

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



كتاب المغازي والسير - وقتال أهل البغي - والحدود - والديات

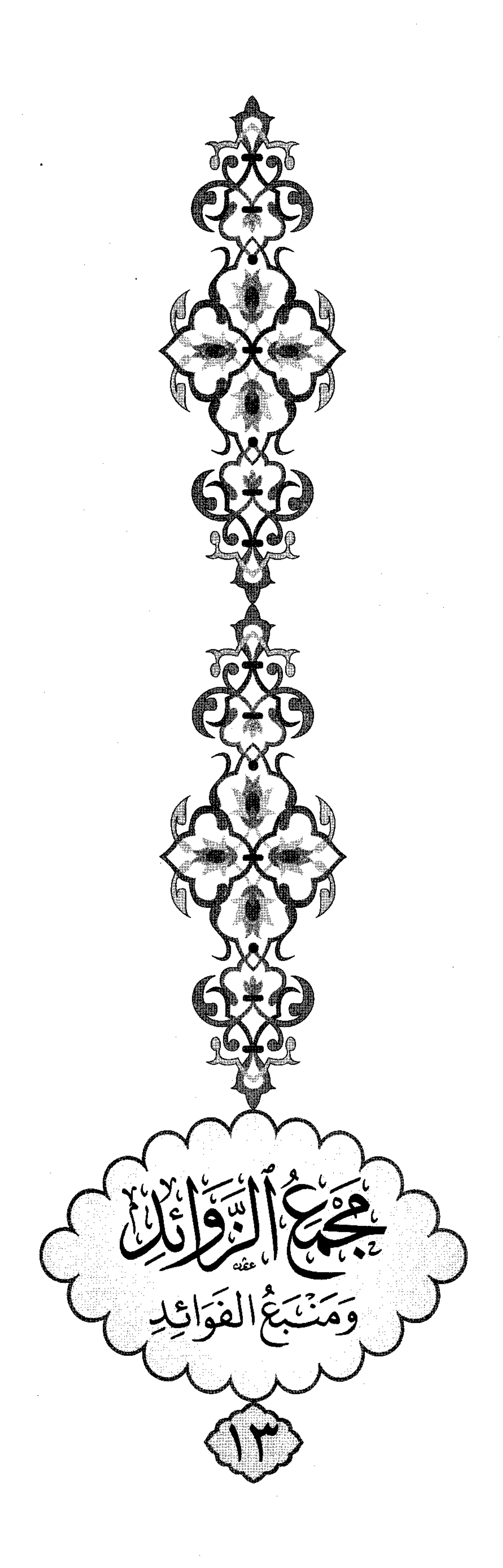
٩٨٧٦ - ١٠٨٤٩

دار المنهاج

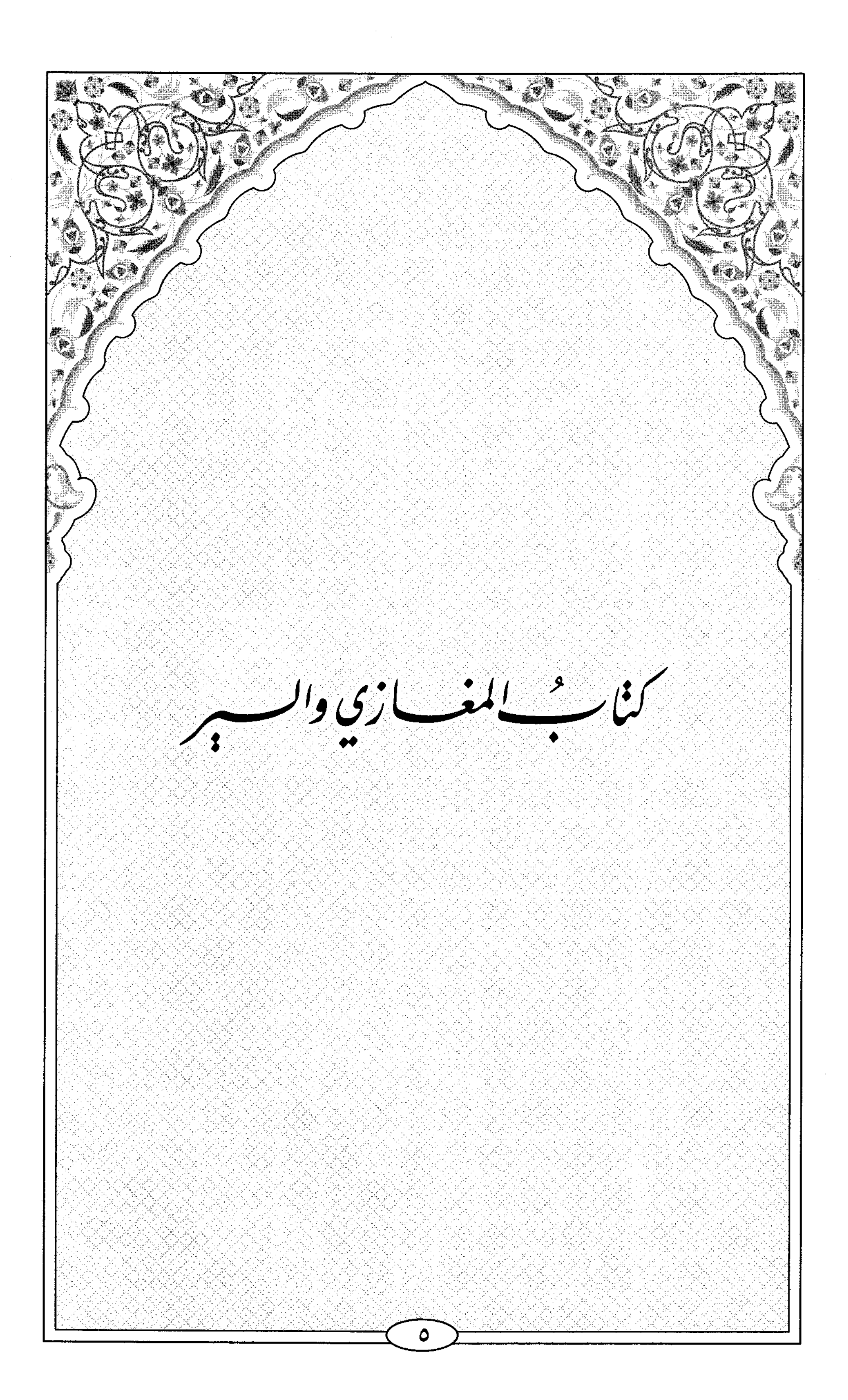
الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



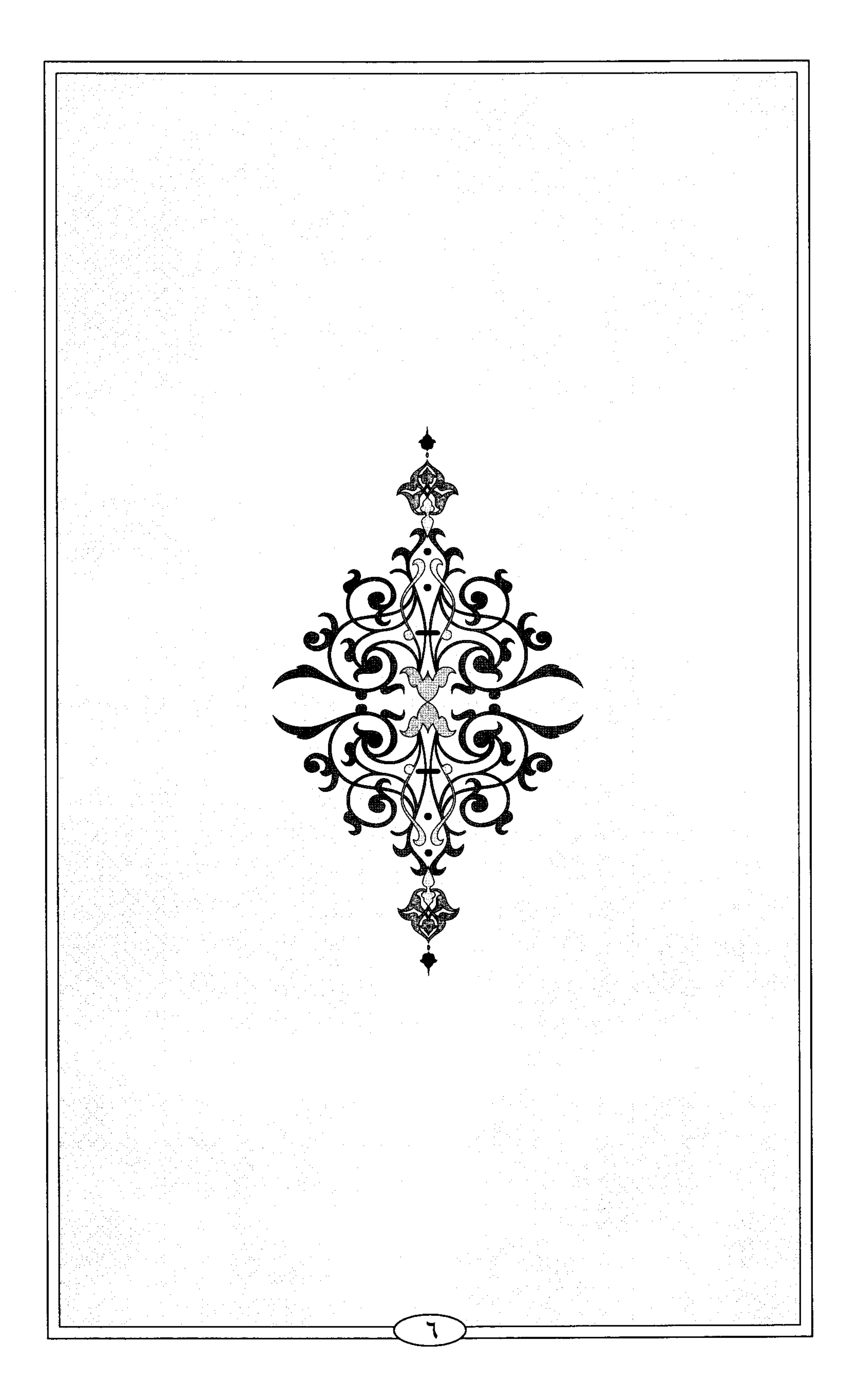
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١٣


بسم الله الرحمن الرحيم



كتاب المغازي والسير



٢٥ ـ كِتَابُ ٱلْمَغَازِي وَٱلسِّيَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[١]

١ ـ بَابُ عُلُوِّ ٱلإِسْلاَمِ عَلَىٰ كُلِّ دِينٍ خَالَفَهُ ، وَظُهُورِهِ عَلَيْهِ

٩٨٧٦ ـ عَنْ زِيَادِ[٢] بْنِ جَهْوَرٍ ، قَالَ : وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ : « بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ زِيَادِ بْنِ جَهْوَرٍ ، سِلْمٌ أَنْتَ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ ٱللَّهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، (مص : ٢٤) أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلآخِرَ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَلْيُوضَعَنَّ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ ٱلنَّاسُ ، إِلاَّ ٱلإِسْلاَمَ ، فَٱعْلَمْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) البسملة ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط « زيادة » . وقال الحافظ في الإصابة : « والصواب في اسم الصحابيّ : زيادة بن جهور اللخمي » .

(٣) في الكبير ٥/٢٦٧ برقم (٥٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٥) ، وفي الصغير ١/١٥١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٧٥) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٤٩٥) من طريق حذافيّ بن حميد بن المستنير بن حذافيّ بن عامر بن عياض اللخمي العمي ، حدثنا أبي : حميد بن المستنير ، عن خالي أخي أمي ، وهو خالد بن موسىٰ ـ حدثنا أبي ، عن جدي ، عن زياد بن جهور قال : . . . وشيخ الطبراني حذافي .

روىٰ عن : خالد بن موسىٰ ، حميد بن المستنير .

روىٰ عنه : الطبراني ، علي بن السراج . ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الإكمال ←

٩٨٧٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَى ٱلرُّومِ ، وَيَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ فَارِسَ ، وَيَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم يسم .

٩٨٧٨ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَبْلُغَنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ مَا بَلَغَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ، وَلاَ يَتْرُكُ ٱللهُ بَيْتَ مَدَرٍ ، وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزّاً يُعِزُّ ٱللهُ بِهِ ٱلإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ ، وَذُلاًّ يُذِلُّ ٱللهُ بِهِ ٱلْكُفْرَ** » .

← ٢/ ٢٧٥ ، والمشتبه ١/ ٢٢٠ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٨٩ .
وخالد بن موسىٰ ، وأبوه وجده مجاهيل . وكذلك حميد بن المستنير .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٣٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٧ برقم (١٨٤٧) ـ من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، وحدثنا يونس بن عمرو ـ وهو : يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن جابر ، عن ابن أخي سعد بن مالك ، عن سعد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن جابر البصري ، جيد الرواية ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وابن أخي سعد . مجهول الاسم ، ولـٰكنه ممن تقادم به العهد .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإسناد . . . » .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٥ من طريق علي بن محمد بن عقبة الشيباني : أبي الحسن بالكوفة ، حدثنا محمد بن علي بن عثمان العامري ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يظهر المسلمون . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
شيخ الحاكم هو : علي بن محمد بن محمد بن عقبة وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٨٠ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٣٧٧ .
وأخرجه مسلم في الفتن (٢٩٠٠) باب : ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال بلفظ مقارب ، فصح الحديث والحمد لله رب العالمين .

وَكَانَ تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ يَقُولُ[1] : عَرَفْتُ ذَٰلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي : لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ ٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرَفُ وَٱلْعِزُّ ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِراً ٱلذُّلُّ وَٱلصَّغَارُ وَٱلْجِزْيَةُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٧٩ ـ وَعَنْ مِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ كَلِمَةَ ٱلإِسْلاَمِ بِعِزِّ عَزِيزٍ ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ : إِمَّا يُعِزُّهُمْ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا ، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **إِمَّا يُعِزُّهُمْ فَيَهْدِيهِمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ** ،

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « قد » .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٣ ، وابن منده في الأيمان ٢/ ٩٨٢ برقم (١٠٨٥) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٨١ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان ، حدثني سليم بن عامر ، عن تميم الداري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٣١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٦١٥٥) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٠ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٨١ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان ، من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، عن صفوان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٥٨ برقم (١٢٨٠) من طريق محمد بن أيوب بن عافية ، حدثني جدي ، حدثني معاوية بن صالح : أن أبا يحيىٰ : سليم بن عامر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عارم ـ الخبائري . . . بالإسناد السابق ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٠٨٠) .

(٣) في المسند ٦/ ٥ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٥١ ، وابن حبان في « موارد الظمآن » (١٦٣١) والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٥٥ برقم (٦٠١) ، وفي مسند الشاميين برقم (٥٧٢) ، وابن منده في التوحيد برقم (١٠٨٤) من طرق عن الوليد بن مسلم ، حدثني ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر قال : سمعت المقداد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن منده برقم (١٠٨٤) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٠ ، والبيهقي في السير ←

أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيُؤَدُّونَ ٱلْجِزْيَةَ » . ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢ ـ بَابُ تَبْلِيغِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، وَصَبْرِهِ عَلَىٰ ذَلِكَ

٩٨٨٠ ـ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (مص :٢٥) قَالَ : جَاءَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : يَا أَبَا طَالِبٍ ، إِنَّ ٱبْنَ أَخِيكَ يَأْتِينَا فِي أَفْنِيَتِنَا ، وَفِي نَادِينَا ، فَيُسْمِعُنَا مَا يُؤْذِينَا بِهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُفَّهُ / عَنَّا فَٱفْعَلْ . ١٤/٦

فَقَالَ لِي : يَا عَقِيلُ ، ٱلْتَمِسْ لِي ٱبْنَ عَمِّكَ ، فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ[١] مِنْ أَكْبَاسِ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعِي ، يَطْلُبُ ٱلْفَيْءَ يَمْشِي فِيهِ ، فَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَابْنَ أَخِي ، وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتَ لِي لَمُطَاعاً ، وَقَدْ جَاءَ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْتِيهِمْ فِي كَعْبَتِهِمْ[٢] وَفِي نَادِيهِمْ تُسْمِعُهُمْ مَا يُؤْذِيهِمْ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُفَّ عَنْهُمْ .

فَحَلَّقَ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ : « **وَٱللهِ مَا أَنَا بِأَقْدَرَ أَنْ أَدَعَ مَا بُعِثْتُ بِهِ مِنْ أَنْ يُشْعِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسِ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ** » .

فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَٱللهِ مَا كَذَبَ ٱبْنُ أَخِي قَطُّ ، ٱرْجِعُوا رَاشِدِينَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، إلاَّ أنه قال : من « جَلْسٍ » مكان

← ٩/ ١٨١ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان ، من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، به .

(١) الكِبْسُ ـ بكسر الكاف ـ البيت الصغير . ويروىٰ بالنون من الكناس ، وهو بيت الظبي .

(٢) في (ظ ، د) : « أفنيتهم » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٥٤٨) ، وفي الكبير ١٧/ ١٩٢ برقم (٥١١) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٥١ ، والموصلي في المسند برقم (٦٨٠٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن موسى بن طلحة قال : حدثنا عقيل . . . وهـٰذا إسناد جيد . ←

« كِبْسٍ » ، وَأبو يعلىٰ باختصار يسير من أوله ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٩٨٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَافَّةً عَنِّي حَتَّىٰ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[١] ، وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

٩٨٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، تَجَهَّمُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا أَسْرَعَ مَا وَجَدْتُ فَقْدَكَ يَا عَمِّ** » (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني في الأوسط[٢] ، عن شخص لقي ابن سعيد الرازي ، قال

وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ٤/ ١٩٢ برقم (٤٢٧٨) وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ وقال : « هٰذا إسناد صحيح » . وانظر « مسند الموصلي » .

وفي إسنادي الطبراني تحريف في الأوسط ، وزيادة في الكبير .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٨) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهٰذا إسناد فيه لين ، أبو بلال الأشعري فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٦٢٢) .

ولٰكن أخرجه الحاكم ٢/ ٦٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٤٩ ـ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا عقبة المجدر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وفيه « كاعة » بدل « كافة » . وكاعَّة جمع كاع ، وهو الجبان . يقال : كَعَّ الرجل عن الشيء يَكعُّ ، كعاً ، فهو كاع ، إذا جبن عنه وأحجم .

وأراد : أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب ، فلما مات اجترؤوا عليه . وانظر البداية لابن كثير ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٢) برقم (٣٨٣٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عيسى بن عبد السلام الطائي ، حدثنا فرات بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عيسى بن عبد السلام ما وجدت له ترجمة .

ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٠٨ .

الدارقطني : ليس بذاك ، وعيسى بن عبد السلام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٨٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشاً أَصَابَتْ[1] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ ؟

قَالَ : حَضَرْتُهُمْ وَقَدِ ٱجْتَمَعَ أَشْرافُهُمْ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ قَطُّ : سَفَّهَ أَحْلاَمَنَا ، وَشَتَمَ آبَاءَنَا ، وَعَابَ دِينَنَا ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا ، وَسَبَّ آلِهَتَنَا ، لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ أَوْ كَمَا قَالُوا .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى ٱسْتَقْبَلَ ٱلرُّكْنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفاً بِٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ ، غَمَزُوهُ بِبَعْضِ مَا يَقُولُ .

قَالَ : فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ ٱلثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ .

فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَغَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : **« أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ؟ أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِٱلذَّبْحِ »** .

← وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٣٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/٣٣٨ ـ من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الذيال : أبو بكر الأصبهاني بدمشق ، حدثني عثمان بن خرزاز بن عبد الله الأنطاكي ، حدثنا أحمد بن الدِّهقان ، حدثنا فرات بن محبوب ، بالإسناد السابق .
وشيخ أبي نعيم ، وشيخ شيخه ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وأحمد بن الدهقان روىٰ عن جماعة منهم : فرات بن محبوب ، وخلف بن تميم ، وجعفر بن محمد الترك .
روىٰ عنه جماعة منهم : عثمان بن خرزاز ، وعمر بن سنان ، ومحمد بن الليث .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (ظ) : « أصابوا » .

فَأَخَذَتِ ٱلْقَوْمَ كَلِمَتُهُ حَتَّىٰ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاةً قَبْلَ ذَٰلِكَ لَيَرْفَؤُهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ ٱلْقَوْلِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولُ : ٱنْصَرِفْ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ / ، ٱنْصَرِفْ رَاشِداً (مص : ٢٧) فَوَٱللهِ مَا كُنْتَ جَهُولاً . ١٥/٦

فَٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱلْغَدُ ٱجْتَمَعُوا فِي ٱلْحِجْرِ ، وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ ، حَتَّىٰ إِذَا بَادَأَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَٰلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَأَطَافُوا بِهِ يَقُولُونَ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ؟ لِمَا كَانَ يَبْلُغُهُمْ مِنْ عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ .

قَالَ : فَيَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ ، أَنَا ٱلَّذِي أَقُولُ ذَٰلِكَ** » .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ ، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ دُونَهُ ، يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر : ٢٨] ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا عَنْهُ ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ لَأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشاً بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُّ .

قلت : في الصحيح طرف منه[١] .

رواه أحمد[٢] ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٥٦) باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٧٥ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « فتح الباري » ٧/ ١٦٨ ـ ١٦٩ . وتغليق التعليق ٤/ ٨٥ ـ ٨٧ .

وعلقه البخاري بعد الحديث (٣٨٥٦) يقول : « تابعه ابن إسحاق ، حدثني يحيىٰ عن عروة ، عن عروة ، قلت لعبد الله بن عمرو » .

وقال ابن حجر في الفتح ٧/ ١٦٨ : « وصله أحمد من طريق إبراهيم بن سعد ، والبزار من ←

٩٨٨٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ قُرَيْشاً أَرَادُوا قَتْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ يَوْماً ٱئْتَمَرُوا بِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ ٱلْكَعْبَةِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ ٱلْمَقَامِ : فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّىٰ وَجَبَ[1] لِرُكْبَتَيْهِ ، وَتَصَايَحَ ٱلنَّاسُ ، وَظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُولٌ .

قَالَ : وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَخَذَ بِضَبْعِ[2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٨) مِنْ وَرَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر : ٢٨] ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلاَّ بِٱلذَّبْحِ** » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْحَلْقِ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا كُنْتَ جَهُولاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ مِنْهُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح .

٩٨٨٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا : مَا أَشَدَّ مَا رَأَيْتِ ٱلْمُشْرِكِينَ بَلَغُوا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← طريق بكر بن سليمان ، كلاهما عن ابن إسحاق ، بهـٰذا السند. . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) وَجَب : سقط ووقع .

(٢) الضَّبْعُ : العضد .

(٣) في المسند برقم (٧٣٣٩) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وهـٰذا الحديث صحيح لغيره .

فَقَالَتْ : كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ قَعَدُوا فِي ٱلْمَسْجِدِ يَتَذَاكَرُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَقُولُ فِي آلِهَتِهِمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ ، فَأَتَى ٱلصَّرِيخُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالُوا : أَدْرِكْ صَاحِبَكَ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا ، وَإِنَّ لَهُ لَغَدَائِرَ أَرْبَعاً وَهُوَ يَقُولُ : وَيْلَكُمْ ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ [غافر : ٢٨] .

فَلَهَوْا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلُوا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ . ١٦/٦

قَالَتْ : فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ، فَجَعَلَ لاَ يَمَسُّ شَيْئاً مِنْ غَدَائِرِهِ (مص : ٢٩) إِلاَّ جَاءَ مَعَهُ وَهُوَ يَقُولُ : تَبَارَكْتَ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه تدروس جد أبي الزبير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٨٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقَدْ ضَرَبُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يُنَادِي : وَيْلَكُمْ ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالُوا : أَبُو بَكْرٍ ٱلْمَجْنُونُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وزاد : فَتَرَكُوهُ وَأَقْبَلُوا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ . ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ غُلاَماً يَافِعاً أَرْعَىٰ غَنَماً لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ

---

(١) في المسند برقم (٥٢) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٣٢٦) ، غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في المسند برقم (٣٦٩١) وهناك استوفينا تخريجه ، وهو حديث صحيح .
ونضيف هنا : وأخرجه البزار برقم (٢٣٩٦) .
وانظر مسند الموصلي وتعليقنا عليه .

ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالاَ : يَا غُلاَمُ ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا ؟

قُلْتُ[1] : إِنِّي مُؤْتَمَنٌ ، وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح (ظ : ٣٠١) .

٩٨٨٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : جَلَسْنَا إِلَى ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ يَوْماً ، وَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ ، وَٱسْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : طُوبَىٰ لِهَاتَيْنِ ٱلْعَيْنَيْنِ ٱللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَٱللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا يَحْمِلُ ٱلرَّجُلَ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مَحْضَراً غَيَّبَهُ ٱللهُ عَنْهُ ، لاَ يَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ فِيهِ ؟

وَٱللهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠) أَقْوَامٌ كَبَّهُمُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ ، لَمْ يُجِيبُوهُ ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ ، أَلاَ يَحْمَدُ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ لاَ تَعْرِفُوا إِلاَّ رَبَّكُمْ مُصَدِّقِينَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ؟ فَقَدْ كُفِيتُمُ ٱلْبَلاَءَ بِغَيْرِكُمْ ، وَٱللهِ لَقَدْ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا[3] نَبِيٌّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ لَمْ يَرَوْا أَنَّ دِيناً أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ ٱلْوَالِدِ وَوَلَدِهِ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيَرَىٰ وَٱلِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِراً ، وَقَدْ فَتَحَ ٱللهُ تَعَالَىٰ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلإِيمَانِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ مَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَلاَ تَقَرُّ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَمِيمَهُ فِي ٱلنَّارِ ، وَإِنَّهَا ٱلَّتِي قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان : ٧٤] .

رواه الطبراني[4] بأسانيد ، في أحدها يحيى بن صالح ، وثقه الذهبي ،

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في المسند ٣٧٩١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٣١١) .

(٣) في (ظ) : « إليها » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٥٤ برقم (٦٠٠) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في ←

وقد كلموا فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٨٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَأَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ، وَشَيْبَةُ ، وَعُتْبَةُ ٱبْنَا رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ، وَرَجُلاَنِ آخَرَانِ ، كَانُوا سَبْعَةً ، وَهُمْ فِي ٱلْحِجْرِ ، ورَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا سَجَدَ أَطَالَ ٱلسُّجُودَ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَيُّكُمْ يَأْتِي جَزُورَ / بَنِي فُلاَنٍ (مص : ٣١) فَيَأْتِينَا بِفَرْثِهَا ، فَنُكْفِئَهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَٱنْطَلَقَ أَشْقَاهُمْ : عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَتَىٰ بِهِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ كَتِفَيْهِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ . ١٧/٦

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : وَأَنَا قَائِمٌ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لَيْسَ عِنْدِي مَنَعَةٌ تَمْنَعُنِي ، فَأَنَا أَذْهَبُ إِذْ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَتْ حَتَّىٰ أَلْقَتْ ذَلِكَ عَنْ عَاتِقِهِ ، ثُمَّ ٱسْتَقْبَلَتْ قُرَيْشاً تَسُبُّهُمْ ، فَلَمْ يُرْجِعُوا إِلَيْهَا شَيْئاً ، وَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ كَمَا كَانَ يَرْفَعُ عِنْدَ تَمَامِ ٱلسُّجُودِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ـ ثَلاَثاً ـ عَلَيْكَ بِعُتْبَةَ وَعُقْبَةَ وأَبِي جَهْلٍ وَشَيْبَةَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَقِيَهُ أَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ بِسَوْطٍ يَتَخَصَّرُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْكَرَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلِّ عَنِّي** » .

قَالَ : عَلِمَ ٱللهُ لاَ أُخَلِّي عَنْكَ أَوْ تُخْبِرَنِي مَا شَأْنُكَ ، فَلَقَدْ أَصَابَكَ شَيْءٌ .

فَلَمَّا عَلِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُخَلٍّ عَنْهُ ، أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ أَبَا جَهْلٍ أَمَرَ فَطُرِحَ عَلَيَّ فَرْثٌ** » .

فَقَالَ أَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ : هَلُمَّ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٤) .

وَأَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ ، فَدَخَلاَ ٱلْمَسْجِدَ .

ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْحَكَمِ ، (مص : ٣٢) أَنْتَ ٱلَّذِي أَمَرْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ٱلْفَرْثُ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَرَفَعَ ٱلسَّوْطَ ، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَهُ ، قَالَ : فَثَارَ ٱلرِّجَالُ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ .

قَالَ : وَصَاحَ أَبُو جَهْلٍ : وَيْحَكُمْ هِيَ لَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُلْقِيَ بَيْنَنَا ٱلْعَدَاوَةَ ، وَيَنْجُوَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ، حَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، ٱللَّهُمَّ عَلَيْكَ ٱلْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ** » .

قلت : حديث ابن مسعود في الصحيح[1] باختصار قصة أبي البختري .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الأجلح بن عبد الله الكندي ،

---

(١) عند البخاري في الوضوء (٢٤٠) باب : إذا ألقي علىٰ ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد صلاته ، وأطرافه الأربعة .
وعند مسلم في الجهاد والسير (١٧٩٤) باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٢٣٩٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٦٦) من طريق المثنى بن زرعة ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : المثنى بن زرعة ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٧ وقال : « روىٰ عن محمد بن إسحاق ، روىٰ عنه داود بن عمرو البغدادي » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والأجلح لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط ، غير أن الحديث صحيح لغيره .
وقال البزار : هـٰذا الحديث بهـٰذا اللفظ لا نعلم رواه إلاَّ الأجلح ، وقد رواه إسرائيل ، وشعبة ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله » .
وبهـٰذا يكون حديثنا صحيحاً لغيره .

←

وهو ثقة عند ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٩٨٩٠ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ ، قَالَ : تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ عِنْدَ أَخِيهِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَلَمْ يَبْنِ بِهَا حَتَّىٰ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ[١] : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ لِابْنَيْهِ : عُتْبَةَ وَعُتَيْبَةَ : رَأْسِي فِي رُؤُوسِكُمَا[٢] حَرَامٌ إِنْ لَمْ تُطَلِّقَا ٱبْنَتَيْ مُحَمَّدٍ .

وَقَالَتْ أُمُّهُمَا بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَهِيَ حَمَّالَةُ ٱلْحَطَبِ : طَلِّقَاهُمَا يَا بَنِيَّ ، فَإِنَّهُمَا صَبَأَتَا ، فَطَلَّقَاهُمَا .

وَلَمَّا طَلَّقَ عُتَيْبَةُ أُمَّ كُلْثُومٍ (مص : ٣٣) ، جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَارَقَهَا ، فَقَالَ : كَفَرْتُ بِدِينِكَ ، وَفَارَقْتُ ٱبْنَتَكَ ، لَا تُحِبُّنِي وَلَا أُحِبُّكَ ، ثُمَّ سَطَا / عَلَيْهِ ، فَشَقَّ قَمِيصَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ ٱلشَّامِ تَاجِراً . ١٨/٦

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ** » .

فَخَرَجَ فِي تَجْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ نَزَلُوا بِمَكَانٍ ـ يُقَالُ لَهُ : ٱلزَّرْقَاءُ ـ لَيْلاً ، فَأَطَافَ بِهِمُ ٱلْأَسَدُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، فَجَعَلَ عُتَيْبَةُ يَقُولُ : وَيْلَ أُمِّي[٣] ، هَٰذَا وَٱللهِ آكِلِي كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ ، قَاتِلِي ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَأَنَا بِٱلشَّامِ ، فَلَقَدْ غَدَا عَلَيْهِ ٱلْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ ٱلْقَوْمِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً[٤] ، فَقَتَلَهُ .

قَالَ زُهَيْرُ[٥] بْنُ ٱلْعَلَاءِ : فَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلْأَسَدَ لَمَّا أَطَافَ

← ثم أورد البزار الرواية التي أشار إلى الزيادة فيها برقم (٢٣٩٩) .

(١) في (ظ ، د) : « فلما أنزل ٱلله تعالىٰ » .

(٢) في (ظ ، د) : « من رؤوسكما » .

(٣) عند الطبراني : « يا ويل أمي » .

(٤) الضَّغْمُ : العض الشديد ، وبه سُمّيّ الأسد ضيغماً . يقال : ضغمه ، وضغم به ، يضغمه ، ضغماً ، إذا عضه شديداً بملء الفم .

(٥) في (ظ ، د) : « حسين » وهو خطأ .

بِهِمْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، ٱنْصَرَفَ ، فَنَامُوا ، وَجُعِلَ عُتَيْبَةُ وَسْطَهُمْ ، فَأَقْبَلَ ٱلسَّبُعُ يَتَخَطَّاهُمْ حَتَّىٰ أَخَذَ بِرَأْسِ عُتَيْبَةَ ، فَفَدَغَهُ[1] .

وَخَلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ بَعْدَ رُقَيَّةَ عَلَىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا .

رواه الطبراني[2] هٰكذا مرسلاً ، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف .

٩٨٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، هَلُمِّي حَتَّىٰ أُرِيَكِ ٱبْنَ عَمِّي[3] ٱلَّذِي هَجَانِي** » . (مص : ٣٤)

رواه البزار[4] ، عن شيخه عبد الرحمٰن بن شيبة ، قال أبو حاتم : حديثه صحيح ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٩٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : مَرِضَ أَبِي مَرَضاً شَدِيداً ، فَقَالَ : لَئِنْ شَفَانِيَ ٱللهُ مِنْ وَجَعِي هَـٰذَا لاَ يُعبَدُ إِلـٰهُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ بِبَطْنِ مَكَّةَ أَبَداً ، قَالَ خَالِدٌ : فَهَلَكَ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عمرو بن يحيى

---

(١) يقال : فَدَغَ الشيء ، يَفْدَغُهُ ، فدغاً ، إذا كسره ، وأكثر ما يكون في المجوف والرطب .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٣٥ برقم (١٠٦٠) من طريق محمد بن أعين البغدادي ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا زهير بن العلاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة قال : . . . وهـٰذا مرسل ضعيف .
زهير بن العلاء قال أبو حاتم الرازي : « أحاديثه موضوعة » .
(٣) في (مص) : « عمك » وهو خطأ .
(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٥ برقم (٢٣٩٧) من طريق عبد الرحمٰن بن شيبة ، عن عبد الله بن نافع ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٥) في الكبير ٤/ ١٩٥ برقم (٤١١٩) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا عمرو بن يحيى ←

الأُموي لم يسمع من جده .

٩٨٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلطَّائِفِيِّ ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ جَدَّهُ أَبَا أُحَيْحَةَ كَانَ مَرِيضاً حِينَ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي مَرَضِهِ : لاَ تَرْفَعُونِي مِنْ مَضْجَعِي لاَ يُعْبَدُ[١] إِلَـٰهُ ٱبْنِ أَبِي كَبْشَةَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ ٱبْنُهُ ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ : ٱللَّهُمَّ لاَ تَرْفَعْهُ .

قلت : هـٰكذا وجدته في الأصل .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده منقطع .

٩٨٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ، فَقَالُوا : ٱنْظُرُوا أَعْلَمَكُمْ[٣] بِٱلسِّحْرِ وَٱلْكَهَانَةِ وَٱلشِّعْرِ ، فَلْيَأْتِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي قَدْ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا ، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا ، وَعَابَ دِينَنَا ، فَلْيُكَلِّمْهُ وَلْيَنْظُرْ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .

قَالُوا : مَا نَعْلَمُ أَحَداً غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

قَالُوا : أَنْتَ يَا أَبَا ٱلْوَلِيدِ .

فَأَتَاهُ عُتْبَةُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ ٱللهِ ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٥) .

← الأموي ، عن جده سعيد ، عن خالد بن سعيد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف ، وعمرو بن يحيىٰ لم يسمع من جده كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) في (مص) : « إلاَّ يعدل » وعند الطبراني « لا يعدل إليه » ، وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٢ برقم (٥٥١٨) من طريق إبراهيم بن زكريا العبدسي ، حدثنا أبو أمية الطائفي من ولد سعيد بن العاص ، حدثنا جدي ، عن جده سعيد بن العاص : أن أبا أحيحة جده كان مريضاً . . . وإبراهيم ضعيف جداً ، وفي الإسناد انقطاع أيضاً كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٩/٦ قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ / فَقَدْ عَبَدُوا ٱلآلِهَةَ ٱلَّتِي عِبْتَ ، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنهُمْ ، فَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ نَسْمَعَ قَوْلَكَ .

أَمَا وَٱللهِ مَا رَأَيْنَا سَخْلَةً أَشْأَمَ عَلَىٰ قَوْمِكَ مِنْكَ ، فَرَّقْتَ جَمَاعَتَنَا ، وَشَتَّتَّ أَمْرَنَا ، وَعِبْتَ دِينَنَا ، وفَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ حَتَّىٰ طَارَ فِيهِمْ أَنَّ فِي قُرَيْشٍ سَاحِراً ، وَأَنَّ فِي قُرَيْشٍ كَاهِناً ، مَا نَنْتَظِرُ إِلاَّ مِثْلَ صَيْحَةِ ٱلْحُبْلَىٰ بِأَنْ يَقُومَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ بِٱلسُّيُوفِ حَتَّىٰ نَتَفَانَىٰ ؟

أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ ٱلْحَاجَةُ ، جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّىٰ تَكُونَ أَغْنَىٰ قُرَيْشٍ رَجُلاً ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ ٱلْبَاءَةُ فَٱخْتَرْ أَيَّ نِسَاءِ قُرَيْشٍ فَنُزَوِّجَكَ عَشْراً .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفَرَغْتَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [فصلت : ١ ، ٢] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [فصلت : ١٣] .

فَقَالَ عُتْبَةُ : حَسْبُكَ حَسْبُكَ ، مَا عِنْدَكَ غَيْرُ هَٰذَا ؟ قَالَ : « **لا**[1] » . فَرَجَعَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟

فَقَالَ : مَا تَرَكْتُ شَيْئاً أَرَىٰ أَنَّكُمْ تُكَلِّمُونَهُ بِهِ إِلاَّ كَلَّمْتُهُ (مص :٣٦) قَالُوا : هَلْ أَجَابَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَٱلَّذِي نَصَبَهَا بَنِيَّةً مَا فَهِمْتُ شَيْئاً مِمَّا قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ .

قَالُوا : وَيْلَكَ ، يُكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِٱلْعَرَبِيَّةِ ، فَلاَ تَدْرِي مَا قَالَ ؟

قَالَ : لاَ وَٱللهِ مَا فَهِمْتُ شَيْئاً مِمَّا قَالَ ، غَيْرَ ذِكْرِ ٱلصَّاعِقَةِ .

---

(١) ساقطة من (د) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الأجلح الكنديُّ ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٩٥ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُنْهِبٍ ، قَالَ : بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَشْتُمُ أَبَا سُفْيَانَ ، فَقَالَ : بِئْسَ لَعَمْرُ ٱللهِ مَا يَقُولُ فِي عَمِّهِ ، لَـٰكِنِّي لاَ أَقُولُ فِي عَبْدِ ٱللهِ إِلاَّ خَيْراً ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ إِنْ[2] كَانَ ٱمْرَأً صَالِحاً .

خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَىٰ بَادِيَةٍ لَهُ مُرْدِفاً هِنْداً ، وَخَرَجْتُ أَسِيرُ أَمَامَهُمَا وَأَنَا غُلاَمٌ عَلَىٰ حِمَارَةٍ ، إِذْ لَحِقَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : ٱنْزِلْ يَا مُعَاوِيَةُ حَتَّىٰ يَرْكَبَ مُحَمَّدٌ .

فَنَزَلْتُ عَنِ ٱلْحِمَارَةِ ، فَرَكِبَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَسَارَ أَمَامَهُمَا هُنَيْهَةً ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ : « **يَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، وَيَا هِنْدُ بِنْتَ عُتْبَةَ ، وَٱللهِ لَتَمُوتُنَّ ، ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ ، ثُمَّ لَيَدْخُلَنَّ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْجَنَّةَ وَٱلْمُسِيءُ ٱلنَّارَ ، وَإِنَّ مَا أَقُولُ لَكُمْ حَقٌّ ، وَإِنَّكُمْ أَوَّلُ مَنْ أُنْذِرْتُمْ** » . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ : ﴿ حمٓ ۞ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . . . ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فصلت : ١ ـ ١١] .

فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : (مص : ٣٧) أَفَرَغْتَ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

وَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحِمَارَةِ ، وَرَكِبْتُهَا ، فَأَقْبَلَتْ هِنْدُ عَلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَتْ : أَلِهَـٰذَا ٱلسَّاحِرِ ٱلْكَذَّابِ أَنْزَلْتَ ٱبْنِي ؟

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلاَ كَذَّابٍ .

---

(١) في المسند برقم (١٨١٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الذيال بن حرملة الأسدي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « مسند الموصلي » وتعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث .

(٢) ساقطت من (ظ ، د) ، ومعناها هنا : قد .

٢٠/٦ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وحميد بن مُنْهِبٍ / لَم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٩٦ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ[٢] ٱلدِّيلِيِّ ، قَالَ : مَا أَسْمَعُكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ قُرَيْشاً كَانَتْ تَنَالُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنِّي أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ أَنَّ مَنْزِلَهُ كَانَ بَيْنَ مَنْزِلِ أَبِي لَهَبٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَكَانَ يَنْقَلِبُ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، فَيَجِدُ ٱلأَرْحَامَ وَٱلدِّمَاءَ وَٱلأَنْحَاتَ قَدْ نُصِبَتْ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَيُنَحِّي ذَٰلِكَ بِسِنَّةِ قَوْسِهِ ، وَيَقُولُ : « **بِئْسَ ٱلْجِوَارُ هَـٰذَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن علي بن الحسين الرَّافِعِيُّ[٤] ، وهو ضعيف .

وتأتي أحاديث في تأييده علىٰ عدوه في علامات النبوة ، إن شاء اللهُ .

٩٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : مَا هَـٰذِهِ ٱلْجَمَاعَةُ ؟

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦١١) من طريق محمد بن جعفر الإمام ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٤٤٠ من طريق أبي عبيد : علي بن الحسين بن حرب بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا أبو السكين : زكريا بن يحيى الطائي ، حدثنا عم أبي : زَحَرُ بن حصن ، عن جده حميد بن منهب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وحميد بن منهب ، منهم من ذكره في الصحابة ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٦١ ، والإصابة ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ .

(٢) في أصولنا جميعها « عبيد » وهو خطأ ويقال عُباد ، وعَبَّاد .

(٣) في الأوسط برقم (٩١١٦) من طريق مسعدة بن سعد ،
وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٣٠٨) من طريق عبد الله بن شبيب : أبو سعيد ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسين بن علي بن أبي رافع قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي زياد ، عن أبيه قال : سمعت ربيعة بن عباد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وإبراهيم بن علي بن حسن ضعيف .

(٤) تحرف في (مص) إلى « الرافقي » .

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ صَابِىءٍ لَهُمْ .

قَالَ : فَنَزَلْنَا ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ إِلَىٰ تَوْحِيدِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص :٣٨) ، وَٱلإِيمَانِ بِهِ ، وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ وَيُؤْذُونَهُ حَتَّى ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ ، وَٱنْصَدَعَ ٱلنَّاسُ عَنْهُ ، أَقْبَلَتِ ٱمْرَأَةٌ قَدْ بَدَا نَحْرُهَا تَحْمِلُ قَدَحاً وَمِنْدِيلاً ، فَتَنَاوَلَهُ مِنْهَا فَشَرِبَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ ، خَمِّرِي عَلَيْكِ نَحْرَكِ ، وَلاَ تَخَافِي عَلَىٰ أَبِيكِ** » .

قُلْنَا : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُهُ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله ثقات .

٩٨٩٨ ـ وَعَنْ مُنِيبٍ ٱلأَزْدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا** » .

فَمِنْهُمْ مَنْ تَفَلَ فِي وَجْهِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَثَا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ ، حَتَّى ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ ، فَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ بِعُسٍّ(٢) مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ ، لاَ تَخْشَيْ عَلَىٰ أَبِيكِ غِيلَةً وَلاَ ذِلَّةً** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٦٨ برقم (٣٣٧٣) و٢٢/ ٤٣٢ برقم (١٠٥٢) ، وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٦٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٠٣ و٢٩٧٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٢٠١) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، حدثنا الحارث بن الحارث الغامدي قال : قلت لأبي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ـ تحرف في الثقات ، وفي الآحاد والمثاني إلىٰ عبد الله ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٠ .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٨٤ ، والإصابة ٢/ ١٥٠ .
(٢) العُسُّ : القدح الكبير .

فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِي جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مُنِيبُ بن مدرك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٩٩ ـ وَعَنْ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي ، فَلَمَّا نَزَلْنَا مِنىً إِذَا نَحْنُ بِجَمَاعَةٍ فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا هَـٰذِهِ ٱلْجَمَاعَةُ ؟

قَالَ : هَـٰذَا ٱلصَّابِىءُ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، تُفْلِحُوا** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٩٠٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُوقِ ذِي ٱلْمَجَازِ (مص :٣٩) يَتَخَلَّلُهَا يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا**

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٤٣ برقم (٨٠٥) ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي أبي أيوب ، حدثنا أبو خليد : عتبة بن حماد الحكمي القاري ، حدثنا منيب بن مدرك بن منيب الأزدي ، عن أبيه ، عن جده منيب . . . وهـٰذا إسناد جيد : منيب بن مدرك بن منيب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . بينما جهله في ترجمة أبيه . ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٠٩ .

وأبوه مدرك بن منيب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجهله أبو حاتم هو وأباه . انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٥ . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٢٧٦ ، والإصابة ٩/ ٢٩٣ . والحديث يصح بشواهده الآتية ، وانظر أيضاً الحديث (١٦٨٣) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٤٣ برقم (٨٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٣٠ ـ من طريق هشام بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، عن مدرك بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقد تحرف « هشام بن خالد » إلىٰ « هشام بن عمار » .
كما تحرف « عبيد الله » إلىٰ « عبد الله » في إسناد الطبراني ، انظر سابقيه ولاحقيه .

ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا » .

قَالَ : وَأَبُو جَهْلٍ يَحْثِي عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ وَيَقُولُ : لاَ يُغْوِيَنَّكُمْ[١] هَـٰذَا عَنْ دِينِكُمْ فَإِنَّمَا يُرِيدُ لِتَتْرُكُوا آلِهَتَكُمْ ، وَتَتْرُكُوا ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّىٰ . وَمَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتُ[٢] : اِنْعَتْ لَنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : بَيْنَ بُرْدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ ، مَرْبُوعٌ/ ، كَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، شَدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعْرِ ، أَبْيَضُ شَدِيدُ ٱلْبَيَاضِ ، سَابِغُ ٱلشَّعْرِ . ٢١/٦

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٠١ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ مِنْ بَنِي ٱلدِّيلِ ، وَكَانَ جَاهِلِيّاً ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقِ ذِي ٱلْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا** » .

وَٱلنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ، وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ وَضِيءُ ٱلْوَجْهِ ، أَحْوَلُ ذُو غَدِيرَتَيْنِ يَقُولُ : إِنَّهُ صَابِىءٌ كَاذِبٌ ، يَتْبَعُهُ حَيْثُ ذَهَبَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَذَكَرُوا لِي نَسَبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا لِي : هَـٰذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ[٤] .

وَفِي رِوَايَةٍ[٥] : وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ يَتْبَعُهُ .

---

(١) عند أحمد : « يا أيها الناس ، لا يغرنكم » .

(٢) عند أحمد : « قال : قلنا » .

(٣) في المسند ٤/ ٦٣ ، و ٥/ ٣٧٦ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن النحوي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء : حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) أخرج هـٰذه الرواية أحمد في المسند ٤/ ٣٤١ من طريق إبراهيم بن أبي العباس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أخبرني رجل يقال له ربيعة بن عباد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر الروايات التالية .

(٥) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣/ ٤٩٢ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد ، عن محمد بن أبي ذئب ، عن ←

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : وَكَانَ جَاهِلِيّاً فَأَسْلَمَ . (مص : ٤٠)

وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَٱلنَّاسُ مُنْقَصِفُونَ عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً يَقُولُ شَيْئاً وَهُوَ لاَ يَسْكُتُ .

رواه أحمد ، وابنه ، والطبراني في الكبير ، بنحوه ، والأوسط باختصار ، بأسانيد ، وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال[3] ، وتأتي له طريق في عرضه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نفسه على القبائل .

٩٩٠٢ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنِّي بِسُوقِ ذِي ٱلْمَجَازِ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ شَابٌّ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ بُرْدٍ أَحْمَرَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا** » .

وَرَجُلٌ خَلْفَهُ قَدْ أَدْمَىٰ عُرْقُوبَيْهِ وَسَاقَيْهِ ، يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ كَذَّابٌ ، فَلاَ تُطِيعُوهُ .

← سعيد بن خالد القارظي ، عن ربيعة بن عباد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٦٢ برقم (٤٥٨٨) من طريق شعيب بن إسحاق ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، جميعاً : حدثنا ابن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .

(١) أخرجها أحمد ٤/ ٣٤١ من طريق سُريج ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، والحديث صحيح لغيره .
وأخرجها عبد الله بن أحمد ٣/ ٤٩٢ من طريق داود بن عمرو بن زهير الضبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عِبَاد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح .

(٢) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣/ ٤٩٢ وإسنادها حسن . وأما الحديث فصحيح .
نقول : وعند الطبراني في الكبير برقم (٤٥٨٢ ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٨٤ ، ٤٥٨٥ ، ٤٥٨٦ ، ٤٥٨٧ ، ٤٥٨٩ ، ٤٥٩٠) ، وفي الأوسط برقم (١٥١٠) طرق أخرىٰ وروايات .
وقد استوفيت تخريجه في « مستدرك الحاكم » برقم (٣٨ ، ٣٩) .

(٣) انظر تخريج الروايات السابقة .

فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : غُلاَمُ بَنِي هَاشِمٍ ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ . وَهَـٰذَا عَمُّهُ عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ .

فَلَمَّا هَاجَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَأَسْلَمَ ٱلنَّاسُ ٱرْتَحَلْنَا ، مَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ أَدْنَىٰ حِيطَانِهَا ، لَبِسْنَا ثِيَاباً غَيْرَ ثِيَابِنَا ، إِذَا رَجُلٌ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ ؟

قُلْنَا : نَمِيرُ أَهْلَنَا ، وَلَنَا جَمَلٌ أَحْمَرُ هَائِمٌ مَخْطُومٌ (ظ : ٣٠٢) .

قَالَ : أَتَبِيعُونِي جَمَلَكُمْ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : بِكَمْ ؟ قُلْنَا : بِكَذَا وَكَذَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ .

فَمَا ٱسْتَنْقَصَنَا مِمَّا قُلْنَا شَيْئاً ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِخِطَامِ ٱلْجَمَلِ ، ثُمَّ أَدْبَرَ بِهِ .

فَلَمَّا تَوَارَىٰ عَنَّا بِٱلْحِيطَانِ قُلْنَا : وَٱللهِ مَا صَنَعْنَا شَيْئاً ، بِعْنَا مَنْ لاَ نَعْرِفُ .

قَالَ : تَقُولُ ٱمْرَأَةٌ جَالِسَةٌ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً كَأَنَّ وَجْهَهُ شِقَّةُ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ (مص : ٤١) وَلاَ وَٱللهِ لاَ يَظْلِمُكُمْ ، وَلاَ يُحَيِّرُكُمْ ، وَأَنَا ضَامِنَةٌ لِجَمَلِكُمْ ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ فَقَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، هَـٰذَا تَمْرُكُمْ ، فَكُلُوا وَٱشْبَعُوا وَٱكْتَالُوا** » .

قَالَ : فَأَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَٱكْتَلْنَا / وَٱسْتَوْفَيْنَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ يَخْطُبُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَسَمِعْنَا مِنْ قَوْلِهِ : « **تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّ ٱلصَّدَقَةَ خَيْرٌ لَكُمْ** » . ٢٢/٦

رواه الطبراني[1] وفيه أبو جناب الكلبيُّ ، وهو مدلس ، وقد وثقه

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ برقم (٨١٧٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا أبو جناب الكلبي ، عن أبي صخر : جامع بن شداد ، حدثني رجل من قومي : طارق بن عبد الله قال : . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي جناب .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٥٦٢) ، وفي الموارد برقم (١٦٨٣) ، والحاكم ←

ابن حبان[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣ ـ بَابُ تكْسِيرِهِ ٱلأَصْنَامَ

٩٩٠٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْكَعْبَةَ ، فقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » .

وَصَعِدَ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ ، فَذَهَبْتُ لِأَنْهَضَ بِهِ ، فَرَأَىٰ مِنِّي ضَعْفاً ، فَنزلَ وَجَلَسَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ : « **ٱصْعَدْ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ** » .

قَالَ : فنَهَضَ بِي . قَالَ : فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ ، لَنِلْتُ أُفُقَ ٱلسَّمَاءِ ، حَتَّىٰ صَعِدْتُ عَلَى ٱلْبَيْتِ وَعَلَيْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ ، فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَبَيْنَ[2] يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ (مص : ٤٢) ، حَتَّى ٱسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْذِفْ بِهِ** » ، فَقَذَفْتُ بِهِ ، فتَكَسَّرَ كَمَا تتكَسَّرُ ٱلْقَوَارِيرُ .

ثُمَّ نَزَلْتُ ، فَٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَبِقُ حَتَّىٰ تَوَارَيْنَا بِٱلْبُيُوتِ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[3] : كَانَ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ أَصْنَامٌ ، فَذَهَبْتُ أَحْمِلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ ، فَحَمَلَنِي ، فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا ، وَلَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ ٱلسَّمَاءَ .

← ٢/ ٦١١ ـ ٦١٢ ، والدارقطني في السنن ٣/ ٤٤ ـ ٤٥ برقم (١٨٦) ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وانظر « موارد الظمآن » لتمام التخريج .

(١) كما ذكره في المجروحين ٣/ ١١١ ـ ١١٢ .

(٢) في (ظ ، د) : « ومن بين » .

(٣) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٥١ من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن . أبو مريم الثقفي فصلنا فيه القول عند الحديث الآتي برقم (١٤٧٠٧) .

رواه أحمد[1] ، وابنه ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وزاد بعد قوله : حتَّى ٱسْتَتَرْنَا بِٱلْبُيُوتِ « فَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا بَعْدُ » ، يَعْنِي : شَيْئاً مِنْ تِلْكَ ٱلأَصْنَامِ . وَرِجَالُ ٱلْجَمِيعِ ثِقَاتٌ .

٩٩٠٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ ٱلْحُصَيْبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَّ صَنَماً فَتَوَضَّأَ .

رواه البزار[2] ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

٩٩٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ .

قَالَ : فَسَمِعَ مَلَكَيْنِ خَلْفَهُ ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : ٱذْهَبْ بِنَا حَتَّىٰ نَقِفَ[3] خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ : كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ ، وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِٱسْتِلَامِ ٱلأَصْنَامِ قَبْلُ ؟

قَالَ : فَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ يَشْهَدُ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ . (مص : ٤٣)

---

(١) في المسند ١/ ٨٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٩٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٦٩) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ ، والطبراني في « مسند علي » برقم (٣٢ ، ٣٣) ، والحاكم ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ من طريق نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الذهبي : « إسناده نظيف ، ومتنه منكر » وهو كما قال ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٣٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ١٤٦ برقم (٢٧٩) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٧٤١ ، وفي « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٤٤ من طريق محمد بن الوليد البسري ـ تحرفت فيه إلى : النرسي ـ حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بُرَيدة ـ تحرفت فيه إلىٰ : زائدة ـ عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . لضعف صالح بن حيان .

(٣) في (د ، ظ) : « نقوم » . وهي كذلك عند أبي يعلىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابُ ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ

٩٩٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ[2] رَبِيعَةَ ، عَنْ أُمِّهِ لَيْلَىٰ ، قَالَتْ : كَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ عَلَيْنَا فِي إِسْلاَمِنَا ، فَلَمَّا تَهَيَّأْنَا لِلْخُرُوجِ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ / ، وَأَنَا عَلَىٰ بَعِيرِي ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَوَجَّهَ ، فَقَالَ : أَيْنَ يَا أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ ؟ ٦/٢٣

فَقُلْتُ : آذَيْتُمُونَا فِي دِينِنَا ، فَنَذْهَبُ فِي أَرْضِ ٱللهِ حَيْثُ لاَ نُؤْذَىٰ .

فَقَالَ : صَحِبَكُمُ ٱللهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ ، فَجَاءَ زَوْجِي : عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رِقَّةِ عُمَرَ ، فَقَالَ : تَرْجِينَ أَنْ يُسْلِمَ ؟ وَٱللهِ لاَ يُسْلِمُ حَتَّىٰ يُسْلِمَ حِمَارُ ٱلْخَطَّابِ .

---

(١) في المسند برقم (١٨٧٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٤٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٩٥) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٦ ـ والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٢٢٢ ، وابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٤٤٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٥ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٦٥) ، ورجال إسناده ثقات .
وعبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » .
غير أن متنه منكر ، بل قال أحمد معلقاً علىٰ مجموعة أحاديث عرضها عليه ابنهُ ، منها هـٰذا الحديث أنكرها جداً : « هـٰذه الأحاديث موضوعة ، أو كأنها موضوعة. . . » .
انظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٢٣ ، وقد أطلنا الحديث عنه في مسند الموصلي ، فارجع إليه إذا رغبت .
وانظر أيضاً معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٧٥) .
وسيأتي أيضاً برقم (١٣٨٨٧) .
(٢) في (ظ ، د) زيادة « أبي » .

رواه الطبراني[1] ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع ، فهو صحيح .

٩٩٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَنَحْنُ نَحْوٌ مِنْ[2] ثَمَانِينَ رَجُلاً ، فِيهِمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَجَعْفَرٌ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُرْفُطَةَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، فَأَتَوُا ٱلنَّجَاشِيَّ ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ، وَعُمَارَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ بِهَدِيَّةٍ (مص : ٤٤) .

فَلَمَّا دَخَلاَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ سَجَدَا لَهُ ، ثُمَّ ٱبْتَدَرَاهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالاَ : إِنَّ نَفَراً مِنْ بَنِي عَمِّنَا نَزَلُوا أَرْضَكَ وَرَغِبُوا عَنَّا وَعَنْ مِلَّتِنَا .

قَالَ : فَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالاَ : فِي أَرْضِكَ ، فَٱبْعَثْ إِلَيْهِمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ ، قَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا خَطِيبُكُمُ ٱلْيَوْمَ ، فَٱتَّبَعُوهُ ، فَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْجُدْ .

فَقَالُوا لَهُ : مَا لَكَ لاَ تَسْجُدُ لِلْمَلِكِ ؟

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٢٩ برقم (٢٤٧) من طريق يونس بن بكير ، حدثني محمد بن إسحاق ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن الحارث ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أمه ليلىٰ قالت : . . . وليس لليلىٰ ولد اسمه عبد العزيز يروي عنها .
وفي سيرة ابن هشام ١/ ٣٤٢ : « قال ابن إسحاق : حدثني عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أمه أم عبد الله بنت أبي حثمة . . .
وفي آمالي المحاملي ١/ ٧٥ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، عن أم عبد الله بنت أبي حثمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٠ ، وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٦١ ـ ٢٦٢) .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : إِنَّا لاَ نَسْجُدُ إِلاَّ للهِ ـ عَزَّ وَجلَّ ـ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجلَّ ـ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَنَا أَنْ لاَ نَسْجُدَ إِلاَّ للهِ ـ عَزَّ وَجلَّ ـ وَأَمَرَنَا بِٱلصَّلاَةِ وَٱلزَّكَاةِ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : فَإِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي عِيسَىٰ .

قَالَ : مَا يَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأُمِّهِ ؟

قَالَ : يَقُولُونَ كَمَا قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجلَّ ـ : هُوَ كَلِمَةُ ٱللهِ وَرُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَى ٱلْعَذْرَاءِ ٱلْبَتُولِ ٱلَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا بَشَرٌ ، وَلَمْ يَفْتَرِضْهَا[1] وَلَدٌ .

قَالَ : فَرَفَعَ عُوداً مِنَ ٱلأَرْضِ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْقِسِّيسِينَ وَٱلرُّهْبَانِ ، وَٱللهِ مَا تَزِيدُونَ عَلَى ٱلَّذِي يَقُولُ فِيهِ مَا سِوَىٰ هَـٰذَا ، مَرْحَباً بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ ٱلَّذِي نَجِدُهُ فِي ٱلإِنْجِيلِ ، وَأَنَّهُ ٱلَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، ٱنْزِلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ ، فَوَٱللهِ لَوْ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْمُلْكِ لأَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا أَحْمِلُ نَعْلَيْهِ وَأُوَضِّئُهُ ، وَأَمَرَ بِهَدِيَّةِ ٱلآخَرِيْنِ فَرُدَّتْ عَلَيْهِمَا (مص : ٤٥) ، ثُمَّ تَعَجَّلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ أَدْرَكَ بَدْراً ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَغْفَرَ لَهُ حِينَ بَلَغَهُ مَوْتُهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حُدَيْجُ بنُ معاويةَ ، وثقه أبو حاتم ، وقال : في بعضِ

---

(١) أي : لم يؤثر فيها ، ولم يَحُزّها قبل المسيح . يقال : افترض الشيء ، إذا وسَّعه . وإذا حزّ فيه حَزاً .

والبتول : امرأة منقطعة عن الرجال . وقيل : منقطعة عن الدنيا ، راغبة عنها ، زاهدة فيها .

(٢) ولم نجد هـٰذا الحديث عند الطبراني . نقول ذلك بعد إطالة البحث في معاجمه الثلاثة ، ولـٰكن أخرجه أحمد ١/ ٤٦٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ٩ ـ ١١ ، والطيالسي في منحة المعبود برقم (٢٣٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٩٨ ـ وابن منصور في سننه برقم (٢٤٨١) من طريق حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ : حديج بن معاوية حديثه لين ، والثانية : أن حديجاً هـٰذا ليس مِمَّن ذكروا بسماعهم ←

حديثِهِ ضعفٌ ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٩٠٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ٱبْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ / ٱلْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ : ٱلنَّجَاشِيَّ : أَمِنَّا عَلَىٰ دِينِنَا ، وَعَبَدْنَا ٱللهَ وَحْدَهُ ، لاَ نُؤْذَىٰ ، وَلاَ نَسْمَعُ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَٰلِكَ قُرَيْشاً ٱئْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَعْجَبَ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا ٱلأَدَمُ ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَماً كَثِيراً ، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ[1] بِطْرِيقاً إِلاَّ أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً ، وَبَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ٱلسَّهْمِيِّ ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ ، وَقَالُوا لَهُمَا : ٱدْفَعُوا إِلَىٰ كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا ٱلنَّجَاشِيَّ فِيهِمْ ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ ، ثُمَّ ٱسْأَلُوهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ .

٢٤/٦

قَالَتْ : فَخَرَجَا ، فَقَدِمَا عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، ثُمَّ قَالاَ لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ : إِنَّهُ قَدْ ضَوَىٰ[2] إِلَىٰ بَلَدِ ٱلْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ (مص : ٤٦) ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ ، وَجَاؤُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لاَ نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتُمْ ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَى ٱلْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا كَلَّمْنَا ٱلْمَلِكَ فِيهِمْ ، فَأَشِيرُوا عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا وَلاَ يُكَلِّمَهُمْ ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْناً[3] ، وَأَعْلَمُ بِمَا

← القديم من أبي إسحاق .
وانظر فتح الباري ٧/ ١٨٩ ومحاولة الحافظ في التوفيق بين حديث ضعيف يجب اطراحه ، وبين معارض له صحيح ، فإنه بذل للجهد في غير طائل .
وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد جيد قوي ، وسياق حسن . . . » وانظر بقية كلامه هناك .
(١) بطارقة جمع بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم ، وهو ذو منصب عندهم .
(٢) ضوىٰ إليه : مال وانضم إليه . وضواه إليه ، إذا ضمه .
(٣) أي : هم أعلم بهم وأبصر بحالهم .

عَابُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُمَا : نَعَمْ .

ثُمَّ قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا ، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالاَ لَهُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، قَدْ ضَبَا إِلَىٰ بَلَدِكَ[١] مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ ، وَجَاؤُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لاَ نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ[٢] لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، فَلَهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْناً ، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ ، وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْغَضَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، مِنْ أَنْ يَسْمَعَ ٱلنَّجَاشِيُّ كَلاَمَهُمْ .

فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ : صَدَقُوا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، قَوْمُهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْناً ، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ ، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا لِيَرُدَّاهُمْ إِلَىٰ بِلاَدِهِمْ وَقَوْمِهِمْ .

فَغَضِبَ ٱلنَّجَاشِيُّ وَقَالَ : لاَ هَيْمُ ٱللهِ إِذاً[٣] لاَ أُسَلِّمُهُمْ إِلَيْهِمَا ، وَلاَ أَكَادُ قَوْماً[٤] جَاوَرُونِي[٥] وَنَزَلُوا بِلاَدِي ، وَٱخْتَارُونِي عَلَىٰ مَنْ سِوَايَ ، حَتَّىٰ أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَا يَقُولُ هَـٰذَانِ فِي أَمْرِهِمْ ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولاَنِ ، أَسْلَمْتُهُمْ

---

(١) ضبا إلىٰ بلدك ، يضبو ، ضبواً ، وَضُبُوّاً : لجأ إليها .

(٢) في (ظ) : « وعشيرتهم » .

(٣) لاَ هَيْمُ أصلها لاَ أَيْمُ قلبت الهمزة هاء . والأصل : أيمن الله ، فحذفوا النون ، فأصبحت أيم الله ، ووقع في رواية : لاها الله إذاً ، فقال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ : « وقوله : (لاها الله إذاً) كذا رويناه فيها بقصرها ، وإذاً بهمزة .

قال إسماعيل القاضي ، عن المازني : الرواية خطأ ، وصوابه : (لاها الله ذا) أي : يميني .

قال أبو زيد : ليس في كلامهم (لاها الله إذاً) ، وإنما هو (لاها الله ذا) ، وذا صلة في الكلام .

قال أبو حاتم : يقال في القسم : (لاها الله ذا) ، والعرب تقول : لاهاء الله إذا ، بالهمز ، والقياس ترك الهمز ، والمعنىٰ : لا والله هـٰذا ما أقسم به . . . » . وانظر فتح الباري ٨/ ٣٨ .

(٤) أي : لا أسلم هـٰؤلاء ولا أفكر بتسليمهم ، لا أسلم قوماً جاوروني . . . وتعرب قوماً مفعول به لفعل محذوف والتقدير ما تقدم ، والله أعلم .

(٥) في سيرة ابن هشام ١/ ٣٣٥ « لاَ يُكَادُ قوم جاوروني » .

إِلَيْهِمَا وَرَدَدْتُهُمْ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ (مص : ٤٧) .

وَإِنْ كَانُوا عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي .

قَالَتْ : ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ ، ٱجْتَمَعُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ ؟ قَالُوا : نَقُولُ : وَٱللهِ مَا عَلِمْنَا وَمَا أَمَرَنَا / بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ ، فَلَمَّا جَاؤُوهُ ، وَقَدْ دَعَا ٱلنَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ ، فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ : مَا هَٰذَا ٱلدِّينُ ٱلَّذِي قَدْ فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي ، وَلاَ فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ[1] هَٰذِهِ ٱلأُمَمِ ؟ ٢٥/٦

قَالَتْ : وَكَانَ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، كُنَّا قَوْماً أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ ، نَعْبُدُ ٱلأَصْنَامَ ، وَنَأْكُلُ ٱلْمَيْتَةَ ، وَنَأْتِي ٱلْفَوَاحِشَ ، وَنَقْطَعُ ٱلأَرْحَامَ ، وَنُسِيءُ ٱلْجِوَارَ ، وَيَأْكُلُ ٱلْقَوِيُّ مِنَّا ٱلضَّعِيفَ . فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْنَا رَسُولاً مِنَّا ، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ ، وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ ، فَدَعَانَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِ ٱللهِ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ وَٱلأَوْثَانِ .

وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ ٱلْحَدِيثِ ، وَأَدَاءِ ٱلأَمَانَةِ ، وَصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَحُسْنِ ٱلْجِوَارِ ، وَٱلْكَفِّ عَنِ ٱلْمَحَارِمِ وَٱلدِّمَاءِ (مص : ٤٨) ، وَنَهَانَا عَنِ ٱلْفَوَاحِشِ ، وَشَهَادَةِ ٱلزُّورِ ، وَأَكْلِ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَقَذْفِ ٱلْمُحْصَنَةِ .

وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ ٱللهَ لاَ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ .

قَالَتْ : فَعَدَّدَ عَلَيْهِ[2] أُمُورَ ٱلإِسْلاَمِ ـ فَصَدَّقْنَاهُ ، وَآمَنَّا بِهِ وَٱتَّبَعْنَاهُ عَلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ ، فَعَبَدْنَا ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ[3] نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا ، وَأَحْلَلْنَا

---

(١) في (ظ ، د) : « من أهل . . . » .

(٢) في (د) : « إليه » .

(٣) في (ظ ، د) : « فلم » .

مَا أَحَلَّ لَنَا ، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا ، فَعَذَّبُونَا ، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيَرُدُّونَا إِلَىٰ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ ٱلْخَبَائِثِ ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا ، خَرَجْنَا إِلَىٰ بَلَدِكَ ، وَٱخْتَرْنَاكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ ، وَرَجَوْنَا أَنْ لاَ نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ .

قَالَتْ : فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ ٱللهِ[1] مِنْ شَيْءٍ ؟

قَالَتْ : فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : نَعَمْ .

قَالَتْ : فَقَالَ لَهُ ٱلنَّجَاشِيُّ : فَٱقْرَأْهُ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْراً مِنْ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ .

قَالَتْ : فَبَكَى ٱلنَّجَاشِيُّ حَتَّىٰ أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّىٰ أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : إِنَّ هَـٰذَا وَٱلَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ ، ٱنْطَلِقَا ، فَوَٱللهِ لاَ أُسَلِّمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَداً ، وَلاَ أَكَادُ .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ (مص : ٤٩) قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : وَٱللهِ لآتِيَنَّهُ غَداً أَعِيبُهُمْ عِنْدَهُ بِمَا أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَكَانَ أَتْقَى ٱلرَّجُلَيْنِ فِينَا : لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَاماً ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا .

قَالَ : وَٱللهِ لأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَبْدٌ .

قَالَتْ : ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ قَوْلاً عَظِيماً ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَسَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ / .

٢٦/٦

قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن الله » .

قَالَتْ : وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهَا ، وَٱجْتَمَعَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا تَقُولُونَ فِي عِيسىٰ إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ ؟

قَالُوا : نَقُولُ وَٱللهِ مَا قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَائِناً فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ .

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُمْ : ما تَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : نَقُولُ فِيهِ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ ، وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ ٱلْعَذْرَاءِ ٱلْبَتُولِ .

قَالَ : فَضَرَبَ ٱلنَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا عُوداً ، ثُمَّ قَالَ : مَا عَدَا عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَـٰذَا ٱلْعُودَ ، فَتَنَاخَرَتْ[1] بَطَارِقَةٌ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ : وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَٱللهِ .

اِذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي ـ وَٱلسُّيُومُ : ٱلآمِنُونَ ـ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ . مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْراً ذَهَباً وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلاً مِنْكُمْ ـ وَٱلدَّبْرُ بِلِسَانِ ٱلْحَبَشَةِ : ٱلْجَبَلُ ـ رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا ، فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِمَا ، فَوَٱللهِ مَا أَخَذَ ٱللهُ مِنِّي ٱلرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي (مص : ٥٠) فَآخُذَ فِيهِ ٱلرِّشْوَةَ ، وَمَا أَطَاعَ ٱلنَّاسَ فِيَّ ، فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ .

فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُوداً عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ ، فَوَٱللهِ إِنَّهُ لَعَلَىٰ ذَلِكَ ، إِذْ نَزَلَ بِهِ مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ .

قَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْنَا حُزْناً قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنٍ حَزِنَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ تَخَوُّفاً أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَيَأْتِيَ رَجُلٌ لاَ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ ٱلنَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ .

قَالَتْ : وَسَارَ ٱلنَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ ٱلنِّيلِ .

---

(١) أي : تكلمت ، وكأنه كلام مع غضب ونفور .

قَالَتْ : فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّىٰ يَحْضُرَ وَقِيعَةَ ٱلْقَوْمِ ثُمَّ يَأْتِينَا بِٱلْخَبَرِ ؟

قَالَتْ : فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ : أَنَا . قَالَتْ : وَكَانَ مِنْ أَحْدَثِ ٱلْقَوْمِ سِنّاً .

قَالَتْ : فَنَفَخُوا لَهُ قِرْبَةً ، فَجَعَلُوهَا[1] فِي صَدْرِهِ ، فَسَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَىٰ نَاحِيَةِ ٱلنِّيلِ ٱلَّتِي بِهَا مُلْتَقَى ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ حَضَرَهُمْ .

قَالَتْ : وَدَعَوْنَا ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلنَّجَاشِيِّ بِٱلظُّهُورِ عَلَىٰ عَدُوِّهِ ، وَٱلتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ .

وَٱسْتَوْسَقَ[2] عَلَيْهِ أَمْرُ ٱلْحَبَشَةِ ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

٩٩٠٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي[4] رَأَيْتُ أَرْضاً ذَاتَ نَخْلٍ ، فَٱخْرُجُوا** » . قَالَ : فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِي ٱلْبَحْرِ . قَالَ : فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ ٱلسَّفِينَةِ . (مص : ٥١)

---

(١) في (ظ ، د) : « فجعلها » .
(٢) أي : استقر له الملك .
(٣) في المسند ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، وابن هشام في السيرة ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٤ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٩٤) ، والطبراني مختصراً في الكبير ٢/ ١١١ برقم (١٤٧٩) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ١٧ .
(٤) في (ظ ، د) : « إني قد . . . » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩١٠ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ جَعْفَرٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَرْضاً أَعْبُدُ ٱللهَ فِيهَا لاَ أَخَافُ أَحَداً / . ٦/ ٢٧

قَالَ : قَالَ : فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا ، فَأَتَى ٱلنَّجَاشِيَّ (ظ :٣٠٣) ، قَالَ عُمَيْرٌ : حَدَّثَنِي عَمْرُو [بْنُ ٱلْعَاصِ قَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ جَعْفَراً وَأَصْحَابَهُ آمِنِينَ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ حَسَدْتُهُ ، قُلْتُ : لاَ تَسْتَقْبِلَنَّ لِهَـٰذَا وَأَصْحَابِهِ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّجَاشِيَّ فَقُلْتُ : ٱئْذَنْ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ بِأَرْضِنَا ٱبْنَ عَمٍّ لِهَـٰذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلاَّ إِلـٰهٌ وَاحِدٌ ، وَأَنَا وَٱللهِ إِنْ لَمْ تُرِحْنَا مِنْهُ وَأَصْحَابِهِ ، لاَ قَطَعْتُ إِلَيْكَ هَـٰذِهِ ٱلنُّطْفَةَ[2] ، وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي أَبَداً .

فَقَالَ][3] : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قُلْتُ : إِنَّهُ يَجِيءُ مَعَ رَسُولِكَ ، إِنَّهُ لاَ يَجِيءُ مَعِي . فَأَرْسَلَ مَعِي رَسُولاً ، فَوَجَدْنَاهُ قَاعِداً بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَاهُ ، فَجَاءَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ ٱلْبَابَ ، نَادَيْتُ : ٱئْذَنْ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ .

وَنَادَىٰ خَلْفِي : ٱئْذَنْ لِحِزْبِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَسَمِعَ صَوْتَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ قَبْلِي ، فَدَخَلَ وَدَخَلْتُ ، وَإِذَا ٱلنَّجَاشِيُّ عَلَى ٱلسَّرِيرِ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَجَعَلْتُهُ خَلْفِي ، وَجَعَلْتُ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي ، فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : نَجِّرُوا ـ قَالَ عَمْرٌو : يَعْنِي : تَكَلَّمُوا ـ قُلْتُ : إِنَّ بِأَرْضِكَ رَجُلاً ٱبْنُ عَمِّهِ بِأَرْضِنَا ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ

---

(١) في المسند ٤/ ٢٥٩ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤١ برقم (٥٤١) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٧ من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب البغدادي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي مالك الأشجعي قال : كنت جالساً مع محمد بن حاطب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد الفزاري .

وأبو مالك هو : سعد بن طارق .

(٢) أي : ماء البحر الذي بيننا .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

إِلاَّ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ[1] وَأَصْحَابَهُ (مص :٥٢) لاَ أَقْطَعُ إِلَيْكَ هَـٰذِهِ ٱلنُّطْفَةَ أَنَا وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي أَبَداً .

قَالَ جَعْفَرٌ : صَدَقَ ٱبْنُ عَمِّي وَأَنَا عَلَىٰ دِينِهِ .

قَالَ : فَصَاحَ صِيَاحاً وَقَالَ : أَوَّهْ حَتَّىٰ قُلْتُ : مَا لِابْنِ ٱلْحَبَشِيَّةِ لاَ يَتَكَلَّمُ ؟ وَقَالَ : أَنَامُوسٌ كَنَامُوسِ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟

قَالَ : أَقُولُ : هُوَ رُوحُ ٱللهِ ، وَكَلِمَتُهُ . قَالَ : فَتَنَاوَلَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ : مَا أَخْطَأَ فِي أَمْرِهِ مِثْلَ هَـٰذَا ، فَوَٱللهِ لَوْلاَ مُلْكِي ، لاَتَّبَعْتُكُمْ .

وَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ أُبَالِي أَنْ لاَ تَأْتِيَنِي أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَبَداً [وَٱذْهَبْ أَنْتَ يَا حِزْبَ ٱللهِ ،] أَنْتَ آمِنٌ بِأَرْضِي ، مَنْ ضَرَبَكَ ، قَتَلْتُهُ ، وَمَنْ سَبَّكَ ، غَرَّمْتُهُ ، وَقَالَ لآذِنِهِ : مَتَى ٱسْتَأْذَنَكَ هَـٰذَا ، فَأْتْذَنْ لَهُ ، إِلاَّ أَنْ أَكُونَ عِنْدَ أَهْلِي ، فَإِنْ أَبَىٰ ، فَأْتْذَنْ لَهُ .

قَالَ : فَتَفَرَّقْنَا ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْ جَعْفَرٍ . قَالَ : فَٱسْتَقْبَلَنِي مِنْ طَرِيقٍ مَرَّةً ، فَنَظَرْتُ خَلْفَهُ ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَنَظَرْتُ خَلْفِي ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، وَقُلْتُ : أَتَعْلَمُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟

قَالَ : فَقَدْ هَدَاكَ ٱللهُ ، فَٱثْبُتْ . فَتَرَكَنِي وَذَهَبَ ، فَأَتَيْتُ أَصْحَابِي ، فَكَأَنَّمَا شَهِدُوهُ مَعِي ، فَأَخَذُوا قَطِيفَةً أَوْ ثَوْباً ، فَجَعَلُوهُ عَلَيَّ حَتَّىٰ غَمُّونِي[2] بِهَا .

قَالَ : وَجَعَلْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ مَرَّةً ، وَمِنْ هَـٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ مَرَّةً ، حَتَّىٰ أُفْلِتُّ وَمَا عَلَيَّ قِشْرَةٌ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ حَبَشِيَّةٍ ، فَأَخَذْتُ قِنَاعَهَا فَجَعَلْتُهُ عَلَىٰ عَوْرَتِي . فَأَتَيْتُ جَعْفَراً ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟

---

(١) أي : إن لم تفصله أبعاضاً بائناً بعضها عن بعض . وفي (ظ ، د) : « تقتله » .

(٢) يقال : غَمَّاهُ ، إذا غطاه وستره .

فَقُلْتُ : أُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ لِي / ، مَا تُرِكَ عَلَيَّ قِشْرَةٌ ، فَأَتَيْتُ حَبَشِيَّةً ، فَأَخَذْتُ ٢٨/٦
قِنَاعَهَا فَجَعَلْتُهُ عَلَىٰ عَوْرَتِي .

فَٱنْطَلَقَ (مص : ٥٣) وَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ[1] إِلَىٰ بَابِ ٱلْمَلِكِ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ لآذِنِهِ : ٱسْتَأْذِنْ لِي .

قَالَ : إِنَّهُ عِنْدَ أَهْلِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ عَمْراً تَابَعَنِي عَلَىٰ دِينِي .

قَالَ : كَلاَّ ، قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ لإِنْسَانٍ : ٱذْهَبْ مَعَهُ ، فَإِنْ فَعَلَ فَلاَ تَقُلْ شَيْئاً إِلاَّ كَتَبْتَهُ .

قَالَ : فَجَاءَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ ، وَجَعَلَ يَكْتُبُ حَتَّىٰ كَتَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْقَدَحَ . قَالَ : وَلَوْ شِئْتُ آخُذُ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَىٰ مَالِي ، فَعَلْتُ .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وصدر الحديث في أوله له ، وزاد في آخره : قَالَ : ثُمَّ كُنْتُ بَعْدُ مِنَ ٱلَّذِينَ أَقْبَلُوا فِي ٱلسُّفُنِ مُسْلِمِينَ .

وَعُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلامٌ لا يَضُرُّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وروىٰ أبو يعلىٰ[3] بعضه ثم قال : فذكر الحديث بطوله .

٩٩١١ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : بَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « انتهينا » .

(٢) ما وقفت عليه في الكبير ، ولا في الأوسط والصغير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في « الأحاديث الطوال » برقم (١٣) من طريق إسماعيل بن إسحاق السَّراج النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا النضر بن شميل ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩ برقم (١٧٤٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن معاذ ،
جميعاً : حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : قال جعفر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ٤٤٦ ـ ٤٥٠ . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند برقم (٧٣٥٢) وإسناده جيد ، وانظر التعليق السابق .

وَعُمَارَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ بِهَدِيَّةٍ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَالُوا لَهُ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : قَدْ بَعَثُوا إِلَيْكَ أُنَاساً مِنْ سَفَلَتِنَا وَسُفَهَائِهِمْ ، فَٱدْفَعْهُمْ إِلَيْنَا .

قَالَ : لاَ ، حَتَّىٰ أَسْمَعَ كَلاَمَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا وَقَالَ : مَا تَقُولُونَ ؟ فَقُلْنَا : إِنَّ قَوْمَنَا يَعْبُدُونَ ٱلأَوْثَانَ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ .

فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّجَاشِيُّ : عَبِيدٌ هُمْ لَكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ .

قَالَ : فَلَكُمْ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ .

فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : إِنَّ هؤُلاَءِ (مص : ٥٤) يَقُولُونَ فِي عِيسَىٰ غَيْرَ مَا نَقُولُ[1] ؟

قَالَ : إِنْ لَمْ يَقُولُوا فِي عِيسَىٰ مِثْلَ مَا نَقُولُ ، لاَ أَدَعُهُمْ فِي أَرْضِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ .

قَالَ : فَكَانَتِ ٱلدَّعْوَةُ ٱلثَّانِيَةُ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنَ ٱلأُولَىٰ .

فَقَالَ : مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟ فَقُلْنَا : يَقُولُ : هُوَ رُوحُ ٱللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى ٱلْعَذْرَاءِ ٱلْبَتُولِ .

قَالَ : فَأَرْسَلَ . فَقَالَ : ٱدْعُوا فُلاَناً ٱلْقِسِّيسَ ، وَفُلاَناً ٱلرَّاهِبَ ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟

قَالُوا : فَأَنْتَ أَعْلَمُنَا ، فَمَا تَقُولُ ؟

فَأَخَذَ ٱلنَّجَاشِيُّ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، مَا زَادَ عَلَىٰ مَا قَالَ هؤُلاَءِ مِثْلَ هَـٰذَا . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَيُؤْذِيكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : مَنْ آذَىٰ أَحَداً مِنْ هؤُلاَءِ فَأَغْرِمُوهُ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ .

قَالَ : يَكْفِيكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لاَ ، فَأَضْعَفَهَا .

فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَظَهَرَ بِهَا ، قُلْنَا لَهُ :

---

(١) في المعجم الكبير : « تقولون » .

إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَظَهَرَ بِهَا ، وَهَاجَرَ[1] قَبْلَ ٱلَّذِي كُنَّا حَدَّثْنَاكَ عَنْهُمْ . وَقَدْ أَرَدْنَا ٱلرَّحِيلَ إِلَيْهِ فَزَوِّدْنَا .

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَّلَنَا وَزَوَّدَنَا وَأَعْطَانَا ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرْ صَاحِبَكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيْكُمْ ، وَهَـٰذَا رَسُولِي مَعَكَ / ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، فَقُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي . قَالَ جَعْفَرٌ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَتَلَقَّانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱعْتَنَقَنِي ، فَقَالَ : « **مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ . أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ** » ، ثُمَّ جَلَسَ . ٢٩/٦

فَقَامَ رَسُولُ ٱلنَّجَاشِيِّ فَقَالَ : هُوَ ذَا جَعْفَرٌ ، فَسَلْهُ مَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُنَا .

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَدْ فَعَلَ بِنَا ، قَدْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَحَمَّلَنَا ، وَزَوَّدَنَا ، وَنَصَرَنَا ، وَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ دَعَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ** » .

فَقَالَ ٱلْمُسْلِمُونَ : آمِينْ .

فَقَالَ جَعْفَرٌ : فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ : ٱنْطَلِقْ فَأَخْبِرْ صَاحِبَكَ مَا رَأَيْتَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] من طريق أسد بن عمرو ، عن مجالد ، وكلاهما ضعيف . وقد وثقا .

---

(١) في (ظ ، د) : « وخرج » .

(٢) في الكبير ٢/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (١٤٧٨) من طريق أسد بن عمرو الكوفي ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه جعفر . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ١٥ .

والمرفوع منه حسن لغيره ، فقد أخرجه الحاكم ٢/ ٢٤ من طريق أبي غسان النهدي ، حدثنا ←

٩٩١٢ ـ وعنْ جعْفرِ بْنِ أَبي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّجَاشِيَّ سَأَلَهُ : مَا دِينُكُمْ ؟

قَالَ : بُعِثَ إِلَيْنَا رَسُولٌ نَعْرِفُ لِسَانَهُ وَصِدْقَهُ وَوَفَاءَهُ ، فَدَعَانَا إِلَىٰ أَنْ نَعْبُدَ ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَنَخْلَعَ مَا كَانَ يَعْبُدُ قَوْمُنَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ دُونِهِ ، يَأْمُرُنَا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَأَمَرَنَا بِٱلصَّلاَةِ وَٱلصِّيَامِ وَٱلصَّدَقَةِ ، وَصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، فَدَعَانَا إِلَىٰ مَا نَعْرِفُ ، وَقَرَأَ عَلَيْنَا تَنْزِيلاً جَاءَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ لاَ يُشْبِهُ غَيْرَهُ (مص : ٥٦) ، فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ ، وَعَرَفْنَا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ .

فَفَارَقَنَا عِنْدَ ذَلِكَ قَوْمُنَا ، فَآذَوْنَا وَقَهَرُونَا ، فَلَمَّا أَنْ بَلَغُوا مِنَّا مَا نَكْرَهُ ، وَلَمْ نَقْدِرْ عَلَىٰ أَنْ نَمْتَنِعَ مِنْهُمْ ، خَرَجْنَا إِلَىٰ بَلَدِكَ وَٱخْتَرْنَاكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ .

فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : ٱذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي ـ يَقُولُ : آمِنُونَ ـ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ .

رواه الطبراني[1] من طريقين ، عن ابن إسحاق ، وهو مدلس .

٩٩١٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشاً ، فَبَعَثُوا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ، وَعُمَارَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، وَجَمَعَا[2] لِلنَّجَاشِيِّ هَدِيَّةً ، وَقَدِمَا

← الأجلح بن عبد الله ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أدري بأيهما أنا أفرح : بفتح خيبر أم بقدوم جعفر » . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي .

نقول : إن إسناده حسن من أجل الأجلح ، فإن إسناده لا يرقىٰ إلىٰ مستوى الصحة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٩١٢) .

(١) في الكبير ٢/ ١١١ برقم (١٤٧٩) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٤٥٠) ـ من طريقين : عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة ، عن جعفر بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حتىٰ يثبت لدينا أن ابن إسحاق قد دلسه .

(٢) في (ظ ، د) : « وجمعوا » .

عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَأَتَيَاهُ بِٱلْهَدِيَّةِ ، فَقَبِلَهَا ، وَسَجَدَا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : إِنَّ نَاساً مِنْ أَرْضِنَا رَغِبُوا عَنْ دِينِنَا وَهُمْ فِي أَرْضِكَ .

فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّجَاشِيُّ : فِي أَرْضِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَبَعَثَ إِلَيْنَا .

فَقَالَ لَنَا جَعْفَرٌ : لاَ يَتَكَلَّمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، أَنَا خَطِيبُكُمُ ٱلْيَوْمَ .

فَٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمَارَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَٱلْقِسِّيسُونَ وَٱلرُّهْبَانُ جُلُوسٌ سِمَاطَيْنِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ عَمْرٌو ، وَعُمَارَةُ : إِنَّهُمْ/ لاَ يَسْجُدُونَ لَكَ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا ، بَدَرَنَا مَنْ عِنْدَهُ مِنَ ٱلْقِسِّيسِينَ ٣٠/٦ وَٱلرُّهْبَانِ : ٱسْجُدُوا لِلْمَلِكِ .

فَقَالَ جَعْفَرٌ : إِنَّا لاَ نَسْجُدُ إِلاَّ للهِ (مص :٥٧) . قَالَ لَهُ ٱلنَّجَاشِيُّ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولاً ، وَهُوَ ٱلرَّسُولُ ٱلَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ[١] عِيسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ أَحْمَدُ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ ٱللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَرَنَا أَنْ نُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، وَأَنْ نُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ ، وَأَمَرَنَا بِٱلْمَعْرُوفِ[٢] وَنَهَانَا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ .

فَأَعْجَبَ ٱلنَّجَاشِيَّ قَوْلُهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عَمْرٌو ، قَالَ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلْمَلِكَ ، إِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي ٱبْنِ مَرْيَمَ .

فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ فِيهِ قَوْلَ ٱللهِ : هُوَ رُوحُ ٱللهِ ، وَكَلِمَتُهُ ، أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ ٱلْبَتُولِ ٱلَّتِي لَمْ يَقْرَبْهَا بَشَرٌ ، وَلَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ ، فَتَنَاوَلَ ٱلنَّجَاشِيُّ عُوداً مِنَ ٱلأَرْضِ فَرَفَعَهُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْقِسِّيسِينَ وَٱلرُّهْبَانِ ، مَا يَزِيدُ هَؤُلاَءِ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ فِي ٱبْنِ مَرْيَمَ مَا يَزِنُ هَـٰذِهِ ، مَرْحَباً بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَنَّهُ ٱلَّذِي

(١) في (ظ ، د) : « بشر به » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « وأمرنا بالمعروف » .

بَشَّرَ بِهِ عِيسَىٰ ، وَلَوْلاَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْمُلْكِ لأَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أُقَبِّلَ نَعْلَيْهِ ، ٱمْكُثُوا فِي أَرْضِي مَا شِئْتُمْ .

وَأَمَرَ لَنَا بِطَعَامٍ وَكُسْوَةٍ ، وَقَالَ : رُدُّوا عَلَىٰ هَـٰذَيْنِ هَدِيَّتَهُمَا .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ رَجُلاً قَصِيراً ، وَكَانَ عُمَارَةُ رَجُلاً جَمِيلاً ، وَكَانَا أَقْبَلاَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فَشَرِبُوا ـ يَعْنِي : خَمْراً ـ وَمَعَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ٱمْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا شَرِبُوا مِنَ ٱلْخَمْرِ ، قَالَ عُمَارَةُ لِعَمْرٍو : مُرِ ٱمْرَأَتَكَ فَلْتُقَبِّلْنِي .

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : أَلاَ تَسْتَحِي ؟ (مص :٥٨) فَأَخَذَ عُمَارَةُ عَمْراً فَرَمَىٰ بِهِ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَجَعَلَ عَمْرٌو يُنَاشِدُ عُمَارَةَ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ ٱلسَّفِينَةَ ، فَحَقَدَ عَمْرٌو عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَمْرٌو لِلنَّجَاشِيِّ : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ ، خَلَّفْتَ عُمَارَةَ فِي أَهْلِكَ ، فَدَعَا ٱلنَّجَاشِيُّ عُمَارَةَ ، فَنَفَخَ فِي إِحْلِيلِهِ فَطَارَ مَعَ ٱلْوَحْشِ .

قلت : روىٰ أبو داود منه مقدار سطر في الجنائز(١) .

رواه الطبراني(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) برقم (٣٢٠٥) باب : في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك . وهو حديث صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن ابن كثير ـ رحمه الله ـ أورد إسناد الطبراني فقال : وحدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا الحسن بن عَلُّويه القطان ، حدثنا عياد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المغازي برقم (١٨٤٨٧) باب : ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وأبو نعيم في الدلائل ، برقم (١٩٦) ، وابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ١٣ ، والحاكم في مستدركه ٢/ ٣٠٩ ، وابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٤/ ٣٧١ ، وابن حميد في مسنده برقم (٥٥٠) ، والروياني في مسنده برقم (٥٠٢) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البيهقي : « هـٰذا إسناد صحيح ، وظاهره يدل علىٰ أن أبا موسىٰ كان بمكة ، وأنه خرج ←

٩٩١٤ ـ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ[١] ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّىٰ قَدِمَ بَعْدَ بَدْرٍ : شُرَحْبِيلُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱبْنِ حَسَنَةَ ، وَهِيَ أُمُّهُ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

← مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلىٰ أرض الحبشة » .
والصحيح : عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسىٰ (أنه بلغهم مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم باليمن ، فخرجوا مهاجرين في بضع وخمسين رجلاً في سفينة ، فألقتهم سفينتهم إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقوا جعفر بن أبي طالب ، وأصحابه عنده ، فأمرهم جعفر بالإقامة ، فأقاموا حتىٰ قدموا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن خيبر) .
فأبو موسىٰ شهد ما جرىٰ بين جعفر وبين النجاشي ، فأخبر عنه ، ولعل الراوي وهم في قوله : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق ، والله أعلم » ونقل هـٰذا عن البيهقي ابن كثير في السيرة ٢/ ١٣ ـ ١٤ .
نقول : المرسلان هما : عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد ، في حديث أبي موسىٰ ، وحديث جعفر ، وحديث عبد الله بن مسعود .
وأما في حديث أم سلمة فهما عمرو بن العاص ، وعبد الله بن ربيعة .
وقال ابن كثير في السيرة ٢/ ٢٧ : « وقد قيل : إن قريشاً بعثت إلى النجاشي في أمر المهاجرين مرتين : الأولىٰ : مع عمرو بن العاص ، وعمارة ، والثانية : مع عمرو ، وعبد الله بن أبي ربيعة « نص عليه أبو نعيم في الدلائل » .
وقال أبو نعيم بعد تخريجه الحديث : « وكل هـٰذه الروايات عن من لا يدفع عن صدق وفهم ، فهـٰذا يدل علىٰ أن قريشاً بعثت عمرو بن العاص دفعتين : مرة مع عمارة بن الوليد ، ومرة مع عبد الله بن أبي ربيعة » .

(١) في أصولنا جميعها « عن ابن شهاب » وهو خطأ .
(٢) في الكبير ٧/ ٣٠٤ برقم (٧٢٠٦) من طريق الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، ومحمد بن علي بن الفضل الملقب فستقة قالا : حدثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيُّ ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الحسن بن هارون ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٤١٢ وقال : « أحد الثقات » . وانظر « أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٢ . وقد تقدم برقم (٦٦٦٣) .
ومحمد بن علي بن الفضل الملقب فستقة ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٤ وقال : « وكان ثقة » وباقي رجاله ثقات .

٩٩١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : إِنَّ قُرَيْشاً بَعَثُوا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ، وَعُمَارَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ زَمَنَ ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَكَانَ عُمَارَةُ رَجُلاً جَمِيلاً ، وَكَانَ يَقْذِفُ عَمْراً فِي ٱلْبَحْرِ ، وَكَانَ يَعُومُ فَيَخْرُجُ ، ثُمَّ يُلْقِيهِ أَيضاً ، فَيَعُومُ ، فَحَقَدَ عَمْرٌو فِي نَفْسِهِ عَلَىٰ عُمَارَةَ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ .

فَلَمَّا قَدِمَا ، دَخَلاَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فَقَالاَ لَهُ : إِنَّ جَعْفَراً وَأَصْحَابَهُ طَعَنُوا عَلَىٰ آبَائِهِمْ وَخَالَفُوهُمْ فِي دِينِهِمْ وَهُمْ يُخَالِفُونَكَ وَلاَ يُحَيُّونَكَ كَمَا يُحَيِّيكَ ٱلنَّاسُ ، فَوَقَعُوا فِيهِمْ ، فَبَعَثَ ٱلنَّجَاشِيُّ إِلَىٰ / جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ . ٣١/٦

فَقَالَ : مَا لَكُمْ لاَ تُحَيُّونِي كَمَا تُحَيِّينِي ٱلنَّاسُ ؟

قَالُوا : إِنَّ لَنَا رَبّاً لاَ يَنْبَغِي أَنْ نَسْجُدَ لِغَيْرِهِ ، وَلَوْ سَجَدْنَا لِأَحَدٍ لَسَجَدْنَا لِنَبِيِّنَا ، قَالَ : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ كِتَابِكُمْ شَيْءٌ ؟ (مص : ٥٩) .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَرَأَ جَعْفَرٌ سُورَةَ مَرْيَمَ . فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي عِيسَىٰ ؟

قَالَ : هُوَ رُوحُ ٱللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَقُولُونَ ؟ فَسَكَتُوا ، فَأَخَذَ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ مَا خَالَفُوا أَمْرَ عِيسَىٰ هَـٰذِهِ ، وَإِنْ أَنْكَرْتُكُمْ ، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ جَهَّزْتُكُمْ فَقَدِمْتُمْ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ ، أَقَمْتُمْ عِنْدِي حَتَّىٰ يَسْتَقِرَّ مَكَاناً ، فَأَخَذَ عَمْرٌو يَعْمَلُ فِي عُمَارَةَ ، فَلَطَفَ بِٱمْرَأَةِ ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَأَخَذَ عِطْراً مِنْ عِطْرِهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّجَاشِيِّ : إِنَّ عُمَارَةَ يَدْخُلُ عَلَى ٱمْرَأَتِكَ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ غَداً وَعَلَيْهِ طِيبٌ مِنْ طِيبِهَا .

فَلَمَّا أَصْبَحَا طَيَّبَهُ ، فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى ٱلْمَلِكِ .

فَٱنْطَلَقَا حَتَّىٰ دَخَلَ فَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ ٱلطِّيبِ ، فَعَرَفَ ٱلنَّجَاشِيُّ طِيبَهُ ، فَأَمَرَ ٱلنَّجَاشِيُّ بِعُمَارَةَ ، فَنُفِخَ فِي إِحْلِيلِهِ ، فَٱسْتُطِيرَ حَتَّىٰ لَحِقَ بِٱلصَّحَارَىٰ يَسْعَىٰ فِيهَا

مَعَ ٱلْوَحْشِ ، فَجاءَ بَعْدَ ذَلِكَ أَهْلَهُ ، فَأَصابُوهُ ، فَسَقَوْهُ شَرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ ، فَتَعْتَعَتْهُ ، فَمَاتَ ، فَلَمَا قَدِمَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاءَتْهُ وَفَاةُ ٱلنَّجَاشِيِّ .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه محمد بن كثير الثقفي ، وهو ضعيف .

٩٩١٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ فِي تَسْمِيَةِ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ (مص : ٦٠) قَبْلَ خُرُوجِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ : ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَسَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُهْمٍ ، وَمَعَهُ أُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلأَسَدِ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ .

قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ ذَهَبُوا ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ قَبْلَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ حِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم : ١] .

فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : لَوْ كَانَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ يَذْكُرُ آلِهَتَنَا بِخَيْرٍ أَقْرَرْنَاهُ وَأَصْحَابَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَذْكُرُ أَحَداً مِمَّنْ خَالَفَ دِينَهُ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ بِمِثْلِ ٱلَّذِي يَذْكُرُ بِهِ آلِهَتَنَا مِنَ ٱلشَّرِّ وَٱلشَّتْمِ .

٦/ ٣٢ فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ ، وَقَرَأَ ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلأُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٩ـ ٢٠] . أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ فِيهَا عِنْدَ ذَلِكَ ذِكْرَ ٱلطَّوَاغِيتِ ، فَقَالَ : « وَإِنَّهُنَّ مِنَ ٱلْغَرَانِيقِ ٱلْعُلاَ ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُمْ لَتُرْتَجَىٰ » ، وَذَلِكَ مِنْ سَجْعِ ٱلشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ، فَوَقَعَتْ هَاتَانِ ٱلْكَلِمَتَانِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُشْرِكٍ

---

(١) في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

(مص : ٦١) وَذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ وَٱسْتَبْشَرُوا بِهَا . وَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ رَجَعَ إِلَىٰ دِينِهِ ٱلأَوَّلِ [وَدِينِ قَوْمِهِ][١] .

فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ ٱلسُّورَةِ ٱلَّتِي فِيهَا : ٱلنَّجْمُ ، سَجَدَ ، وَسَجَدَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ مُسْلِمٍ وَمُشْرِكٍ ، غَيْرَ أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ كَانَ رَجُلاً كَبِيراً فَرَفَعَ مِلْءَ كَفِّهِ تُرَاباً ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَعَجِبَ ٱلْفَرِيقَانِ كِلاَهُمَا مِنْ جَمَاعَتِهِمْ فِي ٱلسُّجُودِ لِسُجُودِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَمَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَعَجِبُوا مِنْ سُجُودِ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ وَلاَ يَقِينٍ ، وَلَمْ يَكُنِ ٱلْمُسْلِمُونَ سَمِعُوا ٱلَّذِي أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَمَّا ٱلْمُشْرِكُونَ فَٱطْمَأَنَّتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَرَأَهَا فِي ٱلسَّجْدَةِ ، فَسَجَدُوا لِتَعْظِيمِ آلِهَتِهِمْ ، فَفَشَتْ تِلْكَ ٱلْكَلِمَةُ فِي ٱلنَّاسِ ، وَأَظْهَرَهَا ٱلشَّيْطَانُ حَتَّىٰ بَلَغَتِ ٱلْحَبَشَةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ[٢] عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ ٱلنَّاسَ أَسْلَمُوا وَصَارُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَلَغَهُمْ سُجُودُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ عَلَى ٱلتُّرَابِ عَلَىٰ كَفِّهِ ، أَقْبَلُوا سِرَاعاً ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٢) .

فَلَمَّا أَمْسَىٰ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا تَبَرَّأَ مِنْهَا جِبْرِيلُ وَقَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ مِنْ هَاتَيْنِ ، مَا أَنْزَلَهُمَا رَبِّي وَلاَ أَمَرَنِي بِهِمَا رَبُّكَ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **أَطَعْتُ ٱلشَّيْطَانَ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلاَمِهِ ، وَشَرَّكَنِي فِي أَمْرِ ٱللهِ** » .

فَنَسَخَ ٱللهُ مَا أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَـٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .
(٢) في (ظ) : « بلغ » .

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ .

فَلَمَّا بَرَّأَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ سَجْعِ ٱلشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ، ٱنْقَلَبَ ٱلْمُشْرِكُونَ بِضَلاَلِهِمْ وَعَدَاوَتِهِمْ ، وَبَلَغَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِمَّنْ كَانَ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ وَقَدْ شَارَفُوا مَكَّةَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلرُّجُوعَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَلاَءِ ٱلَّذِي أَصَابَهُمْ وَٱلْخَوْفِ ، وَخَافُوا أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَيُبْطَشَ[1] / بِهِمْ (ظ : ٣٠٤) ، فَلَمْ يَدْخُلْ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلاَّ بِجِوَارٍ ، فَأَجَارَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ٱلَّذِي يَلْقَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ ٱلْبَلاَءِ ، وَعُذِّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِٱلنَّارِ وَبِٱلسِّيَاطِ وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ مُعَافىً لاَ يَعْرِضُ لَهُ ، رَجَعَ إِلَىٰ نَفْسِهِ فَٱسْتَحَبَّ ٱلْبَلاَءَ عَلَى ٱلْعَافِيَةِ (مص : ٦٣) وَقَالَ : أَمَا[2] مَنْ كَانَ فِي عَهْدِ ٱللهِ وَذِمَّتِهِ ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ٱلَّذِي ٱخْتَارَ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ وَمَنْ دَخَلَ فِيهِ[3] فَهُوَ خَائِفٌ مُبْتَلىً بِٱلشِّدَّةِ وَٱلْكَرْبِ عَمَدَ إِلَى ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ فَقَالَ : يَابْنَ عَمٍّ ، أَجَرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ جِوَارِي ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ جِيرَتِكَ فَتَبَرَّأَ مِنِّي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْوَلِيدُ : ٱبْنَ أَخِي ، لَعَلَّ أَحَداً آذَاكَ أَوْ شَتَمَكَ وَأَنْتَ فِي ذِمَّتِي ، فَأَنْتَ تُرِيدُ مَنْ هُوَ أَمْنَعُ لَكَ مِنِّي ، فَأَنَا أَكْفِيكَ ذٰلِكَ ؟

قَالَ : لاَ وَٱللهِ ، مَا بِي ذٰلِكَ ، وَمَا ٱعْتَرَضَ لِي مِنْ أَحَدٍ ، فَلَمَّا أَبَىٰ عُثْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُ ٱلْوَلِيدُ ، أَخْرَجَهُ إِلَى[4] ٱلْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ كَأَحْفَلِ مَا كَانُوا ، وَلَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ يُنْشِدُهُمْ ، فَأَخَذَ ٱلْوَلِيدُ بِيَدِ عُثْمَانَ ، فَأَتَىٰ بِهِ قُرَيْشاً ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا غَلَبَنِي وَحَمَلَنِي عَلَىٰ أَنْ أَنْزِلَ إِلَيْهِ عَنْ جِوَارِي ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ ، فَجَلَسَا

٦/٣٣

---

(١) في (ظ) : « فيبطشوا » .

(٢) في (ظ) زيادة « والله » .

(٣) في (ظ) : « فيهم » .

(٤) في (ظ ، د) : « في » .

مَعَ ٱلْقَوْمِ ، وَأَخَذَ لَبِيدُ يُنْشِدُهُمْ فَقَالَ :

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ ٱللهَ بَاطِلُ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ إِنَّ لَبِيداً أَنْشَدَهُمْ تَمَامَ ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ :

وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ .

فَقَالَ : كَذَبْتَ[1] ، فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، وَلَمْ يَدْرُوا مَا أَرَادَ بِكَلِمَتِهِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ٱلثَّانِيَةَ (مص : ٦٤) ، وَأُمِرَ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا قَالَهَا ، قَالَ مِثْلَ كَلِمَتِهِ ٱلأُولَىٰ وَٱلأُخْرَىٰ ، صَدَقْتَ مَرَّةً ، وَكَذَبْتَ مَرَّةً ، وَإِنَّمَا يُصَدِّقُهُ إِذَا ذَكَرَ كُلَّ شَيْءٍ يَفْنَىٰ ، وَإِذَا قَالَ : كُلُّ نَعِيمٍ ذَاهِبٌ ، كَذَّبَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، أَيْ : نَعِيمُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَزُولُ ، نَزَعَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَطَمَ عَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، فَٱخْضَرَّتْ مَكَانَهَا[2] ، فَقَالَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ وَأَصْحَابُهُ : قَدْ كُنْتَ فِي ذِمَّةٍ مَانِعَةٍ مَمْنُوعَةٍ ، فَخَرَجْتَ مِنْهَا إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَكُنْتَ عَمَّا لَقِيتَ غَنِيّاً ، ثُمَّ ضَحِكُوا .

فَقَالَ عُثْمَانُ : بَلْ كُنْتُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلَّذِي لَقِيتُ مِنْكُمْ فَقِيراً . وَعَيْنِي ٱلَّتِي لَمْ تُلْطَمْ إِلَىٰ مِثْلِ هَـٰذَا ٱلَّذِي لَقِيَتْ صَاحِبَتُهَا فَقِيرَةٌ ، لِي فِيمَنْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ أُسْوَةٌ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْوَلِيدُ : إِنْ شِئْتَ أَجَرْتُكَ ٱلثَّانِيَةَ ، قَالَ : لاَ أَرَبَ لِي فِي جِوَارِكَ .

٦/٣٤ رواه الطبراني[3] هـٰكذا مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة أيضاً/ .

---

(١) في السيرة لابن هشام ١/ ٣٧٠ زيادة « نعيم الجنة لا يزول » .

(٢) أي : جعلت مكانها يسود لشدتها .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١ ـ ٢٤ برقم (٨٣١٦) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة. . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

والحقيقة أن الحديث موضوع من قبل الزنادقة . وأعجبني ما كتبه محمد حسنين هيكل في كتاب « حياة محمد » ص (١٧٧ ـ ١٨٢) ولولا الإطالة لنقلته ، وإني لأنصح بقراءته .

وانظر أيضاً رسالة « نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق » للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، رحمه الله تعالىٰ وأموات المسلمين .

٥ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلطَّائِفِ وَعَرْضِهِ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ

٩٩١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلطَّائِفِ مَاشِياً عَلَىٰ قَدَمَيْهِ[١] يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَٱنْصَرَفَ ، فَأَتَىٰ ظِلَّ شَجَرَةٍ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي (مص : ٦٥) وَهَوَانِي عَلَى ٱلنَّاسِ . يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ[٢] ، إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِي : إِلَىٰ عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَىٰ قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي ؟ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانَ عَلَيَّ ، فَلاَ أُبَالِي[٣] ، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي ، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ[٤] ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلظُّلُمَاتُ ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ أَوْ يَحِلَّ بِي سَخَطُكَ ، لَكَ ٱلْعُتْبَىٰ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ[٥]** » .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) زيادة « إلىٰ أهل الطائف » .

(٢) في السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٤٢٠ زيادة « أنت رب المستضعفين وأنت ربي » .

(٣) في السيرة ١/ ٤٢٠ : « إن لم يكن بك علي غضب ، فلا أبالي » .

(٤) في السيرة ١/ ٤٢٠ : « أعوذ بنور وجهك » .

(٥) في (ظ ، د) ، وفي السيرة أيضاً : « ولا حول ولا قوة إلاَّ بك » .

(٦) في الكبير ١٤/ ١٣٩ـ١٤١ برقم (١٤٧٦٤) ، وفي « الدعاء » برقم (١٠٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٣٠٣٩)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة ، برقم (٥٤٢) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ١٥٢ من طريق القاسم بن الليث أبي صالح الرسعني ، حدثنا محمد بن عثمان أبو صفوان الثقفي ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر .
وورد في الجزء ٢٥/ ٣٤٦ ضمن ترجمة الطبراني رحمه الله تعالىٰ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي ، برقم (١٩٠١) ـ وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٥٢ ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٨٣ ، من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق دلسه .
وفي السيرة ١/ ٤١٩ـ٤٢٠ وقال ابن إسحاق : « فحدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب ←

٩٩١٨ ـ وَعَنْ رُقَيْقَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَغِي ٱلنَّصْرَ بِٱلطَّائِفِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِشَرابٍ مِنْ سَوِيقٍ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا رُقَيْقَةُ ، لاَ تَعْبُدِي طَاغِيَتَهُمْ ، وَلاَ تُصَلِّي إِلَيْهَا** » . قُلْتُ : إِذاً يَقْتُلُونِي .

قَالَ : « **فَإِذَا قَالُوا لَكِ ذَلِكَ ، فَقُولِي : رَبِّي رَبُّ هَـٰذِهِ ٱلطَّاغِيَةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتِ ، فَوَلِّيهَا ظَهْرَكِ** » .

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِمْ .

قَالَتْ بِنْتُ رُقَيْقَةَ : فَأَخْبَرَنِي أَخَوَايَ : سُفْيَانُ وَوَهْبٌ ٱبْنَا قَيْسِ بْنِ أَبَانَ ، قَالاَ : لَمَّا أَسْلَمَتْ ثَقِيفٌ ، خَرَجْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَتْ أُمُّكُمَا ؟** » .

قُلْنَا : هَلَكَتْ عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّتِي تَرَكْتَهَا .

قَالَ : « **لَقَدْ أَسْلَمَتْ أُمُّكُمَا إِذاً** » .

رواه الطبراني (١) ، وفيه من لم أعرفه .

← القرظي قال : . . .
فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ـ فيما ذكر لي ـ : (اللهم إليك أشكو . . .) » . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ١٤٤ .

(١) في الكبير ٧/ ٨٠ برقم (٦٤٣١) من طريق الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري، وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٥١ ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يعلى بن كعب ، وأخبرني عبد ربه ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن الحكم : حدثتني بنت رقيقة أميمة ، عن أمها رقيقة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن عبد الواحد بن غياث ، وعمرو بن علي الفلاس ، وهارون بن موسى الفروي .
روىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأحمد بن محمود الأهوازي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأميمة بنت رقيقة ذكرها ابن حجر في التهذيب ، وما رأيت من وثقها ، ولـٰكنها ممن تقادم بهم ←

٩٩١٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى ٱلنَّاسِ بِٱلْمَوْقِفِ (مص : ٦٦) فَيَقُولُ : « **هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ ؟ فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ** » .

فَأَتَاه رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ : « **مِمَّنْ أَنْتَ ؟** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : مِنْ هَمْدَانَ .

فَقَالَ : « **هَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجُلَ خَشِيَ أَنْ يَخْفِرَهُ قَوْمُهُ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : آتِيهِمْ أُخْبِرُهُمْ ، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ قَابِلٍ . فَقَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَٱنْطَلَقَ ، وَجَاءَ وَفْدُ ٱلأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٩٢٠ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ[2] ، قَالَ : إِنِّي لَمَعَ أَبِي شَابٌّ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ ٱلْقَبَائِلَ ، وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ ، وَضِيءٌ ، ذُو جُمَّةٍ ، يَقِفُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْقَبِيلَةِ ، يَقُولُ : « **يَا بَنِي فُلَانٍ ،**

← العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد .

وعبد ربه بن الحكم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٦ ـ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٢ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٠٢) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١١١ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦٧٥) ـ من طريق عمرو بن علي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في المسند ٣/ ٣٩٠ من طريق أسود بن عامر ، أخبرنا إسرائيل ، عن عثمان ـ يعني : ابن المغيرة ـ عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٨٤٣١) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٩٧) .

(٢) في (ظ) : « عفان » وهـٰذا تحريف .

٦/٣٥ **إِنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ ، آمُرُكُم أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ/ شَيْئاً ، وَأَنْ تُصَدِّقُونِي وَتَمْنَعُونِي حَتَّىٰ أُنْفِذَ عَنِ ٱللهِ مَا بَعَثَنِي بِهِ** » .

فَإِذَا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَقَالَتِهِ ، قَالَ ٱلآخَرُ مِنْ خَلْفِهِ : يَا بَنِي فُلاَنٍ إِنَّ هَـٰذَا يُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَسْلَخُوا ٱللاَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَحُلَفَاءَكُمْ مِنَ ٱلْحَيِّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أُقَيْشٍ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ ٱلْبِدْعَةِ وَٱلضَّلاَلَةِ ، فَلاَ تَسْمَعُوا لَهُ ، وَلاَ تَتَّبِعُوهُ .

فَقُلْتُ لِأَبِي : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ .

رواه عبد الله بن أحمد(١) ، والطبراني ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو ضعيف ، (مص :٦٧) ووثقه ابن معين في رواية .

وقد تقدمت له طرق فيما أوذي به سيدنا رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢) ، وبعضها صحيح .

٩٩٢١ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو ٱلْحَيْسَرِ(٣) : أَنَسُ بْنُ نَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، فِيهِمْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ ٱلْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ ، سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُمْ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **هَلْ لَكُمْ إِلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ إِلَيْهِ** ؟ » .

قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ ، بَعَثَنِي إِلَى ٱلْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَاباً . . .** » .

ثُمَّ ذَكَرَ ٱلإِسْلاَمَ ، وَتَلاَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَكَانَ غُلاَماً

---

(١) في زوائده على المسند ٣/ ٤٩٢ وهو حديث حسن بطرق ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٩٧٣) .

(٢) انظر الحديث المتقدم برقم (٩٩٥٩) مثلاً ، وما بعده ، بل وأحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) : « أبو الميسر » وهو تحريف .

حَدَثاً : أَيْ قَوْمِي ، هَـٰذَا وَٱللهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو ٱلْحَيْسَرِ : أَنَسُ بْنُ نَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ ٱلْبَطْحَاءِ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ .

وَٱنْصَرَفُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ ٱلأَوْسِ وَٱلْخَزْرَجِ .

قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ .

قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي أَنَّهُ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ ٱللهَ وَيُكَبِّرُهُ وَيَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّىٰ مَاتَ .

فَمَا كَانُوا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِماً ، لَقَدْ كَانَ ٱسْتَشْعَرَ ٱلإِسْلاَمَ فِي ذَٰلِكَ ٱلْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ (مص :٦٨) .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٦ ـ بَابُ ٱلْبَيْعَةِ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ٱلَّتِي تُسَمَّىٰ بَيْعَةَ ٱلنِّسَاءِ

٩٩٢٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَايَعْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مِثْلِ مَا بَايَعَ عَلَيْهِ ٱلنِّسَاءُ : مَنْ مَاتَ مِنَّا[٢] وَلَمْ / يَأْتِ شَيْئاً مِنْهُنَّ ، ضَمِنَ لَهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ مِنَّا[٣] وَقَدْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنْهُنَّ ، وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ ٱلْحَدُّ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ ، وَمَنْ مَاتَ مِنَّا وَقَدْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنْهُنَّ ، فَسَتَرَ عَلَيْهِ فَعَلَى ٱللهِ حِسَابُهُ .

٣٦/٦

رواه الطبراني[٤] ، وفيه سيف بن هارون وثقه أبو نعيم وضعفه جماعة ،

---

(١) في المسند ٥/٤٢٧ ، وابن هشام في السيرة ١/٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، والطبراني في الكبير ١/٢٧٦ برقم (٨٠٥) ، والبخاري في الكبير ١/٤٤٢ من طريق ابن إسحاق : حدثني الحصين بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن لبيد. . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، د) : « مؤمناً » .

(٣) في (ظ ، د) : « مؤمناً » . وكذلك هي في المكان التالي .

(٤) في الكبير ٢/٣٠٢ برقم (٢٢٦٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٧٤) من طريق ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٩٢٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ : أَنَّ أَبَاهُ ٱلأَسْوَدَ حَضَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ ٱلنَّاسَ ، فَجَاءَهُ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلصَّغِيرُ وَٱلْكَبِيرُ فَبَايَعُوهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَٱلشَّهَادَةِ .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات .

(مص : ٦٩)

٩٩٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُبَايِعُهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : « **أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكِي بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَسْرِقِي ، وَلاَ تَزْنِي ، وَلاَ تَقْتُلِي وَلَدَكِ ، وَلاَ تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ ، وَلاَ تَنُوحِي ، وَلاَ تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلأُولَىٰ** » .

← إسماعيل بن موسىٰ ، حدثنا سيف بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سيف بن هارون ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١/ ٢٨٠ برقم (٨١٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٣٩) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٩٨٢٠ ، ١٩٢٢٢) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤١٥ و ٤/ ١٦٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٦٦ ، ٢٧٢١) ، والحاكم ٣/ ٢٩٦ - والبخاري في الكبير ١/ ٤٤٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٩٤ من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن خثيم : أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره : أن أباه الأسود بن خلف بن عبد يغوث . . . . وعبد الله بن خثيم جيد الإسناد وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، و« الجرح والتعديل » .

وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن خلف روىٰ عنه أكثر من اثنين ، ولم يجرحه أحد ، ووثقه ابن حبان . وبقية رجاله ثقات .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٩٢٥ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : بَايَعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱبْنَتِي ٱلْحَوْصَلَةِ .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم .

٩٩٢٦ ـ وَعَنْ كَدَنَ بْنِ عَبْدٍ[3] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَبَايَعْتُهُ ، وَأَسْلَمْتُ عَلَىٰ يَدِهِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٩٢٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ

---

(١) في المسند ٢/١٩٦ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا ابن عياش ، عن سليمان بن سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشهادة حديث أميمة بنت رقيقة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٥٣) ، وإسناده صحيح . وانظر أيضاً أحاديث الباب .
تنبيه : في (مص) : « الطبراني » بدل « أحمد » والصواب ما جاء في (ظ ، د) .
(٢) في زوائده على المسند ٤/٧٨ من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء : حدثني محمد بن سواء ، حدثني حُمْرَانُ بن يزيد ، عن قتادة ، عن رجل من سَدُوسٍ ، عن قطبة بن قتادة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
(٣) كَدَنُ بن عبد ، قال ابن حجر في الإصابة ٨/ ٢٧٤ : « كَدَن ـ بفتح أوله وثانيه ، وبنون ـ كذا رأيته بخط السلفي .
ويقال : بضم أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء ـ يعني : كُدْر ـ كذا رأيته بخط المنذري ، والأول أولىٰ » . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٤/ ٤٦٢ .
(٤) في الكبير ١٩/ ١٩٧ برقم (٤٤١) ، وابن قانع في معجم الصحابة ـ الترجمة (٩٤٦) ـ من طريق الحسن بن موسى الرملي ، حدثنا محمد بن فهر بن جميل بن أبي كريم العكي من أهل يافا ، حدثني أمية ولِفَافٌ ابنا المفضل بن أبي كريم بن لفاف بن كدن ، عن أبيهما ، عن جدهما ، عن لفاف بن كدن ، عن أبيه كدن. . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .
وقد قصر ابن قانع في إخراجه .
وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٦٨ .

رَبِيعَةَ تُبَايِعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ ، وَلاَ يَزْنِينَ . . . الآية .

قَالَتْ : فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا حَيَاءً ، فَأَعْجَبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَىٰ مِنْهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَقِرِّي أَيَّتُهَا ٱلْمَرْأَةُ ، فَوَٱللهِ مَا بَايَعْنَا إِلاَّ عَلَىٰ هَـٰذَا .

قَالَتْ : فَنَعَمْ إِذاً ، فَبَايَعَهَا بِٱلآيَةِ .

رواه أحمد[2] ، إلاَّ أنه قال : عن معمر ، عن الزهري أو غيره ، عن عروة ، والبزار لم يشك ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٢٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٠) لِتُبَايِعَهُ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ يَدَيْهَا ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبِي فَغَيِّرِي يَدَيْكِ** » .

قَالَ : فَذَهَبَتْ ، فَغَيَّرَتْهُمَا بِحِنَّاءٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكِي بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَسْرِقِي وَلاَ تَزْنِي** » .

قَالَتْ : أَوَ تَزْنِي ٱلْحُرَّةُ ؟ قَالَ : « **وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ** » .

قَالَتْ : وَهَلْ تَرَكْتَ لَنَا أَوْلاَداً نَقْتُلُهُمْ ؟

قَالَ : فَبَايَعَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ ، وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَيْنِ ٱلسِّوَارَيْنِ ؟

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « رسول الله » .

(٢) في المسند ٦/ ١٥١ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٥٣ برقم (٧٠) من طريق عبد الرزاق : أخبرنا معمر أو غيره ـ لا شك عند البزار ـ عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٨٢٧ ، ٢١٠٢٠) ، ومن طريق صححه ابن حبان برقم (٤٥٥٤) بتحقيقنا .

قَالَ : « جَمْرَتَيْنِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه من لم أعرفهن / . ٦/ ٣٧

٩٩٢٩ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ بِنْتِ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَىٰ خَالاَتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّتْ مَعَهُ ٱلْقِبْلَتَيْنِ ، وَكَانَتْ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

فَلَمَّا شَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ نَسْرِقَ ، وَلاَ نَزْنِيَ ، وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا ، وَلاَ نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا ، وَلاَ نَعْصِيَهُ فِي مَعْرُوفٍ ، قَالَ : « وَلاَتَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ » .

قَالَتْ : فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفْنَا ، فَقُلْتُ لِامْرَأَةٍ مِنْهُنَّ : اِرْجِعِي فَسَلِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا غِشُّ أَزْوَاجِنَا ؟

قَالَتْ : فَسَأَلَتْهُ قَالَ : « تَأْخُذُ مَالَهُ فَتُحَابِي بِهِ غَيْرَهُ » . (مص : ٧١)

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٩٩٣٠ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، جَمَعَ نِسَاءَ ٱلأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَامَ عَلَى ٱلْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ ، فَرَدَدْنَ ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُنَّ .

---

(١) في المسند برقم (٤٧٥٤) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه ، وذكرنا ما يشهد له .

(٢) في المسند ٦/ ٣٧٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٩٦ برقم (٧٥١) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧٧ ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٠٧٠) من طريق محمد بن إسحاق : حدثني سليط بن أيوب ، عن أمه ، عن سلمىٰ بنت قيس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أم سليط بن أيوب ما عرفتها .
ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » .

فَقُلْنَ : مَرْحَباً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : تُبَايِعْنَ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكْنَ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَسْرِقْنَ ، وَلاَ تَزْنِينَ ، وَلاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدكُنَّ ، وَلاَ تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ ، وَلاَ تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ ؟

قُلْنَ : نَعَمْ ، فَمَدَّ عُمَرُ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ ٱلْبَابِ ، وَمَدَدْنَ هُنَّ أَيْدِيَهُنَّ مِنْ دَاخِلٍ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ ، وَأَمَرَ أَنْ نُخْرِجَ فِي ٱلْعِيدَيْنِ ٱلْحُيَّضَ وَٱلْعُتَّقَ ، وَنُهِينَا عَنِ ٱتِّبَاعِ ٱلْجَنَائِزِ ، وَلاَ جُمُعَةَ عَلَيْنَا .

فَسَأَلْتُهُ عَنِ ٱلْبُهْتَانِ ، وَعَنْ قَوْلِهِ : « **وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ** » . قَالَ : « **هِيَ ٱلنِّيَاحَةُ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار كثير[١] .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ورجاله ثقات .

٩٩٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ، قَالَتْ : أَنَا مَعَ أُمِّي رَائِطَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ ٱلْخُزَاعِيَّةِ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ ٱلنِّسْوَةَ وَيَقُولُ : « **أُبَايِعُكُنَّ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكْنَ بِٱللهِ شَيْئاً** (مص : ٧٢) **وَلاَ تَسْرِقْنَ ، وَلاَ تَزْنِينَ ، وَلاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدكُنَّ ، وَلاَ تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ ، وَلاَ تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ** » .

قَالَتْ : فَأَطْرَقْنَ ، فَقَالَ لَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُلْنَ نَعَمْ فِيمَا ٱسْتَطَعْتُنَّ** » . [فَكُنَّ يَقُلْنَ وَأَقُولُ مَعَهُنَّ ، وَأُمِّي تُلَقِّنُنِي : قُولِي أَيْ بُنَيَّةُ : نَعَمْ فِيمَا

---

(١) في الصلاة (١١٣٩) باب : خروج النساء في العيد .

(٢) في المسند ٥/ ٨٥ ، و ٦/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٢٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٤٣ ، ٣٠٤٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥) ، فانظره لتمام التخريج .

ٱسْتَطَعْتُ][1] فَكُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُلْنَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **أُبَايِعُكُنَّ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكْنَ** » .

وَقَالَ : « **قُلْنَ : نَعَمْ فِيمَا ٱسْتَطَعْنَهُ** » . قُلْنَ : نَعَمْ فِيمَا ٱسْتَطَعْنَا ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عثمان بن إبراهيم ، وهو ضعيف .

٩٩٣٢ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْعَلاَءِ وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ ، قَالَ يَعْقُوبُ : أَخْبَرَتْهُ : بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٣٣ ـ وعنْ عَزَّةَ بِنْتِ خَابِلٍ[4] : أَنَّهَا أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهَا عَلَىٰ / أَنْ لاَ تَزْنِينَ ، وَلاَ تَسْرِقِينَ ، وَلاَ تَئِدِينَ فَتُبْدِينَ أَوْ تُخْفِينَ . ٦/ ٣٨

قُلْتُ : أَمَّا ٱلْوَأْدُ ٱلْمُبْدَىٰ ، فَقَدْ عَرَفْتُهُ ، وأَمَّا ٱلْوَأْدُ ٱلْخَفِيُّ ، فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُخْبِرْنِي ، وَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ إِفْسَادُ ٱلْوَلَدِ ، فَوَٱللهِ لاَ أُفْسِدُ لِي وَلَداً أَبَداً .

رواه الطبراني في الأوسط[5] ، والكبير بنحوه ، عن عطاء بن مسعود

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٤٣ برقم (٨٥٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال : حدثني أبي ، عن أمه عائشة بنت قدامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب مع التعليقات عليها .

(٣) في المسند ٦/ ٤٣٦ من طريق أبي كامل ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، ويعقوب : حدثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو كامل هو : مظفر بن مدرك .

(٤) في (د) : « جابر » وهو تحريف .

(٥) برقم (٦٢٨٠) ، وفي الكبير ٢٤/ ٣٤١ برقم (٨٥٣) من طريق عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عطاء بن مسعود ، عن أبيه ، عن عمته عزة بنت خابل . . . مسعود الكعبي روىٰ عن عمته : عزة بنت خابل ، وروىٰ عنه ابنه عطاء ، وما رأيت فيه جرحاً ←

الكعبي ، عن أبيه ، عنها ، ولم أعرف مسعوداً ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٧٣) .

٩٩٣٤ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عُتْبَةَ ذَهَبَ بِهَا وَبِأُخْتِهَا هِنْدٍ تُبَايِعَانِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا ٱشْتَرَطَ عَلَيْهِنَّ ، قَالَتْ هِنْدٌ : أَوَ تَعْلَمُ فِي نِسَاءِ قَوْمِكَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْهَنَاتِ شَيْءٌ[1] ؟

فَقَالَ أَبُو حُذَيْفَةَ : بَايِعِيهِ ، فَهَـٰكَذَا يَشْتَرِطُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يعقوب بن محمدالزهري ، وهو متروك ، ووثقه حجاج بن الشاعر .

٩٩٣٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَنَا مِنَ ٱلنِّسْوَةِ ٱللاَّتِي أَخَذَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وأما ابنه عطاء فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد أشار ابن أبي حاتم إلىٰ طرف من هـٰذا الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٢ .
وموسى بن يعقوب الزمعي بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٧٠٨) ، وهو حسن الحديث .
وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) .
(١) شيءٌ : مبتدأ مؤخر خبره في نساء قومك ، والجملة في محل نصب مفعولي تعلم .
(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٦٤ برقم (٩٠٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن أبي أيوب مولى القاسم ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة . . . ويعقوب بن محمد الزهري متروك الحديث .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٦ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن عجلان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

قَالَتْ : وَكُنْتُ جَارِيَةً نَاهِداً جَرِيئَةً عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُصَافِحَكَ .

فَقَالَ : « **إِنِّي لاَ أُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ ، وَلَٰكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ مَا أَخَذَ ٱللهُ عَلَيْهِنَّ . . .** » . فَذَكَرَ الحديثَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

٩٩٣٦ ـ وَعَنْ عَقِيلَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَتْ : جِئْتُ أَنَا وَأُمِّي قَرِيرَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ ٱلْعُتْوَارِيَّةُ فِي نِسَاءٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ، فَبَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَارِبٌ عَلَيْهِ قُبَّةً بِٱلأَبْطَحِ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا (ظ : ٣٠٥) أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِٱللهِ شَيْئاً . . . ٱلآيَةَ كُلَّهَا .

فَلَمَّا أَقْرَرْنَا وَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا لِنُبَايِعَهُ ، قَالَ : « **إِنِّي لاَ أَمَسُّ أَيْدِيَ ٱلنِّسَاءِ ، فَٱسْتَغْفَرَ لَنَا ، وَكَانَتْ تِلْكَ بَيْعَتَنَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف . (مص : ٧٤) .

---

(١) في الكبير ٢٤/١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٤١٧) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن التستري ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، حدثني شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمٰن التستري ، روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن منصور ، وإبراهيم بن المستمر ، والمنذر بن الوليد العبدي .
روىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٥٠٠٩) .
وإبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٨٧٦٩) .
ويشهد له أيضاً حديث أميمة بنت رقيقة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤) .

(٢) في الكبير ٢٤/٣٤٢ برقم (٨٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ←

٩٩٣٧ ـ وعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ مِنْ تَحْتِ ٱلثَّوْبِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عَتَّابُ بن حرب ، وهو ضعيف .

٩٩٣٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ٱلثَّقَفِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ ٱلْمَاءُ ، فَإِذَا بَايَعَ ٱلنِّسَاءَ ، غَمَسْنَ أَيْدِيَهُنَّ فِي ٱلْمَاءِ .

رواه الطبراني[٢]، وفيه عبد الله بن حكيم : أبو بكر الداهريُّ ، وهو ضعيف.

← أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٢٠) ـ من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، حدثنا زيد بن عبد الرحمـٰن ـ وقال ابن المديني : زيد بن عبد الله بن أبي سلامة ـ عن أمه حجة بنت قريظ ، عن أمها عقيلة بنت الحارث. . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وزيد بن عبد الله ـ أو ابن عبد الرحمـٰن ـ بن أبي سلامة صوابه زيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي سلامة ، روىٰ عن أمه حجة بنت قريظ ، وروىٰ عنه موسى بن عبيدة الربذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقدم به العهد. . . ، والله أعلم .
وقيل في أمه أيضاً : حَجَّة بنت قريظ ، وحجة بنت قريظة . والله أعلم .
وانظر « أسد الغابة » والإصابة . وانظر أحاديث الباب الشاهدة له .
(١) في الكبير ٢٠/ ٢٠١ برقم (٤٥٤) ، والأوسط برقم (٢٨٧٦) من طريق عتاب بن حرب أبي بشر المزني . قال : حدثنا المضاء الخراز ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار. . . وهـٰذا الإسناد فيه ضعف عتاب بن حرب والانقطاع ، الحسن لم يدرك معقل بن يسار ، والله أعلم .
ومضاء الخراز ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠٣ وقال : « روىٰ عن يونس بن عبيد ، روىٰ عنه عتاب بن حرب » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر فتح الباري ٨/ ٦٣٦ .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٤٩ برقم (٣٧٦) من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عبد الله بن حكيم ، عن حجاج ، عن داود بن أبي عاصم ، عن عروة بن مسعود الثقفي. . . وجبارة ضعيف .
وعبد الله بن حكيم هو : الداهري ، وهو ليس بشيء .
وحجاج هو : ابن أرطاة ، وهو ضعيف أيضاً .

٩٩٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا بَايَعَ ٱلنِّسَاءَ : « **لاَ يَتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلأُولَىٰ** » .

قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَاكَ تَشْتَرِطُ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نَتبرَّجَ ، وَأَنَّ فُلاَنَةَ قَدْ أَسْعَدَتْنِي ، وَقَدْ مَاتَ أَخُوهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبِي فَبَايِعِيهَا ، ثُمَّ تَعَالَيْ فَبَايِعِينِي** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو متروك .

٩٩٤٠ ـ وَعَنْ / أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ٣٩/٦ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْتَحِنُ ٱلنِّسَاءَ ؟

قَالَ : إِذَا أَتَتْهُ ٱلْمَرْأَةُ لِتُسْلِمَ أَحْلَفَهَا بِٱللهِ مَا خَرَجَتْ لِبُغْضِ زَوْجِهَا ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتْ لِاكْتِسَابِ دُنْيَا ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ أَرْضٍ إِلَىٰ أَرْضٍ ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتْ إِلاَّ حُبّاً للهِ وَلِرَسُولِهِ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه غيرهما . (مص : ٧٥)

٧ ـ بَابُ بَيْعَةِ مَنْ لَمْ يَحْتَلِمْ

٩٩٤١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَايَعَ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٤ برقم (١١٦٨٧) من طريق المسيب بن شريك ، عن ثابت أبي حمزة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والمسيب بن شريك قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال الفلاس : « متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم علىٰ ترك حديثه » . وقال البخاري : « سكتوا عنه » .

وثابت أبو حمزة هو : ثابت بن أبي صفية ، وهو ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٧ برقم (١٢٦٦٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر قال : سئل ابن عباس . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقوله : « أحلفها بالله » أي طلب منها أن تحلف بالله تعالىٰ .

ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَهُمْ صِغَارٌ ، وَلَمْ يَبْقُلُوا[١] وَلَمْ يَبْلُغُوا ، وَلَمْ يُبَايِعْ صَغِيراً إِلاَّ مِنَّا .

رواه الطبراني[٢] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات . وفي ترجمة عبد الله بن الزبير وغيره نحو هـٰذا .

٨ ـ بَابُ ٱبْتِدَاءِ أَمْرِ ٱلأَنْصَارِ وَٱلْبَيْعَةِ عَلَى ٱلْحَرْبِ

٩٩٤٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ ٱلْمَوْسِمُ ، حَجَّ نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ مِنْهُمْ : مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ ، وَأَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ .

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ .

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ ، وَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَهُمْ خَبَرَهُمُ ٱلَّذِي ٱصْطَفَاهُ ٱللهُ بِهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ وَكَرَامَتِهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ .

فَلَمَّا سَمِعُوا قَوْلَهُ[٣] أَنْصَتُوا وَٱطْمَأَنَّتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَىٰ دَعْوَتِهِ ، وَعَرَفُوا مَا كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِنْ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ بِصِفَتِهِ ، وَمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ، فَصَدَّقُوهُ وَآمَنُوا بِهِ ، وَكَانُوا مِنْ أَسْبَابِ ٱلْخَيْرِ (مص :٧٦) ، ثُمَّ قَالُوا لَهُ : قَدْ عَلِمْتَ ٱلَّذِي

---

(١) يقال : بقل وجهه ، يَبْقُل ، بَقْلاً ، إذا نبتت لحيته .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٥ برقم (٢٨٤٣) من طريق علي بن عبد العزيز ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٨٠ من طريق أحمد بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا الزبير ، حدثني أحمد بن سلمان ، عن عبد العزيز الدراوردي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن النبي بايع . . . وعندي فيه علتان : الإرسال ، ثم جهالة أحمد بن سلمان ، فقد روىٰ عن عبد العزيز الدراوردي ، وروىٰ عنه الزبير بن بكار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والزبير هو : ابن بكار وهو ثقة ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٣) في (د) : « قالوا » وهو خطأ .

بَيْنَ ٱلْأَوْسِ وَٱلْخَزْرَجِ مِنَ ٱلدِّمَاءِ ، وَنَحْنُ نُحِبُّ مَا أَرْشَدَ ٱللهُ بِهِ أَمْرَكَ ، وَنَحْنُ للهِ وَلَكَ مُجْتَهِدُونَ ، وَإِنَّا نُشِيرُ عَلَيْكَ[1] بِمَا تَرَىٰ ، فَٱمْكُثْ عَلَى ٱسْمِ ٱللهِ حَتَّىٰ نَرْجِعَ إِلَىٰ قَوْمِنَا فَنُخْبِرَهُمْ بِشَأْنِكَ ، وَنَدْعُوَهُمْ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلَعَلَّ ٱللهَ يُصْلِحُ بَيْنَنَا ، وَيَجْمَعُ أَمْرَنَا ، فَإِنَّا ٱلْيَوْمَ مُتَبَاعِدُونَ مُتَبَاغِضُونَ ، فَإِنْ تَقْدَمْ عَلَيْنَا ٱلْيَوْمَ ، وَلَمْ نَصْطَلِحْ ، لَمْ يَكُنْ لَنَا جَمَاعَةٌ عَلَيْكَ ، وَنَحْنُ نُوَاعِدُكَ ٱلْمَوْسِمَ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْقَابِلِ .

فَرَضِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي قَالُوا ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ / سِرّاً ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلَّذِي بَعَثَهُ ٱللهُ بِهِ ، وَدَعَا إِلَيْهِ بِٱلْقُرْآنِ ، حَتَّىٰ قَلَّ دَارٌ مِنْ دُورِ ٱلْأَنْصَارِ إِلاَّ أَسْلَمَ فِيهَا نَاسٌ لاَ مَحَالَةَ ، ثُمَّ بَعَثُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنِ ٱبْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلاً مِنْ قِبَلِكَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ بِكِتَابِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ أَدْنَىٰ أَنْ يُتَّبَعَ . ٦/٤٠

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ، فَنَزَلَ فِي بَنِي غَنْمٍ عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، فَجَعَلَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ ، وَيَفْشُو ٱلْإِسْلَامُ ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهُ ، وَهُمْ فِي ذٰلِكَ مُسْتَخْفُونَ بِدُعَائِهِمْ .

ثُمَّ إِنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ أَقْبَلَ هُوَ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ حَتَّىٰ أَتَيَا بِئْرَ مَرِقٍ[2] ، أَوْ قَرِيباً مِنْهَا ، فَجَلَسُوا هُنَالِكَ (مص :٧٧) ، وَبَعَثُوا[3] إِلَىٰ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ فَأَتَوْهُمْ مُسْتَخْفِينَ ، فَبَيْنَمَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُهُمْ وَيَقُصُّ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ ، أُخْبِرَ بِهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَأَتَاهُمْ فِي لأْمَتِهِ كُلِّهَا ، وَمَعَهُ ٱلرُّمْحُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : عَلاَمَ تَأْتِينَا فِي دُورِنَا بِهَـٰذَا ٱلْوَحِيدِ ٱلْفَرِيدِ ٱلطَّرِيحِ ٱلْغَرِيبِ يُسَفِّهُ ضُعَفَاءَنَا بِٱلْبَاطِلِ ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ؟ لاَ أَرَاكُمَا بَعْدَ هَـٰذَا بِشَيْءٍ مِنْ جِوَارِنَا ، فَرَجَعُوا .

---

(١) في (ظ) : « عليكم » .
(٢) في الأصل « مرىً » والتصويب من معجم البلدان ٥/ ١٠٩ حيث قال ياقوت : « وبئر مرق : بالمدينة ، ذكر في حديث الهجرة ، ويروىٰ بسكون الراء » .
(٣) في (د) : « بعث » .

ثُمَّ إِنَّهُمْ عَادُوا ٱلثَّانِيَةَ بِبِئْرِ مَرَقٍ أَوْ قَرِيباً مِنْهَا ، فَأُخْبِرَ بِهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٱلثَّانِيَةَ ، فَوَاعَدَهُمْ بِوَعِيدٍ دُونَ ٱلْوَعِيدِ ٱلأَوَّلِ .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَسْعَدُ مِنْهُ لِيناً ، قَالَ : يَابْنَ خَالَةِ ، ٱسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ، فَإِنْ سَمِعْتَ مِنْهُ مُنْكَراً ، فَٱرْدُدْهُ يَا هَـٰذَا مِنْهُ ، وَإِنْ سَمِعْتَ خَيْراً ، فَأَجِبِ ٱللهَ .

فَقَالَ : مَاذَا يَقُولُ ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ﴿ حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

فَقَالَ سَعْدٌ : وَمَا أَسْمَعُ إِلاَّ مَا أَعْرِفُ ، فَرَجَعَ وَقَدْ هَدَاهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، وَلَمْ يُظْهِرْ أَمْرَ ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ رَجَعَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَدَعَا بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَظْهَرَ إِسْلاَمَهُ وَقَالَ : مَنْ شَكَّ فِيهِ : مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، أَوْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، فَلْيَأْتِنَا بِأَهْدَىٰ مِنْهُ نَأْخُذْ بِهِ ، فَوَٱللهِ لَقَدْ جَاءَ أَمْرٌ لَتُحَزَّنَّ فِيهِ ٱلرِّقَابُ ، فَأَسْلَمَتْ بَنُو عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ عِنْدَ إِسْلاَمِ سَعْدٍ وَدُعَائِهِ إِلاَّ مَنْ لاَ يُذْكَرُ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ دُورٍ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصَارِ أَسْلَمَتْ بِأَسْرِهَا (مص :٧٨) .

ثُمَّ إِنَّ بَنِي ٱلنَّجَّارِ أَخْرَجُوا مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ ، وَٱشْتَدُّوا عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، فَٱنْتَقَلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو وَيُهْدَىٰ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، حَتَّىٰ قَلَّ دَارٌ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصَارِ إِلاَّ أَسْلَمَ فِيهَا نَاسٌ لاَ مَحَالَةَ ، وَأَسْلَمَ أَشْرَافُهُمْ ، وَأَسْلَمَ عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ ، وَكُسِرَتْ أَصْنَامُهُمْ / ، فَكَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ أَعَزَّ أَهْلِهَا ، وَصَلُحَ أَمْرُهُمْ ، وَرَجَعَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُدْعَى ٱلْمُقْرِىءَ . ٤١/٦

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ برقم (٨٤٩) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا مرسل ، وفي إسناده ضعيفان أيضاً .

٩٩٤٣ - وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : فَلَمَّا أَرَادَ ٱللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِظْهَارَ دِينِهِ ، وَإِعْزَازَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْجَازَ وَعْدِهِ ، خَرجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَوْسِمِ ٱلَّذِي لَقِيَهُ فِيهِ ٱلنَّفَرُ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَهُمْ فِيمَا يَزْعُمُونَ سِتَّةٌ فِيهِمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِئَابٍ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٩٩٤٤ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنَ ٱلْعَقَبَةِ وَقَدْ أَمَرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُوَافُوهُ سَبْعُونَ رَجُلاً .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري (مص :٧٩) ، وثقه حجاج بن الشاعر ، وضعفه الجمهور .

٩٩٤٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَىٰ قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ قَبِيلَةً قَبِيلَةً فِي ٱلْمَوْسِمِ ، مَا يَجِدُ أَحَداً يُجِيبُهُ حَتَّىٰ جَاءَ ٱللهُ بِهَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِمَا أَسْعَدَهُمُ ٱللهُ وَسَاقَ لَهُمْ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ فَآوَوْا وَنَصَرُوا ، فَجَزَاهُمُ ٱللهُ عَنْ نَبِيِّهِمْ خَيْراً .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٢ برقم (١٧٦٦) من طريق يونس بن بكير قال ابن إسحاق : . . . وهـٰذا إسناد معضل .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٠١ برقم (٢٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي المليح ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن معبد بن كعب بن مالك ، حدثني أبي ، عن كعب بن مالك. . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، ومحمد بن عبد الله بن أبي المليح ، روىٰ عن يعقوب بن محمد الزهري ، وروىٰ عنه عبدان بن أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن بن معبد بن كعب روىٰ عن أبيه : معبد بن كعب بن مالك ، وروىٰ عنه عاصم بن سويد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم .

وأبوه : معبد بن كعب بن مالك ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وَٱللهِ مَا وَفَّيْنَا لَهُمْ كَمَا عَاهَدْنَاهُمْ عَلَيْهِ ، إِنَّا كُنَّا قُلْنَا لَهُمْ : نَحْنُ ٱلْأُمَرَاءُ ، وَأَنْتُمُ ٱلْوُزَرَاءُ ، وَلَئِنْ بَقِيتُ إِلَىٰ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ لاَ يَبْقَىٰ لِي غُلاَمٌ إِلاَّ أَنْصَارِيٌّ .

رواه البزار(١) ، وحسن إسناده ، وفيه(٢) ابن شبيب ، وهو ضعيف .

٩٩٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَىٰ قَبَائِلَ مِنَ ٱلْعَرَبِ أَنْ يُؤْوُوهُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ حَتَّىٰ يُبَلِّغَ كَلاَمَ ٱللهِ وَرِسَالاَتِهِ ، وَلَهُمُ ٱلْجَنَّةُ ، فَلَيْسَتْ قَبِيلَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ تَسْتَجِيبُ لَهُ حَتَّىٰ أَرَادَ ٱللهُ إِظْهَارَ دِينِهِ وَنَصْرَ نَبِيِّهِ ، وَإِنْجَازَ مَا وَعَدَهُ ، سَاقَهُ ٱللهُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَٱسْتَجَابُوا لَهُ ، وَجَعَلَ ٱللهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ هِجْرَةٍ .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمر العمري ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٨٠) .

٩٩٤٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٠٦ برقم (١٧٥٤) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم مولىٰ عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وإسناده حسن » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « عبد الله » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٥٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْس ، حدثنا هارون بن عيسى الفَرْوِيُّ ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ـ تحرفت فيه إلىٰ : أمه ـ عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عِرْس ، ترجمه الأمير ابن ماكولا ، وقد تقدم برقم (٥٤) . وهو ثقة .

وَقَدْ صَلَّيْنَا وَقُمْنَا معَنا[1] ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا ، فَلَمَّا تَوَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا وَخَرَجْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ ٱلْبَرَاءُ لَنَا : يَا هَؤُلاَءِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْياً ، وَإِنِّي وَٱللهِ مَا أَدْرِي تُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لاَ ؟

قُلْنَا لَهُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ هَـٰذِهِ ٱلْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ / ـ ٤٢/٦ يَعْنِي : ٱلْكَعْبَةَ ـ وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَقُلْنَا : وَٱللهِ مَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلاَّ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ .

قَالَ : [إِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا][2] ، فَقُلْنَا لَهُ : لَـٰكِنَّا لاَ نَفْعَلُ .

قَالَ : وَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ صَلَّيْنَا إِلَى ٱلشَّامِ وَصَلَّىٰ[3] إِلَى ٱلْكَعْبَةِ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ .

قَالَ : وَكُنَّا قَدْ عَتِبْنَا عَلَيْهِ ، وَأَبَىٰ إِلاَّ ٱلإِقَامَةَ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : ٱبْنَ أَخِي ، ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَـٰذَا ، فَإِنَّهُ وَٱللهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خِلاَفِكُمْ إِيَّايَ ؟

قَالَ : فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُهُ ، لَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفَانِهِ ؟

قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفَانِ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَمَّهُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : وَقَدْ كُنَّا نَعْرِفُ ٱلْعَبَّاسَ ، كَانَ لاَ يَزَالُ يَقْدُمُ عَلَيْنَا تَاجِراً .

---

(١) هـٰكذا في أصولنا ، وعند أحمد : « وفقهنا ومعنا البراء » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٣) في (ظ) : « وصلينا » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

قَالَ : فَٱدْخُلاَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلْجَالِسُ مَعَ ٱلْعَبَّاسِ .

قَالَ : فَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا ٱلْعَبَّاسُ جَالِسٌ (مص : ٨١) وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَسَلَّمْنَا ، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « **هَلْ تَعْرِفُ هَـٰذَيْنِ ٱلرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، هَـٰذَا ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ ، وَهَـٰذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا أَنسَىٰ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشَّاعِرُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَـٰذَا وَقَدْ هَدَانِيَ ٱللهُ لِلإِسْلاَمِ ، فَجَعَلْتُ لاَ أَجْعَلُ[1] هَـٰذِهِ ٱلْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ ، حَتَّىٰ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا تَرَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لَقَدْ كُنْتَ عَلَىٰ قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا ؟** » .

قَالَ : فَرَجَعَ ٱلْبَرَاءُ إِلَىٰ قِبْلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ مَعَنَا إِلَى ٱلشَّامِ ، قَالَ : وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّىٰ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ .

قَالَ : وَخَرَجْنَا إِلَى ٱلْحَجِّ ، فَوَاعَدَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ ٱلْحَجِّ ، وَكَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي وَعَدَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا ، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا ، فَكَلَّمْنَاهُ (مص : ٨٢) فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا جَابِرٍ ، إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا ، وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا ، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ أَنْ

---

(١) في (ظ ، د) : « فرأيت أن لا أجعل » .

تَكُونَ حَطَباً لِلنَّارِ غداً ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَى ٱلإِسْلَامِ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، وَشَهِدَ مَعَنَا ٱلْعَقَبَةَ ، وَكَانَ نَقِيباً .

قَالَ : فَنِمْنَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا ، حَتَّىٰ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / نَتَسَلَّلُ مُسْتَخْفِينَ تَسَلُّلَ ٱلْقَطَا ، ٦/ ٤٣ حَتَّى ٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلشِّعْبِ عِنْدَ ٱلْعَقَبَةِ ، وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلاً مَعَهُمُ ٱمْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِمْ : نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ ٱبْنِ ٱلنَّجَارِ ، وَأَسْمَاءُ ٱبْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي سَلِمَةَ ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ .

فَٱجْتَمَعْنَا بِٱلشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ جَاءَنَا وَمَعَهُ عَمُّهُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ دِينِ قَوْمِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ٱبْنِ أَخِيهِ وَيُوَثِّقَ(١) .

فَلَمَّا جَلَسْنَا ، كَانَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْخَزْرَجِ ـ وَكَانَتِ ٱلْعَرَبُ مِمَّا يُسَمُّونَ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلْخَزْرَجَ : أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا ـ إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ رَأْيِنَا فِيهِ ، وَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ ، وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ .

قَالَ : فَقُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَخُذْ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ (مص :٨٣) .

فَتَكَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلاَ وَدَعَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَغَّبَ فِي ٱلإِسلَامِ . قَالَ : « **أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ** » .

قَالَ : فَأَخَذَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ قَالَ : نَعَمْ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا

---

(١) أي : يحكم ويمتن أمر ابن أخيه صلى الله عليه وسلم .

نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا[١] ، فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَنَحْنُ وَٱللهِ أَهْلُ ٱلْحُرُوبِ وَرِثْنَاهَا كَابِراً عَنْ كَابِرٍ .

قَالَ : فَٱعْتَرَضَ ٱلْقَوْلَ - وَٱلْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلرِّجَالِ حِبَالاً ، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا ، وَهِيَ ٱلْعُهُودُ ، فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، وَأَظْهَرَكَ ٱللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ تَرْجِعَ وَتَدَعَنَا ؟

قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **بَلِ ٱلدَّمُ ٱلدَّمُ وَٱلْهَدْمُ ٱلْهَدْمُ ، أَنْتُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ ، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ ، وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوا إِلَيَّ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً مِنْكُمْ يَكُونُونَ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ** » . فَأَخْرَجُوا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً مِنْهُمْ : تِسْعَةٌ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ وَثَلاثَةٌ مِنَ ٱلأَوْسِ .

وَأَمَّا مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ : فَحَدِيثُهُ عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَىٰ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ (مص : ٨٤) ثُمَّ تَتَابَعَ ٱلْقَوْمُ .

فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَرَخَ ٱلشَّيْطَانُ بِأَنْفَذِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ : يَا أَهْلَ ٱلْجَبَاجِبِ - وَٱلْجَبَاجِبُ : ٱلْمَنَازِلُ - هَلْ / لَكُمْ فِي مُذَمَّمٍ وَٱلصُّبَاةِ مَعَهُ ؟ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَىٰ حَرْبِكُمْ . ٤٤/٦

قَالَ : مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا أَزَبُّ ٱلْعَقَبَةِ**[٢] ، **هَـٰذَا ٱبْنُ أَزْيَبَ ، أَتَسْمَعُ أَيْ عَدُوَّ ٱللهِ ؟ أَمَا وَٱللهِ لأَفْرَغَنَّ لَكَ** » ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعُوا إِلَىٰ رِحَالِكُمْ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) . وهي كناية عن النساء والأموال .

(٢) اسم شيطان كان بالعقبة .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَئِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَىٰ أَهْلِ مِنىً بِأَسْيَافِنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ أُؤْمَرْ بِذَلِكَ** » .

قَالَ : فَرَجَعْنَا فَنِمْنَا حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، عَدَتْ عَلَيْنَا جِلَّةُ قُرَيْشٍ (ظ : ٣٠٦) حَتَّىٰ جَاؤُونَا فَقَالُوا : يَا مَعْشَرَ ٱلْخَزْرَجِ ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَىٰ صَاحِبِنَا هَـٰذَا تَسْتَخْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ، وَتُبَايِعُونَهُ عَلَىٰ حَرْبِنَا ، وَٱللهِ إِنَّهُ مَا مِنَ ٱلْعَرَبِ أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا أَنْ يَنْشَبَ ٱلْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنْكُمْ .

قَالَ : فَٱنْبَعَثَ مَنْ هُنَالِكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا يَحْلِفُونَ لَهُمْ بِٱللهِ مَا كَانَ مِنْ هَـٰذَا مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا عَلِمْنَاهُ ، وَصَدَقُوا ، لَمْ يَعْلَمُوا مَا كَانَ مِنَّا .

قَالَ : فَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَىٰ بَعْضٍ .

قَالَ : وَقَامَ ٱلْقَوْمُ وَفِيهِمُ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ جَدِيدَانِ (مص : ٨٥) .

قَالَ : فَقُلْتُ كَلِمَةً كَأَنِّي أُشْرِكُ ٱلْقَوْمَ[١] بِهَا فِيمَا قَالُوا : مَا تَسْتَطِيعُ يَا أَبَا جَابِرٍ ، وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا أَنْ تَتَّخِذَ نَعْلَيْنِ مِثْلَ نَعْلَيْ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ ؟ قَالَ : فَسَمِعَهَا ٱلْحَارِثُ ، فَخَلَعَهُمَا ، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِمَا إِلَيَّ ، قَالَ : وَٱللهِ لَتَنْتَعِلَنَّهُمَا .

قَالَ : يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ : أَحْفَظْتَ ـ وَٱللهِ ـ ٱلْفَتَىٰ ، ٱرْدُدْ عَلَيْهِ نَعْلَيْهِ .

قَالَ : فَقُلْتُ : وَٱللهِ لاَ أَرُدُّهُمَا ، فَأْلٌ ـ وَٱللهِ ـ صَالِحٌ ، لَئِنْ صَدَقَ ٱلْفَأْلُ لأَسْلُبَنَّهُ .

فَهَـٰذَا حَدِيثُ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلْعَقَبَةِ وَمَا حَضَرَ مِنْهَا .

---

(١) في المسند : « كأني أريد أن أشرك القوم بها » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

وقال الطبراني[2] في حديثه : فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ بِٱلأَبْطَحِ ، فَقُلْنَا لَهُ : تَدُلُّنا عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ؟ قَالَ : فَهَلَ تَعْرِفَانِهِ إِذَا رَأَيْتُمَاهُ ؟

وَقَالَ أَيْضاً : وَتَكَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَلاَ ٱلْقُرْآنَ ، وَرَغَّبَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَجَبْنَاهُ بِٱلإِيمَانِ بِهِ وَٱلتَّصْدِيقِ بِهِ ، وَقَالَ أَيْضاً : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوا مِنْكُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً** » .

فَأَخْرَجَهُمْ ، فَكَانَ نَقِيبَ بَنِي ٱلنَّجَّارِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَلِمَةَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ (مص :٨٦) ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَاعِدَةَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَٱلْمُنْذِرُ/ بْنُ عَمْرٍو ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ . ٦/٤٥

وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ . وَنَقِيبَ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَأَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٦٠ ـ ٤٦٢ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٨٧ ـ ٩١ برقم (١٧٤) ، والطبري في التاريخ ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢ ، وابن حبان في صحيحه (٧٠١١) ، والحاكم مختصراً في المستدرك ٣/ ٤٤١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٧ ، وابن خزيمة مختصراً برقم (٤٢٩) من طريق محمد بن إسحاق .
حدثني معبد بن كعب بن مالك : أن أخاه عبيد الله بن كعب حدثه : أن أباه كعب بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والحديث أورده ابن هشام في السيرة ١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٣ . من طريق ابن إسحاق ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ١٩/ ٨٧ برقم (١٧٤) . وانظر التعليق السابق .

٩٩٤٨ ـ وَعَنْ جابِرٍ ، قالَ : مَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ ٱلنَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، بِعُكَاظَ وَمِجَنَّةَ[1] ، وَفِي ٱلْمَوْسِمِ بِمِنىً يَقُولُ : « **مَنْ يُؤْوِينِي ؟ مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّىٰ أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي ، وَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ؟** » .

حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ ٱلْيَمَنِ أَوْ مِنْ مِصْرَ ـ كَذا قالَ ـ .

قالَ : فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ ، فَيَقُولُونَ : ٱحْذَرْ غُلامَ قُرَيْشٍ لاَ يَفْتِنْكَ ، وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ ، وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِٱلأَصابِعِ حَتَّىٰ بَعَثَنَا ٱللهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، فَيَخْرُجُ ٱلرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ ٱلْقُرْآنَ فَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلاَمِهِ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصارِ إِلاَّ وَفِيها رَهْطٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ ٱلإِسْلاَمَ ، ثُمَّ ٱئْتَمَرُوا جَمِيعاً ، فَقُلْنَا : حَتَّىٰ مَتَىٰ نَتْرُكُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْرَدُ فِي جِبالِ مَكَّةَ وَيُخافُ ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلاً مِنَّا (مص :٨٧) حَتَّىٰ قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي ٱلْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدْنَا شِعْبَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَٱجْتَمَعُوا عِنْدَهَا : مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ حَتَّىٰ تَوَافَيْنَا ، فَقُلْنَا : يا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلاَمَ نُبَايِعُكَ ؟

قالَ : « **تُبَايِعُونِي عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلنَّشَاطِ وَٱلْكَسَلِ ، وَعَلَى ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَأَنْ تَقُولُوا للهِ ، لاَ تَخافُوا[2] فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، وَلَكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قالَ : فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ، وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، فَقَالَ رُوَيْداً يا أَهْلَ يَثْرِبَ ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ أَكْبَادَ ٱلإِبِلِ ، إِلاَّ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَنَّ إِخْرَاجَهُ ٱلْيَوْمَ مُفَارَقَةُ ٱلْعَرَبِ كَافَّةً ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ ٱلسُّيُوفُ ، إِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى ٱللهِ ، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخافُونَ

---

(١) عكاظ ، ومجنة : سوقان من أسواق العرب في الجاهلية .

(٢) تخافوا : مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب . لأن ما سبقه خبر ولٰكنه بمعنى الطلب .

مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَبِيئَةً فَتَبَيَّنُوا ذَلِكَ ، فَهُوَ أَعْذَرُ لَكُمْ عِنْدَ ٱللهِ ؟

قَالُوا : أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ ، فَوَٱللهِ لاَ نَدَعُ هَـٰذِهِ ٱلْبَيْعَةَ أَبَداً ، وَلاَ نُسْلَبُهَا أَبَداً ، فَبَايَعْنَاهُ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ ، وَيُعْطِينَا عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْجَنَّةَ .

قلت : روىٰ أصحابُ السنن منه طرفاً .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وقال في حديثه : فَوَٱللهِ لاَ نَذَرُ هَـٰذِهِ ٱلْبَيْعَةَ ، وَلاَ نَسْتَقِيلُهَا ، ورجال أحمد رجال الصحيح / . (مص :٨٨) . ٦/٤٦

٩٩٤٨م ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[2] : تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً .

٩٩٤٨م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عِنْدَهُ أَيْضاً : حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مُضَرَ مِنَ ٱلْيَمَنِ .

٩٩٤٩ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ[4] قَالَ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ حِبَالاً ـ وَٱلْحِبَالُ : ٱلْحِلْفُ وَٱلْمَوَاثِيقُ ـ فَلَعَلَّنَا نَقْطَعُهَا ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِكَ وَقَدْ قَطَعْنَا ٱلْحِبَالَ وَحَارَبْنَا ٱلنَّاسَ ؟

---

(١) في المسند ٣/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٧ برقم (١٧٥٦) والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٤٦ باب : كيفية البيعة ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
قد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٧٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٦) فانظرهما لتمام التخريج .
وأخرجه مختصراً جداً أبو يعلىٰ برقم (١٨٨٧) ، والبزار برقم (١٧٥٥) أيضاً ، وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .
(٢) في المسند ٣/ ٣٢٣ وهي رواية صحيحة .
(٣) أخرجها أحمد أيضاً ٣/ ٣٢٣ وهي رواية صحيحة . كما جاءت في الرواية ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ بلفظ : « إن الرجل يرحل من مضر ، أو من اليمن إلىٰ ذي رَحِمِهِ » .
(٤) في (د) : « وعنه » وهو خطأ .

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ : « **ٱلدَّمُ ٱلدَّمُ ، ٱلْهَدْمُ ٱلْهَدْمُ** » .

فَلَمَّا رَضِيَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بِمَا رَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ، أَقْبَلَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ : يَا قَوْمِ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشْهَدُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ ، وَإِنَّهُ ٱلْيَوْمَ فِي حَرَمِ ٱللهِ وَأَمْنِهِ ، وَبَيْنَ ظَهْرَيْ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ ، فَٱعْلَمُوا أَنَّهُ إِنْ تُخْرِجُوهُ ، يَرْتَكُمُ ٱلْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ بِٱلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَذَهَابِ ٱلأَمْوَالِ وَٱلأَوْلَادِ ، فَٱدْعُوهُ إِلَىٰ أَرْضِكُمْ ، فَإِنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقّاً ، وَإِنْ خِفْتُمْ خُذْلَاناً ، فَمِنَ ٱلآنِ .

فَقَالُوا عِنْدَ ذَٰلِكَ : قَبِلْنَا عَنِ ٱللهِ ، وَعَنْ رَسُولِهِ مَا أَعْطَيَانَا ، وَقَدْ أَعْطَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا ٱلَّذِي سَأَلْتَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَخَلِّ بَيْنَنَا يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ ، وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْنُبَايِعْهُ .

فَقَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ ، ثُمَّ تَبَايَعُوا كُلُّهُمْ ، وَصَرَخَ ٱلشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ (مص :٨٩) : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَـٰذِهِ ٱلْخَزْرَجُ وَٱلأَوْسُ تُبَايِعُ مُحَمَّداً عَلَىٰ قِتَالِكُمْ ! فَفَزِعُوا عِنْدَ ذَٰلِكَ ، وَرَاعَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَرُعْكُمْ هَـٰذَا ٱلصَّوْتُ ، فَإِنَّهُ عَدُوُّ ٱللهِ إِبْلِيسُ ، لَيْسَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِمَّنْ تَخَافُونَ** » .

وَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَخَ بِٱلشَّيْطَانِ : « **يَابْنَ أَزْيَبَ ، هَـٰذَا عَمَلُكَ فَسَأَفْرُغُ لَكَ** » .

رواه الطبراني[1] هـٰكذا مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (٥٦٦) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة. . . وهـٰذا مرسل ، وفوق ذلك ففي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

٩٩٥٠ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : وَعَدَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْلِ[١] ٱلْعَقَبَةِ يَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلاً .

قَالَ عُقْبَةُ : إِنِّي أَصْغَرُهُمْ سِنّاً ، فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَوْجِزُوا فِي ٱلْخُطْبَةِ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَلْنَا لِرَبِّكَ ، وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ ، وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ ، وَأَخْبِرْنَا مَا لَنَا مِنَ ٱلثَّوَابِ عَلَى ٱللهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - وَعَلَيْكَ .

قَالَ : « **أَمَّا ٱلَّذِي أَسْأَلُ لِرَبِّي أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَّا ٱلَّذِي أَسْأَلُ لِنَفْسِي ، أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُطِيعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُوَاسُونَا فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ ، وَأَنْ تَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، فَلَكُمْ عَلَى ٱللهِ ٱلْجَنَّةُ وَعَلَيَّ** » .

قَالَ : فَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا فَبَايَعْنَاهُ .

٦/٤٧ رواه الطبراني[٢] وفيه/ مجالد بن سعيد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف (مص : ٩٠) .

---

(١) في (ظ ، د) : « أهل » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٥٦ برقم (٧١٠) ، وأحمد ٤/ ١٢٠ ، وعبد بن حميد برقم (٢٣٨) من طريقين عن مجالد ، عن عامر ، عن أبي مسعود : عقبة بن عمرو قال : . . . وأحمد لم يسق النص ، وإنما قال : « عن أبي مسعود الأنصاري نحو هـٰذا - لحديث تقدمه - قال : وكان أبو مسعود أصغرهم سناً » . وإسناده ضعيف لضعف مجالد .

وهو عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩٨ برقم (١٨٩٤٩) ، ومن طريق رواية الطبراني ، وعبد بن حميد السابقتين .

وأخرجه أحمد ٤/ ١١٩ - ١٢٠ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني أبي ، عن عامر قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل .

وأورده مرسلاً أيضاً البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٤٥٠ - ٤٥١ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩٨ - ٥٩٩ .

ورواه أحمد بنحو حديث مرسل يأتي ، وفيه مجالد أيضاً ، ولم يسق لفظه وذكره بعد هٰذا ، وهو .

٩٩٥١ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَمِّهِ ٱلْعَبَّاسِ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ عِنْدَ ٱلْعَقَبَةِ ، تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ، قَالَ : « **لِيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ وَلاَ يُطِلْ ، فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ عَيْناً ، وَإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُوكُمْ** » .

قَالَ قَائِلُهُمْ ، وَهُوَ أَبُو أُمَامَةَ : سَلْ يَا مُحَمَّدُ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ سَلْ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ أَخْبِرْنَا مَا لَنَا مِنَ ٱلثَّوابِ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَلَيْكُمْ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ .

قَالَ : « **أَسْأَلُ لِرَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِيَ وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُونا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ** » .

قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : « **لَكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالُوا : فَلَكَ ذَلِكَ .

رواه أحمد[1] ، هٰكذا مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سنداً إلى الشعبي ، عن أبي مسعود : عقبة بن عامر ، قال : بنحو هٰذا ، قال : وكان ابن مسعود أصغرهم سناً ، وفيه مجالد ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن إن شاء الله .

٩٩٥٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : مَا سَمِعَ ٱلشِّيبُ وَلاَ ٱلشُّبَّانُ خُطْبَةً مِثْلَهَا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٩١)

---

(١) في المسند ٤/ ١١٩ ـ ١٢٠ مرسلاً ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٠ من طريق يحيى بن زكريا ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت الشعبي يقول : وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل .

٩٩٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِراً عَنِ ٱلْعَقَبَةِ قَالَ : شَهِدَهَا سَبْعُونَ فَوَاثَقَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِيَدِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٩٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا لَقِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنُّقَبَاءَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، قَالَ لَهُمْ : « **تُؤْوُونِي وَتَمْنَعُونِي** » .

قَالُوا : فَمَا لَنَا ؟ قَالَ : « **لَكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار بنحوه ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٩٩٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ خَطَبَ مَقْدَمَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَوْلاَدَنَا ، فَمَا لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لَكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » . قَالُوا : رَضِينَا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : حَمَلَنِي خَالِي جَدُّ بْنُ قَيْسٍ فِي

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً ، عن العقبة . . . وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكن الحديث حسن :
فقد أخرجه أحمد ٣/ ٣٩٦ ضمن حديث طويل ، من طريق سليمان بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند برقم (١٨٨٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٧ برقم (١٧٥٥) من طريق سفيان ، عن داود ، عن عامر ، عن جابر . . . وهو حديث صحيح ، وانظر مسند الموصلي .

(٣) في المسند برقم (٣٧٧٢) ، والحاكم ٣/ ٢٣٤ ، من طريق ابن وهب ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ٱلسَّبْعِينَ رَاكِباً ٱلَّذِينَ وَفَدُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِ ٱلأَنْصَارِ لَيْلَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَمُّهُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : « **يَا عَمِّ ، خُذْ عَلَىٰ أَخْوَالِكَ** » .

فَقَالَ لَهُ ٱلسَّبْعُونَ : يَا مُحَمَّدُ ، سَلْ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ .

فَقَالَ : « **أَمَّا ٱلَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي فَتَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ/ شَيْئاً**. (مص : ٩٢). **وَأَمَّا ٱلَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ** » . ٤٨/٦

قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[١] في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

٩٩٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، قَالَ جَابِرٌ : وَأَخْرَجَنِي خَالاَيَ وَأَنَا لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْمِيَ بِحَجَرٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٥٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ : عَبَّاسٌ ـ وَٱللهِ ـ آخِذٌ بِيَدِ رَسُولِ ٱللهِ حِينَ أَتَاهُ ٱلسَّبْعُونَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلْعَقَبَةَ ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ .

---

(١) في الكبير ٢/١٨٦ برقم (١٧٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٦٤) ، وفي الصغير ٢/١١٠ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني معاوية بن عمار ـ تحرفت في الصغير إلىٰ : عمر ـ عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ٢/١٨٢ برقم (١٧٤١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .

وَذَلِكَ فِي غُرَّةِ ٱلإِسْلاَمِ وَأَوَّلِهِ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَ ٱللهَ أَحَدٌ عَلاَنِيَةً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، في أثناء حديث اللدود الذي روته عائشة ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف[2] .

٩٩٥٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلْ تَدْرُونَ عَلاَمَ تُبَايِعُونَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَهُ أَنْ تُحَارِبُوا ٱلْعَرَبَ وَٱلْعَجَمَ وَٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ .

فَقَالُوا : نَحْنُ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱشْتَرِطْ .

قَالَ : « **تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ تَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَتُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، وَٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ ، وَأَنْ لاَ تُنَازِعُوا ٱلأَمْرَ أَهْلَهُ** (مص :٩٣) **وَأَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ** » .

قلت : في الصحيح[3] طرف منه .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف وقد وثق .

---

(١) في المسند (٤٩٣٦) ضمن حديث طويل ، وإسناده حسن ، وعُد إلى المسند إن شئت متابعة تخريجه .

(٢) بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٨) .

(٣) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٩٢ ، ٣٨٩٣) باب : وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة .

(٤) في الأوسط برقم (٤٥٣٥) من طريق عبدان بن محمد الأهوازي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الوليد بن عبادة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم (١٣٣١) ، وهو مروزي ، وما رأيت من نسبه إلى الأهواز ، فالله أعلم .

وانظر التعليق السابق . وفتح الباري ٧/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣ .

٩٩٦٠ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱلأَنْصَارُ تُبَايِعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلعَقَبَةِ فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عَلِيُّ فَبَايِعْهُمْ** » .

فَقَالَ : عَلاَمَ أُبَايِعُهُم يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **عَلَىٰ أَنْ يُطَاعَ ٱللهُ وَلاَ يُعْصَىٰ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَارِيكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، من طريق عبد الله بن مروان ، وهو ضعيف . وقد وثق .

٩ ـ بَابُ قَوْلِهِ : بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ بِٱلسَّيْفِ

٩٩٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ ٱللهُ تَعَالَىٰ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ ٱلذُّلُّ وَٱلصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي** » .

---

(١) في الأوسط برقم (١٧٦٦) من طريق أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَعْد ، الوشاء ، حدثنا عبد الله بن مروان الفزاري ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : أشهد علىٰ أبي لحدثني ، عن أبيه ، عن جده حسين بن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن زيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي .

وشيخ الطبراني أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٦ وأورد فيه عن علي بن محمد بن نصر قال : سمعت حمزة بن يوسف يقول : « سألت الدارقطني عن أحمد بن محمد بن الجعد ؟ فقال : ليس به بأس » . وقد تقدم برقم (٧٢١٩) .

وأما عبد الله بن مروان الفزاري فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٥٠ وقال : « مستقيم الحديث » .

وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ وقال : « وكان ثقة » . وقد ينسب إلىٰ جده فيقال : مروان بن معاوية .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن ثابت[2] وثقه ابن المديني ، وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات / . (مص : ٩٤) . ٤٩/٦

١٠ - بَابٌ : فِيمَنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ

٩٩٦٢ - عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ : فِي تَسْمِيَةِ مَنْ حَضَرَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ[3] ، وَأَوْسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ[4] ، وَأَبُو أُمَامَةَ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ[5] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْصَىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ وَٱسْتَقْبَلَ ٱلْكَعْبَةَ وَهُوَ بِبِلاَدِهِ ، وَكَانَ نَقِيباً[6] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ[7] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[8] ، وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ[9] ،

---

(١) في المسند ٢/ ٥٠ ، ٩٢ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣١٣ ، وعبد بن حميد برقم (٨٤٨) ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (٢١٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١١٣٧) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٧٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٩) من طرق : حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » للدارقطني ٩/ ٢٧٢ برقم (١٧٥٤) .
ثم تذكرت أن الحديث قد تقدم برقم (٩٤٥٠) وهناك تمام الحديث عنه .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « ابن ثوبان » .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٨ برقم (٦٢٤) ، وإسناده صحيح إلى ابن شهاب .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٣٠ برقم (٦٣١) ، وإسناده صحيح .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٠٤ برقم (٨٩٥) ، وإسناده ضعيف .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨ برقم (١١٩٤) ، وإسناده صحيح .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٤٠ برقم (١٤٢٢) ، وإسناده صحيح .

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٨٠ برقم (١٧٣١) ، وإسناده صحيح .

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٠ برقم (٢١٣٤) ، وإسناده صحيح .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً[(١)] ، وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ ، وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً[(٢)] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحُبْلَىٰ : رِفَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو[(٣)] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ نَقِيبٌ[(٤)] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَهُوَ نَقِيبٌ[(٥)] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ أَشْهَلَ : سَلَمَةُ بْنُ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ[(٦)] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ[(٧)] (مص : ٩٥) [وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ][(٨)] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ[(٩)] ، وَإسنادها إلى ابن شهاب واحد[(١٠)] ، ورجاله ثقات .

رواها كلها الطبراني .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٠ برقم (٣٣٧٨) ، وإسناده صحيح .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٢ برقم (٤٢١٨) ، وإسناده صحيح .

(٣) من قوله : « ثم من بني . . . » إلىٰ هنا ساقط من (ظ ، د) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٥ برقم (٥٣٥٣) ، وإسناده صحيح .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٩ برقم (٥٤١٠) ، وإسناده صحيح .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٤١ برقم (٦٣٢٤) ، وإسناده صحيح .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٦ برقم (٨٢٦٥) ، وإسناده صحيح .

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤١ برقم (٨٨) ، وإسناده صحيح . وما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٣ برقم (٥٠٣) ، وإسناده صحيح .

(١٠) ما عدا الإسناد المشار إليه بالرقم (٣) في هـٰذه القائمة ، فإنه إسناد ضعيف .

٩٩٦٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : فِي تَسْمِيَةِ أَصْحَابِ ٱلْعَقَبَةِ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْعَقَبَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ بْنِ يَزِيدَ[١] بْنِ جُشَمٍ : ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ ، وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْصَىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : بُهَيْرُ بْنُ ٱلْهَيْثَمِ[٣] ،

ومِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَابِتُ بْنُ أَجْدَعَ[٤] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ[٥] ، (ظ : ٣٠٧)

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْلَدٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً[٦] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ : زَيْدُ بْنُ لَبِيدٍ[٧] ،

---

(١) في (ظ ، د) : « زيد » وهو تحريف .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨ برقم (١١٨٣) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، وهو إسناد ضعيف .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٤٧ برقم (١٢٤١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، وهـٰذا ضعيف .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٧٩ برقم (١٣٥٥) من طريق محمد بن فليج ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة من الأنصار : ثابت بن أجدع . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٨٠ برقم (١٧٣٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن أتبع ذلك برواية إسنادها صحيح .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٦٩ برقم (٣٣٧٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٦٤ برقم (٥٢٨٨) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وَمِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ[١] ،

وَمِنَ ٱلْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ سَهْلُ بْنُ عَتِيكٍ[٢] ، وَمِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ[٣] ،

وَمِنَ ٱلْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنٍ[٤] ،

وَمِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي / ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسِيرِ بْنِ عَسِيرَةَ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا مَسْعُودٍ[٥] ، ٦/ ٥٠

وَمِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي ٱلْقَيْنِ[٦] بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادٍ[٧] .

رواه كله الطبراني عن عروة بسند واحد ، وفي إسناد عروة ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه في حد الحسن .

٩٩٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ كَانَ أَحَدَ ٱلنُّقَبَاءِ لَيْلَةَ ٱلْعَقَبَةِ[٨] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٤ برقم (٥٣٩٥) بالإسناد السابق .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٠٦ برقم (٥٦٤٩) بالإسناد السابق .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٦ برقم (٨٢٦٤) بالإسناد السابق .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٧ برقم (٧٥) بالإسناد السابق .
تنبيه : لقد وهم الناسخ فاتبع بالتعريف بعمرو هـٰذا نسب أبي السنابل الذي يليه في المعجم .
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٩٤ برقم (٥١٩) بالإسناد السابق .
(٦) في (ظ ، د) : « القيس » وهو تحريف .
(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤١ برقم (٨٧) بالإسناد السابق .
(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٥ برقم (٨٩٥) من طريق وكيع ، عن رفعة بن صالح ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

رواه الطبراني ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

٩٩٦٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي ٱلْحَجَّةِ ٱلَّتِي بَايَعْنَا فِيهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلْعَجْلَانِ . وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَاعِدَةَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو .

رواهما الطبراني[١] ، وإسنادهما واحد ، ورجالهما ثقات[٢] . (مص :٩٧)

١١ ـ بَابُ ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

٩٩٦٦ ـ عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : وَمَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱلْحَجِّ بَقِيَّةَ ذِي ٱلْحَجَّةِ وَٱلْمُحَرَّمِ وَصَفَرَ ، ثُمَّ إِنَّ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَمَكْرَهُمْ حِينَ ظَنُّوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ ، وَعَلِمُوا أَنَّ ٱللهَ قَدْ جَعَلَ لَهُ بِٱلْمَدِينَةِ مَأْوىً وَمَنَعَةً ، وَبَلَغَهُمْ إِسْلَامُ ٱلأَنْصَارِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَأْخُذُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِمَّا أَنْ يَقْتُلُوهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَسْجُنُوهُ ـ أَوْ يَسْحَبُوهُ[٣] شَكَّ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ـ وَإِمَّا أَنْ يُخْرِجُوهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُوثِقُوهُ ، فَأَخْبَرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِمَكْرِهِمْ ، فَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [الأنفال : ٣٠] .

وَبَلَّغَهُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي أَتَىٰ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمْ مُبَيِّتُوهُ إِذَا أَمْسَىٰ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ ٱللَّيْلِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ قِبَلَ ٱلْغَارِ بِثَوْرٍ ، وَهُوَ ٱلْغَارُ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلْقُرْآنِ ، وَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ

← زمعة .

وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٤٥٤ أسماء من شهد العقبة .

(١) في الكبير ١٩/ ٨٧ ـ ٩١ برقم (١٧٤ ـ ١٧٥) وإسنادهما صحيح .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

(٣) في (ظ ، د) : « يخرجوه » .

أَبِي طَالِبٍ فَرَقَدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ يُوَارِي عَنْهُ ٱلْعُيُونَ ، وَبَاتَ ٱلْمُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ وَيَأْتَمِرُونَ : أَنْ نَجْثُمَ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْفِرَاشِ ، فَنُوثِقَهُ ، فَكَانَ ذَٰلِكَ حَدِيثَهُمْ حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ، فَإِذَا عَلِيٌّ يَقُومُ عَنِ ٱلْفِرَاشِ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ ، فَعَلِمُوا عِنْدَ ذَٰلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ ، فَرَكِبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ يَطْلُبُونَهُ ، وَبَعَثُوا إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْمِيَاهِ يَأْمُرُونَهُمْ / ، وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ ٱلْجُعْلَ ٥١/٦ ٱلْعَظِيمَ (مص :٩٨) ، وَأَتَوْا عَلَىٰ ثَوْرٍ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْغَارُ ٱلَّذِي فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، حَتَّىٰ طَلَعُوا فَوْقَهُ ، وَسَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْوَاتَهُمْ ، فَأَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ ذَٰلِكَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْهَمِّ وَٱلْخَوْفِ ، فَعِنْدَ ذَٰلِكَ قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحْزَنْ إِنَّ ٱللهَ مَعَنَا** » ، وَدَعَا ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ سَكِينَةٌ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ **فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ [التوبة : ٤٠] .

وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ تَرُوحُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ بِمَكَّةَ ، فَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَمِيناً مُؤْتَمناً ، حَسَنَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱسْتَأْجَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱلأُرَيْقِطِ ، كَانَ حَلِيفاً لِقُرَيْشٍ فِي بَنِي سَهْمٍ مِنْ بَنِي ٱلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، وَذَٰلِكَ ٱلْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ وَهُوَ هَادِي ٱلطَّرِيقِ ، فَخَبَا بِأَظْهُرِنَا تِلْكَ ٱللَّيَالِي ، وَكَانَ يَأْتِيهِمَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ يُمْسِي بِكُلِّ خَبَرٍ يَكُونُ فِي مَكَّةَ ، وَيُرِيحُ عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ٱلْغَنَمَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَيَحْلُبَانِ وَيَذْبَحَانِ ، ثُمَّ يَسْرَحُ بُكْرَةً فَيُصْبِحُ فِي رُعْيَانِ ٱلنَّاسِ ، وَلاَ يُفْطَنُ لَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا هَدَتْ عَنْهُمُ ٱلأَصْوَاتُ وَأَتَاهُمَا أَنْ قَدْ سُكِتَ عَنْهُمَا ، جَاءَا صَاحِبَهُمَا بِبَعِيرَيْهِمَا ، وَقَدْ مَكَثَا فِي ٱلْغَارِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَا ، وَٱنْطَلَقَا مَعَهُمَا بِعَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ يَحْدِيهِمَا (مص : ٩٩) وَيَخْدُمُهُمَا وَيُعِينُهُمَا يُرْدِفُهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَيُعْقِبُهُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ غَيْرَ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ ، وَغَيْرَ أَخِي بَنِي عَدِيٍّ يَهْدِيهِمُ ٱلطَّرِيقَ .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام وحديثه حسن .

٩٩٦٧ ـ وَعَنْ مَارِيَةَ ، قَالَتْ : طَأْطَأْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَعِدَ حَائِطاً لَيْلَةَ فَرَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُصْعَبٍ ٱلْمَكِّيِّ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، وَٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُونَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ بَاتَ فِي ٱلْغَارِ ، أَمَرَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ شَجَرَةً فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ ٱلْغَارِ ، فَسَتَرَتْ وَجْهَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْغَارِ ، وَأَمَرَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَّتَيْنِ / فَوَقَعَتَا بِفَمِ ٱلْغَارِ ، وَأَتَى ٱلْمُشْرِكُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ[3] حَتَّىٰ كَانُوا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٦/٥٢

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » ٢/ ٤٧٧ من طريق أبي علاثة : محمد بن عمرو بن خالد ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وفي إسناده علتان ظاهرتان : ضعف ابن لهيعة ، والإرسال . وانظر « دلائل النبوة » ٢/ ٤٦٥ برقم (٧٥٣) و٢/ ٤٦٦ برقم (٧٥٤) و(٧٥٥) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٤٢ برقم (٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧١ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٩٤) ـ من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا المعلى بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، عن عبد الله بن حبيب ، عن أم سليمان ، عن أمها ، عن جدتها مارية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أم سليمان ، وأمها ممن تقادم بهما العهد فحديثهما مقبول . وعبد الله بن حبيب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٣٦ ، وقال : « روىٰ عن أم سلمان من ولد مارية ، عن أمها عن جدتها قالت : . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وباقي رجال الإسناد ثقات . وانظر ترجمة محمد بن حمدان في « تهذيب التهذيب » ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٢٦١ ، والإصابة ١٣/ ١٢٧ .

(٣) في (ظ) : « جهة » . والفج : الطريق الواسع الواضح ، والجمع : فجاج . وأما الفج من الفاكهة وغيرها ، فهو ما لم ينضج .

وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَدْرِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، مَعَهُمْ قِسِيُّهُمْ وَعِصِيُّهُمْ ، وَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَنَظَرَ فَرَأَى ٱلْحَمَامَتَيْنِ ، فَرَجَعَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : لَيْسَ فِي ٱلْغَارِ شَيْءٌ ، رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ عَلَىٰ فَمِ ٱلْغَارِ ، فَعَرَفْتُ أَنْ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَسَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ ، فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ دَرَأَ بِهِمَا عَنْهُ ، فَشَمَّتَ[1] عَلَيْهِمَا ، وَفَرَضَ جَزَاءَهُمَا ، وَٱتَّخَذَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَرْخَيْنِ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَأَصْلُ كُلِّ حَمَامٍ فِي ٱلْحَرَمِ مِنْ فِرَاخِهِمَا .

رواه البزار[2] (مص : ١٠٠) والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٩٦٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا بِمَكَّةَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، جَاءَنَا فِي ٱلظَّهِيرَةِ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِأَبِي وَأُمِّي مَا جَاءَ بِهِ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ إِلاَّ أَمْرٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ شَعَرْتَ أَنَّ ٱللهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي ٱلْخُرُوجِ ؟** » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَٱلصَّحَابَةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **ٱلصَّحَابَةُ** » .

قَالَ : إِنَّ عِنْدِي رَاحِلَتَيْنِ قَدْ عَلَفْتُهُمَا مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ٱنْتِظَاراً لِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا .

فَقَالَ : « **بِثَمَنِهَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » . فَقَالَ : بِثَمَنِهَا بِأَبِي وَأُمِّي إِنْ شِئْتَ .

قَالَتْ : فَهَيَّأْنَا لَهُمْ سُفْرَةً[3] ، ثُمَّ قَطَعَتْ نِطَاقَهَا فَرَبَطَتْهَا بِبَعْضِهِ ، فَخَرَجَا فَمَكَثَا

---

(١) شمت ـ بالشين والسين ، وبالشين أعلىٰ ـ دعا بالخير والبركة ، ويقال : شَمَّت ، وشَمَّتَ عليه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٤٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ برقم (١٧٤١) ـ وهو حديث ضعيف جداً ، وقد تقدم برقم (٥٤٨٢) وهناك استوفينا الحديث عنه .

(٣) السُّفْرَةُ : طعام يصنع للمسافر ، وتطلق أيضاً علىٰ ما يحمل فيه هـٰذا الطعام .

فِي ٱلْغَارِ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيَا إِلَيْهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْغَارَ قَبْلَهُ ، فَلَمْ يَتْرُكْ فِيهِ جُحْراً إِلاَّ أَدْخَلَ فِيهِ أُصْبُعَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَامَّةٌ .

وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ حِينَ فَقَدُوهُمَا فِي بِغَائِهِمَا ، وَجَعَلُوا فِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةَ نَاقَةٍ ، وَخَرَجُوا يَطُوفُونَ فِي جِبَالِ مَكَّةَ حَتَّى ٱنْتَهَوْا إِلَى ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي هُمَا فِيهِ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِرَجُلٍ مُوَاجِهِ ٱلْغَارَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيَرَانَا .

فَقَالَ : « **كَلاَّ إِنَّ مَلاَئِكَةً تَسْتُرُنَا بِأَجْنِحَتِهَا** » .

فَجَلَسَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ فَبَالَ مُوَاجِهَ ٱلْغَارِ (مص :١٠١) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ يَرَانَا ، مَا فَعَلَ هَـٰذَا** » ، فَمَكَثَا ثَلاَثَ لَيَالٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ غَنَماً لِأَبِي بَكْرٍ وَيُدْلِجُ[١] مِنْ عِنْدِهِمَا فَيُصْبِحُ مَعَ ٱلرُّعَاةِ فِي مَرَاعِيهَا ، وَيَرُوحُ مَعَهُمْ وَيُبْطِىءُ فِي ٱلْمَشْيِ حَتَّىٰ إِذَا أَظْلَمَ ٱللَّيْلُ ، ٱنْصَرَفَ بِغَنَمِهِ إِلَيْهِمَا ، فَتَظُنُّ ٱلرُّعَاةُ أَنَّهُ / مَعَهُمْ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَظَلُّ بِمَكَّةَ يَتَطَلَّبُ ٱلأَخْبَارَ ، ثُمَّ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَظْلَمَ ٱللَّيْلُ فَيُخْبِرُهُمَا ، ثُمَّ يُدْلِجُ[٢] مِنْ عِنْدِهِمَا فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ ٱلْغَارِ فَأَخَذَا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسِيرُ أَمَامَهُ ، فَإِذَا خَشِيَ أَنْ يُؤْتَىٰ مِنْ خَلْفِهِ ، سَارَ خَلْفَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مَسِيرُهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً مَعْرُوفاً فِي ٱلنَّاسِ ، فَإِذَا لَقِيَهُ لاَقٍ فَيَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

٦/٥٣

فَيَقُولُ : هَادٍ يَهْدِينِي ، يُرِيدُ ٱلْهُدَىٰ فِي ٱلدِّينِ ، وَيَحْسَبُ ٱلآخَرُ دَلِيلاً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِأَبْيَاتِ قُدَيْدٍ[٣] وَكَانَ عَلَىٰ طَرِيقِهِمَا ، جَاءَ إِنْسَانٌ إِلَىٰ بَنِي مُدْلِجٍ فَقَالَ : قَدْ رَأَيْتُ رَاكِبَيْنِ نَحْوَ ٱلسَّاحِلِ ، فَإِنِّي لأَجِدُهُمَا لَصَاحِبُ قُرَيْشٍ ٱلَّذِي تَبْغُونَ .

---

(١) أدلج ـ بالتخفيف ـ سار من أول الليل ، وادَّلج ـ بالتشديد ـ سار من آخره .

(٢) في (ظ ، د) : « يدبح » وهو تحريف .

(٣) واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، يقطعه الطريق : من مكة إلى المدينة علىٰ نحو (١٢٠) كيلاً .

فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : ذَانِكَ رَاكِبَانِ[١] مِمَّنْ بَعَثْنَا فِي طِلْبَةِ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ دَعَا جَارِيَتَهُ فَسَارَّهَا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُخْرِجَ فَرَسَهُ ثُمَّ خَرَجَ فِي آثَارِهِمَا .

قَالَ سُرَاقَةُ : فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا حَتَّىٰ إِنِّي لأَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٢) ثُمَّ رَكَضْتُ ٱلْفَرَسَ ، فَوَقَعَتْ بِمَنْخَرَيْهَا ، فَأَخْرَجْتُ قِدَاحِي مِنْ كِنَانَتِي ، فَضَرَبْتُ بِهَا أَضُرُّه أَمْ لاَ أَضُرُّهُ ؟ فَخَرَجَ : لاَ تَضُرُّهُ . فَأَبَتْ نَفْسِي حَتَّىٰ أَتْبَعَهُ ، فَأَتَيْتُ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعَ ، فَوَقَعَتِ ٱلْفَرَسُ ، فَٱسْتَخْرَجْتُ يَدَيْهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَضَرَبْتُ بِٱلْقِدَاحِ أَضُرُّهُ أَمْ لاَ ؟ فَخَرَجَ : لاَ تَضُرُّهُ ، فَأَبَتْ نَفْسِي ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنْهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ خَشْيَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِثْلَ مَا أَصَابَنِي بِأَذِيَّتِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَرَىٰ سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ ، فَقِفْ أُكَلِّمْكَ ، فَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ أَمَاناً ، فَأَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ ، فَكُتِبَ لَهُ .

قَالَ سُرَاقَةُ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ وَأَخْرَجْتُهُ وَنَادَيْتُ : أَنَا سُرَاقَةُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَوْمُ وَفَاءٍ** » .

قَالَ سُرَاقَةُ : فَمَا شَبَّهْتُ سَاقَهُ فِي غَرْزِهِ إِلاَّ ٱلْجُمَّارَ[٢] ، فَذَكَرْتُ شَيْئاً أَسْأَلُهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ ذو نَعَمٍ ، وَإِنَّ ٱلحِيَاضَ تُمْلأُ مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَنَشْرَبُ ، فَيَفْضُلُ مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحِيَاضِ ، فَيَرِدُ ٱلْهَمَلُ ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ ، فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ** » .

قلت : روىٰ أبو داود طرفاً من آخره ، عن سراقة .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان وغيره ،

---

(١) في بعض المصادر « راكبين » وله وجه في العربية .

(٢) الجمار : قلب النخل ، واحدته جمارة ، شبه ساقه ببياضها .

(٣) في الكبير ٢٤/١٠٦ ـ ١٠٨ برقم (٢٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية ←

وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّى ٱسْتَقْبَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَوْرَتِهِ يَبُولُ (مص:١٠٣). قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسَ ٱلرَّجُلُ يَرَانَا ؟

قَالَ : « **لَوْ رآنَا ، لَمْ يَسْتَقْبِلْنَا بِعَوْرَتِهِ** » . يَعْنِي : وَهُوَ بِٱلْغَارِ .

٦/٥٤ رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه موسى بن مُطَيْرٍ ، وهو / متروك .

٩٩٧١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا خَرجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرَيْنِ ، فَدَخَلاَ فِي ٱلْغَارِ ، فَإِذَا فِي ٱلْغَارِ جُحْرٌ ، فَأَلْقَمَهُ أَبُو بَكْرٍ عَقِبَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ مَخَافَةَ أَنْ يَخْرُجَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَقَامَا فِي ٱلْغَارِ ثَلاَثَ لَيَالٍ ، ثُمَّ خَرَجَا حَتَّىٰ نَزَلاَ بِخَيْمَاتِ أُمِّ مَعْبَدٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ مَعْبَدٍ : إِنِّي أَرَىٰ وُجُوهاً حِسَاناً ، وَإِنَّ ٱلْحَيَّ أَقْوَىٰ عَلَىٰ كَرَامَتِكُمْ مِنِّي ، فَلَمَّا أَمْسَوْا عِنْدَهَا بَعَثَتْ مَعَ ٱبْنٍ لَهَا صَغِيرٍ بِشَفْرَةٍ وَشَاةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْدُدِ ٱلشَّفْرَةَ وَهَاتِ لِي فَرَقاً ـ يَعْنِي : ٱلْقَدَحَ ـ** » ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ لاَ لَبَنَ فِيهَا وَلاَ وَلَدَ .

قَالَ : « **هَاتِ لِي فَرَقاً** » .

فَجَاءَتْهُ بِفَرَقٍ ، فَضَرَبَ ظَهْرَهَا ، فَٱجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ ، فَحَلَبَ فَمَلأَ ٱلْقَدَحَ ، فَشَرِبَ وَسَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ حَلَبَ فَبَعَثَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّ مَعْبَدٍ .

← الأولياء » ١/ ١١٠ ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (٤٦) وإسناده واه ، وقد تكلمنا عليه هناك .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٩٧٢ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُجْرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِخَذَوَاتَ[2] بَيْنَ ٱلْجُحْفَةِ وَهَرْشَىٰ[3] وَهُمَا عَلَىٰ جَمَلٍ وَاحِدٍ ، وَهُمَا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَهُمَا عَلَىٰ فَحْلِ إِبِلِهِ : ٱبْنُ ٱلرَّدَّاءِ (مص : ١٠٤) فَبَعثَ مَعَهُمَا غُلاَماً لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَسْعُودٌ ، فَقَالَ : ٱسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَحَارِمِ ٱلطَّرِيقِ ، وَلاَ تُفَارِقْهُمَا حَتَّىٰ يَقْضِيَا حَاجَتَهُمَا مِنْكَ وَمِنْ جَمَلِكَ ، فَسَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ ٱلرَّمْحَا ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ ٱلرَّكُوبَةِ[4] ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ٱلْمَرَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا مِنْ شُعْبَةِ ذَاتِ كِشْدٍ[5] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٠ برقم (١٧٤٢) .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦١٦٣) من طريق أحمد بن سنان ،
جميعاً : من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عقبة بن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جابر. . .
ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف .
وعبد الرحمٰن بن عقبة بن عبد الرحمٰن بن جابر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وعبد الرحمٰن بن عقبة لا نعرف حدث عنه إلاَّ يعقوب ، وإن كان معروفاً في النسب .
نقول : لقد روىٰ عنه غير يعقوب ، وانظر « الجرح والتعديل » حيث ترجمة هـٰذا الرجل .
(٢) خذوات : مكان بالقرب من العرج مرّ به صلى الله عليه وسلم .
(٣) هرشىٰ : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة ، يرىٰ منها البحر ، ولها طريقان أياً سلكته أدىٰ بك إلىٰ موضع واحد ، ولذا قال الشاعر :

خُذْ أَنْفَ هَرْشَىٰ أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّمَا ... كِلاَ جَانِبَيْ هَرْشَىٰ لَهُنَّ طَرِيقُ

(٤) ثنية بين مكة والمدينة ، صعبة المسلك ، سلكها النبي صلى الله عليه وسلم عند مهاجرته إلى المدينة ، وتعرف اليوم بـ(ريع الغائر) .
(٥) في أصولنا جميعها ، وعند ابن هشام ، وفي معجم البلدان « كشر » .
وقال الأستاذ الباحث محمد شراب في « المعالم الأثيرة » ص (١٧٥) : « ذَو كِشْد ـ وفي ←

ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ٱلْمُدْلَجَةَ[1] ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ٱلْغَسَّانَةَ ، ثُمَّ سَلَكَ ثَنِيَّةَ ٱلْمَرَةِ[2] ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا ٱلْمَدِينَةَ ، وَقَدْ قَضَيَا حَاجَتَهُمَا مِنْهُ وَمِنْ جَمَلِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْعُوداً إِلَىٰ سَيِّدِهِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَكَانَ مُغْفِلاً[3] ، لاَ يَسِمُ ٱلإِبِلَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْمُرَ أَوْساً أَنْ يَسِمَهَا فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ ٱلْفَرَسِ .

قَالَ صَخْرُ بْنُ مَالِكٍ : وَهُوَ وَٱللهِ يَسِمُهَا ٱلْيَوْمَ ، وَقَيْدُ ٱلْفَرَسِ فِيمَا أَرَىٰ حَلْقَتَيْنِ ، وَمَدَّ بَيْنَهُمَا مَدّاً .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٩٧٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُهَاجَرِهِ ، لَقِيَ رَكْباً ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، سَلِ ٱلْقَوْمَ مِمَّنْ هُمْ ؟** » .
قَالُوا : مِنْ أَسْلَمَ .

← السيرة : كشر ، بالراء ـ وهو تصحيف . وتعرف اليوم (أم كشد) قلعة تسيل في وادي ثقيب من الجنوب مقابلة الأجراد ، يأخذها الطريق إلى القاحّة » . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ١١٢٩ .

(١) المَدْلَجَةُ ـ من الدلج : وهو اندلاج الماء على الأرض ـ ومدلجة مجاح : واد يسيل في وادي الفرع من الشمال بعد أبي ضباع .

(٢) المرة ـ بتشديد الراء وبتخفيفها ـ : موضع ما زال معروفاً بين غديرخُم والفرع علىٰ طريق الهجرة النبوية .

(٣) يقال : أغفل الدابة ، إذا أهملها ولم يجعل لها وسماً ، فهو مُغْفِلٌ .

(٤) في الكبير ١/ ٢٢٣ برقم (٦١١) من طريق الفيض بن وثيق ، حدثني صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي ـ شيخ من أهل العرج ـ أخبرني أبي : مالك بن إياس : أن أباه إياس بن مالك أخبره : أن أباه مالك بن أوس أخبره : أن أباه أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي قال : مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٣٧ ، والإصابة ١/ ١٣٨ ، والاستيعاب علىٰ هامشها ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

قَالَ : « سَلِمْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، سَلْهُمْ مِنْ أَيٍّ أَسْلَمَ ؟ » . قَالُوا : مِنْ بَنِي سَهْمٍ .

قَالَ : « اِرْمِ سَهْمَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

رواه البزار(1) ، وفيه عبد العزيز بن عمران الزهري ، وهو متروك .

٩٩٧٤ ـ وَعَنْ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِراً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ (مص :١٠٥) هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَىٰ أَبِي بَكْر عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، وَدَلِيلُهُمَا ، ٱللَّيْثِيُّ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأُرَيْقِطِ ، مَرُّوا عَلَىٰ / خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّةِ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً بَرْزَةً(2) ، جَلْدَةً ، تَحْتَبِي بِفِنَاءِ ٱلْقُبَّةِ ، وَتَسْقِي وَتُطْعِمُ ، فَسَأَلُوهَا لَحْماً وَتَمْراً لِيَشْتَرُوهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ ٱلْقَوْمُ مُرْمِلِينَ(3) مُسْنِتِينَ(4) ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَاةٍ فِي كِسْرِ ٱلْخَيْمَةِ فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟ » . ٥٥/٦

قَالَتْ : خَلَّفَهَا ٱلْجَهْدُ عَنِ ٱلْغَنَمِ ، قَالَ : « فَهَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟ » .

قَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٠١ برقم (١٧٤٤) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا أفلح بن سعيد ، عن سليمان بن فروة ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري المدني ، وهو ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك الحديث ، وسليمان وأبوه ما وجدت لهما ترجمة ، ولكنني أزعم أن سليمان هو : سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١١/ ١٤٢ وفروعه . وأزعم أيضاً أن سفيان بن حمزة نسب إلىٰ جده : سفيان بن فروة الذي يروي عن بريدة ، وانظر ثقات ابن حبان ٤/ ٣١٩ .

(٢) أي : كهلة لا تحتجب احتجاب الشابات ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم . من البروز وهو الظهور والخروج .

(٣) أي : نفد زادهم ، وأصله من الرمل ، وكأنهم لصقوا بالرمل ، كما قيل للفقير : ترب .

(٤) أي : أصابتهم السنة فأجدبوا وأقحطوا . يقال : أسنت القوم ، فهم مسنتون .

قَالَ : « أَتَأْذَنِينَ أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ » ، قَالَتْ[١] : بِأَبِي وَأُمِّي ، نَعَمْ إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْباً فَٱحْلُبْهَا .

فَدَعَا بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا ، وَسَمَّى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَدَعَا ٱللهَ فِي شَأْنِهَا ، فَتَفَاجَتْ[٢] عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَٱجْتَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ ٱلرَّهْطَ[٣] فَحَلَبَ فِيهِ ثَجّاً[٤] حَتَّىٰ عَلاَهُ ٱلْبَهَاءُ[٥] ثُمَّ سَقَاهَا ، وَسَقَىٰ أَصْحَابَهُ حَتَّىٰ رَوَوْا ، وَشَرِبَ آخِرَهُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَرَاضُوا[٦] ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهَا ثَانِياً بَعْدَ مَدىً حَتَّىٰ مَلأَ ٱلإِنَاءَ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَايَعَهَا وَٱرْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَقَلَّمَا لَبِثَتْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً (ظ :٣٠٨) عِجَافاً يَتَسَاوَكْنَ هُزَالاً[٧] مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو مَعْبَدٍ ٱللَّبَنَ ، عَجِبَ وَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَـٰذَا ٱللَّبَنُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ، وَٱلشَّاةُ عَازِبٌ[٨] حِيَالٌ[٩] ، وَلاَ حَلُوبَةَ فِي ٱلْبَيْتِ ؟

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ (مص :١٠٦) ، مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « بلىٰ » .

(٢) التَّفَاجُّ : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

(٣) أي : يرويهم ويثقلهم حتىٰ يمتدوا على الأرض ويناموا ، من ربض بالمكان ، إذا أقام به .

(٤) أي : لبناً سائلاً كثيراً .

(٥) أراد : بهاء اللبن ، وهو وبيص رغوته .

(٦) أي : شربوا عللاً بعد نهل .

(٧) يقال : تساوكت الإبل ، إذا اضطربت أعناقها من الهزال . أراد : أنها تتمايل من ضعفها .

(٨) أي : بعيدة المرعىٰ لا تأوي إلى المنزل إلاَّ بالليل ، يقال : عَزَبَ فلان ، إذا بعد .

(٩) حيال جمع حائل ، وهي التي لم تحمل . يقال : حالت الشاةُ ، تحول ، حيالاً ، إذا لم تحمل بعد الضراب .

قَالَ : صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ . قَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ ٱلْوَضَاءَةِ ، أَبْلَجَ ٱلْوَجْهِ / ، حَسَنَ ٱلْخَلْقِ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ[١] ، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ[٢] ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ[٣] ، ٥٦/٦ فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ[٤] ، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ[٥] ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ[٦] وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ[٧] ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ[٨] ، أَزَجُّ أَقْرَنُ[٩] ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ ٱلْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلَاهُ ٱلْبَهَاءُ ، أَجْمَلُ ٱلنَّاسِ وَأَبْهَىٰ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْلَاهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ

---

(١) أي : ضخم البطن . يقال : ثَجِلَ الرَّجُلُ ، يَثْجَلُ ، ثَجْلاً ، إذا عظم بطنه واسترخىٰ . ويروىٰ أيضاً بالنون والحاء المهملة ، أي : نحولاً ودقة . وانظر النهاية .

(٢) الصعلة : الدقة والنحول والخفة في البدن . يقال : صَعِلَ الرجلُ ، يَصْعَلُ ، صَعَلاً ، إذا أصبح دقيق الرأس والعنق ، فهو أصعل ، وهي صعلاء .

(٣) وسيم : يقال : وَسُمَ ، يَوْسُمُ ، وَسَامَة ووَسَاماً ، فهو وسيم ، إذا جمل وحسن حسناً وضيئاً ثابتاً . والقسامة : الحسن ، يقال : الرَّجُلُ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ : أي جميل كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال .

(٤) الدعج والدعجة : السواد في العين وغيرها . يريد أنه شديد سواد العين . وقيل : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها كالحور ، والله أعلم .

(٥) أي : في شعر أجفانه طول . يقال : وَطِفَ ، يَوْطَفُ ، وَطَفاً ، إذا كثر شعر حاجبيه وأهدابه مع استرخاء وطول . فهو أوطف ، وهي وطفاء .

(٦) أي : فيه حدة وصلابة . وفي رواية « صحل » أي : بُحَّةٌ ، وهو أن لا يكون حاد الصوت ، وذلك حسن إذا لم يكن شديداً .

(٧) أي : ارتفاع وطول ، يقال : سَطَعَ الرجلُ ، يَسْطَعُ ، سَطَعاً ، إذا طال عنقه . فهو أسطع ، وهي سطعاء .

(٨) الكثاثة في اللحية : أن تكون غير رقيقة ولا طويلة ، ولـٰكن فيها كثافة .

(٩) الزجج في الحاجب : تقوس فيها مع طول في أطرافها . يقال : زج الحاجبُ ، يَزَجُّ ، زججاً ، إذا دق في طول وتقوس ، فهو أزج ، وهي زجاء .

والقَرَنُ ـ بالتحريك ـ التقاء الحاجبين . يقال : قَرِنَ فُلَانٌ ، يَقْرَنُ ، قَرَناً ، إذا التقىٰ طرفا حاجبيه ، فهو : أقرن ، وهي : قرناء .

وروي عنه صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ، فقيل : (أزج الحواجب ، سوابغ من غير قرن) .

قَرِيبٍ ، حُلْوُ ٱلْمَنطِقِ لاَ هَذْرٌ وَلاَ نَزْرٌ ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَنْحَدِرْنَ[1] ، رَبْعٌ لاَ يَيْأَسُ مِنْ طُولٍ[2] ، وَلاَ تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ[3] مِنْ قِصَرٍ ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ ، فَهُوَ أَنْظَرُ ٱلثَّلاَثَةِ مَنْظَراً ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْراً . لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا أَمْرَهُ ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ[4] ، لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُفَنَّدٌ[5] .

قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ : هُوَ وَٱللهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ ٱلَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ ، وَلأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ سَبِيلاً ، وَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِياً يَسْمَعُونَ ٱلصَّوْتَ وَلاَ يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

جَزَى ٱللهُ رَبُّ ٱلنَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ قَالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلاَهَا بِٱلْهُدَىٰ وَٱهْتَدَتْ بِهِ ... لَقَدْ فَازَ مَنْ أَضْحَىٰ رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى ٱللهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِنْ فَعَالٍ لاَ تُجَارَىٰ وَسُؤْدَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ (مص:١٠٧) بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا ٱلشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ ٱلشَّاةِ مُزْبِدِ
فَغَادَرَهَا رَهْناً لَدَيْهَا لِحَالِبٍ ... يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِذَلِكَ شَبَّبَ[6] يُجِيبُ ٱلْهَاتِفَ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) أي : فصل المنطق بيِّنُهُ ، كلامه ليس بالقليل المخل ، ولا بالكثير الممل ، يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير ، ينساب كلامه انسياباً جميلاً فكأنه حبات عقد إحكام تسلسل ووضوح معنىً .

(٢) لأنه صلى الله عليه وسلم إلى الطول أقرب . وسيط القامة لا يشتكىٰ منه طول ولا قصر صلى الله عليه وسلم .

(٣) أي : لا تخترقه فتحتقره وتزدريه .

(٤) أي : يجتمع إليه أصحابه ويسرعون إلىٰ تنفيذ ما يطلب ، فجمعهم غفير عنده وطاعتهم له لا حد لها . رضي الله عنهم وأرضاهم .

(٥) المفند : الذي لا فائدة في كلامه لخرف أصابه .

(٦) شَبَّبَ : أي ابتدأ في جوابه ، من تشبيب الكتب : وهو الابتداء بها والأخذ فيها . انظر النهاية .

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ ... وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ ... وَحَلَّ عَلَىٰ قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ ٱلضَّلاَلَةِ رَبُّهُمْ ... وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ ٱلْحَقَّ يَرْشُدِ / ٥٧/٦
وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلاَّلُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا ... [عَمىً ، وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ][1]
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَىٰ أَهْلِ يَثْرِبٍ ... رِكَابُ هُدىً حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعُدِ
نَبِيٌّ يَرَىٰ مَا لاَ يَرَى ٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ ٱللهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا فِي ٱلْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى ٱلْغَدِ
لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ ... بِصُحْبَتِهِ ، مَنْ يُسْعِدِ ٱللهُ يَسْعَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

وَقَالَ لَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ مُكْرَمٍ : فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ وَهُوَ ٱلطُّولُ ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ ، وَٱلصَّواب : صَحَلٌ : وَهِيَ ٱلْبَحَّةُ .

وَقَالَ لَنَا مُكْرَمٌ : لاَ يَأْسُ مِنْ طُولٍ ، وَٱلصَّوَابُ : لاَ يُتَشَنَّى[2] مِنْ طُولٍ .

وَقَالَ لَنَا مُكْرَمٌ : لا عَابِسٌ وَلاَ مُفَنَّدٌ . وَقَال لَنا مُجَاهِدٌ ، عَنْ مُكْرَمٌ : لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُفَنَّدٌ ، يَعْنِي : لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُكَذَّبٌ .

رواه الطبراني[3] ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم ، (مص : ١٠٨) وقد ورد

---

(١) في أصولنا : « عمايتهم هاد به كل مهتد » والتصويب من ديوان حسان ، والمستدرك للحاكم ، والسيرة لابن كثير .
(٢) وفي رواية « لا تشنؤه من طول » أي : لا يبغض لفرط طوله .
(٣) في الكبير ٤/٤٨ ـ ٥١ برقم (٣٦٠٥) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٣٠) ، والحاكم في المستدرك ٣/٩ ـ ١٠ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٣٨) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ١/٢٧٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٣٢٣ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٤٥١ـ ٤٥٢ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٠٤) من طريق حِزَام بن هشام بن حُبَيْش ، عن أبيه هشام ، عن جده حبيش بن خالد ـ وعند الحاكم : خويلد ـ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

حديث أم معبد من طريق سليط ذكرته في علامات النبوة في صفته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٩٩٧٥ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : لَمَّا ٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ يَسْتَخْفِيَانِ ، نَزَلاَ بِأَبِي مَعْبَدٍ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا لَنَا شَاةٌ ، وَإِنَّ شَاءَنَا لَحَوَامِلُ ، فَمَا بَقِيَ لَنَا لَبَنٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَحْسِبُهُ ـ : « **فَمَا تِلْكَ ٱلشَّاةُ** » .

فَأَتَىٰ بِهَا ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ عَلَيْهَا ، ثُمَّ حَلَبَ عُسّاً[1] فَسَقَاهُ ، ثُمَّ شَرِبُوا فَقَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ صَابِىءٌ ؟ قَالَ : « **إِنَّهُمْ يَقُولُونَ** » .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَّبِعُكَ .

قَالَ : « **لاَ ، حَتَّىٰ تَسْمَعَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا** » ، فَٱتَّبَعَهُ بَعْدُ .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

← حزام بن هشام ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٨ : « شيخ ، محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٤٧ .
وهشام بن حبيش ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠١ .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢١٠ : « وروى البغوي ، وابن شاهين ، وابن السكن ، والطبراني ، وابن منده ، وغيرهم ، من طريق حزام بن هشام بن حبيش ، عن أبيه ، عن حبيش بن خالد : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » . فذكر قصة أم معبد .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٥١ ـ ٤٥٣ . وسيرة ابن كثير ٢/ ٢٦٠ وما بعدها . والسيرة لابن هشام ١/ ٤٨٣ وما بعدها . وكنز العمال ١٦/ ٦٦٩ برقم (٤٦٣٠٠) .
وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٤٥) .

(١) العُسُّ : القدح الكبير .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠١ برقم (١٧٤٣) ، والحاكم ٣/ ٨ ، والبيهقي في « دلائل ←

٩٩٧٦ ـ وَعَنْ فَائِدٍ مَوْلَىٰ عَبَادِلَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَأَرْسَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِلَى ٱبْنِ سَعْدٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلْعَرْجِ ، أَتَانَا ٱبْنُ سَعْدٍ ـ وَسَعْدٌ ٱلَّذِي دَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ طَرِيقِ رَكُوبَةَ ـ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَخْبِرْنِي مَا حَدَّثَكَ أَبُوكَ .

قَالَ ٱبْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَتْ / لِأَبِي بَكْرٍ عِنْدَنَا بِنْتٌ مُسْتَرْضَعَةٌ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ ٱلِاخْتِصَارَ فِي ٱلطَّرِيقِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : هَـٰذَا ٱلْغَائِرُ مِنْ رَكُوبَةَ ، وَبِهِ لِصَّانِ مِنْ أَسْلَمَ (مص :١٠٩) يُقَالُ لَهُمَا : ٱلْمُهَانَانِ ، فَإِنْ شِئْتَ أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا ؟ ٥٨/٦

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْ بِنَا عَلَيْهِمَا** » .

قَالَ سَعْدٌ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا ، إِذَا أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : هَـٰذَا ٱلْيَمَانِيُّ ، فَدَعَاهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا ٱلإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمَا ، ثُمَّ سَأَلَهُمَا عَنْ أَسْمَائِهِمَا ، فَقَالاَ : نَحْنُ ٱلْمُهَانَانِ .

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمَا ٱلْمُكْرَمَانِ** » .

وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْدُمَا عَلَيْهِ ٱلْمَدِينَةَ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا ظَاهِرَ قُبَاءَ ، فَتَلَقَّاهُمَا عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ[1] .

← النبوة » ٢/ ٤٩٧ والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٤٤ برقم (٨٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٧٣١) وفي « حلية الأولياء » ٩/ ٤٢ من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : سمعت إياداً يحدث عن قيس بن النعمان. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبيد الله إياد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الظمآن » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في (مص) : « فتلقىٰ بني عمرو بن عوف » . هـٰكذا بدون إعجام ، وفي (د) : « فتلقاه عمرو بن عوف » . وعند أحمد « فتلقىٰ بنو عمرو بن عوف » والوجه ما جاء في (ظ) وهو ما أثبتناه .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ أَبُو أُمَامَةَ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ؟** » .

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ : إِنَّهُ أَصَابَ قَبْلِي يَا رَسُولَ ٱللهِ[1] ، أَفَلَا أُخْبِرُهُ بِكَ ؟

ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ عَلَى ٱلنَّخْلِ ، فَإِذَا ٱلشَّرَبُ[2] مَمْلُوءَةٌ ، فَٱلْتَفَتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، هَـٰذَا ٱلْمَنْزِلُ رَأَيْتُنِي أَنْزِلُ إِلَىٰ حِيَاضٍ كَحِيَاضِ بَنِي مُدْلِجٍ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[3] ، وابن سعد اسمه : عبد الله ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٩٧٧ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتْ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، ٱحْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ مَالَهُ كُلَّهُ : خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَٱنْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ (مص : ١١٠) .

قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَقَالَ : وَٱللهِ إِنِّي

---

(١) أي : أصاب من الخير ما جعله يتأخر عن المجيء لانشغاله بما أصاب .

(٢) الشَّرَبُ ـ بالفتح ـ : حُوَيْض حوله نخل يَسَعُ رِيَّهَا .

(٣) في زوائده على المسند ٤/ ٧٤ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثني أبي ، عن فائد مولىٰ عبادل قال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مصعب بن عبد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه مختصراً جداً ابن أبي أسامة برقم (٥٣١) في بغية الباحث ، والجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (٥٩٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٨٢) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا هاشم ـ عند ابن الجوزي : هشام ـ بن عاصم ـ عند ابن أبي أسامة : عامر ـ الأسلمي ، عن عبد الله بن سعد ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد تالف .
قال الجوزقاني : « هـٰذا حديث منكر ، قال البخاري : محمد بن عمر الواقدي متروك الحديث » .
وقال ابن الجوزي : « وهـٰذا لا يصح ، والواقدي متروك الحديث ، وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا آكل متكئاً » .
ونسبه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٨٥٤) إلى ابن أبي أسامة ، وقال : « هـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمر الواقدي كذاب » .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، والإصابة ٤/ ١٧٩ .

لأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ .

قَالَتْ : قُلْتُ : كَلاَّ يَا أَبَتِ ، قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْراً كَثِيراً .

قَالَتْ : فَأَخَذْتُ أَحْجَاراً فَجَعَلْتُهَا فِي كُوَّةٍ[1] فِي ٱلْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَجْعَلُ فِيهَا مَالَهُ ، ثُمَّ جَعَلْتُ عَلَيْهَا ثَوْباً ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ : ضَعْ يَا أَبَتِ يَدَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَالِ .

قَالَتْ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : لاَ بَأْسَ إِنْ كَانَ تَرَكَ لَكُمْ هَـٰذَا ، لَقَدْ أَحْسَنَ ، وَفِي هَـٰذَا لَكُمْ بَلاَغٌ .

قَالَتْ : وَلاَ وَٱللهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئاً ، وَلَـٰكِنْ[2] أَرَدْتُ أَنْ أُسَكِّنَ ٱلشَّيْخَ بِذَلِكَ .

رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد[3] رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع .

٩٩٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُعْرَفُ فِي ٱلطَّرِيقِ لِاخْتِلاَفِهِ بِٱلشَّامِ ، فَكَانَ يَمُرُّ بِٱلْقَوْمِ فَيَقُولُونَ : مَنْ هَـٰذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ؟

فَيَقُولُ : هَادٍ يَهْدِينِي ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، بَعَثَ / إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا ٦/٥٩ مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا ، فَقَالُوا : ٱدْخُلاَ آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ ، فَدَخَلاَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

---

(١) الكُوَّةُ : خرق في الجدار يدخل منه النور والهواء .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً « ولـٰكني » .

(٣) في المسند ٦/ ٣٥٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥ ـ ٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٨ برقم (٢٣٥) من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير : أن أباه حدثه عن جدته أسماء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٧٩ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ سَبْخَةً بَيْنَ ظَهْرَانِي حَرَّةٍ** (مص : ١١١) ، **فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَجَرَ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ يَثْرِبَ** » .

قَالَ : وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَكُنْتُ قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُ ، وَصَدَّنِي فِتْيَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَعَلْتُ لَيْلَتِي تِلْكَ أَقُومُ وَلاَ أَقْعُدُ ، فَقَالُوا : قَدْ شَغَلَهُ ٱللهُ عَنْكُمْ بِبَطْنِهِ ، وَلَمْ أَكُنْ شَاكِياً ، فَنَامُوا ، فَخَرَجْتُ ، فَلَحِقَنِي مِنْهُمْ نَاسٌ بَعْدَ مَا سِرْتُ يُرِيدُونَ رَدِّي ، فَقُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أُعْطِيَكُمْ أَوَاقِيَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَحُلَّةً سِيَرَاءَ بِمَكَّةَ وَتُخَلُّونَ سَبِيلِي ، وَتُوَثِّقُونَ لِي ؟ فَفَعَلُوا ، فَتَبِعْتُهُمْ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : ٱحْفِرُوا تَحْتَ أُسْكُفَّةِ ٱلْبَابِ فَإِنَّ تَحْتَهَا ٱلأَوَاقِيَ ، وَٱذْهَبُوا إِلَىٰ فُلاَنَةٍ بِآيَةِ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذُوا ٱلْحُلَّتَيْنِ ، وَخَرَجْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : « **يَا أَبَا يَحْيَىٰ ، رَبِحَ ٱلْبَيْعُ** » ثَلاَثاً .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا سَبَقَنِي إِلَيْكَ أَحَدٌ ، وَمَا أَخْبَرَكَ إِلاَّ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وأبو يعلىٰ برقم (٣٤٨٦) ، ومن طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٧ برقم (٧٢٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٥٢ ـ والحاكم ٣/ ٤٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٢٢ ، ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ٢٢٣ ـ من طريق أحمد بن محمد بن سعيد الْمُعَيَّنِيّ ـ تحرفت عند الطبراني إلى : المعين ـ وعبدان الأهوازي قالا : حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا حصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب ، ←

قلت : ولصهيب حديث آخر سهوت عنه ، يأتي في آخر هٰذا الباب .

٩٩٨٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخِي عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : هُوَ مَكَانَهُ ، وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ أَثَرِي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ١١٢) .

٩٩٨١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : كُنَّا قَدِ ٱسْتَبْطَأْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقُدُومِ عَلَيْنَا ، وَكَانَتِ ٱلأَنْصَارُ يَغْدُونَ إِلَىٰ ظَهْرِ ٱلْحَرَّةِ فَيَجْلِسُونَ حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ ٱلنَّهَارُ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ ٱلنَّهَارُ ، وَحَمِيَتِ ٱلشَّمْسُ ، رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنَازِلِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَكُنَّا نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ قَدْ أَوْفَىٰ عَلَىٰ أُطُمٍ[2] مِنْ آطَامِهِمْ ، فَصَاحَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ ،

← حدثني أبي وعمومتي ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهيب... وهٰذا إسناد ضعيف : يعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وأبو حصين ، وعمومته مجهولون ، وباقي رجاله ثقات : أحمد بن محمد هو : ابن سعيد المُعَيَّني ، ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٠٨ ، وقال : « ثقة » ، وكذلك قال أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٦٢١ .

وزيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .

وحصين بن حذيفة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٩١ : « مجهول » . ولٰكن ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٨ . ومع كل ما تقدم فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٤٠ .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٢ برقم (٨٤٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : ... وهٰذا إسناد صحيح .

وانظر أصل حديث البراء عند البخاري (٣٩٢٤ ، ٣٩٢٥) باب : مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة .

(٢) الأُطُمُ : البناء المرتفع . والجمع : آطام .

هَـٰذَا صَاحِبُكُمُ ٱلَّذِي تَنْتَظِرُونَ .

٦٠/٦ قَالَ عُمَرُ : وَسَمِعْتُ ٱلْوَجْبَةَ[1] فِي بَنِي عَمْرِو / بْنِ عَوْفٍ ، فَأُخْرِجُ رَأْسِي ، فَإِذَا ٱلْمُسْلِمُونَ قَدْ لَبِسُوا ٱلسِّلاَحَ ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَ ٱلْقَوْمِ عِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ حَتَّىٰ نَزَلَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ، وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

٩٩٨٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱجْتَمَعْنَا لِلْهِجْرَةِ ، ٱتَّعَدْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَهِشَامُ بْنُ ٱلْعَاصِ ٱلْمَيْضَأَةَ : مِيْضَأَةَ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِفٍ ، وَقُلْنَا : أَيُّكُمْ لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا ، فَقَدِ ٱحْتُبِسَ ، فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ ، فَحُبِسَ عَنَّا هِشَامُ بْنُ ٱلْعَاصِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، نَزَلْنَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَخَرَجَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ وَٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ (مص :١١٣) إِلَىٰ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَكَانَ ٱبْنَ عَمِّهِمَا وَأَخَاهُمَا لِأُمِّهِمَا حَتَّىٰ قَدِمَا عَلَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ فَكَلَّمَاهُ ، فَقَالاَ لَهُ : إِنَّ أُمَّكَ نَذَرَتْ أَنْ لاَ يَمَسَّ رَأْسَهَا مُشْطٌ حَتَّىٰ تَرَاكَ ، فَرَقَّ لَهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَيَّاشُ ، وَٱللهِ إِنْ يُرِيدُكَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ عَنْ دِينِكَ ، فَٱحْذَرْهُمْ .

فَوَٱللهِ لَوْ قَدْ آذَىٰ أُمَّكَ ٱلْقَمْلُ لاَمْتَشَطَتْ ، وَلَوْ قَدِ ٱشْتَدَّ عَلَيْهَا حَرُّ مَكَّةَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ لاَمْتَشَطَتْ .

قَالَ : إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالاً فَآخُذُهُ .

قَالَ : قُلْتُ : وَٱللهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالاً ، فَلَكَ نِصْفُ مَالِي ،

---

(١) الوجبة في الأصل : السقطة مع الهدة ، أو صوت الساقط .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٠٢ برقم (١٧٤٥) ـ من طريق إسحاق بن محمد ، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كنا . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن زيد بن أسلم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٤٢٥) .

وَلاَ تَذْهَبْ مَعَهُمَا ، فَأَبَىٰ إِلاَّ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمَا .

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا أَبَىٰ عَلَيَّ : أَمَا إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ، فَخُذْ نَاقَتِي هَـٰذِهِ ، فَإِنَّهَا نَاقَةٌ ذَلُولٌ ، فَٱلْزَمْ ظَهْرَهَا ، فَإِنْ رَابَكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ رَيْبٌ فَٱنْجُ عَلَيْهَا .

فَخَرَجَ مَعَهُمَا عَلَيْهَا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، قَالَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ : وَٱللهِ لَقَدْ ٱسْتَبْطَأْتُ بَعِيرِي هَـٰذَا ، أَفَلاَ تَحْمِلُنِي عَلَىٰ نَاقَتِكَ هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

فَأَنَاخَ وَأَنَاخَا لِيَتَحَوَّلَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا ٱسْتَوَوْا بِٱلأَرْضِ ، عَدَيَا عَلَيْهِ ، فَأَوْثَقَاهُ ، ثُمَّ أَدْخَلاَهُ مَكَّةَ ، وفتناهُ ، فَٱفْتُتِنَ .

قَالَ : فَكُنَّا نَقُولُ : وَٱللهِ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِمَّنِ ٱفْتُتِنَ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَلاَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ قَوْمٍ عَرَفُوا ٱللهَ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى ٱلْكُفْرِ لِبَلاَءٍ أَصَابَهُمْ .

قَالَ : وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ .

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِمْ (مص : ١١٤) وَفِي قَوْلِنَا لَهُمْ وَقَوْلِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ : ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الزمر : ٥٣ـ٥٥] .

قَالَ عُمَرُ : فَكَتَبْتُهَا فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ هِشَامِ بْنِ ٱلْعَاصِ .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَمْ أَزَلْ أَقْرَؤُهَا بِذِي طُوىً أُصَعِّدُ بِهَا فِيهِ حَتَّىٰ فَهِمْتُهَا .

قَالَ : فَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا إِنَّمَا نَزَلَتْ فِينَا ، وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا ، وَيُقَالُ فِينَا ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَعِيرِي ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٥٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (١٧٤٦) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٣ ـ ١٤ باب : ما جاء في عدد المستضعفين ، وفي ←

٦١/٦ ٩٩٨٣ ـ وَعَنْ/ عُرْوَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَصْحَابٍ لَهُمْ ، فَنزَلُوا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَطَلَبَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ وَٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَهُوَ أَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا ، فَقَدِمَا ٱلْمَدِينَةَ فَذَكَرَا لَهُ حُزْنَ أُمِّهِ ، فَقَالاَ : إِنَّهَا حَلَفَتْ أَنْ لاَ يُظِلَّهَا بَيْتٌ وَلاَ يَمَسَّ رَأْسَهَا دُهْنٌ حَتَّىٰ تَرَاكَ ، وَلَوْلاَ ذَٰلِكَ لَمْ نَطْلُبْكَ ، فَنُذَكِّرُكَ ٱللهَ فِي أُمِّكَ ، وَكَانَ بِهَا رَحِيماً ، وَكَانَ يَعْلَمُ مِنْ حُبِّهَا إِيَّاهُ وَرِقَّتِهَا ـ يَعْنِي : عَلَيْهِ ـ مَا كَانَ يُصَدِّقُهُمَا بِهِ ، فَرَقَّ لَهَا لِمَا ذَكَرُوا لَهُ ، وَأَبَىٰ أَنْ يَتْبَعَهُمَا حَتَّىٰ عَقَدَ لَهُ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ .

فَلَمَّا خَرَجَ مَعَهُمَا ، أَوْثَقَاهُ ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ مُوثَقاً (مص : ١١٥) حَتَّىٰ خَرَجَ مَعَ مَنْ خَرَجَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَهُ بِٱلْخَلاَصِ وَٱلْحِفْظِ .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

ورواه أيضاً عن ابن شهاب مرسلاً ، ورجاله ثقات .

٩٩٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : لَيْسَ لِمَنْ ٱفْتُتِنَ تَوْبَةٌ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِمْ : ﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الزمر : ٥٣ـ٥٥] ، فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ هِشَامِ بْنِ ٱلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَمَّا جَاءَتْنِي ، صَعِدْتُ بِهَا وَأَقُولُ فَلاَ أَفْهَمُهَا ، فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي

← « دلائل النبوة » ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطاب قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهـٰذا الحديث في « سيرة ابن هشام » ١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ . وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ أيضاً .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

أَنَّهَا نزَلَتْ فِينَا ، وَمَا كُنَّا نقُولُ ، فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَعِيرِي ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَأَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ بِٱلْهِجْرَةِ ، وَأَصْحَابُهُ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ قَدِمُوا أَرْسَالاً ، وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ ٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : « **لا تَعْجَلْ ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ صَاحِباً** » .

فَطَمِعَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَعَدَّ لِذَلِكَ رَاحِلَتَيْنِ يَعْلِفُهُمَا فِي دَارِهِ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ، ضعفه أبو حاتم (مص : ١١٦) .

٩٩٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ مَنْ يَزْعُمُ أَنِّي هَاجَرْتُ قَبْلَ أَبِي ، إِنَّمَا قَدَّمَنِي فِي ثَقَلِهِ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف (ظ : ٣٠٩) .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٧٨ برقم (٤٦٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : كنا نقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسئل عنه أبو حاتم فقال في الجرح والتعديل ٥/ ٢١٥ : « منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر » . ولم يورده ابن عدي ، ولا العقيلي في كتابهما .
وقال صالح جزرة : « لا يدرىٰ من هو ولا يعرف » . وتعقبه الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٤٠٧ فقال : « بل روىٰ عنه جماعة ، فلا يضره عدم معرفة جزرة » .
وقال دحيم : « حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ، وكان ثقة » .
وقال أبو زرعة الدمشقي : حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشير قال : أنا أصلحت إعراب كتب محمد بن إسحاق .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٣ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٥٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٠٧ ، وسيأتي في هـٰذا الحديث أيضاً برقم (١٠٦٠٦) . فانظره لتمام التخريج .
(٢) في الكبير ١٣/ ٧١ برقم (١٣٧٠١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا علي بن حكيم الأودي ، ثنا شريك ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن ابن عمر ، وهـٰذا أثر ضعيف ، لضعف جابر الجعفي .

٩٩٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءَ عَلَىٰ كُلْثُوم بْنِ هَدْمٍ أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَيُقَالَ : بَلْ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، فَأَقَامَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ [يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ ، وَٱلثُّلَاثَاءِ ، وَٱلأَرْبعَاءِ ، وَٱلْخَمِيسِ ، وَأَسَّسَ مَسْجِدَهُمْ ، وَخَرَجَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ][(١)] .

وَأَدْرَكَتْهُ ٱلْجُمُعَةُ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَصَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ٱلْكُبْرَىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ بِبَطْنِ ٱلْوَادِي .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ، وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ مَسْجِدِهِ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ . ٦٢/٦

رواه الطبراني[(٢)] ، ورجاله ثقات .

٩٩٨٧ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ .

فَأَقَامَ بِٱلْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ .

رواه الطبراني[(٣)] ، ورجاله ثقات .

← والثقل : المتاع والحشم .
وأخرج البخاري في صحيحه ، برقم (٣٩١٢) من طريق نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنه قال : كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة ، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمس مئة ، فقيل له : هو من المهاجرين ، فلم نقصته من أربعة آلاف ؟ فقال : إنما هاجر به أبواه ، يقول : ليس هو كمن هاجر بنفسه .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٠ برقم (٥٤١٤) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، عن ابن إسحاق . ووهب بن جرير ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال : نزل. . . وموسى بن زكريا متروك الحديث .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٤٩٣ .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٧٢ برقم (٤٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ←

٩٩٨٨ ـ وعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَٱسْتَنَاخَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ بَيْنَ دَارِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَدَارِ ٱلْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَنْزِل .

فَٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، فَقَالَ : « **دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ** » .

ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّىٰ جَاءَتْ بِهِ مَوْضِعَ ٱلْمِنْبَرِ ، فَٱسْتَنَاخَتْ بِهِ ، ثُمَّ تَجَلْجَلَتْ ، وَلِنَاسٍ[1] ثَمَّ عَرِيشٌ كَانُوا يَرُشُّونَهُ وَيَعْمُرُونَهُ وَيَتَبَرَّدُونَ فِيهِ (مص :١١٧) حَتَّىٰ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَوَىٰ إِلَى ٱلظِّلِّ ، فَنَزَلَ فِيهِ ، فَأَتَاهُ أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْزِلِي أَقْرَبُ ٱلْمَنَازِلِ إِلَيْهِ فَأَنْقُلُ رَحْلَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَذَهَبَ بِرَحْلِهِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْزِلْ عَلَيَّ .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ مَعَ رَحْلِهِ حَيْثُ كَانَ** » .

وَثَبَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَرِيشِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّىٰ بَنَى ٱلْمَسْجِدَ .

← (٢٦٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٤٨ ـ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥١١ من طريق أبي حاتم الرازي ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عائذ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي البَدَّاحِ : عدي بن عاصم بن عدي ، عن أبيه عاصم... وشيخ الطبراني ضعيف ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس تدليس التسوية ، وعبد الله بن يزيد ، وأزعم أنه : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد الأزدي ، الداراني ، وهو ثقة من رجال مسلم .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صُدَيْقُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَال الذهبي : ليس بالحجة .

٩٩٨٩ - وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : نَزَلَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَىٰ حَبِيبِ - وَيُقَالُ : خُبَيْبُ - ٱبْنِ يَسَافٍ أَخِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بِٱلسُّنْحِ .

وَيُقَالُ : بَلْ نَزَلَ عَلَىٰ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ أَخِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٩٩٠ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَحْشٍ - وَكَانَ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٦٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٠٩ ، وابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠ من طريق خلف بن عمرو العكبري قال : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي ، قال : حدثني صُدَيق بن موسىٰ ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد جيد إن كان محفوظاً .
صديق بن موسىٰ ترجمه البخاري ٤/ ٣٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٥ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣١٤ : « حدث عنه ابن جريج ، ليس بحجة . قلت : قال ابن عيينة : كان شريفاً مهناً » .
وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ١٨٩ يقوله : « قلت : قال ابن عيينة : كان شريفاً مهناً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال . . . » .
قلت : وروىٰ عنه أيضاً حفص بن ميسرة ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً » .
وإلاَّ فالحديث في سنن سعيد بن منصور برقم (٢٩٧٨) موقوفاً علىٰ صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير ، فالله تعالىٰ أعلم .
(٢) في الكبير ٤/ ٢٥ برقم (٣٥٤٥) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، عن ابن إسحاق .
ووهب بن جرير ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق . . . وموسى بن زكريا التستري متروك .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٤٩٣ .

آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ هَاجَرَ ، وَكَانَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، كَرِهَتِ ٱمْرَأَتُهُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ذَلِكَ ، وَجَعَلَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، فَهَاجَرَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مُكْتَتِماً مِنْ قُرَيْشٍ ، حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَثَبَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَبَاعَ دَارَهُ بِمَكَّةَ ، فَمَرَّ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَفِيهَا أُهُبٌ مَعْطُونَةٌ[1] (مص :١١٨) فَذَرَفَتْ عَيْنَا عُتْبَةَ وَتَمَثَّلَ بِبَيْتٍ مِنْ شِعْرٍ :

وَكُلُّ دَارٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهَا يَوْماً سَيُدْرِكُهَا ٱلنَّكْبَاءُ وَٱلْحُوبُ[2] / ٦٣/٦

قَالَ أَبُو جَهْلٍ ، وَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْعَبَّاسِ فَقَالَ : هَـٰذَا مَا أَدْخَلْتُمْ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، قَامَ أَبُو أَحْمَدَ يَنْشُدُ دَارَهُ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَامَ إِلَىٰ أَبِي أَحْمَدَ ، فَٱنْتَحَاهُ ، فَسَكَتَ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ نَشِيدِ دَارِهِ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَكَانَ أَبُو أَحْمَدَ يَقُولُ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ يَدِهِ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ :

حَبَّذَا مَكَّةُ مِنْ وَادِي بِهَا أَمْشِي بِلاَ هَادِي
بِهَا يَكْثُرُ عُوَّادِي بِهَا تُرْكَزُ أَوْتَادِي

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : فيها جلود مُنْتِنَةٌ . يقال : عَطِنَ الجلد ، يَعْطَنُ ـ بابه : شرب ـ عَطَناً ، إذا فسد وأنتن بعد وضعه في الدباغ وتركه .

(٢) الحوب : التوجع ، وهو : الإثم . وهو الحاجة أيضاً .

(٣) في الكبير ، وما وقفت عليه في أيٍ من المعاجم الثلاثة للطبراني .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٠٨) قال : حدثنا شيخ لنا ، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، ←

٩٩٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ قُدُومُنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَمْسٍ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ، خَرَجْنَا مُتَوَصِّلِينَ مَعَ قُرَيْشٍ عَامَ ٱلأَحْزَابِ ، وَأَنَا مَعَ أَخِي ٱلْفَضْلِ ، وَمَعَنَا غُلاَمُنَا أَبُو رَافِعٍ ، حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْعَرْجِ[1] ، فَضَلَّ لَنَا فِي ٱلطَّرِيقِ رَكُوبَةٌ ، وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ ٱلطَّرِيقِ عَلَى ٱلْجَثْجَاثَةِ[2] حَتَّىٰ خَرَجْنَا عَلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَوَجَدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْخَنْدَقِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَأَخِي ٱبْنُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة

← حدثنا أبو الحويرث ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس . . . .

وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : شيخ ابن أبي عاصم ، وأبو الحويرث ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وهو ضعيف لسوء حفظه . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ .

(١) العرج : واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية ، فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقع هـٰذا الوادي جنوب المدينة علىٰ مسافة (١١٣) كيلاً .

(٢) الجثجاثة : قرية علىٰ ستة عشر ميلاً من المدينة .

قال الزبير : وبها منازل آل حمزة ، وعبادة وثابت : بني عبد الله بن الزبير ، وأنشد لإسماعيل بن يعقوب اليمني يمدح يحيى بن أبي بكر بن يحيى بن حمزة :

مَـاتَ مَـنْ يُنْكِـرُ الظُّـلاَمَـةَ إِلاَّ   مَضْـرَحِـيٌّ بِجَـانِـبِ الْجَثْجَـاثَـهْ
لِعَلِـيٍّ وَجَعْفَـرٍ ذِي الجَنَـاحَيْـنِ   وَبِنْـتِ النَّبِـيِّ خَيْـرِ الثَّـلاَثَـةْ

والمضرحي : السيد الكريم السري . وانظر « معجم ما استعجم للبكري » ١/ ٣٦٧ .

(٣) لم أجده في الأوسط بتحقيق الدكتور محمود الطحان ، وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٦١٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري المعروف بابن القداح ، سمعت منه ببغداد ، حدثنا سليمان بن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن محمد القطان ، وعمر بن شبة ، وحماد بن الحسن الوراق .

وروىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٠٠٩) . ←

الأنصاري (مص : ١١٩) عن سليمان بن داود بن الحصين ، وكلاهما لم يوثق ، ولم يضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٩٩٢ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ : أَنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ لَمَّا أَطَافُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا عَلَى ٱلْغَارِ وَأَدْبَرُوا ، قَالَ : وَا صُهَيْبَاهُ وَلاَ صُهَيْبَ لِي .

فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخُرُوجَ[1] ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً إِلَىٰ صُهَيْبٍ ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ ، فَقَالَ : « **أَصَبْتَ** » .

وَخَرَجَا مِنْ لَيْلَتِهِمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَا ، خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أُمَّ رُومَانَ زَوْجَةَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : أَلاَ أَرَاكَ هَـٰهُنَا ، وَقَدْ خَرَجَ أَخَوَاكَ ، وَوَضَعَا لَكَ شَيْئاً مِنْ أَزْوَادِهِمَا ؟

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ زَوْجَتِي أُمِّ عَمْرٍو ، فَأَخَذْتُ سَيْفِي وَجُعْبَتِي وَقَوْسِي حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَجِدُهُ وَأَبَا بَكْرٍ جَالِسَيْنِ .

فَلَمَّا رَآنِي أَبُو بَكْرٍ ، قَامَ إِلَيَّ فَبَشَّرَنِي بِٱلآيَةِ ٱلَّتِي نَزَلَتْ فِيَّ ، وَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلُمْتُهُ بَعْضَ ٱللاَّئِمَةِ ، فَٱعْتَذَرَ وَرَبَّحَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَبِحَ ٱلْبَيْعُ** » .

وعبد الله بن محمد بن عمارة المدني الإخباري ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ وتاريخ بغداد ١٠/ ٦٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣٧ .

وسليمان بن داود بن الحصين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وداود بن الحصين أبو سليمان ثقة إلا في عكرمة .

(١) في (ظ) : « الخزرج » وهو تحريف .

٦/٦٤ رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك / .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱخْتَارَ ٱلْهِجْرَةَ

٩٩٩٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَيَّرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْهِجْرَةِ وَٱلنُّصْرَةِ (مص : ١٢٠) ، فَاخْتَرْتُ الْهِجْرَةَ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وهو حسن الحديث .

١٣ ـ بَابُ عُلُوِّ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ عَادَاهُ

٩٩٩٤ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ جَهْوَرٍ ، قَالَ : وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيم : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ زِيَادِ بْنِ جَهْوَرٍ : سِلْمٌ[٣] أَنْتَ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، إِنِّي أَحْمَدُ

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٣ برقم (٧٣٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٥٢ ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب الْعَسَّال الأصبهاني ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، حدثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب . . . ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك فقد كذبوه .

وعلي بن عبد الحميد ستأتي ترجمته عند الرقم (١٥٦٥٤) . وباقي رجاله ثقات : شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٢١٧ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٤٠٢ وقالا : « هو شيخ ثقة » .

وعبد الحميد بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٧١٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٥ برقم (٢٧١٨) ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٤ برقم (٣٠١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٢٦٤ ، وسيأتي أيضاً برقم (١٥٧٧٩) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وفي الرواية الأولىٰ للطبراني « فاخترت النصرة » وهو خطأ ناسخ ، والله أعلم .

(٣) في (ظ ، د) : « سلام » .

إِلَيْكَ[1] ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ ٱللهَ وَالْيَوْمَ ٱلآخِرَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَلْيُوضَعَنَّ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ ٱلنَّاسُ إِلاَّ ٱلإِسْلاَمَ ، فَٱعْلَمْ ذٰلِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٩٩٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[3] ٱلْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ : إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ بِمُحَمَّدٍ ما فَعَلْتُمْ فَكُونُوا أَكَفَّ ٱلنَّاسِ عَنْهُ .

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : بَلْ كُونُوا أَشَدَّ مَا كُنْتُمْ .

فَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ : وَٱللهِ لاَ يَزَالُ أَمْرُ مُحَمَّدٍ ظَاهِراً فِيمَا بَادَاكُمْ أَوْ أَسَرَّ[4] مِنْكُمْ .

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : قُتِلَ ٱلْحَارِثُ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً .

رواه الطبراني[5] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف مدلس ، وقد وثق . (مص : ١٢١)

١٤ ـ بَابُ نَصْرِهِ بِٱلرِّيحِ وَٱلرُّعْبِ

٩٩٩٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٥/٢٦٧ برقم (٥٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٥) ، وفي الصغير ١/١٥١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٨٧٦) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « قال » : وكذلك هي عند الطبراني .

(٤) أي فيما جاهركم وكشفه لكم ، وفيما أسره وأخفاه عنكم .

(٥) في المسند ٢/١٢٢ برقم (١٥٣١) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن صالح التمار ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال المطعم : . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وَسَلَّمَ : « نُصِرْتُ بِٱلصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِٱلدَّبُورِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٩٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نُصِرْتُ بِٱلصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِٱلدَّبُورِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٣٧) ، وفي الصغير ٢/ ١٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٥ من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال ابن عدي : « هـٰذا حديث مرسل أوصله محمد بن الوليد ، عن يحيى بن حماد ، والموصول المعروف هـٰذا الحديث بمحمد بن أبان الواسطي ـ وهـٰذا طريق الطبراني ـ عن أبي عوانة ، وهو يوصله ، وغيره يرسله » .

وانظر « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ و٧/ ١٦٥ .

(٢) برقم (٣٩٥٣) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن الحسن الهسنجاني ، حدثنا عبد الله بن شريك ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

شريك العامري ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٦٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦١ .

وأما الطريق الثانية في هـٰذا المعجم فما وقفت عليها ، والله أعلم .

وأما الحديث هـٰذا فإنه ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، فقد أخرجه أحمد ١/ ٢٢٨ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، والبخاري في الاستسقاء (١٠٣٥) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : نصرت بالصبا ـ وأطرافه ـ ومسلم في الاستسقاء (٩٠٠) باب : في ريح الصبا والدبور ، والنسائي في الكبرىٰ (١١٦١٧) ، وابن حبان في صحيحه (٦٤٢١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٧٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٤٩) ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء (٣/ ٣٦٤ باب : أي ريح يكون بها المطر ، وفي « دلائل النبوة » ٣/ ٤٤٨ ، وعبد بن حميد برقم (٦٣٧) ، والطبراني في الكبير برقم (١١٠٤٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٢٧) .

والصبا : ريح ومهبها مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، ويقال لها القبول لأنها تقابل ←

٩٩٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُطْعِمْتُ ٱلْمَغْنَمَ وَلَمْ يُطْعَمْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي** . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وهو وبقية الأحاديث بنحوه ، في علامات النبوة .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٩٩٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ٱلْقُشَيْرِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : « **أَمَا إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ يُعِينَنِي بِٱلسَّنَةِ / تُحْفِيكُمْ[2] وَبِٱلرُّعْبِ يَجْعَلُهُ فِي قُلُوبِكُمْ** » . ٦/٦٥

فَقَالَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً : أَمَا إِنِّي قَدْ حَلَفْتُ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا : أَنْ لاَ أُؤْمِنُ بِكَ ، وَلاَ

باب الكعبة وضدها الدبور وهي التي أهلك بها قوم عاد . ومن لطيف المناسبة كون القبول نصرت أهل القبول ، وكون الدبور أهلكت أهل الإدبار .

(١) برقم (٧٤٣٥) من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إبراهيم بن سويد الجذوعي ، قال : حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف .

وإبراهيم بن سويد الجذوعي روىٰ عن : عامر بن مدرك ، وعبد الله بن أذينة ، وعبيد بن حسين المعلم .

روىٰ عنه : أحمد بن محمد السرخسي ، ومحمد بن أبان الأصبهاني ، ومحمد بن نوح العسكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعامر بن مدرك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في « موارد الظمآن » .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٠٢٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلا عامر بن مدرك » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٩٧٥) ، كما يشهد له حديث أبي ذرّ ، وهو حديث صحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥١٠) .

(٢) السَّنَةُ : الجدب والقحط . وتحفيكم : تستأصلكم ، يقال : أحفى الشيء إذا استأصله .

أَتْبَعُكَ ، فَمَا زَالَتِ ٱلسَّنَةُ تُحْفِينِي ، وَمَا زَالَ ٱلرُّعْبُ يُجْعَلُ فِي قَلْبِي حَتَّىٰ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ (مص : ١٢٢) .

قلت : رواه النسائي[١] وغيره ، غير ذكر الرعب والسنة .

رواه الطبراني في الأوسط[٢] ، وإسناده حسن .

١٠٠٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَتِ ٱلصَّبَا ٱلشِّمَالَ لَيْلَةَ ٱلأَحْزَابِ فَقَالَتْ : مُرِّي حَتَّىٰ تَنْصُرِي[٣] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتِ ٱلشِّمَالُ : إِنَّ ٱلْحُرَّةَ لاَ تَسْرِي بِٱللَّيْلِ ، فَكَانَتِ ٱلرِّيحُ ٱلَّتِي نُصِرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّبَا .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

بَابٌ : قَوْلُهُ : بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ ٱللهُ وَحْدَهُ تَقَدَّمَ[٥] .

---

(١) في الكبرىٰ برقم (٢٢١٦) وبرقم (٢٣٤٩) . وهو حديث جيد .

(٢) برقم (١٦٧٩) ، والبيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٢٩٥ باب : حق المرأة على الرجل ، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ من طريق سفيان بن حسين ، عن داود الورَّاق ، عن سعيد ـ تحرف في الدلائل إلىٰ : سعد ـ بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، والحديث صحيح لغيره . وانظر « مسند أحمد » ٥/ ٣ .

(٣) في (ظ ، د) : « ننصر » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٦ برقم (١٨١١) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، وهو موقوف عليه .
وقال البزار : « رواه جماعة عن داود ، عن عكرمة ، مرسلاً . ولا نعلم أحداً وصله إلاَّ حفصاً ورجلاً من أهل البصرة ، وكان ثقة ، يقال له : خلف بن عمرو » .

(٥) برقم (٩٤٥٠) باب : ما جاء في القسي والرماح والسيوف . وبرقم (٩٩٦٠) والحديث عنوان الباب .

١٥ ـ بَابُ ٱلْغَزْوِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ

١٠٠٠١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ إِلاَّ أَنْ يُغْزَىٰ ـ أَوْ يُغْزَوْا ـ فَإِذَا حَضَرَ ذَٰلِكَ ، أَقَامَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦ ـ بَابٌ : فِي أَوَّلِ أَمِيرٍ كَانَ فِي ٱلإِسْلاَمِ

١٠٠٠٢ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، جَاءَتْ جُهَيْنَةُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا (مص : ١٢٣) فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّىٰ نَأْتِيَكَ تُؤَمِّنُنَا ، فَأَوْثَقَ لَهُمْ ، فَأَسْلَمُوا .

قَالَ : فَبَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ وَلاَ نَكُونُ مِئَةً ، وَأَمَرَنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ إِلَىٰ جَنْبِ جُهَيْنَةَ ، فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَثِيراً ، فَلَجَأْنَا إِلَىٰ جُهَيْنَةَ فَمَنَعُونَا ، وَقَالُوا : لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ؟

فَقُلْنَا : إِنَّا إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ[٢] لِبَعْضٍ : مَا تَرَوْنَ ؟

فَقَالَ بَعْضُنَا : نَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنُخْبِرُهُ .

وَقَالَ قَوْمٌ : لاَ ، بَلْ نُقِيمُ هَـٰهُنَا ، وَقُلْتُ أَنَا فِي أُنَاسٍ مَعِي : لاَ ، بَلْ نَأْتِي[٣] عِيرَ قُرَيْشٍ فَنَقْتَطِعُهَا .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٨٧٩) من طريق الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « بعضنا » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة « في » .

فَٱنْطَلَقْنَا إِلَى ٱلْعِيرِ ، وَٱنْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَامَ غَضْبَانَ مُحْمَرَّ ٱلْوَجْهِ ، فَقَالَ : « **أَذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعاً وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ ؟ إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ ٱلْفُرْقَةُ ، لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ / أَصْبَرُكُمْ عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱلْعَطَشِ** » . ٦٦/٦

فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَحْشٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ كَانَ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

رواه أحمد ، ورواه ابنه عنه وجادة[١] ، ووصله عن غير أبيه ، ورواه البزار ، ولفظه : عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَوَّلُ أَمِيرٍ عُقِدَ لَهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ ، عَقَدَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا .

وَفِيهِ ٱلْمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ ٱلْجُمْهُورِ ، وَوَثَّقَهُ ٱلنَّسَائِيُّ فِي رِوَايَةٍ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أحمدَ رجالُ ٱلصَّحِيحِ .

١٠٠٠٣ ـ وَعَنْ زِرٍّ ، قَالَ : أَوَّلُ رَايَةٍ رُفِعَتْ فِي ٱلإِسْلاَمِ رَايَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ .

[وَأَوَّلُ مَالٍ خُمِّسَ فِي ٱلإِسْلاَمِ مَالُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ .

رواهما][٢] الطبراني[٣] بإسناد واحد ، وهو إسناد حسن . (مص : ١٢٤)

---

(١) وذلك في المسند ١/ ١٧٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ١٤ وفي السنن ٦/ ٣١٦ باب : الوجه الثالث من الفضل ، وابن كثير في السيرة ٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، من طريق مجالد بن سعيد ، عن زياد بن علاقة ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف مجالد بن سعيد ، والانقطاع ، زياد بن علاقة لم يسمع من سعد ، ولٰكن وصله البيهقي في الدلائل ٣/ ١٥ من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا المجالد بن سعيد ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن سعد . . . وهٰذا أيضاً إسناد ضعيف .

وأخرجه مختصراً جداً ابن أبي شيبة ١٤/ ١٢٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (١٧٥٧) من طريق المجالد بالإسناد السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) ما وقفت عليهما في مسند الطبراني الكبير ، ولا في أي من مسنديه : الأوسط ، والصغير . ←

١٧ ـ بَابُ سَرِيَّةِ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٠٠٠٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ مُنْصَرَفَهُ عَنْ حَمْزَةَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَأَرْسَلَ طَلَائِعَهُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يُصِيبَ مِنْكُمْ شَيْئاً ، فَٱحْذَرُوا أَنْ تَمُرُّوا طَرِيقَهُ ، وَأَنْ تُقَارِبُوهُ ، فَإِنَّهُ كَٱلأَسَدِ ٱلضَّارِي ، إِنَّهُ حَنِقٌ[١] عَلَيْكُمْ ، نَفَيْتُمُوهُ نَفْيَ ٱلْقِرْدَانِ عَلَى ٱلْمَنَاسِمِ[٢] ، وَٱللهِ إِنَّ لَهُ لَسَحَرَةً مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلَا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِلاَّ رَأَيْتُ

← وأخرج الحديث الأول الطبراني في الأوائل برقم (٦٢) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ١٢٣ من طريق مجالد ، عن زياد ، عن سعد . . . وانظر التعليق السابق .

والحديث الأول أخرجه الحاكم ٣/ ٢٠٠ من طريق أحمد بن يعقوب الثقفي أبي سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : أول راية . . . وشيخ الحاكم أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٧٣٥ برقم (٣٠٩) وقال : « سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ومحمد بن عمرو الحرشي ، وأبا مسلم الكجي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن أيوب الرازي ، وطبقتهم ، وعنه أبو علي الحافظ ، والحاكم أبو عبد الله ، وجماعة . وباقي رجاله ثقات . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٣٤ : « وروى السراج من طريق زر بن حبيش قال : أول راية . . . » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٩٥ : « وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية ، وهو أول أمير أمره ـ في قول ـ وغنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون ، وخمس الغنيمة ، وقسم الباقي ، فكان أول خمس في الإسلام » .

وانظر « الأوائل » ص (٩٠) ، و « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٦٠١ وما بعدها . وطبقات ابن سعد ٢/ ١/ ٥ ، و « دلائل النبوة » للبيهقي ٣/ ١٧ ـ ٢١ ، والبداية ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢ .

(١) يقال : حَنِق عليه ، يَحْنَقُ ـ بابه : شرب ـ حنقاً ، إذا اشتد غيظه وغلا مرجل حقده ، فهو حَنِقٌ .

(٢) القِرْدان جمع قُرَادَةٌ ، وهي دويبة متطفلة ذات أرجل كثيرة تعيش على الدوابّ والطيور . والمنسم : طرف خف البعير ، ويطلق على الطريق أيضاً ، يقال : قد وضح المنسم الآن . ←

مَعهُمُ ٱلشَّيَاطِينَ ، وَإِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ عَدَاوَةَ ٱبْنَيْ قَيْلَةَ ، فَهُوَ عَدُوٌّ ٱسْتَعَانَ بِعَدُوٍّ .

فَقَالَ لَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ : يَا أَبَا ٱلْحَكَمِ ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَصْدَقَ لِسَاناً وَلاَ أَصْدَقَ مَوْعِداً مِنْ أَخِيكُمُ ٱلَّذِي طَرَدْتُمْ ، فَإِذْ فَعَلْتُمُ ٱلَّذِي فَعَلْتُمْ ، فَكُونُوا أَكَفَّ ٱلنَّاسِ عَنْهُ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ : كُونُوا أَشَدَّ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ ٱبْنَيْ قَيْلَةَ إِنْ ظَفِرُوا بِكُمْ لاَ يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً ، وَإِنْ أَطَعْتُمُونِي أَلْحَمْتُمُوهُمْ[1] بَخَبَرِ كِنَانَةَ ، أَوْ يُخْرِجُوا مُحَمَّداً مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ فَيَكُونَ وَحِيداً طَرِيداً ، وَأَمَّا أَبْنَاءُ قَيْلَةَ ، فَوَٱللهِ مَا هُمَا وَأَهْلُ دَهْلَكَ فِي ٱلْمَذَلَّةِ إِلاَّ سَوَاءٌ ، وَسَأَكْفِيكُمْ حَدَّهُمْ (مص : ١٢٥) وَقَالَ :

سَأَمْنَحُ جَانِباً مِنِّي غَلِيظاً ... عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدِ
رِجَالُ ٱلْخَزْرَجِيَّةِ أَهْلُ ذُلٍّ ... إِذَا مَا كَانَ هَزْلٌ بَعْدَ جِدٍّ / ٦/٦٧

فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْتُلَنَّهُمْ وَلأُصَلِّبَنَّهُمْ وَلأَهْدِيَنَّهُمْ وَهُمْ كَارِهُونَ ، إِنِّي رَحْمَةٌ بَعَثَنِي ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ يَتَوَفَّانِي حَتَّىٰ يُظْهِرَ ٱللهُ دِينَهُ. . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

← وقال أبو زياد الأعرابي : ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفاراً ، والقردان منتشرة في أعطان الإبل وأعقار الحياض ، ثم لا يعودون إليها عشر سنين ، وعشرين سنة ، ولا يخلفهم فيها أحد سواهم ، ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء ، وقد أحست بروائح الإبل قبل أن توافي فتحركت . قال ذو الرمة :

بِأَعْقَارِهِ القِرْدَانُ هَزْلَىٰ كَأَنَّهَا ... نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْمُبِيدِ المُحَطَّمِ
إِذَا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَعَّشَتْ ... حُشَاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلاَ دَمِ

وانظر « مجمع الأمثال » للميداني ١/٣٤٩ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ، ص (٣٦٠ ـ ٣٦١) .

(١) أي : زجوهم في أتون المعركة ، وفي أصولنا جميعها « الحقوهم » . وما أثبتناه من معجم الطبراني .

رواه الطبراني[1] وِجَادَةً ، من طريق أحمد بن صالح المصري ، قال : وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ورجاله ثقات .

١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ ٱلأَبْوَاءِ

١٠٠٠٥ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ٱلأَبْوَاءَ[2] ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلرَّوْحَاءِ[3] ، نَزَلَ بِعِرْقِ ٱلظُّبْيَةِ[4] فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا ٱسْمُ هَـٰذَا ٱلْجَبَلِ ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا حَمْتٌ ، هَـٰذَا مِنْ جِبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ ، وَبَارِكْ لِأَهْلِهِ** » .

وَقَالَ لِلرَّوْحَاءِ : « **هَـٰذِهِ سَجَاسِجُ**[5] **وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ ٱلْجَنَّةِ ، لَقَدْ صَلَّىٰ فِي هَـٰذَا**

---

(١) في الكبير ٢/ ١٢٣ برقم (١٥٣٢) من طريق أحمد بن محمد بن نافع المصري الطحان ، حدثنا أحمد بن صالح قال : وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمـٰن ابن عوف ، عن محمد بن صالح التمار ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : أحمد بن محمد بن نافع المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٧٢) حوادث (٢٩١ ـ ٣٠٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وإبراهيم متابع .

(٢) الأبواء : واد من أودية الحجاز كثير الماء والمزارع ، والمسافة بين الأبواء ورابغ (٤٣) كيلاً . والأبواء أول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الأبواء قبر آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) الروحاء : محطة على الطريق بين المدينة وبدر علىٰ مسافة (٧٤) كيلاً من المدينة ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلىٰ مكة .

(٤) عرق الظبية ـ بضم الظاء المعجمة ، وبفتحها أيضاً ـ : ويعرف اليوم بـ(طرف الظبية) ، وهو قبل الروحاء بثلاثة أكيال ، ويمر الطريق إلى المدينة بقربه ، وفيه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي معيط .

(٥) ويقال : سجسج ، وهو : الهواء الذي لا حر فيه ولا برد . وقد عرف النبي صلى الله عليه ←

ٱلْمَسْجِدِ قَبْلِي سَبْعُونَ نَبِيّاً ، وَلَقَدْ مَرَّ بِهِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ[١] عَلَىٰ نَاقَةٍ وَرْقَاءَ[٢] ، فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (مص : ١٢٦) حَاجِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ بِهِ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ يَجْمَعُ ٱللهُ لَهُ ذٰلِكَ » .

رواه الطبراني[٣] من طريق كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

ويأتي حديث عمار في مناقب علي رضي الله عنه .

١٩ ـ بَابُ غَزْوَةِ بَدْرٍ

١٠٠٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا[٤] يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلاَثَةٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو لُبَابَةَ زَمِيلَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَكَانَ إِذَا كَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالاَ : نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ ، فَقَالَ : « مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَىٰ مِنِّي ، وَلاَ أَنَا أَغْنَىٰ عَنِ ٱلأَجْرِ مِنْكُمَا » .

← وسلم به وهو بعد تعريفه صلى الله عليه وسلم من كلام .

(١) مثنىٰ قطوانية ، وهي : عباءة بيضاء ، قصيرة الخَمْلِ ، والنون زائدة .

(٢) الأورق من كل شيءٍ : ما كان لونهُ لون الرماد . والأورق من الناس : الأسمر ، ومن الإبل : ما في لونه بياض إلىٰ سواد . . . والمؤنث : ورقاء .

(٣) في الكبير ١٧/١٦ ـ ١٧ برقم (١٢) من طريق علي بن المبارك ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ،
وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (٢٥٩) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٣٨٦) .
وكثير بن عبد الله ضعيف .

(٤) في (مص) : « لما كان » وفي (ظ ، د) ، وعند أحمد ما أثبتناه .

رواه أحمد[1] ، والبزار[2] ، وَقَالَ : فَإِذَا[3] كَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالاَ[4]/ : ٱرْكَبْ حَتَّىٰ نَمْشِيَ عَنْكَ ، والباقي بنحوه ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . ٦٨/٦

١٠٠٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مِئَةُ نَاضِحٍ وَنَوَاضِحُ[5] ، وَكَانَ مَعَهُ فَرَسَانِ يَرْكَبُ (مص :١٢٧) أَحَدُهُمَا ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، وَيَتَرَاوَحُ[6] ٱلآخَرُ : مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ .

قَالَ : وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَعَقَّبُونَ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلنَّوَاضِحَ .

قَالَ : فَكَانَ[7] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَتَعَقَّبُونَ نَاضِحاً .

رواه الطبراني[8] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٤١١ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣٥٩) ، وفي « صحيح ابن حبّان » برقم (٤٧٣٣) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه الشاشي في مسنده برقم (٦٣٩) ، والنسائي في الكبرىٰ ، برقم (٨٨٠٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٨٦) ، وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ٣٨٩ حيث أورده من طريق أحمد .

(٢) في (ظ ، د) : « رواه البزار وقال » أي : لم ينسبه إلىٰ أحمد .

(٣) في (ظ ، د) : « إذا » .

(٤) في (ظ ، د) : « قال » .

(٥) في (د) : « وناضح » وليس لها معنىٰ هـٰذه السياقة . والناضح : الجمل الذي يستسقىٰ .

(٦) أي : يتداوله هـٰذا مرة ، وذاك مرة ، وفي المعجمين « يتروح » .

(٧) في (د) : « وكان » .

(٨) في الكبير ١١/ ٣٩٤ برقم (١٢١٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٣٤) من طريق أبي شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وأبو شيبة : إبراهيم بن عثمان متروك الحديث .

١٠٠٠٨ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَىٰ عُمَيْرِ[١] بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَٱسْتَصْغَرَهُ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، ثُمَّ أَجَازَهُ .

قَالَ سَعْدٌ : (ظ : ٣١٠) فَيُقَالُ : إِنَّهُ خَانَهُ سَيْفُهُ[٢] ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جَعْفَرٍ ٱلْمَخْرَمِيَّ[٣] ـ : قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ثقات .

١٠٠٠٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلْعَجْلَانِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا يَوْمَ بَدْرٍ فَفَقَدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَادَتِ ٱلرِّفَاقُ بَعْضُهَا بَعْضاً : أَفِيكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَوَقَفُوا حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَدْنَاكَ ! فَقَالَ : « **إِنَّ أَبَا حَسَنٍ وَجَدَ مَغْصاً فِي بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

---

(١) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « جاء به سيفه » .

(٣) في (ظ ، د) : « المخزومي » وهو تحريف .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١١٠٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٥ برقم (١٧٧٠) ـ من طريق محمد بن قيس ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٨٥ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد ،
جميعاً : عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن قيس هو : ابن الربيع ، أدخل علىٰ أبيه ما ليس من حديثه ويعقوب بن محمد ، ضعيف .

(٥) في الكبير ٥/ ٤٦ برقم (٤٥٤٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٣٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٤٥ من طريق عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم بن عبيد بن ←

١٠٠١٠ ـ وَعَنْ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَاكِباً أَخَذَ صَخْرَةً مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ ، فَرَمَىٰ بِهَا لِلرُّكْنِ ، فَتَفَلَّقَتِ[1] ٱلصَّخْرَةُ (مص :١٢٨) ، فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ مِنْ دُورِ قُرَيْشٍ إِلاَّ دَخَلَتْهَا مِنْهَا كِسْرَةٌ[2] غَيْرَ دُورِ بَنِي زُهْرَةَ ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : إِنَّ هَـٰذِهِ لَرُؤْيَا[3] ، ٱكْتُمِيهَا وَلاَ تَذْكُرِيهَا .

فَخَرَجَ ٱلْعَبَّاسُ ، فَلَقِيَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَذَكَرَهَا لَهُ ، فَذَكَرَهَا ٱلْوَلِيدُ لِأَبِيهِ ، فَفَشَا ٱلْحَدِيثُ .

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَخَرَجْتُ أَطُوفُ بِٱلْكَعْبَةِ ، وَأَبُو جَهْلٍ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَحَدَّثُونَ بِرُؤْيَا عَاتِكَةَ .

فَلَمَّا رَآنِي أَبُو جَهْلٍ ، قَالَ : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، إِذَا فَرَغْتَ مِنْ طَوَافِكَ ، فَأَقْبِلْ إِلَيْنَا .

فَلَمَّا فَرَغْتُ ، أَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَمَا رَضِيتُمْ أَنْ يَتَنَبَّأَ رِجَالُكُمْ حَتَّىٰ تَتَنَبَّأَ نِسَاؤُكُمْ ؟ قَدْ زَعَمَتْ عَاتِكَةُ فِي رُؤْيَاهَا هَـٰذِهِ أَنَّهُ قَالَ : ٱنْفِرُوا فِي ثَلاَثٍ فَسَنَتَرَبَّصُ هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثَ ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً ، فَسَيَكُونُ ، وَإِنْ تَمْضِ ٱلثَّلاَثُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ / ، كَتَبْنَا ٦/٦٩ عَلَيْكُمْ كِتَاباً : أَنَّكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي ٱلْعَرَبِ ، قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَوَٱللَّهِ مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنِّي جَحَدْتُ وَأَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ رَأَتْ شَيْئاً[4] .

← رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده رفاعة بن رافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح . وسكت عنه الحاكم ، ثم الذهبي .

(١) في السيرة لابن هشام : « ارفضت » وكذلك هي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٠ .

(٢) الكِسْرَةُ : القطعة المكسورة من الشيء ، ومنه : الكسرة من الخبز . وهي ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « إن هـٰذه لرؤيا » .

(٤) سقط من (ظ ، د) .

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَلَمَّا أَمْسَيْتُ ، أَتَتْنِي ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ : رَضِيتُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَاسِقِ يَتَنَاوَلُ رِجَالَكُمْ ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ نِسَاءَكُمْ ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ نَكِيرٌ ؟ وَٱللهِ لَوْ كَانَ حَمْزَةُ مَا قَالَ مَا قَالَ[1] .

فَقُلْتُ : قَدْ وَٱللهِ فَعَلَ ، وَمَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ نَكِيرُ شَيْءٍ (مص :١٢٩) ، وَٱيْمُ ٱللهِ لأَتَعَرَّضَنَّ لَهُ ، فَإِنْ عَادَ ، لأَكْفِيَنَّكُمْ .

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَغَدَوْتُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ ، وَأَنَا مُغْضَبٌ عَلَىٰ أَنَّهُ فَاتَنِي أَمْرٌ أُحِبُّ أَنْ أُدْرِكَ شَيْئاً مِنْهُ .

قَالَ : فَوَٱللهِ إِنِّي لأَمْشِي نَحْوَهُ ، وَكَانَ رَجُلاً خَفِيفاً ، حَدِيدَ ٱلْوَجْهِ ، حَدِيدَ ٱللِّسَانِ ، حَدِيدَ ٱلْبَصَرِ ، إِذْ خَرَجَ نَحْوَ ٱلْمَسْجِدِ يَشْتَدُّ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا لَهُ لَعَنَهُ ٱللهُ ، أَكُلُّ هَـٰذَا فَرَقٌ مِنِّي أَنْ أُشَاتِمَهُ ؟ فَإِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ : صَوْتَ ضَمْضَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ يَصْرُخُ بِبَطْنِ ٱلْوَادِي ، قَدْ جَدَعَ بَعِيرَهُ ، وَحَوَّلَ رَحْلَهُ ، وَشَقَّ قَمِيصَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، قَدْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ ، مَا أَرَاكُمْ تُدْرِكُونَهَا ، ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ !

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَشَغَلَنِي عَنْهُ ، وَشَغَلَهُ عَنِّي مَا جَاءَ مِنَ ٱلأَمْرِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « ما قال » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٥٨٩) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٣٢) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، عن عاتكة بنت عبد المطلب . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٩٤٥) .

وعبد العزيز بن عمران متروك .

ومحمد بن عبد العزيز هو : ابن عمر الزهري ، قال النسائي : متروك . وقال في « التمييز » : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الخطيب : كان من أهل الفضل والسخاء . ←

١٠٠١١ - وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِنَةً مَعَ أَخِيهَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَرَأَتْ رُؤْيَا قُبَيْلَ بَدْرٍ فَفَزِعَتْ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَخِيهَا عَبَّاسٍ مِنْ لَيْلَتِهَا حِينَ فَزِعَتْ وَٱسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا ، وَقَدْ خَشِيتُ مِنْهَا عَلَىٰ قَوْمِكَ ٱلْهَلَكَةَ .

قَالَ : وَمَا رَأَيْتِ ؟ قَالَتْ : لَمْ أُحَدِّثْكَ حَتَّىٰ تُعَاهِدَنِي أَنْ لاَ تَذْكُرَهَا ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَسْمَعُوهَا آذَوْنَا ، فَأَسْمَعُونَا مَا لاَ نُحِبُّ .

فَعَاهَدَهَا عَبَّاسٌ (مص : ١٣٠) ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُ رَاكِباً أَقْبَلَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ ، يَصِيحُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا آلَ غُدَرٍ ، وَيَا آلَ فُجَرٍ ، ٱخْرُجُوا مِنْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَصَرَخَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ثَلاَثَ صَرَخَاتٍ ، وَمَالَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ ، وَفَزِعَ ٱلنَّاسُ لَهُ أَشَدَّ ٱلْفَزَعِ ، ثُمَّ أَرَاهُ مَثَلَ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْكَعْبَةِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَصَرَخَ ثَلاَثَ صَرَخَاتٍ : يَا آلَ غُدَرٍ ، وَيَا آلَ فُجَرٍ ، ٱخْرُجُوا مِنْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ حَتَّىٰ أَسْمَعَ مَنْ بَيْنَ ٱلأَخْشَبَيْنِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ عَمَدَ لِصَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَنَزَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَقْبَلَتِ ٱلصَّخْرَةُ لَهَا دَوِيٌّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ عَلَىٰ / أَصْلِ ٱلْجَبَلِ ٱرْفَضَّتْ[1] ، فَلاَ أَعْلَمُ بِمَكَّةَ بَيْتاً وَلاَ دَاراً إِلاَّ قَدْ دَخَلَهَا فِلْقَةٌ[2] مِنْ تِلْكَ ٱلصَّخْرَةِ ، فَلَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ قَوْمِكَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ شَرٌّ . ٦/ ٧٠

فَفَزِعَ مِنْهَا عَبَّاسٌ ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا ، فَلَقِيَ مِنْ لَيْلَتِهِ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ خَلِيلاً لِلْعَبَّاسِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا عَاتِكَةَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَذْكُرَهَا لِأَحَدٍ ، فَذَكَرَهَا ٱلْوَلِيدُ لِأَبِيهِ ، وَذَكَرَهَا عُتْبَةُ لِأَخِيهِ شَيْبَةَ ، وَٱرْتَفَعَ حَدِيثُهَا ، حَتَّىٰ بَلَغَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَٱسْتَفَاضَتْ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، غَدَا ٱلْعَبَّاسُ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ

← وقال ابن عدي : قليل الحديث . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ) : « رقعت » . وفي (د) : « ابتلعت » .

(٢) الْفِلْقَةُ من الشيء : القطعة منه .

حِينَ أَصْبَحَ[1] ، فَوَجَدَ أَبَا جَهْلٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، وَزَمْعَةَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ ، وَأَبَا ٱلْبَخْتَرِيِّ فِي نَفَرٍ يَتَحَدَّثُونَ .

فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَىٰ عَبَّاسٍ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، نَادَاهُ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ (مص : ١٣١) : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، إِذَا قَضَيْتَ طَوَافَكَ فَأْتِنَا .

فَلَمَّا قَضَىٰ طَوَافَهُ أَتَىٰ فَجَلَس ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، مَا رُؤْيَا رَأَتْهَا عَاتِكَةُ ؟

قَالَ : مَا رَأَتْ مِنْ شَيْءٍ .

قَالَ : بَلَىٰ ، أَمَا رَضِيتُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ بِكَذِبِ ٱلرِّجَالِ حَتَّىٰ جِئْتُمُونَا بِكَذِبِ ٱلنِّسَاءِ ؟ إِنَّا كُنَّا وَأَنْتُمْ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ ، فَٱسْتَبَقْنَا ٱلْمَجْدَ مُنْذُ حِينٍ ، فَلَمَّا تَحَاذَتِ ٱلرُّكَبُ ، قُلْتُمْ : مِنَّا نَبِيٌّ ، فَمَا بَقِيَ إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا : مِنَّا نَبِيَّةٌ ، وَلاَ أَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتٍ أَكْذَبَ رَجُلاً ، وَلاَ أَكْذَبَ ٱمْرَأَةً مِنْكُمْ ، فَآذَوهُ يومئذٍ أَشَدَّ ٱلأَذَىٰ .

وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : زَعَمَتْ عَاتِكَةُ أَنَّ ٱلرَّاكِبَ قَالَ : ٱخْرُجُوا فِي لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ ، فَلَوْ قَدْ مَضَتْ[2] هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثُ ، تَبَيَّنَ لِقُرَيْشٍ كَذِبُكُمْ ، وَكَتَبْنَا سِجِلاًّ ثُمَّ عَلَّقْنَاهُ بِٱلْكَعْبَةِ أَنَّكُمْ أَكْذَبُ بَيْتٍ فِي ٱلْعَرَبِ رَجُلاً وَٱمْرَأَةً ، أَمَا رَضِيتُمْ يَا بَنِي قُصَيٍّ أَنَّكُمْ ذَهَبْتُمْ بِٱلْحِجَابَةِ ، وَٱلنَّدْوَةِ ، وَٱلسِّقَايَةِ ، وَٱللِّوَاءِ ، حَتَّىٰ جِئْتُمُونَا زَعَمْتُمْ بِنَبِيٍّ مِنْكُم ؟ .

فَآذَوْهُ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ ٱلأَذَىٰ ، وَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ : مَهْلاً يَا مُصَفِّرَ ٱسْتِهِ ، هَلْ أَنْتَ[3] مُنْتَهٍ ؟ فَإِنَّ ٱلْكَذِبَ فِيكَ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ .

فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ حَضَرَهُ : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، مَا كُنْتَ بِجَاهِلٍ وَلاَ خَرِفٍ ، وَنَالَ عَبَّاسٌ

---

(١) في (مص) : « حتىٰ أصبح » وهو خطأ .
(٢) في (د) : « مرّت » . وفي (ظ) : « قدمت » .
(٣) في (ظ) : « كنت » .

مِنْ عَاتِكَةَ أَذىً شَدِيداً فِيمَا أَفْشَىٰ مِنْ حَدِيثِهَا .

فَلَمَّا كَانَ مساءُ لَيْلَةِ ٱلثَّالِثَةِ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي رَأَتْ فِيهَا عَاتِكَةُ ٱلرُّؤْيَا ، جَاءَهُمُ ٱلرَّاكِبُ ٱلَّذِي بَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ : ضَمضَمُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا آلَ غُدَرٍ ، ٱنْفِرُوا ، فَقَدْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لِيَعْرِضُوا لِأَبِي سُفْيَانَ ، فَأَحْرِزُوا عِيرَكُمْ [مص : ١٣٢] فَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ أَشَدَّ ٱلْفَزَعِ ، وَأَشْفَقُوا مِنْ قِبَلِ رُؤْيَا عَاتِكَةَ ، وَنَفَرُوا عَلَىٰ كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ .

رواه الطبراني(١) ، مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديث حسن .

١٠٠١٢ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ / عَبْدِ ٱللهِ وَغَيْرِهِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَالَتْ فِي صِدْقِ رُؤْيَاهَا وَتَكْذِيبِ قُرَيْشٍ لَهَا حِينَ أَوْقَعَ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ : ٦/ ٧١

أَلَمْ تَكُنِ ٱلرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَأْتِكُمْ ... بِتَأْوِيلِهَا فَلٌّ مِنَ ٱلْقَوْمِ هَارِبُ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (٨٦٠) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم بنحوه في المستدرك ٣/ ١٩ ـ ٢٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٩ ـ ٣١ ـ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قالا : رأت عاتكة . . . وفي الطريق الأولىٰ حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف جداً .

وفي الطريق الثانية علة الإرسال .

وأما أحمد بن عبد الجبار العطاردي فهو ضعيف ، ولـٰكن سماعه للسيرة سماع صحيح ، والله أعلم .

وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٦٠٧ ـ ٦٠٩ ، وسيرة ابن كثير ٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٣ ، وعيون الأثر ١/ ٢٩١ ـ ٢٩٣ . وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق . وأسد الغابة ٧/ ١٨٥ ـ ١٨٦ . وطبقات ابن سعد ٨/ ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٣٠ .

رَأَىٰ فَـأَتَـاكُـمْ بِـٱلْيَقِيـنِ ٱلَّـذِي رَأَىٰ ... بِعَيْنَيْهِ مَا تَفْرِي ٱلسُّيُوفُ ٱلْقَوَاضِبُ

فَقُلْتُمْ ـ وَلَمْ أَكْذِبْ ـ : كَذَبْتِ وَإِنَّمَا ... يُكَـذِّبُنِـي بِـٱلصِّـدْقِ مَـنْ هُـوَ كَـاذِبُ

[وَمَـا فَـرَّ إِلاَّ رَهْبَـةَ ٱلْمَـوْتِ مِنْهُـمُ ... حَكِيمٌ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَذَاهِبُ][1]

أَفَـرَّ صِيَـاحُ ٱلْقَـوْمِ عَـزْمَ قُلُـوبِهِـمْ ... فَهُـنَّ هَـوَاءٌ وَٱلْحُلُـومُ عَـوَازِبُ[2]

مَرَوْا بِٱلسُّيُوفِ ٱلْمُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ ... كِفَاحاً كَمَا يَمْرِي ٱلسَّحَابَ ٱلْجَنَائِبُ[3]

فَكَيْـفَ رَأَىٰ يَـوْمَ ٱللِّقَـاءِ مُحَمَّـداً ... بَنُـو عَمِّـهِ وَٱلْحَـرْبُ فِيـهِ ٱلتَّجَـارِبُ

أَلَـمْ يَغْشَهُـمْ ضَـرْبـاً يَحَـارُ لِـوَقْعِـهِ ٱلْـ ... ـجَبَـانُ وَتَبْـدُو بِـٱلنَّهَـارِ ٱلْكَـوَاكِـبُ

أَلاَ بِـأَبِـي يَـوْمَ ٱللِّقَـاءِ مُحَمَّـداً ... إِذَا عَضَّ مَنْ عَوْنِ ٱلْحُرُوبِ ٱلْغَوَارِبُ

كَمَـا بَـرزَتْ أَسْيَـافُـهُ مِـنْ مَلِيلَتِـي ... زَعَـازِعَ وِرْداً بَعْـدَ إِذْ هِـيَ صَـالِـبُ

حَلَفْـتُ لَئِـنْ عُـدْتُـمْ لَنَصْطَلِمَنْكُـمْ ... بِجَـأْوَاءَ تُـرْدِي حَـافَتَيْـهِ ٱلْمَقَـانِـبُ[4]

كَـأَنَّ ضِيَـاءَ ٱلشَّمْـسِ لَمْـعُ بُـرُوقِهَـا ... لَهَـا جَـانِبَـا نُـورٍ : شُعَـاعٌ وَثَـاقِـبُ

رواه الطبراني[5] (مص :١٣٣) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٠١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ صَدِيقاً لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ عُتْبَةُ ٱلْمَدِينَةَ ، نَزَلَ عَلَىٰ

---

(١) هـٰذا البيت مستدرك من معجم الطبراني في الكبير .

(٢) أي : بعيدة خالية العقول . من قوله تعالىٰ : ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ .

(٣) أي : استخرجوا الدماء واستدروها بالسيوف الرقاق القواطع كما تُمري الريحُ السحابَ فتُنزِلُ منه المطرَ .

(٤) المراد : أنه أتىٰ بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه . والمقانب : جماعة الخيل والفرسان .

(٥) في الكبير ٢٤/٣٤٨ برقم (٨٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني مصعب بن عبد الله وغيره من قريش : أن عاتكة بنت عبد المطلب قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، وقد يكون معضلاً .
وسيأتي أيضاً برقم (١٥٣٨٥) .

سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَإِذَا قَدِمَ سَعْدٌ مَكَّةَ ، نَزَلَ عَلَىٰ عُتْبَةَ ، وَكَانَ عُتْبَةُ يُسَمِّيهِ أَخِي ٱلْيَثْرِبِيَّ .

قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، قَدِمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مَكَّةَ كَمَا كَانَ يَقْدُمُ ، فَنَزَلَ عَلَىٰ عُتْبَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ .

فَقَالَ لَهُ عُتْبَةُ : ٱمْهَلْ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَ ٱلْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ مِنْ[1] حَوْلِ ٱلْبَيْتِ .

قَالَ : فَأَمْهَلَ قَلِيلاً ، ثُمَّ قَالَ : ٱنْطَلِقْ مَعِي . فَلَمَّا أَتَى ٱلْبَيْتَ ، تَلَقَّىٰ أَبُو جَهْلٍ سَعْداً ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ ، آوَيْتُمْ مُحَمَّداً ، ثُمَّ تَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ آمِناً ؟

فَقَالَ / سَعْدٌ : لَئِنْ مَنَعْتَنِي لأَقْطَعَنَّ عَلَيْكَ أَوْ لأَمْنَعَنَّكَ تِجَارَتَكَ إِلَىٰ مَوْضِعِ كَذَا ، لِمَوْضِعٍ ذَكَرَهُ . ٧٢/٦

قَالَ : وَٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا .

قَالَ عُتْبَةُ لِسَعْدٍ : أَتَرْفَعُ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي ٱلْحَكَمِ ؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : وَأَنْتَ تَقُولُ ذَاكَ ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ قَاتِلُكَ** » .

قَالَ : فَفَضَّ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّداً لا يَكْذِبُ .

قَالَ : فَطَافَ سَعْدٌ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَأَتَىٰ عُتْبَةُ ٱمْرَأَتَهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ أَخِي ٱلْيَثْرِبِيُّ ؟

قَالَتْ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً قَاتِلِي ، وَأَنَّ مُحَمَّداً لا يَكْذِبُ .

قَالَ : فَمَا كَانَ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ كَانَ مِنْ أَمْرِ بَدْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ أَبُو جَهْلٍ يَطُوفُ عَلَى ٱلنَّاسِ ، قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ (مص : ١٣٤) .

قلت : لابن مسعود حديث في الصحيح في نزول سعد علىٰ أمية بن

---

(١) في (ظ ، د) : « ومن » .

خلف[1] ، وهـٰذا فيه : أنه نزل علىٰ عتبة بن ربيعة ، فالله أعلم .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي ٱلْمَدِينَةِ : « **إِنِّي أُخْبِرْتُ وَنَحْنُ بِٱلْمَدِينَةِ عَنْ عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهَا مُقْبِلَةٌ ، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ نَخْرُجَ قِبَلَ هَـٰذَا ٱلْعِيرِ لَعَلَّ ٱللهَ يُغْنِمُنَاهَا ؟** » . قُلْنَا : نَعَمْ .

فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا سِرْنَا يَوْماً ، أَوْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ لَنَا : « **مَا تَرَوْنَ فِي ٱلْقَوْمِ ، فَإِنَّهُمْ أُخْبِرُوا بِمَخْرَجِكُمْ ؟** » .

فَقُلْنَا : لاَ وَٱللهِ مَا لَنَا طَاقَةٌ بِقِتَالِ ٱلْعَدُوِّ ، وَلَـٰكِنْ أَرَدْنَا ٱلْعِيرَ .

ثُمَّ قَالَ : « **مَا تَرَوْنَ فِي قِتَالِ ٱلْقَوْمِ ؟** » فَقُلْنَا مِثْلَ ذَلِكَ .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٥٠) باب : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٣٠٩ برقم (١٧٥٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن المنزول عليه في الصحيح هو أمية بن خلف ، قال الحافظ في الفتح : ٧/ ٢٨٣ : « ووقع في علامات النبوة ـ يعني الحديث (٣٦٣٢) ـ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق : (أمية بن خلف بن صفوان) ، كذا للمروزي ، وكذا أخرجه أحمد والبيهقي من طريق إسرائيل . والصواب ما عند الباقين (أمية بن خلف بن صفوان) .

وعند الإسماعيلي : (أبي صفوان : أمية بن خلف ، وهي كنية أمية بابنه صفوان بن أمية) .

وكذلك اتفق أصحاب أبي إسحاق ، ثم أصحاب إسرائيل علىٰ أن المنزول عليه : (أمية بن خلف) ، وخالفهم أبو علي الحنفي فقال : نزل علىٰ (عتبة بن ربيعة) وساق القصة كلها . أخرجه البزار .

وقول الجماعة أولىٰ ، وعتبة بن ربيعة قتل ببدر أيضاً ، لـٰكنه لم يكن كارهاً في الخروج من مكة إلىٰ بدر ، وإنما حرض الناس على الرجوع بعد أن سلمت تجارتهم ، فخالفه أبو جهل .

فَقَالَ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو : إِذاً لاَ نَقُولُ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَىٰ لِمُوسَىٰ : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] .

قَالَ : فتَمَنَّيْنَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَنَّا قُلْنَا كَمَا قَالَ ٱلْمِقْدَادُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يَكُونَ لنَا مَالٌ عَظِيمٌ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ [الأنفال : ٥ـ٦] .

ثُمَّ أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص : ١٣٥) : ﴿ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال : ١٢] .

وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٧] ، وَٱلشَّوْكَةُ : ٱلْقَوْمُ ، وَغَيْرُ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ : ٱلْعِيرُ .

فَلَمَّا وَعَدَ ٱللهُ إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا ٱلْقَوْمُ وَإِمَّا ٱلْعِيرُ ، طَابَتْ أَنْفُسُنَا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً يَنْظُرُ مَا قِبَلَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ سَوَاداً وَلاَ أَدْرِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ هُمْ ، هَلُمُّوا أَنْ نَتعَادَّ** » ، فَإِذَا نَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَأَخْبَرْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ٦/٧٣ بِعِدَّتِنَا ، فَسَرَّهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « **عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ** » .

ثُمَّ إِنَّا ٱجْتَمَعْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ فَصَفَفْنَا ، فَبَدَرَتْ مِنَّا بَادِرَةٌ أَمَامَ ٱلصَّفِّ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **مَعِي مَعِي** » .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ وَعْدَكَ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشِيرَ عَلَيْكَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ نُشِيرَ[1] عَلَيْهِ ، وَٱللهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَنْشُدَهُ وَعْدَهُ ، فَقَالَ : « **يَا بْنَ رَوَاحَةَ ، لأَنْشُدَنَّ ٱللهَ وَعْدَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ** » .

فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ ٱلتُّرَابِ ، فَرَمَىٰ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وُجُوهِ ٱلْقَوْمِ (مص : ١٣٦) فَٱنْهَزَمُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] ، فَقَتَلْنَا وَأَسَرْنَا .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَرَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَسْرَىٰ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ دَاعُونَ مُؤَلِّفُونَ .

فَقُلْنَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ : إِنَّمَا يَحْمِلُ عُمَرَ عَلَىٰ مَا قَالَ حَسَدٌ لَنَا ، فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ فَقَالَ : « **ٱدْعُوا لِي عُمَرَ** » .

فَدُعِيَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٧]** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٠٠١٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي خَلاَّدٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَنَا أَعْجَفَ[3] حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا مَوْضِعَ ٱلْبَرِيدِ ٱلَّذِي خَلْفَ ٱلرَّوْحَاءِ بَرَكَ بَعِيرُنَا ، فَقُلْتُ :

---

(١) في (ظ ، د) : « ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ممن يشير عليه » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٦ برقم (٤٠٥٦) ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه فيما ذكره ابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٦ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٣) الأعجف : المهزول . يقال : عَجِفَ ، يَعْجَفُ ـ بابه : شرب ـ عَجَفاً ، إذا هزل ، فهو أعجف ، وهي عجفاء .

ٱللَّهُمَّ لَكَ عَلَيْنَا لَئِنْ أَدَّيْتَنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ[1] لَنَنْحَرَنَّهُ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لَكُمَا ؟** » .

فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ بَصَقَ فِي وَضُوئِهِ . وَأَمَرَنَا فَفَتَحْنَا لَهُ فَمَ ٱلْبَعِيرِ ، فَصَبَّ فِي جَوْفِ ٱلْبَكْرِ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْبَكْرِ ، ثُمَّ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، ثُمَّ عَلَىٰ حَارِكِهِ[2] ، ثُمَّ عَلَىٰ سَنَامِهِ ، ثُمَّ عَلَىٰ عَجُزِهِ ، ثُمَّ عَلَىٰ ذَنَبِهِ ، (مص : ١٣٧) ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱحْمِلْ رَافِعاً وَخَلاَّداً** » .

فَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْنَا نَرْتَحِلُ ، فَٱرْتَحَلْنَا ، فَأَدْرَكْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْمَنْصِفِ[3] وَبَكْرُنَا أَوَّلُ ٱلرَّكْبِ .

فَلَمَّا رَآنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ ، فَمَضَيْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَدْراً ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ بَدْرٍ ، بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : ٱلْحَمْدُ للهِ ، فَنَحَرْنَاهُ ، وَصَدَّقْنَا بِلَحْمِهِ .

رواه البزار[4] بتمامه ، والطبراني ببعضه ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

---

(١) أي : أوصلتنا إليها .
(٢) الحارك : أعلى الكاهل ، ما يلي العنق .
(٣) المَنْصِف : الموضع الوسط بين موضعين .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (١٧٦٠) ـ والطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٠ برقم (٤١٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٠٠) ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : عمار ـ حدثنا رفاعة بن يحيى الأنصاري ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبيه : رفاعة . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك .
وقال البزار : « لا يروي هـٰذا إلاَّ رفاعة ، ولا له عنه إلاَّ هـٰذا الطريق » .

١٠٠١٦ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ / : « قُومُوا فقَاتِلُوا » . ٧٤/٦

فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] ، وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ[١] وَإِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

١٠٠١٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا ، فَٱجْتَوَيْنَاهَا[٣] ، فَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا ، سَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ ـ وَبَدْرٌ : بِئْرٌ ـ فَسَبَقْنَا ٱلْمُشْرِكِينَ[٤] إِلَيْهَا ، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ : رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ ، وَمَوْلًى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَمَّا ٱلْقُرَشِيُّ ، فَٱنْفَلَتَ (ظ :٣١١) ، وَأَمَّا مَوْلَىٰ عُقْبَةَ ، فَأَخَذْنَاهُ ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ : كَمِ ٱلْقَوْمُ ؟ فَيَقُولُ : هُمْ وَٱللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ (مص :١٣٨) ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، فَجَعَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ ذَٰلِكَ ضَرَبُوهُ حَتَّى ٱنْتَهَوْا بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَمِ ٱلْقَوْمُ ؟ » .

---

(١) عند أحمد زيادة « فقاتلا » .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٣ ، ١٨٤ ، وأخرجه مختصراً الطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٣ برقم (٣٠٣) من طريق الحسن بن أيوب ، حدثني عبد الله بن ناسج الحضرمي ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) قال ابن الأثير : « أي : أصابهم الجوىٰ ، وهو المرض ، وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ، يقال : اجتويت البلد ، إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة » .

(٤) في أصولنا ، وعند أحمد « المشركون » وهو خطأ ، والتصويب من بعض مصادر التخريج .

فَقَالَ : هُمْ وَٱللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، فَجَهِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْبِرَهُ فَأَبَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ : « **كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ ٱلْجُزُرِ ؟** » . قَالَ : عَشْراً لِكُلِّ يَوْمٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَوْمُ أَلْفٌ كُلُّ جَزُورٍ لِمِئَةٍ وَتَبِعَهَا** » . ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا طَشٌّ[١] مِنْ مَطَرٍ فَٱنْطَلَقْنَا تَحْتَ ٱلشَّجَرِ وَٱلْحَجَفِ[٢] نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ ٱلْمَطَرِ .

وَبَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَـٰذِهِ ٱلْفِئَةَ لاَ تُعْبَدْ** » .

قَالَ : فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، نَادَىٰ : « **ٱلصَّلاَةَ عِبَادَ ٱللهِ** » . فَجَاءَ ٱلنَّاسُ مِنْ تَحْتِ ٱلشَّجَرِ وَٱلْحَجَفِ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّ عَلَى ٱلْقِتَالِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَـٰذِهِ ٱلضِّلَعِ**[٣] **ٱلْحَمْرَاءِ مِنَ ٱلْجَبَلِ** » .

فَلَمَّا دَنَا ٱلْقَوْمُ ، وَصَافَفْنَاهُمْ[٤] ، إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي ٱلْقَوْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ، نَادِ حَمْزَةَ** ـ وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ـ : **مَنْ صَاحِبُ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ ؟ وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ ؟** » .

٦/٧٥ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ / يَكُنْ فِي ٱلْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ** (مص : ١٣٩) **فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ** » .

قَالَ[٥] : هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْقِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ : يَا قَوْمِ ، إِنِّي

---

(١) الطشّ : المطر الخفيف .
(٢) الحَجَفُ جمع حجفة ، وهي : الترس .
(٣) الضِّلَعُ : جبيل منفرد صغير يُشَبَّه بالضلع .
(٤) أي : صفقنا مقابل صفوف العدو . وقال ابن الأثير : وافقناهم وقمنا حذاءهم .
(٥) القائل : حمزة رضي الله عنه .

أَرَىٰ قَوْماً مُسْتَمِيتِينَ[1] ، لاَ تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ .

يَا قَوْمُ ٱعْصِبُوهَا ٱلْيَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا : جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ؟ وَٱللهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ لأَعْضَضْتُهُ[2] ، قَدْ مَلأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْباً .

فَقَالَ عُتْبَةُ : إِيَّايَ تَعْنِي[3] يَا مُصَفِّرَ ٱسْتِهِ[4] ، سَتَعْلَمُ ٱلْيَوْمَ أَيُّنَا ٱلْجَبَانُ .

قَالَ : فَبَرَزَ عُتْبَةُ ، وَأَخُوهُ شَيْبَةُ ، وَٱبْنُهُ ٱلْوَلِيدُ حَمِيَّةً ، فَقَالُوا : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ سِتَّةٌ .

فَقَالَ عُتْبَةُ : لاَ نُرِيدُ هَؤُلاَءِ ، وَلَـٰكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا ، مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ يَا عَلِيُّ ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنَ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ** » .

فَقَتَلَ ٱللهُ شَيْبَةَ ، وَعُتْبَةَ ٱبْنَيْ رَبِيعَةَ ، وَٱلْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ ، وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ .

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَسِيراً ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذَا وَٱللهِ مَا أَسَرَنِي ، أَسَرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ ٱلنَّاسِ وَجْهاً ، عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ ، مَا أَرَاهُ فِي ٱلْقَوْمِ .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ . (مص : ١٤٠)

قَالَ : « **ٱسْكُتْ ، فَقَدْ أَيَّدَكَ ٱللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « مسلمين » .
(٢) أي : لقلت له : اعضض هَنَ أبيك .
(٣) عند أحمد : « تعيّر » .
(٤) يا من يصبغ استه بالصفرة ، والاست : الدبر .

قَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : - فَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي ٱلْمُطَّلِبِ : ٱلْعَبَّاسَ ، وَعَقِيلاً ، وَنَوْفَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه طرفاً .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير حارثة بن مضرب ، وهو ثقة .

١٠٠١٨ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَدْراً ، وَأَقْبَلَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَقَالَ : « **إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ خَيْرٌ ، فَهُوَ عِنْدَ صَاحِبِ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ . إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا** » ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا قَوْمِ ، أَطِيعُونِي فِي هَؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ لَنْ يَزَالَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ يَنْظُرُ[3] كُلُّ رَجُلٍ إِلَىٰ قَاتِلِ أَخِيهِ ، وَقَاتِلِ أَبِيهِ ، فَٱجْعَلُوا حَقَّهَا بِرَأْسِي ، وَٱرْجِعُوا .

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : ٱنْتَفَخَ وَٱللهِ سُحْرُه[4] حِينَ رَأَىٰ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ ، إِنَّمَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ كَأَكْلَةِ جَزُورٍ ، وَلَوْ قَدِ ٱلْتَقَيْنَا .

فَقَالَ عُتْبَةُ : سَتَعْلَمُ مَنِ ٱلْجَبَانُ ٱلْمُفْسِدُ لِقَوْمِهِ .

أَمَا[5] وَٱللهِ إِنِّي لأَرَىٰ قَوْماً يَضْرِبُونَكُمْ ضَرْباً ، أَمَا تَرَوْنَ كَأَنَّ رُؤُوسَهُمُ ٱلأَفَاعِي

---

(١) في الجهاد (٢٦٦٥) باب : في المبارزة ، والبيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٢٧٦ باب : الرجل يبارز . . .

(٢) في المسند ١/ ١١٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣١١ برقم (١٧٦١) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٦٢ - ٣٦٤ ، من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ ، د) : « حتىٰ ينظر » .

(٤) السُّحْرُ : الرئة .

(٥) في (ظ ، د) : « ألا » .

وَكَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلسُّيُوفُ ، ثُمَّ دَعَا أَخَاهُ وَٱبْنَهُ ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا ، وَدَعَا بِٱلْمُبَارَزَةِ .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

٦/٧٦ **١٠٠١٩** - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (مص :١٤١) قَالَ/ : كُنْتُ عَلَىٰ قَلِيبٍ ، فَكُنْتُ يَوْمَ بَدْرٍ أَمِيحُ وَأَمْتَحُ[2] مِنْهُ ، فَجَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ أَرَ رِيحاً أَشَدَّ مِنْهَا إِلاَّ ٱلَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَانَتِ ٱلأُولَىٰ مِيكَائِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ عَنْ يَمِينِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلثَّانِيَةُ إِسْرَافِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ عَنْ يَسَارِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلثَّالِثَةُ جِبْرِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا هَزَمَ ٱللهُ ٱلْكُفَّارَ ، حَمَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ ، حَمَلَ بِي فَصِرْتُ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، فَدَعَوْتُ ٱللهَ ، فَثَبَّتَنِي عَلَيْهِ ، فَطَعَنْتُ بِرُمْحِي حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلدَّمُ إِبْطِي .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله ثقات .

١٠٠٢٠ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا رَأَىٰ إِبْلِيسُ مَا تَفْعَلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِٱلْمُشْرِكِينَ أَشْفَقَ أَنْ يَخْلُصَ ٱلْقَتْلُ إِلَيْهِ ، فَتَشَبَّثَ بِهِ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٣ برقم (١٧٦٢) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا جرير بن حازم ، عن أخيه يزيد بن حازم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم يرويه بهـٰذا اللفظ إلاَّ ابن عباس ، ولا له إلاَّ هـٰذا الطريق ، ولا أسنده إلاَّ يزيد بن هارون ، وحدث به مرة مسنداً ، وحدث به في الكتب مرسلاً ، ويزيد بن حازم لم يسند إلاَّ هـٰذا الحديث » .
نقول : يزيد بن حازم هو الذي رفعه وهو ثقة ، والإرسال هو الأوجه ، والله أعلم .

(٢) عند الموصلي « أميح أو أمتح » . يقال : ماح ، يميح ، ميحاً ، إذا نزل إلىٰ قرار البئر يملأ الدلو لقلة مائها ، فهو مائح .
ويقال : متح الدلو وبها يَمْتَحُ ، متحاً ، إذا جذب رشاءها .

(٣) في المسند برقم (٤٨٩) وإسناده ضعيف جداً . فانظر إذا رغبت .

وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكَ ، فَوَكَزَ فِي صَدْرِ ٱلْحَارِثِ ، فَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ هَارِباً حَتَّىٰ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَظْرَتَكَ إِيَّايَ ، وَخَافَ أَنْ يَخْلُصَ ٱلْقَتْلُ إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ ، لاَ يهْزِمَنَّكُمْ خُذْلاَنُ سُرَاقَةَ إِيَّاكُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ مِيعَادٍ مِنْ مُحَمَّدٍ ، لاَ يَهُولَنَّكُمْ قَتْلُ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ٱبْنَي رَبِيعَةَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ عَجِلُوا ، فَوَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ لاَ نَرْجِعُ حَتَّىٰ نَقْرِنَهُمْ بِٱلْحِبَالِ ، فَلاَ أَلْفَيَنَّ رَجُلاً مِنْكُمْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْهُمْ ، وَلَـٰكِنْ خُذُوهُمْ أَخْذاً حَتَّىٰ تُعَرِّفُوهُمْ سُوءَ صَنِيعِهِمْ مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ إِيَّاكُمْ (مص : ١٤٢) وَرَغْبَتِهِمْ عَنِ ٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَهْلٍ مُتَمَثِّلاً[١] :

مَا تَنْقِمُ ٱلْحَرْبُ ٱلشَّمُوسُ مِنِّي[٢] ... بَازِلُ[٣] عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي

لِمِثْلِ هَـٰذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَخَذَتْهُمْ رِيحٌ عَقِيمٌ يَوْمَ بَدْرٍ . ٦/٧٧

رواه البزار[٥] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « سهلاً » وهو تحريف .
(٢) في « لسان العرب » . « ما تنكر الحرب العوان مني » .
(٣) البازل من الإبل : الذي أتم ثماني سنين ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ، ثم يقال له بعد ذلك : بازل عام ، وبازل عامين ، والمراد : أنه مستكمل القوة ، مستجمع الشباب .
(٤) في الكبير ٥/٤٧ برقم (٤٥٥٠) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران قال : حدثني هشام بن سعد ، عن عبد ربِّهِ بن سعيد بن قيس الأنصاري ، عن رفاعة بن رافع قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد العزيز بن عمران متروك .
(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢١ برقم (١٧٨٢) من طريق أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن ←

١٠٠٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ بِمَكَّةَ ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر : ٤٥] ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ جَمْعٍ ؟ وَذَلِكَ قَبْلَ بَدْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ[١] ، وَٱنْهَزَمَتْ قُرَيْشٌ ، نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَارِهِمْ مُصْلِتاً بِٱلسَّيْفِ يَقُولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ ، وَكَانَتْ لِيَوْمِ بَدْرٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِمْ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [المؤمنون : ٦٤] ، وَأَنْزَلَ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا . . . ﴾ ٱلآيَةَ [إبراهيم : ٢٨] ، وَرَمَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَسِعَتْهُمُ ٱلرَّمْيَةُ وَمَلأَتْ أَعْيُنَهُمْ وَأَفْوَاهَهُمْ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُقْبَلُ وَهُوَ يُقْذِي[٢] عَيْنَيْهِ وَفَاهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي إِبْلِيسَ ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال : ٤٨] .

وَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَنَاسٌ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ : غَرَّ هَؤُلاَءِ دِينُهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَـٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٩] .

رواه الطبراني في الأوسط[٣] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف (مص :١٤٣) .

يحيىٰ ، حدثنا أبو عبيدة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن يحيىٰ وهو : الكوفي الأحول .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « فلما كان يوم بدر » .

(٢) يقال : أقذى العين ، إذا ألقىٰ فيها القذىٰ ، وإذا أخرجه منها ، فهي من الأضداد .

(٣) برقم (٩١١٧) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران : حدثني محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد العزيز بن عمران متروك .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن أبي هريرة ، عن عمر ، إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

١٠٠٢٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر : ٤٥] ، قُلْتُ : أَيُّ جَمْعٍ هَـٰذَا ؟

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ ٱلسَّيْفُ مُصْلَتاً وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، ولم أعرفه .

١٠٠٢٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ : إِنَّ مُحَمَّداً يَزْعُمُ أَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوهُ ، كَانَ لَهُ مِنْكُمْ ذَبْحٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ ٱلذَّبْحِ** » .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ مَقْتُولاً قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ لِي[2] مَا وَعَدْتَنِي** » . فَوَجَّهَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ ٱلأَسَدِ قِبَلَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَنْتَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : بَلِ ٱللهُ قَتَلَهُ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَنْتَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : لَوْ شَاءَ لَجَعَلَكَ فِي كَفِّهِ .

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : فَوَٱللهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ وَجَرَّدْتُهُ .

---

(١) برقم (٣٨٤١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس : أن عمر . . . ومحمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري .
روىٰ عن خلف بن تميم التميمي ، ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، عبد المجيد بن عبد العزيز .
روىٰ عنه : أبو يعلى الموصلي ، عليك الرازي ، أحمد بن الغمر الدمشقي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : فَمَا عَلاَمَتُهُ ؟ قَالَ : شَامَةٌ سَوْدَاءُ بِبَطْنِ فَخِذِهِ ٱلْيَمِينِ ، فَعَرَفَ أَبُو سَلَمَةَ ٱلنَّعْتَ ، وَقَالَ : جَرَّدْتَهُ وَلَمْ تُجَرِّدْ قُرَشِيّاً غَيْرَهُ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ ضُرِبَتْ / رِجْلُهُ ، وَهُوَ صَرِيعٌ ، وَهُوَ يَذُبُّ ٱلنَّاسَ عَنْهُ بِسَيْفٍ لَهُ . ٧٨/٦
(مص : ١٤٤)

فَقُلْتُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ ٱللهِ .

فَقَالَ : هَلْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟

قَالَ : فَجَعَلْتُ أَتَنَاوَلُهُ بِسَيْفٍ لِي غَيْرَ طَائِلٍ ، فَأَصَبْتُ يَدَهُ ، فَنَدَرَ[2] سَيْفُهُ ، فَأَخَذْتُهُ فَضَرَبْتُهُ حَتَّىٰ قَتَلْتُهُ .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا أُقَلُّ[3] مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **آللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ ؟** » ، فَرَدَّدَهَا ثَلاَثاً .

قَالَ : فَقُلْتُ : آللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ .

قَالَ : فَخَرَجَ يَمْشِي مَعِي حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، هَـٰذَا كَانَ فِرْعَوْنَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

---

(١) برقم (٩١٢٢) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا سعيد بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني لا جرح فيه ولا تعديل ، وعبد العزيز بن عمران متروك .
وسعيد بن محمد هو : المدني ، قال أبو حاتم : « ليس حديثه بشيء » . وقال ابن حبان : « لا يجوز أن يحتج به » . وباقي رجاله ثقات .

(٢) نَدَرَ سيفه : سقط من يده . يقال : نَدَرَ الشيء ، يَنْدُرُ ، ندوراً ، إذا سقط . وبابه كتب .

(٣) أي : كأن شيئاً يحملني عن الأرض ويسرع بي لأزف هـٰذه البشرىٰ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « هَـٰذَا فِرْعَونُ أُمَّتِي »[1] .

وَفِي رِوَايَةٍ : قَال عَبْدُ ٱللهِ : فَنَفَلَنِي سَلَبَهُ .

رواه كله أحمد[2] ، والبزار باختصار ، وهو من رواية أبي عبيدة ، عن أبيه ،

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٤٠٤ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٥ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٧٣ برقم (١٨٥٤٤) من طريق وكيع ، حدثني إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو عبيدة لم يسمع أباه عبد الله .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٠٤ ، وأبو داود في الجهاد (٢٧٠٩) باب : في الرخصة في السلاح يُقاتل به في المعركة ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٢٦٣) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٤٦٨ ، ٨٤٦٩ ، ٨٤٧٠ ، ٨٤٧١ ، ٨٤٧٢ ، ٨٤٧٣) ، والبيهقي في السير ٩/ ٦٢ باب : الرخصة في استعماله ـ السلاح المستولىٰ عليه ـ في حال الضرورة ، وفي « دلائل النبوة » ٣/ ٨٧ ، ٨٨ من طرق وبروايات ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٥) ، والطيالسي في « منحة المعبود » ، برقم (٢٣٤٤) ، والبيهقي في السير ٩/ ٩٢ من طريق الجراح بن مليح : والد وكيع ،
وأخرجه الطبراني برقم (٨٤٧٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٧ برقم (١٧٧٥) من طريق أبي الأحوص ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد متصل ، رجاله ثقات .
وقال البيهقي : كذا قال : « عن عمرو بن ميمون ، والمحفوظ : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه » .
وقال الدارقطني في العلل ٥/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ برقم (٨٩٣) وسئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه أبو إسحاق ، واختلف عنه : فرواه الأعمش ، وشريك ، وإسرائيل ، وأبو وكيع ، وزهير : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
ورواه يحيى بن عبدويه ، وهو : يحيى بن عبد الله مولىٰ بني هاشم ، عن أبي وكيع فقال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود . . . وأبو عبيدة أصح » .
وأخرجه البزار برقم (١٧٧٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٦) من طريق أبي بكر الهذلي ، عن أبي المليح ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن ابن مسعود . . . ←

ولم يسمع منه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٠٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دُفِعْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ وَقَدْ أُقْعِدَ .

فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ : رُوَيْعِنا بِمَكَّةَ ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ بَرَدَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ .

فَقَالَ عَقِيلٌ ، وَهُوَ أَسِيرٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَذَبْتَ مَا قَتَلْتَهُ .

قَالَ : بَلْ أَنْتَ ٱلْكَذَّابُ ٱلآثِمُ يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، قَدْ وَٱللهِ قَتَلْتُهُ .

قَالَ : فَمَا عَلاَمَتُهُ ؟ قَالَ : بِفَخِذِهِ حَلْقَةٌ كَحَلْقَةِ ٱلْحَجَلِ ٱلْمُحَلَّقِ .

قَالَ : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه أبو بكر الهذليُّ ، وهو ضعيف (مص : ١٤٥) .

١٠٠٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَدْرَكْتُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ

وأبو بكر الهذلي متروك .
نقول : أصل حديثنا في الصحيح ، وحديثنا صحيح بطرقه وشواهده .
وقد جاء في البخاري (٣١٤١) باب : من لم يخمس الأسلاب أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن نظر في سيفي المدعيين قتل أبي جهل : « كِلاَكُمَا قَتَلَهُ . سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ » وكانا معاذ بن عفراء ، ومعاذ بن عمرو بن الجموح .
وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٢٩٦ : « فيمثل أن يكون معاذ بن عفراء شدّ عليه مع معاذ بن عمرو كما في الصحيح ، وضربه بعد ذلك مُعَوِّذٌ حتىٰ أثبته ، ثم حزَّ رأسه ابن مسعود ، فتجمع الأقوال لها. . . » . وانظر بقية كلامه هناك .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٥ .
(١) في الكبير ٩/ ٨١ برقم (٨٤٦٩ ، ٨٤٧٠) ، وأحمد ١/ ٤٠٣ ، ٤٤٤ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٣١ ، ٥٢٦٣) .

صَرِيعاً ، فَقُلْتُ : أَيْ عَدُوَّ ٱللهِ ، قَدْ أَخْزَاكَ ٱللهُ .

قَالَ : وَبِمَ أَخْزَانِي مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ ؟

وَمَعِي سَيْفٌ لِي ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ وَلاَ يَحِيكُ فِيهِ[1] شَيْءٌ ، وَمَعَهُ سَيْفٌ لَهُ جَيِّدٌ ، فَضَرَبْتُ يَدَهُ ، فَوَقَعَ ٱلسَّيْفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ كَشَفْتُ ٱلْمِغْفَرَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **آللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ ؟** » .

قُلْتُ : آللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ . قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ فَٱسْتَثْبِتْ** » .

فَٱنْطَلَقْتُ وَأَنَا أَسْعَىٰ مِثْلَ ٱلطَّائِرِ ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَسْعَىٰ مِثْلَ ٱلطَّائِرِ أَضْحَكُ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقْ** » .

فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَأَرَيْتُهُ[2] ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَـٰذَا فِرْعَوْنُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن وهب ابن أبي كريمة ، وهو ثقة .

وفي رواية عنده : فَكَبَّرَ وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ** » .

---

(١) يحيك فيه : يؤثر فيه .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « إياه » . وكذلك في المعجم الكبير .

(٣) في الكبير ٩/ ٨٣ ـ ٨٤ برقم (٨٤٥٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو المعافىٰ : محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن أبي تُمَيْلَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ،

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي تميلة ـ تحرفت في المعجم إلىٰ : نميلة ـ ترجمه الأمير في الإكمال ١/ ٥١٥ ، وابن حجر في التبصير ١/ ٢٠٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[1] « وَأَعَزَّ دِينَهُ » .

١٠٠٢٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنِي / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُعَوِّرَ آبَارَهَا[2] ـ يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ ـ . ٧٩/٦

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

١٠٠٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَرَدَ بَدْراً أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ ، فَوَٱللهِ مَا أَمَاطَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها الطبراني تامة في الكبير برقم (٨٤٧٢) من طريق أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو عبيدة لم يسمع أباه .

(٢) أي : أدفن آبارها وأطمها .

(٣) في المسند برقم (٥٥٨) من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا هارون بن سعد ، عن أبي صالح الجعفي ، عن علي بن أبي طالب . . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين .

وأبو صالح هو : عبد الرحمـٰن بن قيس الحنفي ، وهو ثقة ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وقد تحرفت فيه « الحنفي » إلى « الجعفي » فتصوب من هنا .

وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ٨٤ : قطع الشجر وحرق المنازل ، من طريق أبي ربيعة العامري ، حدثنا أبو عوانة ، عن هارون بن سعيد ، بالإسناد السابق .

وأبو ربيعة : محمد بن عوف ضعيف أيضاً .

عنده : « أغور » يقال : غَوَّر الماء ، إذا ذهب في الأرض وسفل فيها .

وهـٰذا يدل علىٰ أن الرواية « أغور » وليست أعور ، والله أعلم .

(٤) في المسند برقم (٣٣٢٢) وإسناده صحيح ، وهو عند مسلم في الجهاد (١٧٧٩) . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي .

ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤٦ ، ٤٧ . وفي السير ٩/ ١٤٧ ـ ١٤٨ ، وانظر الحديث (٣٣٢٦ ، ٣٧٦٦) في مسند الموصلي لتمام التخريج .

١٠٠٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ : « مَنْ ضَرَبَ أَبَاكَ ؟ » .

قَالَ : ٱلَّذِي قَطَعَ[1] رِجْلَهُ ، فَقَضَىٰ بِسَلَبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ : مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ ، وَقَتَلَ أَبَا جَهْلٍ ، فَقَطَعَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَدَهُ ، ثُمَّ عَاشَ إِلَىٰ زَمَنِ عُثْمَانَ .

وَيَأْتِي فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً بِتَمَامِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

١٠٠٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا جِيءَ

---

(١) في (ظ ، د) وفي كشف الأستار أيضاً : « قطع أبي رجله » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣١٨ برقم (١٧٧٧) ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . ويعقوب بن محمد ، وإسحاق بن عبد الله ضعيفان ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، وعامر الأنصاري هو : عامر بن شراحيل الشعبي .
وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا اللفظ متصلاً إلاَّ عبد الرحمـٰن بن عوف . وإسحاق ضعيف ، وعامر الأنصاري فلم ينسبه إسحاق » .

(٣) في الكبير ٢٠/١٧٧ برقم (٣٨٠) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق : في تسمية من شهد بدراً . . . وشيخ الطبراني هو : عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، وكان الطبراني رحمه الله يغلط به ويسميه أحمد ، وكلاهما ثقة .
وهـٰذا الإسناد ضعيف : زياد بن عبد الله نعم ثقة ، ولـٰكن في حديثه عن زياد بعض ضعف ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الملك بن هشام السدوسي هو : أبو محمد البصري النحوي ، مهذب السيرة النبوية .
وثقة أبو سعيد بن موسىٰ ، وكان يقول : الشافعي حجة في اللغة .

بِأَبِي جَهْلٍ يُجَرُّ إِلَى ٱلْقَلِيبِ[1] ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيّاً ، لَعَلِمَ أَنَّ أَسْيَافَنَا قَدِ ٱلْتَبَسَتْ بِٱلأَمَاثِلِ** » .

روا البزار[2] ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف وقد وثق .

ورواه الطبراني[3] ، وزاد فيه : وَكَذلِكَ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ :

وكَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللهِ إِنْ جَدَّ مَا أَرَىٰ ... لَتَلْتَبِسَنْ أَسْيَافُنَا بِٱلأَمَاثِلِ

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي ٱلدُّرُوعِ إِلَيْكُمُ ... نُهُوضَ ٱلرَّوَايَا فِي طَرِيقٍ حَلاَحِلِ[4]

قال ٱبْنُ مُنَاذِرٍ : هُمَا سَوَاءٌ ، يَقُولُونَ : حَلاَحِلَ ، وَجَلاَجِلَ .

١٠٠٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا أَنَا سَائِرٌ بِجَنَبَاتِ بَدْرٍ ،

---

(١) القليب : البئر .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٤٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/٣١٨ برقم (١٧٧٦) ـ من طريق بكر بن يحيى بن زبان العنزي ، حدثنا حبان بن علي ، عن مجالد ـ تحرفت فيه إلىٰ : مجاهد ـ ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وباقي رجاله ثقات .

بكر بن يحيى بن زبان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٩٢٠) .

وحبان بن علي بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣١٣٥) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١٠/١٩٦ برقم (١٠٣١٢) من طريق محمد بن مناذر الشاعر ، حدثني يحيى بن عبد الله الكوفي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن مناذر ، ومجالد ضعيفان ، ويحيى بن عبد الله الكوفي لين الحديث .

وانظر التعليق السابق .

(٤) رواية هـٰذا الشطر في « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٢٧٥ هي :

. . . . نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلاَصِلِ

والمراد : أن القوم يقومون إليكم مثقلين بالحديد تسمع له قعقعة كصلصلة الماء في المزادات . وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٧٢ ـ ٢٨٠ وقد قال ابن هشام : « هـٰذا ما صح لي من هـٰذه القصيدة ، وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها » .

وانظر أيضاً فتح الباري ٢/ ٤٩٤ ـ ٤٩٧ .

إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ حُفْرَةٍ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ ، فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ اسْقِنِي ، يَا عَبْدَ ٱللهِ اسْقِنِي ، يَا عَبْدَ ٱللهِ اسْقِنِي[1] (مص :١٤٧) ، فَلاَ أَدْرِي : عَرَفَ اسْمِي أَوْ دَعَانِي بِدِعَايَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ ٱلْحَفِيرِ فِي يَدِهِ سَوْطٌ ، فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ[2] لاَ تَسْقِهِ ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِٱلسَّوْطِ ، فَعَادَ إِلَىٰ حُفْرَتِهِ .

فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعاً ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي : « أَوَ قَدْ رَأَيْتَهُ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ عَدُوُّ ٱللهِ أَبُو جَهْلٍ ، وَذَاكَ عَذَابُهُ إِلَىٰ يَوْمِ / ٱلْقِيَامَةِ** » . ٦/ ٨٠

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٠٠٣٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : هَوْذَةُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : يَا هَوْذَةُ ، هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً ؟

قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : عَلَيَّ لاَ لِيَ ، قَالَ : فَكَمْ أَتَىٰ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : أَنَا يَوْمَئِذٍ قُمُدٌّ قُمْدُودٌ[4] مِثْلُ ٱلصَّفَاةِ ٱلْجُلْمُودِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيهِمْ وَقَدْ صَفُّوا لَنَا صَفّاً طَوِيلاً ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَرِيقِ سُيُوفِهِمْ كَشُعَاعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ خِلاَلِ ٱلسَّحَابِ ، فَمَا ٱسْتَفَقْتُ حَتَّىٰ غَشِيَتْنَا عَادِيَةُ ٱلْقَوْمِ فِي أَوَائِلِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْثاً عَبْقَرِيّاً يَفْرِي

---

(١) في (ظ ، د) لم تتكرر سوىٰ مرتين « يا عبد الله اسقني ، يا عبد الله اسقني » .

(٢) قوله : « يا عبد الله » ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٦) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٣٤٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٨٩ من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبي ، حدثنا هشيم قال : أخبرنا مجالد ، عن الشعبي ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف .
ومن طريق ابن أبي الدنيا السابقة أخرجه ابن كثير في السيرة ٢/ ٤٤٥ .
وعند ابن أبي الدنيا في « من عاش بعد الموت » طريقان آخران ضعيفان ، برقم (٣٣ ، ٣٤).

(٤) أي : وأنا شديد قوي .

فَرْياً ، وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تَأْكُلُوا ٱلتَّمْرَ بِبطْنِ مَكَّةَ ، لَنْ تَأْكُلُوا ٱلتَّمْرَ بِبَطْنِ مَكَّةَ ، يَتْبَعُهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فِي صَدْرِهِ رِيشَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ أُعْلِمَ بِهَا ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ يَحْطِمُ يَبِيساً ، فَرُغْتُ عَنْهُمَا ، وَأَحَالاَ عَلَىٰ حَنْظَلَةَ ـ يَعْنِي : أَخَا مُعَاوِيَةَ ـ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ ٱللهُ : عَنْكَ وَلاَ كُفرَانَ للهِ ذِلَّةٌ ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ أَرَحْتَ يَا هَوْذَةُ ؟ (مص :١٤٨) قَالَ : وَٱللهِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَرَحْتُ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَى ٱلْهَضَبَاتِ مِنْ إِرْبَدَ ، فَقُلْتُ : لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ حَنْظَلَةُ ؟

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَنْتَ بِذِكْرِكَ حَنْظَلَةَ كَذِكْرِ ٱلْغَنِيِّ أَخَاهُ ٱلْفَقِيرَ ، لاَ يَكَادُ يَذْكُرُهُ إِلاَّ وَسْنَاناً أَوْ مُتَوَاسِناً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رحمة بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٠٠٣٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : كَانَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَوْمَ بَدْرٍ مُعَلَّماً بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : مَنْ رَجُلٌ أُعْلِمَ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ ؟ فَقِيلَ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

قَالَ : ذَاكَ ٱلَّذِي فَعَلَ بِنَا ٱلأَفَاعِيلَ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع .

١٠٠٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ :

---

(١) في الكبير ٣/ ١٥٠ برقم (٢٩٥٦) من طريق محمود الواسطي ، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدثنا رحمة بن مصعب الباهلي، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : قدم علىٰ معاوية . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : رحمة بن مصعب ، ومجالد . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٢١ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٥٠ برقم (٢٩٥٧) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني موسى بن الحارث التيمي ، عن أبيه الحارث التيمي قال : . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ١٥٢ وقال : « حدث عن العباس بن الوليد النرسي ، حدث عنه : عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي ، والطبراني » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وموسى بن الحارث لم يدرك هـٰذه الحوادث فالإسناد منقطع . وانظر الحديث التالي .

يَا عَبْدَ ٱلإِلَـٰهِ ، مَنِ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُعَلَّمُ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ؟

قُلْتُ : ذَاكَ عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاكَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

قَالَ : ذَاكَ ٱلَّذِي فَعَلَ بِنَا ٱلأَفَاعِيلَ .

رواه البزار[١] ، من طريقين : في إحداهما شيخه : علي بن الفضل الكرابيسي ، ولم أعرفه (ظ : ٣١٢) ، وبقية رجالها[٢] رجال الصحيح ، والأخرىٰ ضعيفة .

١٠٠٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجَهُ إِلَىٰ بَدْرٍ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ وَعَدَنِي بَدْراً ، وَأَنْ يُغْنِمَنِي عَسْكَرَهُمْ ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلاً ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ غَنَائِمِهِمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيراً ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ غَنَائِمِهِمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

فَلَمَّا تَوَاقَفُوا ، قَذَفَ ٱللهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلرُّعْبَ (مص : ١٤٩) ، فَلَمَّا ٱقْتَتَلُوا ، هَزَمَهُمُ ٱللهُ ، فَٱتَّبَعَهُمْ سَرَعَانُ ٱلنَّاسِ[٣] ، فَقَتَلُوا / سَبْعِينَ ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ . ٦/ ٨١

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عمرو بن عطية ، وهو ضعيف .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٤ برقم (١٧٦٦) ـ من طريق علي بن الفضل الكرابيسي ، حدثني إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
علي بن الفضل الكرابيسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
كما أخرجه البزار من طريق بشر بن خالد ، حدثنا المغيرة بن سقلاب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن سعد بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المغيرة .

(٢) في (ظ ، د) : « رجالهما » وهو تحريف .

(٣) سَرَعانُ الناس : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة . ويجوز تسكين الراء أيضاً في سَرْعان .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٢٩ برقم (١٠٢٧٠ ، ١٠٢٧١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ←

١٠٠٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا سَمِعْنَا مُنَاشِداً يَنْشُدُ[١] حَقّاً لَهُ أَشَدَّ مُنَاشَدَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ[٢] مَا وَعَدْتَنِي . إِنْ تَهْلِكْ هَـٰذِهِ ٱلْعِصَابَةَ ، لاَ تُعْبَدُ** » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ كَأَنَّ وَجْهَهُ ٱلْقَمَرُ فَقَالَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مَصَارِعِ ٱلْقَوْمِ عَشِيَّةً** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

١٠٠٣٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ تَجَمَّعَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ قِطْعَةٍ مِنْ دِرْعِهِ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، فَأَطْعَنُهُ بِٱلسَّيْفِ طَعْنَةً ، ورُمِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَهْمٍ فَفُقِئَتْ عَيْنِي ، وَبَصَقَ فِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لِي فِيهَا ، فَمَا آذَانِي شَيْءٌ .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٤٠ ـ [وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « **مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ ٱلآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ[٥] ٱلْقِتَالَ ، أَوْ يَكُونُ فِي ٱلصَّفِّ** » .

← حدثنا أحمد بن طارق الوابشي ، حدثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : . . .

(١) في (ظ ، د) : « يناشد » .

(٢) في (ظ ، د) : « أناشدك » .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٨١ برقم (١٠٢٧٠ ، ١٠٢٧١) من طريق الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٦ برقم (١٧٧١) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٢ برقم (٤٥٣٥) ، وفي الأوسط برقم (٩١٢٠) من طريق عبد العزيز بن عمران ، حدثنا رفاعة بن يحيىٰ ، عن معاذ بن رفاعة ، عن رفاعة بن رافع . . . وعبد العزيز بن عمران متروك .

(٥) في (ظ ، د) : « ليشهد » .

رواه أحمد[1] بنحوه ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف][2] .

١٠٠٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « **مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ ٱلآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ** (مص : ١٥٠) **يَشْهَدُ ٱلْقِتَالَ أَوْ يَكُونُ فِي ٱلصَّفِّ** » .

رواه أحمد[3] بنحوه ، والبزار واللفظ له ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ .

١٠٠٤٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : أَعَنْتُ أَنَا وَحَمْزَةُ عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَظُنُّهُ قَالَ : فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه حسين بن الْحَسَنِ الأشقر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

١٠٠٤٣ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ـ يَعْنِي : ٱلشَّعْبِيَّ ـ قَالَ : قِيلَ لِسَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ مَتَىٰ أَصَبْتَ ٱلدَّعْوَةَ ؟

---

(١) في المسند ١/ ١٤٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٤ برقم (١٧٦٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٤٠) ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٠٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢١٧) ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٤ من طريق أبي عون ، عن أبي صالح الحنفي ، عن علي . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأبو صالح الحنفي هو : عبد الرحمـٰن بن قيس ، تقدم برقم (١٠٠٢٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ١/ ١٤٧ وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٣/ ١٤٩ برقم (٢٩٥٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي . . . والحسين بن الحسن الأشقر ، وقيس بن الربيع ضعيفان .
والسدي هو : إسماعيل بن عبد الرحمـٰن .

قَالَ : يَوْمَ بَدْرٍ : كُنْتُ أَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضَعُ ٱلسَّهْمَ فِي كَبِدِ ٱلْقَوْسِ ، ثُمَّ أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ ، وَٱفْعَلْ بِهِمْ وَٱفْعَلْ .

فَيَقُولُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لِسَعْدٍ** » .

قلت : روى الترمذي طرفاً منه[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٠٠٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، قِتَالَ ٱلْفَارِسِ وَٱلرَّاجِلِ .

رواه البزار[٣] ، بإسنادين ، أحدهما متصل ، والآخر مرسل ، ورجالهما ثقات .

٦/٨٢ **١٠٠٤٥ ـ** وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ سِيمَا / ٱلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ (مص :١٥١) ، عَمَائِمُ بِيضٌ قَدْ أَرْسَلُوهَا إِلَىٰ ظُهُورِهِمْ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَمَائِمُ

---

(١) في المناقب (٣٧٥١) باب : مناقب سعد بن أبي وقاص ، ورجاله ثقات ، ولـٰكن قال الترمذي : « وقد رُوِيَ هـٰذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا أصح ، أي أن المرسل هو الصحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٩٠) ، وفي موارد الظمآن ، برقم (٢٢١٥) وقد سهونا فحكمنا بصحته مرفوعاً ، والمحفوظ المرسل .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٤٨٤٨) .

(٢) في الكبير ١/١٤٣ برقم (٣١٨) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني المجالد بن سعيد ، عن عامر قال : قيل لسعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المجالد ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٥ برقم (١٧٦٨) والطبراني في الكبير١٠/ ٩٣ برقم (١٠٠٠٤) من طريقين : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) .
وأخرجه أيضاً برقم (١٧٦٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إبراهيم لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

حُمْرٌ ، وَلَمْ تُقَاتِلِ ٱلْمَلاَئِكَةُ فِي يَوْمٍ إِلاَّ يَوْمَ بَدْرٍ ، إِنَّمَا كَانُوا[1] يَكُونُونَ عَدَداً وَمَدَداً لاَ يَضْرِبُونَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي ، ضعفه الأزدي .

١٠٠٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ تُقَاتِلِ ٱلْمَلاَئِكَةُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَتْ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ إِمْدَاداً ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْخَيْلِ إِلاَّ فَرَسَانِ : أَحَدُهُمَا لِلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، وَٱلآخَرُ لِأَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيِّ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَهِيِّ ، قَالَ : كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ساقطة من (ظ) . وفي (د) : « إنما يكونوا » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١١/٣٨٩ برقم (١٢٠٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمار بن أبي مالك الجنبي ، ثنا أبي ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عمار بن أبي مالك الجنبي ، والحجاج بن أرطاة .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/٥٧ من طريق الدارمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا عمرو بن زرارة ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني من لا أتهم ، عن مقسم مولىٰ عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس . . .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير برقم (٤١٠٦) من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، ولفظه : « كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض » .
وأورده ابن هشام في السيرة ٢/ ٦٣٣ـ٦٣٤ بإسناد ضعيف .
وانظر أيضاً « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ٤٢٩ .

(٣) في الكبير ١١/١٦٦ برقم (١١٣٧٧) ، وفي الأوسط برقم (٩١٢١) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران قال : حدثنا أيوب بن ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وعبد العزيز بن عمران متروك ، وأيوب بن ثابت فيه بعض لين .

وَسَلَّمَ فَرَسَانِ : ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ عَلَىٰ فَرَسٍ عَلَى ٱلْمَيْمَنَةِ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ عَلَىٰ فَرَسٍ عَلَى ٱلْمَيْسَرَةِ .

رواه الطبراني[١] ، وهو مرسل .

١٠٠٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَزَلَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَىٰ سِيمَا ٱلزُّبَيْرِ عَلَيْهَا عَمَائِمُ صُفْرٌ .

رواه البزار[٢] ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

١٠٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ٱلظِّلِّ ، وَأَصْحَابُهُ فِي ٱلشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : أَنْتَ فِي ٱلظِّلِّ ، وَٱلْمُسْلِمُونَ فِي ٱلشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ ؟

فَقَامَ ، فَتَحَوَّلَ إِلَى ٱلشَّمْسِ (مص : ١٥٢) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٠ برقم (٢٣١) من طريق جامع أبي سلمة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن البهي قال : . . . وهـٰذا مرسل رجاله ثقات .
وجامع أبو سلمة ما وجدت له ترجمة .
ويشهد له حديث علي بن أبي طالب عند الحاكم ٣/ ٢٠ ولفظه « ما كان معنا إلاَّ فرسان : فرس للزبير ، وفرس للمقداد » . ـ يعني : يوم بدر .
وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . مع أن فيه أبا صخر حميد بن زياد ، وليس من رجال البخاري . والحديث صحيح .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٥ برقم (١٧٦٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٩٥ برقم (٥١٨) من طريق يوسف بن خالد السمتي ،
جميعاً : حدثنا الصلت بن دينار ، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : . . . والصلت بن دينار متروك ، ويوسف بن خالد السمتي تركوه ، وكذبه ابن معين .
وعبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ضعيف .
(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٨) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، ←

١٠٠٥٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ ٱلْحَارِثِيَّ جاءَ يَوْمَ بَدْرٍ بِثَلَاثَةِ رُؤُوسٍ يَحْمِلُهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا رآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ظَفِرَتْ يَمِينُكَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَّا ٱثْنَانِ ، فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً أَبْيَضَ جَمِيلاً ، حَسَنَ ٱلْوَجْهِ ، ضَرَبَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ فُلَانٌ مَلَكٌ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٥١ ـ وَعَنْ أَبِي دَاودَ ٱلْمَازِنِيِّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً ، قَالَ : إِنِّي لأَتْبَعُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، لِأَضْرِبَهُ ، إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِي .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

← وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٩٧) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤١٠ من طريق الحسن بن سفيان ،

جميعاً : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، حدثنا عمي منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أبي حازم الأنصاري . . .

وأبو حازم مختلف في صحبته .

وشيخ الطبراني تقدم (١٩٥٢) وبرقم (٦٢٢٣) .

(١) برقم (٩١١٨) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة قال : أخبرني أبي ، عن أبيه سهل : أنَّ أبا برزة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) وعبد العزيز بن عمران متروك .

ويحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما محمد بن يحيىٰ فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٤٤ ، ٨٥٣١) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥٠ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٩ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ←

١٠٠٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ إِذْ تَبَسَّمَ فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ تَبَسَّمْتَ ؟

قَالَ : « **مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَىٰ جَنَاحِهِ أَثَرُ غُبَارٍ ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ ٱلْقَوْمِ ، فَضَحِكَ إِلَيَّ ، فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ** » / . ٦/٨٣

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

١٠٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ[2] أَبِي : يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيُشِيرُ بِسَيْفِهِ إِلَىٰ رَأْسِ ٱلْمُشْرِكِ ، فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جَسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن يحيى الإسكندراني ، قال ابن يونس : روىٰ مناكير .

← ١/ ٦٣٣ ، والطبري في التفسير ٤/ ٧٧ من طريق محمد بن إسحاق : حدثني أبي ، عن رجل من بني مازن ، عن أبي داود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
ولـٰكن يشهد له حديث عمر بن الخطاب عند مسلم في الجهاد (١٧٦٣) باب : الإمداد بالملائكة في غزوة بدر . وانظر الحديث بعد التالي .

(١) في المسند برقم (٢٠٦٠) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٧٣٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٢٢٨) منسوباً إلىٰ أبي يعلىٰ ، وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف الوازع بن نافع » وهو أحد رجال الإسناد . وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٣/ ١٣١ .

(٢) في (د) : « قال لي أبي » .

(٣) في الكبير برقم (٥٥٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٢٩٩) ـ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا الحميري الإسكندراني ، حدثنا العلاء بن كثير ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمـٰن بن المسور بن مخرمة ، حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال : قال أبي : يا بني . . . وأبو بكر بن عبد الرحمـٰن بن المسور بن مخرمة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ولـٰكنه ممن تقادم بهم ←

١٠٠٥٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو أُسَيْدٍ[١] : يَا بْنَ أَخِي ، لَوْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ ٱلآنَ بِبَدْرٍ ، ثُمَّ أَطْلَقَ ٱللهُ لِي بَصَرِي لأَرَيْتُكَ ٱلشِّعْبَ ٱلَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْنَا[٢] ٱلْمَلاَئِكَةُ غَيْرَ شَكٍّ وَلاَ تَمَارٍ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره لِغَفْلَةٍ فيه .

١٠٠٥٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَىٰ سِيمَا ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ .

رواه الطبراني[٤] ، وهو مرسل صحيح الإسناد ، وقد تقدمت أحاديث في اللباس نحو هـٰذا .

١٠٠٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقَدْ قُلِّلُوا فِي أَعْيُنِنَا يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّىٰ قُلْتُ لِصَاحِبِي ٱلَّذِي إِلَىٰ جَانِبِي : أَتَرَاهُمْ سَبْعِينَ ؟

← العهد ، فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميزان الشريف رواياتهم ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن يحيى بن زكريا الحميري الإسكندراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٣ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فقال : مصري ، ثقة » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « وسألت أبي عنه فقال : ليس بمشهور » .

(١) في (ظ ، د) زيادة « الساعدي » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « منه » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٦٠ برقم (٥٧٨) من طريق محمد بن عُزَيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل وخالد ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو حازم ، عن سهل بن سعد. . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان محمد بن عُزَيز سمعه من سلامة ، قال يعقوب بن سفيان : « دخلت أَيْلَة فسألت عن كتب سلامة بن روح وحديثه عن محمد بن عزيز ، وجهدت كل الجهد ، فزعم أنه لم يسمع من سلامة شيئاً ، ثم وجدت بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه » .

وقد فصلنا القول في محمد بن عزيز عند الحديث (٦٩٤٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في الكبير ١/ ١٢٠ برقم (٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة. . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

قَالَ : أَرَاهُمْ مِئَةً حَتَّىٰ أَخَذْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً .

فَسَأَلْنَاهُ ، قَالَ : كُنَّا أَلْفاً .

رواه الطبراني[(١)] .

١٠٠٥٧ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْنَا صَوْتاً وَقَعَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَصَاةٍ فِي طَسْتٍ ، وَرَمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ ٱلْحَصَاةِ ، فَٱنْهَزَمْنَا .

رواه الطبراني في الكبير[(٢)] ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٠٠٥٨ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ كَفّاً مِنَ ٱلْحَصَىٰ ، فَٱسْتَقْبَلَنَا بِهِ ، فَرَمَىٰ بِهَا وَقَالَ : « شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ » ، فَٱنْهَزَمْنَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] .

رواه الطبراني[(٣)] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٨١ برقم (١٠٢٦٩) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو عبيدة لم يسمع أباه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٠٣ برقم (٣١٢٧) ، وفي الأوسط برقم (٩٠٩٣) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، حدثني موسى بن يعقوب ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) .
وأما موسى بن يعقوب فهو : ابن عبد الله بن وهب وقد فصلت القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨) وهو حسن الحديث .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٠٣ برقم (٣١٢٨) من طريق أحمد بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا إبراهيم بن يحيى الشجري ، حدثني أبي ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي بكر بن سليمان بن ←

١٠٠٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ [ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ] : « **نَاوِلْنِي كَفّاً مِنْ حَصىً** » .

فَنَاوَلَهُ ، فَرَمَىٰ بِهِ وُجُوهَ ٱلْقَوْمِ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلاَّ ٱمْتَلأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحَصْبَاءِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ . . . ﴾ ٱلآيَة [الأنفال : ١٧] .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح[٢]/ . ٦/ ٨٤

٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَسْرَىٰ

١٠٠٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي[٣] : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « **مَنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كَرْهاً**[٤] » .

أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

وإبراهيم بن يحيىٰ ، وأبوه ضعيفان .

وموسى بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨) وهو حسن الحديث .

(١) في الكبير ١١/ ٢٨٥ برقم (١١٧٥٠) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والقاسم بن محمد بن أبي شيبة ، ويحيى بن يعلىٰ وهو : الكوفي ضعيفان ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .

وأما سليمان بن قرم فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (١٣٧٥) .

وسيأتي برقم (١٠٣٣٦) مع شواهده التي ترتقي به إلىٰ مستوى الصحيح .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

(٣) ليست في (ظ ، د) .

(٤) في (ظ ، د) : « الرهان » وهٰذا تحريف .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

١٠٠٦١ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِٱلْعَبَّاسِ قَدْ أَسَرَهُ .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ هَـٰذَا أَسَرَنِي[2] ، أَسَرَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ أَنْزَعُ مِنْ هَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ آزَرَكَ ٱللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ ، قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّهُ صَنَمٌ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ .

فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : جَزَاكَ ٱللهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ شَرّاً ، تُقَاتِلُ ٱبْنَ أَخِيكَ مَعَ عَدُوِّهِ ؟

قَالَ : مَا فَعَلَ ؟ وَهَلْ أَصَابَهُ ٱلْقَتْلُ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعَزُّ لَهُ وَأَنْصَرُ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَيَّ ؟

قُلْتُ : إِسَارٌ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِكَ .

قَالَ : لَسْتُ بِأَوَّلِ صِلَتِهِ ، فَأَسَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في المسند ١/ ٨٩ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٢٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٣ برقم (١٧٦٣) ـ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « إنما » ، وعند أحمد مثل ما عندنا .

(٣) في المسند ٤/ ٢٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٨٧ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٣٣ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ـ أو غيره ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفي الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتِ[2] ، كَيْفَ أَسَرَكَ أَبُو ٱلْيَسَرِ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ فِي كَفِّكَ ؟

قَالَ : يَا بُنَيَّ ، لاَ تَقُلْ ذَاكَ ، لَقَدْ لَقِيَنِي وَهُوَ أَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ ٱلْخَنْدَمَةِ[3] .

رواه الطبراني ، والبزار[4] ، وفيه علي بن زيد ، وهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٦٤ برقم (٣٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٩١١٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٨٧ ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثني محمد بن موسىٰ ، عن عمارة بن عمار بن أبي اليسر ، عن أبيه ، عن أبي اليسر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد العزيز بن عمران متروك .
وعمارة بن عمار بن أبي اليسر ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن موسىٰ . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . .
وأبوه : عمار بن كعب بن عمر بن أبي اليسر ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه عمارة ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف ، رواياتهم .
ومحمد بن موسىٰ هو : الفطري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٨٣) في « موارد الظمآن » . وهو حسن الحديث .
وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤/ ٣٢٤ برقم (٤٥٣٤) عن جماعة قالوا : وقال غير محمد بن إسحاق في حديثه : انتهىٰ أبو اليسر إلى العباس . . . .

(٢) ليست في (ظ ، د) .

(٣) الخندمة : جبل معروف بمكة .

(٤) سقطت كلمة « والبزار » من (ظ ، د) . وما وجدت هـٰذا الحديث في أي من معاجم الطبراني الثلاثة ، ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٠ برقم (١٧٨٠) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٤٦٨) من طريق محمد بن موسى القطان ، حدثنا موسى بن إسماعيل الجبلي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا جرير بن حازم ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . . . ←

١٠٠٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أُسِرَ ٱلْعَبَّاسُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ قَمِيصٌ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] (مص :١٥٦) وفيه مسلم بن خالد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٠٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلْمُجَذِّرُ بْنُ زِيَادٍ لِأَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِكَ .

رواه البزار[2] عن عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٠٠٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلَّذِي أَسَرَ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَبُو ٱلْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو : وَهُوَ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو أَحَدُ بَنِي سَلِمَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَسَرْتَهُ يَا أَبَا ٱلْيَسَرِ ؟** » .

قَالَ : لَقَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ وَلاَ قَبْلُ ، هَيْئَتُهُ كَذَا ، هَيْئَتُهُ كَذَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ** » .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن العباس إلاَّ هـٰذا الطريق » .

(١) برقم (١٣٦٢) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي ، حدثنا علي بن هارون الزينبي ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مسلم بن خالد هو : الزنجي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » . وباقي رجاله ثقات .
علي بن هارون الزينبي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٤ برقم (١٧٦٤) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء .

وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ : يَا عَبَّاسُ[1] ، ٱفْدِ نَفْسَكَ ، وَٱبْنَ أَخِيكَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَنَوْفَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ، وَحَلِيفَكَ عُتْبَةَ بْنَ جَحْدَمٍ ، أَحَدَ / بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ . ٦/ ٨٥

قَالَ : فَأَبَىٰ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ مُسْلِماً قَبْلَ ذَٰلِكَ ، وَإِنَّمَا ٱسْتَكْرَهُونِي .

قَالَ : « **ٱللهُ أَعْلَمُ بِشَأْنِكَ ، إِنْ يَكُ مَا تَدَّعِي حَقّاً ، فَٱللهُ يَجْزِيكَ بِذَٰلِكَ ، فَأَمَّا ظَاهِرُ أَمْرِكَ ، فَقَدْ كَانَ عَلَيْنَا ، فَٱفْدِ نَفْسَكَ** » .

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ عِشْرِينَ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱحْسِبْهَا لِي مِنْ فِدَائِي .

قَالَ : « **لاَ ، ذَلِكَ شَيْءٌ أَعْطَانَا ٱللهُ مِنْكَ** » .

قَالَ : فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ .

قَالَ : « **فَأَيْنَ ٱلْمَالُ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ حِينَ خَرَجْتَ عِنْدَ أُمِّ ٱلْفَضْلِ ، وَلَيْسَ مَعَكُمَا غَيْرُكُمَا أَحَدٌ (مص :١٥٧) ، فَقُلْتَ : إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي هَـٰذَا ، فَلِلْفَضْلِ كَذَا ، وَلِقُثَمَ كَذَا ، وَلِعَبْدِ ٱللهِ كَذَا ؟** » .

قَالَ : فَوَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ غَيْرِي وَغَيْرُهَا ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَزِيزِ بْنِ عُمَيْرٍ أَخِي مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في المسند ١/ ٣٥٣ من طريق يزيد ، قال : قال محمد بن إسحاق : حدثني من سمع عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
ويشهد له حديث عائشة عند الحاكم ٣/ ٣٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٢٢ باب : ما جاء في مفاداة الرجال منهم بالمال ـ وإسناده صحيح .

ٱلأَسْرَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَوْصُوا بِٱلأُسَارَىٰ خَيْراً** » .

وَكُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَكَانُوا إِذَا قَدَّمُوا غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ ، أَكَلُوا ٱلتَّمْرَ وَأَطْعَمُونِي ٱلْبُرَّ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير ، وإسناده حسن .

١٠٠٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَقُولُونَ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَسْرَىٰ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَوْمُكَ وَأَهْلُكَ ٱسْتَفْدِهِمْ وَٱسْتَأْنِ بِهِمْ لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْرَجُوكَ وَكَذَّبُوكَ ، قَرِّبْهُمْ فَٱضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ .

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْظُرْ وَادِياً كَثِيرَ ٱلْحَطَبِ ، فَأَدْخِلْهُمْ فِيهِ ، ثُمَّ أَضْرِمْهُ عَلَيْهِمْ نَاراً .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : قَطَعَتْكَ رَحِمُكَ .

قَالَ : فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ .

فَقَالَ نَاسٌ : يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَالَ نَاسٌ : يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ . وَقَالَ نَاسٌ : يَأْخُذُ بِقَوْلِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ . (مص :١٥٨)

---

(١) في الصغير ١/١٤٦ ، وفي الكبير ٢٢/٣٩٣ برقم (٩٧٧) من طريق الحسين بن علي العطار المصيصي ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني نُبَيْه بن وهب ، عن أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير قال : كنت في الأسارىٰ . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : شباب العصفري ، ومحمد بن الحسين الهمذاني . روىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن أبي إسحاق الكلاباذي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُلَيِّنُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُشَدِّدُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ** : ﴿ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم : ٣٦] .

وَمَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] .

وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ نُوحٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [نوح : ٢٦] .

وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ وَٱشْدُدْ / عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ [يونس : ٨٨] **أَنْتُمْ عَالَةٌ فَلاَ يَنْفَلِتَنَّ[1] مِنْهُمْ إِلاَّ بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبَةِ عُنُقٍ** » . ٨٦/٦

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ فَقُلْتُ : إِلاَّ سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ٱلإِسْلاَمَ .

قَالَ : فَسَكَتَ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخْوَفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ حَتَّىٰ قَالَ : « **إِلاَّ سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ** » .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٧ـ٦٨] .

قلت : روى الترمذي منه طرفا[2] .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « أحد » .

(٢) في الجهاد (١٧١٤) باب : ما جاء في المشورة ، وفي التفسير (٣٠٨٥) باب : ومن سورة الأنفال .

رواه أحمد[1] .

١٠٠٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعْدَاءُ ٱللهِ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ (مص :١٥٩) ، وَأَنْتَ بِوَادٍ كَثِيرِ ٱلْحَطَبِ .

١٠٠٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : يَسْتَنْقِذْهُمْ[4] بِكَ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ[5] : يَا رَسُولَ ٱللهِ عِتْرَتُكَ وَأَهْلُكَ وَقَوْمُكَ ، تَجَاوَزْ عَنْهُمْ يَسْتَنْقِذْهُمُ ٱللهُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ .

ورواه أبو يعلىٰ[6] بنحوه ، ورواه الطبراني[7] أيضاً ، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ، ولـٰكن رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢ ، والترمذي في التفسير (٣٠٨٥) ، والطبري في التاريخ ٢/ ٤٧٦ ، وفي التفسير ١٠/ ٤٣ ـ ٤٤ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (١٧٨ ـ ١٧٩) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٢١ باب : ما جاء في مفاداة الرجال منهم بالمال ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥١٨٧) ، والحاكم ٣/ ٢١ ـ ٢٢ من طريق جرير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٧٧ برقم (١٠٢٥٨) من طريق زائدة ، عن الأعمش ، به .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ٣٨٤ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن الأعمش ، بإسناد الحديث السابق . وهو إسناد منقطع وانظر التعليق السابق .

(٣) أخرجها أحمد ١/ ٣٨٤ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر التعليقين السابقين .

(٤) في (ظ) : « يستفديهم » ، وفي (د) : « يستبدلهم » .

(٥) أخرجه أحمد ١/ ٣٨٤ وإسناده ضعيف .

(٦) في المسند برقم (٥١٨٧) وإسناده ضعيف ، وقد سبقت الإشارة إليه في تخريج هـٰذا الحديث .

(٧) في الكبير ١٠/ ١٧٧ برقم (١٠٢٥٨) وقد تقدمت الإشارة إليه أيضاً .

١٠٠٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[1] : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ قَتَلْتَهُمْ ، دَخَلُوا ٱلنَّارَ ، وَإِنْ أَخَذْتَ مِنْهُمُ ٱلْفِدَاءَ ، كَانَ لَنَا عَضُداً .

وَقَالَ عُمَرُ : أَرَىٰ أَنْ تَعْرِضَهُمْ ثُمَّ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَهؤُلاَءِ أَئِمَّةُ ٱلْكُفْرِ ، وَقَادَةُ ٱلْكُفْرِ ، وَٱللهِ مَا رَضُوا أَنْ أَخْرَجُونَا[2] حَتَّىٰ كَانُوا أَوَّلَ ٱلْعَرَبِ غَزَانَا[3] .

وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ ، وَفِيهَا مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

١٠٠٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ وَٱلْحَسَنِ ، قَالَ : ٱسْتَشَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلأُسَارَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ** » .

قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ (ظ :٣١٣) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ بِٱلأَمْسِ** » .

قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ .

فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : ثُمَّ عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَامَ

---

(١) في الكبير ١٠/١٧٦ برقم (١٠٢٥٧) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا محمد السلمي ، عن موسىٰ ـ تحرفت منه إلىٰ محمد بن مطير ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود. . . وموسى بن مطير قال أبو داود الطيالسي : « واهٍ ، كذبه يحيى بن معين » . وقال أبو حاتم ، والنسائي ، وجماعة : متروك. . . انظر لسان الميزان ٦/ ١٣٠ ـ ١٣١ .

وإسحاق بن بهلول ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ وروىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم ـ وقد سئل عنه ـ : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ . وقد تقدم برقم (٨٧٤٧) .

(٢) في (ظ ، د) : « أخرجوا » .

(٣) في (ظ ، د) : « قرابا » .

أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ (مص : ١٦٠) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَرَىٰ[١] أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُمْ ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمُ ٱلْفِدَاءَ ، قَالَ : وَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ . . . ﴾ [الأنفال : ٦٨] ٱلآيَةَ .

رواه أحمد[٢] ، عن شيخه علي بن عاصم بن صهيب ، وهو كثير الغلط والخطأ ، لا يرجع إذا قيل له الصواب ، وبقية رجال أحمد[٣] رجال الصحيح .

١٠٠٧٣ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ غُلَاماً لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ / وَكَانَ ٱلإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا ، فَأَسْلَمْتُ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ . ٨٧/٦

وَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ قَدْ أَسْلَمَ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ يَهَابُ قَوْمَهُ ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ ـ لَعَنَهُ ٱللهُ ـ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ، وَبَعَثَ مَكَانَهُ ٱلْعَاصَ بْنَ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَكَذٰلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ ، لَمْ يَتَخَلَّفْ رَجُلٌ إِلاَّ بَعَثَ مَكَانَهُ رَجُلاً .

فَلَمَّا جَاءَنَا ٱلْخَبَرُ كَبَتَهُ ٱللهُ وَأَخْزَاهُ وَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا قُوَّةً . قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . . .

وَمِنْ هُنَا فِي كِتَابِ يَعْقُوبَ مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ إِسْنَادٌ ، وَقَالَ فِيهِ : أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ .

وَكَانَ فِي ٱلأُسَارَىٰ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صُبَيْرَةَ ٱلسَّهْمِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٤٣ من طريق علي بن عاصم ، عن حميد ، عن أنس . . . وعلي بن عاصم ضعيف .
ولـٰكن الحديث يتحسن بشواهده ، منها حديث عمر عند أحمد ١/ ٣٠ ـ ٣١ وإسناده حسن .
كما يشهد له حديث ابن عمر عند الحاكم ٢/ ٣٢٩ وإسناده حسن من أجل إبراهيم بن مهاجر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

(٣) في أصولنا جميعها « أنس » وهو خطأ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ٱبْناً كَيِّساً ، تَاجِراً ، ذَا مَالٍ ، لَكَأَنَّكُمْ بِهِ قَدْ جَاءَ فِي فِدَاءِ أَبِيهِ** » .

وَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ : لاَ تَعْجَلُوا فِي فِدَاءِ أَسْرَاكُمْ ، لاَ يَتَأَرَّبُ[1] عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ .

فَقَالَ ٱلْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : صَدَقْتُمْ ، فَٱفْعَلُوا ، وَٱنْسَلَّ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَخَذَ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ (مص : ١٦١) فَٱنْطَلَقَ بِهِ .

وَقَدِمَ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ ٱلأَخْيَفِ فِي فِدَاءِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانَ ٱلَّذِي أَسَرَهُ مَالِكُ بْنُ ٱلدُّخْشُنِ أَخُو بَنِي مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ .

رواه أحمد[2] هـٰكذا باختصار ، وبعضه مرسل ، ورجال غير المرسل ثقات .

١٠٠٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنْتُ غُلاماً لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَكُنْتُ قَدْ أَسْلَمْتُ ، وَأَسْلَمَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ ، وَأَسْلَمَ ٱلْعَبَّاسُ ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلاَمَهُ مَخَافَةَ قَوْمِهِ ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ تَخَلَّفَ[3] عَنْ بَدْرٍ ، وَبَعَثَ مَكَانَهُ ٱلْعَاصَ بْنَ هِشَامٍ ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَالَ لَهُ : ٱكْفِنِي مِنْ هَـٰذَا ٱلْغَزْوِ ، وَأَتْرُكُ لَكَ مَا عَلَيْكَ ، فَفَعَلَ .

---

(١) يتأرب عليكم : يعتدي عليكم فيجعل مقدار الفداء عالياً .

(٢) في المسند ٦/ ٩ ، والطبري في تاريخه ٢/ ٤٦١ ٤٦٢ ، و ٤٦٣ ـ ٤٦٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢٣ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة قال : قال أبو رافع . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف حسين بن عبد الله ، فهو متروك الحديث ، والانقطاع ، عكرمة لم يدرك أبا رافع .

وأخرج الفقرة الأولىٰ من هـٰذا الحديث : الطبراني في الكبير ١/ ٣٠٨ برقم (٩١٢) مطولة ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ٣٢٢ ـ ٢٣ من طريق ابن إسحاق بالإسناد السابق .

وأورده ابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٦٤٦ ـ ٦٥٣ بقوله : « قال ابن إسحاق : وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال : قال أبو رافع . . . » مطولاً جداً .

(٣) في (ظ ، د) : « قد تخلف » .

فَلَمَّا جاءَ ٱلْخَبَرُ ، وَكَبَتَ ٱللهُ أَبَا لَهَبٍ ، وَكُنْتُ رَجُلاً ضَعِيفاً أَنحَتُ هَٰذِهِ ٱلأَقْدَاحَ فِي حُجْرَةِ زَمْزَمَ ، فَوَٱللهِ إِنِّي لَجَالِسٌ أَنْحَتُ أَقْدَاحِي فِي ٱلْحُجْرَةِ وَعِنْدِي أُمُّ ٱلْفَضْلِ ، إِذِ ٱلْفَاسِقُ أَبُو لَهَبٍ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ ، أُرَاهُ قَالَ : حَتَّىٰ جلَسَ عِنْدَ طُنُبِ ٱلْحُجْرَةِ ، فَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَىٰ ظَهْرِي ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : هَٰذَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ .

فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : هَلُمَّ يَا بْنَ أَخِي ، [فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّىٰ جَلَسَ عِنْدَهُ ، فَجَاءَ ٱلنَّاسُ فَقَامُوا عَلَيْهِمَا .

فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي][1] ، كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ ؟

قَالَ : لاَ شَيْءَ وَٱللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ لَقِينَاهُمْ ، فَمَنَحْنَاهُمْ أَكْتَافَنَا يَقْتُلُونَنَا كَيْفَ شَاؤُوا ، وَيَأْسِرُونَنَا كَيْفَ شَاؤُوا ، وَٱيْمُ ٱللهِ مَا لُمْتُ ٱلنَّاسَ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رِجَالاً بِيضاً عَلَىٰ خَيْلٍ بُلْقٍ ، لاَ وَٱللهِ لاَ يَلِيقُ شَيْئاً وَلاَ يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ .

قَالَ : فَرَفَعْتُ طُنُبَ ٱلْحُجْرَةِ فَقُلْتُ : تِلْكَ وَٱللهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَرَفَعَ أَبُو لَهَبٍ يَدَهُ (مص :١٦٢) فَلَطَمَ وَجْهِي ، وَثَاوَرْتُهُ[2] ، فَٱحْتَمَلَنِي فَضَرَبَ بِيَ ٱلأَرْضَ حَتَّىٰ بَرَكَ عَلَيَّ ، وَقَامَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ / فَٱحْتَجَرَتْ ، وَأَخَذَتْ عَمُوداً مِنْ عُمُدِ[3] ٱلْحُجْرَةِ ، فَضَرَبَتْهُ بِهِ ، فَفَلَقَتْ فِي رَأْسِهِ شَجَّةً مُنْكَرَةً ، وَقَالَتْ : أَيْ عَدُوَّ ٱللهِ ، ٱسْتَضْعَفْتَهُ أَنْ رَأَيْتَ سَيِّدَهُ غَائِباً عَنْهُ ؟ فَقَامَ ذَلِيلاً . ٦/٨٨

فَوَٱللهِ مَا عَاشَ إِلاَّ سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّىٰ ضَرَبَهُ ٱللهُ بِٱلْعَدَسَةِ[4] ، فَقَتَلَتْهُ ، فَتَرَكَهُ ٱبْنَاهُ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٢) ثاورته : واثبته واشتبكت معه .

(٣) في (ظ ، د) : « أعمد » .

(٤) العَدَسَةُ : بثرة تشبه العدسة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالباً .

يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً مَا يَدْفِنَاهُ حَتَّىٰ أَنْتَنَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِابْنَيْهِ : أَلاَ تَسْتَحْيِيَانِ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَنْتَنَ فِي بَيْتِهِ ؟

فَقَالاَ : إِنَّا نَخْشَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْحَةَ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَّقِي ٱلْعَدَسَةَ كَمَا تَتَّقِي ٱلطَّاعُونَ .

فَقَالَ رَجُلٌ : ٱنْطَلِقَا فَأَنَا مَعَكُمَا ، قَالَ : فَوَٱللهِ مَا غَسَّلاَهُ إِلاَّ قَذْفاً بِٱلْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ ، ثُمَّ ٱحْتَمَلُوهُ ، فَقَذَفُوهُ فِي أَعْلَىٰ مَكَّةَ إِلَىٰ جِدَارٍ ، وَقَذَفُوا عَلَيْهِ ٱلْحِجَارَةَ .

رواه الطبراني[١] والبزار وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٠٧٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَسَرْتُ أَنَا وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَدِمَ هِشَامُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ لِفِدَائِهِ[٢] ، فَوَهَبْتُ لَهُ حَقِّي ، وَأَخَذَ ٱلزُّبَيْرُ حَقَّهُ .

رواه البزار[٣] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٠٠٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١/٣٠٨ برقم (٩١٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (١٧٧٨) والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢١ ، وابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٤/ ٣٥٥ من طريقين : حدثنا ابن إسحاق ، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أبي رافع . . . وحسين بن عبد الله متروك . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ ، د) : « لفداء أبيه » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١١٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٠ برقم (١٧٧٩) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . وشيخ البزار ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
والحديث في « البحر الزخار » برقم (١١٢٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَقْتُلَنَّ ٱلْيَوْمَ**[1] **رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ صَبْراً**[2] » .

قَالَ : فَنَادَىٰ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مَا لِي أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْراً ؟ (مص : ١٦٣) .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِكُفْرِكَ بِٱللهِ وَٱفْتِرَائِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان .

١٠٠٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : فَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَارَىٰ بَدْرٍ ، وَكَانَ فِدَاءُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَقَتَلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَبْلَ ٱلْفِدَاءِ ، قَامَ إِلَيْهِ[4] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَتَلَهُ صَبْراً ، قَالَ :

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) يقال : قتله صبراً ، إذ أمسكه حياً ، ثم جعل يرمي به بشيء حتىٰ يموت .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٠ برقم (١٧٨١) من طريق أحمد بن حازم بن موسى الكوفي ، حدثنا عاصم بن عامر البجلي ، حدثنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سلمة وهو متروك .

وأحمد بن حازم ، هو أحمد بن حازم الغفاري : ابن أبي غرزة ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٤ وقال : « كان متقناً » .

وقال الذهبي في السير ١٣/ ٢٣٩ : « الحافظ الصدوق » . وترجمه في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٧٩ برقم (١٠) وقال : « أحد المجودين الأثبات » . وقال السيوطي : « الحافظ المجدد » .

وعاصم بن عامر ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٣٦٥ وقال : « حدث عن يحيى بن عيسى الرملي ، وإسماعيل بن اليسع ، ومصعب بن سلام » . وانظر « أخبار القضاة » ٣/ ١٨٩ .

وقال القاضي عياض في الشفاء برقم (١٧٦٧) : « وقد روى البزار عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٤) في (ظ ، د) : « عليه » .

مَنْ لِلصِّبْيَةِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠٧٨ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ـ وَكَانَ غَيْرَ كَذَّابٍ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِعُنُقِ أَبِيكَ أَنْ تُضْرَبَ صَبْراً ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَقَالَ : مَنْ لِلصِّبْيَةِ بَعْدِي ؟

قَالَ : لَهُمُ ٱلنَّارُ ، حَسْبُكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠٠٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَتَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/٤٠٦ برقم (١٢١٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة .
قال : وأخبرني عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٣٩٤) . وإسناداه ضعيفان .
الأول رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع ، والثاني فيه عثمان الجزري ، ويقال له : عثمان المشاهد . قال أحمد بن حنبل : « روىٰ أحاديث مناكير ، وزعموا أنه ذهب كتابه » . وانظر الجرح والتعديل ٦/ ١٧٤ ، والتاريخ الكبير ٦/ ٢٥٨ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٢٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كما تقدم .
وانظر الحديث (٦٢٩١) عند أبي داود ، باب : في فداء الأسير بالمال .
(٢) في الأوسط برقم (٢٩٧٣) من طريق إبراهيم بن أسباط بن السكن ، حدثنا صالح بن مالك ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عروة ـ بن مرة ، عن مسروق أنه قال لابن عقبة بن أبي معيط : حدثنا عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
شيخ الطبراني إبراهيم بن أسباط ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٤ ـ ٤٥ وقال : « حدثني الأزهري ، عن أبي الحسن الدارقطني قال : إبراهيم بن أسباط بن السكن بغدادي ، ثقة » .
وقال السهمي في سؤالاته الدارقطني عنه برقم (١٨٠) فقال : « ثقة » .
وصالح بن مالك بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٨١٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ثَلاَثَةً صَبْراً ، قَتَلَ ٱلنَّضْرَ بْنَ ٱلْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ، وَقَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ ، وَقَتَلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ / . ٦/٨٩

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢١٤) .

١٠٠٨٠ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِدَاءَ أُسَارَىٰ بَدْرٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٠٠٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ قُرَيْشٌ نَاحَتْ قَتْلاَهَا[3] ثُمَّ نَدِمَتْ ، وَقَالُوا : لاَ تَنُوحُوا عَلَيْهِمْ ، فَيَبْلُغُ ذَلِكَ مُحَمَّداً

---

(١) في الأوسط ، برقم (٣٨١٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٤٤٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا عمي حصين بن نمير ، عن سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وعبد الله بن حماد ، روىٰ عن : الحصين بن نمير الواسطي ، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ .
روىٰ عنه : عليك الرازي ، ويزيد بن سنان القرشي ، والحسين بن علي المعمري .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

(٢) في الصغير ١/١٣٦ من طريق الحسن بن الجهم التيمي الأصبهاني ، حدثنا الحسين بن الفرج ، حدثنا محمد بن عمر الواقد ، حدثنا محمد بن صالح التمار ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن يزيد بن النعمان بن بشير ، عن أبيه النعمان بن بشير . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢٦١ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٦٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسين بن الفرج ضعفه غير واحد ، وقال ابن معين : كذاب ، يسرق الحديث .
ومحمد بن عمر الواقد متروك الحديث .
ويزيد بن النعمان بن بشير ترجمه البخاري في « الكبير » ٨/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٩٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٣ .

(٣) في (ظ ، د) : « قتلاهم » .

وَأَصْحَابُهُ ، فَيَشْمَتُوا بِكُمْ ، وَكَانَ فِي ٱلأَسْرَىٰ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صَبْرَةَ ٱلسَّهْمِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ٱبْناً تَاجِراً ، كَيِّساً ، ذَا مَالٍ ، كَأَنَّكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ فِي فِدَاءِ أَبِيهِ** » .

فَلَمَّا قَالَتْ قُرَيْشٌ فِي ٱلْفِدَاءِ مَا قَالَتْ ، قَالَ ٱلْمُطَّلِبُ : صَدَقْتُمْ ، وَٱللهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لَيَتَأَرَّبَنَّ[1] عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ ٱنْسَلَّ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَفَدَىٰ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

١٠٠٨٢ ـ عَنْ شَقِيقٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ ٱلثَّمَانِيَةَ عَشَرَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ يَوْمَ بَدْرٍ جَعَلَ ٱللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ٱطِّلَاعَةً ، فَقَالَ : يَا عِبَادِي ، مَاذَا تَشْتَهُونَ؟

فَقَالُوا[3] : يَا رَبَّنَا ، هَلْ فَوْقَ هَـٰذَا شَيْءٌ ؟

قَالَ : فَيَقُولُ : عِبَادِي ، مَاذَا تَشْتَهُونَ ؟

---

(١) يقال : تَأَرَّبَ عليَّ ، إذا تعدىٰ عليَّ وجاوز الحد . والمراد أن لا يتشدد في طلب الفداء .

(٢) في الكبير برقم (٢١٠٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٣٦) ـ من طريق محمد بن زهير : أبي يعلى الأبلي ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، حدثنا عبيد بن عقيل ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو يحيىٰ هو : عباد بن عبد الله بن الزبير .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٠٣٣) من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا وهب بن جرير ، بالإسناد السابق .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٦٤٨ ـ ٦٤٩ ، والسيرة لابن كثير ٢/ ٤٨١ .

(٣) في (ظ) : « فيقولون » .

فَيَقُولُونَ فِي ٱلرَّابِعَةِ : (مص : ١٦٥) تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا فِي أَجْسَادِنَا ، فَنُقْتَلُ كَمَا قُتِلْنَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات . ويأتي تسمية من سُمي منهم في : باب : من شهد بدراً إن شاء الله ، وتقدمت أحاديث في أرواح الشهداء .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

١٠٠٨٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُولَـٰئِكَ ٱلرَّهْطِ ، فَأُلْقُوا فِي ٱلطَوِيِّ[٢] : عُتْبَةُ ، وَأَبُو جَهْلٍ ، وَأَصْحَابُهُ ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **جَزَى ٱللهُ شَرّاً مِنْ قَوْمٍ مَا كَانَ أَسْوأَ ٱلطَّرْدِ وَأَشَدَّ ٱلتَّكْذِيبِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تُكَلِّمُ قَوْماً قَدْ جَيَّفُوا ؟[٣] .

فَقَالَ : « **مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ ، أَوْ لَهُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ** » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن إبراهيم لم يسمع من عائشة ، ولـٰكنه دخل عليها .

١٠٠٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٠/٢٤٩ برقم (١٠٤٦٦) من طريق سليمان بن الحسن بن العطار أبي أيوب البصري ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول : أخبرني الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن شقيق : أن ابن مسعود قال : . . . وإسناده صحيح غير أنه موقوف على ابن مسعود ، ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي ، فإن له حكم الرفع ، والله أعلم .

(٢) الطَّوِيُّ : البئر المطوية . يقال : طَوَىٰ فلان البئر بالحِجارة ، إذا بناها وعَرَشَهَا .

(٣) أي : أنتنوا ، صاروا جيفاً منتنة .

(٤) في المسند ٦/ ١٧٠ من طريق هشيم قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : إبراهيم النخعي لم يسمع عائشة .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . انظر الحديث التالي .

وَسَلَّمَ بِٱلْقَتْلَىٰ أَنْ يُطْرَحُوا فِي ٱلْقَلِيبِ ، فَطُرِحُوا فِيهِ ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَإِنَّهُ ٱنْتَفَخَ فِي دِرْعِهِ فَمَلأَهَا ، فَذَهَبُوا لِيُحَرِّكُوهُ ، فَتَزَايَلَ ، فَأَقَرُّوهُ ، وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ مَا غَيَّبَهُ مِنَ ٱلتُّرَابِ وَٱلْحِجَارَةِ .

فَلَمَّا أَلْقَاهُمْ فِي ٱلْقَلِيبِ ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَهْلَ ٱلْقَلِيبِ / ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً ؟** » . ٦/٩٠

قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُكَلِّمُ قَوْماً مَوْتَىٰ ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٠٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٦) أَمَرَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً ، فَأُلْقُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ .

قَالَ : وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِٱلْعَرْصَةِ ثَلاَثَ لَيَالٍ ، قَالَ : فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ أَقَامَ ثَلاَثَ لَيَالٍ[٢] .

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّتْ[٣] بِرَحْلِهَا .

ثُمَّ مَشَىٰ وَٱتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَمَا نَرَاهُ يَنْطَلِقُ إِلاَّ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، قَالَ : حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ شَفَةِ ٱلطَّوِيِّ .

قَالَ : فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : « **يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ ، أَيَسُرُّكُم**

---

(١) في المسند ٦/ ٢٧٦ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٦٣٨ ـ ٦٣٩ ، والطبري في التاريخ ٢/ ٤٥٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٨٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٢٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٧١ ـ ٧٢ من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر الحديث السابق .
وتزايل : تفرق وتباعد .

(٢) سقط من (ظ ، د) من قوله : « قال : فلما . . . » إلىٰ هنا .

(٣) في (ظ) : « فنبذت » .

أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقّاً ؟ » .

قَالَ عُمَرُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لاَ أَرْوَاحَ فِيهَا ؟

قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ؟ » .

قَالَ قَتَادَةُ : أَحْيَاهُمُ ٱللهُ لَهُ حَتَّىٰ سَمِعُوا كَلاَمَهُ تَوْبِيخاً وَتَصْغِيراً .

قلت : هو في الصحيح باختصار[1] .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَتْلَىٰ بَدْرٍ وَقَالَ : « جَزَاكُمُ ٱللهُ عَنِّي مِنْ عِصَابَةٍ شَرّاً ، قَدْ خَوَّنْتُمُونِي أَمِيناً ، وَكَذَّبْتُمُونِي صَادِقاً » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا كَانَ أَعْتَىٰ عَلَى ٱللهِ مِنْ فِرْعَوْنَ ، إِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا أَيْقَنَ ٱلْهَلاَكَ وَحَّدَ ٱللهَ ، وَإِنَّ هَـٰذَا لَمَّا أَيْقَنَ بِٱلْمَوْتِ دَعَا بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه نصر بن حماد الوراق ، وهو متروك .

---

(١) عند مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٧٤) باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٥ من طريق يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٨٢ برقم (١٢٠٦٧) من طريق أبي حنيفة : محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن إسحاق الصيني ، حدثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، حدثنا شعبة ، عن السدِّي ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٦٧) .

ومحمد بن إسحاق الصيني اتهمه أبو عون بن عمرو بن عون بالكذب .

ونصر متروك .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه البغدادي في تاريخه ١/ ٢٣٩ .

١٠٠٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقَلِيبِ (مص : ١٦٧) فَقَالَ : « **يَا أَهْلَ ٱلْقَلِيبِ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَسْمَعُونَ مَا تَقُولُ ؟

قَالَ : « **مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ، وَلَـٰكِنَّهُمُ ٱلْيَوْمَ لاَ يُجِيبُونَ** » .

رواه الطبراني (١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سِيدَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَشْرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقَلِيبِ ، فَقَالَ : « **يَا أَهْلَ ٱلْقَلِيبِ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ يَسْمَعُونَ ؟

قَالَ : « **كَمَا تَسْمَعُونَ وَلَـٰكِنَّهُمْ لاَ يُجِيبُونَ** » .

رواه الطبراني (٢) ، وعبد الله بن سيدان مجهول .

---

(١) في الكبير ١٠/١٩٨ برقم (١٠٣٢٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٨٤) من طريقين حدثنا أَشْعَثُ بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف أشعت بن سوار ، وروايته عن أبي إسحاق متأخرة ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٥ برقم (٦٧١٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٣٦٨٠) ـ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا يونس بن موسى الشامي ، حدثنا الحسين بن حماد ، حدثنا عبيد الله بن الغسيل ، عن عبد الله بن سيدان ، عن أبيه . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسين بن حماد روىٰ عن عبيد الله بن الغسيل ، وروىٰ عنه يونس بن موسى الشامي ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم . وقد تقدم برقم (١٨٧٤) .
ويونس بن موسىٰ ، روىٰ عن الحسين بن حماد ، وروىٰ عنه عبد الوارث بن إبراهيم ، ←

٢٣ ـ بَابٌ

١٠٠٨٩ ـ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَصَبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ بَنِي عَايِذٍ ٱلْمَرْزُبَانَ / ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَرُدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ أَقْبَلْتُ بِهِ[١] ، حَتَّىٰ أَلْقَيْتُهُ فِي ٱلنَّفْلِ[٢] . ٩١/٦

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ .

قَالَ : فَعَرَفَهُ ٱلأَرْقَمُ بْنُ أَبِي ٱلأَرْقَمِ ٱلْمَخْزُومِيُّ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

١٠٠٨٩م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ أَيْضاً : مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : أَصَبْتُ سَيْفَ بَنِي عَايِذٍ ٱلْمَخْزُومِيِّينَ ٱلْمَرْزُبَانَ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه كله أحمد[٤] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٠٩٠ ـ وَعَنِ ٱلأَرْقَمِ بْنِ أَبِي ٱلأَرْقَمِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « **رُدُّوا مَا كَانَ مَعَكُمْ مِنَ ٱلأَنْفَالِ** » .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبيد الله بن الغسيل روىٰ عن عبد الله بن سيدان ، وروىٰ عنه الحسين بن حماد ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، وانظر التعليق السابق .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٩٦ .

(١) في (ظ ، د) : « أقبلت إليه » .

(٢) النَّفْلُ : الغنيمة .

(٣) أخرجها أحمد ٣/ ٤٩٧ وقال : قرىء علىٰ يعقوب في مغازي أبيه أو سَمَاعٌ ، قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر قال : حدثني بعض بني ساعدة ، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وسيأتي أيضاً برقم (١٤١٩٣) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٩٧ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر : أن أبا أسيد كان يقول . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عبد الله بن أبي بكر لم يدرك أبا أسيد .

فَرَفَعَ أَبُو أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيُّ سَيْفَ بَنِي ٱلْعَايِذِ ٱلْمَرْزُبَانَ (مص :١٦٨) فَعَرَفَهُ ٱلأَرْقَمُ ، فَقَالَ : هَبْهُ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجاله ثقات .

١٠٠٩١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ[2] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْراً ، فَٱلْتَقَى ٱلنَّاسُ ، فَهَزَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْعَدُوَّ .

فَٱنْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ ، وَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى ٱلْعَسْكَرِ يَحْوُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصِيبُ ٱلْعَدُوُّ مِنْه غِرَّةً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ، وَفَاءَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، قَالَ ٱلَّذِينَ جَمَعُوا ٱلْغَنَائِمَ : نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ ٱلْعَدُوِّ : لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا . نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا ٱلْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٣٣) ، وفي الكبير ١/ ٣٠٧ برقم (٩٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٩٧) ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٩ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٠٢٢) من طريق أبي مصعب ، حدثنا يحيى بن عمران ، عن جده : عثمان بن الأرقم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا حديث حسن .

يحيى بن عمران ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٨ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مدني مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٣ .

وعثمان بن الأرقم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « خرجنا » . وكذلك هي عند أحمد .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ ٱلْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً ، وَٱشْتَغَلْنَا بِهِ ، فَنَزَلَتْ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [الأنفال : ١] ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فُوَاقٍ[(١)] بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ نَفَّلَ ٱلرُّبْعَ وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعاً وَكَلَّ ٱلنَّاسُ ، نَفَّلَ ٱلثُّلُثَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ ٱلأَنْفَالَ وَيَقُولُ : « **لِيَرُدَّ قَوِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ** » .

قلت : روى الترمذي وغيره « كانَ يُنَفِّلُ فِي ٱلْبَدْءَةِ ٱلرُّبُعَ وَفِي ٱلْقُفُولِ ٱلثُّلُثَ » .

رواه أحمد[(٢)] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات . (مص ١٦٩) .

---

(١) يقال : علىٰ فواق ـ بضم الفاء وفتحها ـ : أي : قدر فواق ناقة ، وهو ما بين الحَلْبَتَين .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٤ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣١٥ من طريق معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمـٰن بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو سلام ممطور الأعرج قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢١٥) : « روىٰ عن ثوبان ، والنعمان بن بشير ، وأبي أمامة ، وعمرو بن عبسة ، مرسل » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣١ .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٤٨٥٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٦٩٣) ـ والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٢٩٢ من طريق محمد بن جهضم ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثني عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سليمان بن موسى الأشدق ، عن مكحول الدمشقي ، عن أبي سلام ، بالإسناد السابق .

وقد وهمنا فقلنا : « إسناده حسن » . وليس هـٰذا منا بحسن .

وأخرجه البيهقي ٦/ ٢٩٢ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن سليمان بن موسى الأشدق ، عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : سألت عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

قال أبو حاتم في المراسيل ص (٢١٢) : « لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة » .

وقال ابنه : « سمعت أبي يقول : « مكحول لم ير أبا أمامة » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في الجهاد (٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩) باب : ←

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَمَلَ لِوَاءَ يَوْمِ بَدْرٍ

١٠٠٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ لِوَاءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي / طَالِبٍ ، وَلِوَاءُ ٱلأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ . ٩٢/٦

رواه الطبراني[١] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ وَعِدَّةُ مَنْ شَهِدَهَا

١٠٠٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ سِتّاً وَسَبْعِينَ ، وَكَانَتْ هَزِيمَةُ أَهْلِ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : ثَلاَثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ .

وَقَالَ : وَكَانَتِ ٱلأَنْصَارُ مِئَتَيْنِ وَسِتّاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَانَ لِوَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ مَعَ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[٣] كذلك ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

١٠٠٩٤ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ لِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

← النفل . والطبري في التفسير ٩/ ١٧١ ـ ١٧٢ ، والحاكم ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣١٥ باب : الوجه الثالث من النفل ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٤٣) .

(١) في الكبير ٦/ ١٥ برقم (٥٣٥٥) ، و ١١/ ٣٨٨ برقم (١٢٠٨٣) من طريق الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

(٢) في المسند ١/ ١٤٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢١ برقم (١٧٨٣) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٨٨ برقم (١٢٠٨٣) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليقين السابقين .

رواه الطبراني[1] وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس][2] .

١٠٠٩٥ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَدْرِيِّ (مص : ١٧٠) قَالَ : كَانَتْ صَبِيحَةُ بَدْرٍ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ[3] مِنْ رَمَضَانَ .

رواه الطبراني[4] وفيه راو لم أعرفه .

١٠٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كَانَ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ (ظ : ٣١٤) عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ يَوْمَ جَالُوتَ : ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ .

رواه البزار[5] ، ورجاله ثقات .

١٠٠٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ مِئَةٍ .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٩٠ برقم (١٢٠٨٩) من طريق الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج ، وهو : ابن أرطاة .

(٢) هـٰذا الحديث الواقع بين الحاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « لتسع عشرة » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٤٣) من طريق مسدد ، حدثنا يحيىٰ أو خالد ـ شك معاذ بن المثنى الراوي ـ عن مسدد ، حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عامر بن ربيعة . . . .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢١ برقم (١٧٨٤) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا ابن أبي عدي ، حدثنا ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وابن أبي عدي هو : محمد بن إبراهيم .
وثابت بن عمارة ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٩٨٤) في « مسند الموصلي » . وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (٤٥٤٠) .

(٦) في الأوسط برقم (٥٧١٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد ـ تحرفت فيه إلى : المجيد ـ ←

١٠٠٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ ـ يَعْنِي : ٱلْمُشْرِكِينَ ـ هَلُمُّوا أَنْ نَتَعَادَّ** » .

فَإِذَا نَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَأَخْبَرْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَرَّهُ ذَلِكَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَقَالَ : « **عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ. . .** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وقد تقدم[1] فِي غزوة بدر الكلام عليه .

١٠٠٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَهِدَ بَدْراً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرُونَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمَوَالِي .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

قَدْ[3] حَضَرَ بَدْراً جَمَاعَةٌ

فَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَنَاقِبِهِ بِإِسْنَادِهِ ، وَأَذْكُرُهُ هُنَا بِغَيْرِ سَنَدٍ ، وَأُنَبِّهُ عَلَيْهِ : فَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ فِي مَنَاقِبِهِ ، عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فِي مَنَاقِبِهِ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، وَأَجْرِهِ (مص :١٧١) ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَنَاقِبِهِ ،

← الحماني ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(١) برقم (١٠٠١٣) وإسناده ضعيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢١ برقم (١٧٨٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٠ برقم (١١٥٤٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « وقد » .

سَعْدُ بْنُ أبي وَقَّاصٍ فِي مَنَاقبِهِ ، سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي مَنَاقِبِهِ ، ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ فِي مَناقِبِهِ ، طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي مَنَاقِبِهِ ، حَمْزَةُ عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَاقبِهِ .

٩٣/٦ وَمَنْ سَمَّاهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ٱلزُّهْرِيُّ فِيمَنْ / شَهِدَ بَدْراً وَرِجَالُهُ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ إِلَيْهِ : مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ لاَ عَقِبَ لَهُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : أَوْسُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ خَوْلِيٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلأَوْسِ : أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ ، وَأُنَيْسَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : أَسْوَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : أَسْعَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ٱلْفَاكِهَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَجْلاَنَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ : ٱلأَرْقَمُ بْنُ أَبِي ٱلأَرْقَمِ ، وَبِلاَلٌ[1] مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، وَبِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بُسَيْسٌ ٱلْجُهَنِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : بُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « بلال بن الحارث » .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : تَمِيمُ بْنُ يَعَارَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ (مص :١٧٢) ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : تَمِيمٌ مَوْلَىٰ خِرَاشِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَارِ : ثَابِتُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ خَنْسَاءَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ : ثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَرَامٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحُبْلِيِّ : ثَابِتُ بْنُ رَبِيعَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : ثَابِتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : ثَابِتُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرٍو ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ : ثَعْلَبَةُ ٱلَّذِي يُقَالَ لَهُ : ٱلْجَذْعُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَعْلَبَةُ بنُ عَنْمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : جَابِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ إِيَاسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَارِ : جَابِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِئَابِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ سِنَانٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ (مص : ١٧٣) بْنِ عَوْفٍ : جَبْرُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حُبْشِيَّةَ ـ وَقَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : ٱبْنُ هَيْشَةَ ـ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : حَارِثَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ / ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ ، ٦/٩٤

وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ : حَارِثَةُ بْنُ ٱلْحِمْيَرِ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ[١] بْنِ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَعْبٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ ، وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدٍ ، شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَبْذُولٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، كُسِرَ بِٱلرَّوْحَاءِ ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ بْنِ عَدِيٍّ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي سَالِمٍ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « أنس » وهو تحريف .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، (مص :١٧٤) ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّبِّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : رَافِعُ بْنُ سَهْلٍ ، وَيُقَالُ : ٱبْنُ يَزِيدَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَافِعُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنُ سَوَادٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : رَافِعُ بْنُ عَنْجَدَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَجْلَانَ ،

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ : رَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَلْحُبْلَىٰ : رَبِيعُ بْنُ إِيَاسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلَانِ : رِبْعِيُّ بْنُ أَبِي رِبْعِيٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ : رُخَيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَلْدَةَ ، (مص :١٧٥)

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ ،

وَمِنَ ٱلأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،

٩٥/٦ وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ / : زَيْدُ بْنُ ٱلْمُزَيَّنِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ مِنْ بَلْحُبْلَىٰ : زَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ : زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْجُهَنِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ ٱلسَّلْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ ،

وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ : سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ (مص :١٧٦) : سَعْدُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ : سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ غَنْمٍ : سَهْلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ أَبِي ٱلْقَيْنِ[1] ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : سُهَيْلُ بْنُ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَكَانَ لَهُ وَلأَخِيهِ مَسْجِدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْبَداً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : سُهَيْلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ وَهُوَ ٱلَّذِي أَخَذَ سَيْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَرَامٍ .

وَمِمَّنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، قَتَلَهُ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَطَعَ رِجْلَهُ فَمَاتَ بِٱلصَّفْرَاءِ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ : عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي شَهِدَهَا وَلَمْ يُقْتَلْ بِهَا ـ :

وَمِمَّنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ٱلأَقْلَحِ (مص : ١٧٧) ، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ ٱلْجَدِّ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ ، خَرَجَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، فَرَدَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (د) : « القيس » ، وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ[1] وَأَجْرِهِ ،

وَشَهِدَهَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ / ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، عُتْبَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَجْلاَنَ ، ٩٦/٦

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ظُفَرٍ : قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

قُلْتُ : وَأَسَانِيدُ هَؤُلاَءِ كُلِّهِمْ إِلَى ٱبْنِ شِهَابٍ ٱلزُّهْرِيِّ ، إِسْنَادٌ وَاحِدٌ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ .

وَمَنْ سَمَّاهُمْ عُرْوَةُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ أَذْكُرُهُمْ وَفِي إِسْنَادِهِ ٱبْنُ لَهِيعَةَ ، وَقَدْ ضُعِّفَ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ بِٱعْتِبَارِ ٱلشَّوَاهِدِ ، وَغَالِبُ مَنْ سَمَّاهُ ٱلزُّهْرِيُّ سَمَّاهُ عُرْوَةُ ،

وَمِنْ هُنَا سَمَّاهُمْ عُرْوَةُ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : أَوْسُ بْنُ ٱلصَّامِتِ أَخُو عُبَادَةَ ،

وَمِمَّنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ[2] مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، وَشَهِدَ بَدْراً : أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي (مص :١٧٨) قَرَبُوسِ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمٍ : أُمَيَّةُ بْنُ لَوْذَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ هَزَّالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَرَبُوسِ بْنِ غَنْمٍ ، وَأُنَيسَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ : ٱلأَرْقَمُ بْنُ

---

(١) في (ظ ، د) : « بسهم » .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

أَبِي ٱلأَرْقَمِ ، وَٱسْمُ أَبِي ٱلأَرْقَمِ عَبْدُ مَنَافٍ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَبِلَالٌ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ،

وَمِمَّنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ : بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُلَّاسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي طَرِيفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بُسْبُسُ ٱلْجُهَنِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي خَلْدَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : تَمِيمُ بْنُ يَعَارِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : تَمِيمٌ مَوْلَىٰ بَنِي غَنْمِ بْنِ ٱلسَّلْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ ، (مص : ١٧٩)

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : تَمِيمٌ مَوْلَىٰ خِرَاشِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : تَمِيمٌ مَوْلَىٰ خِرَاشِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلَانِ : ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَجْلَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنُ أَوْسِ ٱبْنِ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو ،

وَشَهِدَ بَدْراً/ ثَابِتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَوَادٍ ، وَعُصَيْمَةُ ٩٧/٦

ـ أَوْ عِصْمَةُ[1] ـ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنِ بْنِ عُبَيْدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : ثَعْلَبَةُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْجِذْعُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَنَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : جُبَيْرُ بْنُ إِيَاسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : جَابِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِئَابِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ سِنَانٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ [بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ][2] بْنِ[3] عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : جَابِرُ بْنُ عَتِيكِ[4] بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حُبْشِيَّةَ ـ وَقَالَ ٱبْنُ[5] إِسْحَاقَ : ٱبْنُ هَيْشَةَ[6] ـ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خُنَاسِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمٍ (مص : ١٨٠) وَشَهِدَ بَدْراً : حَاطِبُ بْنُ بَلْتَعَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ : حَارِثَةُ بْنُ ٱلْحِمْيَرِ مِنْ أَشْجَعَ بْنِ دُهْمَانَ ، وَشَهِدَ بَدْراً : ٱلْحَارِثُ بْنُ سَوَادٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ سُرَاقَةَ ،

---

(١) انظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٠ . وسيرة ابن هشام ١/ ٧٠٥ .
(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني ٢/ ١٨٩ برقم (١٧٦٩) .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .
(٤) وقيل : جَبْر بن عتيك ، وقد تقدم قبل قليل .
(٥) ساقطة من (ظ ، د) .
(٦) هكذا جاءت في « أسد الغابة » ١/ ٣٠٩ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُخَلَّدٍ وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ، وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ ، وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَبْذُولٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ بْنِ أَبِي غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : حُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ ، وَكَانَ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ بْنِ يَزِيدَ : رَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَافِعُ بْنُ ٱلْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غَضْبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَافِعُ بْنُ جُعْدُبَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَافِعُ (مص : ١٨١) بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

١٠٠٩٩م ـ وَعَنْ عُرْوَةَ أَيْضاً : أَنَّ بَشِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ، وَٱلْحَارِثَ بْنَ حَاطِبٍ ، خَرَجَا مَعَ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَرَجَّعَهُمَا[1] ، وَأَمَّرَ أَبَا لُبَابَةَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَضَرَبَ لَهُمَا بِسَهْمَيْنِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ ، ٦/٩٨

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ[2] بْنِ مَالِكِ بْنِ

---

(١) فعل رجع يستعمل لازماً : رجع عن الأمر ، ومتعدياً رجعه عما يريد .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « بن رافع » .

عَجْلانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَيْقٍ ، وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنْ حُلفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمَسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ : رَبِيعَةُ بْنُ أَكْتَمَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ : رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مُهاجراً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (ظ :٣١٥)

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : رَبيعُ بْنُ إِيَاسِ بْنِ غَنْمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ غَنْمٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ[1] ٱلْعُزَّىٰ بْنِ يَزِيدَ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ ٱلْكَلْبِيِّ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ وَهُمْ بَنُو جَدِيلَةَ أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ .

وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ، وَهُوَ نَقِيبٌ ،

١٠٠٩٩م ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ : سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ ، بَدَلَ : زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ[2] (مص :١٨٢) .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : زَيْدُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَدْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) انظر الأثر (٤٦٧١) في معجم الطبراني الكبير ٥/ ٩٠ .

وَهُمْ بَنُو ٱلْحُبْلَىٰ : زَيْدُ بْنُ ٱلْمُزَيَّنِ[1] .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ وَهُمْ بَنُو ٱلْحُبْلَىٰ : زَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ جُزَيِّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَجْلانِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ : زِيَادُ بْنُ لَبِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ بَيَاضَةَ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ .

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ[2] بْنِ كَعْبٍ / .

٦/٩٩

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : سَعْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ كَعْبٍ ـ وَٱسْمُ كَعْبٍ : ظُفَرُ (مص : ١٨٣) ـ : سَعْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ .

---

(١) في أصولنا « المرس » والصواب ما أثبتناه . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٠٠ ، والكبير ٥/ ١٦٣ برقم (٤٩٥٩) ، ورقم (٥١٥٨) فيه أيضاً .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « بن عبد » .

وَشَهِدَ بَدْراً : سَعْدٌ مَوْلَىٰ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَسَعْدٌ مَوْلَىٰ خُولِي وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مِذْحَجٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَهْلُ بْنُ عَدِيٍّ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ .

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَلَمَةُ بْنُ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَوْفٍ[1] : سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ لِبَيْعَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمٍ : نُهَيْكُ بْنُ نُعْمَانَ بْنِ خَنْسَاءَ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ : عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَوَادَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ لِبَيْعَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْبِرْكِ ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ .

وَشَهِدَهَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ . (مص : ١٨٤) وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً .

---

(١) في (ظ ، د) : « عبد مناف » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَانِمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ وَهُوَ ٱبْنُ ٱلْحُبْلَىٰ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ ٱبْنِ سَلُولٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ طَارِقٍ ٱلْبَلَوِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلِمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَجْلَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُرْفُطَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ بْنِ عَوْفٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَيْرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلأَبْجَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ ٱلأَبْجَرِ ، وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بْنِ / غَنْمٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ حَلِيفٌ لَهُمْ . ٦/١٠٠

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عُبَيْدٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحِمْيَرِ ٱلأَشْجَعِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ شَيْبَانَ .

[وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ (ثُمَّ) مِنْ بَنِي خُنَاسِ بْنِ سِنَانٍ][1] بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ رَبِيعَةَ (مص : ١٨٥) بْنِ عَدِيِّ بِنِ غَنْمٍ ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدرك من (ظ ، د) .

وَٱسْتُشْهِدَ بِبَدْرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ : عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَتَلَهُ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَطَعَ رِجْلَهُ فَمَاتَ بِٱلصَّفْرَاءِ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ : أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ : عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمِ بْنِ زَيْدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بْنِ مُدْرِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنٍ : عُمَيْرُ ـ وَيُكْنَىٰ عُمَيْرٌ : أَبَا دَاودَ ـ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مُدْرِكٍ ،

وَٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ[1] بَشِيرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ غَيْلَانَ مِنْ مُضَرَ ، حَلِيفُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : عُتْبَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَجْلَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ : فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ : زَيْدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولٍ (مص :١٨٦) ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ كَعْبٍ : ـ وَٱسْمُ كَعْبٍ : ظُفَرُ ـ : قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ،

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

وَشَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَمَاتَ أَبُو مَرْثَدٍ سَنَة ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَهُوَ ٱبْنُ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[١] بْنِ خَالِدِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ ، وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَقَدْ / شَهِدَ بَدْراً ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ بِٱلْعَقَبَةِ ، ٦/١٠١

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرِو [بْنِ أَوْسِ][٢] بْنِ عَائِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ [كَعْبِ بْنِ أُدَيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ][٣] سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدَ[٤] بْنِ جُشَمٍ ، وقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَشَهِدَ بَدْراً : ٱلْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو ،

وَشَهِدَ بَدْراً : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ الأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، وَهُوَ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بُلَيٍّ ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ .

قُلْتُ : وَإِسْنَادُ عُرْوَةَ[٥] فِيهِ ٱبْنُ لَهِيعَةَ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ إِذَا تُوبِعَ ، وَقَدْ تُوبِعَ مِنْ طَرِيقِ ٱلزُّهْرِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « سلمة » ، وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير ٢٠/١٨ برقم (٣٥) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير ٢٠/١٨ برقم (٣٥) .

(٤) في (ظ ، د) : « يزيد » وهـٰذا تصحيف .

(٥) هو : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسمية من شهد بدراً . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأما إسناد حديث الزهري فهو : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري في تسمية من شهد بدراً. . . وهـٰذا إسناد حسن .

وَقَدْ رَوَىٰ[1] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ فِي تَرَاجِمَ ، ذَكَرَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : أَنَّهُمْ شَهِدُوا بَدْراً ، وَٱلإِسْنَادُ إِلَى ٱبْنِ إِسْحَاقَ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، (مص : ١٨٧) .

١٠٠٩٩م ـ قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ ، كُسِرَ بِٱلرَّوْحَاءِ ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، تُوُفِّيَ بِٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ ، وَخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْبُرْكِ ، وَٱسْمُ ٱلْبُرْكِ : ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ .

وَشَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ : رَافِعُ بْنُ ٱلْمُعَلَّىٰ ، وَأَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ ، كَانَ خَرَجَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَرَجَعَهُ وَأَمَّرَهُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ ، مَعَ أَهْلِ بَدْرٍ .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَجْلاَنَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضْبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ (مص : ١٨٨) بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ

---

(١) أي الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٠ برقم (٣٣٨١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من الأنصار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ .

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلنَّحَّاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ ٱلسَّلْمِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَهْلُ بْنُ حُنَيْفِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ / ١٠٢/٦ مَجْدَعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَمْرٌو ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : بَخْرَجُ بْنُ خُنَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَلَمَةُ بْنُ سَلاَمَةَ بْنُ وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ دودان بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ : عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، قَتَلَهُ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَطَعَ رِجْلَهُ فَمَاتَ بِٱلصَّفْرَاءِ ، وَأَعَادَهُ بِسَنَدِهِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَتَلَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَطَعَ رِجْلَهُ فَمَاتَ بِٱلصَّهْبَاءِ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ : أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ (مص : ١٨٩) مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ ،

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبٍ : عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ : عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي ٱلأَقْلَحِ بْنِ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ ـ وَلَمْ يَنْسِبْهُ ٱبْنُ إِسْحَاقَ ـ وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَلِيفٌ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ بْنِ حُرْثَانِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ دُودَانِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : أَبُو أُسَيْدٍ ، مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْبَدَنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ .

١٠٠٩٩م ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ أُدَيٍّ شَهِدَ بَدْراً وَٱلْعَقَبَةَ ، وَإِنَّمَا ٱدَّعَتْهُ بَنُو سَلِمَةَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَخَا سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْجَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ لِأُمِّهِ .

وَشَهِدَ بَدْراً : مُعَاذُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَّارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، وَعَفْرَاءُ أُمُّهُ وَهِيَ أُمُّ عَوْفٍ ، وَمُعَوِّذٍ ، كُلُّهُمْ شَهِدَ بَدْراً ، وَعَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ . (مص : ١٩٠)

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ : مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ / بْنِ سَلِمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ ، وَيُقَالُ : ـ سَادِرَةُ ـ بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ شَهِدَ بَدْراً ، وَقَتَلَ أَبَا جَهْلٍ ، فَقَطَعَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَدَهُ ، ثُمَّ عَاشَ إِلَىٰ زَمَنِ عُثْمَانَ ، ٦/١٠٣

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ : أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلأَنْصَارِيُّ وَٱسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ : ٱلنُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ[١] فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ .

وَمِمَّنْ سَمَّاهُمْ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ [مِمَّنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حُرُوبَهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ][٢] .

رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي وهو ثقة ، وجادة ، عن كتاب عبيد الله بن أبي رافع وهو ثقة ، وَهُمْ : ثَعْلَبَةُ بْنُ قَيْظِيِّ بْنِ صَخْرِ بْنِ سَلِمَةَ بَدْرِيٌّ ، وَجَبْرُ بْنُ أَنَسٍ ، بَدْرِيٌّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَجَبَلَةُ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ ، بَدْرِيٌّ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بَدْرِيٌّ .

رواه الطبراني[٣] بإسناد متصل ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

وَٱلْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ٱلأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، رَجَعَ مِنَ ٱلرَّوْحَاءِ . وَحُصَيْنُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بَدْرِيٌّ شَهِدَ مَعَهُ كُلَّ مَشَاهِدِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

وفِي إسنَادِهِ ضرار بن صرد ، وهو ضعيف . (مص : ١٩١)

[وَخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ ، بَدْرِيٌّ مِنْ بَنِي حَارِثٍ ، رَجَعَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْماً ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ][٤] .

وَخَلِيفَةُ بْنُ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ ، بَدْرِيٌّ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

وَرِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ ، بَدْرِيٌّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

---

(١) في أصولنا جميعها « رعل » والتصويب من « أسد الغابة » ، ومن الإصابة .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من (ظ ، د) .
(٣) في الكبير ٣/ ٢٧٣ برقم (٣٣٩٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه في تسمية من شهد مع علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

[وَرِبْعِيُّ بْنُ عَمْرٍو ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، بَدْرِيٌّ ، وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، بَدْرِيٌّ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ](١) .

وَمِمَّنْ سَمَّاهُمُ ٱلطَّبَرَانِيُّ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ : أَوْسٌ وَيُقَالُ : سُلَيْمٌ أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَوْسٍ قَالِطٍ ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْراً .

وَزَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بَدْرِيٌّ كَانَ يَنْزِلُ ٱلْمَدِينَةَ ، تُوُفِّي فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ .

وَسَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضْبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ أَبُو عُبَادَةَ ٱلزُّرَقِيُّ ، بَدْرِيٌّ ، وَيُقَالَ : عُبَادَةُ ، وَٱلصَّحِيحُ : أَبُو عُبَادَةَ .

وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ـ ذَكَرَ هَـٰذِهِ ٱلنِّسْبَةَ هِشَامٌ ٱلْكَلْبِيُّ ، [حَلِيفُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُدْعَانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، وَكَانَتِ ٱلرُّومُ سَبَتْهُ مِنَ ٱلْمَوْصِلِ ، وَهُوَ صَغِيرٌ](٢) ، يُكْنَىٰ أَبَا يَحْيَىٰ ، بَدْرِيٌّ ، وَأُمُّ صُهَيْبٍ : سَلْمَىٰ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ . [وَعُثْمَانُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبٍ ، يُكْنَىٰ أَبَا ٱلسَّائِبِ ، وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ ٱلْحَبَشَةِ وَقَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ ، فَهَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَشَهِدَ بَدْراً](٣) .

٦/١٠٤ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ (مص : ١٩٢) بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ / ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ ، ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ مُؤْتَةَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير ٨/ ٣٣ الترجمة (٧١٩) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، لَمْ يَذْكُرْهُ عُرْوَةُ فِي أَهْلِ بَدْرٍ ، وَذَكَرَهُ ٱبْنُ إِسْحَاقَ فِي مُهَاجِرَةِ ٱلْحَبَشَةِ ، وَرَوَىٰ فِي بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَذَكَرَهُ أَيْضاً عُبَادَةُ ٱلزُّرَقِيُّ ، وَيُقَالُ : أَبُو عُبَادَةَ ، فَمَنْ قَالَ : أَبُو عُبَادَةَ ، قَالَ : ٱسْمُهُ سَعِيدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَسَبُهُ .

١٠١٠٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدَ أَخِي ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ بَدْراً ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يُعْقِبْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٠١٠١ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي خَلاَّدُ بْنُ مَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ إِلَىٰ بَدْرٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَنَا أَعْجَفَ[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار في حديث طويل ، وقد تقدمت طريق البزار في أوائل غزوة بدر[٤] .

١٠١٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ : شَهِدْتَ بَدْراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلْعَقَبَةَ مَعَ أَبِي .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/٨٩ برقم (١٤٠٠) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أبو مصعب : عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس .

(٢) يقال : عجف الفرس ـ بابه تعب ، وباب قرب لغة فيه ـ عجفاً ، إذا ضعف وهزل ، فهو أعجف .

(٣) في الكبير ٤/٢٠٠ برقم (٤١٣٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا رفاعة بن يحيى الأنصاري ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه رفاعة . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران ضعيف متروك .

(٤) برقم (١٠٠١٤) فعد إليه إذا رغبت .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تكرر في (ظ ، د) .

١٠١٠٢ م ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَهْلٍ : شَهِدْتَ بَدْراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلْعَقَبَةَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد ، وهو ثبت .

١٠١٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلْمَازِنِيُّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، وَكَانَ عَلَىٰ خُمُسِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بِٱلْمَدِينَةِ ، يَعْنِي : سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله إلى الواقدي ثقات (مص : ١٩٣) .

١٠١٠٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ[٣] بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ بَنِي عَدِيٍّ ، وكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْراً .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١٠١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ : أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ ، وَكَانَ مِنْ

← ولكن أخرجه أحمد بن حنبل في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » برقم (٢١٥٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا رباح بن أبي معروف ، حدثنا مغيرة بن الحكم الصنعاني ، قال : قلت لعبد الله . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، رباح بن أبي معروف حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . ومغيرة بن حكيم الصنعاني ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره ، وانظر سابقه .

(٢) وما وقفت عليه فيه ، فلعله في الجزء المفقود ، والواقدي متروك . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

(٣) في (ظ ، د) : « ابن عامر » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٣٢٤ من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً مِنْ نُقَبَاءِ لَيْلَةِ ٱلْعَقَبَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١٠١٠٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، أُحُدِيّاً عَقَبِيّاً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

١٠١٠٧ ـ وعنْ أُنَيْسَةَ بِنْتِ عَدِيٍّ : أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْنِي [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ][3] سَلَمَةَ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَنْقُلَهُ فَآنَسَ بِقُرْبِهِ ، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَدَلَتْهُ بِٱلْمُجَذَّرِ بْنِ زِيَادٍ عَلَىٰ نَاضِحٍ لَهُ فِي عَبَاءَةٍ ، فَمَرَّ بِهِمَا فَعَجِبَ لَهُمَا ٱلنَّاسُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **سَوَّىٰ بَيْنَهُمَا عَمَلُهُمَا** » .

وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ ثَقِيلاً جَسِيماً ، وَكَانَ ٱلْمُجَذَّرُ قَلِيلَ ٱللَّحْمِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقُولُ / : ١٠٥/٦

أَنَا ٱلَّذِي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِيِّ أَطْعَنُ بِٱلصَّعْدَةِ حَتَّىٰ تَنْثَنِي[4]

وَلاَ يُرَىٰ مُجَذَّراً يَفْرِي فَرِي

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (٩٥١) من طريق ابن أبي شيبة ، ثنا عبادة بن زياد الأسدي ، ثنا عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية قال : . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ ، وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » . وهـٰذا من روايته عن أبيه .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) في (ظ ، د) : « تكتني » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠١٠٨ ـ وَرَوَى ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] فِي تَرْجَمَةِ (مص : ١٩٤) حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَعَنْهَا ـ ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْبَغَوِيِّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قُلْتُ : وَهُوَ ثِقَةٌ ، قَالَ : وَشَهِدَ بَدْراً أَبُوهَا يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ ، وَعَمُّهَا زَيْدٌ ، وَأَخْوَالُهَا : عُثْمَانُ ، وَقُدَامَةُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَظْعُونٍ ـ ، وَٱبْنُ خَالِهَا ٱلسَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ .

١٠١٠٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ وَكَانَ بَدْرِيّاً ، عَقَبِيّاً . . . ذَكَرَ حَدِيثاً ذَكَرْتُهُ فِي ٱلْحُدُودِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي ، وهو متروك .

١٠١١٠ ـ وَعَنْ مُخَلَّدٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ ثَلاَثَ أَعْبُدٍ لِبَنِي غِفَارٍ ، شَهِدُوا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْراً .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره ،

---

(١) في الكبير ٢٤/١٩٢ برقم (٤٨٣) من طريق أحمد بن جناب المصيصي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي ، عن جدته أنيسة بنت عدي . . . وهـٰذا إسناد جيد .
سعيد بن عثمان البلوي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٤٨) .
(٢) في الكبير ٢٣/١٨٦ برقم (٣٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار . . . وشهد بدراً ، وإسناده صحيح .
(٣) في الكبير ٢٢/٣٩٥ برقم (٩٨٠) والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٠٣ برقم (١٥٢٢) ، من طريق زيد بن الحباب قال : حدثني حسين بن عبد الله الهاشمي ، قال : حدثني عمرو بن يحيىٰ ، عن أبيه ، عن جده أبي حسن ، وكان بدريّاً . . . وحسين بن عبد الله الهاشمي ضعيف جداً ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٠٥٧٨) .
(٤) في الكبير ٢٠/٣٦٦ برقم (٨٥٣) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن مخلد الغفاري : أن ثلاثة أعبد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم ←

وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابُ فَضْلِ أَهْلِ بَدْرٍ

١٠١١١ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مَوْلُوداً وُلِدَ فِي فِقْهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ أَهْلِ ٱلدِّينِ ، يَعْمَلُ بِطَاعَةِ ٱللهِ ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيَ ٱللهِ كُلَّهَا إِلَىٰ أَنْ يُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ ، أَوْ يُرَدَّ إِلَىٰ أَنْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ، لَمْ يَبْلُغْ أَحَدُكُمْ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ » .

وَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ ٱلَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً لَفُضَلاَءُ عَلَىٰ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ » .
(مص : ١٩٥)

قلت : له حديث في فضل أهل بدر ، رواه ابن ماجه(١) غير هـٰذا .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه جعفر بن مقلاص ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ عَمِيَ ،

← برقم (٧٠٣ و٦٤٥٢) ، وباقي رجاله ثقات .
يعقوب بن حميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٥٠٧) .

(١) في المقدمة (١٦٠) باب : فضل أهل بدر ، ولفظه : عن رافع بن خديج قال : « جاء جبريل ـ أو ملك ـ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما تعدون من شهد بدراً فيكم ؟ قالوا : خيارنا . قال : كذلك هم عندنا خيار الملائكة » وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري .
وانظر « جامع الأصول » برقم (٦٧٣٦) ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٥١٥ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٨٤ برقم (٤٤٣٥) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي بكر الديري ، عن جعفر بن مقلاص ، عن رافع بن خديج . . . وأبو بكر الديري ، روىٰ عن جعفر بن مقلاص ، وروىٰ عنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وشيخه : جعفر بن مقلاص ، روىٰ عن رافع بن خديج ، وروىٰ عنه أبو بكر الديري ، وهما ممن تقادم العهد بهم .

فَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱخْطُطْ لِي فِي دَارِي مَسْجِداً لِأُصَلِّيَ فِيهِ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ .

فَبَعَثْتُ رَجُلاً فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟** » .

فَذَكَرَهُ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَذَا وَكَذَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] ، وابن ماجه بعضَه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده جيد .

١٠١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » . ٦/١٠٦

رواه البزار[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في السنة (٤٦٥٤) باب : في الخلفاء .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٢) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر « موارد الظمآن » حيث استوفينا الحديث عنه .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم (٢٧٦١) من طريق محمد بن مرزوق ،
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٧٣ من طريق إسماعيل بن عبد الله ،
جميعاً : حدثنا أبو حذيفة ، ثنا عكرمة ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .
وهـٰذا إسناد حسن .
أبو حذيفة هو : موسى بن مسعود ، وعكرمة هو : ابن عمار ، ويحيىٰ هو : ابن أبي كثير . ←

قلت : وتأتي أحاديث في فضل أهل بدر وغيرهم من هٰذا النحو ، في مناقب حاطب وغيره إن شاء الله .

١٠١١٤ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ أَفَاضِلُنَا (مص :١٩٦) .

قلت : هو في الصحيح[١] ، من حديث رفاعة نفسه ، وهنا من حديثه عن أبيه .

رواه الطبراني[٢] من رواية يحيى بن سعيد ، عن رفاعة ، ويحيىٰ لم يدرك أحداً من أهل بدر والله أعلم .

٢٧ ـ بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِأُحُدٍ

١٠١١٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُنْحَرُ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ**

← ومن طريق البزار أورده ابن كثير في السيرة النبوية ٢/ ٥١٤ وقال : « تفرد البزار بهٰذا الحديث ، ولم يخرجوه ، وهو علىٰ شرط الصحيح ، والله أعلم » .
نقول : ويشهد له حديث أم مُبَشِّرٍ عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٦) باب : من فضائل أصحاب الشجرة .
وقد خرجنا في « مسند الموصلي » حديث حفصة برقم (٧٠٤٤) شاهداً لهٰذا الحديث .

(١) عند البخاري في المغازي (٣٩٩٢) باب : شهود الملائكة بدراً . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٥١٥ .

(٢) في الكبير ٥/ ١٨ برقم (٤٤٥٥) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن سعيد ، عن رفاعة بن رافع بن مالك قال : سمعت أبي . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ولٰكن الحديث صحيح . وانظر التعليق السابق .

ٱلدِّرْعَ ٱلْحَصِينَةَ ٱلْمَدِينَةُ ، وَأَنَّ ٱلْبَقَرَ نفرٌ ، وَٱللهِ خَيْرٌ » .

قَالَ : فَقَالَ أَصْحَابُهُ : « لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِٱلْمَدِينَةِ ، فَإِنْ دَخلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ » .

فَقَالُوا : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي ٱلإِسْلاَمِ ؟

فَقَالَ : « شَأْنُكُمْ إِذاً » ، فَلَبِسَ لأْمَتَهُ .

قَالَ : فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : رَدَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْيَهُ ، فَجَاؤُوا فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، شَأْنُكَ إِذاً .

فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّىٰ يُقَاتِلَ » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص :١٩٧) .

١٠١١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « إِنِّي رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ سَيْفِي ذَا ٱلْفِقَارِ ٱنْكَسَرَ ، وَهِيَ مُصِيبَةٌ ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُذْبَحُ ، وَهِيَ مُصِيبَةٌ ، وَرَأَيْتُ عَلَيَّ دِرْعِي وَهِيَ مَدِينَتُكُمْ ، لاَ يَصِلُونَ إِلَيْهَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو شيبة :

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥١ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٠٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٦ برقم (٢١٣٣) وإسناده صحيح وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩٤ برقم (١٢١٠٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٣٣) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وأبو شيبة : إبراهيم بن عثمان متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٢١٣٢) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ←

إبراهيم بن عثمان ، وهو متروك .

قلت : وله طريق في التعبير ، رواه البزار أبين من هـٰذه .

١٠١١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَأَيْتُ كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً ، وَكَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي ٱنْكَسَرَتْ ، فَأَوَّلْتُ أَنِّي أَقْتُلُ كَبْشَ ٱلْقَوْمِ ، وَأَوَّلْتُ ضَبَّةَ / سَيْفِي قَتْلَ رَجُلٍ مِنْ عِتْرَتِي** » .

١٠٧/٦

فَقُتِلَ حَمْزَةُ ، وَقَتَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ ، وَكَانَ صَاحِبَ ٱللِّوَاءِ .

رواه الطبراني[1] واللفظ له ، والبزار ، وأحمد ، ولم يكمله ، وفيه علي بن زيد ، وهو سَيِّءُ الحفظ ، وقد جاء من غير طريقه كما تراه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُصْغِرَ يَوْمَ أُحُدٍ

١٠١١٨ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّهُ (مص :١٩٨) وَٱسْتَصْغَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمِّي : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ رَامٍ ، فَأَخْرَجَهُ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي صَدْرِهِ أَوْ نَحْرِهِ ، فَأَتَىٰ عَمُّهُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱبْنَ أَخِي أُصِيبَ بِسَهْمٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ تَدَعْهُ فِيهِ فَيَمُوتُ ، مَاتَ شَهِيداً** » .

← ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في الكبير ٣/١٤٩ برقم (٢٩٥١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٥ برقم (٢١٣١) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/٦٩ برقم (١٠٥٣٩) ، والحاكم ٣/١٩٨ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان .

نقول : غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حُسَيْنٍ : وَحَدَّثَتْنِي ٱمْرَأَتُهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَرَاهُ يَغْتَسِلُ فَيَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه ، وله طريق أتم من هٰذه في مناقبه .

١٠١١٩ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظَهِيرٍ ، قَالَ : ٱسْتَصْغَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ أُسَيْدُ بْنُ ظَهِيرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي لَبَّتِهِ .

فَجَاءَ بِهِ عَمُّهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱبْنَ أَخِي أَصَابَهُ سَهْمٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ ، أَخْرَجْنَاهُ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَدَعَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ ، وَهُوَ فِيهِ ، مَاتَ شَهِيداً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير برقم (٤٢٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٩٥ ـ من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن حسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن رافع بن خديج . . . وعبد الله بن حسين هو : ابن ثابت بن أنس بن ظهير بن رافع ، روىٰ عن رافع بن خديج ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو حسين بن ثابت ، وهما ممن تقادم العهد بهم . وحسين بن ثابت بن أنس ، مجهول .
وثابت بن أنس بن ظهير ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٠ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤٩ : « هو مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٤ وقال : « يروي المراسيل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٠٠٤٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١/ ٢٠٩ برقم (٥٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه البغدادي في تاريخه ٥/ ٤٣٤ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٩١) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٥٨) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ من طريق محمد بن طلحة بن الطويل ، عن حسين ـ وعند الطبراني : بشير ـ بن ثابت بن أنس ـ وعند الطبراني : أسيد ـ بن ظهير عن أخته سعدىٰ بنت ثابت ، عن أبيهما ثابت ، عن جدهما أسيد بن ظهير قال : استصغر رسول الله صلى الله عليه ←

١٠١٢٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : ٱسْتَصْغَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاساً يَوْمَ أُحُدٍ مِنْهُمْ : زَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ - يَعْنِي : نَفْسَهُ - وَٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه [عُثمان بن يعقوب العثماني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٢١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَصْغَرَ نَاساً يَوْمَ أُحُدٍ مِنْهُمْ : زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه][3] من لم أعرفه (مص : ١٩٩) .

١٠١٢٢ - وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : عُرِضْتُ أَنَا وَٱبْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ

← وسلم رافع بن خديج يوم أحد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، وفيه سعدىٰ ما وجدت لها ترجمة . وانظر التعليق السابق .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ١٤٨ فقد أورده من الطريق السابقة . والمستدرك ٣/ ٥٦١ .

(١) في الكبير ٥/ ٢٢٤ برقم (٥١٥٠) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٩ ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٩/ ٢١ ، والمروزي في « السنة » برقم (١٥١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٩٣ ، والبخاري في « التاريخ الأوسط » برقم (٦٦٦) من طريق منصور بن سلمة : أبي سلمة الخزاعي ، حدثنا عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية ، حدثني أبي : عبيد الله بن زيد ، حدثني أبي زيد بن جارية قال : . . . وعثمان بن عبيد الله ، وأبوه عبيد الله بن زيد ما وجدت من ترجم لهما .

وليس في هـٰذا الإسناد عثمان بن يعقوب كما زعم الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٥/ ١٦٤ برقم (٤٩٦٢) من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد بالرقة ، حدثنا أبو سلمة الخزاعي ، عن عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية ، عن عمرو بن زيد بن جارية ، حدثني أبي زيد بن جارية. . . وعثمان بن عبيد الله ، وعمرو بن زيد بن جارية ما وجدت من ترجم لهما . وانظر التعليق السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَصْغَرَنَا ، وَشَهِدْنَا أُحُداً .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قولِهِ وشهدنا أحداً .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

٣٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ

١٠١٢٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ـ يُقَالُ لَهُ : مُعَاذٌ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٢٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠١٢٥ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ .

رواه البزار[5] ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو ضعيف / . ١٠٨/٦

---

(١) عند البخاري في المغازي (٣٩٥٥) باب : عدة أصحاب بدر . وطرفه (٣٩٥٦) أيضاً .

(٢) في الكبير ٢/٢٣ برقم (١١٦٦) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . مطرف لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً .

وانظر في الطبراني أيضاً (١١٦٥ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨) .

(٣) في المسند برقم (٦٦٠) وهناك استوفينا تخريجه . وهوحديث صحيح . وانظر تعليقنا عليه هناك فإنه تعليق مفيد .

(٤) في المسند برقم (٦٥٩) وفي إسناده جهالة . وانظر الحديث السابق فإنه يشهد له .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١١٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٢٢ برقم (١٧٨٦) ـ من طريق محمد بن عيسى التميمي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . ←

١٠١٢٦ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَيْنِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٠١٢٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَرَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : « **مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟** » . فَقَامَ[٣] أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ ، فَمَا حَقُّهُ ؟

قَالَ : فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَخَرَجَ وَٱتَّبَعْتُهُ ، فَجَعَلَ لاَ يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَفْرَاهُ وَهَتَكَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ نِسْوَةً فِي سَفْحِ ٱلْجَبَلِ ، وَمَعَهُنَّ هِنْدٌ (مص : ٢٠٠) وَهِيَ تَقُولُ :

نَحْـــنُ بَنَـــاتُ طَـــارِقْ ... نَمْشِـــي عَلَـــى ٱلنَّمَـــارِقْ
وَٱلْمِسْـــكُ فِـــي ٱلْمَفَـــارِقْ ... إِنْ تُقْبِلُـــوا نُعَـــانِـــقْ
أَوْ تُـــدْبِـــرُوا نُفَـــارِقْ ... فِـــرَاقَ غَيْـــرِ وَامِـــقْ

← ومحمد بن عيسىٰ هو بن يزيد التميمي ، ضعيف الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وباقي رجاله ثقات .
إلاَّ إسحاق بن محمد الفروي فهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

وإسماعيل بن محمد بن سعد ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧١ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٥ وقد سئل عنه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨ .

(١) في (ظ ، د) : « العلاء » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠٢ ، ٣٧٥ برقم (٧٦٧ ، ٩٣٨) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أيوب بن النعمان ـ وفي الرواية الثانية : العلاء ـ عن أبيه ، عن جده . . . والواقدي متروك ، وأيوب بن النعمان ليس بالقوي .
وأبوه ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو ممن تقادم بهم العهد .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال » وهو خطأ .

قَالَ : فَحَمَلْتُ عَلَيْهَا ، فَنَادَتْ بِٱلصَّحْرَاءِ ، فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ ، فَٱنْصَرَفْتُ عَنْهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : كُلُّ صَنِيعِكَ رَأَيْتُهُ فَأَعْجَبَنِي ، غَيْرَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلِ ٱلْمَرْأَةَ .

قَالَ : فَإِنَّهَا نَادَتْ فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِسَيْفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً لاَ نَاصِرَ لَهَا .

رواه البزار[١] ورجاله ثقات .

١٠١٢٨ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ : « **مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟** » .

فَقَامَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **ٱقْعُدْ** » . فَقَعَدَ .

ثُمَّ قَالَ ٱلثَّانِيَةَ : « **مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟** » . فَقَامَ[٢] أَبُو دُجَانَةَ ، فَدَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ سَيْفَهُ ذَا ٱلْفِقَارِ ، فَقَامَ أَبُو دُجَانَةَ وَرَفَعَ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ عِصَابَةً حَمْرَاءَ تَرْفَعُ حَاجِبَيْهِ عَنْ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، ثُمَّ مَشَىٰ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسَّيْفِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٢ برقم (١٧٨٧) ، والحاكم ٣/ ٢٣٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٣٣ ، والدولابي بنحوه في الكنىٰ ١/ ٦٩ من طريق عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثني عبيد الله بن الوازع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام. . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد الله بن الوزاع بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٠٢) . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وللحديث أكثر من شاهد .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٩ برقم (١٤) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي ، عن أبيه عاصم ، عن أبيه عمر ، عن أبيه قتادة بن النعمان. . . وعبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر وأبوه مجهولان .

١٠١٢٩ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ خَرَشَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ أَبَا دُجَانَةَ يَوْمَ أُحُدٍ أَعْلَمَ بِعِصَابَةٍ حَمْرَاءَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا[1] مِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا ٱللهُ إِلاَّ فِي هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ** » .

رواه الطبراني[2] (مص : ٢٠١) وفيه من لم أعرفه .

١٠١٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنِّسَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ كُنَّ خَلْفَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُجْهِزْنَ عَلَىٰ قَتْلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَلَوْ حَلَفْتُ يَوْمَئِذٍ رَجَوْتُ أَنْ أَبَرَّ : أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا (ظ : ٣١٧) حَتَّىٰ أَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

---

(١) في (ظ ، د) : « لـٰكنها » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٠٤ برقم (٦٥٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٦٥٧) ـ من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، وأحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ، حدثنا إبراهيم بن منذر ، حدثنا محمد بن عبد الله القرمطي من ولد عامر بن ربيعة ، حدثنا عثمان بن يعقوب العثماني ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة ، عن أبيه ، عن جده : أن أبا دجانة . . . ومسعدة بن سعد تقدم عند الرقم (٢١٣٦) .

وأحمد بن إبراهيم بن عنبر ، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ١٠٢ وقال : « حدث عن العباس بن الوليد النرسي ، روىٰ عنه عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي ، والطبراني » . وقد تقدم برقم (١٠٠٣٥) .

ومحمد بن عبد الله القرمطي ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ١١٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعثمان بن يعقوب العثماني ، وأبو خالد سليمان بن عبد الله ، وجده المباشر عبد الله بن خالد ما وجدت من ترجم لهم ، فالله أعلم .

وأما خالد بن سماك بن خرشة فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢١ .

وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٤ فقال : « قال إسماعيل : حدثني محمد بن طلحة . . . » بالإسناد السابق .

فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَوْا مَا أَمَرَ بِهِ ، أُفْرِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِسْعَةٍ : سَبْعَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَرَجُلاَنِ / مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ عَاشِرُهُمْ ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ[1] ، قَالَ : « **رَحِمَ ٱللهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا** » .

١٠٩/٦

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ سَاعَةً حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ أَيْضاً ، قَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا** » .

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَا ، حَتَّىٰ قُتِلَ ٱلسَّبْعَةُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ : « **مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا** » .

فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : أُعْلُ هُبَلُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُولُوا : ٱللهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ** » .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَنَا عُزَّىٰ وَلاَ عُزَّىٰ لَكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ مَوْلاَنَا وَٱلْكَافِرُونَ لاَ مَوْلَىٰ لَهُم** » .

ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا ، وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ .

حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةَ ، وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ ، وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ سَوَاءَ : أَمَّا قَتْلاَنَا فَأَحْيَاءٌ يُرْزَقُونَ ، وَقَتْلاَكُمْ فِي ٱلنَّارِ يُعَذَّبُونَ** » .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : قَدْ كَانَتْ فِي ٱلْقَوْمِ مُثْلَةٌ (مص : ٢٠٢) فَإِنْ كَانَتْ لَعَنْ غَيْرِ مَلإٍ مِنَّا ، مَا أَمَرْتُ وَلاَ نَهَيْتُ ، وَلاَ حَبَبْتُ وَلاَ كَرِهْتُ ، وَلاَ سَاءَنِي وَلاَ سَرَّنِي .

---

(١) رهقوه : قربوا منه حتىٰ كادوا أن يدركوه ، وبابه تعب .

قَالَ : فَنظَرُوا ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ ، وَأَخَذَتْ هِنْدٌ كَبِدَهُ فَلاَكَتْهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْكُلَهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَأَكَلَتْ مِنْهَا شَيْئاً ؟** » . قَالُوا : لاَ .

قَالَ : « **مَا كَانَ ٱللهُ لِيُدْخِلَ شَيْئاً مِنْ حَمْزَةَ ٱلنَّارَ** » .

فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْزَةَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَوُضِعَ إِلَىٰ جَنْبِهِ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، فَرُفِعَ ٱلأَنْصَارِيُّ ، وَتُرِكَ حَمْزَةُ حَتَّىٰ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلاَةً .

رواه أحمد(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٠١٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا نَصَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي مَوْطِنٍ ، كَمَا نَصَرَ فِي يَوْمِ أُحُدٍ .

قَالَ : فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كِتَابُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ فِي يَوْمِ أُحُدٍ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ وَٱلْحَسُّ : ٱلْقَتْلُ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

وَإِنَّمَا عَنَىٰ بِهَـٰذَا ٱلرُّمَاةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُمْ فِي مَوْضِعٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱحْمُوا ظُهُورَنَا ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ ، فَلاَ تَنْصُرُونَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا غَنِمْنَا ، فَلاَ تَشْرَكُونَا** » .

فَلَمَّا غَنِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاحُوا عَسْكَرَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، أَكَبَّ ٱلرُّمَاةُ

---

(١) في المسند ١/ ٤٦٣ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٠٢ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود . . . ورواية حماد عن عطاء قديمة مقبولة ، ولـٰكن عامراً الشعبي لم يسمع عبد الله بن مسعود ، فالإسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر المراسيل ص (١٦٠) .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

جَمِيعاً فِي ٱلْعَسْكَرِ يَنْهَبُونَ ، وَقَدِ ٱلْتَفَّتْ صُفُوفُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُمْ هَـٰكَذَا وَشَبَّكَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَٱنْتَشَوْا (مص :٢٠٣) .

فَلَمَّا أَخلَتِ ٱلرُّمَاةُ تِلْكَ ٱلْخُلَّةَ ٱلَّتِي كَانُوا فِيهَا[١] دَخَلَتِ ٱلْخَيْلُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ عَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَٱلْتَبَسُوا ، وَقُتِلَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ نَاسٌ كَثِيرٌ ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ ، حَتَّىٰ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لِوَاءِ/ ٱلْمُشْرِكِينَ سَبْعَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ ، وَجَالَ ٱلْمُسْلِمُونَ جَوْلَةً[٢] ، وَلَمْ يَبْلُغُوا حَيْثُ يَقُولُ ٱلنَّاسُ : ٱلْغَارَ ، إِنَّمَا كَانَ تَحْتَ ٱلْمِهْرَاسِ[٣] ، وَصَاحَ ٱلشَّيْطَانُ : قُتِلَ مُحَمَّدٌ ! فَلَمْ يُشَكَّ أَنَّهُ حَقٌّ ، فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ مَا نَشُكُّ أَنَّهُ قُتِلَ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلسَّعْدَيْنِ نَعْرِفُهُ بِتَكَفُّئِهِ[٤] إِذَا مَشَىٰ . ١١٠/٦

قَالَ : وَفَرِحْنَا حَتَّىٰ كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْنَا مَا أَصَابَنَا .

قَالَ : فَرَقِيَ نَحْوَنَا وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَىٰ : « **ٱللَّهُمَّ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا** » .

حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْنَا ، فَمَكَثَ سَاعَةً ، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانَ يَصِيحُ فِي أَسْفَلِ ٱلْجَبَلِ : ٱعْلُ هُبَلُ مَرَّتَيْنِ ـ يَعْنِي : آلِهَتَهُ ـ أَيْنَ ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ ؟ أَيْنَ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؟ أَيْنَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَلاَ أُجِيبُهُ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » .

---

(١) أي : عندما ترك الرماة البُقْعَةَ التي كانوا فيها وغادروها دون حماية لها .
(٢) أي : فروا ثم كروا من الكر والفرّ في القتال .
(٣) المهراس : اسم ماء بأحد ، وهو أيضاً : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء .
(٤) تمايل إلى الأمام وتبختر .

قَالَ : فَلَمَّا قَالَ : ٱعْلُ هُبَلُ ، قَالَ عُمَرُ : ٱللهُ أَعْلَىٰ ،

قَالَ : فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، إِنَّهُ قَدْ أَنْعَمَتْ عَنْهَا أَوْ فَقَالَ عَنْهَا[١] فَقَالَ : أَيْنَ ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ ؟ أَيْنَ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؟ أَيْنَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ ، وَهَا أَنَا ذَا عُمَرُ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، ٱلأَيَّامُ دُوَلٌ ، وَٱلْحَرْبُ سِجَالٌ .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : لاَ سَوَاءَ : قَتْلاَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ وَقَتْلاَكُمْ فِي ٱلنَّارِ . (مص : ٢٠٤)

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّكُمْ لَتَزْعُمُونَ ذَلِكَ ، لَقَدْ خِبْنَا إِذاً وَخَسِرْنَا ، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي قَتْلاَكُمْ مُثْلَةً وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ سَرَاتِنَا .

قَالَ[٢] : ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ ذَلِكَ ، فَلَمْ نَكْرَهْهُ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

---

(١) كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر ، عمد إلىٰ سهمين فكتب علىٰ أحدهما (نعم) وعلى الآخر (لا) .
ثم يتقدم إلى الصنم ويجيل سهامه ، فإن خرج سهم (نعم) أقدم ، وإن خرج سهم (لا) امتنع .
وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلىٰ أحد استفتىٰ هبل ، فخرج له سهم الإنعام ، فذلك قوله لعمر : أنعمت فقال عنها ، أي : تجاف عنها ولا تذكرها بسوء ـ يعني آلهتهم .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ برقم (١٠٧٣١) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ . والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد . ←

١٠١٣٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَيْ خَالُ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : ٱقْرَأْ بَعْدَ ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ تَجِدْ قِصَّتَنَا ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِذْ/ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ [آل عمران : ١٢١ ، ١٢٢] . ١١١/٦

قَالَ : هُمُ ٱلَّذِينَ طَلَبُوا ٱلأَمَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ [آل عمران : ١٤٣] .

قَالَ : فَهُوَ يَتَمَنَّىٰ لِقَاءَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٠١٣٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْجَلَى ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، نَظَرْتُ فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١١٤ ، وفي السيرة النبوية ٣/ ٤٦ ـ ٤٨ ، وقال : « هـٰذا حديث غريب ، وسياق عجيب ، وهو من مرسلات ابن عباس ، فإنه لم يشهد أُحُداً ، ولا أبوه .

وقد أخرجه الحاكم . . . وهـٰكذا رواه ابن أبي حاتم ، والبيهقي في دلائل النبوة من حديث سليمان بن داود الهاشمي ، به .

ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها » .

وزاد العلامة أحمد شاكر : « وهو حديث غريب حقاً ، في لفظه ما يوهم أن ابن عباس شهد الوقعة ، وما كان ذلك قط ، فإنه كان إذ ذاك طفلاً مع أبيه بمكة .

والظاهر عندي أنه حكاه عن واحد من الصحابة ممن شهد أحداً ، ونسي بعض الرواة أن يذكر من حدث ابن عباس به حتىٰ يقول في حديثه : (فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل) إلىٰ آخره .

وأما سياق القصة في ذاتها فصحيح ، له شواهد كثيرة من الصحاح أشار ابن كثير إلىٰ بعضها . . . » .

وانظر تفسير ابن كثير ، والسيرة النبوية ، وفتح الباري ٧/ ٣٥٠ ـ ٣٥٣ .

(١) في المسند برقم (٨٣٦) وإسناده ضعيف لانقطاعه . وهناك استوفينا تخريجه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا كَانَ لِيَفِرَّ ، وَلاَ أَرَاهُ[1] فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ أَرَى ٱللهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بِمَا صَنَعْنَا[2] ، فَرَفَعَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا لِيَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّىٰ أُقْتَلَ ، فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيْفِي ، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَأَفْرَجُوا لِي ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ . (مص : ٢٠٥) .

رواه أبو يعلى[3] ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه أبو داود ، وابن حبان ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠١٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : لَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَجُلٍ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : كُنْ طَلْحَةَ .

قَالَ : ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِإِنْسَانٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ ، فَلَمْ أَشْعُرْ أَنْ أَدْرَكَنِي فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيعاً .

قَالَ : « **دُونَكُمْ أَخُوكُمْ فَقَدْ أَوْجَبَ** » .

فَتَرَكْنَاهُ ، وَأَقْبَلْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَدْ أَصَابَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ سَهْمَانِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْزِعَهُمَا ، فَمَا زَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَسْأَلُنِي وَيَطْلُبُ إِلَيَّ حَتَّىٰ تَرَكْتُهُ ، فَنَزَعَ أَحَدَ ٱلسَّهْمَيْنِ ، وَأَزَمَ[4] عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ فَقَلَعَهُ ، وَٱبْتَدَرَت إِحْدَىٰ ثَنِيَّتَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَسْأَلُنِي وَيَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أَدَعَهُ يَنْزِعُ ٱلآخَرَ ، فَوَضَعَ ثَنِيَّتَهُ عَلَى ٱلسَّهْمِ وَأَزَمَ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الموصلي : « وما أراه » .

(٢) في أصولنا جميعها : « صنعت » . وقد أثبتنا الصواب من المسند .

(٣) في المسند برقم (٥٤٦) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) أي : عَضَّهَا وأمسكها بين ثنيتيه . يقال : أَزَمَ على الشيء ، يَأْزِمُ عليه ، أَزْماً ، إذا عض عليه بالفم كله عضاً شديداً .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ تَحَوَّلَ فَنَزَعَهُ .

وَٱبْتَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، أَوْ إِحْدَىٰ ثَنِيَّتَيْهِ ، قَالَ : فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَهْتَمَ ٱلثَّنَايَا .

رواه البزار[١] ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك .

١٠١٣٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، وَصِرْنَا إِلَى ٱلشِّعْبِ ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَهُ .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٦) ، فَأَشَارَ إِلَيَّ بِيَدِهِ : أَنِ ٱسْكُتْ .

ثُمَّ أَلْبَسَنِي لأْمَتَهُ ، وَلَبِسَ لأْمَتِي ، فَلَقَدْ ضُرِبْتُ حَتَّىٰ جُرِحْتُ عِشْرِينَ جِرَاحَةً ـ أَوْ قَالَ : بِضْعَةً وَعِشْرِينَ جُرْحاً ـ كُلُّ مَنْ يَضْرِبُنِي يَحْسِبُنِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، والأوسط باختصار ، ورجال الأوسط ثقات .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٤ برقم (١٧٩١) ـ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني عيسى بن طلحة ، عن عائشة قال : . . . وإسحاق بن يحيى بن طلحة متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٨٠) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٠٠ برقم (٢٠٠) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا موسى بن شيبة بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك قال : حدثتني عميرة بنت عبيد الله بن كعب ، عن أبيها ، عن كعب . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعميرة بنت عبيد الله روت عن : حبيبة بنت أبي تجراة الأزدية ، وعبيد الله بن كعب الأنصاري ، وأم سعد بنت سعد الأنصارية . وغيرهم .
روىٰ عنها : عمرو بن عبد الله الأنصاري ، سلمة بن بخت المدني ، موسى بن شيبة الحجازي .
وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وهي ممن تقادم بهم العهد ، وباقي رجاله ثقات .
موسى بن شيبة بن عمرو ترجمه البخاري ٧/ ٢٨٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٧ وقد سئل عنه : « صالح الحديث » ، ←

١٠١٣٦ ـ وَعَنْ سَعْدٍ / ، قَالَ : لَمَّا جَالَ ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجَوْلَةَ[1] يَوْمَ أُحُدٍ ، قُلْتُ : أَدُومُ ، فَإِمَّا أَنْ أُسْتَشْهَدَ ، وَإِمَّا أَنْ أَنْجُوَ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١١٢/٦

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مُخَمَّرٍ وَجْهُهُ مَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ، فَأَقْبَلَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَجِيئُونَ نَحْوَهُ إِذْ قُلْتُ : قَدْ رَكِبُوهُ ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنَ ٱلْحَصَىٰ ، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَمَضَوْا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمُ ٱلْقَهْقَرَىٰ حَتَّىٰ حَارُوا وَصَارُوا بِإِزَاءِ ٱلْجَبَلِ ،

← وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٨ .

وعبيد الله بن كعب ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٧ ولم يورد شيئاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٢ : « سئل أبو زرعة عن عبيد الله بن كعب بن مالك ، فقال : مديني أنصاري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٣ .

وأخرجه مختصراً الطبراني في الأوسط برقم (١١٠٨) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : حدثني الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : قال كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١١٦ : « قال أبو عروبة : ليس بمؤتمن علىٰ دينه » .

وأتبع ذلك بقوله : « قلت : يروي عنه ابن عدي ، والطبراني ، يكنىٰ أبا الفوارس » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٦ بعد أن أورد له حديث النهي عن الشرب قائماً : « وهـٰذا حديث هو عندي شُبِّهَ علىٰ أبي الفوارس ، هـٰذا لأن هـٰذا الحديث رواه عن مسكين جماعة : منهم أبو بكير النفيلي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً : فجاء بهـٰذا الحديث . . . ولم أر منه في حديثه أنكر من هـٰذا . وهو ممن يكتب حديثه ، وليس عندي علىٰ أبي الفوارس ، عن النفيلي أنكر من هـٰذا الحديث » .

وإذا عرفنا أن ابن عدي من أهل التتبع والاستقصاء ، ترجح لدينا أن أحمد هـٰذا حسن الحديث ، وذلك لأن الراوي لا يذهب إلىٰ تضعيفه بغلطة واحدة ، إذ لو كان هـٰذا مذهب الناس لما بقي من يقال فيه ثقة ، والله أعلم .

وقد تقدم برقم (١٠١) ولـٰكننا هنا استوفينا تخريجه .

وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢١٣ .

(١) أي : لما فر الناس وكروا ، بقي في مكانه ولم ينطلق معهم .

فَفَعَلَ ذَٰلِكَ مِرَاراً ، وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ٱلْمِقْدَادُ .

فَبَيْنَا أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ ٱلْمِقْدَادَ عَنْهُ ، إِذْ قَالَ لِيَ ٱلْمِقْدَادُ : يَا سَعْدُ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ .

فَقُلْتُ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ فَأَشَارَ لِيَ ٱلْمِقْدَادُ إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ وَلَكَأَنَّمَا لَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ مِنَ ٱلأَذَىٰ .

فَقَالَ : « **أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ يَا سَعْدُ ؟** » .

وَأَجْلَسَنِي أَمَامَهُ ، فَجَلَسْتُ أَرْمِي وَأَقُولُ : ٱللَّهُمَّ سَهْماً أَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ، ٱللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ ، إِيهاً سَعْدُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي** » .

فَمَا مِنْ سَهْمٍ أَرْمِي بِهِ إِلاَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ وأَجِبْ دَعْوَتَهُ ، إِيهاً سَعْدُ** » .

حَتَّىٰ إِذَا فَرَغْتُ مِنْ كِنَانَتِي[1] (مص :٢٠٧) نَثَرَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ ، فَنَاوَلَنِي سَهْماً لَيْسَ فِيهِ رِيشٌ ، فَكَانَ أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهِ .

قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : إِنَّ[2] ٱلأَسْهُمَ ٱلَّتِي رَمَىٰ بِهَا سَعْدٌ يَوْمَئِذٍ أَلْفُ سَهْمٍ .

رواه البزار[3] ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الْوَقَّاصِي ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « فرغت كنانتي » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٢١٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٣ برقم (١٧٨٩) ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٣ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن عبد الرحمـٰن ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ـ الوقاصي ، وباقي رجاله ثقات .
أحمد بن عبد الجبار ، سئل عنه أبو حاتم فقال : « ليس بالقوي » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٦٢ : « كتبت عنه وأمسكت عن التحديث عنه ←

. . . .

← لما تكلم به الناس » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٤ : « رأيت أهل العراق مجمعين علىٰ ضعفه » .
وقال : « قال أبو كريب : سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي من أبي بكر بن عياش ، ولا يعرف له حديث منكر رواه ، وإنما ضعفوه أنه لم يلق من يحدث عنهم » .
وقال الخليلي : « ليس في حديثه مناكير ، ولـٰكنه روىٰ عن القدماء فاتهموه لذلك » .
وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مطين : « أحمد بن عبد الجبار العطاردي كان يكذب » .
وقال الدارقطني وقد سأله السهمي عنه : « لا بأس به . وأثنىٰ عليه أبو كريب » . سؤلات السهي برقم (١٦٣) .
وقال الدارقطني وقد سأله الحاكم عنه برقم (٥) : « اختلف فيه شيوخنا ، ولم يكن من أصحاب الحديث ، وكان سماعه في كتب أبيه عبد الجبار بن محمد ، وأبوه ثقة . ويقال : إن أبا كريب لما امتنع من قراءة المغازي عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال لمن سأله عنها : إن ابناً لعبد الجبار العطاردي كان يسمعها معنا مع أبيه من يونس بن بكير ، فاطلبوها منه ، فذكروا أنهم جاؤوه ، فأخرجها لهم من أبراج الحمام ، والله أعلم » .
وقال الحاكم : « سمعت القاضي محمد بن صالح يحكي الحكاية علىٰ وجهها عن أبي الطيب بن حميد بن الربيع ، ويذكر عن شيوخه أنهم لم يشكوا في صدق أحمد بن عبد الجبار » . سؤالات الحاكم ص (٢٨٩) .
وقال الخطيب في تاريخه ٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ بعد أن أورد جل ما تقدم : « قلت : أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار ، وأبو عبيدة السري بن يحيىٰ شيخ جليل أيضاً ، ثقة ، من طبقة العطاردي ، وقد شهد له أحدهما بالسماع ، والآخر بالعدالة وذلك يفيد حسن حالته ، وجواز روايته ، إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه واطراح خبره .
فأما قول الحضرمي في العطاردي أنه كان يكذب ، فهو قول مجمل يحتاج إلىٰ كشف وبيان : فإن كان أراد به وضع الحديث ، فذلك معدوم في حديث العطاردي ، وإن عنىٰ أنه روىٰ عن من لم يدركه ، فذلك أيضاً باطل ، لأن أبا كريب شهد له أنه سمع من يونس بن بكير .
وثبت أيضاً سماعه من أبي بكر بن عياش ، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث ، وابن فضيل ، ووكيع ، وأبي معاوية ، لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعاً في الموت .
وأما ابن إدريس فتوفي قبل أبي بكر بسنة ، وليس يمتنع سماعه منه ، لأن والده كان من كبار أصحاب الحديث . . .
وقد روى العطاردي ، عن أبيه ، عن يونس بن بكير أوراقاً من مغازي ابن إسحاق ، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس ، فسمعها من أبيه ، عنه . وهـٰذا يدل علىٰ تحريه للصدق وتثبته ←

١٠١٣٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسٌ ، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱنْدَقَّتْ سِيَتُهَا[(١)] ، وَلَمْ أَزَلْ عَلَىٰ مَقَامِي نُصْبَ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْقَى ٱلسِّهَامَ بِوَجْهِي ، كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيَّلْتُ رَأْسِي لِأَقِيَ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَ رَمْيٍ أَرْمِيهِ ، فَكَانَ آخِرُهَا[(٢)] سَهْماً نَدَرَتْ[(٣)] مِنْهُ حَدَقَتِي [عَلَىٰ خَدِّي ، وَتَفَرَّقَ ٱلْجَمْعُ ، فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي][(٤)] بِكَفِّي ، فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي [إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][(٥)] فِي كَفِّي ، دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ[(٦)] بِوَجْهِهِ ، فَٱجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً** » .

فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً .

رواه الطبراني[(٧)] ، وفيه من لم أعرفه .

في الرواية ، والله أعلم » .

وقد تعقب الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٧ قول مطين الحضرمي : كان أحمد العطاردي يكذب ، بقوله : « قلت : يعني في لهجته ، لا أنه يكذب في الحديث ، فإن ذلك لم يوجد منه ، ولا تفرد بشيء ، ومما يقوي أنه صدوق في باب الرواية : أنه روىٰ أوراقاً من (المغازي) بنزول عن أبيه ، عن يونس بن بكير ، وقد أثنىٰ عليه الخطيب وقواه . واحتج به البيهقي في تصانيفه » .

(١) سية القوس : ما عطف من طرفيها ، وللقوس سيتان .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) أي : سقطت ووقعت ، يقال : نَدَرَ الشيءُ ، يَنْدُرُ ـ بابه قعد ـ : إذا سقط أو خرج من غيره ومنه : نادر الجبل ، وهو ما يخرج منه ويبرز .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٦) عند ابن عساكر : « فَدىَ وجه نبيك » .

(٧) في الكبير ١٩/٨ برقم (١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ

١٠١٣٨ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ كُنْتُ نُصْبَ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَقِي وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِي ، وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ مُوقِياً لِظَهْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِهِ حَتَّى ٱمْتَلأَ ظَهْرُهُ سِهَاماً ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ . (مص :٢٠٨) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من / لم أعرفه . ٦/١١٣

١٠١٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا بَقِيَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ

← دمشق » ٤٩/ ٢٨١ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤١٧) من طريق عبد الله بن الفضل بن عاصم ، حدثني أبي : الفضل بن عاصم بن عمر ، عن أبيه : عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه : عمر بن قتادة بن النعمان ، عن أبيه : قتادة بن النعمان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٢ : « وقد أشار العلائي في الموشىٰ إلىٰ أن عبد الله وأباه مجهولان » . ذلك في ترجمة الوليد بن حماد .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (١٥٤٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٧٧) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٧٢٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن غسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ـ يعني : عن قتادة بن النعمان أنه أصيب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عاصم بن عمر لم يسمع جده قتادة بن النعمان .

ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ من طريق أبي يعلىٰ ، وفيه عاصم بن عمر ، عن أبيه ، عن جده. . . . وهـٰذا إسناد حسن إن كان محفوظاً .

وأخرجه ابن عساكر ٤٩/ ٢٧٩ ، ٢٨٠ من طريق مالك بن إسماعيل ، وعبد الله بن محمد ، وجعفر ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ، عن قتادة بن النعمان. . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قدمنا .

(١) في الكبير ١٩/ ٨ برقم (١٣) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي : الفضل بن عاصم ، عن أبيه : عاصم بن عمر ، عن أبيه عمر بن قتادة ، عن أبيه قتادة بن النعمان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « إسحاق » وهو خطأ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ : أَحَدُهُمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ كَانَ عَلِيٌّ ؟ قَالَ : بِيَدِهِ لِوَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ .

رواه البزار[١] ، والطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٠١٤٠ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ : سَأَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلشِّعْبِ : « **هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ رَأَيْتُهُ عَلَىٰ جَرِّ ٱلْجَبَلِ[٢] وَعَلَيْهِ عَسْكَرٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَهَوَيْتُ فَرَأَيْتُكَ ، فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ** » .

قَالَ ٱلْحَارِثُ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَأَجِدُهُ بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرْعَىٰ ، فَقُلْتُ لَهُ : ظَفِرَتْ يَمِينُكَ ! أَكُلَّ هَؤُلاَءِ قَتَلْتَ ؟

قَالَ : أَمَّا هَـٰذَا ـ لِأَرْطَاةِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ـ وَهَـٰذَا ، فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا ، وَأَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَتَلَهُمْ مَنْ لَمْ أَرَهُ .

قُلْتُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٢٤ برقم (١٧٩٠) ، والطبراني في الكبير ٩/٩٧ برقم (٨٥١٥) من ثلاثة طرق : حدثنا يحيى الحماني ـ وعند البزار : حدثني رجل من أهل الكوفة ـ حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن سلمة بن كهيل ، متروك .
والحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

(٢) أي : عند أسفل الجبل . وعند البزار : « إلىٰ جنب الجبل » . وتصحف عند الطبراني إلىٰ « حر الجبل » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠١٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : أُصِيبَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَٱسْتَقْبَلَهُ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ ، فَمَصَّ جُرْحَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ٱزْدَرَدَهُ[2] . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ** (مص : ٢٠٩) **فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ** » .

رواه الطبراني[3] .

١٠١٤٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ كَاشِفَةً عَنْ سَاقِهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ خَدَمٍ[4] فِي سَاقِهَا ، وَهِيَ تُحَرِّضُ ٱلنَّاسَ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٧١ برقم (٣٣٨٥) من طريقين : حدثنا يعقوب بن محمد .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٥ برقم (١٧٩٢) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن صالح بن دينار التمار ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : . . . وعبد العزيز بن عمران ضعيف ، وفي طريق الطبراني يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف .
وفي طريق البزار : عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .
(٢) يقال : اِزدرد اللقمة ، إذا ابتلعها .
(٣) في الكبير ٦/ ٣٤ برقم (٥٤٣٠) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٦١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٩٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٣٤) ، من طريق موسى بن محمد بن علي ، حدثتني أمي أم سعيد بنت مسعود ابن حمزة بن أبي سعيد الخدري ـ وهو : سعد بن مالك بن سنان ـ أنها سمعت أم عبد الرحمـٰن بنت أبي سعيد تحدث عن أبيها أنه قال : . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
(٤) الخَدَمُ جمع خَدَمَةٍ . وهي الخلخال . ويجمع أيضاً علىٰ خدام .
(٥) في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٤٩) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز ، عن ←

١٠١٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ أَصْحَابَ ٱلأَلْوِيَةِ ، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[1] إِنَّ هَـٰذِهِ لَهِيَ ٱلْمُوَاسَاةُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ** » .

قَالَ جِبْرِيلُ : وَأَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف . [ووثقه ابن معين في رواية ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي[3] رافع ضعيف][4] عند الجمهور ، ووثقه ابن حبان .

١٠١٤٤ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَىٰ أُحُدٍ جَعَلَ نِسَاءَهُ فِي أُطُمٍ[5] يُقَالُ لَهُ : فَارِعٌ[6] ، وَجَعَلَ مَعَهُنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَكَانَ حَسَّانُ يَطَّلِعُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا شَدَّ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ٱشْتَدَّ مَعَهُ فِي ٱلْحِصْنِ ، وَإِذَا رَجَعَ ، رَجَعَ وَرَاءَهُ .

← محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن المسور بن مخرمة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثني الزبير بن العوام . . . وضرار بن صرد ضعيف ، وعبد العزيز هو : الدراوردي ، ومحمد بن عبد العزيز هو : ابن عمر بن عبد الرحمـٰن بن عوف الزهري ، منكر الحديث ليس له حديث مستقيم . وباقي رجاله ثقات .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٢) في الكبير ١/ ٣١٨ برقم (٩٤١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٧٦ من طريق حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع . . .
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف .
وحبان بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣١٣٥) .
ونسبه الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٦٤٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) الأطم : الحصن ، والبيت المرتفع .

(٦) فارع : حصن لحسان بن ثابت بالمدينة . وما وقفت علىٰ تحديد مكانه .

قَالَتْ : فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ فَبَقِيَ أَحَدُهُمْ فِي ٱلْحِصْنِ حَتَّىٰ أَطَلَّ عَلَيْنَا ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ : قُمْ إِلَيْهِ فَٱقْتُلْهُ .

فَقَالَ : مَا ذَاكَ فِيَّ ، وَلَوْ كَانَ فِيَّ لَكُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَضَرَبَتْ صَفِيَّةُ رَأْسَهُ حَتَّىٰ قَطَعَتْهُ .

قَالَتْ : يَا حَسَّانُ ، قُمْ/ إِلَىٰ رَأْسِهِ ، فَٱرْمِ بِهِ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَسْفَلَ مِنَ ٱلْحِصْنِ . ٦/١١٤
(مص : ٢١٠)

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا ذَاكَ فِيَّ .

قَالَتْ : فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ ، فَرَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

فَقَالُوا : قَدْ وَٱللهِ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ أَهْلَهُ خُلُوفاً لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ ، وَتَفَرَّقُوا فَذَهَبُوا .

قَالَتْ : وَمَرَّ قَبْلُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ كَأَنَّهُ كَانَ مُعْرِساً قَبْلَ ذَٰلِكَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

مَهْـلاً قَلِيـلاً تُـدْرِكِ ٱلْهَيْجَـا حَمَـلْ لاَ بَـأْسَ بِـٱلْمَـوْتِ إِذَا حَـانَ ٱلأَجَـلْ

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، من طريق أم عروة بنت جعفر بن

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٢٢ برقم (٨٠٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٤٣٠ من طريق إسحاق بن محمد الفَرْوي ، حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، عن جدتها صفية بنت عبد المطلب . . . وجعفر بن الزبير لم يجرحه أحد ووثقه ابن حبان ، وابنته أم عروة تروي عن أبيها وسمع منها محمد بن الحسن المدني ، وإسحاق بن محمد الفروي ، وهي ممن تقادم بهم العهد . . . . وستأتي برقم (١٤٨٣٨) .

وسيأتي برقم (١٠٢٧٢) فانظره .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٨٣) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثتني أم عروة ، عن أبيها ، عن جدها الزبير قال : لما خلف رسول الله نساءه . . . بنحوه ، وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً من سابقه .

الزبير ، عن أبيها ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، خَاضَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ خَيْضَةً ، وَقَالُوا : قُتِلَ مُحَمَّدٌ حَتَّىٰ كَثُرَتِ ٱلصَّوَارِخُ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مُحْرِمَةٌ ، فَٱسْتُقْبِلَتْ بِأَبِيهَا وَٱبْنِهَا وَزَوْجِهَا وَأَخِيهَا ، لاَ أَدْرِي أَيُّهُمْ ٱسْتُقْبِلَتْ بِهِ أَوَّلاً .

فَلَمَّا مَرَّتْ عَلَىٰ أَحَدِهِمْ ، قَالَتْ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : أَبُوكِ ، أَخُوكِ ، زَوْجُكِ ، ٱبْنُكِ .

تَقُولُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَقُولُونَ : أَمَامَكِ ، حَتَّىٰ دَفَعَتْ[1] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ أُبَالِي إِذْ سَلِمْتَ مِنْ عَطَبٍ .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، عن شيخه محمد بن شعيب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٤٦ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : ٱجْتَمَعْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ (مص : ٢١١) مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي : بِٱلْمَدِينَةِ ـ حَتَّىٰ كَثُرَتِ ٱلْقَتْلَىٰ ، فَصَرَخَ صَارِخٌ : قَدْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ ، فَبَكَيْنَ نِسْوَةٌ ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : لاَ تَعْجَلْنَ بِٱلْبُكَاءِ حَتَّىٰ أَنْظُرَ ، فَخَرَجَتْ تَمْشِي لَيْسَ لَهَا هَمٌّ سِوَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُؤَالٌ عَنْهُ (ظ : ٣١٨) .

---

(١) في (ظ) : « وقفت » .

(٢) برقم (٧٤٩٥) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والمفضل بن فضالة . وقد عنعن .
وعبد الرحمـٰن بن سلمة الخزاعي بينا عند الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧) أنه علىٰ شرط ابن حبان .

رواه البزار[1] ، وفيه عمرو بن صفوان ، وهو مجهول .

١٠١٤٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ مَوْلَىٰ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ أُحُداً مَعَ مَوَالِيَّ ، فَضَرَبْتُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا قَتَلْتُهُ قُلْتُ : خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْفَارِسِيُّ ، فَلَمَّا بَلَغَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ قُلْتَ : خُذْهَا وَأَنَا ٱلْغُلاَمُ ٱلأَنْصَارِيُّ ؟ فَإِنَّ مَوْلَى ٱلْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات .

١٠١٤٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ عَامُ أُحُدٍ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ ، عُوقِبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ ٱلْفِدَاءَ ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ ، وَفَرَّ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَهُشِّمَتِ ٱلْبَيْضَةُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَسَالَ ٱلدَّمُ عَلَيَّ ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ / قَدِيرٞ ﴾ بِأَخْذِكُمُ ٱلْفِدَاءَ . ٦/١١٥

رواه أبو يعلىٰ[3] في آخر حديث عمر الذي في الصحيح[4] في مسنده الكبير .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٣ برقم (١٧٨٨) من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا إبراهيم بن علي ، حدثنا عمرو بن صفوان ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه قال : . . . وأحمد بن يحيى الكوفي ضعيف ، وعمرو بن صفوان قال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه ، وليس بمعروف . انظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٨ .

(٢) في المسند برقم (٩١٠) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه والتعليق عليه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٠٥ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٥ .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٢٥٨) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٩٥٧) .

(٣) في مسنده الكبير ، ـ ذكر الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٥٦) ـ من طريق عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك بن الوليد أبو زميل ، عن ابن عباس ، قال : حدثني عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٤) عند مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٣) باب : الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة ←

١١٤٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (مص : ٢١٢) أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَوْمَ أُحُدٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا أَتَىٰ فُلاَنٌ ! أَتَاهُ رَجُلٌ ! لَقَدْ فَرَّ ٱلنَّاسُ ، وَمَا فَرَّ ، وَمَا تَرَكَ لِلْمُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً[١] إِلاَّ ٱتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ .

قَالَ : « وَمَنْ هُوَ ؟ » .

فَنُسِبَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَبُهُ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، ثُمَّ وُصِفَ لَهُ بِصِفَتِهِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، حَتَّىٰ طَلَعَ ٱلرَّجُلُ بِعَيْنِهِ ، فَقَالَ : ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلَّذِي أَخْبَرْنَاكَ عَنْهُ .

فَقَالَ : « هَـٰذَا ؟ » . فَقَالُوا : نَعَمْ .

فَقَالَ : « إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَالُوا : أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، إِذَا كَانَ فُلاَنٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا قَوْمِ ٱنْظُرُونِي[٢] ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَمُوتُ عَلَىٰ مِثْلِ ٱلَّذِي أَصْبَحَ عَلَيْهِ ، وَلأَكُونَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ ، ثُمَّ رَاحَ عَلَىٰ جَدِّهِ فِي ٱلْعَدُوِّ[٣] ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَشُدُّ مَعَهُ إِذَا شَدَّ ، وَيَرْجِعُ مَعَهُ إِذَا رَجَعَ ، فَيَنْظُرُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ حَتَّىٰ أَصَابَهُ جُرْحٌ أَذْلَقَهُ[٤] ، فَٱسْتَعْجَلَ ٱلْمَوْتَ ، فَوَضَعَ قَائِمَ سَيْفِهِ

← الغنائم . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٠ ، و ١٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، وأحمد ١/ ٣٠ ، ٣١ ، وعبد بن حميد برقم (٣١) ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٩٠) باب : في فداء الأسير بالمال ، والترمذي في التفسير (٣٠٨١) ومن سورة الأنفال .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٩٣) .

(١) الشاذة : الخارجة عن الجماعة ، والفاذة : المنفردة . وقال ابن الأعرابي : فلان لا يدع شاذة ولا فاذة إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلاَّ قتله .

(٢) انظروني : أمهلوني .

(٣) عند أبي يعلىٰ : « في الغد » .

(٤) أذلقه : جهده وضعفه لأنه بلغ منه الجهد .

بِٱلأَرْضِ ، ثُمَّ وَضَعَ ذُبَابَهُ[1] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ .

وَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ يَعْدُو يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **وَذَاكَ مَاذَا ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي ذُكِرَ لَكَ فَقُلْتَ : « **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » ، فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِذَا كَانَ فُلاَنٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ فَقُلْتُ : يَا قَوْمُ ٱنْظُرُونِي ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَمُوتُ عَلَىٰ مِثْلِ ٱلَّذِي أَصْبَحَ عَلَيْهِ ، ولأَكُونَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ ، فَجَعَلْتُ أَشُدُّ مَعَهُ إِذَا شَدَّ ، وَأَرْجِعُ مَعَهُ إِذَا رَجَعَ (مص :٢١٣) ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ حَتَّىٰ أَصَابَهُ جُرْحٌ أَذْلَقَهُ ، فَٱسْتَعْجَلَ ٱلْمَوْتَ ، فَوَضَعَ قَائِمَ سَيْفِهِ بِٱلأَرْضِ ، وَوَضَعَ ذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ ظَهْرِهِ ، فَهُوَ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ يَضْطَرِبُ[2] بَيْنَ أَضْغَاثِهِ ،

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ ٱلنَّارِ فِيمَا[3] يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : هو في الصحيح[4] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ذباب السيف : طرفه الحاد الذي يضرب به .

(٢) عند الموصلي : « يتضرب بين أضغاثه » : يعني يموج ويتخبط ويتحرم .

(٣) في (مص ، د) : « حَتَّىٰ » وهو تحريف .

(٤) عند البخاري في الجهاد (٢٨٩٨) باب : لا يقول : فلان شهيد ـ وأطرافه ، وعند مسلم في الإيمان (١١٢) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان .

(٥) في المسند برقم (٧٥٤٤) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٢٥٣) .

١٠١٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي / كِتَابُكَ بِذِكْرِ مَا جَمَعَتِ ٱلرُّومُ مِنَ ٱلْجُمُوعِ ، وَإِنَّا لَمْ يَنْصُرْنَا ٱللهُ مَعَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَثْرَةِ عُدَدٍ ، وَلاَ بِكَثْرَةِ جُنُودٍ ، فَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَنَا إِلاَّ فُرَيْسَاتٌ ، وَإِنْ نَحْنُ إِلاَّ نَتَعَاقَبُ ٱلإِبِلَ(١) ، وَكُنَّا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا مَعَنَا إِلاَّ فَرَسٌ وَاحِدٌ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُهُ ، وَلَقَدْ كَانَ يُظْهِرُنَا(٢) وَيُعِينُنَا عَلَىٰ مَنْ يُخَالِفُنَا .

١١٦/٦

وَٱعْلَمْ يَا عَمْرُو ، إِنَّ أَطْوَعَ ٱلنَّاسِ للهِ أَشَدُّهُمْ بُغْضاً لِلْمَعَاصِي ، فَأَطِعِ ٱللهَ ، وَأْمُرْ أَصْحَابَكَ بِطَاعَتِهِ .

رواه الطبراني في الأوسط(٣) ، وفيه الشاذكوني ، والواقدي ، وكلاهما ضعيف .

١٠١٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

قَالَ : أَلْقَىٰ عَلَيْنَا ٱلنَّوْمَ يَوْمَ أُحُدٍ (مص : ٢١٤) .

رواه الطبراني في الأوسط(٤) ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

← وانظر أيضاً « المقصد العلي » برقم (٩٥٨) .

(١) أي : يتعاقب علىٰ ركوبها عدد من الرجال الواحد بعد الآخر .

(٢) أي : ينصرنا .

(٣) برقم (٨٢٨٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، قال : حدثنا هشام بن سعد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطبراني ، وسليمان بن داود ، ومحمد بن عمر متروكو الحديث .

(٤) برقم (٤١٨٤) ، وفي الكبير ١/ ١٣٥ برقم (٢٨٥) وابن جرير الطبري في التفسير ٤/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ من طريق ضرار بن صرد ، ←

١٠١٥٢ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ : أَنَّهُ حَضَرَ أُحُداً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ فِي رِجْلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مِنْهَا ضَالِعاً[1] حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٠١٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ ٱلْمَاءَ فِي جُلُودِ ٱلإِبِلِ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ شُجَّ فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني في الأوسط[3] ، وفيه أبو الحواري ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٠١٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَاهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَمِئَةَ بِحَجَرٍ يَوْمَ أُحُدٍ فَشَجَّهُ فِي وَجْهِهِ ، وَكَسَرَ رَبَاعِيَّتَهُ ، وَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ٱبْنُ قَمِئَةَ .

← حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن المسور ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . وضرار بن صرد ، ومحمد بن عبد العزيز الزهري ضعيفان جداً .
وسيأتي برقم (١١٠١٩) ، ولـٰكن يشهد له حديث أبي طلحة عند البخاري في التفسير (٤٥٦٢) باب : (أمنة نعاساً) . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٨٨ .

(١) ضالع : اسم فاعل من الفعل : ضَلِعَ ، يقال : ضَلِعَ الشيء ، يضلع ـ بابه : تعب ـ ضلعاً ، إذا اعوج ومال عن الاستواء . وعرج أيضاً .

(٢) برقم (٣٨٢٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن فليح بن عمر بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني ، حدثنا الحارث بن معبد بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني ، عن عمه حرملة بن عبد العزيز ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده سبرة بن معبد. . . ومحمد بن فليح ، والحارث بن معبد ، وعبد العزيز بن سبرة ما وجدت من ترجم لهم ، والله أعلم .

(٣) برقم (٦٠٥٢) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا المنهال بن بحر : أبو سلمة ، حدثنا أبو الحواري مولىٰ عبد الله بن شقيق قال : حدثنا أنس بن مالك. . . وأبو الحواري واسمه : بزيع بن حسان متهم . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يونس العصفري وثقه ابن حجر علىٰ هامش (مص) ص (٣٤٩) . وقد تقدم برقم (١٠٨٨) .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمْسَحُ ٱلدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ : « **مَا لَكَ أَقْمَأَكَ ٱللهُ** » .

فَسَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْهِ تَيْسَ جَبَلٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْطَحُهُ حَتَّىٰ قَطَّعَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

رواه الطبراني[١] ، وفيه حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف .

١٠١٥٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٥) قَالَ : « **ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ هَشَّمُوا ٱلْبَيْضَةَ[٣] عَلَىٰ رَأْسِ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ** » .

١١٧/٦ رواه البزار[٤] ، وإسناده حسن / .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٤ برقم (٧٥٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٥٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين ـ أو الحسن ـ الصابوني التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عمر بن ميمون الأبلي ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مكحول وراشد بن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (٩١١١) ، وحفص بن عمر بن ميمون ضعيف ، وطريق مكحول منقطع لأنه لا يصح له سماع من أبي أمامة . وانظر فتح الباري ٧/ ٣٦٦ .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٠ برقم (٥٦٩٤) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، وأحمد بن عنبر المصري قالا : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . شيخ الطبراني مسعدة بن سعد تقدم الطبراني ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدما برقم (٥٨٥٩) . وباقي رجال الإسناد ثقات ، فهو قابل للتحسين .

وأحمد بن عنبر البصري ذكره الأمير في الإكمال وقال : « حدث عن العباس بن الوليد النرسي ، وروىٰ عنه محمد بن مكرم الطستي ، والطبراني » . وقد تقدم برقم (١٠٠٣٥ و١٠١٢٩) .

(٣) أي : حطموا الخوزة .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٦ برقم (١٧٩٣) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا ←

٣١ ـ بَابُ مَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٠١٥٧ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْعَوَّامِ ـ : أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ ٱمْرَأَةٌ تَسْعَىٰ ، حَتَّىٰ كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى ٱلْقَتْلَىٰ .

قَالَ : فَكَرِهَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرَاهُمْ ، فَقَالَ : « **ٱلْمَرْأَةَ ٱلْمَرْأَةَ** » .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : فَتَوَسَّمْتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةُ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَسْعَىٰ إِلَيْهَا .

قَالَ : فَأَدْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى ٱلْقَتْلَىٰ .

قَالَ : فَلَدَمَتْ[١] فِي صَدْرِي ، وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً جَلْدَةً .

قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي لاَ أَرْضَ لَكَ[٢] .

فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَمَ عَلَيْكِ .

قَالَ : فَوَقَفَتْ ، وَأَخْرَجَتْ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا .

فَقَالَتْ : هَـٰذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لِأَخِي حَمْزَةَ ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ ، فَكَفِّنُوهُ فِيهِمَا .

قَالَ : فَجِئْنَا بِٱلثَّوْبَيْنِ لِنُكَفِّنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ ، فَإِذَا إِلَىٰ جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ قَتِيلٌ ، فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِحَمْزَةَ .

← سَهْلُ بن بكار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ، فإن حديثه لا ينهض إلىٰ مرتبة الصحيح .

وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٣١) .

(١) أي ضربتني : يقال لَدَمَ الشيء يَلْدِمُهُ ـ باب : ضرب ـ لَدْماً ، إذا ضربه بشيء ثقيل يُسمع صوته ، وإذا لطمه ودفعه مع الضربة .

(٢) لا أرض لك . جاء في اللسان : هي كما يقال : لا أُم لك . وهـٰذا اللفظ وما أشبهه لا يراد منه الدعاء ، وإنما يؤتىٰ به لتدعيم الكلام : فهو إما للتعجب ، أو للزجر ، أو للإعجاب ، أو التهويل .

قَالَ : فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً[1] وَحَيَاءً أَنْ يُكَفَّنَ حَمْزَةُ فِي ثَوْبَيْنِ وَٱلأَنْصَارِيُّ لاَ كَفَنَ لَهُ ، فَقُلْنَا : لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ ، وَلِلأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ ، فَقَدَرْنَاهُمَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ ٱلآخَرِ ، فَأَقْرَعْنَا بَيْنَهُمَا ، فَكَفَّنَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ٱلثَّوْبِ ٱلَّذِي طَارَ لَهُ .

[رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق][3] (مص : ٢١٦) .

١٠١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ تَسْأَلُ : مَا صَنَعَ ؟ ، فَلَقِيَتْ عَلِيّاً وَٱلزُّبَيْرَ ، فَقَالَتْ : يَا عَلِيُّ ، وَيَا زُبَيْرُ ، مَا فَعَلَ حَمْزَةُ ؟ فَأَوْهَمَاهَا أَنَّهُمَا لاَ يَدْرِيَانِ .

قَالَ : فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ عَقْلِهَا** » .

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهَا ، فَٱسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ ، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **لَوْلاَ جَزَعُ ٱلنِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ ٱلسِّبَاعِ وَحَوَاصِلِ ٱلطَّيْرِ** » .

ثُمَّ أَتَىٰ بِٱلْقَتْلَىٰ ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، فَيُوضَعُ سَبْعَةٌ وَحَمْزَةُ ، فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْزَةُ مَكَانَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِتِسْعَةٍ فَكَبَّرَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهُمْ .

رواه البزار[4] ، والطبراني .

---

(١) الغضاضة : الذلة والمنقصة .

(٢) في المسند ١/ ١٦٥ ، وأبو يعلىٰ برقم (٦٨٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٨ برقم (١٣٩٧) ، وإسناده حسن ، وقد خرَّجناه في مسند الموصلي .
ونضيف هنا : وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٦٨٨) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه الشاشي في المسند برقم (٤٤) ـ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : أخبرني : أبي ـ تحرفت عند الشاشي إلىٰ : أبو ـ الزبير . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وهو الإسناد الذي ساق به أبو يعلى الحديث وهو إسناد حسن .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٧ برقم (١٧٩٦) ، وفي الكبير ٣/ ١٤٢ برقم (٢٩٣٥) ، ←

وقد رَوىٰ[1] مسلم في مقدمة كتابه[2] ، وابن ماجه ، قصَّة الصَّلاَةِ عليهم فقط ، وفي إسناد البزار والطبراني يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

١٠١٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وابن سعد ٣/ ١/ ٧ ـ ٨ ، والحاكم ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥٠٣ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ١٢ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وقال الذهبي في تلخيصه : « سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد . قلت : لسنا بمعتدين » .

وأخرجه مختصراً جداً : ابن ماجه في الجنائز (١٥١٣) باب : ما جاء في الصلاة على الشهداء ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥٠٣ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو بكر بن عياش . بالإسناد السابق .

ولهـٰذا الحديث شواهد يتقوَّىٰ بها .

وقال الترمذي : « وقد اختلف أهل العلم في الصلاة على الشهيد : فقال بعضهم : لا يُصلَّىٰ على الشهيد ، وهو قول أهل المدينة ، وبه يقول الشافعي وأحمد .

وقال بعضهم : يُصلَّىٰ على الشهيد ، واحتجوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلَّىٰ علىٰ حمزة ، وهو قول الثوري ، وأهل الكوفة ، وبه يقول إسحاق » .

(١) في (ظ) : « رواه » وهو خطأ .

(٢) الصحيح ١/ ٢٣ ـ ٢٤ من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود قال : قال لي شعبة : إيت جرير بن حازم فقل له : لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عمارة ، فإنه يكذب .

قال أبو داود : قلت لشعبة : وكيف ذاك ؟ فقال : حدثنا عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلاً .

قال : قلت له : بأي شيء ؟ قال : قلت للحكم : أصلّى النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ قتلىٰ أحد ؟ فقال : لم يصل عليهم .

فقال الحسن بن عمارة : عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلىٰ عليهم ودفنهم .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ١١٨ برقم (٤٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي غنية أو غيره ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، رواه ابن عياش عن غير الشاميين .

وقال الدارقطني : « لم يروه غير إسماعيل بن عياش وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين » .

وَسَلَّمَ قَتْلُ حَمْزَةَ ، بَكَىٰ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ شَهِقَ .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه .

١١٨/٦ ١٠١٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا جَرَّدَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْزَةَ بَكَىٰ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مِثَالَهُ شَهِقَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه المفضل[٣] بن صدقة ، وهو متروك .

١٠١٦١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَأَىٰ مَقْتَلَ حَمْزَةَ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَعَزَّكَ ٱللهُ : أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ .

فَٱنْطَلَقَ (مص :٢١٧) فَوَقَفَ عَلَىٰ حَمْزَةَ ، فَرَآهُ قَدْ شُقَّ بَطْنُهُ ، وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانَي ٱلْقَتْلَىٰ وَقَالَ : « **أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ ، لُفُّوهُمْ بِدِمَائِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مَجْرُوحٌ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ جَاءَ جُرْحُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَدْمَىٰ ، لَوْنُهُ لَوْنُ ٱلدَّمِ ، وَرِيحُهُ رِيحُ ٱلْمِسْكِ ، قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً ، وَٱجْعَلُوهُ فِي ٱللَّحْدِ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٦ برقم (١٧٩٤) من طريق محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل .
ومحمد بن علي السلمي الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٣ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٢ . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٣/ ١٤٢ برقم (٢٩٣٢) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٩٣ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٤٠) من طريق أبي حماد : المفضل بن صدقة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وأبو حماد المفضل بن صدقة قال النسائي : متروك . وقال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وانظر الحديث السابق ، والميزان ٤/ ١٦٨ ، ولسان الميزان ٦/ ٨٠ ـ ٨١ .

(٣) في (ظ ، د) : « الفضل » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَىٰ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ حِينَ ٱسْتُشْهِدَ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ مَنْظَرٍ لَمْ يُنْظَرْ إِلَىٰ مَنْظَرٍ أَوْجَعَ لِلْقَلْبِ مِنْهُ ـ أَوْ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ ـ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : « رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَوَصُولاً لِلرَّحِمِ ، فَعُولاً لِلْخَيْرَاتِ ، وَٱللهِ لَوْلاَ حُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَتْرُكَكَ حَتَّىٰ يَحْشُرَكَ ٱللهُ مِنْ بُطُونِ ٱلسِّبَاعِ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ، أَمَا وَٱللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ لأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ كَمُثْلَتِكَ » . فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ وَقَرَأَ ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ . . . ﴾ [النحل : ١٢٦] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَكَفَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٢ برقم (١٦٧) ـ من طريق ابن أبي شيبة ـ ، وابنُ أبي شيبة ١٤/ ٤٠٥ برقم (١٨٦٣٤) وابن سعد ٣/ ١/ ٧ ، والبيهقي في الجنائز٤/ ١١ من طريق خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن العزيز الأنصاري ، حدثنا الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب : أن . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٠٣٨) : « سألت أبي عن حديث رواه خالد بن مخلد القطواني . . . ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ فقال أبي : يروىٰ هـٰذا الحديث عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبد الرحمـٰن هـٰذا شيخ مدني مضطرب الحديث » .

نقول : عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز الأُمامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٠ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ مديني مضطرب الحديث » .

وقال الأزدي : « ليس بالقوي عندهم » . وجهله ابن معين .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وكان عالماً بالسيرة وغيرها .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٥ ـ ٧٦ ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة .

وقال الذهبي في المغني ٢/ ٣٨٣ : « صدوق ، وقد لين » . وقال في الديوان ٢/ ١٠٢ : « فيه شيء » . وسكت عنه في الكاشف .

نقول إضافة إلىٰ ما تقدم : وقد أخرج له مسلم .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْسَكَ عَنْ ذَلِكَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه صالح بن بشير المُرِّيّ وهو ضعيف .

١٠١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ ٱلنَّمِرَةَ عَلَىٰ وَجْهِهِ (مص :٢١٨) فَيَنْكَشِفُ قَدَمَاهُ ، وَيَجُرُّونَهَا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْعَلُوهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَٱجْعَلُوا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلشَّجَرِ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٦ برقم (١٧٩٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٥٣٣ ـ وابن سعد ٣/ ١/ ٧ من طريق عمرو بن عاصم ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ١٩٧ من طريق خالد بن خداش ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ من طريق عبد العزيز بن السري ، وحجاج بن منهال ،
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ ١٠/ ٣٧٧ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا حجاج بن منهال ،
جميعاً : حدثنا صالح بن بشير المري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة. . .
نقول : سكت عليه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : صالح واهٍ ، سمعه منه خالد بن خداش » .
وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد فيه ضعف ، لأن صالحاً ـ هو : ابن بشير المري ـ ضعيف عند الأئمة . وقال البخاري : هو منكر الحديث » .
وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٤/ ١٣٥ إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .
وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٧١ : « وروى البزار ، والطبراني بإسناد فيه ضعف ، عن أبي هريرة. . . » .
نقول : ولـٰكن لبعضه شواهد ، وانظر أحاديث الباب . ونصب الراية ٢/ ٣٠٧ ـ ٣١٣ باب : الشهيد .
ونقول : نسب الحديث عندنا هنا ، وعند ابن حجر خطأ ، لأن مسند أبي هريرة ليس موجوداً في معجم الطبراني ، والله أعلم .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى ٱلأَرْيَافِ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، لاَ يَصْبِرُ عَلَىٰ لأْوَائِهَا**[1] **وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ ، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ، أَوْ شَهِيداً ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٠١٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَدْفِنُهُ ، فَلُفَّ فِي نَمِرَةٍ ، فَبَدَتْ قَدَمَاهُ/ حِينَ خَمَّرُوا رَأْسَهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحَرْمَلِ ، ١١٩/٦ فَجُعِلَ عَلَىٰ قَدَمَيْهِ ، وَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ يَحْزَنَ لِذَلِكَ ٱلنِّسَاءُ ، لَتَرَكْنَا حَمْزَةَ بِٱلْعَرَاءِ لِعَافِيَةِ**[3] **ٱلطَّيْرِ وَٱلسِّبَاعِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك .

١٠١٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٦٥ برقم (٥٨٧) وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٥٨٤٩) .

(٣) العافية : كل طالب رزق إنساناً كان أو بهيمة أو طائراً .
وقد تقع العافية على الجماعة .

(٤) في الكبير ١٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (١٤٧٧١) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ،
وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٦١٠ من طريق أحمد بن عيسى بن ماهان ،
جميعاً : ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، ثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك .
وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٢٢٥٥) من طريق أحمد بن أبان القرشي ، قال : نا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : (وهـٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله بن جعفر إلا من هـٰذا الوجه بهـٰذا الإسناد) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَمْزَةَ ، نَظَرَ إِلَىٰ مَا بِهِ فَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ يَحْزَنَ نِسَاؤُنَا مَا غَيَّبْتُهُ ، وَلَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي بُطُونِ ٱلسِّبَاعِ وَحَوَاصِلِ ٱلطَّيْرِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ ٱللهُ مِمَّا هُنَالِكَ** » .

قَالَ : وَأَحْزَنَهُ مَا رَأَىٰ بِهِ ، فَقَالَ : « **لَئِنْ ظَفِرْتُ بِهِمْ لأُمَثِّلَنَّ بِثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ** » .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ذَٰلِكَ (مص : ٢١٩) ﴿ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ يَمۡكُرُونَ ﴾ [النحل : ١٢٦ـ ١٢٧] ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَهُيِّئَ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ ، ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهِ تِسْعاً ، ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْهِ ٱلشُّهَدَاءَ ، كُلَّمَا أُتِيَ بَشَهِيدٍ ، وُضِعَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَعَلَى ٱلشُّهَدَاءِ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ صَلاَةً ، ثُمَّ قَامَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ حَتَّىٰ وَارَاهُمْ ، وَلَمَّا نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَفَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَاوَزَ ، وَتَرَكَ ٱلْمُثْلَةَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أحمد بن أيوب بن راشد وهو ضعيف .

١٠١٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بِثَوْبَيْنِ لِيُكَفَّنَ فِيهِمَا حَمْزَةُ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلأَنْصَارِيِّ كَفَنٌ ، فَأَسْهَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلثَّوْبَيْنِ ، ثُمَّ كُفِّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ثَوْبٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١١/ ٦٢ برقم (١١٠٥١) من طريق أحمد بن أيوب بن راشد البصري ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن كعب القرظي ، والحكم بن عتيبة ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أحمد بن أيوب بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، منهم أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩ .
والْمَثْلَةُ : العقوبة .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٠٦ برقم (١٢١٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٣٣) من طريق ←

١٠١٦٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ - قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُحُدٍ ، سَمِعَ نِسَاءَ ٱلأَنْصَارِ يَبْكِينَ ، فَقَالَ : « **لَـٰكِنَّ حَمْزَةَ لاَ بَوَاكِيَ لَهُ** » .

فَبَلَغَ ذَلِكَ نِسَاءَ ٱلأَنْصَارِ ، فَبَكَيْنَ حَمْزَةَ ، فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ ، وَهُنَّ يَبْكِينَ ، فَقَالَ : « **يَا وَيْحَهُنَّ مَا زِلْنَ يَبْكِينَ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ ، فَلْيَبْكِينَ وَلاَ يَبْكِينَ عَلَىٰ هَالِكٍ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ** » .

رواه أبو يعلى[1] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (مص : ٢٢٠) .

١٠١٦٨ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُحُدٍ بَكَتْ نِسَاءُ ٱلأَنْصَارِ عَلَىٰ شُهَدَائِهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لَـٰكِنَّ حَمْزَةَ لاَ بَوَاكِيَ لَهُ** » .

فَرَجَعَتِ ٱلأَنْصَارُ فَقُلْنَ لِنِسَائِهِمْ : لاَ تَبْكِينَ أَحَداً حَتَّىٰ تَبْدَأْنَ بِحَمْزَةَ .

قَالَ : فَذَاكَ فِيهِمْ إِلَى ٱلْيَوْمِ لاَ يَبْكِينَ مَيْتاً إِلاَّ بَدَأْنَ بِحَمْزَةَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن / مطيع ١٢٠/٦

← إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وعثمان الجزري ويقال : عثمان الشاهد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ وأورد عن أحمد بن حنبل أنه قال : « روىٰ أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » .

وانظر « الجامع في العلل . . . » ١/ ٧٤ برقم (٩) ، و ٢/ ٧٠ برقم (٥٥٢) .

(١) في المسند برقم (٣٥٧٦ - ٣٦١٠) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أن حديث ابن عمر أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٤٦ برقم (٢٩٤٤) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٤ ، و ١٤/ ٣٩٢ - ٣٩٣ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٢٩٤٤) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٠ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩١ برقم (١٢٠٩٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن مطيع الشيباني ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن أبيه ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عثمان شيخ الطبراني ، ←

الشيباني[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٦٩ ـ وَعَنْ وَحْشِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَتْلِ حَمْزَةَ تَفَلَ فِي وَجْهِي ثَلاثَ تَفْلاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « لاَ تُرِيَنِّي وَجْهَكَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسيب بن واضح ، وثقه أبو حاتم ، وقال : يخطىء ، والنسائي .

١٠١٧٠ ـ وَعَنْ وَحْشِيٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « وَحْشِيٌّ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « قَتَلْتَ حَمْزَةَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَكْرَمَهُ بِيَدِي وَلَمْ يُهِنِّي بِيَدِهِ .

قَالَتْ[3] لَهُ قُرَيْشٌ : أَتُحِبُّهُ وَهُوَ قَاتِلُ حَمْزَةَ ؟

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱسْتَغْفِرْ لِي ، فَتَفَلَ فِي ٱلأَرْضِ ثَلاَثَةً ، وَدَفَعَ فِي صَدْرِي ثَلاَثَةً ، وَقَالَ : « وَحْشِيُّ ، ٱخْرُجْ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَمَا قَاتَلْتَ لِتَصُدَّ عَنْ سَبِيلِ ٱللهِ » .

← وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن مطيع الشيباني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٧ .
ويحيى بن مطيع منسوب إلىٰ جده ، وهو يحيى بن محمد بن مطيع الشيباني .
ويحيى بن عبد الملك هو : ابن حميد بن أبي عتبة ، وهو وأبوه ثقتان .

(١) يحيىٰ هنا منسوب إلىٰ جده ، وهو يحيى بن محمد بن مطيع الشيباني ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٣٩ برقم (٣٦٩) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا ابن أبي هريرة الحمصي ، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي . . .
وابن أبي هريرة هو : هاشم بن عيسى بن بشير أبو معاوية الحمصي ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال العقيلي : منكر الحديث . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي معجم الطبراني : « فقالت » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

قلت : وله طريق أتم من هـٰذه في مناقب وحشيّ . (مص : ٢٢١)

٣٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ

١٠١٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ وَٱلْمُشْرِكُونَ عَنْ أُحُدٍ وَبَلَغُوا ٱلرَّوْحَاءَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لاَ مُحَمَّداً قَتَلْتُمْ ، وَلاَ ٱلْكَوَاعِبَ أَرْدَفْتُمْ ، شَرٌّ مَا صَنَعْتُمْ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَدَبَ ٱلنَّاسَ ، فَٱنْتَدَبُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا حَمْرَاءَ ٱلأَسَدِ ـ أَوْ بِئْرَ أَبِي عِنَبَةَ[2] ـ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾ [آل عمران : ١٧٢] ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَوْعِدُكَ مَوْسِمُ بَدْرٍ حَيْثُ قَتَلْتُمْ أَصْحَابَنَا ، فَأَمَّا ٱلْجَبَانُ فَرَجَعَ ، (ظ : ٣١٩) وَأَمَّا ٱلشُّجَاعُ فَأَخَذَ أُهْبَةَ ٱلْقِتَالِ وَٱلتِّجَارَةِ ، فَأَتَوْهُ فَلَمْ يَجِدُوا بِهِ أَحَداً ، وَتَسَوَّقُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ [آل عمران : ١٧٤] .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن منصور الجواز ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٣٩ برقم (٣٦٩) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي قال : . . . وشيخ الطبراني قال النسائي : « ليس بثقة » . وقد تقدم برقم (٨٤٦٨) .

(٢) بئر أبي عنبة : بلفظ واحدة العنب ، وهو على ميلين من المدينة المنورة . انظر « المعالم الأثيرة » ص (٤٣) .

(٣) في الكبير ١١/٢٤٧ برقم (١١٦٣٢) من طريق محمد بن منصور الجواز ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : . . .
وقال سفيان مرة أخرىٰ ـ : أخبرني عكرمة ـ قال : لما انصرف . . . وإسناده صحيح .

٣٣ ـ بَابٌ : فِي دُعَائِهِ بِأُحُدٍ

١٠١٧٢ ـ عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَقَال ٱلْفَزَارِيُّ مَرَّةً : عَنِ ٱبْنِ رِفاعَةَ ٱلزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ ،

وَقَالَ غَيْرُ ٱلْفَزَارِيِّ : عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ رِفَاعَةَ ٱلزُّرَقِيِّ (مص : ٢٢٢) قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، وَٱنْكَفَأَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَوُوا حَتَّىٰ أُثْنِيَ عَلَىٰ رَبِّي » .

فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفاً ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كُلُّهُ ، ٱللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ، وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ ، وَلاَ هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ ، وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ / مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ ، وَلاَ مُبْعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ . ١٢١/٦

ٱللَّهُمَّ ٱبْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلنَّعِيمَ ٱلْمُقِيمَ ٱلَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلنَّعِيمَ يَوْمَ ٱلْعَيْلَةِ ، وَٱلأَمْنَ يَوْمَ ٱلْخَوْفِ .

ٱللَّهُمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا ، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا ، ٱللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا ٱلإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلرَّاشِدِينَ .

ٱللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنَا بِٱلصَّالِحِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ .

ٱللَّهُمَّ قَاتِلِ ٱلْكَفَرَةَ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَٱجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ ، ٱللَّهُمَّ قَاتِلْ كَفَرَةَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ إِلَـٰهَ ٱلْحَقِّ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، واقتصر علىٰ عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، وهو الصحيح .

وقَالَ : « ٱللَّهُمَّ قَاتِلْ كفَرَةَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(مص :٢٢٣)

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خُسِفَ بِهِ مِنَ ٱلْكِبَارِ يَوْمَ أُحُدٍ

١٠١٧٣ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ عَلَى ٱلْحَقِّ ، فَٱخْسِفْ بِي . قَالَ : فَخَسَفَ بِهِ .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٢٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٧٧ ، وفي التفسير ٧/ ٣٥٣ ـ والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩) ، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٤٤٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٠ برقم (١٨٠٠) ، والحاكم ٣/ ٢٣ ـ ٢٤ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٧ برقم (٤٥٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١٢٧ من طرق : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي ، عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي ، عن أبيه .

وقال الفزاري مرة : عن ابن رفاعة الزرقي ، عن أبيه .

وقال غير الفزاري : عبيد بن رفاعة الزرقي ، قال : لما كان يوم أحد. . . وهـٰذا إسناد أحمد ، أما الآخرون فقالوا : « عن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه » .

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ من طريق خلاد بن يحيىٰ ، عن عبد الواحد ، عن عبيد بن رفاعة ، به .

وقال الحاكم ٣/ ٢٤ : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .

وقال الحاكم ١/ ٥٠٧ : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لم يخرجا لعبيد ، وهو ثقة ، والحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف أن يكون موضوعاً ، رواه عن خلادٍ ابنُ أبي ميسرة » ، ولم أتبين وجهاً لذلك ، والله أعلم .

وقد اختلف فيه علىٰ عبد الواحد بن أيمن : فأخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠٤٤٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦١٠) ـ من طريق أبي نعيم ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن عبيد بن رفاعة الزرقي ، مرسلاً » .

وهـٰذا ما أشار إليه الإمام أحمد بقوله : « وقال غير الفزاري : عبيد الله بن رفاعة الزرقي » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْسَنَ ٱلْقِتَالَ يَوْمَ أُحُدٍ

١٠١٧٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهَا ـ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ :

أَفَـاطِـمُ هَـاكِ ٱلسَّيْـفَ غَيْـرَ ذَمِيـمِ فَلَسْـتُ بِـرِعْـدِيـدٍ وَلاَ بِلَئِيـمِ
لَعَمْـرِي لَقَـدْ أَبْلَيْـتُ فِـي نَصْـرِ أَحْمَـدٍ وَمَـرْضَـاةِ رَبٍّ بِـٱلْعِبَـادِ عَلِيـمِ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ ٱلْقِتَالَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَٱبْنُ ٱلصِّمَّةِ. . .** » . وَذَكَرَ آخَرَ فَنَسِيَهُ مُعَلَّىٰ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا وَأَبِيكَ الْمُوَاسَاةُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، إِنَّهُ مِنِّي** » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنَا مِنْكُمَا .

رواه البزار[2] ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٤١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٩ برقم (١٧٩٩) ـ من طريق الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٩ برقم (١٧٩٨) من طريق محمد بن موسى الواسطي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا شريك وعمرو بن أبي المقدام ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر. . . ومعلى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع .
وعمرو بن أبي المقدام ضعيف ، لـٰكنه متابع .
وشريك فصلنا القول في عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه هـٰكذا غير جابر ، ولا نعلم له عن جابر غير هـٰذا الطريق » .
وانظر الحديث التالي .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٨/ ١٠٥ من طريق محمد بن محمد بن عقبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق .

وَقَالَ ٱبْنُ عَدِيٍّ : أَرْجُو أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِهِ .

١٠١٧٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ (مص : ٢٢٤) قَالَ : جَاءَ عَلِيٌّ إِلَىٰ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : أَمْسِكِي سَيْفِي هَـٰذَا ، فَقَدْ أَحْسَنْتُ بِهِ ٱلضَّرْبَ ٱلْيَوْمَ / . ٦/١٢٢

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ ٱلْقِتَالَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أيوب بن أبي أمامة ، قال الأزدي : منكر الحديث .

١٠١٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : خُذِي هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَئِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ ٱلْقِتَالَ ، لَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَأَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ** » .

رواه الطبراني[2] .

---

(١) في الكبير ٦/ ٧٦ برقم (٥٥٦٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٠ من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا أيوب بن أبي أمامة ، عن سهل بن حنيف قال : جاء علي . . . وأبو معشر هو : نجيح وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

أيوب بن أبي أمامة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٣ .

وقال الأزدي : « منكر الحديث » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : الضعف من قبل صاحبه » . أي : من قبل أبي معشر نجيح .

(٢) في الكبير ٧/ ١٠٤ برقم (٦٥٠٧) ، و ١١/ ٢٥١ برقم (١١٦٤٤) ، والحاكم ٣/ ٤٠٩ ، ٤١٠ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٨٣ ـ من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه . . . » . ←

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ[1]

١٠١٧٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابَ أُحُدٍ : « **أَمَا وَٱللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ[2] ٱلْجَبَلِ** » ـ يَعْنِي : سَفْحَ الْجَبَلِ ـ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع (مص : ٢٢٥) .

١٠١٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ حِينَ رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ ٱللهِ ، فَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لاَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلاَّ رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

← وقال الحاكم : « سمعت أبا علي الحافظ ـ شيخ الحاكم ـ يقول : لم نكتبه موصولاً إلاَّ عن أبي يعقوب بإسناده ، والمشهور من حديث ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مرسلاً .

وإنما يعرف هـٰذا المتن من حديث أبي معشر ، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، عن جده » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٠٥ برقم (١٢٥٥٧) ، و ١٤/ ٤٠١ برقم (١٨٦٢٧) ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٢٨٥١) من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : جاء علي . . . وهـٰذا إسناد مرسل . ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

(١) في (ظ ، د) : « بأحد » بدل « يوم أحد » .

(٢) في (ظ ، د) : « بحصن » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣/ ٣٧٥ ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٣٤٢) ، و٣/ ٢٥ برقم (٤٢٥١) ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي ٣/ ٣٠٤ ـ من طريق محمد بن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عبد الأعلى بْنُ عَبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

١٠١٧٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : أُصِيبَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

قُلْتُ : وَقَدْ سَمَّى ٱبْنُ شِهَابٍ جَمَاعَةً ٱسْتُشْهِدُوا يَوْمَ أُحُدٍ ، بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ[4] ،

---

(١) برقم (٣٧١٢) ناقصاً لضياع ورقة من مخطوطته ، ولـٰكنه تام في « مجمع البحرين » برقم (٢٧٧١) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قطن بن وهب ، عن عبد الله بن عمر . . . ويحيى بن العلاء متروك ، وقد رمي بالوضع . وأبو بلال الأشعري فيه لين .

(٢) في الكبير ٣/ ١٤٢ برقم (٢٩٣٣) من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو حماد المفضل بن صدقة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وأبو حماد قال النسائي : متروك . وقال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وقال ابن حبان : « كان ممن يخطىء . حتىٰ يروي عن المشاهير الأشياء المناكير . . . » .
وقال ابن عدي : ما أرىٰ بحديثه بأساً . وقال البغوي : كوفي صالح الحديث . وكان عطاء بن مسلم يوثقه . وقد تقدم برقم (١٦٨٧) .
وانظر تاريخ البخاري الكبير ٧/ ٤٠٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٢١ .

(٣) في الكبير ٣/ ١٤٢ برقم (٢٩٣١) من طريق ابن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) هو : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : في تسمية من استشهد يوم أحد . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن شهاب الزهري .
وانظر المغازي للواقدي ١/ ٣٠٧ باب : تسمية من قتل من المسلمين .

تَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْراً ، وَأَذْكُرُ مَنْ بَقِيَ ، وَرِجَالُهُ إِلَى ٱبْنِ شِهَابٍ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ .

فَمِنْهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : أَوْسُ بْنُ ٱلأَرْقَمِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ : إِيَاسُ بْنُ أَوْسٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي غَسَّلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَافِعٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادٍ : رِفَاعَةُ بْنُ عُمَيْرٍ ،

٦/١٢٣ وَمِنَ / ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ سُوَيْدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادٍ : سَعْدُ بْنُ أَبِي قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ ٱلْقَيْنِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ .

قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ جَمَاعَةً : مِنْهُمْ مَنْ تَقَدَّمَ فِيمَن شَهِدَ بَدْراً ، وَأَذْكُرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ :

مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : أَوْسُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو : إِيَاسُ بْنُ أَوْسٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، وَقُتِلَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ

أُحُدٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فقتَلَهُ[1] وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَافِعٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ[2] قَيْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رِفَاعَةُ بْنُ أَوْسِ[3] بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ (مص : ٢٢٧).

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَوْفٍ : رَبِيعَةُ بْنُ ٱلْفَضْلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ ،

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ : رَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ حَلِيفُ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ : سُلَيْطُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ .

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَيَأْتِي حَدِيثُ سَعْدٍ فِي كَيْفِيَّةِ قَتْلِهِ فِي مَنَاقِبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ .

٣٧ ـ بَابُ تَارِيخِ وَقْعَةِ أُحُدٍ

١٠١٨١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ ، د) : « قتله » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « قيس » وهو تحريف .

وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ حِينَ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، فَأَصْبَحَ بِٱلشِّعْبِ مِنْ أُحُدٍ ، فَٱلْتَقَوْا يَوْمَ ٱلسَّبْتِ فِي ٱلنِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ .

٦/١٢٤ رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات / . (مص :٢٢٨) .

٣٨ ـ بَابُ غَزْوَةِ بَنِي ٱلنَّضِيرِ

١٠١٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَلَّ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ وَضَعْتُمْ أَسْلِحَتَكُمْ ، وَمَا وَضَعَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ بَعْدُ أَوْزَارَهَا ؟

فَكَفَّ[٢] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ[٣] قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ غَسْلِهِ ، فَأَتَوُا ٱلنَّضِيرَ فَفَتَحَ ٱللهُ لَهُ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه نعيم بن حَمَّادٍ[٥] ، وهو ضعيف ، وقد وَثَّقَه ابن حبان ، وقال : يُخْطِىء .

٣٩ ـ بَابُ غَزْوَةِ بِئْرِ مَعُونَةَ

١٠١٨٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ ٱلطُّفَيْلِ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَرَاجَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱرْتَفَعَ صَوْتُهُ ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَائِمٌ بِسَيْفِهِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا عَامِرُ ،

---

(١) في الكبير ٣/ ١٤١ برقم (٢٩٢٩) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : وخرج . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) في (ظ ، د) : « خلف » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند البخاري في المغازي (٤١١٧) باب : مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلىٰ بني قريظة .

(٥) في (مص) : « حبان » وهو خطأ .

غُضَّ مِنْ صَوْتِكَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ فَقَالَ ثَابِتٌ : أَمَا وَٱلَّذِي أَكْرَمَهُ ، لَوْلاَ أَنْ يَكْرَهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ بِهَـٰذَا ٱلسَّيْفِ رَأْسَكَ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَثَابِتٌ قَائِمٌ ، فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ يَا ثَابِتُ لَئِنْ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِي لَتُوَلِّيَنَّ عَنِّي .

فَقَالَ ثَابِتٌ : أَمَا وَٱللهِ يَا عَامِرُ لَئِنْ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلِسَانِي لَتَكْرَهَنَّ حَيَاتِي .

فَعَطَسَ ٱبْنُ أَخٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، فَشَمَّتَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٩) ثُمَّ عَطَسَ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ ، فَلَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَامِرٌ : شَمَّتَّ هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ؟[1] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا حَمِدَ ٱللهَ** » .

قَالَ : وَمَحْلُوفِهِ لأَمْلأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلاً وَرِجَالاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكْفِينِيكَ ٱللهُ وَٱبْنَا قَيْلَةَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ عَامِرٌ فَجَمَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱجْتَمَعَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ثَلاَثَةُ أَبْطُنٍ ، هُمُ ٱلَّذِينَ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَيهِمْ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ لَحْيَاناً ، وَرِعْلاً ، وَذَكْوَانَ ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ** » .

فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ عَامِراً جَمَعَ لَهُ ، بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةً فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيُّ ، وَسَائِرُهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَأَمِيرُهُمُ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ، فَمَضَوْا حَتَّىٰ نَزَلُوا بِئْرَ

---

(١) في (ظ ، د) : « وتركتني » .

مَعُونَةَ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ هَجَمَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ كُلَّهُمْ ، فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ إِلاَّ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ كَانَ فِي ٱلرِّكَابِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَتَلُوا خَيْرَ أَصْحَابِهِ / ، فَقَالَ : « **قَدْ قُتِلَ أَصْحَابُكُمْ ، فَرُوا رَأْيَكُمْ** » . ١٢٥/٦

فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِنِي عَامِراً** » ، فَكَفَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ نَزَلَ بِفِنَائِهِ ، فَرَمَاهُ ٱللهُ بِٱلذَّبْحَةِ فِي حَلْقِهِ فِي بَيْتِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ سَلُولٍ (مص : ٢٣٠) ، فَأَقْبَلَ يَنْزُو وَهُوَ يَقُولُ : يَا آلَ عَامِرٍ ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْجَمَلِ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ تَرْغَبُ أَنْ تَمُوتَ فِي بَيْتِهَا[1] ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ مَاتَ فِي بَيْتِهَا ، وَكَانَ أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ، فَٱحْتَرَقَ ، فَمَاتَ ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ مَعَهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٠١٨٤ ـ وعنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ حَرَاماً خَالَهُ أَخَا أُمِّ سُلَيْمٍ فِي سَبْعِينَ رَجُلاً قُتِلُوا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ ، وَكَانَ رَئِيسَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ ، وَكَانَ هُوَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱخْتَرْ مِنِّي ثَلاَثَ خِصَالٍ : يَكُونُ لَكَ ٱلسَّهْلُ ، وَيَكُونُ لِي أَهْلُ ٱلْوَبَرِ ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِكَ ، أَوْ أَغْزُوكَ بِغَطَفَانَ أَلْفِ أَشْقَرَ وَأَلْفِ شَقْرَاءَ .

قَالَ : فَطُعِنَ فِي بَيْتِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ ، قَالَ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ فِي بَيْتِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ ! ٱئْتُونِي بِفَرَسِي ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَرَكِبَهُ ، فَمَاتَ وَهُوَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ .

فَٱنْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ وَرَجُلاَنِ مَعَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَرَجُلٌ أَعْرَجُ ، فَقَالَ

---

(١) في (ظ ، د) : « فيها » .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (٥٧٢٤) من طريق عبدان ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه عباس ، عن جده سهل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد .

لَهُمْ : كُونُوا قَرِيباً مِنِّي حَتَّىٰ آتِيَهُمْ ، فَإِنْ أَمَّنُونِي ، وَإِلاَّ كُنْتُ قَرِيباً مِنْكُمْ ، فَإِنْ قَتَلُونِي ، أَعْلَمْتُمْ أَصْحَابَكُمْ .

قَالَ : فَأَتَاهُمْ حَرَامٌ ، فَقَالَ : تُؤَمِّنُونِي أُبَلِّغْكُمْ رِسَالَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَؤُوا إِلَىٰ رَجُلٍ لَهُمْ مِنْ خَلْفِهِ (مص : ٢٣١) فَطَعَنَهُ حَتَّىٰ أَنْفَذَهُ بِٱلرُّمْحِ ، قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ! فُزْتُ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

قَالَ : فَقَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ غَيْرَ ٱلأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

١٠١٨٤م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : قَالَ هَمَّامٌ : فَأَرَاهُ ذَكَرَ مَعَ ٱلأَعْرَجِ آخَرَ[٢] عَلَى ٱلْجَبَلِ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[٣] بِٱخْتِصَارٍ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٨٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ مُلاَعِبُ ٱلأَسِنَّةِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ ٱلإِسْلاَمَ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُسْلِمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِنِّي لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ** » .

قَالَ : فَٱبْعَثْ إِلَىٰ أَهْلِ[٥] نَجْدٍ مَنْ شِئْتَ فَأَنَا لَهُمْ جَارٌ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِقَوْمٍ فِيهِمُ

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٢٨٩ من طريق عفان ، حدثنا همام قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : زيادة « معه » .

(٣) عند البخاري في الجهاد (٢٨٠١) باب : من ينكب في سبيل الله تعالىٰ .

(٤) في المسند ٣/ ٢١٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧ من طريق همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال : حدثنا أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْمُعْتَقُ لِيَمُوتَ ـ أَوْ أَعْتَقَ[1] عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ـ فَٱسْتَجَاشَ[2] عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ / بَنِي عَامِرٍ فَأَبَوْا أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَأَبَوْا أَنْ يَخْفِرُوا مُلاَعِبَ ٱلأَسِنَّةِ ، فَٱسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ بَنِي سُلَيْمٍ : فَأَطَاعُوهُ ، فَٱتَّبَعَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ رَامٍ ، فَأَدْرَكُوهُمْ بِبِئْرِ مَعُونَةَ ، فَقَتَلُوهُمْ إِلاَّ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ .

١٢٦/٦

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ : أَنَّ عَامِرَ[4] بْنَ مَالِكٍ ٱلَّذِي يُدْعَىٰ مُلاَعِبَ ٱلأَسِنَّةِ ، قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُشْرِكٌ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلإِسْلاَمَ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ** » .

فَقَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ[5] : ٱبْعَثْ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ رُسُلِكَ مَنْ شِئْتَ (مص : ٢٣٢) فَأَنَا لَهُمْ جَارٌ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطاً فِيهِمُ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ٱلسَّاعِدِيُّ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : أَعْنَقَ لِيَمُوتَ عَيْناً فِي أَهْلِ نَجْدٍ ، فَسَمِعَ بِهِمْ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ ، فَٱسْتَنْفَرَ لَهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَنَفَرُوا مَعَهُ ، فَقَتَلَهُمْ بِبِئْرِ مَعُونَةَ غَيْرَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيِّ ، أَخَذَهُ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ فَأَرْسَلَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَكَانَ فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ

---

(١) في النهاية : أعنق ليموت : أي : إن المنية أسرعت به وساقته إلىٰ مصرعه . واللام : لام العاقبة مثلها في قوله تعالىٰ : ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ .

(٢) أي : طلب لهم جيشاً وجمعه عليهم .

(٣) في الكبير ١٩/ ٧١ برقم (١٣٩) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا محمد بن أبي عمر المدني ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : جاء ملاعبة الأسنة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقد تقدم الحديث برقم (٦٨١٢) وهناك فصلنا القول فيه .

(٤) في (ظ ، د) : « عمرو » وهو خطأ .

(٥) في (ظ ، د) : « كعب » وهو خطأ .

فُهَيْرَةَ ، فَزَعَمَ لِي عُرْوَةُ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يُوجَدْ جَسَدُهُ حِينَ دَفَنُوهُ ، يَقُولُ عُرْوَةُ : وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ٱلْمَلَائِكَةَ هِيَ دَفَنَتْهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ يُحَرِّضُ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ :

بَنِي أُمِّ ٱلْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ ... وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدِ

تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ ... لِيَخْفِرَهُ وَمَا خَطَأٌ كَعَمْدِ

فَطَعَنَ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ عَامِرَ بْنَ ٱلطُّفَيْلِ فِي فَخِذِهِ طَعْنَةً فَقَدَّهُ[1] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٨٧ ـ وعنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : ثُمَّ غَزْوَةُ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ إِلَىٰ بِئْرِ مَعُونَةَ ، وَبَعَثَ مَعَهُمُ ٱلْمُطَّلِبَ ٱلسُّلَمِيَّ لِيَدُلَّهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، فَبَعَثَ أَعْدَاءُ ٱللهِ إِلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ يَسْتَمِدُّونَهُ (ظ : ٣٢٠) ، فَأَمَدَّهُمْ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقُتِلَ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو وَأَصْحَابُهُ ، إِلاَّ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيَّ ، فَإِنَّهُمْ أَسَرُوهُ ، فَٱسْتَحْيَوْهُ حَتَّىٰ قَدِمُوا بِهِ مَكَّةَ ، فَهُوَ دَفَنَ خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ (مص : ٢٣٣) ، وَعَرَضَ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ عُرْوَةَ بْنِ ٱلصَّلْتِ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ أَنْ يُؤَمِّنُوهُ ، فَأَبَىٰ ، فَقَتَلُوهُ ، فَذَكَرَ لَنَا أَنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ قَالُوا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ حِينَ أَحَاطَ بِهِمُ ٱلْعَدُوُّ : ٱللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَجِدُ مَنْ يُبَلِّغُ عَنَّا رَسُولَكَ غَيْرَكَ ، ٱللَّهُمَّ فَٱقْرَأْ مِنَّا عَلَيْهِ ٱلسَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُ خَبَرَنَا .

رواه / الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن إذا توبع عليه . ٦/١٢٧

---

(١) قَدَّه : قطعه .

(٢) في الكبير ١٩/ ٧١ برقم (١٤٠) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمٰن بن كعب وغيره : أن عامر بن مالك . . . وباقي رجاله ثقات غير أنه مرسل .
وقد تقدم تخريجه عند الحديث (٦٨٣٨) وهناك فصلنا القول فيه .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٥٦ برقم (٨٤٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير قال : ثم غزوة المنذر . . . وابن لهيعة ضعيف .

١٠١٨٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ بَقِيَّةَ شَوَّالٍ ، وَذَا ٱلْقِعْدَةِ ، وَذَا ٱلْحِجَّةِ ، وَوَلِيَ تِلْكَ ٱلْحِجَّةَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَٱلْمُحَرَّمَ ، ثُمَّ بَعَثَ أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ فِي صَفَرٍ ، عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ أُحُدٍ ، فَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ كَمَا حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ، عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ قَالُوا : قَدِمَ أَبُو بَرَاءٍ : عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، مُلَاعِبُ ٱلأَسِنَّةِ ، عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُسْلِمْ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنَ ٱلإِسْلَامِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ بَعَثْتَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِكَ يَدْعُوهُمْ[1] إِلَىٰ أَمْرِكَ رَجَوْتُ أَنْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْهِمْ أَهْلَ نَجْدٍ** » .

فَقَالَ أَبُو بَرَاءٍ : أَنَا لَهُمْ جَارٌ ، فَٱبْعَثْهُمْ ، فَلْيَدْعُوا ٱلنَّاسَ إِلَىٰ أَمْرِكَ .

فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو ، أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ٱلْمُعْنَقَ لِيَمُوتَ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، مِنْ خِيَارِهِمْ (مص : ٢٣٤) ، مِنْهُمْ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ ، وَحَرَامُ بْنُ مَلْحَانَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ ٱلنَّجَارِ ، وَعُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ ٱلصَّلْتِ ٱلسُّلَمِيُّ ، وَنَافِعُ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ ٱلْخُزَاعِيُّ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، وَرِجَالاً مُسَمَّيْنَ مِنْ خِيَارِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَسَارُوا حَتَّىٰ نَزَلُوا بِئْرَ مَعُونَةَ ، وَهِيَ بِئْرُ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَحَرَّةَ بَنِي سُلَيْمٍ ، كِلَا ٱلْبَلَدَيْنِ مِنْهَا قَرِيبٌ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَقْرَبُ .

فَلَمَّا نَزَلُوا ، بَعَثُوا حَرَامَ بْنَ مَلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ ، لَمْ يَنْظُرْ فِي كِتَابِهِ حَتَّىٰ غَدَا عَلَى ٱلرَّجُلِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَصْرَخَ بَنِي عَامِرٍ ، فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُوهُ إِلَىٰ مَا دَعَاهُمْ ، وَقَالُوا : لَنْ نَخْفِرَ أَبَا بَرَاءٍ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « رجالاً . . . يدعونهم » .

وَقَدْ عَقَدَ لَهُمْ عَقْداً وَجَوَازاً ، فَٱسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ قَبَائِلَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : عُصَيَّةَ وَرِعْلاً وَذَكْوَانَ ، فَأَجَابُوهُ إِلَىٰ ذَٰلِكَ ، فَخَرَجُوا حَتَّىٰ غَشَوُا ٱلْقَوْمَ ، فَأَحَاطُوا بِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ .

فَلَمَّا رَأَوْهُمْ ، أَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ فَقَاتَلُوا حَتَّىٰ قُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ إِلاَّ كَعْبَ بْنَ زَيْدٍ أَخَا بَنِي دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، فَإِنَّهُم تَرَكُوهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَٱرْتُثَّ[1] مِنْ بَيْنِ ٱلْقَتْلَىٰ ، فَعَاشَ حَتَّىٰ قُتِلَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، وَكَانَ فِي ٱلسَّرْحِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيُّ وَرَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَلَمْ يُنَبِّئْهُمَا بِمُصَابِ إِخْوَانِهِمَا إِلاَّ ٱلطَّيْرُ تَحُومُ عَلَى ٱلْعَسْكَرِ ، فَقَالاَ : وَٱللهِ إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلطَّيْرِ لَشَأْناً[2] ، فَأَقْبَلاَ لِيَنْظُرَا ، فَإِذَا ٱلْقَوْمُ فِي / دِمَائِهِمْ ، وَإِذَا ٱلْخَيْلُ ٱلَّتِي أَصَابَتْهُمْ (مص : ٢٣٥) وَاقِفَةٌ ، فَقَالَ ٱلْأَنْصَارِيُّ لِعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ : مَا تَرَىٰ ؟ ١٢٨/٦

قَالَ : أَرَىٰ أَنْ نَلْحَقَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُخْبِرَهُ[3] ٱلْخَبَرَ .

فَقَالَ ٱلْأَنْصَارِيُّ : لَـٰكِنِّي مَا كُنْتُ لِأَرْغَبَ بِنَفْسِي عَنْ مَوْطِنٍ قُتِلَ فِيهِ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَمَا كُنْتُ لِتَجْتَزِيَ عَنْهُ ٱلرِّجَالَ ، فَقَاتَلَ ٱلْقَوْمَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، وَأَخَذُوا عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ أَسِيراً .

فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ مِنْ مُضَرَ أَطْلَقَهُ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ ، وَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَأَعْتَقَهُ عَنْ رَقَبَةٍ زَعَمَ أَنَّهَا[4] عَلَىٰ أُمِّهِ ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْقَرْقَرَةِ[5] مِنْ صَدْرِ قُبَاءٍ ، أَتَاهُ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ نَزَلاَ فِي ظِلٍّ ، هُوَ فِيهِ ، وَكَانَ لِلْعَامِرِيَّيْنِ عَقْدٌ مِنْ

---

(١) الارتثاث : أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح .

(٢) في (ظ ، د) : « شأناً » .

(٣) في (ظ ، د) : « لنخبره » .

(٤) في (ظ) زيادة « كانت » .

(٥) القرقرة : قاع قبيل خيبر مما يلي المدينة علىٰ ستة أكيال من خيبر ، يطؤه الطريق ويشرف عليه من الغرب جبل الصهباء ، وهما في سواء الحرة : حرة النار ، المعروفة اليوم بـ« حرة خيبر » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِوَارٌ ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ وَقَدْ سَأَلَهُمَا حِينَ نَزَلَ : مِمَّنْ أَنْتُمَا ؟ قَالاَ : مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

فَأَمْهَلَهُمَا حَتَّىٰ نَامَا ، فَعَدَا عَلَيْهِمَا ، فَقَتَلَهُمَا وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ بِهِمَا ثَأْرَهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، لِمَا أَصَابُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلَيْنِ ، لأَدِيَنَّهُمَا**[1] » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ : قَدْ كُنْتُ لِهَـٰذَا كَارِهاً مُتَخَوِّفاً** » .

فَبَلَغَ ذَٰلِكَ أَبَا بَرَاءٍ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ إِخْفَارُ عَامِرٍ إِيَّاهُ ، وَمَا أُصِيبَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَبَبِهِ وَجِوَارِهِ .

فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُحَرِّضُ ٱبْنَ أَبِي بَرَاءٍ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ (مص :٢٣٦) ٱلطُّفَيْلِ :

بَنِي أُمِّ ٱلْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ ... وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدِ
تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ ... لِيَخْفِرَهُ وَمَا خَطَأٌ كَعَمْدِ
أَلاَ أَبْلِغْ رَبِيعَةَ ذَا ٱلْمَسَاعِي[2] ... بِمَا أَحْدَثْتَ فِي ٱلْحَدَثَانِ بَعْدِي
أَبُوكَ أَبُو ٱلْحُرُوبِ[3] أَبُو بَرَاءٍ ... وَخَالُكَ مَاجِدٌ حَكَمُ بْنُ سَعْدِ

فَحَمَلَ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ بِٱلرُّمْحِ ، فَوَقَعَ فِي فَخِذِهِ ، فَأَشْوَاهُ[4] وَوَقَعَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَالَ : هَـٰذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ ، فَإِنْ أَمُتْ ، فَدَمِي

---

(١) أي : لأدفعن ديتهما .
(٢) في الديوان المطبوع لحسّان : « أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعاً » .
(٣) في الديوان : « أبو الفعال » .
(٤) يقال : رمىٰ فأشوىٰ ، إذا لم يصب المقتل .

لِعَمِّي لاَ يُتْبَعْ بِهِ ، وَإِنْ أَعِشْ فَسَأَرَىٰ رَأْيِي فِيمَا أَتَىٰ إِلَيَّ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق / . ١٢٩/٦

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ

١٠١٨٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ[2] فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَوْسٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، وَٱلْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ ٱلْمَخْزُومِيُّ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَقِيفٍ ٱلأَنْصَارِيُّ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ : عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، وفي إسناده ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، إذا توبع ، وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٠/٣٥٦ ـ ٣٥٨ برقم (٨٤١) من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : أقام رسول الله . . .

وقال ابن إسحاق : فكان من حديثهم ـ أصحاب بئر معونة ـ كما حدثني أبي : إسحاق بن يسار ، عن المغيرة بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وغيرهم من أهل العلم قالوا : قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » ، وهـٰذا إسناد صحيح غير أنه مرسل .

ومن طريق ابن إسحاق : حدثني والدي ، به . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٣٨ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٥٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٥٩ .

وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ١٨٣ ـ ١٨٨ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ١٤١ ـ ١٤٤ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٨ برقم (٦٢١) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسمية من استشهد يوم بئر معونة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وسيتكرر هـٰذا الإسناد مع جميع الصحابة المذكورين .

١٠١٩٠ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ[١] فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ . ورجاله رجال الصحيح][٢] .

١٠١٩١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٣٧) يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ : نَافِعُ بْنُ بُدَيْلِ بْنُ وَرْقَاءَ ٱلْخُزَاعِيُّ[٣] .

١٠١٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَٱلشَّهَادَاتِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَبُدَّ فَاعِلِينَ ، فَٱشْهَدُوا لِسَرِيَّةٍ بَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُصِيبُوا ، فَنَزَلَ فِيهِمُ ٱلْقُرْآنُ : أَنْ أَبْلِغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧١ برقم (٣٣٨٤) من طريق الحسن ين هارون بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٩٩ : « قال ابن إسحاق : قتل نافع بن بديل بن ورقاء يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، في أربعين رجلاً من خيار المسلمين ، فقال عبد الله بن رواحة يبكي نافعاً :

رَحِمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ بُدَيْلٍ   رَحْمَةَ الْمُبْتَغِي ثَوَابَ الْجِهَادِ
صَابِرٌ صَادِقُ اللِّقَاءِ إِذَا مَا   أَكْثَرَ الْقَوْمُ ، قَالَ قَوْلَ السَّدَادِ

وانظر السيرة لابن هشام ٢/ ١٨٨ ، والمغازي للواقدي ١/ ٣٤٦ ـ ٣٥٣ .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٨٩ برقم (١٠٢٩٤) ، وأحمد ١/ ٤١٦ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٧٦) من طرق عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع أباه ، والله أعلم . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .

٤١ ـ بَابُ غَزْوَةِ ٱلْخَنْدَقِ وَقُرَيْظَةَ

١٠١٩٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَّ ٱلْخَنْدَقَ مِنْ أَحْمَرِ ٱلسَّبْخَتَيْنِ : طَرْفِ بَنِي حَارِثَةَ عَامَ حِزْبِ ٱلأَحْزَابِ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلْمَذَاحِجَ ، فَقَطَعَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، وَٱحْتَجَّ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ فِي سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ وَكَانَ رَجُلاً قَوِيّاً ، فَقَالَ ٱلْمُهَاجِرُونَ : سَلْمَانُ مِنَّا .

[وَقَالَ ٱلأَنْصَارُ : مِنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلْمَانُ مِنَّا**](١) **أَهْلَ ٱلْبَيْتِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٩٤ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ ٱلْخَنْدَقِ ، وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ ٱلْخَنْدَقِ ، لاَ تَأْخُذُ فِيهَا ٱلْمَعَاوِلُ (مص :٢٣٨) .

فَشَكَوْهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسَبُهُ(٣) وَضَعَ ثَوْبَهُ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ، فَأَخَذَ ٱلْمِعْوَلَ فَقَالَ :

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٣ برقم (٦٠٤٠) ، وابن سعد ٤/ ١/ ٥٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٨ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٥٤ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله ، وبعضهم رماه بالكذب . وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي في الخلاصة : سنده ضعيف . وقد تقدم برقم (٩٧) .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤١٨ وابن كثير في السيرة ٣/ ١٩٢ من طريق محمد بن خالد بن عتمة قال : حدثنا كثير بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
وانظر « أخبار أصبهان » ١/ ٥٤ ، و « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ١٩٢ ، والمغازي للواقدي ٢/ ٤٤٦ . وفتح الباري ٧/ ٣٩٧ .

(٣) في (ظ ، د) زيادة: « قال » . وعند أحمد : « قال عوف : وأحسبه قال : وضع ثوبه» .

« بِٱسْمِ ٱللهِ » . فَضَرَبَ ضَرْبَةً ، فَكَسَرَ ثُلُثَ ٱلْحَجَرِ .

وَقَالَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ ٱلشَّامِ ، وَٱللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا ٱلْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَـٰذَا** » .

١٣٠/٦ ثُمَّ قَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ » ، وَضَرَبَ أُخْرَىٰ ، فَكَسَرَ ثُلُثَ / ٱلْحَجَرِ ، فَقَالَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَٱللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ ٱلْمَدَائِنَ ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا ٱلأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ » وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَىٰ، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ ٱلْحَجَرِ ، فَقَالَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ ٱلْيَمَنِ ، وَٱللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ميمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٩٥ ـ وعن عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَنْدَقِ فَخُنْدِقَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا وَجَدْنَا صَفَاةً[2] لاَ نَسْتَطِيعُ حَفْرَهَا .

فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَتَىٰ ، أَخَذَ ٱلْمِعْوَلَ ، فَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً ، وَكَبَّرَ ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً[3] لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا قَطُّ .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٠٣ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٨٥) . فانظر تعليقنا عليه .
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٥٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤٢١ .
وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٩٧ : « ووقع عند أحمد والنسائي في هـٰذه القصة زيادة بإسناد حسن من حديث البراء . . . » .
نقول : غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) الصفاة : الصخرة الملساء .
(٣) الهدّة : الصوت .

فَقَالَ : « فُتِحَتْ فَارِسُ » .

ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَىٰ ، وَكَبَّرَ ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا قَطُّ .

[قَالَ : « فُتِحَتِ ٱلرُّومُ » .

ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَىٰ ، وَكَبَّرَ ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً (مص : ٢٣٩) لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا قَطُّ][١] .

فَقَالَ : « جَاءَ ٱللهُ بِحِمْيَرَ أَعْوَاناً وَأَنْصَاراً » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، في أَحَدِهِمَا حيي بن عبد الله ، وثقه ابن معين ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٤٦ ـ ٤٧ برقم (١٤٦٣٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ١٩٣ ـ من طريق هارون بن ملول ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زياد ، وهو : ابن أنعم الأفريقي ، تكلم في حفظه ، وباقي رجاله ثقات .

وهارون بن ملول هو : هارون بن عيسى بن يحيىٰ ، ترجمه الذهبي في « المشتبه » ٢/ ٦١٣ـ٦١٤ والحافظ في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٣١٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٣٩٧ : « وكان من عقلاء الناس ، ثقة في الحديث ، توفي سنة (٢٨٥هـ) » .

وقال الحافظ ابن كثير : « وهـٰذا أيضاً غريب من هـٰذا الوجه ، وعبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي فيه ضعف ، والله أعلم » . ولـٰكن انظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة ، برقم (٦٢٧٠) ، والهيثمي في بغية الباحث ، برقم (٦٩٠) ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٤٢٧٦) من طريق معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، حدثني رجل من أنعم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ، برقم (٤٢٩) من طريق أبي عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن عيسىٰ ، ثنا ابن وهب ، عن حميد ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل حميد بن هانىء .

وقد تحرف فيه : « حميد » إلىٰ « جبير » .

وانظر صحيح مسلم برقم (٢٩٦٤) ، وإتحاف الخيرة برقم (٦٢٧٠) ، وشعب الإيمان للبيهقي برقم (١٠٣٢٨) .

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠١٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ٱحْتَفَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَنْدَقَ ، وَأَصْحَابُهُ قَدْ شَدُّوا ٱلْحِجَارَةَ عَلَىٰ بُطُونِهِمْ مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ دُلِلْتُمْ عَلَىٰ أَحَدٍ**[1] **يُطْعِمُنَا أَكْلَةً ؟** » .

قَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَمَّا لاَ ، فَتَقَدَّمْ فَدُلَّنَا عَلَيْهِ** » .

فَٱنْطَلَقُوا إِلَى ٱلرَّجُلِ ، فَإِذَا هُوَ فِي ٱلْخَنْدَقِ يُعَالِجُ نَصِيبَهُ مِنْهُ ، فَأَرْسَلَتِ ٱمْرَأَتُهُ : أَنْ جِيءْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَانَا ، فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ يَسْعَىٰ ، فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي وَلَهُ مَعْزَةٌ ، وَمَعَهَا جَدْيُهَا ، فَوَثَبَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجَدْيُ مِنْ وَرَائِنَا** » .

فَذَبَحَ ٱلْجَدْيَ ، وَعَمَدَتِ ٱمْرَأَتُهُ إِلَىٰ طَحِينَةٍ لَهَا فَعَجَنَتْهَا ، وَخَبَزَتْ ، وَأَدْرَكَتْ وَثَرَدَتْ ، فَقَرَّبَتْهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، فَوَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصْبُعَهُ فِيهَا ، فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا ، ٱطْعَمُوا** » .

فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّىٰ صَدَرُوا ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْهَا إِلاَّ ثُلُثَهَا ، وَبَقِيَ ثُلُثَاهَا .

فَسَرَّحَ أُولَئِكَ ٱلْعَشَرَةَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ : أَنِ ٱذْهَبُوا وَسَرِّحُوا إِلَيْنَا (مص : ٢٤٠) بِعِدَّتِكُمْ ، فَذَهَبُوا ، وَجَاءَ أُولَئِكَ ٱلْعَشَرَةُ مَكَانَهُ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامَ وَدَعَا لِرَبَّةِ ٱلْبَيْتِ ، وَسَمَّتَ عَلَيْهَا[2] وَعَلَىٰ أَهْلِهَا .

ثُمَّ مَشَوْا إِلَى ٱلْخَنْدَقِ فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا بِنَا إِلَىٰ سَلْمَانَ** » ، وَإِذَا صَخْرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ ضَعُفَ عَنْهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ / ١٣١/٦ : « **دَعُونِي فَأَكُونَ**

---

(١) في (ظ ، د) : « رجل » .

(٢) أي : دعا لهما وبارك عليهما . والتسميت بالسين المهملة ، وبالسين المعجمة : الدعاء .

أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَهَا » ، فَقَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ » .

فَضَرَبَهَا ، فَوقَعَتْ فِلْقَةٌ : ثُلُثُهَا ، فَقَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ! قُصُورُ ٱلرُّومِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ » .

ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَىٰ فَوَقَعَتْ فِلْقَةٌ ، فَقَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ! قُصُورُ فَارِسَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ » .

فَقَالَ عِنْدَهَا ٱلْمُنَافِقُونَ : نَحْنُ بِخَنْدَقٍ ، وَهُو يَعِدُنَا قُصُورَ فَارِسَ وَٱلرُّومِ ؟

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ونعيم العنبري ، وهما ثقتان .

١٠١٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْحَارِثُ[2] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[3] : نَاصِفْنَا تَمْرَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَإِلاَّ مَلأْتُهَا عَلَيْكَ خَيْلاً وَرِجَالاً .

فَقَالَ : « حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ ٱلسُّعُودَ » : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي : يُشَاوِرُهُمَا ـ .

فَقَالاَ : لاَ وَٱللهِ مَا أَعْطَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ مِنْ أَنْفُسِنَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ ٱللهُ بِٱلإِسْلاَمِ ؟!

فَرَجَعَ إِلَى ٱلْحَارِثِ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : غَدَرْتَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَقَالَ (مص : ٢٤١) حَسَّانُ :

يَا حَارِ مَنْ يَغْدِرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ   مِنْكُمْ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً لاَ يَغْدُرُ

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ برقم (١٢٠٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ١٩٣ ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا نعيم بن سعيد العبدي : أن عكرمة حدث عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو تميلة هو : يحيى بن واضح .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « الغطفاني » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « يا محمد » .

إِنْ تَغْدِرُوا فَٱلْغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ[١]   وَٱللُّؤْمُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ ٱلسَّخْبَرِ[٢]
وَأَمَانَةُ ٱلنَّهْدِيِّ حِينَ لَقِيتَهَا   مِثْلُ ٱلزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لاَ يُجْبَرُ

قَالَ : فقَالَ ٱلْحَارِثُ : كُفَّ عَنَّا يَا مُحَمَّدُ لِسَانَ حَسَّانَ ، فَلَوْ مُزِجَ بِهِ مَاءُ ٱلْبَحْرِ لَمُزِجَ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني وَلَفْظُهُ :

١٠١٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْحَارِثُ ٱلْغَطَفَانِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، شَاطِرْنَا تَمْرَ ٱلْمَدِينَةِ .

فَقَالَ : « **حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ ٱلسُّعُودَ** » .

فَبَعَثَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، وَسَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : « **إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ**

---

(١) في الديوان المطبوع : « فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ » .

(٢) في هٰذا إقواء ، وهو المخالفة بين حركة الروي المطلق بكسر أو ضم ، فحركة الرَّاء هنا ينبغي أن تكون مضمومة ، فجاءت مكسورة ، خلافاً للروي المطلق لهٰذه القصيدة .
والسخبر : نوع من الشجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله . والواحدة سخبرة .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (١٨٠٣) ، والطبراني في « الكبير » برقم (٥٤٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١٥١) ـ والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٣٦٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١٥١) من طريق عقبة بن سنان ، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو صدوق له أوهام .
ولعل قائلاً يقول : إن لأبي هريرة مجموعة من الأحاديث ولٰكنها في مسانيد صحابة مختلفين ، وحديثنا هٰذا منها ، والحق أن أبا هريرة ليس له مسند مستقل في معجم الطبراني كغيره من الصحابة ، والله أعلم .
محمد بن عمرو هو : ابن علقمة ، وعقبة بن سنان الهدادي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣١١ ونقل عن أبيه قال : صدوق . وانظر « اللباب » ٣/ ٣٨٢ ، وانظر التعليق التالي .

وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّ ٱلْحَارِثَ سَأَلَكُمْ تُشَاطِرُوهُ تَمْرَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْفَعُوهُ عَامَكُمْ هَـٰذَا فِي أَمْرِكُمْ بَعْدُ ؟ » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَحْيٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؟ فَٱلتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ ٱللهِ . أَوْ عَنْ رَأْيِكَ وَهَوَاكَ ؟ فَرَأْيُنَا نَتَّبِعُ هَوَاكَ وَرَأْيَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ ٱلْإِبْقَاءَ عَلَيْنَا ، فَوَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتَنَا وَإِيَّاهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ، مَا يَنَالُونَ مِنَّا تَمْرَةً إِلاَّ شِرَاءً أَوْ قِرىً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ ذَا ، تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُونَ** » .

قَالُوا : غَدَرْتَ يَا مُحَمَّدُ .

فَقَالَ حسَانُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ : ١٣٢/٦

يَا حَارِ مَنْ يَغْدِرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... مِنْكُمْ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً لاَ يَغْدِرُ
وَأَمَانَةُ ٱلْمُرِّيِّ حِينَ لَقِيتَهَا ... كَسْرُ ٱلزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لاَ يُجْبَرُ
إِنْ تَغْدِرُوا فَٱلْغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ ... وَٱللُّؤْمُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ ٱلسَّخْبَرِ

ورجال البزار[1] (مص : ٢٤٢) ، والطبراني ، فيهما محمد بن عمرو ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ :

وَٱللهِ لَوْلاَ ٱللهُ مَا ٱهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا[2] ولاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (١٨٠٣) ، والطبراني في « الكبير » ٦/ ٢٨ـ٢٩ برقم (٥٤٠٩) .
ملاحظة : إن مسند أبي هريرة ليس مسند مستقل في معجم الطبراني ، والحديث ما وجدته في المعجمين : الأوسط والصغير ، فالله تعالىٰ أعلم . وانظر التعليق السابق .
(٢) في (ظ ، د) . وعند الموصلي « صمنا » .

رواه البزار[1] وأبو يعلىٰ ورجاله[2] ثقات .

١٠٢٠٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا نَسِيتُ قَوْلَهُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ ٱللَّبِنَ ، قَدِ ٱغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

ٱللَّهُمَّ إِنَّ ٱلْخَيْرَ[3] خَيْرُ ٱلآخِرَةِ فَٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَٱلْمُهَاجِرَةِ

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ .

١٠٢٠١ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ أَحْصَنَ مِنْ حِصْنِ بَنِي حَارِثَةَ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّسَاءَ وَٱلصِّبْيَانَ وَٱلذَّرَارِيَّ فِيهِ ، وَقَالَ : « **إِنْ أَلَمَّ بِكُنَّ أَحَدٌ ، فَٱلْمَعْنَ بِٱلسَّيْفِ** » .

فَجَاءَهُنَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ يُقَالُ لَهُ : نَجْدَانُ أَحَدُ بَنِي حَشَاشٍ ، عَلَىٰ فَرَسٍ ، حَتَّىٰ كَانَ فِي أَصْلِ ٱلْحِصْنِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لِلنِّسَاءِ : ٱنْزِلْنَ إِلَيَّ خَيْرٌ لَكُنَّ ، فَحَرَّكْنَ ٱلسَّيْفَ ، فَأَبْصَرَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱبْتَدَرَ ٱلْحِصْنَ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، يُقَالُ لَهُ : ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ ، فَقَالَ : يَا نَجْدَانُ ، ٱبْرُزْ ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَرَسَهُ ، فَقَتَلَهُ ، وَأَخَذَ رَأْسَهُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات (مص : ٢٤٣) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٢ برقم (١٨٠٤) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٣٩٥) و (٣٤١٠) ، وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « ورجالهما » .

(٣) في (ظ ، د) : « إنما » .

(٤) في المسند ٦/ ٢٨٩ ، ٣١٥ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٦٤٥ ، ٧٠٢٥ مكرر) وهو حديث صحيح . وانظر مسند الموصلي .

(٥) في الكبير ٤/ ٢٦٨ برقم (٤٣٧٨) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي البغدادي ، حدثنا عثمان بن يعقوب العثماني ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن هرير بن عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، عن جده : رافع بن ←

١٠٢٠٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلْخَنْدَقِ فَجَعَلَ نِسَاءَهُ وَعَمَّتَهُ صَفِيَّةَ فِي أُطُمٍ يُقَالُ لَهُ : فَارِعٌ ، وَجَعَلَ مَعَهُمْ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَخَرَجَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُحُدٍ ، فَرَقَىٰ يَهُودِيٌّ حَتَّىٰ أَشْرَفَ عَلَىٰ نِسَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ عَمَّتِهِ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : يَا حَسَّانُ ، قُمْ إِلَيْهِ حَتَّىٰ تَقْتُلَهُ .

قَالَ : وَٱللهِ مَا ذَاكَ فِيَّ ، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ فِيَّ ، لَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ صَفِيَّةُ : فَأَرْبُطِ ٱلسَّيْفَ عَلَىٰ ذِرَاعِي ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ حَتَّىٰ قَتَلَتْهُ ، وَقَطَعَتْ رَأْسَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : خُذِ ٱلرَّأْسَ فَٱرْمِ بِهِ عَلَى ٱلْيَهُودِ .

قَالَ : مَا ذَاكَ فِيَّ ، فَأَخَذَتْ هِيَ ٱلرَّأْسَ ، فَرَمَتْ / بِهِ عَلَى ٱلْيَهُودِ ، فَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ أَهْلَهُ خُلُوفاً لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ ، فَتَفَرَّقُوا[2] ، وَذَهَبُوا . ١٣٣/٦

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَرَّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ يَقُولُ :

← خديج . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٣٤ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ١٠٩ ـ ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعثمان بن يعقوب العثماني ذكره المزي في تلاميذ محمد بن طلحة التيمي ، عند الرقم (٥٣١٢) في « تهذيب الكمال » ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن سهل فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٠٩) في « موارد الظمآن » .

وهرير بن عبد الرحمـٰن بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٠٠) .

وعبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٦ .

(١) في (ظ ، د) : « وترَّ » .

(٢) في (ظ ، د) : « فنفروا » .

مَهْــلاً قَلِيــلاً يُــدْرِكِ ٱلْهَيْجَــا حَمَــلْ   لاَ بَــأْسَ بِــٱلْمَــوْتِ إِذَا حَــانَ ٱلأَجَــلْ

قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَجْمَلَ مِنْهُ ذَلِكَ ٱلْيَوْم ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ دِرْعٌ مُقَلَّصَةٌ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ فَبَنَىٰ بِأَهْلِهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ أَثَرُ زَعْفَرَانٍ .

قَالَ : وَكَانَ حَسَّانُ إِذَا شَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْكُفَّارِ يَفْتَحُ ٱلأُطُمَ ، وَإِذَا كَرُّوا ، رَجَعَ مَعَهُمْ .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ باختصار (مص : ٢٤٤) ، وَقَالَ : فَأُخْبرَ بِذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَرَبَ لِصَفِيَّةَ بِسَهْمٍ كَمَا كَانَ يَضْرِبُ لِلرِّجَالِ ، وَإِسْنَادُهُمَا ضَعِيفٌ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ ٱلْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ صَفِيَّةَ فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ .

١٠٢٠٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلَ[2] نِسَاءَهُ يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ أُطُماً مِنْ آطَامِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَجُلاً جَبَاناً ، فَأَدْخَلَهُ مَعَ ٱلنِّسَاءِ ، فَأَغْلَقَ ٱلْبَابَ ، فَجَاءَ يَهُودِيٌّ فَقَعَدَ عَلَىٰ بَابِ ٱلأُطُمِ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٣ برقم (١٨٠٧) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٤٢٩ من طريق زهير ، حدثنا محمد بن الحسن المدني ،
جميعاً : حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، عن جدها الزبير . . . وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .
وفي إسناد أبي يعلىٰ محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .
وأم عروة مشتركة بين الإسنادين وهي ممن تقادم بهن العهد . . . . وباقي رجالهما ثقات .
وإسحاق بن محمد الفروي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .
وجعفر بن الزبير بن العوام ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠٥ .
نقول : لقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (١٠١٤٤) فانظره لتمام التخريج .
(٢) في (مص) : « أخذ » .

عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : ٱنْزِلْ يَا حَسَّانُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْعِلْجِ[1] فَٱقْتُلْهُ .

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَجْعَلَ نَفْسِي خَطَراً لِهَـٰذَا ٱلْعِلْجِ ، فَٱئْتَزَرَتْ بِكِسَاءٍ ، وَأَخَذَتْ فِهْراً[2] ، فَنَزَلَتْ إِلَيْهِ فَقَطَعَتْ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله إلىٰ عُروة رجال الصحيح ، ولـٰكنه مرسل .

١٠٢٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَىٰ أَخِي عَلِيُّ بْنُ ٱلْحَكَمِ فَرَسَهُ[4] خَنْدَقاً ، فَضَرَبَ ٱلْفَرَسَ ، فَدَقَّ جِدَارُ ٱلْخَنْدَقِ سَاقَهُ ، فَأَتَيْنَا بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَمَسَحَ سَاقَهُ ، فَمَا نَزَلَ عَنْهَا حَتَّىٰ بَرَأَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ٱلْحَكَمِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

فَأَنْزَاهَا عَلِيٌّ فَهِيَ تَهْوِي ... هُوِيَّ ٱلدَّلْوِ مُتْرَعَةً بِسَدْلِ[5]
صُفُوفَ ٱلْخَنْدَقَيْنِ فَأَهْرَقَتْهُ ... هُوِيَّةَ مُظْلِمِ ٱلْحَالَيْنِ عَمْلِ[6]
فَعَصَّبَ رِجْلَهُ فَمَشَىٰ[7] عَلَيْهَا ... سُمُوَّ ٱلصَّقْرِ صَادَفَ يَوْمَ طَلٍّ[8]
فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ... مَلِيكُ ٱلنَّاسِ : هَـٰذَا خَيْرُ فِعْلِ[9]
لَعاً لَكَ فَٱسْتَمَرَّ بِهَا سَوِيّاً ... وَكَانَتْ بَعْدَ ذَاكَ أَصَحَّ رِجْلِ

---

(١) العلج : الرجل الضخم من كفار العجم . وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً .
(٢) الفهر : الحجر إذا كان ملء الكفِّ . وقيل : هو الحجر مطلقاً .
(٣) في الكبير ٢٤/٣١٩ برقم (٨٠٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة ، وهو مرسل كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
(٤) أي : دفعها إلى الوثوب .
(٥) في الإصابة : « مُشْرَعَةً بِحَبْلِ » .
(٦) هـٰذا البيت ليس في الإصابة .
(٧) في الإصابة : « فسما » . وهو الصواب .
(٨) في الإصابة : « ظِلّ » .
(٩) في الإصابة : « قولاً غير فعل » .

قَالَ (مص : ٢٤٥) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ : يُقَالُ : إِذَا عَثَرَتِ ٱلنَّاقَةُ ، لَعاً لَكِ أَيْ : ٱرْتَفِعِي وَٱسْتَعْلِي ، قَالَ ٱلأَعْشَىٰ :

فبِــذَاتِ لَــوْثٍ عَفْــرَنَــاهُ إِذَا عَثَــرَتْ   فَٱلتَّعْسُ أَدْنَىٰ لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ : لَعَا

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه ، ويعقوب بن محمد الزهري ضعفه ٦/١٣٤ الجمهور / ووثقه ابن حبان .

١٠٢٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهْبٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَلِيطاً وَسُفْيَانَ بْنَ عَوْفٍ ٱلأَسْلَمِيَّ طَلِيعَةً يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ ، فَخَرَجَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِٱلْبَيْدَاءِ ، ٱلْتَفَّتْ عَلَيْهِمْ خَيْلٌ لِأَبِي سُفْيَانَ فَقَاتَلاَ حَتَّىٰ قُتِلاَ ، فَأُتِيَ بِهِمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدُفِنَا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ ، فَهُمَا ٱلشَّهِيدَانِ ٱلْقَرِيبَانِ .

رواه البزار[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني ، وقال الحافظ في « الإصابة » ٧/ ٥٥ ـ ٥٦ : « وروى البغوي ، والطبراني ، وابن السكن ، وابن منده ، من طريق كثير بن معاوية بن الحكم السلمي ، عن أبيه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزىٰ أخي علي بن الحكم فرساً له خندقاً ، فأصاب رجله جدار الخندق ، فدقها ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحها وقال : (بسم الله) فما أذاه منها شيء .
قال ابن منده : غريب لا نعرفه إلاَّ من الوجه .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : في الإسناد صفار بن حميد ، لا يعرف ، وزاد الطبراني في روايته : فقال في ذلك معاوية بن الحكم من قصيدة . . . » وذكر هٰذه الأبيات ، عدا البيت الثاني .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٢ برقم (١٨٠٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٨٠) من طريق إسحاق بن زياد العطار ، حدثنا إبراهيم بن زكريا ، حدثنا إسحاق بن عيسى السامي ، حدثني عبد العزيز بن أبي بكر بن مالك بن وهب ، عن أبيه ، عن جده مالك . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
وإبراهيم بن زكريا وهو : العبدسي ، الواسطي ، العجلي ، البصري ، المعلم الضرير . قال ←

١٠٢٠٦ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : أَيْنَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي يَوْمَ ٱلْأَحْزَابِ ؟

قَالَ : كَانَ يُصَلِّي فِي بَطْنِ ٱلشِّعْبِ عِنْدَ خَرِبَةٍ هُنَاكَ ، وَلَقَدْ أَذِنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلِانْصِرَافِ لِلنَّاسِ ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَهُمْ ، فَدَعَوْتُهُمْ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَنِي خَالِي عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ لِأَبِيهِ بِلِحَافٍ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَأْذَنْتُهُ وَهُوَ بِٱلْخَنْدَقِ ، فَأَذِنَ لِي (مص :٢٤٦) وَقَالَ : « **مَنْ لَقِيتَ ، فَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ**

← أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠١ وقد سأله ابنه عنه : « مجهول ، والحديث الذي رواه منكر » . وقال ابن عدي في « الكامل في الضعفاء » ١/ ٢٥٦ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » . وقال عن الأحاديث التي يرويها إبراهيم : « كلها أو عامتها غير محفوظة : والضعف علىٰ أحاديثه بين ، وفي جملة الضعفاء » . وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٥٨ في تعريفه : « إبراهيم بن زكريا : أبو إسحاق العجلي البصري . . . وهو العبدسي ، وهو الواسطي ، وعبدوس من قرىٰ واسط . . . » ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وابن عدي ، وقول ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١١٥ : « يروي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . . . فهو المدلس عن الكذابين لأنني رأيته روىٰ حديثاً موضوعاً » ، ثم قال : « وقد فرق غير واحد بين إبراهيم بن زكريا العجلي ، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي منهم ابن حبان فذكر العجلي في الثقات ، والواسطي في الضعفاء ، وكذا فرق بينهما الحاكم في « الكنىٰ » والعقيلي في « الضعفاء » وأبو العباس النباتي في « الحافل » . والمؤلف في « المغني » وهو الصواب .

وقد تحرف في « كشف الأستار » إلىٰ « زكريا بن يحيىٰ » . كما تحرف فيه أيضاً « عيسىٰ » إلىٰ « عبيس » .

وانظر « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ص (٤٢٥) . ولسان الميزان ٤/ ٢٦ ، وأسد الغابة ٥/ ٥٥ . والإصابة ٩/ ٧٩ .

(١) في الكبير ١٢/ ٣٦٩ برقم (١٣٣٧٠) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : قيل لابن عمر : . . . وقال النسائي : حديث الدراوردي عن عبيد الله العمري منكر .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا » .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَرْدٍ شَدِيدٍ ، فَخَرَجْتُ وَلَقِيتُ ٱلنَّاسَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا .

قَالَ : فَلاَ وَٱللهِ مَا عَطَفَ عَلَيَّ مِنْهُمُ ٱثْنَانِ ، أَوْ وَاحِدٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَفِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ إِلاَّ عَلَىٰ سِتَّةِ نَفَرٍ : أَرْبَعَةِ نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ : طَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَسَعْدٌ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَبُو دُجَانَةَ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ .

رواه الطبراني[2] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٠٢٠٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِٱلْخَنْدَقِ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَاهَدُ ثُغْرَةً مِنَ ٱلْجَبَلِ يَخَافُ مِنْهَا ، فَيَأْتِي فَيَضْطَجِعُ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَسَمَّعُ ، فَسَمِعَ حِسَّ

---

(١) في الكبير ١٢/٣٦٨ برقم (١٣٣٦٩) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٩٥) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وحديث الدراوردي عن عبيد الله العمري ، منكر . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٨١ برقم (١٣٤١٠) من طريق علي بن سيابة الكوفي ، حدثنا يعقوب بن القاسم ، حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعلي بن سيابة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويعقوب بن القاسم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ وقال : قال يحيى بن معين : صدوق ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٣ .

وعبد الله بن مصعب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٤٦) وخلصنا إلىٰ أنه حسن الحديث .

إِنْسَانٍ عَلَيْهِ ٱلْحَدِيدُ ، فَٱنْسَلَّ فِي ٱلْجَبَلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » .

قَالَ : أَنَا سَعْدٌ جِئْتُكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيتَ فِي تِلْكَ ٱلثَّغْرَةِ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لاَ أَنْسَاهَا لِسَعْدٍ .

قُلْتُ : فِي ٱلصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ(١) .

رواه البزار(٢) عَنْ شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٠٢١٠ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْخَنْدَقِ ، وَرَجُلٌ يَتَتَرَّسُ ، جَعَلَ يَقُولُ بِٱلتُّرْسِ هَـٰكَذَا ، (مص :٢٤٧) فَوَضَعَهُ فَوْقَ أَنْفِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ هَـٰكَذَا يُسَفِّلُهُ بَعْدُ .

قَالَ : فَأَهْوَيْتُ إِلَىٰ كِنَانَتِي ، فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا سَهْماً مُدَمّىً ، فَوَضَعْتُهُ فِي كَبِدِ ٱلْقَوْسِ ، فَلَمَّا قَالَ هَـٰكَذَا ، يُسَفِّلُ ٱلتُّرْسَ ، رَمَيْتُ ، فَمَا نَسِيتُ / وَقْعَ ٱلْقِدْحِ عَلَىٰ كَذَا وَكَذَا مِنَ ٱلتُّرْسِ . ١٣٥/٦

قَالَ : وَسَقَطَ ، فَقَالَ بِرِجْلِهِ هَـٰكَذَا ، فَضَحِكَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ : قُلْتُ : لِمَ فَعَلَ ؟

---

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٨٨٥) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، وطرفه (٧٢٣١) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٣٣٣ برقم (١٨٠٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إسماعيل بن داود ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ، وإسماعيل بن داود ضعيفان . وانظر التعليق السابق .

قَالَ : لِفِعْلِ ٱلرَّجُلِ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[1] ، وَٱلْبَزَّارُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تُرْسَانِ ، وكَانَ سَعْدٌ رَامِياً ، فَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِٱلتُّرْسَيْنِ يُغَطِّي جَبْهَتَهُ ، فَنزَعَ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ ، رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِ هَـٰذِهِ مِنْهُ ـ يَعْنِي : جَبْهَتَهُ ـ ، والباقي بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير محمد بن محمد بن الأسود ، وهو ثقة .

١٠٢١١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلأَحْزَابِ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، فَأَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَاثِمٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، فَقَالَ : « **يَا بْنَ ٱلْيَمَانِ ، قُمْ فَٱنْطَلِقْ إِلَىٰ عَسْكَرِ ٱلأَحْزَابِ ، فَٱنْظُرْ إِلَىٰ حَالِهِمْ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا قُمْتُ لَكَ إِلاَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْبَرْدِ .

قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ يَا بْنَ ٱلْيَمَانِ فَلاَ بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْ بَرْدٍ وَلاَ حَرٍّ حَتَّىٰ تَرْجِعَ لِي** » .

فَٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَسْكَرَهُمْ ، فَوَجَدْتُ أَبَا سُفْيَانَ يُوقِدُ ٱلنَّارَ فِي عُصْبَةٍ حَوْلَهُ ، وَقَدْ تَفَرَّقَ ٱلأَحْزَابُ عَنْهُ ، فَجِئْتُ حَتَّىٰ أَجْلِسَ فِيهِمْ ، فَحَسَّ أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ : لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ .

قَالَ : فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِي (مص :٢٤٨) فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى ٱلَّذِي عَنْ يَسَارِي فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَلَبِثْتُ فِيهِمْ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قُمْتُ

---

(١) في المسند ١/ ١٨٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٤ برقم (١٨٠٨) والترمذي في الشمائل ، برقم (٢٣٧) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك من طريقين : حدثنا ابن عون ، عن محمد بن محمد بن الأسود ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد جيد .

محمد بن محمد بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٤٠) .

ومن هـٰذه الطريق أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٠١ ـ ١٠٣ بتحقيقي والأستاذ شعيب .

وانظر صحيح مسلم برقم (٢٤١٢) .

وَالْقِدْحُ : عود السهم قبل أن يصنع له نصل أو ريش .

فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ ، فَدَنَوْتُ حَتَّىٰ أَرْسَلَ عَلَيَّ مِنَ ٱلثَّوْبِ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ لِيُدَفِّئَنِيَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ قَالَ : « **يَا بْنَ ٱلْيَمَانِ ، ٱقْعُدْ ، مَا خَبَرُ ٱلنَّاسِ ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ فِي عُصْبَةٍ تُوقِدُ ٱلنَّارَ ، وَقَدْ صَبَّ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْبَرْدِ ٱلَّذِي صَبَّ عَلَيْنَا ، وَلَـٰكِنَّا نَرْجُو مِنَ ٱللهِ مَا لاَ يَرْجُونَ .

رواه البزار(١) ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٥ برقم (١٨٠٩) ، والحاكم ٣/ ٣١ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ من طريق موسى بن أبي المختار ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان بلال بن يحيىٰ سمعه من حذيفة : فإن رجاله ثقات .
موسى بن أبي المختار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٦ ، وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال الهيثمي : قلت : حديث حذيفة في الصحيح ، وفي هـٰذا زيادة ، منها أنه قال : « فلم يبق معه إلاَّ اثنا عشر رجلاً » . ومنها : « ما قمت لك إلاَّ حياءً » وغير ذلك .
وقال البزار : لا نعلمه عن بلال ، عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ : « يروي بلال بن يحيىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل . وروىٰ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ويقول : حدثتني ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبرني شتير بن شكل .
والذي روىٰ عن حذيفة ، وجدته يقول : بلغني عن حذيفة ! » .
وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (١٧٩ ـ ١٨٠) : « قال المنذري : روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وروىٰ عن عمر ، وهو مشهور بالرواية عن حذيفة .
وقيل عنه : بلغني عن حذيفة ، وفي سماعه من علي نظر » .
وقال أبو الحسن بن القطان : « هو ثقة ، روىٰ عن حذيفة أحاديث معنعنة ليس في شيء منها ذكر سماع . وقد صحح الترمذي حديثه عن حذيفة ، فمعتقده ـ والله أعلم ـ أنه سمع منه » .

وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هـٰذا السياق[1] .

١٠٢١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَرَجْتُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ أَقْفُو[2] آثَارَ ٱلنَّاسِ ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ[3] ٱلأَرْضِ مِنْ وَرَائِي ـ يَعْنِي : حِسَّ ٱلأَرْضِ ـ .

قَالَتْ : فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَمَعَهُ ٱبْنُ أَخِيهِ ٱلْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ .

قَالَتْ : فَجَلَسْتُ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أَطْرَافِ سَعْدٍ / . ١٣٦/٦

قَالَتْ : وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَعْظَمِ ٱلنَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ .

قَالَتْ : فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكِ ٱلْهَيْجَا[4] حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ ٱلْمَوْتَ إِذَا حَانَ ٱلأَجَلْ

قَالَتْ : فَٱقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً ، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِذَا فِيهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ[5] لَهُ ـ يَعْنِي : ٱلْمِغْفَرَ ـ فَقَالَ عُمَرُ : مَا جَاءَ بِكِ ؟ (مص : ٢٤٩) لَعَمْرِي إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ ، وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ لاَ يَكُونَ[6] تَحَوُّزٌ ؟

قَالَتْ : فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنَّ ٱلأَرْضَ ٱنْشَقَّتْ لِي سَاعَتَئِذٍ ، فَدَخَلْتُ فِيهَا .

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٨٨) باب : غزوة الأحزاب ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ٩/ ١٤٨ ، ودلائل النبوة ٣/ ٤٤٩ .

(٢) يقال : قفوت أثره ، قفواً ـ بابه : قال ـ إذا تبعته . اقتديت به .

(٣) الوئيد : صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوي من بعد .

(٤) الهيجا : الحرب . تمد وتقصر .

(٥) التسبغة : قال ابن الأثير : شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائراً معها ليستر الرقبة وجيب الدرع .

(٦) عند أحمد : « وما يؤمنك أن يكون بلاء ، أو يكون تحوز ؟ » . والتحوز : الفرار .

قَالَتْ : فَرَفَعَ ٱلرَّجُلُ ٱلتَّسْبغَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا عُمَرُ : إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ ٱلْيَوْمَ ، وَأَيْنَ ٱلتَّحَوُّزُ أَوِ ٱلْفِرَارُ إِلاَّ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ؟

قَالَتْ : وَيَرْمِي سَعْداً رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ـ يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱلْعَرِقَةِ ـ بِسَهْمٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : خُذْهَا وَأَنَا ٱبْنُ ٱلْعَرِقَةِ ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ[1] فَقَطَعَهُ ، فَدَعَا ٱللهَ سَعْدٌ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي حَتَّىٰ تُقِرَّ عَيْنِيَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَيَخْرُجُوا مِنْ صَيَاصِيهِمْ[2] . . .

وَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَضُرِبَتْ عَلَىٰ سَعْدٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

قَالَتْ : فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ـ وَإِنَّ عَلَىٰ ثَنَايَاهُ لَنَقْعَ ٱلْغُبَارِ ، فَقَالَ : لَقَدْ وَضَعْتَ ٱلسِّلاَحَ ؟ لاَ وَٱللهِ مَا وَضَعَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَعْدُ ٱلسِّلاَحَ ، ٱخْرُجْ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَقَاتِلْهُمْ .

قَالَتْ : فَلَبِسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأْمَتَهُ[3] وَأَذَّنَ فِي ٱلنَّاسِ بِٱلرَّحِيلِ أَنْ يَخْرُجُوا . فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَمَرَّ عَلَىٰ بَنِي غَنْمٍ وَهُمْ جِيرَانُ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « مَنْ مَرَّ بِكُمْ ؟ » .

فَقَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ ـ وَكَانَ دِحْيَةُ تُشْبِهُ لِحْيَتُهُ وَوَجْهُهُ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ .

قَالَتْ : فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَاصَرَهُمْ خَمْساً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ حَصْرُهُمْ (مص : ٢٥٠) وَٱشْتَدَّ ٱلْبَلاَءُ ، قِيلَ لَهُمْ : ٱنْزِلُوا عَلَىٰ

---

(١) الأكحل : وريد في وسط الذراع .

(٢) أي : حصونهم ، وكل شيء امتنع به فهو صِيصِيَةٌ .

(٣) اللأمة : الدرع ، وتطلق علىٰ أداة الحرب كلها : من رمح وبيضة ، ومغفر وسيف . . .

حُكْمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَٱسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنَّهُ ٱلذَّبْحُ .

فَقَالُوا : نَنْزِلُ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأُتِيَ بِهِ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ[2] مِنْ لِيفٍ ، قَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ ، وَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ ، وَأَهْلُ ٱلنِّكَايَةِ ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً ، وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمْ ، ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَوْمِهِ .

٦/١٣٧ فَقَالَ : قَدْ أَنَىٰ لِي[3] أَنْ / لاَ يَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ .

قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمَّا طَلَعَ[4] قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ** » .

قَالَ عُمَرُ : سَيِّدُنَا ٱللهُ .

قَالَ : أَنْزِلُوهُ ، فَأَنْزَلُوهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱحْكُمْ فِيهِمْ** » .

قَالَ سَعْدٌ : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيهِمْ ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَحُكْمِ رَسُولِهِ** » .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) الإكاف ـ يقال : الوكاف ـ للحمار ، كالسرج للفرس .
(٣) أي : حان لي ، يقال : أَنَىٰ ، يَأْنِي ، أَنْياً ، وَأَنَاةً ، إذا حان وقرب .
(٤) في المسند زيادة : « علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

شَيْئاً ، فَأَبْقِنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ ٱلْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَٱقْبِضْنِي إِلَيْكَ .

قَالَتْ : فَٱنْفَجَرَ كَلْمُهُ[1] وَكَانَ قَدْ بَرَأَ إِلاَّ مِثْلَ ٱلْخُرْصِ[2] .

قَالَتْ : وَرَجَعَ إِلَىٰ قُبَّتِهِ ٱلَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٥١) وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، قَالَتْ : فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي ، وَكَانُوا كَمَا قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح : ٢٩] .

قَالَ عَلْقَمَةُ : فَقُلْتُ : أَيْ أُمَّهْ ، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ؟

قَالَتْ : كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تَدْمَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ .

قلت : في الصحيح[3] بعضه .

رواه أحمد[4] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٢١٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ الزُّبَيْرِ ـ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

---

(١) أي : جرحه . والجمع : كُلُوم ، وكلام .

(٢) الخرص ـ بالضم ، وبالكسر أيضاً ـ : الحلقة الصغيرة من الحلي .

(٣) عند البخاري في المغازي (٤١٢٢) باب : مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب . ومسلم في الجهاد والسير (١٧٦٩) باب : جواز قتال من نقض العهد .

(٤) في المسند ٦/١٤١ ـ ١٤٢ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ١٤/٤٠٨ ـ ٤١١ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٢/٣ ـ ٤ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وعمرو بن علقمة فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧١١) . وانظر التعليق السابق .

- رُمِيَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ رَمْيَةً فقطَعَتِ ٱلأَكْحَلَ مِنْ عَضُدِهِ ، فزَعَمُوا أَنَّهُ رَمَاهُ حِبَّانُ بْنُ قَيْسٍ ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، أَحَدُ بَنِي ٱلْعَرِقَةِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : رَمَاهُ أَبُو أُسَامَةَ ٱلْجُشَمِيُّ ، فقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : رَبِّ ٱشْفِنِي مِنْ بَنِي[1] قُرَيْظَةَ قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ فَرَقَأَ[2] ٱلْكَلْمُ بَعْدَ مَا ٱنْفَجَرَ .

قَالَ : وَأَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ حَتَّىٰ سَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حَكَماً يَنْزِلُونَ عَلَىٰ حُكْمِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْتَارُوا مِنْ أَصْحَابِي مَنْ أَرَدْتُمْ ، فَلْيُسْتَمَعْ لِقَوْلِهِ** » .

فَٱخْتَارُوا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ، فَرَضِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، وَسَلَّمُوا ، وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْلِحَتِهِمْ فَجُعِلَتْ فِي بَيْتٍ ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَكُتِّفُوا[3] وَأُوثِقُوا (مص : ٢٥٢) فَجُعِلُوا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ حِمَارٍ أَعْرَابِيٍّ يَزْعُمُونَ أَنَّ وِطَاءَ بَرْدَعَتِهِ مِنْ لِيفٍ ، وَٱتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَهُ / يُعَظِّمُ حَقَّ بَنِي قُرَيْظَةَ وَيَذْكُرُ خُلُقَهُمْ ، وَٱلَّذِي أَبْلَوْهُ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وَأَنَّهُمُ ٱخْتَارُوكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ رَجَاءَ عَفْوِكَ وَتَحَنُّنِكَ عَلَيْهِمْ ، فَٱسْتَبْقِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَكَ جَمَالٌ وَعَدَدٌ . . . ١٣٨/٦

فَأَكْثَرَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يَحِرْ إِلَيْهِ سَعْدٌ شَيْئاً حَتَّىٰ دَنَوْا ، فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : أَلاَ تُرْجِعُ[4] إِلَيَّ شَيْئاً ؟

فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أُبَالِي فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، فَفَارَقَهُ ٱلرَّجُلُ ، فَأَتَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ قَد

---

(١) في (ظ ، د) : « شر » .
(٢) أي : التأم . يقال : رَقَأَ الدم والدمع ونحوهما ، يَرْقَأُ ، رَقْئاً ورقوءاً ، سكن وجف ، وانقطع بعد جريانه .
(٣) في (ظ) : « فالتفوا » .
(٤) في (د) : « ترفع » .

يَئِسَ مِنْ أَنْ يَسْتَبْقِيَهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِٱلَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ ، وَٱلَّذِي رَجَعَ إِلَيْهِ سَعْدٌ .

وَنَفَدَ سَعْدٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا سَعْدُ ، ٱحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ** » .

فَقَالَ سَعْدٌ : أَحْكُمُ فِيهِمْ بِأَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَيُقْسَمَ سَبْيُهُمْ ، وَتُؤْخَذَ أَمْوَالُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيهِمْ وَنِسَاؤُهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدٌ بِحُكْمِ ٱللهِ** » .

وَيَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأُخْرِجُوا رَسَلاً[1] رَسَلاً ، فَضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ ، وَأُخْرِجَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ أَخْزَاكَ ٱللهُ ؟** » .

قَالَ : قَدْ ظَهَرْتَ عَلَيَّ ، وَمَا أَلُومُ نَفْسِي فِيكَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجَ إِلَىٰ أَحْجَارِ ٱلزَّيْتِ ٱلَّتِي بِٱلسُّوقِ (مص :٢٥٣) فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِعَيْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ بَرِىءَ كَلْمُ سَعْدٍ وَتَحَجَّرَ بِٱلْبُرْءِ .

ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْمٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ وَأَخْرَجُوهُ ، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنْ قَدْ وَضَعْتَ ٱلْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ بَقِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، فَأَبْقِنِي أُقَاتِلْهُمْ فِيكَ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَٱفْجُرْ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ ، وَٱجْعَلْ مَوْتِي فِيهِ ، فَفَجَرَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ، وَإِنَّهُ لَرَاقِدٌ بَيْنَ ظَهْرَيِ ٱللَّيْلِ ، فَحَاذَرُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَمَا رَقَأَ ٱلْكَلْمُ حَتَّىٰ مَاتَ .

قلت : في الصحيح بعضه عن عائشة[2] متصل الإسناد .

---

(١) الرَّسَلُ : الجماعة من الناس ، أي : أخرجوا جماعة بعد أخرىٰ .

(٢) انظر التعليق قبل السابق .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٢١٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ ، وَقَدْ جَمَعُوا لَهُ جُمُوعاً كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَغْزُوكُمْ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَلَـٰكِنْ نَغْزُوهُمْ** » .

رواه البزار[2] ورجاله ثقات .

١٠٢١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَتِ ٱلصَّبَا ٱلشَّمَالَ لَيْلَةَ ٱلأَحْزَابِ ، فَقَالَتْ : مُرِّي حَتَّىٰ نَنْصُرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتِ ٱلشَّمَالُ : إِنَّ ٱلْحُرَّةَ لاَ تَسْرِي بِٱللَّيْلِ ، فَكَانَتِ ٱلرِّيحُ ٱلَّتِي نُصِرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ٱلصَّبَا (مص : ٢٥٤) . ١٣٩/٦

---

(١) في الكبير ٦/ ٧ ـ ٨ برقم (٥٣٢٧) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة : أن سعد بن معاذ . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة . والانقطاع : عروة لم يدرك سعد بن معاذ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٦ برقم (١٨١٠) من طريق يحيىٰ بن عبد الرحمـٰن الأرحبي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبيد الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف مجالد .
وتدليس عبيدة بن الأسود فهو مدلس وقد عنعن .
نقول : والوجه في (لا) في قوله : « لا يغزوكم » أنها نافية وليست ناهية ، وأزعم أن الصواب سياقة الحافظ التالية .
وقال البزار : « اختلفوا في إسناده : فرواه زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن برصاء .
وقال مجالد : عن الشعبي ، عن جابر . ولا نعلم أحداً رواه عن جابر إلاَّ عبيدة » .
ومع كل ما تقدم قال الحافظ في الفتح٧/ ٤٠٥ : « وأخرج البزار بإسناد حسن من حديث جابر . . . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ولفظ المرفوع : « لاَ يَغْزُونَكُمْ بَعْدَ هَـٰذَا أبداً ، وَلَـٰكِنْ أَنْتُمْ تَغْزُونَهُمْ » .
نقول : إن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث سليمان بن صرد عند البخاري في المغازي (٤١٠٩ ، ٤١١٠) باب : غزوة الخندق .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَٱلنَّضِيرِ ، فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ .

فَحَسَمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتعفَّرَ وَٱنْتَقَضَ[2] ، فَحَسَمَهُ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : ٱللَّهُمَّ لاَ تَنْزِعْ نَفْسِي حَتَّىٰ تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ وَٱلنَّضِيرِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

١٠٢١٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : لَمَا حَكَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَجَدَتِ ٱلأَوْسُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ كُلِّ دَارٍ مِنْ دُورِ ٱلأَوْسِ بِأَسِيرَيْنِ أَسِيرَيْنِ ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي حَارِثَةَ بِأَسِيرَيْنِ .

رواه الطبراني[4] ، . . . .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٢١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٦ برقم (١٨١١) ـ موقوفاً على ابن عباس ، وإسناده إليه صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٩٩٩) .

(٢) يقال : انتقض الشيء ، إذا فسد بعد إحكامه .

(٣) في الكبير ٦/ ٧ برقم (٥٣٢٦) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا علي بن عبد الله العامري ، حدثنا عبد الكريم أبي أمية ، عن الحسن وعطاء ، عن ابن عباس. . . وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف ، وعلي بن عبد الله لم أتبينه .
والحسين بن عيسىٰ روىٰ عنه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ : وسئل عنه فقال : « صدوق » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٣١ برقم (٥١٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عمي : القاسم بن أبي شيبة ، حدثنا ذؤيب بن عمامة ، عن إبراهيم ، عن جعفر بن محمود ، عن أبيه ، عن محمد بن سلمة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن أبي شيبة .
ومحمود بن محمد بن مسلمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإبراهيم هو : ابن جعفر بن محمود بن مسلمة ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٢٤ ولم يورد ◄

وفيه ذؤيب بن عمامة[1] وهو ضعيف .

١٠٢١٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ـ وَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ـ مَلأَ ٱللهُ قُبُورَهُمْ نَاراً [أَوْ قُلُوبَهُمْ نَاراً أَوْ بُيُوتَهُمْ نَاراً][2] » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه أحمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٢١٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ أَبُو سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةُ خَلْفَهُ وَكَانَ رَجُلاً مُسْتَمِداً (ظ : ٣٢٢) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِصَاحِبِ ٱلأَسِنَّةِ » .

رواه الطبراني[4] وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

← فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٢ .
وعند الطبراني : « ذؤيب بن عمامة ، عن إبراهيم بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن مسلمة » والصواب ما فصلناه ، والله أعلم .
(١) في (ظ) : « عمار » وهو تحريف .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في الأوسط برقم (١١٤٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٩١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٩٦ برقم (٣٨٨) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا الحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (٢٧٠) .
وفي الأوسط : « ملأ الله قبورهم ناراً ، وقلوبهم ناراً ، وبيوتهم ناراً » .
(٤) في الأوسط برقم (٤٠٠٧) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة ـ تحرف فيه إلىٰ : سلم ـ الرازي ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٣٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، بن راهويه ،
جميعاً : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم بن البراء ، عن البراء بن عازب . . . وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .
وعبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو ←

١٠٢٢٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَلَبِ ٱلأَحْزَابِ ، فَنَزَلَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَضَعَ لأْمَتَهُ ، وَٱغْتَسَلَ ، وَٱسْتَجْمَرَ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ورجاله ثقات .

١٠٢٢١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ ٱلأَحْزَابِ ، رَجَعَ فَلَبِسَ لأْمَتَهُ وَٱسْتَجْمَرَ ، زَادَ دُحَيْمٌ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَقَالَ : عَذِيرَكَ مِنْ مُحَارِبٍ**[2] **، أَلاَ أَرَاكَ قَدْ وَضَعْتَ ٱللَّأْمَةَ وَمَا وَضَعْنَاهَا بَعْدُ** » .

فَوَثَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً ، فَعَزَمَ عَلَى[3] ٱلنَّاسِ أَلاَّ يُصَلُّوا

← علىٰ شرط ابن حبان .
وإبراهيم بن البراء ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٧٤ وأورد له حديثاً ، ثم قال : « يختلفون في إسناده » .
وأما ابن أبي حاتم فقد ترجمه في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٩ ولم يورد فيه شيئاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦ وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وليس في إسناد الروياني ، سلمة بن كهيل .
وابن إسحاق روىٰ عن سلمة بن كهيل ، وعن إبراهيم بن البراء أيضاً .
وإسناد الروياني : محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، حدثنا سلمة بن رجاء حدثني محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن البراء ، عن أبيه : البراء بن عازب . . . .
وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلس هـٰذا الحديث .

(١) برقم (٨١٩١) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن مرزوق بن أبي الهذيل ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل مرزوق بن أبي الهذيل ، وعنعنة الوليد غير ضارة لأنه لا يدلس إلا عن الأوزاعي .

(٢) أي : هات من يعذرك منه .

(٣) سقطت من (ظ) .

ٱلْعَصْرَ إِلاَّ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَلَبِسُوا ٱلسِّلاَحَ وَخَرَجُوا ، فَلَمْ يَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَٱخْتَصَمَ ٱلنَّاسُ فِي صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَلُّوا ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُرِدْ أَنْ تَتْرُكُوا ٱلصَّلاَةَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَزَمَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نُصَلِّيَ حَتَّىٰ نَأْتِيَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي عَزِيمَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِثْمٌ ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ ٱلْعَصْرَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، وَطَائِفَةٌ لَمْ يُصَلُّوا حَتَّىٰ نَزَلُوا بَنِي قُرَيْظَةَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَصَلَّوْهَا إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، فَلَمْ يُعَنِّفْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً مِنَ ٱلطَّائِفَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] ....

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٠ برقم (١٦٠) والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٩ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٨ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه : عبيد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك. . .
وهـٰذا إسناد حسن ، الوليد بن مسلم صرح بالتحديث .
ومرزوق بن أبي الهذيل ، وأورد ابن حجر في ترجمة مرزوق هـٰذا أن قال البخاري : « يعرف وينكر » وما وجدت هـٰذا في التاريخ الكبير ، ولا في الأوسط . ولا في الصغير . ولم ترد أيضاً في الضعفاء للبخاري ، والله أعلم .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٨ : « ينفرد عن الزهري بالمناكير التي لا أصول لها من حديث الزهري . كان الغالب عليه سوء الحفظ ، فكثر وهمه ، فهو فيما انفرد به من الأخبار ساقط الاحتجاج به ، وفيما وافق الثقات حجة إن شاء الله تعالىٰ » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٥ : « حدثني أبي قال : سمعت دحيماً يقول : مرزوق بن أبي الهذيل صحيح الحديث عن الزهري. . . » .
وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٩ ، وأورد له هـٰذا الحديث من طريق الوليد بن مسلم. . .
ثم قال : « وقال معمر : وسمعت عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . ولم ينكر كعباً ، وهما أولىٰ من مرزوق » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٥ : « سألت أبي عنه فقال : « حديثه صالح ، لا أعلم روىٰ عنه غير الوليد بن مسلم » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٨ : « ولمرزوق غير ما ذكرت من الحديث ، ولا أعلم ←

ورجاله رجال الصحيح غير[١] ابن أبي الهذيل وهو ثقة .

١٠٢٢٢ - وَعَنْ / عَائِشَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٥٦) سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ ، فَوَثَبَ وَثْبَةً شَدِيدَةً ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ وَٱتَّبَعْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ مُتَّكِىءٌ مُعْتَمٌّ ، مُرْخٍ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْنِ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : وَثَبْتَ وَثْبَةً وَخَرَجْتَ ، فَإِذَا هُوَ دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ . ٦/١٤٠

قَالَ : « **وَرَأَيْتِهِ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ - أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

يروي عنه غير الوليد بن مسلم ، وأحاديثه يحمل بعضها بعضاً ، ويكتب حديثه » . ووثقه ابن خزيمة ، والهيثمي أيضاً .

وانظر « فتح الباري » ٧/ ٤٠٨ - ٤٠٩ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « مرزوق » .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي (٤١١٧) باب : مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلىٰ بني قريظة .

(٣) في الأوسط برقم (٨٨١٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٠ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي : سعيد بن عيسىٰ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن أشرس الأنصاري ، أخبرني عبد الله بن عمر ، عن أخيه عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .

وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المقدام بن داود ، وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن عمر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وعبد الرحمٰن بن أشرس قال ابن أبي حاتم في : « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١٤ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ مجهول » .

وقال أيضاً : « سألت علي بن الحسين بن الجنيد ، عن عبد الرحمٰن بن أشرس فقال : شيخ مغربي ، ليس به بأس » .

وقال أبو العرب في طبقات علماء تونس - دار الكتاب العربي ، ترجمة أبي مسعود بن أشرس - : « ومن طبقة علي بن زياد ، أبو مسعود من أهل تونس ، وهو رجل من العرب ، كان ثقة ←

١٠٢٢٣ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَا إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حِمَارٍ عُرْيٍ[١] يُقَالُ لَهُ : يَعْفُورُ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ورجاله ثقات .

١٠٢٢٤ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حِمَارٍ ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، عَلَىٰ بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا[٣] قَطِيفَةٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ خَمْلُهَا ٱللُّؤْلُؤُ ، فَقَالَ : يا مُحَمَّدُ ، أَمَا وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لاَ أَنْزِلُ عَنْهَا حَتَّىٰ تُفْتَحَ لَكَ[٤] ، وَلأَرُضَّنَّهَا كَمَا تُرَضُّ[٥] ٱلْبَيْضَةُ عَلَى ٱلصَّفْوَانِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ فُتِحَتْ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[٦] ، عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

← فاضلاً ، له سماع من مالك بن أنس . . .

قال : ولقد حدثني جبلة بن حمود ، عن سحنون قال : كان علي بن زياد خير أهل إفريقية في الضبط للعلم ، قال : وكان ابن أشرس أحفظ على الرواية .

قال : وكان ابن أشرس شديد الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .

وانظر السيرة لابن كثير ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(١) أي : لا إكاف عليه .

(٢) في الأوسط برقم (٩١١٢) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني معن بن عيسىٰ ، حدثنا فائد مولىٰ عبادل ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني « تحت » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) يقال : رَضَّه ، يَرُضُّهُ ، رضاً ، إذا دق جريشاً أو كسره .

(٦) في الكبير ١١/ ٦٦ برقم (١١٠٦٢) من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا روح بن مسافر ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وروح بن مسافر متروك ، واتهمه بعضهم بالوضع .

١٠٢٢٥ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَعَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَسْرَىٰ قُرَيْظَةَ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ فَرْجِ ٱلْغُلَامِ (مص :٢٥٧) فَإِنْ رَأَيْتُهُ قَدْ أَنْبَتَ ، ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ لَمْ أَرَهُ قَدْ أَنْبَتَ ، جعَلْتُهُ فِي مَغَانِمِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٠٢٢٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلزُّبَيْرُ[2] رَجُلاً أَعْمَىٰ ، فَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ ٱلزُّبَيْرَ مَنَّ عَلَيَّ يَوْمَ بُعَاثٍ ، فَأَعْتَقَنِي ، فَهَبْهُ لِي أَجْزِهِ . فَقَالَ : « **هُوَ لَكَ** » .

فَقَالَ لِلزُّبَيْرِ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنْتَ ثَابِتٌ .

قَالَ : إِنِّي أَمُنُّ عَلَيْكَ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ يَوْمَ بُعَاثٍ .

---

(١) في الصغير ١/ ٦٦ ، وفي الأوسط برقم (١٦٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٢٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٦٥ ـ من طريق أحمد بن مصقلة الأصبهاني ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا عبد الله بن عمرو الفهري ـ النهري ـ عن محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده أسلم الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عمرو ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد مجهولان .
وإبراهيم بن محمد بن أوس بن بجرة ، متروك الحديث . وأسلم هو : ابن بَجْرَةَ الأنصاري .
وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٤/ ٥ : « كثير الحديث عن العراقيين ، ثقة » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٣٤ برقم (١٠٠٠) من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن محمد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم . وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً من سابقه ، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وسيأتي .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عطية القرظي ، وهو حديث صحيح أخرجه الترمذي في السير (١٥٨٤) باب : النزول على الحكم ، وأبو داود في الحدود (٤٤٠٤ ، ٤٤٠٥) باب : في الغلام يصيب الحد ، وابن ماجه في الحدود (٢٥٤١) باب : من لا يجب عليه الحد . . .
(٢) الزبير هـٰذا : رجل أعمىٰ من اليهود .

قَالَ : هَلْ تَنْفَعُنِي ؟ أَيْنَ أَهْلِي ؟ فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَبْ لِي أَهْلَهُ .

قَالَ : فَوَهَبَ لَهُ أَهْلَهُ ، فَأَتَاهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَدَّ لَهُ أَهْلَهُ .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، مَا يَنْفَعُنِي أَنْ نَعِيشَ أَجْسَاداً ، أَيْنَ ٱلْمَالُ ؟

فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَبْ لِي مَالَهُ ، قَالَ : « **وَلَكَ مَالُهُ** » .

قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ مَالَكَ ، وَقَدْ أَرَادَ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِكَ خَيْراً .

قَالَ : ٱبْنَ أَخِي ، مَا فَعَلَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ سَيِّدُ ٱلْحَاضِرِ وَٱلْبَادِ ؟

قَالَ : قَدْ قُتِلَ ، قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، مَا فَعَلَ زَيْدُ بْنُ رُوطا حَامِيَةُ ٱلْيَهُودِ ؟ قَالَ : قَدْ قُتِلَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ أَشْطَا ٱلَّذِي تَظَلُّ عَذَارَى ٱلْحَيِّ تَنْغَمِزُ[1] مِنْ حُسْنِهِ ؟ قَالَ : قَدْ قُتِلَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ ٱلْمَحْمَسَانِ ؟[2] / قَالَ : هُمَا كَأَمْسِ ٱلذَّاهِبِ . ١٤١/٦

قَالَ : فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَاءِ ٱلأَحِبَّةِ إِلاَّ كَإِفْرَاغِ ٱلدَّلْوِ (مص :٢٥٨) أَسْأَلُكَ بِيَدِي عِنْدَكَ إِلاَّ أَلْحَقْتَنِي بِٱلْقَوْمِ . قَالَ : فَقَتَلَهُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط : « يتعجبن » .

(٢) في (ظ ، د) : « المجلسان » وفي الأوسط : « المحلسان » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٢٢) من طريق بهلول بن مؤرق ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ

١٠٢٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو[١] .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَنَمَةَ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث[٣] سعد بن معاذ والقرينان .

٤٣ ـ بَابُ تَارِيخِ ٱلْخَنْدَقِ

١٠٢٢٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلْخَنْدَقُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ ، وَفِيهَا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله ثقات .

٤٤ ـ بَابُ غَزْوَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ وَهِي غَزْوَةُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ

١٠٢٢٩ ـ عَنْ سِنَانِ بْنِ وَبْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ ، غَزْوَةِ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، فَكَانَ شِعَارُهُمْ : يَا مَنْصُورُ ، أَمِتْ أَمِتْ . (مص : ٢٥٩)

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٦٥ برقم (٧٧٠) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٢/ ٩٠ برقم (١٤٠٣) بالإسناد السابق . وانظر المستدرك برقم (٤٩٦٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « قتل » . وانظر الحديثين المتقدمين بالرقم (١٠٢١٢ و١٠٢١٣) .

(٤) في الكبير برقم (٥٣٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق. . . . موقوفاً على ابن إسحاق ، وإسناده إليه حسن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وإسناد الكبير حسن .

١٠٢٣٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بِبَعْضِ حَدِيثِ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، قَالَ : بَلَغَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ ، فَأَمَدَّهُمُ ٱلْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ زَوْجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ لَقِيَهُمْ عَلَىٰ مَاءٍ لَهُمْ ، يُقَالُ لَهُ : ٱلْمُرَيْسِيعُ ، مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى ٱلسَّاحِلِ ، فَتَزَاحَفَ ٱلنَّاسُ ، وَٱقْتَتَلُوا ، فَهَزَمَ ٱللهُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، وَقَتَلَ ٱلْحَارِثَ بْنَ أَبِي ضِرَارٍ أَبَا جُوَيْرِيَةَ ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَنَفَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ مِنْهُمْ سَبْياً كَثِيراً قَسَّمَهُ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ فِيمَا أَصَابَ يَوْمَئِذٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدَةُ قَوْمِهَا .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٠٢٣١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ فِي

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠١٢) ، وفي الكبير ٧/ ١٠١ برقم (٦٤٩٦) من طريق محمد بن الحسن الشيباني ، عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني ، عن أبيه قال : سمعت سنان بن وبرة . . . ومحمد بن الحسن الشيباني ضعيف .
نقول : يشهد له حديث سلمة بن الأكوع عند أبي داود في الجهاد (٢٥٩٦) باب : في الرجل ينادي بالشعار ، وإسناده حسن .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبد الله بن أبي بكر ، ومحمد بن يحيى بن حبان كل قد حدثني ببعض حديث بني المصطلق قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ شيوخ ابن إسحاق .

شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ ، وَخَرَجَ فِي تِلْكَ ٱلْغَزْوَةِ بِعَائِشَةَ مَعَهُ ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَخَرَجَ / سَهْمُهَا ، وَفِي تِلْكَ ٱلْغَزْوَةِ قَالَ فِيهَا أَهْلُ ٱلإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَرَاءَتَهَا . ١٤٢/٦

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٠٢٣٢ ـ وَعَنْ شَبَابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ : سَنَةَ سِتٍّ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، وَفِي هَـٰذِهِ ٱلْغَزْوَةِ قَالَ فِيهَا أَهْلُ ٱلإِفْكِ مَا قَالُوا ، (مص: ٢٦٠)، وَنَزَلَ فِيهَا ٱلْقُرْآنُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [النور : ١١] .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه موسى بن زكريا التستري ، وهو متروك .

٤٥ ـ بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ

١٠٢٣٣ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَدَا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ عَلَىٰ لِقَاحِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَاقَهَا ، قَالَ سَلَمَةُ : فَخَرَجْتُ بِقَوْسِي وَنَبْلِي ، وَكُنْتُ أَرْمِي ٱلصَّيْدَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، نَظَرْتُ ، فَإِذَا هُمْ يَطْرُدُونَهَا .

فَعَدَوْتُ فِي ٱلْجَبَلِ : فِي سَلْعٍ ، ثُمَّ صِحْتُ : يَا صَبَاحَاهُ ، فَٱنْتَهَىٰ صِيَاحِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصِيحَ فِي ٱلنَّاسِ : ٱلْفَزَعَ ٱلْفَزَعَ ! وَخَرَجْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ : خُذْهَا وَأَنَا ٱبْنُ ٱلأَكْوَعِ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ رَأَيْتُ خَيْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَخَلَّلُ ٱلشَّجَرَ ، فَلَحِقَتْهُمْ ثَمَانِيَةُ فُرْسَانٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَحِقَهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ ، فَطَعَنَ رَجُلاً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ : سَعْدٌ ، فَنَزَعَ بُرْدَتَهُ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (٢٦٠) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٦٣ برقم (٢٦١) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، قال : كانت سنةَ ست من الهجرة . . . وموسى بن زكريا التستري متروك .

فَجَلَّلَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ مَضَىٰ فِي أَثَرِ ٱلْعَدُوِّ مَعَ ٱلْفُرْسَانِ ، فَمَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ فَزِعَ ٱلنَّاسُ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو قَتَادَةَ مَقْتُولٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ بِأَبِي قَتَادَةَ**[1] ، **وَلَـٰكِنَّهُ قَتِيلُ أَبِي قَتَادَةَ ، خَلُّوا عَنْهُ** (مص : ٢٦١) **وَعَنْ سَلَبِهِ** » .

وَقَالَ : « **أَمْعِنُوا**[2] **فِي طَلَبِ ٱلْقَوْمِ** » .

فَأَمْعَنُوا ، فَٱسْتَنْقَذُوا مَا ٱسْتَنْقَذُوا مِنَ ٱللِّقَاحِ ، وَذَهَبُوا بِمَا بَقِيَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : وَفِي ٱلْحَدِيثِ وَكَانَ حَسْبُهُمُ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ ٱللِّقَاحِ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ[3] ، وَٱلْمِقْدَادُ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱلأَسْوَدِ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، وَمُحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ ٱلأَسَدِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، قِيلَ : لَمْ يُقْتَلْ مِنَ ٱلْقَوْمِ غَيْرُهُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ ٱلأَشْهَلِيُّ وَهُوَ أَمِيرُ ٱلْقَوْمِ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ٱلأَشْهَلِيُّ ، وَظُهَيْرُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْحَارِثِيُّ ، وَأَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ ، وَمُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ ٱلزُّرَقِيُّ ، وَكَانَ أَبُو عَيَّاشٍ ٱلزُّرَقِيُّ أَحَدَ[4] ٱلنَّفَرِ ٱلْخَمْسَةِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا عَيَّاشٍ ، لَوْ أَعْطَيْتَ هَـٰذَا ٱلْفَرَسَ مَنْ هُوَ أَفْرَسُ مِنْكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَنَا أَفْرَسُ ٱلْعَرَبِ ، فَمَا جَرَى ٱلْفَرَسُ خَمْسِينَ ذِرَاعاً حَتَّىٰ طَرَحَنِي وَكَسَرَ رِجْلِي ، فَقُلْتُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَحُمِلْتُ[5] عَلَىٰ / فَرَسِ ٱبْنِ عَمِّي مُعَاذِ بْنِ مَاعِصٍ ٱلزُّرَقِيِّ . ١٤٣/٦

---

(١) سقطت من (ظ ، د) قوله : « ليس بأبي قتادة » .

(٢) في (ظ ، د) : « امضوا » .

(٣) في (ظ) : « محيصن » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، د) : « في أحد » .

(٥) في (ظ) : « فحملني » .

قُلْتُ : فِي ٱلصَّحِيحِ بَعْضُهُ[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو ضعيف[3] .

(مص : ٢٦٢)

٤٦ ـ بَابُ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَعُمْرَةِ ٱلْقَضَاءِ

١٠٢٣٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ ، قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عُيُونَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلآنَ عَلَىٰ ضَجْنَانَ ، فَأَيُّكُمْ يَعْرِفُ طَرِيقَ ذَاتِ ٱلْحَنْظَلِ ؟** » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَمْسَىٰ : « **هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَنْزِلُ فَيَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرِّكَابِ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَنَزَلْتُ ، فَجَعَلَتِ ٱلْحِجَارَةُ تَنْكُبُهُ ، وَٱلْحِجَارَةُ وَٱلشَّجَرُ يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِ .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٤١٩٤) باب : غزوة ذات القَرَدِ ، ومسلم في الجهاد والسير (١٨٠٦) باب : غزوة ذي قرد وغيرها .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (٦٢٧٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن أبيه ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٠٠٣٥) ، وفيه انقطاع بين والد محمد بن طلحة ، وسلمة بن عمرو بن الأكوع .
وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ٧/ ٤٦٠ ـ ٤٦٣ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٩ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٩٦ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤/ ١٧٨ ـ ١٨٨ .
وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي » سبق نظر إلى الباب التالي في « المعجم الكبير » .
فليس في إسناد هـٰذا الحديث موسى بن محمد .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْكَبْ** » .

ثُمَّ نَزَلَ آخَرُ ، فَجَعَلَتِ ٱلْحِجَارَةُ وَٱلشَّجَرُ يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْكَبْ** » .

ثُمَّ وَقَعْنَا عَلَى ٱلطَّرِيقِ حَتَّىٰ سِرْنَا فِي ثَنِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْحَنْظَلُ[1] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَثَلُ هَـٰذِهِ ٱلثَّنِيَّةِ إِلاَّ كَمَثَلِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي دَخَلَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ** .

قِيلَ لَهُمْ : ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٨] **لاَ يَجُوزُ أَحَدٌ ٱللَّيْلَةَ هَـٰذِهِ ٱلثَّنِيَّةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ** » فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يُسْرِعُونَ وَيَجُوزُونَ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ جَازَ قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ فِي آخِرِ ٱلْقَوْمِ .

قَالَ : فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، حَتَّىٰ تَلاَحَقْنَا ، قَالَ : فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلْنَا .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٢٣٥ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ نَاجِيَةَ ، أَوْ نَاجِيَةَ بْنِ جُنْدُبٍ (مص :٢٦٣) قَالَ : لَمَّا كُنَّا بِٱلْغَمِيمِ[3] ، لَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ قُرَيْشٍ أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةٍ[4] خَيْلٍ تَتَلَقَّىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَكَرِهَ

---

(١) ذات الحنظل : الفج الذي يبدأ من عين الدورقي إلىٰ ثنية الحرم ، في الطريق إلى الحديبية .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٧ برقم (١٨١٢) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن سعد .
وإسحاق بن بهلول فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .

(٣) الغميم تضاف إلىٰ كُرَاع ، وكراع الغميم : تعرف من حرة ضجنان تقع جنوب عسفان بنحو (١٦) كيلاً على الجادة إلىٰ مكة : أي علىٰ مسافة (٦٤) كيلاً من مكة علىٰ طريق المدينة . وتعرف اليوم برقاء الغميم .

(٤) في (ظ ، د) زيادة « من » . والجريدة : خيل لا رجَّالة فيها .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْقَاهُمْ ، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيماً ، فَقَالَ : « مَنْ[1] رَجُلٌ يَعْدِلُنَا[2] عَنِ ٱلطَّرِيقِ ؟ » .

فَقُلْتُ : أَنَا ، بِأَبِي أَنْتَ ، [فَأَخَذْتُ بِهِمْ] فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ بِهَا حَزْنٌ فَدَافِدُ[3] وَعِقَابٍ ، فَٱسْتَوَتْ بِنَا ٱلْأَرْضُ حَتَّىٰ [أَنْزَلَهُ] عَلَى ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَهِيَ نَزَحٌ[4] ، فَأَلْقَىٰ سَهْماً أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا ، ثُمَّ دَعَا فَفَارَتْ عُيُوناً ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَقُولُ ـ أَوْ نَقُولُ ـ : لَوْ شِئْنَا لاغْتَرَفْنَا بِأَيْدِينَا .

رواه الطبراني[5] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٠٢٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ / إِسْحَاقَ : إِنَّ ٱلَّذِي نَزَلَ فِي ٱلْقَلِيبِ بِسَهْمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبِ[6] بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ ١٤٤/٦

---

(١) في (ظ) : « هل من . . . » .

(٢) يقال : عدل عن الطريق ، إذا حاد عنه ، وعدل فلاناً عن طريقه ، فهو لازم ومتعد .

(٣) الحزن : الصعب ، والفدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع ، والجمع : فدافد . وعقاب جمع عقبة ، وهي : المرقى الصعب من الجبال .
وعند ابن أبي شيبة ، والسهمي : « في طريق قد كان مهاجري ، بها فدافد وعقاب » .
وكذلك هي عند المتقي في الكنز (٣٠١٤٥ ، ٣٠١٤٦) ، ولـٰكن فيها « عتاب » بدل « عقاب » وعند الحسن بن سفيان : « في طريق قد كان بها فدافد وعقاب » .

(٤) النَّزَحُ ـ بالتحريك ـ البئر التي أخذ ماؤها . يقال : نزحت البئرُ ، ونزحتُها . لازم ومتعد .

(٥) في الكبير ٢/١٧٩ برقم (١٧٢٧) وابن أبي شيبة ١٤/٤٥٢ برقم (١٨٧٠٧) ، والحسن بن سفيان ـ ذكره ابن حجر في « الإصابة » ترجمة ناجية ـ والسهمي في « تاريخ جرجان » برقم (١٨٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، أخبرنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عمرو ، شيخ من أسلم ، عن ناجية بن جندب ، أو جندب بن ناجية ـ وليس عند ابن أبي شيبة ولا عند الحسن بن سفيان شك . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف موسى بن عبيدة الربذي ، وجهالة عبد الله بن عمرو الشيخ الأسلمي .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة »١/٣٦٣ : « روىٰ محمد بن معمر . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله وقال : عن ناجية ، ولم يشك » .

(٦) في (ظ ، د) : « كعب » وهو تحريف .

حَازِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ سَلاَمَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَىٰ بْنِ حَارِثَةَ[1] ، وَهُوَ سَائِقُ بُدْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٠٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، قَالَ : « **لاَ تُوقِدُوا نَاراً بِلَيْلٍ** » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : « **أَوْقِدُوا ، وَٱصْطَنِعُوا ، فَإِنَّهُ لاَ يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلاَ مُدَّكُمْ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٦٤)

١٠٢٣٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلشَّجَرَةِ ، وَيَوْمَ ٱلْهَدْيِ مَعْكُوفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ، وَأَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ أَنْ تُدْخِلَ هَؤُلاَءِ عَلَيْنَا وَنَحْنُ كَارِهُونَ ؟

---

(١) وجاء في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣١١ قوله : « قال ابن هشام : أقصى بن حارثة » . وفي (ظ ، د) : « أقصى بن أبي حارثة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . غير أنه في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣١٠ . ولـٰكن أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١١٢ من طريق أبي العباس الأصم ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا بعض أهل العلم ، عن رجال من أسلم . . .

(٣) في المسند ٣/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٦٩ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٥٤) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٨٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن أبي يحيىٰ ، حدثني أبي : أن أبا سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو يحيى الأسلمي واسمه سمعان بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٥١٩) في « مسند الموصلي » .

وأبو يحيىٰ : سمعان الأسلمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووافقه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣١٦ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٤٥ وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢٠٨ .

قَالَ : « **هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنكَ وَمِنْ أَجْدَادِكَ : يُؤْمِنُونَ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

١٠٢٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[2] ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ ٱلشَّجَرَةِ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ : « **ٱكْتُبْ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ** » . فَأَخَذَ سُهَيْلٌ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : مَا نَعْرِفُ ٱلرَّحْمَـٰنَ ٱلرَّحِيمَ ، ٱكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا[3] مَا نَعْرِفُ .

فَقَالَ : « **ٱكْتُبْ بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ** » ، فَكَتَبَ : « **هَـٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ أَهْلَ مَكَّةَ** » .

فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ ، ٱكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٧٦ برقم (٦٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٠٢٠) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/ ٣٣١ برقم (٤٥٨) ، و١/ ٤٠٥ برقم (٧٤١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٤٥١ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثني يحيى بن بريد بن مالك بن ربيعة السلولي ، حدثنا بريد بن مالك ، عن أبيه مالك بن ربيعة. . . وإسحاق بن إدريس متروك وقد اتهمه ابن معين بالوضع ، وابن حبان بسرقة الحديث .
ويحيى بن بريد ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٢٦٤ وقال : « سمع منه إسحاق بن إدريس ، روىٰ عنه بريد بن مالك بن ربيعة ، عن أبيه : أنه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الشجرة في التفسير » . وهو مجهول الحال .

(٢) في (ظ ، د) : « معقل » .

(٣) في (ظ ، د) : « قصتنا » في المكانين .

قَالَ : « ٱكْتُبْ : هَـٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَأَنَا رَسُولُ ٱللهِ » . فَكَتَبَ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلاَثُونَ شَابّاً عَلَيْهِمُ ٱلسِّلاَحُ ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (مص :٢٦٥) فَأَخَذَ ٱللهُ أَبْصَارَهُمْ ، فَقُمْنَا[١] إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ ؟ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَمَاناً ؟ » .

قَالُوا : لاَ ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح : ٢٤] .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٤٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ أَنَّهُ قَالَ : ٱتَّهِمُوا[٣] ٱلرَّأْيَ عَلَى ٱلدِّينِ . . . فَذَكَرَ حَدِيثَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ (ظ :٣٢٣) إِلَىٰ أَنْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ[٤] مَكَّةَ ، فَقَالَ : « ٱكْتُبْ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ » .

١٤٥/٦

---

(١) عند أحمد : « فقدمنا » .

(٢) في المسند ٤/٨٦ ـ ٨٧ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥١١) ، والطبري في التفسير ٢٦/٩٣ ـ ٩٤ ، ٩٤ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣١٩ باب : ما جاء في مَن الإمام علىٰ من رأىٰ من الرجال البالغين من أهل الحرب ، من طريق حسين بن واقد ، حدثني ثابت البناني ، عن عبد الله بن مغفل المزني . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

حسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٢٨) .

(٣) عند البزار ، وفي (ظ ، د) : « اجتهدوا » والوجه ما عندنا .

(٤) ساقطة من (ظ) .

فَقَالُوا : لَوْ نَرَىٰ ذَٰلِكَ ، صَدَّقْنَاكَ ، وَلَٰكِنِ ٱكْتُبْ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ : بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ .

قَالَ : فَرَضِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَيْتُ حَتَّىٰ قَالَ لِي : « **يَا عُمَرُ ، تَرَانِي قَدْ رَضِيتُ ، وَتَأْبَىٰ ؟** » .

قَالَ : فَرَضِيتُ .

قلت : حديث عمر في الصحيح[1] بغير هٰذا السياق .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ٱلنَّاسَ لِلْبَيْعَةِ ، فَجَاءَ أَبُو سِنَانِ بْنِ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ مَا فِي نَفْسِي ؟ قَالَ : وَمَا فِي نَفْسِكَ ؟

قَالَ : أَضْرِبُ بِسَيْفِي بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّىٰ يُظْهِرَكَ ٱللهُ ، أَوْ أُقْتَلَ ، فَبَايَعَهُ وَبَايَعَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ بَيْعَةِ أَبِي سِنَانٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٠٢٤٢ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَشَهِدْتَ بَيْعَةَ

---

(١) عند البخاري في الشروط (٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) باب : الشروط في الجهاد . وليس فيه قوله : « يا عمر ، تراني قد رضيت وتأبىٰ ؟ » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٨ برقم (١٨١٣) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله (بن عمر العمري) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر فتح الباري ٥/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

(٣) في « الأوسط » برقم (٢١١٩) من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد شديد الضعف .

وانظر « أسد الغابة » والإصابة ، و« السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٣٢٨ .

ٱلرِّضْوَانِ (مص : ٢٦٦) مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَمَا كَانَ عَلَيْهِ ؟

قَالَ : قَمِيصٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَجُبَّةٌ مَحْشُوَّةٌ ، وَرِدَاءٌ وَسَيْفٌ ، وَرَأَيْتُ ٱلنُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيَّ قَائِماً عَلَىٰ رَأْسِهِ وَقَدْ رَفَعَ أَغْصَانَ ٱلشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ يُبَايِعُونَهُ .

قلت : لابن عمر حديث في الحديبية غير هٰذا[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي ، وهو ضعيف .

١٠٢٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[٣] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنِّي لَمِنْ أَحَدِ ٱلرَّهْطِ ٱلَّذِينَ ذَكَرَ ٱللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ﴾ [التوبة : ٩٢] .

قَالَ : إِنِّي لَآخِذٌ بِبَعْضِ أَغْصَانِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي بَايَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ تَحْتَهَا أُظِلُّهُ . قَالَ : فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَّ .

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده جيد ، إلاَّ أن الربيع بن أنس قال : عن أبي العالية ، أو عن غيره .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٤١٨٧) باب : غزوة الحديبية .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٠٢) ، وفي الصغير ١/ ١٩٤ من طريق علي بن بيان المطرز البغدادي ، حدثنا أبو معمر صالح بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن مسعر بن كرام ، عن عطاء بن أبي رباح قال : قلت لابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف إسماعيل بن يحيى التيمي متروك ، وقد اتهم بالوضع .

وصالح بن حرب ضعيف إذا روىٰ عن الضعفاء ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني قال الدارقطني : « لا بأس به » جواباً لسؤال الحاكم عنه برقم (١٣١) ، وقد أورد هٰذا الحافظ البغدادي في تاريخه ١٢/ ٦٢ .

(٣) في (ظ ، د) : « معقل » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن أخرجه الروياني في مسنده برقم (٩٠٩) من طريق محمد بن عبد الكريم ، حدثنا الفضل بن دكين ، ←

١٠٢٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ حِينَ أَخْبَرَهُ عُثْمَانُ أَنَّ سُهَيْلاً أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَصَالَحُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هَـٰذَا ٱلْعَامَ ، وَيُخَلُّوهَا قَابِلاً ثَلاَثاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُهَيْلٌ سَهُلَ عَلَيْكُمُ ٱلأَمْرُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه مؤمل بن وهب المخزومي ، تفرد عنه ابنه عبد الله ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتِ ٱلْهُدْنَةُ بَيْنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ بِٱلْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ سِنِينَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (مص :٢٦٧) ورجاله ثقات .

← وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٣٢) من طريق أبي بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا الحسن بن قتيبة ،

جميعاً : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية أو غيره ، عن عبد الله بن مغفل . . . وأبو جعفر الرازي سيىء الحفظ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٥١) وإسناده صحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩١٥) من طريق إبراهيم بن المنذر ، عن معن بن عيسىٰ قال : حدثني عبد الله بن المؤمل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن السائب : أن النبي : . . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، وأبوه مستور . واللفظ عنده : « سَهَّلَ اللَّه أَمْرَكُمْ » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٣١) من طريق محمود بن علي ، حدثنا يحيى بن المغيرة ، حدثني ابن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن نافع بينا أنه حسن الحديث عند أبي يعلىٰ برقم (٥٤٦٧) ، وقد بسطنا القول في عبد الله العمري عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وقد جاء في « مجمع البحرين » برقم (٢٧٨٤) : « عاصم بن عمر » بدل « عبد الله بن عمر » . وأزعم أن ما عندنا هو الصواب لأن الهيثمي رحمه الله ضعف عاصماً هـٰذا في أكثر من موضع ، بل ضعفه حيث ذكره .

١٠٢٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ ٱلْقَضَاءِ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : « **ٱكْشِفُوا عَنِ ٱلْمَنَاكِبِ ، وَٱسْعَوْا فِي ٱلطَّوَافِ** » ، لِيَرَى ٱلْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ ، وَكَانَ يَكِيدُهُمْ بِكُلِّ مَا ٱسْتَطَاعَ ، فَٱنْكَفَأَ / أَهْلُ مَكَّةَ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ يَنْظُرُونَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأَصْحَابِهِ وَهُمْ يَطُوفُونَ بِٱلْبَيْتِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَرْتَجِزُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَشِّحاً بِٱلسَّيْفِ يَقُولُ : ١٤٦/٦

خَلُّوا بَنِي ٱلْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهْ ... أَنَا ٱلشَّهِيدُ أَنَّهُ رَسُولُهْ[1]

فَٱلْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَىٰ تَأْوِيلِهْ ... كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَىٰ تَنْزِيلِهْ[2]

ضَرْباً يُزِيلُ ٱلْهَامَ عَنْ مَقِيلِهْ ... وَيُذْهِلُ ٱلْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهْ

وَتَغَيَّبَ رِجَالٌ مِنْ أَشْرَافِ ٱلْمُشْرِكِينَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْظاً وَحَنَقاً ، وَنَفَاسَةً وَحَسَداً ، خَرَجُوا إِلَىٰ نَوَاحِي مَكَّةَ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسُكَهُ ، وَأَقَامَ ثَلَاثاً .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) وهٰكذا جاءت رواية الشطر الثاني عند البيهقي في الدلائل ٣/ ٣١٥ ، وعند ابن كثير في السيرة النبوية ٣/ ٤٣٢ .
وروايته في السيرة لابن هشام : وفيها لابن كثير أيضاً ٣/ ٤٣١ : « خَلُّوا فكل الخير في رسوله » . وهو الصواب حيث لا إقواء .

(٢) وهٰكذا رواية هٰذا البيت في الدلائل عند البيهقي ، وعند ابن هشام في السيرة ، ولٰكنه جاء في السيرة النبوية لابن هشام :

فنحن قتلناكم علىٰ تأويله ... كما قتلناكم علىٰ تنزيله

وهٰذا هو الأصوب وزناً .

(٣) في الكبير برقم (٢١١٩٩) من طريق الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١٢٩) من طريق فاروق الخطابي ، حدثنا ←

٤٧ ـ بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ

١٠٢٤٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ (مص :٢٦٨) عَمْرَو بْنَ ٱلطُّفَيْلِ إِلَىٰ خَيْبَرَ يَسْتَمِدُّ لَهُ قَوْمَهُ ، فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، ٱنْطَلِقْ فَٱسْتَمِدَّ لَنَا قَوْمَكَ** » .

قَالَ عَمْرُو : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرْسَلْتَنِي وَقَدْ نَشَبَتِ ٱلْقِتَالُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ رَسُولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٠٢٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← زيد بن الجليل ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ،
جميعاً : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهو ضعيف لأنه مرسل .
وانظر « السيرة لابن هشام » ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧٣ ، والدلائل للبيهقي ٣/ ٣١٣ ـ ٣٢٣ ، و « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٤٢٨ ـ ٤٣٥ ، وكنز العمال برقم (١٢٠٠٩) .

(١) في الكبير ٨/ ٢٦٤ برقم (٧٨٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥١١٧) ـ من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٠٧ من طريق نصر بن زكريا المروزي ، حدثنا هشام بن عمار ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : فيه علي بن يزيد وهو ضعيف ، وعثمان بن أبي العاتكة ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد ، وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن دحيم هو : إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم قال ابن عساكر : « روى الحديث عن جماعة ، وروىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو أحمد بن عدي ، والطبراني » ، وغيرهم .
وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » : « كان ثقة » نقلاً عن « بلغة القاصي والدَّاني » للشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، تغمده الله في رحمته .
وانظر كنز العمال (٣٧٤٤١) حيث نسبه إلى ابن منده ، وإلى ابن عساكر .

« تَجَهَّزُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ـ يَعْنِي : خَيْبَرَ ـ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَلاَ يَخْرُجَنَّ مَعِي مُصْعِبٌ وَلاَ مُضْعِفٌ » .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَ : جَهِّزِينِي ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَنَا[1] بِٱلْجِهَازِ لِلْغَزْوِ .

قَالَتْ : تَنْطَلِقُ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَدْخُلُ إِلاَّ وَأَنْتَ مَعِي ؟

قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا فَنَاشَدَتْهُ بِمَا رَضَعَ مِنْ لَبَنِهَا ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرّاً ، فَقَالَ : **« ٱنْطَلِقِي قَدْ كُفِيتِ »** .

فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَىٰ إِعْرَاضَكَ عَنِّي ، لاَ أَرَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ لِشَيْءٍ بَلَغَكَ ؟

قَالَ : **« أَنْتَ ٱلَّذِي نَاشَدَتْكَ أُمُّكَ وَأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا[2] تُنَاشِدُكَ بِمَا رَضَعْتَ مِنْ لَبَنِهَا ؟ أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، بَلْ هُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِذَا بَرَّهُمَا وَأَدَّىٰ حَقَّهُمَا »** .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ مَكَثْتُ بَعْدَ هَـٰذَا[3] سِنِينَ مَا أَغْزُو حَتَّىٰ مَاتَتْ .

وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَسَارَ مَعَهُ فَتىً مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَلَىٰ بَكْرٍ لَهُ / صَعْبٍ ، فَجَعَلَ يَسِيرُ فِي نَاحِيَةِ ٱلطَّرِيقِ وَٱلنَّاسِ ، فَوَقَعَ بَعِيرُهُ فِي حُفْرَةٍ ، (مص :٢٦٩) فَصَاحَ يَا آلَ عَامِرٍ ، فَٱرْتَعَصَ[4] هُوَ وَبَعِيرُهُ ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَٱحْتَمَلُوهُ ، وَسَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَىٰ خَيْبَرَ ، فَنَزَلَ عَلَيْهَا ، ١٤٧/٦

---

(١) في (ظ ، د) : « أمرنا » .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « وأخرجت ثديها » .
(٣) في (ظ ، د) : « ذلك » .
(٤) يقال للشيء : ارتعص ، إذا اهتز ، وانتفض ، واضطرب وتلوىٰ .
وفي (د) : « فأرقص » . وفي (ظ) : « فارتعض » . وفي المعجم الكبير « فارتقىٰ » .

فَدَعَا ٱلطُّفَيْلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ٱلْخُزَاعِيَّ ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ قَوْمِكَ وَٱسْتَمِدَّهُمْ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَيَفْتَحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

فَقَالَ[1] ٱلطُّفَيْلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُبْعِدُنِي مِنْكَ ؟ فَوَٱللهِ لأَنْ أَمُوتَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مِنْكَ قَرِيبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَأَنَا مِنْكَ بَعِيدٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لا بُدَّ مِمَّا لاَ بُدَّ مِنْهُ ، فَٱنْطَلِقْ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَعَلِّي لاَ أَلْقَاكَ ، فَزَوِّدْنِي شَيْئاً أَعِيشُ بِهِ .

قَالَ : « **أَتَمْلِكُ لِسَانَكَ ؟** » . قَالَ : فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي ؟

قَالَ : « **أَتَمْلِكُ يَدَكَ ؟** » قَالَ : فَمَا[2] أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ (يَدِي) ؟

قَالَ : « **فَلاَ[3] تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلاَّ مَعْرُوفاً ، وَلاَ تَبْسُطْ يَدَكَ إِلاَّ إِلَىٰ خَيْرٍ** » .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي كَرِيمَةَ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ بِخَطِّهِ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْشِ ٱلسَّلاَمَ ، وَٱبْذُلِ ٱلطَّعَامَ ، وَٱسْتَحِي ٱللهَ كَمَا تَسْتَحِي رَجُلاً مِنْ رَهْطِكَ ذِي هَيْئَةٍ ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) في (ظ ، د) : « وما » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٧٢ برقم (٧٨٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه الشجري في « الأمالي الخميسية » برقم (١٩٨٦) ـ من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عُبَيْد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن مسلمة ، عن أبي عبد الرحيم : خالد بن يزيد بن سماك بن رستم ، عن أبي عبد الملك : علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناده ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني : أحمد بن الحسين بن نصر : أبو جعفر الحذاء ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٥٧ برقم (٢٠١٧) وأورد عن الدارقطني أنه قال : « ثقة » . نقول : قال السهمي ، وسألت ←

١٠٢٤٩ ـ وعنْ حُسَيْلِ بْنِ خَارِجَةَ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فِي جَلَبٍ أَبِيعُهُ ، فَأُتِيَ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَجْعَلُ لَكَ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلَىٰ أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي عَلَىٰ طَرِيقِ خَيْبَرَ** » .

فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، وَفَتَحَهَا ، جِئْتُ ، فَأَعْطَانِي ٱلْعِشْرِينَ ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ (مص : ٢٧٠) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٢٥٠ ـ وَعَنْ [نَصْرِ بْنِ][٢] دَهْرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَىٰ خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ وَهُوَ عَمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، وَكَانَ ٱسْمُ ٱلأَكْوَعِ سِنَاناً : « **ٱنْزِلْ يَا ٱبْنَ ٱلأَكْوَعِ ، فَاحْدُ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ**[٣] » .

قَالَ : فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

وَٱللهِ لَوْلاَ ٱللهُ مَا ٱهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا[٤] ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ ٱلأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، وَزَادَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَرْحَمُكَ ٱللهُ** » .

← الدارقطني عن أحمد هـٰذا برقم (١٤٤) فقال : « هو ثقة » بتصرف . وقد تقدم برقم (٩٧٢٢) . وللجزء المرفوع في آخره شواهد يتقوىٰ بها : منها : حديث أبي هريرة ، وحديث عبد الله بن عمرو ، خرجناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٩ ، ٥٠٨) .

(١) في الكبير ٤/ ٣٣ برقم (٣٥٦٨) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم (٥٣٧٢) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « فخذ لنا من هناتك » . وعند أحمد مثل الذي أثبتناه .

(٤) هـٰذا الشطر ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في المسند ٣/ ٤٣١ ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٠٠ ـ ١٠١ ، وابن قانع في معجم الصحابة ـ الترجمة رقم (١١٣٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ←

فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ / وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ١٤٨/٦ شَهِيداً . ورجالهما ثقات .

١٠٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : صَبَّحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَقَدْ أَخَذُوا مَسَاحِيَهُمْ وَغَدَوْا إِلَىٰ حُرُوثِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ ٱلْجَيْشُ ، نَكَصُوا مُدْبِرِينَ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٢٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ][2] ، فَسَكَتَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ ٱلسَّحَرِ[3] ، وَذَهَبَ ذُو ٱلضَّرْعِ إِلَىٰ ضَرْعِهِ ، وَذُو ٱلزَّرْعِ إِلَىٰ زَرْعِهِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : « إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ » .

(٢٣٨٠) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣١٦/٥ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٩/٣ برقم (٢١١٦) ، والبيهقي في الجنائز ١٦/٤ باب : المرتث والذي يقتل ظلماً ، من طريق ابن إسحاق ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي ، عن أبيه نصر بن دهر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

أبو الهيثم بن نصر ترجمه البخاري في الكبير ٧٩/٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٣/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو ممن تقادم بهم العهد . . . . وجود الحافظ ابن حجر إسناده في الإصابة ١٤٨/١٠ ، وفي إسناد ابن قانع سقط محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي .

وأخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر طبقات ابن سعد ٣٧/٢/٤ .

(١) في المسند ٢٨/٤ ، ٢٩ ، والطبراني في الكبير ٩٧/٥ برقم (٤٧٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٣) في (ظ ، د) : « تحت الشجر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٥٣ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَغَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَيْبَرَ وَهُمْ غَارُّونَ ، فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَٱلْخَمِيسَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير[3] ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد ابن المغيرة وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٥/ ٩٧ برقم (٤٧٠٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٠٥٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سليمان بن المغيرة القيسي ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٦٢ برقم (١٨٧٢٣) ، والشاشي في المسند برقم (١٠٧٦) من طريق ابن عون ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، عمرو بن سعيد لم يدرك أبا طلحة ، وإنما يروي عن أنس .
وابن عون هو : عبد الله . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الصغير ١/ ١٩٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٣٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن خالد بن نجيح المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ، حدثنا مسعر بن كدام ـ عن الشيباني ، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي . . . وعبد الرحمـٰن بن خالد بن نجيح المصري قال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « منكر الحديث » . قال ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٤١٣ وقال أيضاً : « وقال الدارقطني : « متروك الحديث » ، وسيأتي برقم (١٦٨٦٨) .
وعبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ وقال : « هو عم علان بن المغيرة المصري ، وليس بالقوي » .
وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٣٠١ : « كان يخالف في حديثه ، ويحدث بما لا أصل له » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٣٣٢ : « قال أبو حاتم : ليس بقوي « والذي قال ذلك ابن أبي حاتم » . وقال أيضاً : « قال ابن يونس : منكر الحديث » . وقال ابن عدي في « الكامل » : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . وانظر بقية كلامه في « لسان الميزان » . وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في (ظ ، د) : « الكبير » .

١٠٢٥٤ ـ وعنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ : كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً ، إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُرِيدُ حِصْنَهُمْ ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ ، إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْغَنَمِ ؟** » .

قَالَ أَبُو ٱلْيَسَرِ : قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **فَٱفْعَلْ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ ٱلظَّلِيمِ[1] ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّياً ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ** » .

قَالَ : فَأَدْرَكْتُ ٱلْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَ أَوَائِلُهَا ٱلْحِصْنَ ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ آخِرِهَا ، فَٱحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ ، حَتَّىٰ أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَبَحُوهُمَا وَأَكَلُوهُمَا ، فَكَانَ أَبُو ٱلْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكاً ، فَكَانَ إِذَا حُدِّثَ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، بَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : أُمْتِعُوا بِي لَعَمْرِيَ حَتَّىٰ كُنْتُ آخِرَهُمْ .

رواه أحمد[2] عن بعض رجال بني سلمة ، عنه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٧٢) .

١٠٢٥٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَمَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَتَلَهُ ، وَجَرَحَ نَفْسَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : قَتَلْتُ نَفْسِيَ ! فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **لَهُ أَجْرَانِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) الظليم : ذكر النعام ، والجمع : ظلمان .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ قرىء علىٰ يعقوب في مغازي أبيه ، عن ابن إسحاق ، قال ابن إسحاق : وحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي ، عن بعض رجال بني سلمة ، عن أبي اليسر . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف بريدة بن سفيان الأسلمي ، وجهالة رواته عن أبي اليسر .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٥١) من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا أحمد بن النعمان الفراء ←

١٠٢٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ مَرْحَبٌ ٱلْيَهُودِيُّ مِنْ حِصْنِهِمْ قَدْ جَمَعَ سِلاَحَهُ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ / : ١٤٩/٦

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي ٱلسِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ ... إِذَا ٱللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

كَانَ حِمَايَ ٱلْحِمَىٰ لاَ يُقْرَبُ

وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يُبَارِزُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لِهَـٰذَا ؟** » . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَوْتُورُ ٱلثَّائِرُ ، قَتَلُوا أَخِي بِٱلأَمْسِ .

قَالَ : « **فَقُمْ إِلَيْهِ ، ٱللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ** » .

فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ غَمَرَتْهُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعُشَرِ[١] فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَلُوذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ ، كُلَّمَا لاَذَ بِهَا مِنْهُ ٱقْتَطَعَ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ ، حَتَّىٰ بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ ، وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَٱلرَّجُلِ الْقَائِمِ مَا فِيهَا مِنْ فَنَنٍ[٢] ، حَمَلَ مَرْحَبٌ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فَضَرَبَهُ ، فَٱتَّقَاهُ بِٱلدَّرَقَةِ ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا ، فَعَضَبَ بِهِ ، فَأَمْسَكَهُ ، وَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّىٰ قَتَلَهُ .

← المصيصي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن الربيع بن أبي صالح ، عن مجرأة بن زاهر ، عن سلمة بن الأكوع . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة أحمد بن النعمان الفراء ، وضعف عبد الله بن خراش .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣٧/٢/٤ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا الربيع بن أبي صالح ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

الربيع بن أبي صالح ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦٥ .

وترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٠ .

(١) العُشَرُ : هو شجر له صمغ يقال له : سُكَّر العُشَرِ . وقيل : له ثمر . انظر النهاية .

(٢) الفنن : الغصن ، والجمع : أفنان . مثل : سبب وأسباب .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد ثقات .

١٠٢٥٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ ، (مص : ٢٧٣) أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَنَهَضَ مَنْ نَهَضَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ ، دَعَا عَلِيّاً وَهُوَ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ ، وَأَعْطَاهُ ٱللِّوَاءَ ، وَنَهَضَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي ٱلسِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ ... إِذَا ٱللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ : فَٱخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَىٰ هَامَتِهِ حَتَّىٰ عَضَّ ٱلسَّيْفُ مِنْهَا أَضْرَاسَهُ ، وَسَمِعَ أَهْلُ ٱلْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ ، وَمَا تَتَامَّ آخِرُ ٱلنَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّىٰ فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه ميمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٨٦١) ، والحاكم ٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٣١ باب : في المبارزة ، وفي « دلائل النبوة » ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمـٰن بن سهل بني حارثة ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وهـٰذا الحديث عند ابن هشام في « السيرة النبوية » ٢/ ٣٣٣ . وانظر التعليق على الحديث التالي .

(٢) في المسند ٥/٣٥٨ ـ ٣٥٩ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٠٣٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٨ برقم (١٨١٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٣٧ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٤٦) ، وابن أبي شيبة برقم ←

١٠٢٥٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَاصَرْنَا خَيْبَرَ ، فَأَخَذَ ٱللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَٱنْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، [ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ ٱلْغَدِ عُمَرُ ، فَخَرَجَ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ](١) ، وَأَصَابَ ٱلنَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي دَافِعٌ ٱللِّوَاءَ غَداً**(٢) **إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ / ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَهُ** » . ١٥٠/٦

وَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ ٱلْفَتْحَ غَداً .

فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ثُمَّ قَامَ قَائِماً ، فَدَعَا بِٱللِّوَاءِ ، وَٱلنَّاسُ عَلَىٰ مَصَافِّهِمْ ، فَدَعَا عَلِيّاً وَهُوَ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱللِّوَاءَ ، وَفُتِحَ لَهُ ، قَالَ بُرَيْدَةُ : وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا .

رواه أحمد(٣) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٤) .

← (٣٧٨٧٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٤ من طريق عوف بن أبي جميلة ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة الأسلمي قال : . . . وميمون أبو عبد الله البصري ضعيف ، ولـٰكنه لم ينفرد به ، وإنما توبع عليه ، فصح الحديث ، وانظر التعليق التالي ، والتعليق السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، و ٥/ ٣٥٦ مختصراً ومن طريق أحمد أخرجه عبد الرحيم العراقي في « تقريب الأسانيد » ص (١١٣ ـ ١١٤) ـ والبيهقي في السير ٩/ ١٣١ باب : المبارزة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٩٨ من طريق زيد بن الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة : حدثني أبي بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨٤٠٢) و (٨٦٠١) من طريق معاذ بن خالد ، عن حسين بن واقد ، به . وانظر الحديثين السابقين . ومسند الموصلي حيث علقنا على الحديث الأسبق .
وقال الحاكم ٣/ ٤٣٧ : « علىٰ أن الأخبار متواترة بأسانيد كثيرة أن قاتل مرحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » .
وقال النووي في « شرح مسلم » ٤/ ٤٦٧ معلقاً علىٰ قوله : « فضرب رأس مرحب » ـ يعني ـ علياً فقتله : هـٰذا هو الأصح : أن علياً هو قاتل مرحب . ←

١٠٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ؟** » .

فَجَاءَ فُلاَنٌ ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لاَ يَفِرُّ ، هَاكَ يَا عَلِيُّ** » .

فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهِمَا وَقَدِيدِهِمَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٢٦٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ - قَالَ : أَتَيْنَا خَيْبَرَ ، فَلَمَّا أَتَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ عُمَرَ وَمَعَهُ ٱلنَّاسُ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ هُزِمُوا : عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ .

فَقَالَ : « **لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ لَهُ** » .

← وقيل : إن قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة . قال ابن عبد البر في كتابه (الدرر في مختصر السير) : قال محمد بن إسحاق : إن محمد بن مسلمة هو قاتله .
قال : وقال غيره : إنما كان قاتله علياً .
قال ابن عبد البر : هٰذا هو الصحيح عندنا ، ثم روىٰ ذلك بإسناده عن سلمة وبريدة .
قال ابن الأثير : الصحيح الذي عليه أكثر أهل الحديث ، وأهل السير ، أن علياً هو قاتله ، والله أعلم » .

(١) في المسند ٣/ ١٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٣٥٢ - وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٣٤٦) من طريق إسرائيل ، حدثنا عبد الله بن عصمة العجلي ، قال : سمعت أبا سعيد . . . وهٰذا إسناد جيد .
عبد الله فصلنا القول فيه في مسند الموصلي (٥٧٥٣) .
وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وإسناده لا بأس به ، وفيه غرابة » . وانظر بقية كلامه هناك .
نقول : لم يتفرد به أحمد ، وإنما أخرجه أبو يعلىٰ كما تقدم ، والغرابة هنا هي تفرد عبد الله بالحديث ، وما عليه إذا تفرد به وقد وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة ، وغيرهم ! .

قَالَ : فَتَطَاوَلَ ٱلنَّاسُ لَهَا ، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ ، قَالَ : فَمَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، فَقَالَ : « **أَيْنَ عَلِيٌّ ؟** » . فَقَالُوا : هُوَ أَرْمَدُ .

قَالَ : « **ٱدْعُوهُ لِي** » .

فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ، فَتَحَ عَيْنِي ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهَا ، ثُمَّ أَعْطَانِيَ ٱللِّوَاءَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ ، فَإِذَا فِيهِمْ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ حَتَّى ٱلْتَقَيْنَا ، فَهَزَمَهُ ٱللهُ ، وَٱنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَتَحَصَّنُوا وَأُغْلِقَ ٱلْبَابُ ، فَأَتَيْنَا ٱلْبَابَ فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ حَتَّىٰ فَتَحَهُ ٱللهُ .

رواه البزار[1] ، وفيه نعيم بن حكيم ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه لين .

١٠٢٦١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ بَعَثَ[2] رَجُلاً فَجَبُنَ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[3] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ ، (مص : ٢٧٥) ، قُتِلَ مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ ، وَٱسْأَلُوا[4] ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ (ظ : ٣٤٤) فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ . ثُمَّ ٱلْزَمُوا ٱلأَرْضَ جُلُوساً ، فَإِذَا غَشَوْكُمْ ، فَٱنْهَضُوا وَكَبِّرُوا** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَبْعَثَنَّ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ**

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٧٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٣٩ برقم (١٨١٥) ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي . . . وهٰذا إسناد حسن .

أبو مريم الثقفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « رسولُ الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « سَلَمَة » .

(٤) في (ظ ، د) : « وسلوا » .

وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبَّانِهِ ، لا يُوَلِّي ٱلدُّبُرَ » .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، بَعَثَ عَلِيّاً وهُوَ أَرْمَدُ شَدِيدُ ٱلرَّمَدِ ، فَقَالَ : « سِرْ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمِي .

قَالَ : فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ ، وَعَقَدَ لَهُ ٱللِّوَاءَ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱلرَّايَةَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : عَلامَ أُقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **عَلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ/ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَقَدْ حَقَنُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ** » . ٦/١٥١

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه الخليل بن مرة ، قال أبو زرعة : شيخ صالح ، وضعفه جماعة .

قلت : وبقية هـٰذه الأحاديث تأتي في مناقب علي ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ .

١٠٢٦٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا قَتَلْتُ مَرْحَباً ، جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن قابوس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٠ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٧٥٢) .

(٢) في المسند ١/ ١١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٢ ـ من طريق حسين بن الحسن الأشقر ، حدثني ابن قابوس بن أبي ظبيان الجنبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . . وحسين بن الحسن ضعيف ، وابن قابوس بن أبي ظبيان روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه حسين الأشقر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور تقادم عليه العهد .
وباقي رجاله ثقات ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقد تقدم برقم (٥٢٣) .
وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق عبد الله بن حسين الأشقر ، ومحمد بن يونس .
جميعاً : عن حسين الأشقر ، عن ابن ـ سقطت من الكامل ـ قابوس ، به .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥٠ عن إبراهيم بن محمد ، عن عبد الله بن حسين الأشقر ، ←

١٠٢٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ٢٧٦) قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَايَتِهِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ ٱلْحِصْنِ، خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَاتَلَهُمْ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ، فَطَرَحَ تُرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بَاباً كَانَ عِنْدَ ٱلْحِصْنِ، فَتَتَرَّسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّىٰ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حِينَ فَرَغَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفَرٍ مَعِي: سَبْعَةٌ أَنَا ثَامِنُهُمْ، نَجْهَدُ عَلَىٰ أَنْ نَقْلِبَ ذَٰلِكَ ٱلْبَابَ، فَمَا نَقْلِبُهُ.

رواه أحمد[١]، وفيه راو لم يسم.

١٠٢٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ وَكَانَتْ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ـ قَالَتْ: سَمِعْتُ وَقْعَ ٱلسَّيْفِ فِي أَسْنَانِ مَرْحَبٍ.

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات.

١٠٢٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: صَالَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَىٰ كُلِّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَذَرَارِيَهُمْ.

← عن أبيه، عن قيس بن الربيع، عن قابوس بن أبي ظبيان، به.
وقال العقيلي: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلاَّ به».

(١) في المسند ٦/ ٨ من طريق يعقوب، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن حسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم...
وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة من روىٰ عن أبي رافع.
وهو في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٣٣٥.
وانظر أيضاً «دلائل النبوة» للبيهقي ٤/ ٢١٢، والسيرة النبوية لابن كثير ٣/ ٣٥٩.

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٥١ برقم (٥٠٩) من طريق يحيى بن واضح قال: أخبرني عبد الله بن سالم أبو قتيبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن أم سلمة... وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أني أشك أن عبد الله بن بريدة أدرك أم سلمة، والله أعلم.

قَالَ : فَأُتِيَ بِٱلرَّبِيعِ ، وَكِنَانَةَ ٱبْنَي أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ـ وَأَحَدُهُمَا عَرُوسٌ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ـ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِمَا ، قَالَ : « **أَيْنَ آنِيَتُكُمَا ٱلَّتِي كَانَتْ تُسْتَعَارُ بِٱلْمَدِينَةِ ؟** » قَالاَ : أَخْرَجْتَنَا وَأَجْلَيْتَنَا ، فَأَنْفَقْنَاهَا .

قَالَ : « **ٱنْظُرَا مَا تَقُولاَنِ ، فَإِنَّكُمَا إِنْ كَتَمْتُمَانِي ، ٱسْتَحْلَلْتُ بِذَٰلِكَ دِمَاءَكُمَا وَذُرِّيَتَكُمَا** » .

قَالَ : فَدَعَا رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَالَ : « **ٱذْهَبْ إِلَىٰ مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَٱنْظُرْ نُخَيْلَةً فِي رَأْسِهَا رُقْعَةٌ ، فَٱنْزَعْ تِلْكَ ٱلرُّقْعَةَ وَٱسْتَخْرِجْ تِلْكَ ٱلآنِيَةَ فَأْتِ بِهَا** » .

فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ جَاءَ بِهَا ، فَقَدَّمَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمَا ، وَبَعَثَ (مص :٢٧٧) إِلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمَا ، فَأُتِيَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، وَهِيَ عَرُوسٌ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً ، فَٱنْطَلَقَ بِهَا إِلَىٰ مَنْزِلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْطَلَقَ بِلاَلٌ فَمَرَّ بِهَا عَلَىٰ زَوْجِهَا وَأَخِيهِ وَهُمَا قَتِيلاَنِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ مَا أَرَدْتَ يَا بِلاَلُ إِلَىٰ جَارِيَةٍ تَمُرُّ بِهَا عَلَىٰ قَتِيلَيْنِ تُرِيهَا إِيَّاهُمَا ؟** » .

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَحرِقَ جَوْفَهَا ، قَالَ : وَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاتَ مَعَهَا ، وَجَاءَ أَبُو أَيُّوبَ بِسَيْفِهِ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَانِبِ/ ٱلْفُسْطَاطِ ، ١٥٢/٦ فَقَالَ : إِنْ سَمِعْتُ وَاعِيَةً ، أَوْ رَابَنِي شَيْءٌ ، كُنْتُ قَرِيباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ إِقَامَةِ بِلاَلٍ . قَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قَالَ : أَنَا أَبُو أَيُّوبَ .

قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ هَـٰهُنَا ؟** » . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلْتَ بِجَارِيَةٍ وَقَدْ قَتَلْتَ زَوْجَهَا وَأَخَاهُ ، فَأَشْفَقْتُ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : أَكُونُ قَرِيباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **يَرْحَمُكَ ٱللهُ أَبَا أَيُّوبَ** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَأَكْثَرَ ٱلنَّاسُ فِيهَا ، فَقَائِلٌ :

سَرِيَّتُهُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : ٱمْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ٱلرَّحِيلِ ، قَالُوا : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ ٱمْرَأَتُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا ، فَهِيَ سَرِيَّتُهُ ، فَأَخْرَجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَبَهَا ، فَوَضَعَ لَهَا رُكْبَتَهُ ، وَوَضَعَتْ رُكْبَتَهَا عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَرَكِبَتْ ، وَقَدْ كَانَ عَرَضَ عَلَيْهَا قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ يَتَّخِذَهَا سَرِيَّةً أَوْ يُعْتِقَهَا وَيَنْكِحَهَا .

قَالَتْ: لاَ بَلْ أَعْتِقْنِي وَٱنْكِحْنِي . فَفَعَلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مص: ٢٧٨) .

رواه الطبراني[١] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٢٦٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيْبَرَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، أَهْدَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ ٱلْيَهُودِيَّةُ ـ وَهِيَ بِنْتُ أَخِي مَرْحَبٍ ـ شَاةً مَصْلِيَّةً[٢] وَسَمَّتْهُ فِيهَا وَأَكْثَرَتْ فِي ٱلْكَتِفِ وَٱلذِّرَاعِ حِينَ أُخْبِرَتْ أَنَّهُمَا أَحَبُّ أَعْضَاءِ ٱلشَّاةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ ٱلْمَعْرُورِ ، أَخُو بَنِي سَلِمَةَ ، قُدِّمَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَنَاوَلَ ٱلْكَتِفَ وَٱلذِّرَاعَ ، وَٱنْتَهَشَ مِنْهَا[٣] ، وَتَنَاوَلَ بِشْرٌ عَظْماً آخَرَ فَٱنْتَهَشَ مِنْهُ ، فَلَمَّا أَرْغَمَ[٤]

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ برقم (١٢٠٦٨) ، وابن المنذر في « الأوسط في السنن » برقم (٣٣١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٠٥ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن أبي ليلىٰ سيّىء الحفظ ، وفي النفس شيء من سماع الحكم هـٰذا الحديث من مقسم ، والله أعلم .

(٢) أي : مشوية . يقال : صلَى اللحم .

(٣) أي : بالغ في نَهْشِهَا ، والنَّهْشُ : تناول الشيء بفمه ليعضه .

(٤) في مصادرنا جميعها « أدغم » . وأرغم النبي صلى الله عليه وسلم : وضع اللقمة من فيه في التراب.

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْغَمَ بِشْرٌ مَا فِي فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، فَإِنَّ كَتِفَ ٱلشَّاةِ تُخْبِرُنِي أَنِّي قَدْ بُغِيتُ**[1] **فِيهَا** » .

فَقَالَ بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ : وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ ، لَقَدْ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي أَكْلَتِي ٱلَّتِي أَكَلْتُ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَلْفِظَهَا[2] إِلاَّ أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُنَغِّصَ طَعَامَكَ .

فَلَمَّا أَكَلْتَ مَا فِي فِيكَ ، لَمْ أَرْغَبْ بِنَفْسِيَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَرَجَوْتُ أَنْ لاَ تَكُونَ أُرْغِمْتَهَا ، وَفِيهَا بَغْيٌ .

فَلَمْ يَقُمْ بِشْرٌ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّىٰ عَادَ لَوْنُهُ[3] كَٱلطَّيَالِسَةِ ، وَمَاطَلَهُ وَجَعُهُ حَتَّىٰ كَانَ لاَ يَتَحَوَّلُ إِلاَّ مَا حُوِّلَ ، وَبَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ ثَلاَثَ سِنِينَ (مص : ٢٧٩) حَتَّىٰ كَانَ وَجَعُهُ / ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ . ١٥٣/٦

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

١٠٢٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ[5] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، قَالَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالاً ، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلاً ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئاً ؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ ، فَأَتَى ٱمْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ : ٱجْمَعِي لِيَ مَا كَانَ عِنْدَكِ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَإِنَّهُمْ قَدِ ٱسْتُبِيحُوا ، وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ .

قَالَ : وَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ ، وَٱنْقَمَعَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَأَظْهَرَ ٱلْمُشْرِكُونَ فَرَحاً وَسُرُوراً .

---

(١) في (ظ ، د) : « نعيت » .

(٢) ألفظها : أرميها . يقال : لفظ الشيء من فيه ، وبه ، يَلْفِظُهُ ، إذا رماه وطرحه .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٥ برقم (١٢٠٤) وهو مرسل ، وإسناده ضعيف أيضاً ، وقد تقدم برقم (٦٦٦٢) .

(٥) في (ظ ، د) : « فتح » .

قَالَ : وَبَلَغَ ٱلْخَبَرُ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَعَقِرَ[1] وَجَعَلَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ .

قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ ٱلْجَزَرِيُّ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، قَالَ : فَأَخَذَ ٱلْعَبَّاسُ ٱبْناً لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : قُثَمٌ ، فَٱسْتَلْقَىٰ ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

حِبِّي قُثَمْ شَبِيهُ ذِي ٱلأَنْفِ ٱلأَشَمّْ   نَبِيِّ ذِي ٱلنِّعَمْ بِرَغْمِ مَنْ رَغِمْ

قَالَ ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : ثُمَّ أَرْسَلَ غُلَاماً لَهُ إِلَى ٱلْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ مَاذَا جِئْتَ بِهِ ، وَمَاذَا تَقُولُ ؟ فَمَا وَعَدَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ .

قَالَ ٱلْحَجَّاجُ [بْنُ عِلَاطٍ لِغُلَامِهِ][2] : ٱقْرَأْ عَلَىٰ أَبِي ٱلْفَضْلِ ٱلسَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : لِيُخْلِ لِي بَعْضَ بُيُوتِهِ لآتِيَهُ ، فَإِنَّ ٱلْخَبَرَ عَلَىٰ مَا يَسُرُّهُ .

فَجَاءَ غُلَامُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ ٱلدَّارِ ، (مص : ٢٨٠) قَالَ : أَبْشِرْ أَبَا ٱلْفَضْلِ ، فَوَثَبَ ٱلْعَبَّاسُ فَرَحاً حَتَّىٰ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ ٱلْحَجَّاجُ ، فَأَعْتَقَهُ .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ ٱلْحَجَّاجُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱفْتَتَحَ خَيْبَرَ ، وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ ، وَجَرَتْ سِهَامُ ٱللهِ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَٱصْطَفَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَٱتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَخَيَّرَهَا أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فَٱخْتَارَتْ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ ، وَلَـٰكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَاهُنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ ، فَٱسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ ، فَأَخْفِ عَنِّي ثَلَاثاً ، ثُمَّ ٱذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ .

قَالَ : فَجَمَعَتِ ٱمْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ ، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ ٱنْشَمَرَ[3] بِهِ .

---

(١) يقال : عَقِرَ الرجل ، يَعْقَرُ ، عَقَراً ، إذا بقي في مكانه لم يتقدم أو يتأخر لفزع أصابه ، كأنه مقطوع الرجل .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « استمد » . وفي (د) : « استمر » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ[1] أَتَى ٱلْعَبَّاسُ ٱمْرَأَةَ ٱلْحَجَّاجِ فَقَالَ : مَا فَعَلَ زَوْجُكِ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَتْ : لاَ يُحْزِنْكَ ٱللهُ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا ٱلَّذِي بَلَغَكَ .

قَالَ : أَجَلْ لاَ يُحْزِنُنِي ٱللهُ ، وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ ٱللهِ إِلاَّ مَا أَحْبَبْنَا : فَتَحَ ٱللهُ خَيْبَرَ عَلَىٰ رَسُولِهِ / ، وَجَرَتْ سِهَامُ ٱللهِ ، وَٱصْطَفَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَكِ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكِ فَٱلْحَقِي بِهِ . ٦/١٥٤

قَالَتْ : أَظُنُّكَ وَٱللهِ صَادِقاً ، قَالَ : فَإِنِّي صَادِقٌ ، وَٱلأَمْرُ عَلَىٰ مَا أَخْبَرْتُكِ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَجَالِسَ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ : لاَ يُصِيبُكَ إِلاَّ خَيْرٌ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، (مص :٢٨١) قَالَ : لَمْ يُصِبْنِي إِلاَّ خَيْرٌ بِحَمْدِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ .

قَدْ أَخْبَرَنِي ٱلْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ أَنَّ خَيْبَرَ فَتَحَهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ ٱللهِ ، وَٱصْطَفَىٰ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَنْهُ ثَلاَثاً ، وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَهُنَا ، ثُمَّ يَذْهَبَ .

قَالَ : فَرَدَّ ٱللهُ ٱلْكَآبَةَ ٱلَّتِي كَانَتْ بِٱلْمُسْلِمِينَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَخَرَجَ ٱلْمُسْلِمُونَ مَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَئِباً حَتَّىٰ أَتَوُا ٱلْعَبَّاسَ ، فَأَخْبَرَهُمُ ٱلْخَبَرَ ، فَسُرَّ ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَرُدَّ مَا كَانَ مِنْ كَآبَةٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند : « ثلاث » .

(٢) في المسند ٣/١٣٨ ـ ١٣٩ ، وعبد بن حميد برقم (١٢٨٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٦٤٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢ برقم (١٨١٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٤٧٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢١٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٦٩٨) ، والطبراني ←

١٠٢٦٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : وَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ : ثَقْفُ بْنُ عَمْرٍو حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ ،

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : أَبُو ٱلصَّبَاحِ أَوْ أَبُو صَيَاحٍ .

رواه الطبراني[١] وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

١٠٢٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : « **أَخُوكَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ** » .

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٢) .

١٠٢٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْنَماً قَطُّ إِلاَّ قَسَمَ لِي ، إِلاَّ خَيْبَرَ فَإِنَّهَا كَانَتْ لِأَهْلِ ٱلْحُدَيْبِيَةِ خَاصَّةً ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو مُوسَىٰ جَاءَا بَيْنَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ .

← في الكبير ٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٣١٩٦) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٥٠ ـ ١٥١ باب : من أراد غزوة فَوَرَّىٰ بغيرها ، وفي الدلائل أيضاً ٤/ ٢٦٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، قال : سمعت ثابتاً يحدث عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٧٧١) . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٤٥ والبداية لابن كثير ٤/ ٢١٦ .

(١) في الكبير ٢/ ١٠٤ برقم (١٤٥٦) ، و ٢٠/ ٣٣٢ برقم (٧٨٨) ، و ٢٢/ ٣٩٢ برقم (٩٧٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقد تحرف « الطبراني » في (ظ ، د) إلى : « الكلبي » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٠٤ برقم (٦٧٨) ، و ٢٠/ ٣٣٢ برقم (٧٨٩) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد قوي إلى ابن شهاب .

رواه أحمد[1] وفيه علي بن يزيد وهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٧١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَفَلْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا بَدَا لَهُ أُحُدٌ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : روىٰ عنه عبد العزيز ولم يجرحه .

قلت : ورویٰ عنه الزهري عند أحمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح / . ٦/١٥٥

٤٨ ـ بَابُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ

١٠٢٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثاً[3] إِلَىٰ مُؤْتَةَ ، فَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْداً ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرٌ ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

رواه أحمدُ[4] فِي أَثْنَاءِ حديث طويل ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو

---

(١) في المسند ٢/ ٥٣٥ ، والطيالسي في منحة المعبود برقم (٢٣٦٥) ، والدارمي برقم (٢٥١٧) بتحقيقنا ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٩١١) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ، من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٣ وإسناده قابل للتحسين ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وقد تقدم برقم (٥٩٦٨) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ١/ ٢٥٦ ، وابنه عبد الله ، من طريق ابن أبي شيبة ـ قال عبد الله : وسمعته أنا منه ـ حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . ←

مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ فَارِسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٨٣) قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ ٱلأُمَرَاءِ فَقَالَ : « **عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ** » .

فَوَثَبَ جَعفرٌ فقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْداً .

قَالَ : « **ٱمْضِ ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ** » .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ ٱلْمِنبَرَ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَىٰ بِٱلصَّلاَةِ جَامِعَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَابَ خَيْرٌ ـ أَوْ بَاتَ خَيْرٌ أَوْ ثَابَ خَيْرٌ**[1] **شَكَّ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ**

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وفيه انقطاع بين الحكم وبين مقسم ، والله أعلم .
وهو عند ابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٤ ، و١٤/ ٥١٢ برقم (١٨٨١١) .
ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٤٥٧ .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد برقم (٦٥٦) .
وأخرجه الترمذي في الصلاة (٥٢٧) باب : ما جاء في السفر يوم الجمعة ، من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج ، بالإسناد السابق .
وقال أبو عيسىٰ : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هـٰذا الوجه .
قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : وقال شعبة : لم يسمع الحكم من مقسم إلاَّ خمسة أحاديث ، وعدها شعبة ، وليس هـٰذا الحديث فيما عده شعبة .
فكأن هـٰذا الحديث لم يسمعه الحكم من مقسم .
وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة ، فلم ير بعضهم بأساً أن يخرج يوم الجمعة في السفر ما لم تحضر الصلاة ، وقال بعضهم : إذا أصبح فلا يخرج حتىٰ يصلي الجمعة » .
نقول : لهـٰذا الجزء من الحديث شواهد يتقوىٰ بها . وانظر الحديث التالي .

(١) عند أحمد : نَابَ خَيْرٌ (أو) ثَابَ خَيْرٌ .

جَيْشِكُمْ هَـٰذَا ٱلْغَازِي ؟ إِنَّهُمُ ٱنْطَلَقُوا فَلَقُوا ٱلْعَدُوَّ ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيداً ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَٱسْتَغْفَرَ لَهُ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَشَدَّ عَلَى ٱلْقَوْمِ حَتَّى ٱسْتُشْهِدَ ، أَشْهَدُ لَهُ بِٱلشَّهَادَةِ ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱللِّوَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلأُمَرَاءِ ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ » .

ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَٱنْصُرْهُ** » ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱنْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ** » .

قَالَ : فَنَفَرَ ٱلنَّاسُ[1] فِي حَرٍّ شَدِيدٍ مُشَاةً وَرُكْبَاناً .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير خالد بن سمير وهو ثقة (مص : ٢٨٤) .

وعند ابن أبي شيبة « ثاب خير ، ثاب خير » .
وفي كنز العمال برقم (٣٠٢٤٢) : « باب خير وباب خير » .
وعند النسائي في الكبرىٰ (٨١٥٩ ، ٨٢٨٢) : « ثاب خبر ، ثاب خبر ، ثاب خبرٌ » .
ولـٰكن قال ابن كثير في السيرة ٣/ ٤٦٦ : « ورواه النسائي من حديث عبد الله بن المبارك ، عن الأسود بن شيبان ، به نحوه . وفيه زيادة حسنة ، وهو أن عليه السلام لما اجتمع إليه الناس قال : باب خير ، باب خير . . . وذكر الحديث » .

(١) في (ظ ، د) : « المسلمون » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٣٢ مختصراً ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥١٢ برقم (١٨٨١٢) ، والدارمي برقم (٢٤٩٢) بتحقيقنا مختصراً ، والنسائي في الكبرىٰ برقم : (٨١٥٩ ، ٨٢٨٢) ، والطبري في التاريخ ٣/ ٤٠ ـ ٤٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٥١٧٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٤٨) ، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ من طريق الأسود بن شيبان ، حدثنا خالد بن سُمَيْر ، قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري ، قال : حدثنا أبو قتادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
خالد بن سُمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٤٦) في « موارد الظمآن » .

١٠٢٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ زَيْداً ، وَجَعْفَراً ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، فَدَفَعَ ٱلرَّايَةَ إِلَىٰ زَيْدٍ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشاً ٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ ٱسْتُشْهِدَ ، فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ ، فَإِنْ قُتِلَ أَوِ ٱسْتُشْهِدَ ، فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَخَذَ ٱلرَّايَةَ زَيْدٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ جَعْفَرٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَأَتَىٰ خَبَرُهُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ إِخْوَانَكُمْ/ لَقُوا ٱلْعَدُوَّ ، وَإِنَّ زَيْداً أَخَذَ ٱلرَّايَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، أَوِ ٱسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، أَوِ ٱسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، أَوِ ٱسْتُشْهِدَ .** ١٥٦/٦

ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ سَيْفٌ[2] مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاَثاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ : « **لاَ تَبْكُوا عَلَىٰ أَخِي بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ، ٱدْعُوا لِيَ ٱبْنَيْ أَخِي** » .

قَالَ : فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّنَا أَفْرُخٌ ، قَالَ : « **ٱدْعُوا لِيَ ٱلْحَلاَّقَ** » .

فَجِيءَ بِٱلْحَلاَّقِ ، فَحَلَقَ رُؤُوسَنَا .

← وانظر « كنز العمال » برقم (٣٠٢٤٢) ، وفتح الباري ٧/ ٥١١ ، والسيرة لابن هشام ٢/ ٣٧٣ وما بعدها .

(١) في المسند برقم (٤١٨٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في (ظ) : « سيفاً » وهو خطأ .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا مُحَمَّدٌ ، فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَبْدُ ٱللهِ ، فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَأَشَالَهُمَا[1] ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ ٱللهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ » . (مص : ٢٨٥) قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : فَجَاءَتْ أُمُّنَا ، فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا ، فَقَالَ : « ٱلْعَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟ » .

قُلْتُ : روىٰ أبو داود[2] وَغيرُه بعضَه .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ[4] بْنِ عَمْرٍو ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَنَا دَفَعْتُ ٱلرَّايَةَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، (ظ : ٣٢٥) ، وَأُصِيبَ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَىٰ ثَابِتِ بْنِ أَقْرَمَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تَدْفَعُهَا إِلَيَّ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَعْلَمُ بِٱلْقِتَالِ مِنِّي .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، . . . .

---

(١) في (ظ) ، وعند أحمد « فأشالها » . وأشال : رفع .

(٢) في الترجل (٤١٩٢) باب : في حلق الرأس . والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٦٠ ، ٩٢٩٥) ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ١/ ٢٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٦١) ، وأورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٤٧٦ ـ والنسائي في الكبرىٰ ، برقم (٨٦٠٤) ، وابن سعد ٤/ ١/ ٢٤ ـ ٢٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٥٤ من طريق وهب بن جرير قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث : عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ ، د) : « البشر » وهو تصحيف .

(٥) في الأوسط برقم (١٦٦٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سالم بن الجعد ، عن أبي اليسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية .

وفيه أبو حمزة الثمالي[1] وهو ضعيف .

١٠٢٧٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثاً إِلَىٰ مُؤْتَةَ فِي جُمَادَى ٱلْأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ ، وَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى ٱلنَّاسِ** » .

فَتَجَهَّزَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ تَهَيَّؤُوا لِلْخُرُوجِ ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، فَلَمَّا حَضَرَ خُرُوجُهُمْ ، وَدَّعَ ٱلنَّاسُ أُمَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وُدِّعَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَعَ مَنْ وُدِّعَ بَكَىٰ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا بْنَ رَوَاحَةَ ؟

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا بِي حُبُّ ٱلدُّنْيَا وَصَبَابَةٌ ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ يَذْكُرُ فِيهَا ٱلنَّارَ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم : ٧١] ، فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ لِي بِٱلصَّدْرِ بَعْدَ ٱلْوُرُودِ (مص : ٢٨٦) ؟!

فَقَالَ لَهُمُ ٱلْمُسْلِمُونَ : صَحِبَكُمُ ٱللهُ ، وَدَفَعَ عَنْكُمْ ، وَرَدَّكُمْ إِلَيْنَا صَالِحِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

لَـٰكِنَّنِي أَسْأَلُ ٱلرَّحْمَـٰنَ مَغْفِرَةً ... وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرْغٍ تَقْذِفُ ٱلزَّبَدَا[2]

أَوْ طَعْنَةً بِيَدَيْ حَرَّانَ مُجْهِزَةً ... بِحَرْبَةٍ تُنْفِذُ ٱلْأَحْشَاءَ وَٱلْكَبِدَا[3]

٦/١٥٧ حَتَّىٰ يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَىٰ جَدَثِي ... أَرْشَدَهُ ٱللهُ مِنْ غَازٍ وَقَدْ رَشَدَا /

← وأبو إسحاق الفزاري هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث .

(١) في (ظ ، د) : « اليماني » وهو تحريف .

(٢) أي : أسأل الله تعالىٰ مغفرة لا تغادر ذنباً ، وضربة نافذة تجعل الدم يفور من فوهة الجرح الواسعة كما يفور البركان .
وذات فرغ : واسعة يسيل دمها .
والزبد : رغوة الدم .

(٣) أو طعنة شديدة بيدي ظامىء للقتل بحربة سريعة القتل تخترق الأحشاء والكبد .

ثُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ تَهَيَّؤُواْلِلْخُرُوجِ ، فَأَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُهُ ، فَقَالَ :

يُثَبِّتُ ٱللهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... تَثْبِيتَ مُوسَىٰ وَنَصْراً كَٱلَّذِي نُصِرُوا

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ ٱلْخَيْرَ[1] نَافِلَةً ... فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِي ٱلَّذِي نَظَرُوا

أَنْتَ ٱلرَّسُولُ فَمَنْ يُحْرَمْ نَوَافِلَهُ[2] ... وَٱلْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَزْرَىٰ بِهِ ٱلْقَدَرُ

ثُمَّ خَرَجَ ٱلْقَوْمُ وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشَيِّعُهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا وَدَّعَهُمْ وَٱنْصَرَفَ عَنْهُمْ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

خُلْفُ ٱلسَّلَامَ عَلَىٰ ٱمْرِىءٍ وَدَّعْتُهُ ... فِي ٱلنَّخْلِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَكَلِيلِ[3]

ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ نَزَلُوا مَعَانَ[4] مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ ، فَبَلَغَهُمْ أَنَّ هِرَقْلَ فِي مَآبٍ مِنْ أَرْضِ ٱلْبَلْقَاءِ[5] فِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ ٱلرُّومِ ، وَقَدِ ٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ٱلْمُسْتَعْرِبَةُ : مِنْ لَخْمٍ ، وَجُذَامَ وَبَلْقَيْنَ[6] وَبَهْرَامَ ، وَبَلِيٍّ[7] فِي مِئَةِ أَلْفٍ ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ ، أَخَذَ رَايَتَهُمْ يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ بْنُ زَافِلَةَ[8] ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَامُوا بِمَعَانَ لَيْلَتَيْنِ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِهِمْ (مص :٢٨٧) ، وَقَالُوا : نَكْتُبُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُخْبِرُهُ بِعَدَدِ عَدُوِّنَا ، فَإِمَّا أَنْ يَمُدَّنَا ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرِهِ فَنَمْضِيَ لَهُ .

---

(١) أي : نظرت فيك مخايل الخير .

(٢) النوافل : العطايا والهبات .

(٣) في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٧٤ : « خَيْرَ مُشَيَّعٍ وَخَلِيلِ » .

(٤) مَعَان : مدينة في شرقي الأردن على الطريق بين المدينة المنورة وعمان ، إلى الجنوب من عمان علىٰ مسافة (٢١٢) كيلاً .

(٥) البلقاء : إقليم في الأردن تتوسطه مدينة عمان . ومن أشهر مدنه السلط ومأدبا ، والزرقاء ، ويشرف على الغور الأردني غرباً .

(٦) بَلْقَيْن : هم بنو لقين من بني أسد ، وهٰذا من شواذ التخفيف . انظر اللسان .

(٧) بَلِيّ : قبيلة من قضاعة ، والنسب إليها بلوي .

(٨) في (ظ ، د) : « زانة » ، وعند الطبراني « راقلة » وعند ابن الأثير في الكامل « رافلة » وفي نسخه « زافلة » ، وكذلك هي في سيرة ابن هشام ٢/ ٣٧٥ .

فَشَجَّعَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ٱلنَّاسَ ، وَقَالَ : يَا قَوْمُ ، وَٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِي تَكْرَهُونَ لَلَّذِي خَرَجْتُمْ لَهُ تَطْلُبُونَ ٱلشَّهَادَةَ ، وَمَا نُقَاتِلُ ٱلنَّاسَ بِعَدَدٍ وَلاَ قُوَّةٍ وَلاَ كَثْرَةٍ ، إِنَّمَا نُقَاتِلُهُمْ بِهَـٰذَا ٱلدِّينِ ٱلَّذِي أَكْرَمَنَا ٱللهُ بِهِ ، فَٱنْطَلِقُوا ، فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ، إِمَّا ظُهُورٌ ، وَإِمَّا شَهَادَةٌ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي مَقَامِهِمْ ذَلِكَ ،

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كُنْتُ يَتِيماً لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي حِجْرِهِ ، فَخَرَجَ فِي سَفْرَتِهِ تِلْكَ مُرْدِفِي عَلَىٰ حَقِيبَةِ[1] رَاحِلَتِهِ ، وَوَٱللهِ ، إِنَّا لَنَسِيرُ لَيْلَةً إِذْ سَمِعْتُهُ يَتَمَثَّلُ بِبَيْتِهِ هَـٰذَا :

إِذَا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي ... مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ ٱلْحِسَاءِ[2]

فَلَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ بَكَيْتُ ، فَخَفَقَنِي بِٱلدِّرَّةِ وَقَالَ : مَا عَلَيْكَ يَا لُكَعُ أَنْ يَرْزُقَنِي ٱللهُ ٱلشَّهَادَةَ وَتَرْجِعَ بَيْنَ شُعْبَتَيِ ٱلرَّحْلِ .

وَمَضَى ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِتُخُومِ ٱلْبَلْقَاءِ ، لَقِيَتْهُمْ جُمُوعُ هِرَقْلَ مِنَ ٱلرُّومِ وَٱلْعَرَبِ ، بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى ٱلْبَلْقَاءِ يُقَالُ لَهَا : مَآبٌ ، ثُمَّ دَنَا ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَٱنْحَازَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، إِلَىٰ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : مُؤْتَةُ[3] ، فَٱلْتَقَى / ٱلنَّاسُ عِنْدَهَا ١٥٨/٦

---

(١) حقيبة الرحل : هي الزيادة التي تجعل في مؤخرة القتب ، وهي أيضاً الوعاء الذي يجمع فيه الرجل زاده .

(٢) وبعد هـٰذا البيت قوله :

فَشَأْنُكِ فَانْعَمِي وَخَلاَكِ ذَمٌّ ... وَلاَ أَرْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِي وَرَائِي
وَجَاءَ ٱلْمُسْلِمُونَ وَغَادَرُونِي ... بِأَرْضِ ٱلشَّامِ مُسْتَنْهَى ٱلثَّوَاءِ

والحِساءُ جمع حِسَىٰ ، وهو الرمل المتراكم تحته صلابة ، فإذا نزل المطر منع الرمل حرّ الشمس أن ينسفه ومنعته الصلابة أن يغور ، فإذا حفر وجه الرمل عن ذلك الماء نبع بارداً عذباً كما يحدث في إقليم الأحساء شرقي جزيرة العرب .

(٣) مؤتة : تقع في شرقي الأردن علىٰ مسيرة أحد عشر كيلاً جنوب الكرك ، وبالقرب منه قرية : المزار ، التي تضم قبور الشهداء في غزوة مؤتة ، وهم : زيد بن حارثة ، وجعفر بن ←

وَتَعبَّأَ[1] ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَجَعلُوا عَلَىٰ مَيْمَنَتِهِمْ رَجُلاً مِنْ بَنِي عُذْرَةَ (مص :٢٨٨) يُقَالُ لَهُ : قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ ، وَعَلَىٰ مَيْسَرَتِهِمْ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالَ لَهُ : عَبَايَةُ بْنُ مَالِكٍ ، ثُمَّ ٱلْتَقَى ٱلنَّاسُ وَٱقْتَتَلُوا ، فَقَاتَلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِرَايَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ شَاطَ[2] فِي رِمَاحِ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَلْجَمَهُ ٱلْقِتَالُ ، ٱقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ ، فَعَقَرَهَا ، فَقَاتَلَ ٱلْقَوْمَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، وَكَانَ جَعْفَرٌ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَقَرَ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات إِلَىٰ عُرْوَةَ .

١٠٢٧٨ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ٱلَّذِي أَرْضَعَنِي ، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ فِي تِلْكَ ٱلْغَزَاةِ : غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ،

← أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة . . .

(١) عبّأ الجيش : جهزه في مواضعه وهيأه للحرب ، والتعبئة : تهيئة موارد الدولة وإعدادها عند الحرب .

(٢) أي : هلك .

(٣) في الكبير ١٤/ ٣٧٧ـ٣٨٣ برقم (١٥٠١١) من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة ولـٰكن الحديث ضعيف لإرساله .

وأخرجه مختصراً ٥/ ٨٤ برقم (٤٦٥٥) بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٣٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/ ٥ ـ من طريق أبي العباس : محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٧٣ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، به .

وانظر تاريخ الطبري ٣/ ٣٦ ـ ٤٠ ، والكامل لابن الأثير ٢/ ٢٣٤ـ ٢٣٨ ، وزاد المعاد ٣/ ٣٨١ـ٣٨٥ ، وشرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية ٢/ ٢٦٧ وما بعدها .

وأخرجه الطبري في تاريخه ٣/ ٣٩ ـ ٤٠ من طريق ابن حميد قال : حدثني سلمة وأبو تميلة ، عن محمد بن إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني محمد بن حميد .

قالَ : وَٱللهِ لَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَىٰ جعفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ ٱقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ ، ثُمَّ عقَرَهَا ، ثُمَّ قَاتَلَ ٱلْقَوْمَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرٌ أَخَذَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ٱلرَّايَةَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ ، وَتَرَدَّدَ بَعْضَ ٱلتَّرَدُّدِ ، ثُمَّ قَالَ :

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسِي لَتَنْزِلَنَّهْ طَائِعَةً أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ
مَا لِي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ ٱلْجَنَّهْ إِنْ أَجْلَبَ ٱلنَّاسُ وَشَدُّوا ٱلرَّنَّهْ[1]
لَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ هَلْ أَنْتِ إِلاَّ نُطْفَةٌ فِي شَنَّهْ

وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

يَا نَفْسُ إِنْ لاَ تُقْتَلِي تَمُوتِي هَـٰذَا حِمَامُ ٱلْمَوْتِ قَدْ صَلِيتِ
وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ لَقِيتِ إِنْ تَفْعَلِي فِعْلَهُمَا هُدِيتِ

ثُمَّ نَزَلَ ، (مص : ٢٨٩) فَلَمَّا نَزَلَ ، أَتَاهُ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ بِعَظْمٍ مِنْ لَحْمٍ ، فَقَالَ : ٱشْدُدْ بِهَـٰذَا صُلْبَكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ لَقِيتَ فِي أَيَّامِكَ هَـٰذِهِ مَا قَدْ لَقِيتَ ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ فَٱنْتَهَشَ مِنْهُ نَهْشَةً ، ثُمَّ سَمِعَ ٱلْحَطْمَةَ[2] فِي نَاحِيَةِ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ فِي ٱلدُّنْيَا ! ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَتَقَدَّمَ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ،

فَأَخَذَ ٱلرَّايَةَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ أَحَدُ بَلْعَجْلاَنِ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱصْطَلِحُوا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ .

قَالُوا : أَنْتَ ، قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، فَٱصْطَلَحَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ،

---

(١) رواية هـٰذا البيت في « السيرة النبوية » لابن هشام . وفي تاريخ الطبري ، وفي شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية ، وفي « دلائل النبوة » للبيهقي ٤/ ٣٦٤ :

إن أجلب الناس وشدوا الرنة ما لي أراك تكرهين الجنة

وأجلب القوم : صاحوا واجتمعوا . والشنة : السقاء البالي . والرنة : صوت ترجيع شبه البكاء .

(٢) الْحَطْمَةُ : ازدحام الناس ، يقال : انحطم الناس ، أي : تزاحموا .

فَلَمَّا أَخَذَ ٱلرَّايَةَ ، دَافَعَ ٱلْقَوْمَ ، ثُمَّ ٱنْحَازَ حَتَّى ٱنْصَرَفَ .

فَلَمَّا أُصِيبُوا ، قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخَذَ ٱلرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ ، فَقَاتَلَ بِهَا ، حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً** » . ١٥٩/٦

ثُمَّ صَمَتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَغَيَّرَتْ وُجُوهُ ٱلأَنْصَارِ ، وَظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ بَعْضُ مَا يَكْرَهُونَهُ .

قَالَ : « **ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَقَدْ رُفِعُوا إِلَيَّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ عَلَىٰ سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَرَأَيْتُ فِي سَرِيرِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ٱزْوِرَاراً عَنْ سَرِيرَيْ صَاحِبَيْهِ ، فَقُلْتُ : بِمَ هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ لِي : مَضَيَا ، وَتَرَدَّدَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَعْضَ ٱلتَّرَدُّدِ ، وَمَضَىٰ** » .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله ثقات .

١٠٢٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشاً إِلَىٰ مُؤْتَةَ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُهُمْ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَمِيرُهُمْ (مص : ٢٩٠) .

فَٱنْطَلَقُوا حَتَّىٰ لَقُوا ٱبْنَ أَبِي سَبْرَةَ ٱلْغَسَّانِيَّ بِمُؤْتَةَ ، وَبِهَا جُمُوعٌ مِنْ نَصَارَى

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٦ برقم (١٥٠١٣) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وجاء في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٧٩ قوله : « قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر شرح المواهب ٢/ ٢٧٢ ، والدلائل للبيهقي ٤/ ٣٦٣ .
وأخرجه الطبري في تاريخه ٣/ ٣٩ ـ ٤٠ من طريق ابن حميد قال : حدثني سلمة وأبو تميلة ، عن محمد بن إسحاق ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني محمد بن حميد .

ٱلْعَرَبِ وَٱلرُّومِ ، وَبِهَا تَنُوخُ وَبَهْرَامُ ، فَأَغْلَقَ ٱبْنُ أَبِي سَبْرَةَ دُونَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْحِصْنَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ خَرَجُوا .

فَٱلْتَقَوْا عَلَىٰ زَرْعٍ أَخْضَرَ ، فَٱقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً ، وَأَخَذَ ٱللِّوَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَهُ جَعْفَرٌ ، فَقُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَهُ ٱبْنُ رَوَاحَةَ ، فَقُتِلَ ، ثُمَّ ٱصْطَلَحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْدَ أُمَرَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، فَهَزَمَ ٱللهُ ٱلْعَدُوَّ ، وَأَظْهَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَبَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُمَادَى ٱلأُولَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٢٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُثِّلُوا لِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَىٰ سَرِيرٍ ، فَرَأَيْتُ زَيْداً وَٱبْنَ رَوَاحَةَ : أَعْنَاقَهُمَا صُدُوداً** » .

قَالَ : « **فَسَأَلْتُ ـ أَوْ قَالَ لِي : إِنَّهُمَا حِينَ غَشِيَهُمَا ٱلْمَوْتُ ، كَأَنَّهُمَا أَعْرَضَا ـ أَوْ كَأَنَّهُمَا صَدَّا بِوُجُوهِهِمَا ، وَأَمَّا جَعْفَرٌ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ** » .

قَالَ ٱبْنُ عُيَيْنَةَ : فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ ٱبْنُ رَوَاحَةَ :

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهْ ... بِطَاعَةٍ مِنْكِ أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ

فَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ

قَالَ جَعْفَرٌ : مَا أَطْيَبَ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] وفيه علي بن زيد (مص :٢٩١) وحديثه حسن ،

---

(١) في الكبير برقم (٢١٢١٥) من طريق الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير برقم (٢١٤١٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٢١ـ ←

وبقية رجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه مرسل .

١٠٢٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ أَبُو[1] عَامِرٍ ٱلأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : بَعَثْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَيْتُ مُؤْتَةَ ، فَلَمَّا صَفَّ ٱلْقَوْمُ وَرَكِبَ جَعْفَرٌ فَرَسَهُ وَلَبِسَ دِرْعَهُ وَأَخَذَ ٱللِّوَاءَ ، فَمَشَىٰ / حَتَّىٰ أَتَى ٱلْقَوْمَ ، ثُمَّ نَادَىٰ : مَنْ يُبَلِّغُ هَـٰذِهِ صَاحِبَهَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : أَنَا ، فَبَعَثَ بِهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَتَحَدَّرَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُمُوعاً ، فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ، ثُمَّ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَخَرَجَ ، فَصَلَّىٰ ، وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، يَدْخُلُ وَلاَ يُكَلِّمُنَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

٦/١٦٠

فَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي ٱلْفَجْرِ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهَا ، وَأَنَا وَأَبُو عَامِرٍ ٱلأَشْعَرِيُّ جُلُوسٌ ، فَجَلَسَ بَيْنَنَا فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ رُؤْياً رَأَيْتُهَا ؟ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ جَعْفَراً ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بِٱلدِّمَاءِ ، وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ ، وَٱبْنُ رَوَاحَةَ مَعَهُمْ ، كَأَنَّهُ يُعْرِضُ عَنْهُمْ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ جَعْفَراً حِينَ تَقَدَّمَ فَرَأَى ٱلْقَتْلَ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ ، وَزَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَٱبْنُ رَوَاحَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ثابت بن دينار أبو حمزة ، وهو ضعيف .

١٠٢٨٢ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ

← من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن ابن المسيب . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٥٦٢) وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان ، وهو مرسل أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « أبا » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٩/١٦٨ برقم (٣٧٨) ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (١٧٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢١٤ من طريق أبي أسامة ، حدثني ثابت بن دينار ، حدثني سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو اليَسَرِ الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية دينار .

وَأَصْحَابُهُ ، (مص :٢٩٢) ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ دبَغْتُ أَرْبَعِينَ مَنِيئَةً[١] ، وَعَجَنْتُ عَجْنِي ، وَغَسَلْتُ بَنِيَّ ، وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتِنِي بِٱبْنَيْ جَعْفَرٍ ؟** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ ، فَشَمَّهُمْ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا يُبْكِيكَ ؟ أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أُصِيبُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ** » . قَالَتْ : فَقُمْتُ أَصِيحُ ، وَٱجْتَمَعَ إِلَيَّ ٱلنِّسَاءُ ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : « **لاَ تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَاماً ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ** » .

قلت : روى ابن ماجه[٢] بعضه .

رواه أحمد[٣] ، وفيه امرأتان لَم أجد من وثقهما ولا جرحهما ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) المنيئة : الجلد أول ما يذبح ، يقال : مَنَأَ الجلد ، يَمْنَؤه ، مَنْئاً ، إذا نقعه في الدباغ .

(٢) في الجنائز (١٦١١) باب : ما جاء في الطعام يبعث إلىٰ أهل الميت .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧٠ والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٤٤ برقم (٣٨٠) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن أم عيسى الجزار الخزاعية ، عن أم جعفر ـ أم عون ـ بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عن جدتها أسماء بنت عميس. . . وأم عيسى الخزاعية ـ وأم جعفر (أم عون) لم يجرحها أحد ، وهما علىٰ شرط ابن حبان فالإسناد حسن إن شاء الله .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٧٠ من طريق يونس بن بكير ،

وأخرجه الطبراني برقم (٣٨١) من طريق عبد الأعلىٰ ،

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، به .

ومن طريق ابن إسحاق هـٰذه أورده ابن هشام في السيرة ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ ، وابن كثير في السيرة أيضاً ٣/ ٤٧٤ .

وقد صَحَّ عنه صلى الله عليه وسلم الأمر بالطعام لآل المتوفىٰ من حديث عبد الله بن جعفر الذي استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٤٧) ، و « مسند الموصلي » برقم (٦٨٠١) فانظره مع التعليق عليه .

١٠٢٨٣ ـ وعنْ عُرْوَةَ قَالَ : قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ يَسَافِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ غَنْمٍ ،

وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ غَنْمٍ ،

وَسُرَاقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ .

رواه الطبراني[1] وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

٤٩ ـ بَابُ غَزْوَةِ ٱلْفَتْحِ

١٠٢٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٩٣) غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ غَضباً ، لَمْ أَرَهُ غَضِبَهُ مُنْذُ زَمَانٍ ، وَقَالَ : « **لاَ نَصَرَنِي ٱللهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ[2] بَنِي كَعْبٍ** » .

قَالَتْ : وَقَالَ لِي : « **قُولِي لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَتَجَهَّزَا لِهَـٰذَا ٱلْغَزْوِ** » .

قَالَ : فَجَاءَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالاَ : أَيْنَ يُرِيدُ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ١٦١/٦

قَالَ : فَقَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ غَضَباً لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مُنْذُ زَمَانٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، عن حزام بن هشام بن حبيش ، عن أبيه ، عنها ، وقد وثقهما ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٨٥ ـ وَعَنْ ذِي ٱلْجَوْشَنِ ٱلضَّبَابِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٧٥ برقم (٣٣٩٦) ، و ٥/ ٨٣ برقم (٤٦٤٩) ، و ٧/ ١٣٦ برقم (٦٦٠٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وهو موقوف علىٰ عروة .

(٢) في (ظ ، د) : « ننصر » .

(٣) في المسند برقم (٤٣٨٠) ، وإسناده حسن . وهو في المقصد العلي برقم (٩٧٢) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٨٤) .

بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِٱبْنِ فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْقَرْحَاءُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ جِئْتُكَ بِٱبْنِ ٱلْقَرْحَاءِ لِتَتَّخِذَهُ .

قَالَ : « **لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَقِيضَكَ بِهِ**[1] **ٱلْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ ، فَعَلْتُ** » .

قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقِيضَهُ ٱلْيَوْمَ بِغُرَّةٍ[2] ، قَالَ : « **لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا ذَا ٱلْجَوْشَنِ ، أَلاَ تُسْلِمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟** » .

فَقُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « **لِمَ ؟** » . قَالَ : قُلْتُ : رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ وَلِعُوا بِكَ .

قَالَ « **فَكَيْفَ بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بِبَدْرٍ ؟** » . قَالَ : قَدْ بَلَغَنِي .

قَالَ : « **فَإِنَّا نَهْدِي لَكَ** »[3] .

قُلْتُ : إِنْ تَغْلِبْ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ وَتَقْطُنْهَا . قَالَ : « **لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَىٰ ذَلِكَ** » . ثُمَّ قَالَ : « **يَا فُلاَنُ ، خُذْ حَقِيبَةَ ٱلرَّجُلِ فَزَوِّدْهُ مِنَ ٱلْعَجْوَةِ** » . فَلَمَّا أَدْبَرْتُ قَالَ : « **أَمَا**[4] **إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ** » .

قَالَ : فَوَٱللهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِٱلْغَوْرِ ، إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ ٱلنَّاسُ ؟

قَالَ : وَٱللهِ قَدْ غَلَبَ[5] مُحَمَّدٌ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ وَقَطَنَهَا .

قُلْتُ[6] : هَبِلَتْنِي[7] أُمِّي ، وَلَوْ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ أَسْأَلُهُ ٱلْحِيرَةَ لأَقْطَعَنِيهَا .

---

(١) يقال : قاض فلاناً بالشيء ، إذا عاضه عنه وأَبْدَلَهُ به .

(٢) الغرة : العبد أو الأمة .

(٣) أي : نرشدك ، ونعرفك ، ونبين لك الصواب من الخطأ . يقال : هدىٰ له ، وإليه ، إذا عرفه وبين له .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ ، د) : « لقد غلب » .

(٦) في (ظ ، د) : « فقلت » .

(٧) أي : ثكلتني أمي . يقال : هَبِلَتِ الأم ولدها ، تَهْبَلُهُ ، هبلاً ، إذا ثكلته .

١٠٢٨٥م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ ؟** » . قَالَ : رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ ، فَأَنْظُرُ مَاذَا تَصْنَعُ[٢] ، فَإِنْ ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ ، آمَنْتُ بِكَ وَٱتَّبَعْتُكَ ، وَإِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ لَمْ أَتَّبِعْكَ .

قلت : روىٰ أبو داود[٣] بعضَه .

رواه عبدُ الله بن أحمد[٤] وأبوه ، ولم يسق المتنَ ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٢٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ قَائِلَ خُزَاعَةَ قَالَ :

---

(١) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٦٨ ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٠ من طريق جرير بن حازم ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ما تصنع » .

(٣) في الجهاد (٢٧٨٦) باب : في حمل السلاح إلىٰ أرض العدو ، من طريق مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، أخبرني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن ذي الجوشن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٠٨ باب : حمل السلاح إلىٰ أرض العدو .

وقال البيهقي : « قوله : أقيضك ، من المقايضة » .

(٤) في زوائده على المسند ٣/ ٣٨٤ ، و ٤/ ٦٧ ـ ٦٨ ، و ٤/ ٦٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، والحكم بن موسىٰ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤ من طريق عصام بن خالد ،

وأخرجه الطبراني ٧/ ٣٠٧ برقم (٧٢١٦) من طريق مسدد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي جعفر النهشلي ،

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن جده ، عن ذي الجوشن ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣/ ٣٨٤ من طريق سفيان ،

وأخرجه ابن أحمد أيضاً ٤/ ٦٨ ، وابن سعد ٦/ ٣٠ من طريق جرير بن حازم ،

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، به .

ٱللَّهُـمَّ إِنِّـي نَـاشِـدٌ مُحَمَّـدَا   حِلْـفَ أَبِينَـا وَأَبِيـهِ ٱلأَتْلَـدَا
فَـٱنْصُـرْ هَـدَاكَ ٱللهُ نَصْـراً أَعْتَـدَا   وَٱدْعُ عِبَـادَ ٱللهِ يَـأْتُـوا مَـدَدَا

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو وحديثه حسن .

١٠٢٨٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، أَرْسَلَ إِلَىٰ نَاسٍ[٢] مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فِيهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَفَشَا فِي ٱلنَّاسِ أَنَّهُ يُرِيدُ حُنَيْناً .

قَالَ : فَكَتَبَ حَاطِبٌ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُكُمْ ، قَالَ : فَأُخْبِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ : فَبَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] أَنَا وأَبَا / مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيِّ ، وَلَيْسَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلاَّ وَمَعَهُ فَرَسٌ . (مص : ٢٩٥) ٦/١٦٢

فَقَالَ : « **ٱئْتُوا رَوْضَةَ ٱلْخَاخِ[٤] فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا ٱمْرَأَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ[٥] مِنْهَا** » .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ رَأَيْنَاهَا بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا لَهَا : هَاتِي ٱلْكِتَابَ .

فَقَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ . قَالَ : فَوَضَعْنَا مَتَاعَهَا ، فَفَتَّشْنَاهَا ، فَلَمْ نَجِدْهُ فِي مَتَاعِهَا .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٢ برقم (١٨١٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو موقوف علىٰ أبي هريرة .
(٢) في (ظ) : « أناس » .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٤) روضة خاخ : موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق بين مكة والمدينة .
(٥) عند أبي يعلىٰ : « فخذوه » .

فَقَالَ أَبُو مَرْثَدٍ : فَلَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَكُونَ مَعَهَا كِتَابٌ (ظ :٣٢٦) .

فَقُلْنَا : مَا كَذَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ كَذَبْنَا ، فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجِنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ .

فَقَالَتْ : أَمَا تَتَّقُونَ ٱللهَ ؟ أَمَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ؟ فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ حُجْزَتِهَا[١] .

وقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ : مِنْ قُبُلِهَا . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قلت : هو في الصحيح[٢] بغير هـٰذا السياق .

رواه أبو يعلىٰ[٣] وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

١٠٢٨٨ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتَ عِنْدَهَا فِي لَيْلَةٍ ، فَقَامَ يَتَوَضَّأُ[٤] لِلصَّلاَةِ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي مُتَوَضَّئِهِ : « **لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ـ ثَلاَثاً ـ نُصِرْتَ نُصِرْتَ** » . ثَلاَثاً .

فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي مُتَوَضَّئِكَ : « **لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ـ ثَلاَثاً ـ نُصِرْتَ نُصِرْتَ** » ثَلاَثاً ، كَأَنَّكَ تُكَلِّمُ إِنْسَاناً ، وَهَلْ[٥] كَانَ مَعَكَ أَحَدٌ ؟

---

(١) الحجزة : موضع شد الإزار من الوسط ، وموضع التكة من السراويل .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٣٠٠٧) باب : الجاسوس ، وأطرافه ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٤) ، باب : من فضائل أهل بدر .
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨) ، وانظر « مسند الحميدي » برقم (٤٩) بتحقيقنا .

(٣) في المسند برقم (٣٩٧) وإسناده حسن ، والحديث صحيح . والحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
وفي المسند (حُنَيْنٌ) بدل (حنيناً) وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، د) : « ليتوضأ » .

(٥) في (ظ) : « فهل » .

قَالَ : « هَـٰذَا رَاجِزُ بَنِي كَعْبٍ يَسْتَصْرِخُنِي ، وَيَزْعُمُ أَنَّ قُرَيْشاً أَعَانَتْ عَلَيْهِمْ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ » .

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تُجَهِّزَهُ وَلاَ تُعْلِمَ أَحَداً (مص : ٢٩٦) .

قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ، مَا هَـٰذَا ٱلْجِهَازُ ؟

فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا أَدْرِي ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا بِزَمَانِ غَزْوَةِ بَنِي ٱلأَصْفَرِ ؟ فَأَيْنَ يُرِيدُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : وَٱللهِ لاَ عِلْمَ لِيَ ، قَالَتْ : فَأَقَمْنَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ صَلَّى ٱلصُّبْحَ بِٱلنَّاسِ ، فَسَمِعْتُ ٱلرَّاجِزَ يُنْشِدُ :

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ ٱلأَتْلَدَا[١]

إِنَّا وَلَدْنَاكَ فَكُنْتَ وَلَدَا ... ثَمَّةَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ يَدَا

إِنَّ قُرَيْشاً أَخْلَفُوكَ ٱلْمَوْعِدَا ... وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ ٱلْمُؤَكَّدَا

وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَدَا ... ٱنْصُرْ هَدَاكَ ٱللهُ نَصْراً أَيِّدَا[٢]

وَٱدْعُو عِبَادَ ٱللهِ يَأْتُوا مَدَدَا[٣] ... فِيهِمْ رَسُولُ ٱللهِ قَدْ تَجَرَّدَا

٦/١٦٣ [أَبْيَضَ مِثْلَ ٱلْبَدْرِ يَنْحَىٰ صُعُدَا][٤] ... إِنْ سِيمَ[٥] خَسْفاً وَجْهُهُ تَرَبَّدَا[٦] /

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ـ ثَلاَثاً ـ نُصِرْتَ نُصِرْتَ » . ثَلاَثاً ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) الأتلد : الأقدم ، يقال : تلد الشيء ، يَتْلِدُ ، تُلُوداً ، إذا قدم .

(٢) الأيِّدُ : القوي الشديد .

(٣) نقول : مَدَّهُ بمدد ، إذا قواه بهـٰذا المدد وأعانه .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٥) في (مص) : « سيف » وهو تحريف .

(٦) يقال : تربد وجهه ، إذا عبس وقطب واحمر وجهه حمرة فيها سواد عند الغضب .

فَلَمَّا كَانَ بِٱلرَّوْحَاءِ[1] ، نَظَرَ إِلَىٰ سَحَابٍ مُنْتَصِبٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلسَّحَابَ لَيُنْصَبُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو ، أَخُو بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَنَصْرِ بَنِي عَدِيٍّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَهَلْ عَدِيٌّ إِلاَّ كَعْبٌ وَكَعْبٌ إِلاَّ عَدِيٌّ ؟** » . فَٱسْتُشْهِدَ ذَٰلِكَ ٱلرَّجُلُ فِي ذَٰلِكَ ٱلسَّفَرِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ عَمِّ عَلَيْهِمْ خَبَرَنَا حَتَّىٰ نَأْخُذَهُمْ بَغْتَةً** » . ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ نَزَلَ بِمَرٍّ[2] وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، (مص :٢٩٧) وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ خَرَجُوا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَشْرَفُوا عَلَىٰ مَرٍّ ، فَنَظَرَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى ٱلنِّيرَانِ فَقَالَ : يَا بُدَيْلُ ، هَـٰذِهِ نَارُ بَنِي كَعْبٍ أَهْلِكَ ؟

فَقَالَ : حَاشَتْهَا إِلَيْكَ ٱلْحَرْبُ ، فَأَخَذَتْهُمْ مُزَيْنَةُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْحِرَاسَةُ ، فَسَأَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَذَهَبُوا بِهِمْ ، فَسَأَلَهُ أَبُو سُفْيَانَ أَنْ يَسْتَأْمِنَ لَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ بِهِمْ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّنَ لَهُ مَنْ أَمَّنَ .

فَقَالَ : « **قَدْ أَمَّنْتُ مَنْ أَمَّنْتَ ، مَا خَلاَ أَبَا سُفْيَانَ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ تَحْجُرْ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **مَنْ أَمَّنْتَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

فَذَهَبَ بِهِمُ ٱلْعَبَّاسُ إِلَىٰ رسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ .

---

(١) الروحاء : محطة على الطريق بين المدينة وبدر ، علىٰ مسافة أربع وسبعين كيلاً من المدينة .

(٢) أي : مر الظهران ، ومر الظهران : واد فحل من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة علىٰ مسافة (٢٢) كيلاً . وقيل : مر : هي القرية ، والظهران : هو الوادي ، وبمر عيون كثيرة ونخل وجميز . . .

فَقَالَ : أَسْفِرُوا . وَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَٱبْتَدَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ وَضُوءَهُ يَنْتَضِحُونَهُ فِي وَجُوهِهِمْ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ٱبْنِ أَخِيكَ عَظِيماً .

فَقَالَ : لَيْسَ بِمُلْكٍ ، وَلَـٰكِنَّهَا ٱلنُّبُوَّةُ ، وَفِي ذَلِكَ يَرْغَبُونَ .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والكبير ، وفيه يحيى بن سليمان بن نضلة ، وهو ضعيف .

١٠٢٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَفَرِهِ ، وَٱسْتَخْلَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ : كُلْثُومَ بْنَ ٱلْحُصَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ خَلَفٍ ٱلْغِفَارِيَّ ، وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَصَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٩٨) وَصَامَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْكَدِيدِ بَيْنَ عُسْفَانَ[٢] وَأَمَجَ[٣] ، أَفْطَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ نَزَلَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ فِي عَشْرَةِ آلافٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ .

قلت : في الصحيح طرفٌ منه فِي الصِّيام[٤] .

---

(١) في الصغير ١/ ٧٣ ـ ٧٥ من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، وفي الكبير ٢٣/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥ برقم (١٠٥٢) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة المديني ، حدثني عمي : محمد بن نضلة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال : حدثتني ميمونة بنت الحارث. . . ومحمد بن نضلة مجهول .
وأما يحيى بن سليمان بن نضلة فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٨١٧٧) .
وانظر سيرة ابن هشام ٢/ ٣٨٩ وما بعدها .
(٢) عُسْفَان : بلد علىٰ بعد ثمانين كيلاً من مكة شمالاً علىٰ طريق المدينة .
والكَديد ـ بفتح الكاف ، وضمها لغة ـ : يعرف اليوم باسم « الحمض » وهو أرض بين عسفَان وخليص علىٰ مسافة (٩٠) كيلاً من مكة ، علىٰ طريق المدينة .
(٣) أَمج : قرية بالقرب من مكة بعد خليص في جهة مكة .
(٤) عند البخاري (١٩٤٤) باب : إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ، وطرفه ـ وعند مسلم ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن إسْحَاقَ ، وَقَد صرح بالسماع .

١٠٢٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَعْمَلَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ كُلْثُومَ بْنَ ٱلْحُصَيْنِ ٱلْغِفَارِيَّ ، وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَصَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَامَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْكَدِيدِ ـ مَاءٌ/ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجَ[2] ـ أَفْطَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ ٦/١٦٤ حَتَّىٰ نَزَلَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ فِي عَشْرَةِ آلافٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَأَلْفٍ مِنْ مُزَيْنَةَ وَسُلَيْمٍ ، وَفِي كُلِّ ٱلْقَبَائِلِ عَدَدٌ وَإِسْلامٌ ، وَأَوْعَبَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ ، لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ وَقَدْ عُمِّيَتِ ٱلأَخْبَارُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرٌ ، وَلَمْ يَدْرُوا[3] مَا هُوَ فَاعِلٌ ، خَرَجَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَتَحَسَّسُونَ ، وَيَنْظُرُونَ ، هَلْ يَجِدُونَ خَبَراً أَوْ يَسْمَعُونَ بِهِ ؟ وَقَدْ كَانَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ تَلَقَّىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ[4] ٱلطَّرِيقِ .

وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ

← في الصوم (١١١٣) باب : جواز الصوم والفطر في شهر رمضان ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٥٢٤) .

(١) في المسند ١/٢٦٦ من طريق يعقوب ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في أصولنا جميعها « يدرون » .

(٤) في (ظ ، د) : « ببعض » .

ٱلْمُغِيرَةِ (مص :٢٩٩) قَدْ لَقِيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَيْنَ ٱلْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، وَٱلْتَمَسَا ٱلدُّخُولَ عَلَيْهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِيهِمَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْنُ عَمِّكَ ، وَٱبْنُ عَمَّتِكَ وَصِهْرُكَ ؟

قَالَ : « **لاَ حَاجَةَ لِي بِهِمَا ، أَمَّا ٱبْنُ عَمِّي ، فَهَتَكَ عِرْضِي بِمَكَّةَ ، وَأَمَّا ٱبْنُ عَمَّتِي وَصِهْرِي ، فَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِمَا [ٱلْخَبَرُ][1] بِذَلِكَ ، وَمَعَ أَبِي سُفْيَانَ بُنَيٌّ لَهُ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لَيَأْذَنَنَّ لِي ، أَوْ لآخُذَنَّ بِيَدِ بُنَيَّ هَـٰذَا، ثُمَّ لَنَذْهَبَنَّ بِٱلأَرْضِ حَتَّىٰ نَمُوتَ عَطَشاً وَجُوعاً .

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهُمَا ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمَا ، فَدَخَلاَ فَأَسْلَمَا .

فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ ، قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : وَا صَبَاحَ قُرَيْشٍ ، وَٱللهِ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عُنْوَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْمِنُوهُ ، إِنَّهُ لَهَلاَكُ قُرَيْشٍ آخِرَ ٱلدَّهْرِ[2] .

قَالَ : فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَيْضَاءِ ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ جِئْتُ ٱلأَرَاكَ ، فَقُلْتُ : لَعَلِّي أَلْقَىٰ[3] بَعْضَ ٱلْحَطَّابَةِ ، أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ ، أَوْ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْرُجُوا إِلَيْهِ ، فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عُنْوَةً .

قَالَ : فَوَٱللهِ إِنِّي لأَسِيرُ عَلَيْهَا ، وَأَلْتَمِسُ مَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ سَمِعْتُ كَلاَمَ أَبِي سُفْيَانَ وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ نِيرَاناً وَلاَ عَسْكَراً .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من السيرة لابن هشام .

(٢) في (ظ) : « الظهر » .

(٣) في (د) وفي سيرة ابن هشام « أجد » وقد سقطت من (ظ) .

قَالَ : يَقُولُ بُدَيْلٌ : هَـٰذِهِ وَٱللهِ نِيرَانُ خُزَاعَةَ حَمَشَتْهَا ٱلْحَرْبُ .

قَالَ : يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ : خُزَاعَةُ وَٱللهِ أَذَلُّ وَأَلأَمُ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَـٰذِهِ نِيرَانُهَا وَعَسْكَرُهَا . (مص : ٣٠٠)

قَالَ : فَعَرَفْتُ صَوْتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَنْظَلَةَ / ؟ فَعَرَفَ صَوْتِي . ١٦٥/٦

فَقَالَ : أَبُو ٱلْفَضْلِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟

فَقُلْتُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّاسِ ، وَا صَبَاحَ قُرَيْشٍ وَٱللهِ !

قَالَ : فَمَا ٱلْحِيلَةُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟

قَالَ : قُلْتُ : لَئِنْ ظَفِرَ بِكَ ، لَيَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ ، فَٱرْكَبْ مَعِي هَـٰذِهِ ٱلْبَغْلَةَ حَتَّىٰ آتِيَ بِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَأْمِنَهُ لَكَ .

قَالَ : فَرَكِبَ خَلْفِي[1] ، وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ ، وَحَرَّكْتُ بِهِ ، فَكُلَّمَا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَالُوا : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَإِذَا رَأَوْا بَغْلَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالُوا : عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ، حَتَّىٰ مَرَرْتُ بِنَارِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ وَقَامَ إِلَيَّ .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَبَا سُفْيَانَ عَلَىٰ عَجُزِ ٱلْبَغْلَةِ ، قَالَ : أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ ٱللهِ ! ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَمْكَنَ ٱللهُ مِنْكَ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلاَ عَهْدٍ ، ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَكَضْتُ ٱلْبَغْلَةَ ، فَسَبَقْتُهُ بِمَا تَسْبِقُ[2] ٱلدَّابَّةُ ٱلرَّجُلَ ٱلْبَطِيءَ ، فَٱقْتَحَمْتُ عَنِ ٱلْبَغْلَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلَ

---

(١) في (ظ ، د) : « معي » .

(٢) في (ظ ، د) : « كما تسبق » .

عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَبُو سُفْيَانَ قَدْ أَمْكَنَ ٱللهُ مِنْهُ بِغَيْرِ عَقْدٍ ، وَلاَ عَهْدٍ ، فَدَعْنِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَجَرْتُهُ ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ][1] ، فَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ لاَ يُنَاجِيهِ ٱللَّيْلَةَ رَجُلٌ دُونِي .

قَالَ : فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمَرُ فِي شَأْنِهِ ، قُلْتُ : مَهْلاً يَا عُمَرُ ، أَمَا وَٱللهِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مَا قُلْتَ هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ (مص :٣٠١) .

فَقَالَ : مَهْلاً يَا عَبَّاسُ ، وَٱللهِ لإِسْلاَمُكَ يَوْمَ أَسْلَمْتَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلاَمِ أَبِي لَوْ أَسْلَمَ ، وَمَا بِيَ إِلاَّ أَنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِسْلامَكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِسْلاَمِ ٱلْخَطَّابِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِكَ يَا عَبَّاسُ ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأْتِنِي بِهِ** » .

فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِي ، فَبَاتَ عِنْدِي[2] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ بِهِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَكْرَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَوْصَلَكَ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ ٱللهِ غَيْرُهُ ، لَقَدْ أَغْنَىٰ عَنِّي شَيْئاً .

قَالَ : « **وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانَ فِي ٱلنَّفْسِ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى ٱلآنَ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « فبات عندي » .

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ[1] : وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، أَسْلِمْ وَٱشْهَدْ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ .

قَالَ : فَشَهِدَ شَهَادَةَ ٱلْحَقِّ وَأَسْلَمَ .

قُلْتُ : يَا رَسُول ٱللهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يُحِبُّ هَـٰذَا ٱلْفَخْرَ ، فَٱجْعَلْ لَهُ شَيْئاً .

قَالَ : « **نَعَمْ ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ / ٱلْمَسْجِدَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » . ١٦٦/٦

فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَبَّاسُ ، ٱحْبِسْهُ بِمَضِيقِ ٱلْوَادِي عِنْدَ خَطْمِ ٱلْجَبَلِ ، حَتَّىٰ تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ ٱللهِ فَيَرَاهَا** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ بِهِ حَتَّىٰ حَبَسْتُهُ بِمَضِيقِ ٱلْوَادِي حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَحْبِسَهُ .

قَالَ : وَمَرَّتْ بِهِ[2] ٱلْقَبَائِلُ عَلَىٰ رَايَاتِهَا ، فَكُلَّمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ ، قَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا عَبَّاسُ ؟ فَيَقُولُ : سُلَيْمٌ .

فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِسُلَيْمٍ ، قَالَ : ثُمَّ تَمُرُّ ٱلْقَبِيلَةُ ، فَيَقُولُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

فَأَقُولُ : مُزَيْنَةُ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِمُزَيْنَةَ ، حَتَّىٰ نَفَدَتِ ٱلْقَبَائِلُ ـ يَعْنِي : جَاوَزَتْ ـ لَا تَمُرُّ قَبِيلَةٌ إِلَّا قَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ، فَأَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِبَنِي فُلَانٍ ، حَتَّىٰ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْخَضْرَاءِ ، فِيهَا ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلْأَنْصَارُ ، لَا يَرَىٰ مِنْهُمْ سِوَىٰ[3] ٱلْحَدَقِ .

قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، مَنْ هَؤُلَاءِ يَا عَبَّاسُ ، قُلْتُ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « قلت » .
(٢) في (ظ ، د) : « عليه » .
(٣) سقطت من (ظ ، د) .

قَالَ : مَا لِأَحَدٍ بِهَؤُلاَءِ قِبَلٌ وَلاَ طَاقَةٌ ، وَٱللهِ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ٱبْنِ أَخِيكَ ٱلْغَدَاةَ عَظِيماً .

قُلْتُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، إِنَّهَا ٱلنُّبُوَّةُ .

قَالَ : فَنَعَمْ إِذاً .

قُلْتُ : ٱلْتَجِىءْ إِلَىٰ قَوْمِكَ .

قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّىٰ جَاءَهُمْ ، صَرَخَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا قُرَيْشُ ، هَـٰذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لاَ قِبَلَ لَكُمْ بِهِ ، فَقَالَتْ : ٱقْتُلُوا ٱلدَّسِمَ[1] ٱلأَحْمَشَ فَبِئْسَ طَلِيعَةُ قَوْمٍ .

قَالَ : وَيْحَكُمْ لاَ تَغُرَّنَّكُمْ هَـٰذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ[2] ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ بِمَا لاَ قِبَلَ لَكُمْ بِهِ ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ .

قَالُوا : وَيْحَكَ ! وَمَا تُغْنِي عَنَّا دَارُكَ ؟

قَالَ : وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَهُوَ آمِنٌ (مص :٣٠٣) ، فَتَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ دُورِهِمْ ، وَإِلَى ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٩١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَّنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ٱلنَّاسَ ، إِلاَّ أَرْبَعَةً مِنَ ٱلنَّاسِ : عَبْدَ ٱلْعُزَّى بْنَ

---

(١) في (ظ ، د) : « الدميم » . والدسم : الكثير الودك . والأحمش هنا : الكثير اللحم .

(٢) في (ظ ، د) : « أسلم » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٠ ـ ١٥ برقم (٧٢٦٤) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن مسلم الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأوعب القوم : خرجوا إلى الجهاد لم يتخلف منهم أحد .

وحمشتها الحرب : ألهبتها وأحرقتها .

وهـٰذا الحديث في السيرة لابن هشام ٢/ ٣٩٨ ـ ٤٠٥ . وانظر « دلائل النبوة » ٥/ ٣٢ ـ ٣٥ .

خطَلٍ[1] ، وَمِقْيَسَ بْنَ صُبَابَةَ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَسَارَّةَ ٱمْرَأَةٌ .

فَأَمَّا عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ ، فَإِنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ .

قَالَ : وَنَذَرَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَنْ يَقْتُلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ إِذَا رَآهُ ، وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ، فَأَتَىٰ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَشْفِعُ ، فَلَمَّا بَصَرَ بِهِ ٱلأَنْصَارِيُّ ٱشْتَمَلَ عَلَى ٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِهِ ، فَوَجَدَهُ فِي حَلْقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهَابَ / قَتْلَهُ ، فَجَعَلَ يَتَرَدَّدُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي حَلْقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَسَطَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ : « **قَدْ ٱنْتَظَرْتُكَ أَنْ تُوفِيَ بِنَذْرِكَ** » . ١٦٧/٦

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هِبْتُكَ ، أَفَلاَ أَوْمَضْتَ إِلَيَّ ؟[2] .

قَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ** » .

وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ قُتِلَ خَطأً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ بَنِي فِهْرٍ لِيَأْخُذَ لَهُ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلْعَقْلَ ، فَلَمَّا جُمِعَ لَهُ ٱلْعَقْلُ وَرَجَعَ نَامَ ٱلْفِهْرِيُّ ، فَوَثَبَ مِقْيَسٌ ، فَأَخَذَ حَجَراً ، فَجَلَدَ بِهِ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ (مص : ٣٠٤) وَهُوَ يَقُولُ :

شَفَى ٱلنَّفْسَ مَنْ قَدْ مَاتَ[3] بِٱلْقَاعِ مُسْنَداً ... يُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِمَاءُ ٱلأَخَادِعِ[4]

وَكَانَتْ هُمُومُ ٱلنَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ ... تَهِيجُ فَتُنْسِينِي وَطَاءَ[5] ٱلْمَضَاجِعِ

---

(١) في (ظ) : « حنظلة » وهو تحريف .

(٢) أي : هلا أشرت إليّ إشارة خفية .

(٣) في (ظ) : « بات » .

(٤) في (ظ ، د) : « الأوجاع » . والأخادع : عروق القفا . وقد تحرفت في الأوسط إلى « الأضاجع » .

(٥) في السيرة لابن هشام ٢/ ٢٩٣ : « تُلِمُّ فتَحْمِيني » .

حَلَلْتُ بِهِ ثَأْرِي[1] وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي[2] وَكُنْتُ إِلَى ٱلْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وَأَمَّا سَارَّةُ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةً لِقُرَيْشٍ ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَتْ إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئاً .

ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً لِأَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِمْ لِيُحْفَظَ فِي عِيَالِهِ ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ[3] ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَبَعَثَ فِي إِثْرِهَا عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَحِقَاهَا ، فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَأَقْبَلَا رَاجِعَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَٱللهِ مَا كُذِّبْنَا وَلَا كَذَبْنَا ، ٱرْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا ، فَرَجَعَا إِلَيْهَا ، فَسَلَّا سَيْفَيْهِمَا ، فَقَالَا : وَٱللهِ لَنُذِيقَنَّكِ ٱلْمَوْتَ أَوْ لَتَدْفَعِنَّ إِلَيْنَا ٱلْكِتَابَ ، فَأَنْكَرَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا عَلَىٰ أَنْ لَا تَرُدَّانِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبِلَا مِنْهَا ، فَحَلَّتْ عِقَاصَهَا[4] ، فَأَخْرَجَتْ كِتَاباً مِنْ قُرُونِهَا ، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِمَا ، فَرَجَعَا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَبَعَثَ إِلَى ٱلرَّجُلِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلْكِتَابُ ؟** » .

قَالَ : أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ أَحَدٌ مَعَكَ إِلَّا لَهُ مَنْ يَحْفَظُهُ فِي عِيَالِهِ ، فَكَتَبْتُ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ لِيَكُونُوا لِي فِي عِيَالِي ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ . . . ﴾ [الممتحنة : ١] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلْآيَاتِ .

رواه الطبراني في الأوسط[5] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

---

(١) عند ابن هشام : « وِتْرِي » . والوتر : طلب الثأر .

(٢) الثؤرة : الثأر .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « وكان له بها عيال » .

(٤) أي : ضفائرها .

(٥) برقم (٦٥٧٣) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٩/ ٣٠ ـ ٣١ من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك .

١٠٢٩٢ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ (مص : ٣٠٥) أَمَّنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ إِلاَّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَٱمْرَأَتَيْنِ ، وَقَالَ : « **ٱقْتُلُوهُمْ وَلَوْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ خَطَلٍ ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ** / ، **وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ** » . ٦/١٦٨

فَأَمَّا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ خَطَلٍ ، فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ ، فَٱسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّاراً ، وَكَانَ أَشَبَّ ٱلرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ .

وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلسُّوقِ .

وَأَمَّا عِكْرِمَةُ ، فَرَكِبَ ٱلْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ ، فَقَالَ أَصْحَابُ ٱلسَّفِينَةِ لِأَهْلِ ٱلسَّفِينَةِ : أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لاَ تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئاً هَاهُنَا .

فَقَالَ عِكْرِمَةُ : لَئِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي ٱلْبَحْرِ إِلاَّ الإِخْلاَصُ مَا يُنْجِينِي[١] فِي ٱلْبَرِّ غَيْرُهُ ، ٱللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْداً إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، آتِي مُحَمَّداً فَأَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ ، فَلأَجِدَنَّهُ عَفُوّاً كَرِيماً .

قَالَ : فَجَاءَ فَأَسْلَمَ . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قُلْتُ : رَوَاهُ أبو داود[٢] وَغيرُهُ بِٱخْتِصَارٍ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] والبزار ، وَزَادَ : فَأَمَّا[٤] عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، فَإِنَّهُ أَخْتَبَأَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ .

---

(١) في (ظ ، د) : « لا ينجيني » .
(٢) في الجهاد (٢٦٨٣) باب : قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام ، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ١٠٥ ـ ١٠٦ . وانظر « مسند الموصلي » ٢/ ١٠٢ حيث خرجناه كاملاً .
(٣) في المسند برقم (٧٥٧) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٨٢١) وإسناده حسن . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .
(٤) في (ظ ، د) : « وأما » .

فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ لِلْبَيْعَةِ ، جَاءَ بِهِ حَتَّىٰ أَوْقَفَهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَايِعْ عَبْدَ ٱللهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ (مص :٣٠٦) يَنْظُرُ[١] إِلَيْهِ ، كُلُّ ذَٰلِكَ يَأْبَىٰ ، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلاَثِ بِأَصَابِعِهِ[٢] ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَنْظُرُ إِذْ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ** ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ .

قَالَ : « **فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ ٱلأَعْيُنِ** » . ورجالهما ثقات .

قلت : ويأتي حديث سعيد بن يربوع بعد إن شاء الله[٣] ، مع أحاديث نحو هٰذا .

١٠٢٩٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْعَوَّامِ ـ عَنْ[٤] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِوَاءَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَدَخَلَ ٱلزُّبَيْرُ مَكَّةَ بِلِوَائَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف جداً[٦] .

١٠٢٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ٱسْتَشْرَفَهُ ٱلنَّاسُ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ رَحْلِهِ تَخَشُّعاً .

رواه أبو يعلىٰ[٧] ، وفيه عبد الله بن أبي بكر المقدمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « فنظر » .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .
(٣) برقم (١٠٢٩٨) .
(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن رسول الله » .
(٥) في المسند برقم (٦٨٤) وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .
(٦) ساقطة من (ظ ، د) .
(٧) في المسند برقم (٣٣٩٣) وابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٥٥٥ ، وفيه « متخشعاً » . وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .

١٠٢٩٥ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كُنَّا بِسَرِفٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَرِيبٌ مِنْكُمْ فَٱحْذَرُوهُ** » .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلِمْ يَا أَبَا سُفْيَانَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَوْمِي قَوْمِي .

قَالَ : « **قَوْمُكَ : مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي شَيْئاً[١] ، قَالَ : « **مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

١٠٢٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ فِي ٱلأَرَاكِ** » / . ٦/١٦٩

فَدَخَلْنَا فَأَخَذْنَاهُ ، فَجَعَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ يَجِيئُونَهُ بِجُفُونِ سُيُوفِهِمْ حَتَّىٰ جَاؤُوا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « **وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، قَدْ جِئْتُكُمْ بِٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فَأَسْلِمُوا تَسْلَمُوا** » . (مص : ٣٠٧)

وَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ لَهُ صَدِيقاً ، فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يُحِبُّ ٱلصَّوْتَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِياً يُنَادِي بِمَكَّةَ[٣] : مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَىٰ سِلاَحَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، ثُمَّ بَعَثَ مَعَهُ ٱلْعَبَّاسَ حَتَّىٰ جَلَسَا عَلَىٰ عَقَبَةِ ٱلثَّنِيَّةِ فَأَقْبَلَتْ بَنُو سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « سبباً » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٨/١٦ برقم (٧٢٦٨) من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك . ولـٰكن بعضه صحيح بشواهده .

(٣) سقط من (ظ ، د) وقوله : « منادياً ينادي بمكة » .

قَالَ : هَـٰذِهِ بَنُو سُلَيْمٍ . قَالَ : وَمَا أَنَا وَسُلَيْمٌ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قَالَ : هَـٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ .

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ[1] : يَا عَبَّاسُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلْمَوْتُ ٱلأَحْمَرُ ، هـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَنْصَارِ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَقَدْ رَأَيْتُ مُلْكَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ ، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُلْكِ ٱبْنِ أَخِيكَ .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : إِنَّمَا هِيَ ٱلنُّبُوَّةُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حرب بن الحسن الطحان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٠٢٩٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَأَسْلَمَ ، وَغِفَارٍ ، وَجُهَيْنَةَ ، وَبَنِي سُلَيْمٍ ، وَقَادُوا ٱلْخُيُولَ حَتَّىٰ نَزَلُوا بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِهِمْ قُرَيْشٌ ، وَبَعَثُوا

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « أبو سفيان » .

(٢) في الكبير ٧/ ٧٦ برقم (٦٤١٩) من طريق حرب بن حسن الطحان ، حدثنا المطلب بن زياد ـ تحرف فيه إلىٰ : زيادة ـ ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .

حرب بن الحسن الطحان قال الأزدي : ليس حديثه بذاك ، وهـٰذا جرح غير معلل ، ولم يدخله ابن عدي ، والعقيلي ، والذهبي ، والبخاري ، والنسائي ، والدارقطني في كتبهم الجامعة للضعفاء .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥٢ وسأل عنه أباه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ .

بِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَأَبِي سُفْيَانَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : خُذْ لَنَا مِنْهُ جِوَاراً ، أَوْ آذِنُوهُ بِٱلْحَرْبِ .

فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، فَلَقِيَا[1] بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ ، فَٱسْتَصْحَبَاهُ (مص :٣٠٨) ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِٱلأَرَاكِ مِنْ مَكَّةَ ، وَذَٰلِكَ عِشَاءً ، رَأَوُا ٱلْفَسَاطِيطَ وَٱلْعَسْكَرَ ، وَسَمِعُوا صَهِيلَ ٱلْخَيْلِ ، فَرَاعَهُمْ ذَٰلِكَ ، وَفَزِعُوا مِنْهُ ، وَقَالُوا : هَٰؤُلاَءِ بَنُو كَعْبٍ حَاشَتْهَا[2] ٱلْحَرْبُ .

فَقَالَ بُدَيْلٌ : هَٰؤُلاَءِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي كَعْبٍ ، مَا بَلَغَ تَأْلِيبُهَا هَٰذَا ، أَفَتَنْتَجِعُ هَوَازِنُ أَرْضَنَا ؟ وَٱللهِ مَا نَعْرِفُ هَٰذَا أَيْضاً ، إِنَّ هَٰذَا لَمِثْلُ حَاجِّ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلاً تَقْبِضُ ٱلْعُيُونَ ، وَخُزَاعَةُ عَلَى ٱلطَّرِيقِ لاَ يَتْرُكُونَ أَحَداً يَمْضِي ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ عَسْكَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، أَخَذَتْهُمُ ٱلْخَيْلُ تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، وَأَتَوْا بِهِمْ خَائِفِينَ ٱلْقَتْلَ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَوَجَأَ[3] فِي عُنُقِهِ ، وَٱلْتَزَمَهُ ٱلْقَوْمُ وَخَرَجُوا بِهِ لِيُدْخِلُوهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ ٱلْقَتْلَ ، وَكَانَ / ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ خَالِصَةً لَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَصَاحَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : أَلاَ تَأْمُرُوا لِي إِلَىٰ عَبَّاسٍ ، فَأَتَاهُ عَبَّاسٌ ، فَدَفَعَ عَنْهُ ، وَسَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبِضَهُ إِلَيْهِ ، وَمَشَىٰ فِي ٱلْقَوْمِ مَكَانَهُ ، فَرَكِبَ بِهِ عَبَّاسٌ تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، فَسَارَ بِهِ فِي عَسْكَرِ ٱلْقَوْمِ حَتَّىٰ أَبْصَرُوهُ أَجْمَعُ . ٦/١٧٠

وَقَدْ كَانَ عُمَرُ قَدْ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ حِينَ وَجَأَ عُنُقَهُ : وَٱللهِ لاَ تَدْنُو مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَمُوتَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « فتلقيا » .
(٢) في (ظ ، د) : « حاشتهم » . يقال : حاش الماشية ، يحوشها ، حوشاً ، إذا جمعها وساقها .
(٣) يقال : وجأ فلاناً ، يجيؤه ، وجئاً ، ووجاء ، إذا دفعه بجمع كفه في الصدر أو العنق .

فَٱسْتَغَاثَ بِعَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي مَقْتُولٌ ، فَمَنَعَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ أَنْ يَنْتَهِبُوهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ كَثْرَةَ ٱلنَّاسِ وَطَاعَتَهُمْ ، قَالَ : لَمْ أَرَ كَٱللَّيْلَةِ جَمْعاً لِقَوْمٍ[1] ، فَخَلَّصَهُ ٱلْعَبَّاسُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَقَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ ، إِنْ لَمْ تُسْلِمْ ، وَتَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّداً (مص : ٣٠٩) رَسُولُ ٱللهِ . فَجَعَلَ يُرِيدُ يَقُولُ[2] ٱلَّذِي يَأْمُرُهُ ٱلْعَبَّاسُ ، فَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانُهُ ، فَبَاتَ مَعَ عَبَّاسٍ .

وَأَمَّا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ ، فَدَخَلاَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَا . وَجَعَلَ يَسْتَخْبِرُهُمَا عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا نُودِيَ بِٱلصَّلاَةِ : صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ تَحَيَّنَ[3] ٱلْقَوْمُ ، فَفَزِعَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ، مَاذَا تُرِيدُونَ ؟

قَالَ : هُمُ ٱلْمُسْلِمُونَ يَتَيَسَّرُونَ[4] لِحُضُورِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَخَرَجَ بِهِ عَبَّاسٌ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ ، قَالَ : يَا عَبَّاسُ ، أَمَا يَأْمُرُهُمْ بِشَيْءٍ ، إِلاَّ فَعَلُوهُ ؟

فَقَالَ عَبَّاسٌ : لَوْ نَهَاهُمْ عَنِ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، لأَطَاعُوهُ .

قَالَ : يَا عَبَّاسُ ، فَكَلِّمْهُ فِي قَوْمِكَ ، هَلْ عِنْدَهُ مِنْ عَفْوٍ عَنْهُمْ ؟ فَأَتَى ٱلْعَبَّاسُ بِأَبِي سُفْيَانَ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَبُو سُفْيَانَ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي قَدِ ٱسْتَنْصَرْتُ إِلَـٰهِي وَٱسْتَنْصَرْتَ إِلَـٰهَكَ ،

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ ، د) : « قول » .

(٣) يقال : تَحَيَّنَ الصلاة ، إذا طلب حينها ، والحين : الوقت . وفي (د) : « تحرىٰ » . وفي (ظ) : « تجسَّسَ » .

(٤) أي : يتهيئون ويستعدون .

فَوَٱللهِ مَا رَأَيْتُكَ[1] إِلاَّ قَدْ ظَهَرْتَ عَلَيَّ ، فَلَوْ كَانَ إِلَـٰهِي مُحِقّاً ، وإِلَـٰهَكَ مُبْطِلاً ، لَظَهَرْتُ عَلَيْكَ ، فَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي آتِي قَوْمَكَ ، فَأُنْذِرَهُمْ مَا نَزَلَ ، وَأَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ .

فَقَالَ عَبَّاسٌ : كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ بَيِّنْ لِي مِنْ ذَلِكَ أَمَاناً يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَقُولُ لَهُمْ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَهُوَ آمِنٌ** (مص : ٣١٠) ، **وَمَنْ جَلَسَ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ فَوَضَعَ سِلاَحَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَبُو سُفْيَانَ ٱبْنُ عَمِّنَا ، وَأُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ مَعِي ، فَلَوِ ٱخْتَصَصْتَهُ[2] بِمَعْرُوفٍ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » . فَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَسْتَفْقِهُهُ ، وَدَارُ أَبِي سُفْيَانَ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ / ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَكَفَّ يَدَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَدَارُ حَكِيمٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . ٦/١٧١

وَحَمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبَّاساً عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ٱلْبَيْضَاءِ ٱلَّتِي كَانَ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ . فَٱنْطَلَقَ عَبَّاسٌ بِأَبِي سُفْيَانَ قَدْ أَرْدَفَهُ ، فَلَمَّا سَارَ عَبَّاسٌ ، بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَثَرِهِ ، فَقَالَ : « **أَدْرِكُوا عَبَّاساً ، فَرُدُّوهُ عَلَيَّ** » ، وَحَدَّثَهُمْ بِٱلَّذِي خَافَ عَلَيْهِ ، فَأَدْرَكَهُ ٱلرَّسُولُ ، فَكَرِهَ عَبَّاسٌ ٱلرُّجُوعَ ، وَقَالَ : أَيَرْهَبُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ أَبُو سُفْيَانَ رَاغِباً فِي قِلَّةِ ٱلنَّاسِ فَيَكْفُرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « ما لقيتك » .

(٢) في (د) : « خصصته » . وفي (ظ) : « أخصصته » .

فَقَالَ : « **ٱحْبِسْهُ** » ، فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَغَدْراً يَا بَنِي هَاشِمٍ ؟

فَقَالَ عَبَّاسٌ : إِنَّا لَسْنَا نَغْدِرُ ، وَلَـٰكِنْ لِي إِلَيْكَ بَعْضُ ٱلْحَاجَةِ .

قَالَ : وَمَا هِيَ أَقْضِيهَا لَكَ .

قَالَ : تَفَادَهَا حِينَ يُقْدِمُ عَلَيْكَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، فَوَقَعَ عَبَّاسٌ بِٱلْمَضِيقِ دُونَ ٱلأَرَاكِ مِنْ مَرٍّ ، وَقَدْ وَعَىٰ أَبُو سُفْيَانَ مِنْهُ حَدِيثَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَيْلَ[1] بَعْضَهَا عَلَىٰ إِثْرِ بَعْضٍ ، وَقَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَيْلَ شَطْرَيْنِ ، فَبَعَثَ ٱلزُّبَيْرَ وَرَدَفَهُ خَالِداً بِٱلْجَيْشِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارٍ وَقُضَاعَةَ (مص : ٣١١) .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : رَسُولُ ٱللهِ هَـٰذَا يَا عَبَّاسُ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ .

وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي كَتِيبَةٍ لِلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : ٱلْيَوْمُ يَوْمُ ٱلْمَلْحَمَةِ ، ٱلْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ ٱلْحُرْمَةُ ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبَةِ ٱلإِيمَانِ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو سُفْيَانَ وُجُوهاً كَثِيرَةً لاَ يَعْرِفُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكْثَرْتَ إِذِ ٱخْتَرْتَ هَـٰذِهِ ٱلْوُجُوهَ عَلَىٰ قَوْمِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَقَوْمُكَ ، إِنَّ هَؤُلاَءِ صَدَّقُونِي إِذْ كَذَّبْتُمُونِي ، وَنَصَرُونِي إِذْ أَخْرَجْتُمُونِي** » ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ[2] ٱلأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ[3] بْنِ بَدْرٍ ٱلْفَزَارِيُّ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمْ حَوْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ هَؤُلاَءِ يَا عَبَّاسُ ؟

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « حصين » وهو تحريف .

قَالَ : هَـٰذِهِ كَتِيبَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَ هَـٰذِهِ ٱلْمَوْتُ ٱلأَحْمَرُ ، هَؤُلاَءِ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ .

قَالَ : ٱمْضِ يَا عَبَّاسُ ، فَلَمْ أَرَ كَٱلْيَوم جُنُوداً قَطُّ ، وَلاَ جَمَاعَةً ، فَسَارَ ٱلزُّبَيْرُ فِي ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ وَقَفَ بِٱلْحَجُونِ[1] ، وَٱنْدَفَعَ خَالِدٌ حَتَّىٰ دَخَلَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَلَقِيَهُ أَوْبَاشُ بَنِي بَكْرٍ ، فَقَاتَلُوهُمْ ، فَهَزَمَهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَقُتِلُوا بِٱلْحَزْوَرَةِ[2] حَتَّىٰ دَخَلُوا / ٱلدُّورَ ، وَٱرْتَفَعَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى ٱلْجَبَلِ : عَلَى ٱلْخَنْدَمَةِ[3] ، وَٱتَّبَعَهُ ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرَيَاتِ ٱلنَّاسِ [وَنَادَىٰ مُنَادٍ مَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَكَفَّ يَدَهُ (مص : ٣١٢) فَإِنَّهُ آمِنٌ][4] .

٦/ ١٧٢

وَنَادَىٰ أَبُو سُفْيَانَ بِمَكَّةَ : أَسْلِمُوا ، تَسْلَمُوا ، وَكَفَّهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْ عَبَّاسٍ ، وَأَقْبَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَأَخَذَتْ بِلِحْيَةِ أَبِي سُفْيَانَ ، ثُمَّ نَادَتْ : يَا آلَ غَالِبٍ ، ٱقْتُلُوا هَـٰذَا ٱلشَّيْخَ ٱلأَحْمَقَ .

قَالَ : فَأَرْسِلِي لِحْيَتِي .

فَأُقْسِمُ بِٱللهِ إِنْ أَنْتِ لَمْ تُسْلِمِي لَتُضْرَبَنَّ عُنُقُكِ ، وَيْلَكِ جَاءَ بِٱلْحَقِّ فَٱدْخُلِي أَرِيكَتَكِ ـ أَحَسَبُهُ قَالَ : ـ وَٱسْكُتِي .

رواه الطبراني[5] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

---

(١) الحَجُونُ : مكان بمكة لا زال معروفاً ، وفيه ركز الرسول صلى الله عليه وسلم رايته يوم الفتح .

(٢) الحزورة ـ بفتح ، ثم سكون ، وبفتح الواو والراء المهملة ـ : هي لغة : الرابية الصغيرة ، وكانت الحزورةُ سوق مكة .

(٣) الخندمة : جبل بمكة .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في الكبير ٨/ ٦ ـ ١٠ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده ضعيف أيضاً .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٥٤٦ ـ ٥٥١ ، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٢ وما بعدها .

١٠٢٩٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ ـ وَكَانَ يُسَمَّى ٱلصَّرْمُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ فتح مَكَّةَ : « **أَرْبَعَةٌ لاَ أُؤَمِّنُهُمْ فِي حِلٍّ وَلاَ حَرَمٍ : ٱلْحُوَيْرِثُ بْنُ نُفَيْلٍ ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ ، وَهِلاَلُ بْنُ خَطَلٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ** » .

فَأَمَّا ٱلْحُوَيْرِثُ ، فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَا مِقْيَسُ بْنُ صُبابَةَ ، فَقَتَلَهُ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ لِحَاءً ، وَأَمَا هِلاَلُ بْنُ خَطَلٍ ، فَقَتَلَهُ ٱلزُّبَيْرُ ، وَأَمَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدِ بن أَبِي سَرْحٍ فَٱسْتَأْمَنَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ، وَقَيْنَتَيْنِ كَانتَا لِمِقْيَسٍ تُغَنِّيَانِ بِهجَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا ، وَأَقْبَلَتِ ٱلأُخْرَىٰ فَأَسْلَمَتْ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه طرفاً .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث قبل هـٰذا بورقتين في هـٰذا المعنىٰ .

١٠٢٩٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا وَقَفَ

---

(١) في الجهاد (٢٦٨٤) باب : قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام . من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عمرو بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن يربوع المخزومي قال : حدثني جدي ، عن أبيه . . .
وقال أبو داود : « لم أفهم إسناده من ابن العلاء كما أحب » .
نقول : لقد تابع ابن العلاء علىٰ هـٰذا الإسناد علي بن حرب بن محمد الموصلي ، وهو ثقة فيكون الإسناد جيداً .
وعمرو بن عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٧) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٦ برقم (٥٥٢٩) ، والدارقطني ٢/ ٣٠١ برقم (٢٩٢) ، و ٤/ ١٦٨ برقم (٢٩) من طرق : حدثنا علي بن حرب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عمرو ـ تحرف عند الدارقطني إلىٰ : عمر ـ بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد المخزومي ، حدثني جدي ، عن أبيه سعيد . . . وهـٰذا إسناد جيد .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي طُوىً ، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ : أَيْ بُنَيَّةُ ، أَظْهِرِينِي عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ ، قَالَ : وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ (مص:٣١٣).

قَالَتْ : فَأَشْرَفْتُ بِهِ عليْهِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ مَاذَا تَرَيْنَ ؟

قَالَتْ : أَرَىٰ سَوَاداً مُجْتَمِعاً . قَالَ : تِلْكَ ٱلْخَيْلُ .

قَالَتْ : وَأَرَىٰ رَجُلاً يَسْعَىٰ بَيْنَ ذَلِكَ ٱلسَّوَادِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً .

قَالَ : يَا بُنَيَّةُ ، ذَلِكَ ٱلْوَازِعُ - يَعْنِي : ٱلَّذِي يَأْمُرُ ٱلْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا .

قَالَتْ : قَدْ وَٱللهِ ٱنْتَشَرَ ٱلسَّوَادُ .

قَالَ : إِذاً وَٱللهِ دُفِعَتِ ٱلْخَيْلُ ، أَسْرِعِي بِي إِلَىٰ بَيْتِي ، وَٱنْحَطَّتْ بِهِ ، وَتَلَقَّاهُ ٱلْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، وَفِي عُنُقِ ٱلْجَارِيَةِ طَوْقٌ مِنْ وَرِقٍ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَٱقْتَلَعَهُ مِنْهَا .

قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، وَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، أَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلاَّ تَرَكْتَ ٱلشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا آتِيَهُ فِيهِ ؟** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ / إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ . ١٧٣/٦

قَالَ : فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **أَسْلِمْ** » .

فَأَسْلَمَ ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَيِّرُوا هَـٰذَا مِنْ شَعْرِهِ** » .

ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ وَٱلإِسْلاَمَ طَوْقَ أُخْتِي ، (ظ :٣٢٨) فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ(١) .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « فلم يجبه أحد » .

فَقَالَ : يَا أُخَيَّةُ ، ٱحْتَسِبِي طَوْقَكِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وزاد[2] : فَوَٱللَّهِ إِنَّ ٱلأَمَانَةَ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلنَّاسِ لَقَلِيلَةٌ . ورجالهما ثقات .

ورواه من طريق آخر عَنْ أَسْمَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ ، ورجاله ثقات .

١٠٣٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُودُهُ ـ شَيْخٌ أَعْمَىٰ ـ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٤) : « **أَلاَ تَرَكْتَ ٱلشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ ؟** » .

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يُؤْجِرَهُ ٱللهُ ، لأَنَا كُنْتُ بِإِسْلاَمِ أَبِي طَالِبٍ أَشَدَّ فَرَحاً مِنِّي بِإِسْلاَمِ أَبِي ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ قُرَّةَ عَيْنِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقْتَ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٣٩ ـ ٣٥٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٠٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدته أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠٠) بتحقيقنا أيضاً فانظره .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٩ برقم (٢٣٦ ، ٢٣٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٦٨٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٦ ـ ٤٧ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٢١ ـ ١٢٢ باب : فتح مكة حرسها الله تعالىٰ ، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ٩٥ ـ ٩٦ من طرق عن ابن إسحاق بهـٰذا الإسناد .
وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي .
نقول : إنه ليس علىٰ شرط مسلم ، في إسناده أحمد بن عبد الجبار ليس من رجال مسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .
وابن إسحاق أخرج له مسلم متابعة ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٨٢ .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] والبزار وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٠٣٠١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : وَفَرَّ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ عَامِداً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، وَأَقْبَلَتْ أُمُّ ٱلْحَكَمِ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مُسْلِمَةٌ ، وَهِيَ تَحْتَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، فَٱسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِ زَوْجِهَا ، فَأَذِنَ لَهَا وَأَمَّنَهُ ، فَخَرَجَتْ بِعَبْدٍ لَهَا رُومِيٍّ ، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَنِّيهِ وَتُقَرِّبُ لَهُ حَتَّىٰ أَدْنَتْ[2] عَلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ عَكٍّ فَٱسْتَعَانَتْهُمْ[3] عَلَيْهِ فَأَوْثَقُوهُ ، فَأَدْرَكَتْ زَوْجَهَا بِبَعْضِ تِهَامَةَ ، وَقَدْ كَانَ رَكِبَ سَفِينَةً ، فَلَمَّا جَلَسَ فِيهَا ، نَادَىٰ بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، فَقَالَ أَصْحَابُ ٱلسَّفِينَةِ : لاَ يَجُوزُ أَنْ يَدْعُوَ هَـٰهُنَا أَحَدٌ شَيْئاً إِلاَّ ٱللهَ وَحْدَهُ مُخْلِصاً .

فَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَٱللهِ لَئِنْ كَانَ فِي ٱلْبَحْرِ ، إِنَّهُ لَفِي ٱلْبَرِّ وَحْدَهُ ، فَأُقْسِمُ بِٱللهِ لأَرْجِعَنَّ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَجَعَ عِكْرِمَةُ مَعَ ٱمْرَأَتِهِ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَايَعَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ ، وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ حِينَ هُزِمَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ فَارّاً ، فَلاَمَتْهُ وَعَجَّزَتْهُ وَعَيَّرَتْهُ بِٱلْفِرَارِ فَقَالَ :

وَأَنْتِ لَوْ رَأَيْتِنَا بِٱلْخَنْدَمَةْ ... إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَةْ

(١) في الكبير ٩/ ٢٩ برقم (٨٣٢٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٥ برقم (١٨٢٣) من طريق بهلول بن مؤرق ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه عبد الله بن عبيدة ـ سقط من إسناد البزار ـ عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .

وبهلول بن مؤرق مجهول . انظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٩٨ .

نقول : لعل موسىٰ سمع الحديث من أخيه ، ثم طلب العلو فسمعه من عبد الله بن دينار ، ثم أداه من الطريقين .

(٢) يقال : أدنى الشَّيْءُ ، إذا قرب ، وأدنى الشَّيْءَ ، إذا قربه ، فهو لازم ومتعد .

وفي (د) : « إذا أنت » . وعند الطبراني « قدمت » .

(٣) في (ظ ، د) : « فاستعانت بهم » .

وَلَحِقَتْنَا بِالسُّيُوفِ ٱلْمُسْلِمَةْ ‏ ‏ ‏ ‏ يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَةْ

لَمْ تَنْطِقِي فِي ٱللَّوْمِ أَدْنَىٰ كَلِمَةْ/ ‏ ‏ ‏ ‏ ٦/ ١٧٤

رواه الطبراني[1] وهو مرسل (مص : ٣١٥) ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف .

١٠٣٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : أَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجِئْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ ٱلسَّمَاعَ ، فَأَعْطِهِ شَيْئاً ، فَقَالَ : « **مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

ثُمَّ قَامَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَقْعَدْتُهُ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوكَبَةً[2] كَوْكَبَةً ، يَقُولُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

فَأَقُولُ : هَؤُلاَءِ مُزَيْنَةُ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِمُزَيْنَةَ ، مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ ، ثُمَّ تَمُرُّ ٱلْكَوْكَبَةُ فَيَقُولُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

فَأَقُولُ : هَؤُلاَءِ جُهَيْنَةُ ، حَتَّىٰ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ ٱبْنُ أَخِيكَ مُلْكاً عَظِيماً . . .

قَالَ : وَذَكَرَ كَلاَماً كَثِيراً .

قلت : رواه أبو داود[3] باختصار .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (١٠٢٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

(٢) الكوكبة : الجماعة من الناس ، الكتيبة من الجند .

(٣) في الخراج والإمارة (٣٠٢١) باب : ما جاء في خبر مكة ، وإسناده ضعيف . ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل ٥/ ٣١ .

رواه البزار[1] ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٠٣٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، كَانَ قَيْسٌ فِي مُقَدِّمَتِهِ ، فَكَلَّمَ سَعْدٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي هُوَ فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَصَرَفَهُ عَنْ ذَٰلِكَ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلنَّاسُ آمِنُونَ كُلُّهُمْ غَيْرَ عَبْدِ ٱلْعُزَّى بْنِ خَطَلٍ » .

فَقُتِلَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ . (مص :٣١٦)

رواه الطبراني[3] ، . . . .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٣ برقم (١٨١٩) ـ من طريق أحمد بن محمد ابن أخي وكيع أبي عمار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : أخبرني حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ البزار هو : أحمد بن محمد بن الجراح بن المليح ، حدث عن يونس بن بكير ، الشيباني الجزرىٰ ، وروىٰ عنه البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول .

وحسين بن عبد الله بن عبيد الله ضعيف جداً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن العباس مرفوعاً متصلاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وإنما اختصره من حديث طويل . . . » . وانظر الحديث الآتي برقم (١٠٣٩٧) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٢ برقم (١٨١٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

محمد بن عبد الله هو : ابن المثنىٰ .

وعبد الله بن المثنىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٤ من طريق أبي سعيد ،

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٣٢٦) من طريق : أبي قتيبة ،

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤/ ٤٦٧ من طريق حجاج بن نصير البصري ، ←

وفيه سعيد بن سليمان النَّشيطِيُّ[1] ، وهو ضعيف .

١٠٣٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَتَلْتُ عَبْدَ ٱلْعُزَّى بْنَ خَطَلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِسِتْرِ[2] ٱلْكَعْبَةِ .

رواه أحمد[3] في حديث طويل ، والطبراني ورجال أحمد ثقات .

١٠٣٠٦ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ خَطَلٍ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، أَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتِ أَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ ، فَضُرِبَ عُنُقُهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ .

وَقَالَ : « **لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَـٰذَا صَبْراً** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف .

← جميعاً : حدثنا شداد أبو طلحة ، حدثنا جابر بن عمرو أبو الوازع ، عن أبي برزة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو سعيد هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله مولىٰ بني هاشم .

وأبو قتيبة هو : سلم بن قتيبة الشعيري . وهو ضعيف ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « الشنيطي » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « بأستار » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢٣ ، وفي « الجامع في العلل » ١/ ٣٤٠ برقم (٢٦٤٣) من طريق إسماعيل بن علية ، حدثني شداد بن سعيد ، حدثني جابر بن عمرو الراسبي قال : سمعت أبا برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٥٥) ، وفي الكبير ٧/ ١٥٨ برقم (٦٦٨٧) من طريق أبي معشر نجيح ، عن يوسف بن يعقوب ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، ويوسف بن يعقوب لم يدرك السائب بن يزيد ، والله أعلم .

نقول : المرفوع من هـٰذا الحديث صحيح ، يشهد له حديث مطيع عند مسلم في الجهاد (١٧٨٢) باب : لا يقتل قرشي صبراً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٣٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٧٨) .

١٠٣٠٧ ـ وعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، وَكَانَ جَائِعاً ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَصْهَاراً لِي قَد لَجَؤُوا إِلَيَّ ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِمْ فَيَقْتُلَهُمْ ، فَٱجْعَلْ مَنْ دَخَلَ دَارَ أُمِّ هَانِيءٍ آمِناً حَتَّىٰ يَسْمَعُوا كَلاَمَ ٱللهِ ، فَأَمَّنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قَدْ / أَجَرْنَا مَنْ أَجَارَتْ أُمُّ هَانِيءٍ** » . ١٧٥/٦

وَقَالَ : « **هَلْ عِنْدَكِ مِنْ طَعَامٍ نَأْكُلُهُ ؟** » .

فَقَالَتْ[١] : لَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ كِسَرٌ يَابِسَةٌ ، وَإِنِّي لأَسْتَحِي أَنْ أُقَدِّمَهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ : « **هَلُمِّي بِهِنَّ** » .

فَكَسَرَهُنَّ فِي مَاءٍ ، وَجَاءَتْ بِمِلْحٍ .

فَقَالَ : « **هَلْ مِنْ إِدَامٍ ؟** » .

فَقَالَتْ : مَا عِنْدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ إِلاَّ شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ .

فَقَالَ : « **هَلُمِّيهِ فَصُبِّيهِ عَلَى ٱلطَّعَامِ** » .

فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ حَمِدَ ٱللهَ ، ثُمَّ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلإِدَامُ ٱلْخَلُّ يَا أُمَّ هَانِيءٍ ، لاَ يُقْفِرُ[٢] بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه .
(مص : ٣١٧) .

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في (ظ ، د) « لا يفتقر » . والمراد أن البيت الذي فيه الخل لا يخلو من الإدام ولا يعدم الإدام أهله . يقال : أقفر الرجل ، إذا أكل الخبز وحده .

(٣) في الصغير ٢/ ٦٧ من طريق محمد بن الحسين البِسْتِنْبَان السُّرمري ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وسعدان بن الوليد تقدم برقم (٩١٠٩) ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٠٣٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ قَاعِداً ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ بِٱلسَّيْفِ .

رواه البزار[١] عن إسحاق بن وهب ، وهو متروك .

١٠٣٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ، وَجَدَ بِهَا ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ صَنَماً ، فَأَشَارَ بِعَصَاهُ إِلَىٰ كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا ، وَقَالَ : « ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ » . [الإسراء : ٨١] فَيَسْقُطُ ٱلصَّنَمُ ، وَلَمْ يَمَسَّهُ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه عاصم بن عمر

← شيخ الطبراني محمد بن الحسين ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٢٦ وفي النسخة المحققة ٣/١٠ برقم (٦٢٤) . وقال : « كان يسكن سر من رأىٰ ، ثقة ، مات سنة (٢٨٩) » .

وأخرجه الطبراني مقتصراً علىٰ قوله : « نعم الإدام الخل » في الكبير ١١/١٥٣ برقم (١١٣٣٨) من طريق عبد الله بن رجاء المكي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وطلحة بن عمرو متروك .

نقول : ويشهد لهـٰذا الحديث حديث جابر عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٢) (١٦٩) باب : فضيلة الخل والتأدم .

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٤٥ برقم (١٨٢٤) من طريق إسحاق بن وهب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا أبو سفيان مولى الزبيريين ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري ، وقد وهم الهيثمي رحمه الله فظن أن إسحاق بن وهب بن زياد العلاف هو إسحاق بن وهب الذي يروي عن ابن وهب ، جل وعز من لا يضل ولا ينسىٰ .

وداود بن فراهيج بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٤٤) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٢٩) ، وفي الكبير ١٢/٤٥٢ برقم (١٣٦٤٣) من طريق عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عمر .

وعبد الله بن نافع هو : ابن أبي نافع الصائغ فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في ←

العمري ، وهو متروك ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخالف ويخطىء . وبقية رجاله ثقات .

١٠٣١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ وَعَلَى ٱلْكَعْبَةِ ثَلاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ صَنَماً ، وَقَدْ شَدَّ لَهُمْ إِبْلِيسُ أَقْدَامَهُمْ بِٱلرَّصَاصِ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ قَضِيبُهُ ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ إِلَىٰ كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا ، فَيَخِرُّ لِوَجْهِهِ وَيَقُولُ : ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيْهَا كُلِّهَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار باختصار .

١٠٣١١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ نَخْلَةَ ، وَكَانَتْ بِهَا ٱلْعُزَّىٰ ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ وَكَانَتْ عَلَىٰ ثَلاثِ سَمُرَاتٍ ، فَقَطَعَ ٱلسَّمُرَاتِ وَهَدَمَ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **ٱرْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً** » .

فَرَجَعَ خَالِدٌ ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ[٢] ٱلسَّدَنَةُ وَهُمْ حَجَبَتُهَا ، أَمْعَنُوا فِي ٱلْحِيَلِ يَقُولُونَ : يَا عُزَّىٰ خَبِّلِيهِ ، يَا عُزَّىٰ عَوِّرِيهِ ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ ، فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَحْثُو ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهَا ، فَغَمَّمَهَا بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ قَتَلَهَا ، (مص :٣١٨) ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **تِلْكَ ٱلْعُزَّىٰ** » .

← « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٦٥١) .
ولـٰكن الحديث صحيح بشاهده التالي .

(١) في الكبير ١٠/٣٣٩ برقم (١٠٦٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٣٤٥ برقم (١٨٢٥) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تحرف « عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم » عند البزار إلىٰ « عبد الله بن أبي بكير بن علي بن عبد الله بن عباس » .

(٢) في (ظ) : « رأته » .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف .

١٠٣١٢ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ مَرَّ عَلَى ٱللاَّتِ فَقَالَ :

كُفْـرَانَـكِ لا سُبْحَـانَـكِ ... إِنِّـي رَأَيْـتُ ٱللهَ قَـدْ أَهَـانَـكِ

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه مرسل .

١٧٦/٦ ١٠٣١٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُثْمَانَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ : « ٱئْتِنِي بِمِفْتَاحِ ٱلْكَعْبَةِ » .

فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَنْتَظِرُهُ ، حَتَّىٰ إِنَّه لَيَتَحَدَّرُ[3] مِنْهُ مِثْلُ ٱلْجُمَانِ مِنَ ٱلْعَرَقِ وَيَقُولُ : « مَا يَحْبِسُهُ ؟ » .

فَسَعَىٰ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَعَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي عِنْدَهَا ٱلْمِفْتَاحُ ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : أُمُّ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٩٨) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٠٣) ، من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد حسن . من أجل محمد بن فضيل .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٨٣) من طريق علي بن المنذر بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧٧/٥ ـ ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٥٩٨/٣ ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وليس في إسناده « يحيى بن المنذر » بل هو : علي بن المنذر ، . ولـٰكنه تحرف إلىٰ يحيى بن المنذر ، والله أعلم . ولعل هـٰذا التحريف وقع في نسخة الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
(٢) في الكبير ١٠٦/٤ برقم (٣٨١١) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمـٰن السلمي : أن خالد بن الوليد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكنه موقوف علىٰ خالد .
(٣) في (ظ ، د) : « لينحدر » .

عُثْمَانَ ـ تقُولُ : إِنْ أَخَذَهُ مِنْكُمْ لَنْ يُعْطِيكُمُوهُ أَبَداً ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا عُثْمَانُ حَتَّىٰ أَعْطَتْهُ ٱلْمِفْتَاحَ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ ٱلْبَابَ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَجَلَسَ عِنْدَ ٱلسِّقَايَةِ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَئِنْ كُنَّا أُوتِينَا ٱلنُّبُوَّةَ ، وَأُعْطِينَا ٱلسِّقَايَةَ ، وَأُعْطِينَا ٱلْحِجَابَةَ ، مَا قَوْمٌ بِأَعْظَمَ نَصِيباً مِنَّا .

فَكَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ مَقَالَتَهُ ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱلْمِفْتَاحَ ، وَقَالَ : « **غَيِّبُوهُ** » .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ٱبْنَ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ٱبْنُ جُرَيْجٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ حِينَ كَلَّمَهُ فِي ٱلْمِفْتَاحِ : « **إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ مَا تُرْزَؤُونَ وَلَمْ أُعْطِكُمْ مَا تَرْزَؤُونَ** » .

يَقُولُ : أُعْطِيكُمُ ٱلسِّقَايَةَ لأَنَّكُمْ تَغْرَمُونَ فِيهَا (مص :٣١٩) ، وَلَمْ أُعْطِكُمُ ٱلْبَيْتَ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْ هَدِيَّتِهِ ، هَـٰذَا قَوْلُ عَبْدِ ٱلرَّزَّاقِ .

رواه الطبراني[١] ، مرسلاً ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣١٤ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ : كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ[٢] .

١٠٣١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ـ أَوْ حُنَيْنٍ ـ أَلْفٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٥٤ برقم (٨٣٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : أن رسول الله . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٠٧٣) وهو ضعيف لإرساله مع ثقة رواته .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٩ برقم (٤٤٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسميته . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

[رواه الطبراني][1] ورجاله رجال الصحيح غير يزيد النحوي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وكلاهما ثقة .

١٠٣١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ أَلْفٌ وَثَمَانُ مِئَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَأَلْفٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ، وَتِسْعُ مِئَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَنَيِّفٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَنَيِّفٌ مِنْ أَسْلَمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ، وهو متروك .

١٠٣١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلْفَتْحُ فِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

١٠٣١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُفُّوا ٱلسِّلَاحَ إِلاَّ خُزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ** » .

فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **كُفُّوا ٱلسِّلَاحَ** » .

فَلَقِيَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلاً مِنْ بَنِي بَكْرٍ مِنْ غَدٍ[4] بِٱلْمُزْدَلِفَةِ ، فَقَتَلَهُ ، فَبَلَغَ

---

(١) في الكبير ١١/٢٧١ برقم (١٢٠٣٩) من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
تنبيه : لقد سقط من (ظ ، د) قوله : « رواه الطبراني » .

(٢) في الكبير ١١/٣٩٦ برقم (١٢١١٤) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن عثمان هو : أبو شيبة العبسي ، وهو متروك كما قال الهيثمي .

(٣) في المسند ١/٢٧٦ ، والحاكم ٣/٤٣ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد قوي .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « من غد » .

ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ : وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ : « **إِنَّ أَعْدَى ٱلنَّاسِ عَلَى ٱللهِ مَنْ قَتَلَ فِي ٱلْحَرَمِ ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ** / ، **أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ**[1] **ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » . ١٧٧/٦

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً ٱبْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ دَعْوَةَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، ذَهَبَ أَمْرُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، ولِلْعَاهِرِ ٱلأَثْلَبُ** » .

قَالُوا : وَمَا ٱلأَثْلَبُ ؟ (مص : ٣٢٠) .

قَالَ : « **ٱلْحَجَرُ** » .

وَقَالَ : « **لاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ** » .

قَالَ : « **ولاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا** » .

قلت : في الصحيح منه : النهي عن الصلاة بعد الصبح[2] ، وفي السنن بعضه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

١٠٣١٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) الذَّحْلُ واحد الذحول ، وهو : الوتر ، وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح أو نحو ذلك . والذَّحْلُ أيضاً : العداوة ، والحقد ، والثأر . ويجمع علىٰ أذحال أيضاً .

(٢) ما وجدت ـ على الرغم من طول البحث ـ النهي عن الصلاة بعد الصبح لعبد الله بن عمرو ، وإنما قال الترمذي بعد تخريجه حديث ابن عباس في الباب : « وفي الباب عن علي ، وابن مسعود ، وعقبة بن عامر ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وسمرة بن جندب ، وعبد الله بن عمرو . . . » وذكر آخرين . فالله أعلم .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٩ من طريق يحيىٰ ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلْعَامَ ٱلْحَجُّ ٱلأَكْبَرُ ، قَدِ ٱجْتَمَعَ حَجُّ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَحَجُّ ٱلْمُشْرِكِينَ في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتابِعَاتٍ ، وَٱجْتَمَعَ حَجُّ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْعَامِ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف[2] .

٥٠ ـ بَابُ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ

١٠٣٢٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ غُلاَمٌ مِنَّا مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَوْمَ حُنَيْنٍ : لَنْ نُغْلَبَ ٱلْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ لَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَٱنْهَزَمَ ٱلْقَوْمُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا ، وَٱلْعَبَّاسُ عَمُّهُ آخِذٌ بِغَرْزِهَا[3] ، وَكُنَّا فِي وَادٍ دَهْسٍ[4] ، فَٱرْتَفَعَ ٱلنَّقْعُ ، فَمَا مِنَّا أَحَدٌ يُبْصِرُ كَفَّهُ ، إِذَا شَخْصٌ أَقْبَلَ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَبِهِ بِضْعَ عَشْرَةَ ضَرْبَةً .

ثُمَّ إِذَا شَخْصٌ قَدْ أَقْبَلَ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٨٢٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٤٦ برقم (١٨٢٦) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . ويوسف بن خالد السمتي تركوه ، وقد اتهمه ابن معين بالكذب .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) على الأصل : « بلغ مقابلة من غزوة الحديبية إلىٰ هنا ، بقراءة الشيخ : شهاب الدين الكلوتاتي ، من الأصل ، وأنا ممسك بهـٰذا . كتبه ابن حجر » .

(٣) الغرز : ركاب الإبل .

(٤) الدَّهْسُ : المكان اللَّيِّن ليس برمل ولا تراب ولا طين ، والأرض التي لا يغلب عليها لون الأرض ولا لون النبات ، وذلك أول نباتها .

قَالَ : أَنَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي (مص : ٣٢١) ، وَبِهِ بِضْعَ عَشْرَةَ ضَرْبَةً .

وَإِذَا شَخْصٌ قَدْ أَقْبَلَ ، وَبِهِ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ ضَرْبَةً ، فَقَالَ : إِلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

ثُمَّ إِذَا شَخْصٌ قَدْ أَقْبَلَ ، وَبِهِ بِضْعَ عَشْرَةَ ضَرْبَةً ، فَقَالَ : إِلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ رَجُلٌ صَيِّتٌ[1] يَنْطَلِقُ فَيُنَادِي فِي ٱلْقَوْمِ ؟** » .

فَٱنْطَلَقَ رَجُلٌ ، فَصَاحَ ، فَمَا / هُوَ إِلاَّ أَنْ وَقَعَ صَوْتُهُ فِي أَسْمَاعِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا رَاجِعِين . ٦/١٧٨

فَحَمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، فَٱنْهَزَمَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَٱنْحَازَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ عَلَىٰ جَبَلٍ ـ أَوْ قَالَ : عَلَىٰ أَكَمَةٍ ـ فِي زُهَاءِ سِتِّ مِئَةٍ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَرَىٰ وَٱللهِ كَتِيبَةً قَدْ أَقْبَلَتْ .

فَقَالَ : حَلُّوهُمْ لِي ، فَقَالُوا : سِيمَاهُمْ كَذَا ، حِلْيَتُهُمْ كَذَا .

قَالَ : لاَ بَأْسَ عَلَيْكُمْ قُضَاعَةُ مُنْطَلِقَةٌ فِي آثَارِ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالُوا : نَرَىٰ وَٱللهِ كَتِيبَةً خَشْنَاءَ قَدْ أَقْبَلَتْ .

قَالَ : حَلُّوهُمْ لِي ، قَالُوا : سِيمَاهُمْ كَذَا ، حِلْيَتُهُمْ كَذَا .

قَالَ : لاَ بَأْسَ عَلَيْكُمْ ، هَـٰذِهِ سُلَيْمٌ .

ثُمَّ قَالُوا : نَرَىٰ فَارِساً قَدْ أَقْبَلَ ، قَالَ : وَيْلَكُمْ وَحْدَهُ ؟ قَالُوا : وَحْدَهُ .

---

(١) فالصَّيِّتُ : القوي الصوت . والصِّيتُ : الذكر الجميل بين الناس .

قَالَ : حَلُّوهُ لِي ، قَالُوا : مُعْتَجِرٌ[1] بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ .

قَالَ دُرَيْدٌ : ذَاكَ وَٱللهِ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَهُوَ وَٱللهِ قَاتِلُكُمْ وَمُخْرِجُكُمْ مِنْ مَكَانِكُمْ هَـٰذَا .

قَالَ[2] : فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : عَلاَمَ هَؤُلاَءِ هَـٰهُنَا ؟ فَمَضَىٰ وَمَنِ ٱتَّبَعَهُ ، فَقَتَلَ بِهَا ثَلاَثَ مِئَةٍ وَحَزَّ رَأْسَ دُرَيْدِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ، فَجَعَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه البزار[3] ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وهو ضعيف . لكثرة غلطه وتماديه فيه ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٢١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص : ٣٢٢) لَمَّا ٱسْتَقْبَلْنَا وَادِيَ حُنَيْنٍ ، قَالَ : ٱنْحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ أَجْوَفَ حَطُوطٍ ، إِنَّمَا تَنْحَدِرُ فِيهِ ٱنْحِدَاراً .

قَالَ : وَفِي عَمَايَةِ ٱلصُّبْحِ ، وَقَدْ كَانَ ٱلْقَوْمُ قَدْ كَمَنُوا لَنَا فِي شِعَابِهِ ، وَفِي أَحْنَائِهِ وَمَضَائِقِهِ ، قَدْ أَجْمَعُوا وَتَهَيَّؤُوا وَأَعَدُّوا .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا رَاعَنَا وَنَحْنُ مُنْحَطُّونَ إِلاَّ ٱلْكَتَائِبُ قَدْ شَدَّتْ عَلَيْنَا شَدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَٱنْهَزَمَ ٱلنَّاسُ رَاجِعِينَ ، فَٱنْشَمَرُوا[4] لاَ يَلْوِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَٱنْحَازَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِلَيَّ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ** ، [**هَلُمُّوا إِلَيَّ** ، **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ** ، **أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ** » .

---

(١) يقال : اعتجر فلان بالعمامة ، إذا لفها علىٰ رأسه ورد طرفها علىٰ وجهه ، فهو معتجر .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٥١٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٤٦ برقم (١٨٢٧) ـ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس قال : . . . وعلي بن عاصم هو : ابن صهيب وهو ضعيف .

(٤) أي : مرّوا جادين . وتحرفت عند أحمد ٢٣/ ٢٧٤ إلىٰ « فاستمروا » .

قَالَ : فَلاَ شَيْءَ ، ٱحْتَمَلَتِ ٱلإِبِلُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَٱنْطَلَقَ ٱلنَّاسُ][1] ، إِلاَّ أَنَّ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطاً مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ غَيْرَ كَثِيرٍ ، وَفِيمَنْ ثَبَتَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَٱبْنُهُ ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَأَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ أُمِّ أَيْمَنَ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ .

قَالَ وَرَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ ، فِي يَدِهِ رَايَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ ، فِي رَأْسِ رُمْحٍ لَهُ طَوِيلٍ أَمَامَ ٱلنَّاسِ ، وَهَوَازِنُ خَلْفَهُ ، فَإِذَا أُدْرِكَ ، طَعَنَ بِرُمْحِهِ ، فَإِذَا فَاتَهُ ٱلنَّاسُ ، رَفَعَ لِمَنْ وَرَاءَهُ فَٱتَّبَعُوهُ (ظ : ٣٢٩) .

٦/١٧٩ قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ / جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : بَيْنَمَا ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ مِنْ هَوَازِنَ صَاحِبُ ٱلرَّايَةِ عَلَىٰ جَمَلِهِ ذَلِكَ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ ، إِذ هَوَىٰ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُرِيدَانِهِ .

قَالَ : فَيَأْتِيهِ عَلِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ ، فَيَضْرِبُ عُرْقُوبَي ٱلْجَمَلِ ، فَيُوقَعُ عَلَىٰ عَجُزِهِ ، وَوَثَبَ ٱلأَنْصَارِيُّ عَلَى ٱلرَّجُلِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَطَنَّ قَدَمَهُ[2] بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَٱنْجَعَفَ عَنْ رَحْلِهِ[3] وَٱجْتَلَدَ ٱلنَّاسُ[4] ، فَوَٱللهِ مَا رَجَعَتْ رَاجِعَةُ ٱلنَّاسِ مِنْ هَزِيمَتِهِمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا ٱلأُسَارَىٰ مُكَتَّفِينَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[5] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : وَصَرَخَ حِينَ كَانَتِ ٱلْهَزِيمَةُ كَلَدَةُ ـ وَكَانَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مسند أحمد .
(٢) أطن ساقه : قطعها .
(٣) أي : انقلب عن رحله .
(٤) أي : تضاربوا .
(٥) في المسند ٣/٣٧٦ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٨٦٢ ، ١٨٦٣) ، ـ ومن طريقه أورده ←

أَخَا صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ـ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكاً فِي ٱلْمُدَّةِ ٱلَّتِي ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلاَ بَطَلَ ٱلسِّحْرُ ٱلْيَوْمَ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : ٱسْكُتْ فَضَّ ٱللهُ فَاكَ ، فَوَٱللهِ لأَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ .

ورواه البزار باختصار ، وفيه ابن[1] إسحاق ، وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلىٰ ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٣٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَالَ : فَوَلَّى ٱلنَّاسُ وَثَبَتَ مَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَنَكَصْنَا[2] عَلَىٰ أَقْدَامِنَا نَحْواً مِنْ ثَمَانِينَ قَدَماً ، وَلَمْ نُوَلِّهِمُ ٱلدُّبُرَ ، وَهُمُ ٱلَّذِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةَ .

قَالَ : وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ يَمْضِي قُدُماً ، فَحَارَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ ، فَمَالَ عَنِ ٱلسَّرْجِ ، فَقُلْتُ : ٱرْتَفِعْ رَفَعَكَ ٱللهُ .

فَقَالَ : « **نَاوِلْنِي كَفّاً مِنْ تُرَابٍ** » . فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ ، فَٱمْتَلأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَاباً .

قَالَ : « **أَيْنَ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ ؟** » . قُلْتُ : هُمْ أُولاَءِ .

قَالَ : « **ٱهْتِفْ بِهِمْ** » . فَهَتَفْتُ بِهِمْ ، فَجَاؤُوا وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ[3] كَأَنَّهَا

← البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٢٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥١ برقم (١٨٣٤) ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٧٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٢٦ ـ ١٢٧ ، ١٢٩ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) أي : تأخرنا ورجعنا ، يقال : نكص علىٰ عقبيه ، إذا رجع عما كان قد اعتزمه وأحجم عنه .

(٣) في (ظ) : « بأعناقهم » .

ٱلشُّهُبُ ، وَوَلَّى ٱلْمُشْرِكُونَ أَدْبَارَهُمْ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير الحارثِ بن حصيرة ، وهو ثقة .

١٠٣٢٣ ـ وعنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ٱنْهَزَمَ ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٢٤) إِلاَّ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ، وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَادَىٰ : يَا أَصْحَابَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ ٱسْتَحَرَّ ٱلنِّدَاءُ فِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

فَلَمَّا سَمِعُوا ٱلنِّدَاءَ ، أَقْبَلُوا ، فَوَٱللهِ مَا شَبَّهْتُهُمْ إِلاَّ ٱلإِبِلَ تَحِنُّ إِلَىٰ أَوْلاَدِهَا ، فَلَمَّا ٱلْتَقَوْا ، ٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلآنَ حَمِيَ ٱلْوَطِيسُ** » .

---

(١) في المسند ١/ ٤٥٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٦٢٩ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٨ برقم (١٨٢٩) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٩ برقم (١٠٣٥١) ، والحاكم ٢/ ١١٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٤٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٩ ، من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود سمعه من أبيه ، فإنه لم يسمع منه إلاَّ القليل .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : الحارث ، وعبد الواحد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ ذوا مناكير ، هـٰذا منها ، ثم فيه إرسال » .

نقول : وهـٰذه مبالغة من الذهبي رحمه الله ، لأن عبد الواحد لا يروي المناكير ؛ إلا عن الأعمش ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٢ .

وأما الحارث بن حصيرة فقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو داود ، والعجلي ، وابن نمير ، وابن حبان .

ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الأحاديث التي تليه .

وَأَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصىً أَبْيَضَ فَرَمَىٰ بِهِ ، وَقَالَ : « **هُزِمُوا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** » .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ قِتَالاً بَيْنَ يَدَيْهِ .

٦/ ١٨٠ رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط / ، وَرِجَالُهُما رجال الصحيح غير عمران بن داور ، وهو : أَبُو العوام ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

١٠٣٢٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : تَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ ، وَهُوَ آخِذٌ بِعِنَانِ بَغْلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّهْبَاءِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْحَكَ ٱدْعُ ٱلنَّاسَ** » .

فَنَادَىٰ زَيْدٌ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكُمْ ، فَلَمْ يَجِيءْ أَحَدٌ .

فَقَالَ : « **ٱدْعُ ٱلأَنْصَارَ** » .

فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكُمْ . فَلَمْ يَجِيءْ أَحَدٌ .

فَقَالَ : « **وَيْحَكَ ، خُصَّ ٱلأَوْسَ وَٱلْخَزْرَجَ** » .

فَنَادَىٰ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَوْسِ وَٱلْخَزْرَجِ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند برقم (٣٦٠٦) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (٩٧٩) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٧٧٩) ، من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا عمران القطان ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٣) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٢٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٢) . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

وَسَلَّمَ يَدْعُوكُمْ ، فَلَمْ يَجِىءْ أَحَدٌ .

فَقَالَ : « وَيْحَكَ ، خُصَّ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّ لِي فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةً » .

قَالَ : فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ (مص : ٣٢٥) قَدْ طَرَحُوا ٱلْجُفُونَ حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَشَوْا قُدُماً حَتَّىٰ فتحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٣٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « جُزُّوهُمْ جَزّاً » . وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْحَلْقِ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

١٠٣٢٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَٱنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلاَّ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ، فَرَمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَٱنْهَزَمْنَا ، فَمَا يُخَيَّلُ لِي أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ وَلاَ حَجَرٍ إِلاَّ وَهُوَ فِي آثَارِنَا .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٤٧ برقم (١٨٢٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر سابقَيْهِ .

ومن طريق البزار أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣١٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٧٩٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٣٤٩ برقم (١٨٣٠) من طريق الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنىٰ ، عن أبيه ، عن ثمامة ، عن أنس . . . وشيخ البزار قال ابن حجر في التقريب : صدوق .

وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن المثنىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٨٦) .

(٣) في الكبير ٣/٢٦٧ برقم (٣٣٦٨) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن الحارث بن بدل . . . وهـٰذا ضعيف لإرساله . قال الحافظ ←

١٠٣٢٧ ـ وعَنْ أَبي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ ، فَنزَلْنَا تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلشَّجَرِ ، فَلَمَّا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ لَبِسْتُ لأْمَتِي ، وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، فَأَتَيْتُهُ فِي فِسْطَاطِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » .

فَقُلْتُ : حَانَ ٱلرَّوَاحُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَنَادِ بِلاَلاً** » . فَثَارَ بِلاَلٌ مِنْ تَحْتِ شَجَرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ .

فَقَالَ : « **أَسْرِجْ لِي فَرَسِي** » .

فَأَخْرَجَ سَرْجاً دَفَّتَاهُ مِنْ لِيفٍ ، لَيْسَ فِيهِ أَشَرٌ[1] ، وَلاَ بَطَرٌ ، فَأَسْرَجَ لَهُ ثُمَّ رَكِبَ ، وَمَضَيْنَا عَشِيَّتَنَا وَلَيْلَتَنَا ، فَلَمَّا تَسَامَتِ ٱلْخَيْلاَنِ ، وَلَّى ٱلْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، كَمَا قَالَ ٱللهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عِبَادَ ٱللهِ ، أَنَا عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ** » .

وَٱقْتَحَمَ عَنْ فَرَسِهِ ، فَنَزَلَ فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصىً ،

١٨١/٦ قَالَ : فَحَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي (مص : ٣٢٦) أَنَّهُ ضَرَبَ / وُجُوهَهُمْ ، وَقَالَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » . فَهَزَمَ ٱللهُ ٱلْمُشْرِكِينَ .

← في « الإصابة » ٣/ ٢٢ : « الحارث بن بدل ، ويقال : الحارث بن سليم بن بدل ، ويقال : عبد الله بن الحارث بن بدل ، تابعي لا صحبة له ، جاءت عنه رواية موهومة ، فذكره جماعة في الصحابة ، كالبغوي ، ومطين ، والباوردي ، وابن شاهين ، فرووا من طريق معاذ ، عن محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن الحارث بن بدل . . .
وهـٰكذا رواه بكر بن بكار ، عن محمد بن عبد الله ، لـٰكن قال : الحارث بن سليم بن بدل . وقال مرة : عبد الله الحارث بن بدل . . . » . وانظر بقية كلامه هناك فإنه مفيد . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٨١ .

(١) في المصباح : أَشِرَ ، أَشَراً ، فهو أَشِرٌ ـ من باب تعب ـ : بطر وكفر النعمة فلم يشكرها . وقيل : الأشر : أشد البطر .

قَالَ : فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَالُوا : فَمَا بَقِيَ مِنَّا يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ ٱمْتَلأَتْ عَيْنُهُ[1] وفَمُهُ تُرَاباً ، وَسَمِعْنَا صَلْصَلَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ كَإِمْرَارِ ٱلْحَدِيدِ عَلَى ٱلطِّسْتِ .

قلت : روىٰ أبو داود[2] منه إلىٰ قَوْله : لَيْسَ فِيهِ أَشَرٌ وَلاَ بَطَرٌ .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

١٠٣٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاوَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتُّرَابَ ، فَرَمَىٰ بِهِ وُجُوهَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

رواه البزار[4] .

---

(١) في (ظ ، د) : « عيناه » .

(٢) في الأدب (٥٢٣٣) باب : في الرجل ينادي الرجل فيقول : لبيك .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٠ برقم (١٨٣٣) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٨ برقم (٧٤١) ، وأحمد ٥/ ٢٨٦ ، والطيالسي في منحة المعبود ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (٢٣٧٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٦١٣) ، والبيهقي في الدلائل ٥/ ١٤١ ـ والحارث في « بغية الباحث » برقم (٧٠١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٣١٤) ـ والدارمي برقم (٢٤٩٦) بتحقيقنا ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٢٩ برقم (١٨٨٤٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبي همام : عبد الله بن يسار ، عن أبي عبد الرحمٰن الفهري . . . وهٰذا إسناد جيد .
عبد الله بن يسار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٩١) .
وقال البوصيري : « إسناده صحيح » .
تنبيه : الذي وثب عند الحارث هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد انفرد بهٰذه الرواية .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٩ برقم (١٨٣١) من طريق إسماعيل بن سيف القطعي ، حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا الأعمش ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ البزار ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .
وأما يونس بن أرقم أبو أرقم فقد لينه عبد الرحمٰن بن خراش ، وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ وقال : « معروف الحديث » ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٧ وقال : « وكان يتشيع » . ←

١٠٣٢٩ ـ وَعَنْ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ يُحَدِّثُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ أَنْ يَقِفَ هُوَ وَقَوْمُهُ جُهَيْنَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ هَوَازِنَ ، فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ، كُونُوا بِأَعْقَابِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَإِنْ جَاشُوا ، فَضَعُوا ٱلسِّلاَحَ بِأَقْفِيَتِهِمْ ، وَشِعَارُكُمْ. . . . .** » .

فَجَاشَتْ يَوْمَئِذٍ قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو عُصَيَّةَ لِأَنَّهُمْ عَصَوُا ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَتَلَتْهُمْ جُهَيْنَةُ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُهَيْنَةَ فَتَقَدَّمَتْ إِلَىٰ هَوَازِنَ ، وَصَرَفَ سُلَيْماً عَنْ مَوْقِفِهِمْ ، فَهَزَمَهُمُ ٱللهُ يَوْمَئِذٍ ، وَكَثُرَ ٱلْقَتْلُ فِيهِمْ ، وَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ يَوْمَئِذٍ ٱبْنَ ذِي ٱلْبُرْدَيْنِ ٱلْهِلاَلِيَّ ، وَكَانَ لِجُهَيْنَةَ فِيهِم بَلاَءٌ حَسَنٌ .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٠٣٣٠ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ هَوَازِنَ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً (مص :٣٢٧) فَقَتَلَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفّاً مِنْ بَطْحَاءَ ، فَرَمَاهُ فِي وُجُوهِنَا فَهَزَمَنَا .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن عياض ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

← وسيتكرر برقم (١٠٣٣٧) .

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٦٩ برقم (١٠١٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٨٨) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٨ ، والبيهقي في الدلائل ٥/ ١٤٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٦٣٠ ـ من طريق أبي عاصم ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يعلى الطائفي ، أخبرني عبد الله بن عياض ، عن أبيه عياض ، أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وعبد الله عياض ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبلت جمهرة من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم . وباقي رجال ثقات ، فهو إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ ، وله شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

١٠٣٣١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْهَزَمَ ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ :

أَنَا ٱلنَّبِيُّ لاَ كَذِبْ   أَنَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٠٣٣٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « **ٱلآنَ حَمِيَ ٱلْوَطِيسُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **هُزِمُوا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٣٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ ٱلسُّوَائِيِّ : أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ ٱنْكِشَافَةٍ ٱنْكَشَفَهَا ٱلْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَتَبِعَتْهُمُ ٱلْكُفَّارُ : فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ ٱلأَرْضِ فَرَمَىٰ بِهَا وُجُوهَهُمْ وَقَالَ : « **ٱرْجِعُوا شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » .

فَمَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ يَلْقَىٰ أَخَاهُ ، إِلاَّ وَهُوَ يَشْكُو ٱلْقَذَىٰ / ، وَيَمْسَحُ عَيْنَيْهِ .   ١٨٢/٦

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٩٠ برقم (٥٠٥٤) من طريق الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسين بن واقد لم يذكر فيمن سمعوا من أبي إسحاق قديماً .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء عند البخاري في المغازي (٤٣١٧) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا ﴾ ، ومسلم في الجهاد (١٧٧٦) (٨٠)باب : غزوة حنين .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٢٧) .
(٢) في الأوسط برقم (٤٥٥٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٩ برقم (١٨٣٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا قرة بن خالد ، عن عمرو بن دينار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٣٧ برقم (٦٢٢) ، وعبد بن حميد برقم (٤٤٠) ، ـ ومن طريقه أورده ←

١٠٣٣٤ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ ٱلسُّوَائِيِّ ـ وَكَانَ شَهِدَ حُنَيْناً مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ أَسْلَمَ ـ قَالَ : سَأَلْنَاهُ عَنِ ٱلرُّعبِ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ ٱللهُ فِي قُلُوبِهِمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَيْفَ كَانَ ؟ فَأَخَذَ حَصَاةً فَرَمَىٰ بِهَا طَسْتاً فَطَنَّ .

قَالَ : كُنَّا نَجِدُ فِي أَجْوَافِنَا مِثْلَ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٣٣٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنُ مُطْعِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئاً أَسْوَدَ مِثْلَ ٱلْبِجَادِ[٢] بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ (مص :٣٢٨) ، فَلَمَّا دُفِعَ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَشَا ذَرّاً[٣] ، وَٱنْهَزَمَ ٱلْمُشْرِكُونَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط بإسنادين في إحداهما عباد بن آدم ،

← البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٣١٩) ، والحافظ في المطالب العالية برقم (٤٨٠٠) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ١٥٥ ، ٨/ ٣١٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، من طريق سعيد بن السائب ، عن أبيه السائب بن يسار ، عن يزيد بن عامر السوائي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

السائب الطائفي والد سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٣ . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٢٢٦ .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٣٧ برقم (٦٢٣) ، وعبد بن حميد برقم (٤٣٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣١٨) ، والحافظ في المطالب برقم (٤٨٠٠) ـ من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثني أبي : السائب بن يسار قال : سمعت يزيد بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٤٥١) .

(٢) البجاد : الكساء المخطط ، والجمع بُجُد . والمراد هنا : الملائكة الذين أيد الله بهم المؤمنين .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الأوسط برقم (٢٥٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ←

ولم يوثقه أحد ولم يجرحه .

١٠٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَاوِلْنِي كَفّاً مِنْ حَصىً** » .

فَنَاوَلْتُهُ ، فَرَمَىٰ بِهِ فِي وُجُوهِ ٱلْقَوْمِ ، فَمَا بَقِيَ فِي ٱلْقَوْمِ أَحَدٌ إِلاَّ مُلِئَتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحَصَىٰ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه يحيى بن يعلىٰ وهو ضعيف .

١٠٣٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاوَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتُّرَابَ ، فَرَمَىٰ بِهِ وُجُوهَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

رواه البزار[٢] ، عن إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

١٠٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْهَزَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ٱلشَّهْبَاءِ يُقَالُ لَهَا : دُلْدُلٌ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دُلْدُلُ أَسْنِدِي** » .

فَأَلْزَقَتْ بَطْنَهَا بِٱلأَرْضِ حَتَّىٰ أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَرَمَىٰ بِهَا وُجُوهَهُمْ ، فَقَالَ : « **حَمَ لاَ يُنْصَرُونَ** » .

فَٱنْهَزَمَ ٱلْقَوْمُ وَمَا رَمَيْنَاهُمْ بِسَهْمٍ ، وَلاَ طَعَنَّاهُمْ بِرُمْحٍ ، وَلاَ ضَرَبْنَا بِسَيْفٍ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم وهو ضعيف .

← أبيه ، قال : سمعت جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلسه ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٩٨) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٠٥٩) . ولـٰكنه صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (١٨٣١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٣٢٨) . وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٩٠) ومن طريق أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ، حدثنا ←

١٠٣٣٩ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَٱللهِ مَا أَخْرَجَنِيَ ٱلإِسْلاَمُ وَلاَ مَعْرِفَةٌ بِهِ ، وَلَـٰكِنِّي[١] أَنِفْتُ أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ، فَقُلْتُ ـ وَأَنَا وَاقِفٌ مَعَهُ ـ (مص : ٣٢٩) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَىٰ خَيْلاً بُلْقاً ؟

قَالَ : « **يَا شَيْبَةُ ، إِنَّهُ لاَ يَرَاهَا إِلاَّ كَافِرٌ** » .

فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِ شَيْبَةَ** » .

ثُمَّ ضَرَبَهَا ٱلثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِ شَيْبَةَ** » .

فَوَٱللهِ مَا رَفَعَ يَدَهُ مِنَ ٱلثَّالِثَةِ مِنْ صَدْرِي حَتَّىٰ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ .

قَالَ : فَٱلْتَقَى ٱلنَّاسُ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ ـ أَوْ بَغْلَةٍ ـ وَعُمَرُ آخِذٌ بِلِجَامِهَا ، وَٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِثُغْرِ دَابَّتِهِ ، فَٱنْهَزَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَنَادَى ٱلْعَبَّاسُ بِصَوْتٍ لَهُ جَهِيرٍ / . ١٨٣/٦

فَقَالَ : أَيْنَ ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلأَوَّلُونَ ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ؟ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قُدُماً** :

أَنَا ٱلنَّبِيُّ لاَ كَذِبْ   أَنَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ »

فَعَطَفَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَٱصْطَلَمُوا[٢] بِٱلسُّيُوفِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلآنَ حَمِيَ ٱلْوَطِيسُ** »[٣] .

← مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وأحمد بن محمد ، وشيخه مؤمل ضعيفان .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) أي : تضاربوا بالسيوف ، يصطلم : (يستأصل) بعضهم بعضاً .

(٣) أي : جدت الحرب واشتدت .

قَالَ : وَهَزَمَ ٱللهُ ٱلْمُشْرِكِينَ .

رواه الطبراني[1] وفيه أيوب بن جابر ، وهو ضعيف .

١٠٣٤٠ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَالَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ : لَمَّا غزَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَذَكَّرْتُ أَبِي وَعَمِّي قَتَلَهُمَا عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ ، فَقُلْتُ : ٱلْيَوْمَ أُدْرِكُ ثَأْرِيَ فِي مُحَمَّدٍ ، فَإِذَا ٱلْعَبَّاسُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا ٱلْفِضَّةُ ، فَكَشَفَ عَنْهَا ٱلْعَجَاجَ ، فَقُلْتُ : عَمُّهُ لَنْ يَخْذُلَهُ ، فَجِئْتُهُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، فَقُلْتُ : ٱبْنُ عَمِّهِ لَنْ يَخْذُلَهُ ، فَجِئْتُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَدَنَوْتُ وَدَنَوْتُ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ أُسَوِّرَ سُورَةً بِٱلسَّيْفِ[2] ، رُفِعَ لِي شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ كَأَنَّهُ ٱلْبَرْقُ ، فَخِفْتُ أَنْ يَمْحَشَنِي[3] ، فَنَكَصْتُ ٱلْقَهْقَرَىٰ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣٠) فَقَالَ : « **تَعَالَ يَا شَيْبُ** » .

فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي ، فَٱسْتَخْرَجَ ٱللهُ ٱلشَّيْطَانَ مِنْ قَلْبِي ، فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ بَصَرِي ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَمِنْ كَذَا ، فَقَالَ لِي : « **يَا شَيْبُ ، قَاتِلِ ٱلْكُفَّارَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، ٱصْرُخْ بِٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ**

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٨ برقم (٧١٩١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٤٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٦٣١ ـ ٦٦٢ ـ وابن عساكر في تاريخه ٢٣/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ من طريق أيوب بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبيه شيبة . . . وأيوب بن جابر ، ومصعب بن شيبة ضعيفان .
وصدقة بن سعيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٨٨) في « مسند الدارمي » . وهو حسن الحديث .
وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٢٢٦ حيث نسبه إلى ابن مردويه ، والبيهقي ، وابن عساكر . وانظر أيضاً « كنز العمال » برقم (٣٠٢١٩) ولم ينسبه إلاَّ إلى ابن عساكر .

(٢) أي : إلاَّ أن أثب إليه وثبة فأرتفع إليه فآخذه بالسيف .

(٣) يقال : مَحَشَتِ ٱلنار جلده ، تَمْحَشُهُ ، محشاً ، إذا أحرقته .

ٱلشَّجَرَةِ ، وَبِٱلأَنْصَارِ ٱلَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا » .

فَمَا شَبَّهْتُ عَطْفَةَ ٱلأَنْصَارِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ٱلْبَقَرَ عَلَىٰ أَوْلاَدِهَا ، حَتَّىٰ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ فِي حَرَجَةٍ[1] .

قَالَ : فَلَرِمَاحُ ٱلأَنْصَارِ كَانَتْ عِنْدِي أَخْوَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِمَاحِ ٱلْكُفَّارِ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، نَاوِلْنِي مِنَ ٱلْبَطْحَاءِ** » ، فَأَفْقَهَ ٱللهُ ٱلْبَغْلَةَ كَلاَمَهُ ، فَٱخْتَفَضَتْ بِهِ حَتَّىٰ كَادَ بَطْنُهَا يَمَسُّ ٱلأَرْضَ ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْحَصْبَاءِ ، فَنَفَخَ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَقَالَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ ، حمَ لاَ يُنْصَرُونَ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

١٠٣٤١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَّمٍ ٱلْجُمَحِيِّ ، قَالَ : مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

قَالَ ٱبْنُ سَلاَّمٍ : وَكَان عَوْفٌ رَئِيساً مِقْدَاماً ، كَانَ أَوَّلُ ذِكْرِهِ وَمَا شُهِرَ مِنْ بَلاَئِهِ يَوْمَ ٱلْفُجَّارِ مَعَ قَوْمِهِ ، كَثُرَ صَنِيعُهُ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ هَوَازِنَ حِينَ لَقِيَهُمْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَاقَ مَعَ ٱلنَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَذَرَارِيهُمْ / ، فَخَالَفَهُ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ ، فَلَجَّ وَأَبَىٰ ، فَصَارُوا إِلَىٰ أَمْرِهِ ، فَلَمْ يَحْمَدُوا رَأْيَهُ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ رَئِيسَهُمْ ، (مص : ٣٣١) .

٦/ ١٨٤

فَلَمَّا رَأَىٰ هَزِيمَةَ أَصْحَابِهِ ، قَصَدَ نَحْوَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَدِيدَ

---

(١) الحَرَجَةُ : مجتمع شجر ملتف كالغيضة .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٧١٩٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٤٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ ـ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال شيبة . . . وأبو بكر الهذلي متروك الحديث ، وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٢/ ٢٥٥ .

ٱلإِقْدَامِ لِيُصِيبَهُ زَعْمٌ ، فَوَافَاهُ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ ، فَقَاتَلَهُ وَحَمَلَ فَرَسَهُ مِحَاجَ فَلَمْ يُقْدِمْ ، ثُمَّ أَرَادَهُ وَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُقْدِمْ فَقَالَ :

أَقْدِمْ مِحَاجُ[1] إِنَّهُ يَوْمٌ نُكُرْ ... مِثْلِي عَلَىٰ مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرْ

وَيَطْعَنُ ٱلطَّعْنَةَ تَفْرِي وَتَهِرْ[2] ... لَهَا مِنَ ٱلْبَطْنِ نَجِيعٌ مُنْهَمِرْ[3]

وَثَعْلَبُ ٱلْعَامِلِ فِيهَا مُنْكَسِرْ ... إِذَا ٱحْزَأَلَّتْ زُمَرٌ بَعْدَ زُمَرْ[4]

ثُمَّ شَهِدَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ ٱلْقَادِسِيَّةَ فَقَالَ :

أَقْدِمْ مِحَاجُ إِنَّهَا ٱلأَسَاوِرَةْ[5] ... وَلاَ يَهُولَنَّكَ رَجُلٌ نَادِرَةْ

ثُمَّ ٱنْهَزَمَ مِنْ حُنَيْنٍ فَصَارَ إِلَى ٱلطَّائِفِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَتَانِي لأَمَّنْتُهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِئَةً** » .

فَجَاءَ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَوَجَّهَهُ عَلَىٰ قِتَالِ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، وَكَتَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَسْتَمِدُّهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : تَسْتَمِدُّنِي وَأَنْتَ فِي عَشَرَةِ آلافٍ ، وَمَعَكَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ،

---

(١) وهٰذا اسم فرس مالك بن عوف .

(٢) هٰذا الشطر هو عجز البيت الرابع عند ابن هشام ، ولفظه :

. . . . وأطعن النجلاء تعوي وتهر

والنجلاء : الطعنة الواسعة ، وتعوي وتهر : أي يسمح لخروج الدم منها ما يشبه العواء والهرير لاتساع الخرق وسرعة الدم والغوار .

(٣) وهٰذا الشطر هو صدر البيت الخامس عند ابن هشام ، ولفظه :

لها من الجوف رشاش منهمر ... .

والرشاش : ما يخرج من الدم متفرقاً . والنجيع : دم الجوف ، ومنهمر : مُنْصَبٌّ .

(٤) وعجز هٰذا البيت هو عجز للبيت الثاني عند ابن هشام .

والثعلب : ما دخل من عصا الرمح في السنان . والعامل : أعلى الرمح . واحزألت : ارتفعت .

(٥) الأساورة : جمع أسوار ـ بضم الهمزة وكسرها ـ وهو قائد الفرس .

وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : حَنْظَلَةُ ٱلْكَاتِبُ . (ظ : ٣٣٠)

قَالَ ٱبْنُ سَلاَّم : فَحَدَّثَنِي بَعْضُ قَوْمِهِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] أَعْطَانِي يَتَأَلَّفُنِي عَلَى ٱلإِسْلامِ ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ آخُذَ عَلَى ٱلإِسْلامِ أَجْراً ، فَأَنَا أَرُدُّهَا .

قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يُعْطِكَهَا إِلاَّ وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهَا لَكَ حَقٌّ .

رواه الطبراني[2] ، عن خليفة بن خياط ، عن محمد بن سلام الجمحي ، وكلاهما ثقة .

١٠٣٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَزْهَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ حَضَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَانَ يَحْثِي فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٤٣ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَافِعاً رُمِيَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَوْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ أَنَا أَشُكُّ ـ بِسَهْمٍ فِي ثَنْدُوَتِهِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْزَعِ ٱلسَّهْمَ .

قَالَ : « **يَا رَافِعُ ، إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ ٱلسَّهْمَ وَٱلْقُطْبَةَ جَمِيعاً ، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ ٱلسَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ ٱلْقُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ** » .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في الكبير ١٩/٣٠١ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن سلام ، وإسناده صحيح ، وهو موقوف على ابن سلام .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/٤٤٧ .

(٣) في المسند ٤/٣٥١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٢٨٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٣٤/١٨٥ من طريق صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن أزهر . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان الزهري سمعه من عبد الرحمـٰن . فإن الإمام أحمد يرىٰ أنه سمع منه ، والله أعلم .
وعند ابن عساكر زيادة : « يعني : المداحين أو شراب الخمر » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْزِعِ ٱلسَّهْمَ ، وَدَعِ ٱلْقُطْبَةَ .

قَالَ : فَنَزَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّهْمَ ، وَتَرَكَ ٱلْقُطْبَةَ .

رواه أحمد[1] وامرأة رافع لم أعرفها ، وبقية رجاله / ثقات . ٦/ ١٨٥

١٠٣٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلصَّمَدِ بْنِ حَبِيبٍ ٱلْعَوْذِيِّ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْمُحَبَّقِ ـ فَقَالَ : وُلِدْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَبُشِّرَ بِي أَبِي ، فَقَالُوا : وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ ، فَقَالَ : سَهْمٌ أَرْمِي بِهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا بَشَّرْتُمُونِي بِهِ ، وَسَمَّانِي سِنَاناً .

رواه أحمد[2] ، وحبيب لم يرو عنه غير ابنه .

١٠٣٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ ، قَالَ : قَاتَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَنْصُرْنَا ٱللهُ ، وَلَمْ يُظْهِرْنَا .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

٥١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي غَنَائِمِ هَوَازِنَ وَسَبْيِهِمْ

١٠٣٤٦ ـ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ

---

(١) في المسند ٦/ ٣٧٨ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٩ برقم (٤٢٤٢) من طريق عمر بن مرزوق ، قال : أخبرني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج قال : أخبرتني جدتي ـ يعني : امرأة رافع بن خديج : أن رافعاً . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وسيأتي برقم (١٥٨٣٠) .
والثندوة : هي للرجل كالثدي للمرأة . والقطبة : نصل السهم .

(٢) في المسند ٥/ ٧ من طريق عبد الصمد بن حَبِيبٍ العَوْذِي ، حدثني أبي قال : غزونا مع سنان بن سلمة مُكْرَانَ ، فقال سنان بن سلمة : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الصمد بن حبيب .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٢ برقم (١٤) من طريق موسى بن إسماعيل المنقري ، حدثنا الهنيد بن القاسم قال : سمعت العداء بن خالد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
هنيد بن القاسم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨) . وهو حسن الحديث .

يَحْبِسَ ٱلسَّبَايَا وَٱلأَمْوَالَ بِٱلْجِعْرَانَةِ حَتَّىٰ يَقْدَمَ فَحُبِسَتْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، والبزار عن ابن بديل ، عن أبيه (مص : ٣٣٣) . ولم يسم ابن بديل ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي[2] جَرْوَلٍ : زُهَيْرِ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : لَمَّا أَسَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَوْمَ هَوَازِنَ ، وَذَهَبَ يُفَرِّقُ ٱلسَّبْيَ وَٱلشَّاءَ ، أَتَيْتُهُ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ هَـٰذَا ٱلشِّعْرَ :

أُمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ ٱلْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ

أُمْنُنْ عَلَىٰ بَيْضَةٍ[3] قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُشَتَّتٌ شَمْلُهَا فِي دَهْرِهَا غِيَرُ[4]

أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ هَتَّافاً عَلَىٰ حَزَنٍ ... عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ الْغَمَّاءُ وَالْغَمَرُ[5]

إِنْ لَمْ تَدَارَكْهُمُ رَحْمَاءُ تَنْشُرُهَا ... يَا أَرْجَحَ ٱلنَّاسِ حِلْماً حِينَ يُخْتَبَرُ

أُمْنُنْ عَلَىٰ نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ يَمْلَؤُهُ مِنْ مَحْضِهَا الدِّرَرُ[6]

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٠ برقم (١١٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٤٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٣ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن ابن بديل بن ورقاء ، عن أبيه بديل . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وابن بديل هو : عبد الله بن بديل بن ورقاء ، أسلم مع أبيه يوم الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٤١ من طريق سعيد بن يحيىٰ ، به .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٣٣ : « روى البخاري في تاريخه ، والبغوي ، من طريق ابن إسحاق . . . » وذكر هـٰذا الحديث بإسناده ، ومتنه ، ثم قال : « إسناده حسن » .

(٢) في (د) : « أبو » وهو تحريف .

(٣) البيضة : مجتمع القوم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم .

(٤) غير الدهر : أحواله وأحداثه المتغيرة .

(٥) الغَمَرُ ـ بفتح الغين المعجة ، والميم ـ : الحقد والْغِلُّ .

(٦) الدِّرَرُ جمع دِرَّة، وهي: اللبن أو كثرة اللبن . والمحض : كل شيء خلص حتىٰ لا يشوبه شيء يخالطه ، يقال : مَحَضَ فلاناً ، يَمْحَضُهُ ، محضاً ، إذا سقاه لَبَناً خالصاً لا ماء فيه .

إِذْ كُنْتَ طِفْلاً صَغِيراً كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... وَإِذْ يَزِينُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ
لاَ تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ[1] ... وَٱسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنَّعْمَاءِ إِذْ كُفِرَتْ ... وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَٰذَا ٱلْيَوْمِ مُدَّخَرُ
فَأَلْبِسِ ٱلْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ ... مِنْ أُمَّهَاتِكَ إِنَّ ٱلْعَفْوَ مُشْتَهَرُ
يَا خَيْرَ مَنْ مَرِحَتْ[2] كُمْتُ ٱلْجِيَادِ[3] بِهِ ... عِنْدَ ٱلْهِيَاجِ إِذَا مَا ٱسْتُوقِدَ ٱلشَّرَرُ
إِنَّا نُؤَمِّلُ عَفْواً مِنْكَ نَلْبَسُهُ ... هَادِي ٱلْبَرِيَّةِ[4] إِذْ يَعْفُو وَيَنْتَصِرُ
فَٱعْفُ عَفَا ٱللهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ ... يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِذْ يُهْدَىٰ لَكَ ٱلظَّفَرُ

فَلَمَّا سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَٰذَا ٱلشِّعْرَ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَهُوَ لَكُمْ** » (مص : ٣٣٤) .

وَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَا كَانَ لَنَا ، فَهُوَ للهِ وَلِرَسُولِهِ .

وَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : مَا كَانَ لَنَا / ، فَهُوَ للهِ وَلِرَسُولِهِ . ١٨٦/٦

رواه الطبراني[5] في الثلاثة وفيه[6] من لم أعرفهم .

---

(١) يقال : شالت نعامة فلان ، إذا أسرع إلى الغضب ثم هدأ .

(٢) مَرِح ، يَمْرَحُ ، مرحاً ، إذا تبختر واختال .

(٣) الكُمْتُ جمع أكمت ، وهو الحصان الذي يكون لونه بين الأسود والأحمر ، ويصغر ترخيماً علىٰ كُمَيْت .

(٤) أي : يا هادي البرية ، وفي الصغير : « تُلْبِسُهُ هذِي الْبَرِيَّةَ » .

(٥) في الكبير ٥/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٥٣٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٦٢٧) ، وفي الصغير ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ من طريق عبيد الله بن رُمَاجس القيسي الجشمي الرمادي قال : حدثنا زياد بن طارق أبو عمرو ـ وكان قد أتت عليه عشرون ومئة ـ قال : سمعت أبا جَرْوَل : زهير بن صرد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف زياد بن طارق لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكن الحديث حسن بشاهده التالي .

وقد أطال الحافظ ابن حجر البحث في هـٰذا ، ورد قول الذهبي : بأن الإسناد قد سقط منه رجلان ، وذكر له طرقاً كثيرة ، وحسن إسناده ، وذكر له شاهداً أيضاً . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٩٩ ـ ١٠٤ .

(٦) في (ظ ، د) : « وفي إسناده » .

١٠٣٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ وَفْدَ هَوَازِنَ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْجِعْرَانَةِ ، وَقَدْ أَسْلَمُوا قَالُوا : إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ ، وَقَدْ أَصَابَنَا مِنَ ٱلْبَلاَءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ ، فَٱمْنُنْ عَلَيْنَا ، مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، يُقَالُ لَهُ : زُهَيْرٌ ، وَيُكْنَىٰ بِأَبِي صُرَدٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نِسَاؤُنَا عَمَّاتُكَ وَخَالاَتُكَ وَحَوَاضِنُكَ ٱللاَّتِي كَفَلْنَكَ ، وَلَوْ أَنَّا لَحِقْنَا ٱلْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِرٍ ، وَٱلنُّعْمَانَ بْنَ ٱلْمُنْذِرِ ، ثُمَّ نَزَلَ بِنَا مِنْهُ مِثْلُ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ بِنَا ، لَرَجَوْنَا عَطْفَهُ وَعَائِدَتَهُ عَلَيْنَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمَكْفُولِينَ .

ثُمَّ أَنْشَدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعْراً قَالَهُ ، وَذَكَرَ فِيهِ قَرَابَتَهُ وَمَا كَفَلُوا مِنْهُ ، فَقَالَ :

أُمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ ٱلْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ
أُمْنُنْ عَلَىٰ بَيْضَةٍ قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُفَرَّقٌ شَمْلُهَا فِي دَهْرِهَا عِبَرُ
أَبْقَتْ لَنَا ٱلدَّهْرَ هَتَّافاً عَلَىٰ حَزَنٍ ... عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ ٱلْغَمَّاءُ وَٱلْغَمَرُ
إِنْ لَمْ تَدَارَكْهُمُ رَحْمَاءُ تَنْشُرُهَا ... يَا أَرْجَحَ ٱلنَّاسِ حِلْماً حِينَ يُخْتَبَرُ[١]
أُمْنُنْ عَلَىٰ نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ تَمْلَؤُهُ مِنْ مَحْضِهَا دِرَرُ
إِذْ كُنْتَ طِفْلاً صَغِيراً كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... وَإِذْ يَزِينُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ[٢]
لاَ تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... وَٱسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . (مص : ٣٣٥)

رواه الطبراني[٣] وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ولـٰكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) هـٰذا البيت ساقط من (ظ ، د) .

(٢) هـٰذا البيت ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢ برقم (٥٣٠٤) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن إسحاق قد صرح بالسماع ، انظر تتمة التعليق . ←

١٠٣٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتْهُ وُفُودُ هَوَازِنَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أَهْلٌ وَعَشِيرَةٌ ، مُنَّ عَلَيْنَا ، مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِنَا مِنَ ٱلْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : « ٱخْتَارُوا بَيْنَ نِسَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ » .

قَالُوا : خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا ، نَخْتَارُ أَبْنَاءَنَا .

فَقَالَ : « مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَهُوَ لَكُمْ ، فَإِذَا صَلَّيْتُ ٱلظُّهْرَ ، فَقُولُوا : إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وبِٱلْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا » .

قَالَ : ففَعَلُوا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَهُوَ لَكُمْ » .

وَقَالَ ٱلْمُهَاجِرُونَ : مَا كَانَ لَنَا ، فَهُوَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ مِثْلَ ذَٰلِكَ .

وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ : أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي فَزَارَةَ ، فَلاَ .

وَقَالَ ٱلأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ ، فَلاَ .

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنِ مِرْدَاسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ ، فَلاَ .

فَقَالَ ٱلْحَيَّانِ : كَذَبْتَ ، بَلْ / هُوَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٨٧/٦

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ[١] ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِشَيْءٍ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَيْءِ ، فَلَهُ عَلَيْنَا سِتُّ

← ولـٰكن أخرجه ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عمرو بن شعيب . . . بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت شبهة التدليس . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « وأبناءهم » .

فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ مَا يَفِيءُ ٱللهُ عَلَيْنَا » .

ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : ٱقْسِمْ عَلَيْنَا فَيْئَنَا بَيْنَنَا ، حَتَّىٰ أَلْجَؤُوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي ،** (مص :٣٣٦) **فَوَٱللهِ لَوْ كَانَ بِعَدَدِ شَجَرِ تِهَامَةَ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لاَ تَلْقَوْنِي بَخِيلاً ، وَلاَ جَبَاناً ، وَلاَ كَذُوباً** » .

ثُمَّ دَنَا مِنْ بَعِيرٍ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ، ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لَيْسَ لِي مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَيْءِ ، وَلاَ هَـٰذِهِ إِلاَّ ٱلْخُمُسُ ، وَٱلْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، رُدُّوا ٱلْخِيَاطَ وَٱلْمِخْيَطَ ، فَإِنَّ ٱلْغُلُولَ يَكُونُ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَاراً وَنَاراً وَشَنَاراً** » .

فَقَامَ رَجُلٌ مَعَهُ كُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَذْتُ هَـٰذِهِ أُصْلِحُ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِي دَبِرَ .

فَقَالَ : « **أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَهُوَ لَكَ** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ مَا أَرَىٰ ، فَلاَ أَرَبَ لِي بِهَا ، وَنَبَذَهَا .

قُلْتُ : رواه أبو داود باختصار كثير[1] .

رواه أحمد[2] ، ورجال أحد إسناديه ثقات .

---

(١) في الجهاد (٢٦٩٤) باب : في فداء الأسير بالمال . وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق ، وانظر ما يلي .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٤ ، ٢١٨ ، والنسائي في الهبة ٦/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ باب : هبة المشاع . والطبري في التاريخ ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ باب : التسوية في الغنيمة ، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ١٩٤ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن إسحاق صرح عند أحمد ـ الرواية الثانية ، وعند البيهقي بالتحديث .

وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٦٦٧ ـ ٦٦٩ .

١٠٣٥٠ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ : أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ كَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَبْيِ هَوَازِنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَشِيرَتُكَ وَأَصْلُكَ وَكُلُّ ٱلْمُرْضِعِينَ دُونَكَ ، وَلِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱخْتَبَأْنَاكَ ، وَهُنَّ أُمَّهَاتُكَ وَأَخَوَاتُكَ وَخَالاَتُكَ ، فَكَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ إِلاَّ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبُوا فَخَيِّرُوهُمَا** » .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنِّي أَتْرُكُهُ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : لاَ أَتْرُكُهُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَخْسِرْ سَهْمَهُ** » .

فَكَانَ يَمُرُّ بِٱلْجَارِيَةِ ٱلْبِكْرِ وَٱلْغُلاَمِ فَيَدَعُهُ حَتَّىٰ مَرَّ بِعَجُوزٍ ، قَالَ : فَإِنِّي آخِذٌ هَـٰذِهِ فَإِنَّهَا أُمُّ حَيٍّ وَيَسْتَفْدُونَهَا مِنِّي بِمَا قَدِرُوا عَلَيْهِ ، فَكَبَّرَ عَطِيَّةُ وَقَالَ : خُذْهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا فُوهَا بِبَارِدٍ ، وَلاَ ثَدْيُهَا بِنَاهِدٍ (مص :٣٣٧) ، وَلاَ وَافِدُهَا بِوَاجِدٍ ، عَجُوزٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ بَتْرَاءُ[1] ، سَبِيَّةٌ ، مَا لَهَا أَحَدٌ .

فَلَمَّا رَآهَا لاَ يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ تَرَكَهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفي إسناده الزبير والد النعمان بن الزبير الصنعاني ،

---

(١) البتراء : التي لا عقب لها .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٦٨ برقم (٤٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٠/ ٤٦٥ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٤٤) ـ من طريق النعمان بن الزبير ، عن أبيه ، عن عروة بن محمد بن عطية السعدي ، عن أبيه محمد ، عن جده عطية . . . والزبير الصنعاني اليمني والد النعمان ، روىٰ عنه ابنه النعمان ، وروىٰ عن عروة بن محمد بن عطية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : النعمان بن الزبير ، وهو ختن هشام بن يوسف ، وكان هشام يثني عليه ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٨ عن ابن معين قال : « النعمان بن الزبير ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٩ .

وعروة بن محمد بن عطية السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٧ : « قال علي بن المديني كان والياً على اليمن عشرين سنة ، وخرج حين خرج ومعه سيف ومصحف » . وذكره ابن حبان في ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٥١ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : حَكِيمُ بْنُ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبٍ ، يُكْنَىٰ أَبَا خَالِدٍ ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ ، وَأُمُّهَا سَلْمَىٰ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ ٱلدَّارِ ، وَكَانَ إِسْلاَمُهُ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، وَكَانَ مِنَ ٱلْمُؤَلَّفَةِ / ، أَعْطَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةَ بَعِيرٍ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ . ١٨٨/٦

١٠٣٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسْماً عَلَى ٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، فَوَجَدَتِ ٱلأَنْصَارُ فِي أَنْفُسِهَا ، فَقَالُوا : قَسَمَ فِيهِمْ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ تَذْهَبُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَكُمْ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

رواه البزار[٢] وفيه حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف ، وقال ابن الطهراني : كان ثقة .

١٠٣٥٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

← الثقات ٧/ ٢٨٧ .

ومحمد بن عطية بن عروة السعدي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٩ .

(١) في الكبير ٣/ ١٨٦ رقم الترجمة (٢٤٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٣ برقم (١٨٣٩) من طريق حفص بن عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس . . . وحفص بن عمر هو : العدني وهو ضعيف .

نقول : ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في مناقب الأنصار (٤٣٣٤) باب : غزوة الطائف ، ومسلم في الزكاة (١٠٥٩) (١٣٣) باب : إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠٢) .

وانظر أيضاً حديث الخدري في « مسند الموصلي » برقم (١٣٥٨) .

لِوَفْدِ هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ ٱلنَّصْرِيِّ : « **مَاذَا فَعَلَ مَالِكٌ ؟** » . قَالَ : هُوَ بِٱلطَّائِفِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْبِرُوا مَالِكاً أَنَّهُ إِنْ يَأْتِنِي مُسْلِماً ، رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَأَعْطَيْتُهُ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ** » .

فَأُتِيَ مَالِكٌ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، وَكَانَ مَالِكٌ خَافَ ثَقِيفاً عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ لَهُ مَا قَالَ ، فَيَحْبِسُوهُ ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَةٍ لَهُ فَهُيِّئَتْ ، وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأُتِيَ بِهِ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، فَخَرَجَ لَيْلاً ، فَجَلَسَ عَلَىٰ فَرَسِهِ (مص :٣٣٨) فَلَحِقَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْرَكَهُ بِٱلْجِعْرَانَةِ ـ أَوْ مَكَّةَ ـ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَاهُ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٣٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ ، وَجِبْرِيلُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَجَاءَ مَلَكٌ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ : « **تَعْرِفُهُ ؟** » .

فَقَالَ : هُوَ مَلَكٌ ، وَمَا كُلُّ مَلائِكَةِ رَبِّكَ أَعْرِفُ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وَزَادَ : فَخَشِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٠٢ برقم (٦٧٣) من طريق أبي جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد معضل .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٦/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ ـ من طريق أحمد بن الجبار ، حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق قال : حدثنا أبو وجزة : يزيد بن عبيد السعدي . . . وقال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل أيضاً .
وأخرجه ابن إسحاق في السيرة ٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ ، من طريق ابن إسحاق ، بالإسناد السابق .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٦٣٣ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٣٥٣ برقم (١٨٣٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣٥) من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ شَيْطَاناً .

وفيه حسين بن الحسن الأشقر ، وهو منكر الحديث . وَرُمِيَ بِٱلْكَذِبِ ، وَوَثَّقَهُ ٱبْنُ حِبَّانَ .

وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي مَنَاقِبِ ٱلأَنْصَارِ فِي غَنَائِمِ حُنَيْنٍ .

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ

١٠٣٥٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٠٣٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ فِيمَنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْمَنُ ٱبْنُ أُمِّ أَيْمَنَ ، وَهُوَ ٱبْنُ عُبَيْدٍ .

قُلْتُ : هَـٰذَا مَكْتُوبٌ بَعْدَ كَلاَمِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ٱلَّذِي قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي ٱلسَّمَاعِ[٢] ، وفِيهِ ٱبْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ .

١٠٣٥٧ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : أَيْمَنُ ٱبْنُ أُمِّ أَيْمَنَ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَهُوَ : أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ أَخُو بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، وَهُوَ أَخُو أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ لأُمِّهِ .

١٠٣٥٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : وَقُتِلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : زَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، (مص :٣٣٩) .

← عن ابن عباس . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : عنعنة هشيم وهو مدلس ، وضعف الحسين بن الحسن الأشقر .

(١) في الكبير ١/ ٢٨٨ برقم (٨٤٦) من طريق أبي جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) ما وجدته في أي من مصادر الحديث .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٤٤٣ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٦٤٤ .

(٣) في الكبير ١/ ٢٨٨ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : زَيْدُ بْنُ زَمْعَةَ[1] .

قَالَ[2] ٱلطَّبَرانِيُّ / : هَـٰكَذَا قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ وَهُوَ وَهْمٌ ، قُلْتُ : وَٱلصَّوَابُ أَنَّهُ يَزِيدُ كَمَا سَيَأْتِي[3] عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ . ١٨٩/٦

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : سُرَاقَةُ بْنُ ٱلْحُبَابِ .

رواه كله الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

١٠٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ[5] فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : مُرَّةُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ ٱلْحُبَابِ ، هَـٰكَذَا قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ .

وَٱسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ[6] ، وَرِجَالُهُما إِلَى ٱلزهْرِيِّ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ .

١٠٣٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[7] إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ

---

(١) في الكبير ٥/٢٢٦ برقم (٥١٥٥) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) : « رواه » .

(٣) يعني : الرواية التالية .

(٤) في الكبير ٧/١٣٦ برقم (٦٦٠٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الرواية السابقة .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/١٣٧ برقم (٦٦٠٩) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري في تسمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الزهري .

(٦) وأخرج الطبراني هـٰذا في الكبير ٢٢/٢٤٨ برقم (٦٤٥) من الطريق السابق .

(٧) ساقطة من (ظ ، د) .

ٱلْمُطَّلِبِ[1] ، جَمَحَ بِهِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : ٱلْجَنَاحُ ، فَقَتَلَهُ[2] .

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : سُرَاقَةُ بْنُ ٱلْحُبَابِ[3] بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَجْلَانِ ، وَإِسْنَادُهُمَا إِلَى ٱبْنِ إِسْحَاقَ ثِقَاتٌ .

٥٣ ـ بَابُ غَزْوَةِ ٱلطَّائِفِ

١٠٣٦١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِصْنَ ٱلطَّائِفِ ، تَدَلَّيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَكْرَةٍ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَدَلَّيْتَ ؟** » (مص : ٣٤٠) .

فَقُلْتُ : تَدَلَّيْتُ بِبَكْرَةٍ ، قَالَ « **أَنْتَ أَبُو بَكْرَةَ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه أبو المنهال البكراوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْجِذْعُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ : رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « عبد المطلب » وهو خطأ .

(٢) أخرج الطبراني هـٰذا في الكبير ٢٢/٢٤٨ برقم (٦٤٤) من طريق النفيلي أبي جعفر ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق في تسميته. . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٣) وأخرج الطبراني هـٰذا أيضاً في الكبير ٧/ ١٣٧ برقم (٦٦٠٨) بإسناد الرواية السابقة .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٦٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٨٤) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٧٣٦) ، وابن عساكر ٦٢/ ٢١٠ من طريق سلم بن قتيبة : أبو قتيبة ، حدثنا أبو المنهال البكراوي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المنهال البكراوي ، وهو مجهول .

رواهما الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٦٣ ـ وعنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ : ثَعْلَبَةُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْجِذْعُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتٍ أَوْ ثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ .

رواهما الطبراني[2] ، وفي إسنادهما ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

١٠٣٦٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (ظ : ٣٣١) فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ : جُلَيْحَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلأَوْسِ : رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : سَعِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِي .

رواها الطبراني[3] ، ورجالها ثقات .

١٠٣٦٥ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ

---

(١) أخرج الأول في الكبير ٢/ ٧٩ برقم (١٣٥٧) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الزهري .
وأخرج الثاني في الكبير أيضاً ٥/ ٧٩ برقم (٤٦٣٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في الكبير الأول منهما في ٢/ ٨٩ برقم (١٣٩٩) ، والثاني في ٥/ ٧٩ برقم (٤٦٣٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٧٥ برقم (٢١٥٣) ، و ٥/ ٧٩ برقم (٤٦٣٨) ، و٦/ ٦٨ برقم (٥٥٣٦) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : في تسمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

٦/١٩٠ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ أَخُو أُمِّ سَلَمَةَ لِأَبِيهَا، أُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ، عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] (مص : ٣٤١) .

٥٤ ـ بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ

١٠٣٦٦ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَيَّامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَيْشِ ٱلْعُسْرَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلصَّدَقَةِ وَٱلْقُوَّةِ وَٱلتَّأَسِّي ، وَكَانَتْ نَصَارَى ٱلْعَرَبِ كَتَبَتْ إِلَىٰ هِرَقْلَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي خَرَجَ يَنْتَحِلُ ٱلنُّبُوَّةَ قَدْ هَلَكَ ، وَأَصَابَتْهُ سِنُونَ فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ دِينَكَ ، فَٱلآنَ .

فَبَعَثَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يُقَالُ لَهُ : ٱلضَّنَّادُ ، وَجَهَّزَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ فِي ٱلْعَرَبِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَيَدْعُو، وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَـٰذِهِ ٱلْعِصَابَةُ ، فَلَنْ تُعْبَدَ فِي ٱلأَرْضِ** » .

فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَدْ جَهَّزَ عِيراً إِلَى ٱلشَّامِ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَارَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ مِئَتَا بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَحْلاَسِهَا ، وَمِئَتَا أُوقِيَّةٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ ، وَأَتَى عُثْمَانُ بِٱلإِبِلِ ، وَأَتَىٰ بِٱلصَّدَقَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ،

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لاَ يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٧١ ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٨ ، والسيرة لابن هشام ٢/ ٤٨٦ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٣٢ برقم (٥٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٦٢ ـ ٦٣ ـ من طريق العباس بن الفضل الأنصاري ، عن هشام بن زياد قال : حدثني أخي الوليد بن زياد ، عن أبي طليحة ـ وعند ابن عساكر : طلحة ـ مولىٰ بني خلف ، حدثنا عمران بن حصين . . . والعباس بن الفضل الأنصاري ضعيف ، وهشام بن زياد متروك الحديث ، ←

١٠٣٦٧ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكُنْتُ عَلَىٰ خِدْمَتِهِ ذَلِكَ ٱلسَّفَرَ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ نِحْيِ[١] ٱلسَّمْنِ قَدْ قَلَّ مَا فِيهِ ، وَهَيَّأْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً ، فَوَضَعْتُ ٱلسَّمْنَ فِي ٱلشَّمْسِ ، وَنِمْتُ ، فَٱنْتَبَهْتُ بِخَرِيرِ ٱلنِّحْيِ ، فَقُمْتُ ، فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ بِيَدِي . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَآنِي : « **لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِياً سَمْناً** (مص : ٣٤٢) » .

رواه الطبراني[٢] من طريقين : إحداهما في علامات النبوة ، ورجالهما وثقوا .

← وأبو طليحة ـ أو طلحة ـ هو : فرقد وهو مجهول .
ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن سمرة عند أحمد ، وعند ابنه في زوائده على المسند ٤/ ٦٣ ، والترمذي في المناقب (٣٧٠٢) باب : اثبت حراء ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٧٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٢٢٢) ، والحاكم ٣/ ١٠٢ ، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢١٥ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٦٣ ، ٦٤ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٣ من طريق ضمرة ، حدثنا عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر فتح الباري ٨/ ١١١ .

(١) النِّحْيُ : زق السَّمْنِ . وفي (ظ) : « فنظر » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٠ برقم (٢٩٩٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤٤) من طريق أبي خالد يزيد بن يحيى بن يزيد الخزاعي ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن حمزة بن عمرٍو الأسلمي ، عن أبيه محمد ، عن جده حمزة بن عمرو . . . وأبو بكر بن محمد بن حمزة واسمه حمزة بن محمد قال ابن حجر في التقريب : مجهول .
ويزيد بن يحيىٰ أبو خالد ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧١ .
وأخرجه بنحوه الطبراني برقم (٢٩٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٢ ـ ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٥/ ٢٢٨ من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة بن عمرٍو ، عن أبيه حمزة بن عمرو الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل كثير بن زيد الأسلمي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٢) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (١١٧٢) .
وستأتي هـٰذه الرواية برقم (١٤١٤٣) .

١٠٣٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي مَسِيرٍ وَإِلَىٰ جَنْبِي رَجُلٌ أَزْحَمُهُ بِٱللَّيْلِ وَلاَ أَعْرِفُهُ ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » . قُلْتُ : أَبُو رُهْمٍ .

قَالَ : « مَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلطِّوَالُ ، ٱلْجِعَادُ ، ٱلأُدْمُ[١] مِنْ بَنِي غِفَارٍ ؟ هَلْ مَعَنَا مِنْهُمْ فِي ٱلْمَسِيرِ أَحَدٌ ؟ » . قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « فَمَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلأُدْمُ ٱلْقِصَارُ ٱلْخُنْسُ[٢] مِنْ أَسْلَمَ ؟ هَلْ مَعَنَا مِنْهُمْ فِي ٱلْمَسِيرِ مِنْ أَحَدٍ ؟ » . قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « فَمَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلْحُمْرُ ٱلثِّطَاطُ[٣] ؟ هَلْ مَعَنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي ٱلْمَسِيرِ ؟ » . قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « مَا مِنْ أَهْلِي أَحَدٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مَخْلَفاً مِنْ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارِ ، وَأَسْلَمَ وَغِفَارٍ ، فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَهُمْ إِذَا تَخَلَّفَ أَنْ يُفْقِرَ ٱلْبَعِيرَ[٤] مِنْ إِبِلِهِ ، فَيَكُونَ لَهُ مِثْلُ / أَجْرِ ٱلْخَارِجِ ؟ » . ٦/١٩١

رواه البزار[٥] بإسنادين ، وفيه ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ وَلم أعرفه ، وبقية رجال أحد الإِسنادين ثقات .

---

(١) الجعاد جمع جَعْدٍ ، وهو خلاف المسترسل من الشعر . يقال : جَعُدَ الشعر وغيرُهُ ، يَجْعُدُ ، جعوداً ، وجعادة ، إذا اجتمع وتقبض والتوىٰ .
والأُدْمُ جمع آدم ، وهو من اشتدت سمرته ، ومؤنثه : أَدْمَاءُ .
(٢) الخُنْسُ جمع أخنس ، يقال : خَنِسَ ، يَخْنَسُ ، خنساً ، إذا انخفضت قصبة أنفه مع ارتفاع قليلٍ في طرف الأنف ، فهو أخنس ، وهي خنساء .
(٣) الثِّطَاطُ : جمع ثَطّ . يقال : ثَطَّ ، يَثِطُّ ـ بابه : ضرب ـ ثَطاً وثُطوطاً ، إذا خف شعر لحيته ، فأصبح كوسجاً ليس في وجهه من الشعر إلاَّ طاقات في أسفل حنكه .
(٤) أفقر البعير : أعاره .
(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٥ برقم (١٨٤٢) وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠٨) . وانظر الحديث التالي .

١٠٣٦٩ ـ وعنْ أَبِي رُهْمٍ ٱلْغِفَارِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ـ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبُوكَ ، فَلَمَّا فَصَلَ ، سَرَىٰ لَيْلَةً ، فَسِرْتُ قَرِيباً مِنْهُ ، وَأُلْقِيَ عَلَيَّ ٱلنُّعَاسُ ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ أُصِيبَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ ، فَأُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، فَرَكِبَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ ، وَرِجْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْغَرْزِ ، فَأَصَابَتْ رِجْلَهُ[١] ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِقَوْلِهِ : « **حَسِّ** » .

فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ : ٱسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **سَلْ** » .

فَطَفِقَ يَسْأَلُنِي عَنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَأُخْبِرُهُ ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُنِي : « **مَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلْحُمْرُ ٱلطِّوَالُ ٱلثِّطَاطُ أَوِ ٱلْقِصَارُ** ، ـ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ يَشُكُّ ـ **ٱلَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَظِيَّةِ شَرْخٍ ؟** »[٢] . (مص : ٣٤٣) .

فَذَكَرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ رَهْطاً مِنْ أَسْلَمَ ، فَقُلْتُ : [يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ ، قَدْ تَخَلَّفُوا ، فَقَالَ][٣] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ ٱمْرأً نَشِيطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ فَأَعَزُّ أَهْلِي**[٤] **أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي ٱلْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ** » .

---

(١) سقطت من (ظ ، د) قوله : « في الغرز فأصابت رجله » .

(٢) في أصولنا جميعها ، وفي مسند أحمد « شرخ » ، وفي « معجم الطبراني » : « شبكة سرح » .
وقال الأخ محمد شراب : « يُظَن أن شدخ واد عنده قرية نخل في طريق القصيم ، وأنت خارج من المدينة » . وانظر « معجم ما استعجم » ٢/ ٧٨٣ .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

(٤) في المسند : « فأعز أهلي علي » . وفي (ظ ، د) : « فادع أهلي » .

١٠٣٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : ٱلنَّفَرُ ٱلْقِصَارُ ٱلسُّودُ ٱلْجِعَادُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ فِينَا .

رواه أحمد[٢] والطبراني ، وَقَالَ : « سِرْ » بَدَلَ « سَلْ » ، وَقَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلسَّوَادُ ٱلْجِعَادُ ٱلْقِصَارُ ٱلَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ** ؟ » قَالَ : فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ ، وَقَدْ تَخَلَّفُوا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَنَعَ أَحَدَ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَىٰ إِبِلِهِ ٱمْرأً نَشِيطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي ٱلْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَٱلأَنْصَارُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارٌ**[٣] » ، فِي إِسْنَادِهِمَا ٱبْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ .

١٠٣٧١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْتُ حَائِطاً ، فَرَأَيْتُ عَرِيشاً قَدْ رُشَّ بِٱلْمَاءِ ، وَرَأَيْتُ زَوْجَتِي ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا بِٱلإِنْصَافِ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّمُومِ وَٱلْحَمِيمِ ، وَأَنَا فِي ٱلظِّلِّ وَٱلنَّعِيمِ ؟

فَقُمْتُ إِلَىٰ نَاضِحٍ فَٱحْتَقَبْتُهُ ، وَإِلَىٰ ثَمَرَاتٍ فَتَزَوَّدْتُهَا ، فَنَادَتْ زَوْجَتِي : إِلَىٰ

---

(١) أخرجها أحمد ٤/ ٣٤٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٤ برقم (٤١٦) من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن صالح ، قال ابن شهاب : أخبرني ابن أخي أبي رهم الغفاري ، أنه سمع أبا رهم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن أخي أبي رهم الغفاري ، ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وقالا : « روىٰ عن أبي رهم ، وروىٰ عنه الزهري ، ويرىٰ بعضهم أن من روىٰ عنه الزهري لا يسأل عنه ، وهو ممن تقدم بهم العهد. . . . انظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٩ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني ابن أخي أبي رهم ، أنه سمع أبا رهم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٨٨٢) . ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٩٩١) ، وابن حبان برقم (٧٢٥٧) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٣ برقم (٤١٥) ، والحاكم ٣/ ٥٩٣ ـ ٥٩٤ .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني برقم (٤١٧) .

أَيْنَ يَا أَبَا خَيْثَمَةَ ؟ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، لَقِيَنِي عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ[1] رَجُلٌ جَرِيءٌ وَإِنِّي أَعْرِفُ حَيْثُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي ٱمْرُؤٌ مُذْنِبٌ ، (مص : ٣٤٤) فَتَخَلَّفْ عَنِّي حَتَّىٰ أَخْلُوَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَخَلَّفَ عَنِّي عُمَيْرٌ / ، فَلَمَّا طَلَعْتُ عَلَى ٱلْمُعَسْكَرِ ، فَرَآنِي ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ** » . ١٩٢/٦

فَجِئْتُ ، فَقُلْتُ : كِدْتُ أَهْلِكُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثِي .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً ، وَدَعَا لِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

١٠٣٧٢ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَجَهِدَ ٱلظَّهْرُ جَهْداً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ : وَرَآهُمْ رِجَالاً لاَ يُرِيحُونَ ظَهْرَهُمْ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَضِيقٍ يَمُرُّ ٱلنَّاسُ فِيهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَٱلنَّاسُ يَمُرُّونَ ، فَنَفَخَ فِيهَا نَفْخَةً[3] وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱحْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَإِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ ، وَٱلرَّطْبِ وَٱلْيَابِسِ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « أنا » .
(٢) في الكبير ٦/ ٣١ برقم (٥٤١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١٦١) ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة ، حدثنا أبي ، عن أبيه سعد بن خيثمة . . . ويعقوب بن محمد ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
والمرفوع فيه صحيح ، يشهد له حديث كعب بن مالك في الصحيح .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٤/ ١٣ ـ ١٤ ، وشرح العلامة الزرقاني على « المواهب اللدنية » ٣/ ٧١ ، وفتح الباري ٨/ ١١٨ ـ ١١٩ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ .
(٣) ليست في (ظ ، د) .

قَالَ : فَٱسْتَمَرَّتْ ، فَمَا دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ إِلاَّ وَهِيَ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتَهَا .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي وهو ضعيف .

١٠٣٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَرَّ بِٱلْحُلَيْحَةِ فِي سَفَرِهِ إِلَىٰ تَبُوكَ ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : ٱلْمَبْرَكَ[2] ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلظِّلُّ وَٱلْمَاءُ ، وَكَانَ فِيهَا دَوْمٌ[3] وَمَاءٌ .

فَقَالَ : « إِنَّهَا أَرْضُ زَرْعٍ وَتَبَرُّدٍ ، دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » ـ يَعْنِي : نَاقَتَهُ ـ .

فَأَقْبَلَتْ حَتَّىٰ بَرَكَتْ تَحْتَ ٱلدَّوْمَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي مَسْجِدِ ذِي ٱلْمَرْوَةِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه راو لم يسم .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٠٠ برقم (٧٧١)، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٣ برقم (١٨٤٠)، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٧١) .

(٢) المبرك : قال الأستاذ محمد شراب : « موضع قرب المدينة . قيل : هو من نواحي المدينة كثير النبات والسلم ، وبه مياه .
وقيل : هو نقب يخرج من ينبع إلى المدينة عرضه نحو أربعة أميال ، وكان يسمىٰ مبركاً ، فدعىٰ له النبي صلى الله عليه وسلم . قال البلاذري : لا زال (مبرك) ذاك باسمه لم يتغير » .
وانظر معجم ما استعجم ١/ ٢٤٤ .

(٣) الدَّوْمُ : شجر عظيم من الفصيلة النخيلية ، يكثر في مصر وبلاد العرب جميعها .

(٤) في الكبير ١٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٤٩٦٦) من طريقين : حدثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، حدثني عبد الحكم بن يوسف وغيره من أهل المروة وقدمائهم ، عن ابن لعبد الله بن سلام ، عن أبيه . . .
وهٰذا إسناد فيه عبد الحكم بن يوسف ، ولعله تصحيف ، وصوابه : عبد الحكيم بن شعيب .
ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ١٢٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٥ وقال : « عبد الحكيم بن شعيب من ذي المروة ، روىٰ عن عون بن عبد الله بن سلام ، روىٰ عنه حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، سمعت أبي يقول ذلك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٩ .
وابن عبد الله بن سلام هو : عون بن عبد الله بن سلام .

١٠٣٧٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكٍ (مص : ٣٤٥) قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ.

رواه الطبراني[١] وإسحاق لم يدرك عبادة .

١٠٣٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّمُوسِ ٱلْبَلَوِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَصْحَابَهُ يَوْمَ ٱلْحِجْرِ عَنْ بِئْرِهِمْ ، فَأَلْقَىٰ ذُو ٱلْعَجِينِ عَجِينَهُ ، وَذُو ٱلْحَيْسِ حَيْسَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء في الشيء بعد الشيء .

١٠٣٧٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحِجْرِ[٣] ، وَٱسْتَقَى ٱلنَّاسُ مِنْ بِئْرِهِمْ ، ثُمَّ رَاحَ مِنْهَا[٤] ، فَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ أَمَرَ ٱلنَّاسِ أَنْ لاَ يَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا وَلاَ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينٍ عُجِنَ مِنْ مَائِهَا ، أَنْ يُعْلَفَ ، فَفَعَلَ ٱلنَّاسُ .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ، ضعفه أبو حاتم .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٢٩ برقم (٨٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « تغليق التعليق » ٤/ ٢٠ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦١٢) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « تغليق التعليق » ٤/ ٢١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٦٧ ـ من طريق بكر بن عبد الوهاب ، حدثنا زياد بن نصر ، حدثنا سُلَيْم بن مُطَيْر ، عن أبيه قال : حدثني أبو الشموس البلوي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « تغليق التعليق » ٤/ ٢٠ ـ ٢١ . وتعليق البخاري له في الحديث (٣٣٧٨) ، وفتح الباري ٦/ ٣٨٠ .

(٣) أرض ثمود قوم سيدنا صالح صلى الله عليه وسلم .

(٤) ليس في (ظ ، د) قوله : « ثم راح منها » .

(٥) في الأوسط برقم (٣٤٢٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن بشير ـ تحرفت فيه : إلىٰ : بشر ـ الدمشقي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن ←

١٠٣٧٧ ـ وعنْ أَبي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَتَوْا عَلَىٰ وَادٍ ، فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ بِوَادٍ مَلْعُونٍ ، فَأَسْرِعُوا** » .

فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، فَدَفَعَ ، وَدَفَعَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنِ ٱعْتَجَنَ عَجِينَةً ، أَوْ مَنْ كَانَ طَبَخَ قِدْراً ، فَلْيَكُبَّهَا** » .

٦/١٩٣ ثُمَّ سِرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا / ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ ٱلْيَوْمَ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ ، فَيَعْبَأُ ٱللهُ بِهَا** » .

رواه البزار[١] وفيه عبد الله بن قدامة بن صخر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٠٣٧٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَاهُمْ يَوْمَ وَرَدَ ثَمُودَ عَنْ رَكِيَّةٍ[٢] عِنْدَ جَانِبِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهَا أَحَدٌ أَوْ يَسْتَقِيَ ، وَنَهَانَا أَنْ نَتَوَلَّجَ بُيُوتَهُمْ .

رواه البزار[٣] وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف (مص : ٣٤٦) .

← إبراهيم بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وفي التقريب أيضاً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٩٧١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٥٦ برقم (١٨٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في التغليق ٤/٢١ ـ وابن أبي الدنيا في « العقوبات » برقم (١٤٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٧٤٦) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد قال : قال لي الحسن : سل عبد الله بن قدامة بن صخر عن هـٰذا الحديث ، فلقيته علي باب دار الإمارة فسألته فقال : زعم أبو ذر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وعبد الله بن قدامة بن صخر صحابي . وانظر فتح الباري ٦/ ٣٨٠ .

(٢) الركِيَّةُ : البئر التي لم تطو .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٣٥٧ برقم (١٨٤٦) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : ←

١٠٣٧٩ ـ وعنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، تَسَارَعَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحِجْرِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَادَى ٱلنَّاسَ : ٱلصَّلاَةُ جَامِعَةٌ . قَالَ : فَأَتَيْتُ[1] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُمْسِكٌ بَعِيرَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **مَا يَدْخُلُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ غَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ؟** » .

فَنَادَاهُ رَجُلٌ : نَعْجَبُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **أَفَلاَ أُنَبِّئُكُم بِأَعْجَبَ مِنْ ذَٰلِكَ ؟ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِهَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ ، فَٱسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لاَ يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَيْءٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، وقد اختلط .

١٠٣٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَسْأَلُوا عَنِ ٱلآيَاتِ ـ أَوْ لاَ تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ ٱلآيَاتِ ـ فَإِنَّ قَوْمَ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً ، فَبَعَثَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُمُ ٱلنَّاقَةَ ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ، فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِهَا ، وَتَصْدُرُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ،**

← يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في (ظ ، د) : « فلبث » .

(٢) في المسند ٤/٢٣١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٤/٢٠ ـ وابن أبي شيبة ١٤/٥٤٦ برقم (١٨٨٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٣٤١ برقم (٨٥٢) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/٥٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٧٤١) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن محمد بن أبي كبشة الأنماري ، عن أبي كبشة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن أبي كبشة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٠٧) ، والمسعودي قد اختلط ، ولـٰكن روىٰ عنه هـٰذا الحديث : جعفر بن عون ، وعبد الله بن رجاء ، وعمرو بن مرزوق . وقد سمعوا منه قبل اختلاطه .

فَعقَرُوا ٱلنَّاقَةَ ، فَقِيلَ لَهُمْ : تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ـ أَوْ قِيلَ لَهُمْ : إِنَّ ٱلْعَذَابَ يَأْتِيكُمْ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ـ ثُمَّ جَاءَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ، فَأَهْلَكَ ٱللهُ مَنْ تَحْتَ مَشَارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاً كَانَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ، فَمَنَعَهُ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « أَبُو رِغَالٍ » .

قِيلَ : وَمَنْ أَبُو رِغَالٍ ؟ قَالَ : « جَدُّ ثَقِيفٍ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ويأتي لفظه في سورة هود ، وأحمد بنحوه (مص : ٣٤٧) ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٣٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٦ برقم (١٨٤٤) ، والأزرقي في « أخبار مكة » برقم (٧٤٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٧٥٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٧٥٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٩٧) ، والحاكم ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد حسن .

مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .

وسيأتي هٰذا الحديث عند الرقم (١١١٢٢ ، ١١١٧٣)

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٤٠٣) ، وابن أبي الدنيا في « العقوبات » برقم (١٤٨) من طريق يحيى بن سليم الطائفي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، قال : حدثني جابر . . . . وهٰذا إسناد حسن ، يحيى بن سليم قال : الحافظ في « تقريبه » فأصاب : « صدوق ، سيىء الحفظ في روايته عن عبيد الله بن عمر » وهٰذا أعدل الأقوال فيه ، وهو متابع لمسلم بن خالد الزنجي ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأخرجه عبد الرزاق في « التفسير برقم (٩١٥) من طريق معمر ، عن ابن خثيم ، به .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد برقم (١٣٧٤٦) ، والطحاوي في « تفسير مشكل الآثار » برقم (٣٧٥٥) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٩ برقم (٣١٧٥) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٦٥) وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٧٥٧) من طريق يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ، عن داود بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن عثمان ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح .

حَدِّثْنَا عَنْ شَأْنِ ٱلْعُسْرَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ أَحَدُنَا يَذْهَبُ يَلْتَمِسُ ٱلْخَلاَءَ فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ تَنْقَطِعُ ، وَحَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ[1] فَيَشْرَبُهُ وَيَضَعُهُ عَلَىٰ بَطْنِهِ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱللهَ عَوَّدَكَ فِي ٱلدُّعَاءِ / خَيْراً ، فَٱدْعُ ، ١٩٤/٦ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتُحِبُّ ذَلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّىٰ قَالَتِ ٱلسَّمَاءُ ، فَأَظَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ ، فَمَلَؤُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ ، فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ ٱلْعَسْكَرَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

١٠٣٨٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ فِي ٱلْمَاءِ قِلَّةً ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ فِي ٱلنَّاسِ : « **أَنْ لاَ يَسْبِقَنِي إِلَى ٱلْمَاءِ أَحَدٌ** » .

فَأَتَى ٱلْمَاءَ ، وَقَدْ سَبَقَهُ قَوْمٌ ، فَلَعَنَهُمْ .

رواه أحمد[3] ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) الفرث : ما في الكرش .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢١٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٤ برقم (١٨٤١) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٣٣١٦) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن عتبة بن أبي عتبة ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عتبة بن أبي عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٠ .
نقول : في إسناد الطبراني ابن لهيعة ، ولـٰكنه متابع .

(٣) في المسند ٥/ ٤٠٠ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٧ برقم (١٨٤٥) ـ من طريق الوليد بن جميع ، حدثنا أبو الطفيل ، عن ←

١٠٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذٌ ٱلْعَقَبَةَ ، فَلاَ يَأْخُذْهَا أَحَدٌ ، فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُودُهُ عَمَّارٌ[1] (مص :٣٤٨) وَيَسُوقُهُ حُذَيْفَةُ ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى ٱلرَّوَاحِلِ ، حَتَّىٰ غَشَوْا عَمَّاراً وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ ٱلرَّوَاحِلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُذَيْفَةَ : « **قُدْ ، قُدْ** » حَتَّىٰ هَبَطَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ : « **يَا عَمَّارُ ، هَلْ عَرَفْتَ ٱلْقَوْمَ ؟** » .

قَالَ : قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ ٱلرَّوَاحِلِ ، وَٱلْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ .

قَالَ : « **هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا ؟** » . قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَطْرَحُوهُ** » .

قَالَ : فَسَارَ[2] عَمَّارٌ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِٱللهِ ، مَا كَانَ أَصْحَابُ ٱلْعَقَبَةِ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ ، فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ ، فَعَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ثَلاَثَةً ، قَالُوا : وَٱللهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ ٱلْقَوْمُ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : أَشْهَدُ أَنَّ ٱلاِثْنَيْ عَشَرَ ٱلْبَاقِينَ مِنْهُمْ حَرْبٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ .

← حذيفة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(١) عند أحمد ٥/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ : « يقوده حذيفة ويسوق به عمار » .

(٢) في (ظ ، د) : « فساب » وهو تحريف ، وعند أحمد : « فسأل » .

قَالَ أَبُو ٱلْوَلِيدِ : وَذَكَرَ أَبُو ٱلطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ ٱلْغَزْوَةِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنَّاسِ وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي ٱلْمَاءِ قِلَّةً ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : لاَ يَرِدِ ٱلْمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ رَهْطاً قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ ، (مص :٣٤٩) فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥ ـ بَابُ[٢] ٱلسَّرَايَا وَٱلْبُعُوثِ

٥٦ ـ بَابُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ ٱلأَشْرَفِ

١٠٣٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ ٱلأَشْرَفِ كَانَ يَهْجُو ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ خَمْسَةَ نَفَرٍ ، فَأَتَوْهُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ فِي ٱلْعَوَالِي ، فَلَمَّا رَآهُمْ ، ذُعِرَ مِنْهُمْ . ٦/١٩٥

قَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ قَالُوا : جِئْنَا إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ . (ظ :٣٣٢)

قَالَ : فَلْيَدْنُ إِلَيَّ بَعْضُكُمْ فَلْيُحَدِّثْنِي بِحَاجَتِهِ ، فَدَنَا مِنْهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالُوا : جِئْنَاكَ لِنَبِيعَكَ أَدْرَاعاً[٣] لَنَا .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث السابق .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، وأبي نعيم قالا : حدثنا الوليد بن جميع ، حدثنا أبو الطفيل . . .
ومن طريق أبي أحمد الكوفي أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٩) (١١) في صدر الكتاب .
(٢) في (ظ) : « كتاب » .
(٣) أدراع جمع درع ، ويجمع أيضاً علىٰ أدرع ـ وهـٰذا ما جاء في « المسند » ـ ودروع أيضاً .

قَالَ : وَوَٱللهِ إِنْ فَعَلْتُمْ ، لَقَدْ جَهِدْتُمْ مُنْذُ نَزَلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ـ أَوْ قَالَ : بِكُمْ ـ فَوَاعَدُوهُ أَنْ يَأْتُوهُ بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ .

قَالَ : فَجَاؤُوهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : مَا جَاءَكَ هَؤُلَاءِ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ لِشَيْءٍ مِمَّا تُحِبُّ .

قَالَ : إِنَّهُمْ قَدْ حَدَّثُونِي بِحَاجَتِهِمْ[1] ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمُ ٱعْتَنَقَهُ أَبُو عَبْسٍ ، وَعَلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بِٱلسَّيْفِ ، وَطَعَنَهُ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَقَتَلُوهُ .

فَلَمَّا أَصْبَحَتِ ٱلْيَهُودُ ، غَدَوْا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَّرَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَهْجُوهُ فِي أَشْعَارِهِ ، وَمَا كَانَ يُؤْذِيهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَاباً .

قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ ٱلْكِتَابُ مَعَ عَلِيٍّ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٥٠)

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) فيما استدرك على المسند برقم (٢٤٠٠٩) (٦٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن عمه : أن كعب بن الأشرف . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن أقحم فيه « عن عمه » .

يوضح ذلك : أنه في المصنف برقم (٩٣٨٨) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك : أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٢٠١ من طريق الحسن بن يحيىٰ قال : أخبرنا عبد الرزاق ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ من طريق محمد بن حميد العبدي ،

جميعاً : عن معمر ، عن الزهري ، في قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا أَذًى كَثِيرًا ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف . . .

وأخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٣٠٠٠) باب : كيف كان إخراج اليهود من المدينة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ١٩٨ ـ من طريق محمد بن يحيى بن فارس : أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ـ وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ وكان كعب بن ←

١٠٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَشَىٰ مَعَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ : « **ٱنْطَلِقُوا عَلَى ٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ أَعِنْهُم** » . يَعْنِي : ٱلنَّفَرَ ٱلَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ ٱلأَشْرَفِ .

رواه أحمد ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ وَأَصْحَابَهُ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ ٱلأَشْرَفِ لِيَقْتُلُوهُ ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه الطبراني(١) ، وزَادَ : ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ،

الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ١٩٦ ـ ١٩٨ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ـ وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، يريد كعب بن مالك ـ : أن كعب بن الأشرف . . . وهـٰذا إسناد موقوف علىٰ عبد الرحمـٰن .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٢٢٠ ـ من طريق أبي اليمان ، بالإسناد السابق وقال فيه : « عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٧٧ ، ٧٨ برقم (١٥٤ ، ١٥٥) من طريق ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، وابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب : حدثني عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن كعب بن الأشرف اليهودي . . .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٥١ : مقتل كعب بن الأشرف .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر عند البخاري في المغازي (٤٠٣٧) باب : قتل كعب بن الأشرف ، وعند مسلم في الجهاد والسير (١٨٠١) باب : قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود .
وانظر إتحاف المهرة ١٣/ ٥٠ .

(١) في المسند ١/ ٢٦٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٠ ، ٣٣١ برقم (١٨٠١ ، ١٨٠٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (١١٥٥٤ ، ١١٥٥٥) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٩٥٣) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٣٥) ـ وابن عساكر في تاريخه ٥٥/ ٢٧٢ ، والحاكم ٢/ ٩٨ ، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٢٠٠ من طريق ابن إسحاق ، حدثني ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن إسحاق صرح بالتحديث .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه » .

وَفيهِ ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٣٨٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ قَالَ : كَانَ كَعْبُ بْنُ ٱلأَشْرَفِ يَهْجُو رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي وَدَاعَةَ بِمَكَّةَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ فَهَجَاهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ قُرَيْشاً هِجَاءُ حَسَّانَ أَبَا وَدَاعَةَ ، أَخْرَجُوا كَعْبَ بْنَ ٱلأَشْرَفِ ، فَلَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، بَعَثَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، وَأَبَا عَبْسِ بْنَ جَبْرٍ ، وَأَبَا نَائِلَةَ ، فَقَتَلُوا كَعْبَ بْنَ ٱلأَشْرَفِ بِسَرْحِ ٱلْعُجُولِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ .

رواه الطبراني[١] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٨٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ بَعَثَ ٱلْحَارِثَ بْنَ أَوْسِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ ٱلأَشْرَفِ ، فَلَمَّا ضَرَبَ ٱبْنَ ٱلأَشْرَفِ أَصَابَ رِجْلَ ٱلْحَارِثِ ذُبَابُ ٱلسَّيْفِ ، فَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ .

١٩٦/٦ رواه الطبراني[٢] وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن / (مص : ٣٥١) .

٥٧ ـ بَابُ قَتْلِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ

١٠٣٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَا قَتَادَةَ ، وَحَلِيفاً لَهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَتِيكٍ إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ لِنَقْتُلَهُ ، فَخَرَجْنَا ، فَجِئْنَا خَيْبَرَ لَيْلاً ، فَتَتَبَّعْنَا أَبْوَابَهُمْ ، فَغَلَقْنَا

← وقال الذهبي في تلخيصه : « صحيح » .
وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلاّ من هٰذا الوجه » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٧٢ برقم (٣٣٨٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وذباب السيف : حَدُّه ، أو طرفه المتطرف .

عَلَيْهِمْ مِنْ خَارِجٍ ، ثُمَّ جَمَعْنَا ٱلْمَفَاتِيحَ فَأَرْقَيْنَاهَا[1] ، فَصَعِدَ ٱلْقَوْمُ فِي ٱلنَّخْلِ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ فِي دَرَجَةِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ، فتكَلَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عتيكٍ][2] ، فقَالَ ٱبْنُ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ ٱللهِ ، أَنَّىٰ لكَ بِهَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ، قُومِي فَٱفْتَحِي ، فَإِنَّ ٱلْكَرِيمَ لاَ يَرُدُّ عَنْ بَابِهِ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ[3] . فَقَامَتْ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَتِيكٍ : دُونَكَ ، فَأَشْهَرَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّيْفَ ، فَذَهَبَتِ ٱمْرَأَتُهُ لِتَصِيحَ ، فَأُشْهِرُ عَلَيْهَا وَأَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ ، فَأَكُفُّ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ ، فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ شِدَّةِ بَيَاضِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱلْبَيْتِ . فَلَمَّا رَآنِي أَخَذَ وِسَادَةً فَٱسْتَتَرَ بِهَا ، فَذَهَبْتُ أَرْفَعُ ٱلسَّيْفَ لِأَضْرِبَهُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ مِنْ قِصَرِ ٱلْبَيْتِ ، فَوَخَزْتُهُ وَخْزاً ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَقَالَ صَاحِبِي : فَعَلْتَ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا فَٱنْحَدَرْنَا مِنَ ٱلدَّرَجَةِ ، فَوَقَعَ[4] عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ فِي ٱلدَّرَجَةِ ، فَقَالَ : وَا رِجْلاَهُ ، كُسِرَتْ[5] رِجْلِي .

فَقُلْتُ لَهُ : لَيْسَ بِرِجْلِكَ بَأْسٌ ، وَوَضَعْتُ قَوْسِيَ وَٱحْتَمَلْتُهُ (مص : ٣٥٢) ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ قَصِيراً ضَئِيلاً ، فَأَنْزَلْتُهُ ، فَإِذَا رِجْلُهُ لاَ بَأْسَ بِهَا ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ لَحِقْنَا أَصْحَابَنَا .

---

(١) في حديث البراء عند البخاري (٤٠٣٩) قوله : « ثم علق الأغاليق علىٰ وَدٍّ » .
وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٤٣ : « بفتح الواو وتشديد الدال ـ يعني : الود ـ : وهو الوتد .
وفي رواية يوسف : وضع مفتاح الحصن في كوة .
والأغاليق جمع غلق بفتح أوله : ما يغلق به الباب ، والمراد بها : المفاتيح ، كأنه كان يفتح بها ويغلق بها . . . وفي رواية غيره بالعين المهملة ، وهو المفتاح بلا إشكال » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) ساقطة من (مص) واستدركناه من باقي الأصول .

(٤) في (ظ ، د) : « فسقط » .

(٥) في (ظ) : « انكسرت رجلي » .

وَصَاحَتِ ٱلْمَرْأَةُ : يَا بَيَاتَاهُ ، فَثُوِّرَ[1] أَهْلُ خَيْبَرَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَوْضِعَ قَوْسِي فِي ٱلدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَرْجِعَنَّ ، فَلآخُذَنَّ قَوْسِي .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : قَدْ تَثَوَّرَ أَهْلُ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : لاَ أَرْجِع أَنَا حَتَّىٰ آخُذَ قَوْسِي ، فَرَجَعْتُ ، فَإِذَا أَهْلُ خَيْبَرَ قَدْ تَثَوَّرُوا ، وَإِذَا مَا لَهُمْ[2] كَلامٌ إِلاَّ مَنْ قَتَلَ ٱبْنَ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ؟ .

فَجَعَلْتُ لاَ أَنْظُرُ فِي وَجْهِ إِنْسَانٍ ، وَلاَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي إِلاَّ قُلْتُ مِثْلَ[3] مَا يَقُولُ : مَنْ قَتَلَ ٱبْنَ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ؟ حَتَّىٰ جِئْتُ ٱلدَّرَجَةَ ، فَصَعَدْتُ مَعَ ٱلنَّاسِ ، فَأَخَذْتُ قَوْسِي ، فَلَحِقْتُ أَصْحَابِي ، فَكُنَّا نَسِيرُ ٱللَّيْلَ وَنَكْمُنُ ٱلنَّهَارَ ، فَإِذَا كَمَنَّا ٱلنَّهَارَ ، أَقْعَدْنَا نَاطُوراً يَنْظُرُ لَنَا ، حَتَّىٰ إِذَا ٱقْتَرَبْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكُنْتُ بِٱلْبَيْدَاءِ ، كُنْتُ أَنَا نَاطِرَهُمْ ، ثُمَّ إِنِّي أَلَحْتُ لَهُمْ بِثَوْبِي ، فَٱنْحَدَرُوا ، فَخَرَجُوا جَمْزاً[4] ، وَٱنْحَدَرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَدْرَكْتُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : هَلْ رَأَيْتَ شَيْئاً ؟

فَقُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ رَأَيْتُ مَا أَدْرَكَكُمْ مِنَ ٱلْعَنَاءِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَحْمِلَكُمُ ٱلْفَزَعُ / . ١٩٧/٦

فَأَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْلَحَتِ ٱلْوُجُوهُ** » .

فَقُلْنَا : أَفْلَحَ وَجْهُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **قَتَلْتُمُوهُ ؟** » . قُلْنَا : نَعَمْ .

---

(١) أي : هُيِّجوا وأثيروا ونشروا .
(٢) في (ظ ، د) : « ما بهم » .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .
(٤) يقال : جَمَزَ ، يَجْمِز ـ بابه : ضرب ـ إذا عدا وأسرع هرباً مما يخاف .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسَّيْفِ ٱلَّذِي قُتِلَ بِهِ ، فَقَالَ : « **هَٰذَا طَعَامُهُ فِي صِبَابِ**[1] **ٱلسَّيْفِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

١٠٣٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : أَنَّ ٱلرَّهْطَ ٱلَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ لِيَقْتُلُوهُ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، وَأَبُو قَتَادَةَ ، وَحَلِيفٌ لَهُمْ ، وَرَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُمْ قَدِمُوا خَيْبَرَ لَيْلاً ، فَعَمَدْنَا إِلَىٰ أَبْوَابِهِمْ نُغْلِقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ خَارِجٍ (مص :٣٥٣) .

قَالَتِ ٱمْرَأَةُ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ : إِنَّ هَٰذَا لَصَوْتُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَتِيكٍ .

قَالَ : ٱفْتَحِي ، فَفَتَحَتْ ، فَدَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ .

---

(١) صبيب في السيف ـ كأمير ـ : حده ، وهي في (مص) ، وفي نسخة من أصول مسند الموصلي ، عن البخاري في المغازي (٤٠٣٩) : « ضباب » وقال الخطابي : « هٰكذا يروىٰ ، وما أراه محفوظاً ، وإنما هو ظبة السيف ، وهو حرف حد السيف ، ويجمع علىٰ ظباب والضبيب لا معنىً له هنا ، لأنه سيلان الدم من الفم » .
وقال عياض : « هو في رواية أبي ذر بالصاد المهملة » .
وكذا ذكره الحربي وقال : أظنه طرف السيف .
وفي رواية غير أبي ذر بالمعجمة ، وهو طرف السيف . قاله ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٤٤ .
وفي تاج العروس : « والصبيب : طرف السيف ، في قتل أبي رافع اليهودي : فوضعت صبيب السيف في بطنه أي : طرفه » .

(٢) في المسند برقم (٩٠٧) وإسناده ضعيف . وهو في المقصد العلي برقم (٩٦٨) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦١٠٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٧٨) .
وقال البوصيري : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع » . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٦ .
ولا بد من لفت النظر هنا إلىٰ أن قاتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق عند البخاري في المغازي (٤٠٣٨ ، ٤٠٣٩ ، ٤٠٤٠) هو عبد الله بن عتيك ، وانظر فتح الباري ٧/ ٣٤٠ وما بعدها .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : دُونَكَ ، فَذَهَبْتُ لأَضْرِبَهَا بِٱلسَّيْفِ ، فَأَذْكُرُ نَهْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ ، فَأَكُفُّ عَنْهَا .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْمَدِينِيُّ : هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، وَلَيْسَ بِٱلْجُهَنِيِّ ٱلَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[١] وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

٥٨ ـ بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ

١٠٣٩٠ ـ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَعَثَ رَهْطاً ، وَبَعَثَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَنْطَلِقَ ، بَكَىٰ صَبَابَةً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَلَسَ ، فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَحْشٍ مَكَانَهُ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً ، وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَقْرَأَ ٱلْكِتَابَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَ : « **لاَ تُكْرِهَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِكَ عَلَى ٱلْمَسِيرِ مَعَكَ** » .

فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ ، ٱسْتَرْجَعَ وَقَالَ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَخَبَّرَهُمُ ٱلْخَبَرَ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ ٱلْكِتَابَ ، فَرَجَعَ رَجُلاَنِ ، وَمَضَىٰ بَقِيَّتُهُمْ ، فَلَقُوا ٱبْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، فَقَتَلُوهُ وَلَمْ يَدْرُوا أَنَّ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ رَجَبٍ ـ أَوْ جُمَادَىٰ .

فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ : قَتَلْتُمْ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ . . . ﴾ الآيَةَ [البقرة : ٢١٧] .

---

(١) في الكبير برقم (٢١١١٦) من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا ابن المديني ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ابن عبد الله بن كعب ، أن أباه حدثه ، عن أمه بنت عبد الله بن أنيس ، حدثته عن عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف ، وشيخه مجهول ، وخالدة بنت عبد الله بن أنيس مجهولة أيضاً .
وأخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٥٦٧ من طريق جعفر بن عون ، بالإسناد السابق .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ لَمْ يَكُونُوا أَصَابُوا وِزْراً ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢١٨] .

رواه (مص : ٣٥٤) الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٣٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ / كَبِيرٌ ﴾ [البقرة : ٢١٧] . ١٩٨/٦

قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ فُلَانٍ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَقُوا عَمْرَو بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ بِبَطْنِ نَخْلَةَ . . .

قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه أبو سعيد البقال ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/١٦٢ برقم (١٦٧٠) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٥٣٤) ، والطبري في التفسير ٢/٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٨٨٠) ، والخطيب في « الكفاية » برقم (١٠٠٧) وابن أبي حاتم في التفسير برقم (٢٠٢٢) ، والبيهقي في السير ٩/١١ ـ ١٢ باب : ما جاء في نسخ العفو عن المشركين . . . من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن الحضرمي ، عن أبي السوار ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
الحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٠٥) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٦٦) .
وعند الطبري « عن رجل » بدل « عن الحضرمي » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤١ برقم (٢١٩١) من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٥٣) من طريق وهب بن بقية ،
جميعاً : حدثنا خالد ، عن أبي سَعْدٍ ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : سعيد ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/٣٥٠ ـ ٣٥١ ، من طريق محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

٥٩ ـ بَابٌ : فِي يَوْمِ ٱلرَّجِيعِ

١٠٣٩٢ ـ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ[١] بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ نَفَرٌ مِنْ عَضَلٍ وَٱلْقَارَةِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فِينَا[٢] إِسْلَاماً فَٱبْعَثْ مَعَنَا نَفَراً مِنْ أَصْحَابِكَ يُفَقِّهُونَنَا فِي ٱلدِّينِ ، وَيُقْرِؤُونَنَا ٱلْقُرْآنَ ، وَيُعَلِّمُونَنَا شَرَائِعَ ٱلإِسْلَامِ .

فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَراً : سِتّاً مِنْ أَصْحَابِهِ[٣] : وَهُمْ مَرْثَدُ[٤] بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ . . .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْقِصَّةَ ، قَالَ : وَأَمَا مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ، وَخَالِدُ بْنُ ٱلْبُكَيْرِ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ٱلأَقْلَحِ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ لاَ نَقْبَلُ عَهْداً مِنْ مُشْرِكٍ ، وَلاَ عَقْداً أَبَداً ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ قَتَلُوهُمْ .

رواه الطبراني[٥] ورجاله ثقات .

١٠٣٩٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ مِنْ شَأْنِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ [وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ٱلأَقْلَحِ بْنِ

← وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٥٠ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، وعثمان الجزري ، عن مقسم مولى ابن عباس ، موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات .

(١) في (مص) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « اقض فينا » ، وهو تحريف .

(٣) زعم ابن سعد أنهم كانوا عشرة .

(٤) في (ظ ، د) : « مزيد » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٣٢٧ برقم (٧٧٥) ، وابن هشام في السيرة ٢/ ١٦٩ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : قدم. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه موقوف علىٰ عاصم . وانظر الحديث التالي .

وقال ابن هشام : عَضَل والقارة من الهَوْن بن خزيمة بن مدركة ، ويقال : الهُون ، بضم الهاء . وانظر « فتح الباري » ٧/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ .

عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ][1] ، وَزَيْدِ بْنِ ٱلدَّثِنَةِ ٱلأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُمْ عُيُوناً بِمَكَّةَ لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ ، فَسَلَكُوا عَلَى ٱلنَّجْدِيَّةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلرَّجِيعِ[2] مِنْ نَجْدٍ ، (مص : ٣٥٥) ٱعْتَرَضَتْ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ .

فَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَضَارَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ .

وَأَمَّا خُبَيْبٌ ، وَزَيْدُ بْنُ ٱلدَّثِنَةِ ، فَأَصْعَدَا فِي ٱلْجَبَلِ[3] فَلَمْ يَسْتَطِعْهُمَا ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ جَعَلُوا لَهُمُ ٱلْعُهُودَ وَٱلْمَوَاثِيقَ ، فَنزَلاَ إِلَيْهِمْ ، فَأَوْثَقُوهُمَا رِبَاطاً ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِمَا إِلَىٰ مَكَّةَ فَبَاعُوهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ .

فَأَمَّا خُبَيْبٌ ، فَٱشْتَرَاهُ عُقْبَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَشَرِكَهُ فِي ٱبْتِيَاعِهِ أَبُو إِهَابِ بْنُ عَزِيزِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَدَسِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ دَارِمٍ ، وَكَانَ قَيْسُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخَا عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ لِأُمِّهِ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ نَهْشَلٍ ٱلتَّمِيمِيَّةُ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلسُّلَمِيُّ ، ثُمَّ ٱلذَّكْوَانِيُّ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ بْنِ هَمَّامِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ ، وَبَنُو ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَسَعْيَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ[4] بْنِ أَبِي قَيْسٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ وَهْبٍ ٱلْجُمَحِيُّ ، فَدَفَعُوهُ إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، فَسَجَنَهُ عِنْدَهُ فِي دَارِهِ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَمْكُثَ ، وَكَانَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ آلِ عُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ / تَفْتَحُ عَنْهُ وَتُطْعِمُهُ ، فَقَالَ لَهَا : إِذَا أَرَادَ ٱلْقَوْمُ قَتْلِي ، فَآذِنِينِي قَبْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَتْلَهُ ، أَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : ٱبْغِينِي حَدِيدَةً أَسْتَدِفُّ بِهَا ـ يَعْنِي : أَحْلِقُ عَانَتِي ـ فَدَخَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ تُنْجِدُهُ ، ٦/١٩٩

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الرَّجيع : ماء يعرف اليوم باسم « الوطية » يقع شمال مكة علىٰ مسافة (٧٠) كيلاً ، ويقع في شرق عُسْفان يسار الخارج من عسفان إلىٰ مكة .
انظر المعالم الأثيرة ص (١٢٥) .

(٣) أي : ارتقيا وصعدا .

(٤) في (ظ) : « شعبة » وهو تحريف .

وَٱلْمُوسَىٰ فِي يَدِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِ ٱلْغُلَامِ ، فَقَالَ : هَلْ أَمْكَنَ ٱللهُ مِنْكُمْ ؟

فَقَالَتْ : مَا هَـٰذَا ظَنِّي بِكَ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا ٱلْمُوسَىٰ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ مَازِحاً ، وَخَرَجَ بِهِ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ شَرِكُوا فِيهِ ، وَخَرَجَ مَعَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ ، (مص :٣٥٦) وَخَرَجُوا مَعَهُمْ بِخَشَبَةٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلتَّنْعِيمِ ، نَصَبُوا تِلْكَ ٱلْخَشَبَةَ ، فَصَلَبُوهُ عَلَيْهَا ، وَكَانَ ٱلَّذِي وَلِيَ قَتْلَهُ عُقْبَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَكَانَ أَبُو ٱلْحُسَيْنِ صَغِيراً ، وَكَانَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، وَإِنَّمَا قَتَلُوهُ بِٱلْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ قَبْلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً ، وَقَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ عِنْدَ قَتْلِهِ : أَطْلِقُونِي مِنَ ٱلرِّبَاطِ حَتَّىٰ أُصَلِيَّ رَكْعَتَيْنِ ، فَأَطْلَقُوهُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَقَالَ : لَوْلاَ أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ بِي جَزَعاً مِنَ ٱلْمَوْتِ ، لَطَوَّلْتُهُمَا ، وَلِذَلِكَ خَفَّفْتُهُمَا .

وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أَنْظُرُ إِلاَّ فِي وَجْهِ عَدُوٍّ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أَجِدُ رَسُولاً إِلَىٰ رَسُولِكَ ، فَبَلِّغْهُ عَنِّي ٱلسَّلاَمَ .

فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ .

وَقَالَ خُبَيْبٌ وَهُمْ يَرْفَعُونَهُ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ : ٱللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَداً ، وَٱقْتُلْهُمْ بِدَداً ، وَلاَ تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَداً .

وَقَتَلَ خُبَيْباً أَبْنَاءُ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَمَّا وَضَعُوا فِيهِ ٱلسِّلاَحَ ، وَهُوَ مَصْلُوبٌ ، نَادَوْهُ وَنَاشَدُوهُ : أَتُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّداً مَكَانَكَ ؟

فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ ٱلْعَظِيمِ ، مَا أُحِبُّ أَنْ يَفْدِيَنِي بِشَوْكَةٍ يُشَاكُهَا فِي قَدَمِهِ ، فَضَحِكُوا ، وَقَالَ خُبَيْبٌ حِينَ رَفَعُوهُ إِلَى ٱلْخَشَبَةِ :

لَقَدْ جَمَّعَ ٱلأَحْزَابُ حَوْلِي وَأَلَّبُوا ... قَبَائِلَهُمْ وَٱسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعِ
وَقَدْ جَمَعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ... وَقُرِّبْتُ مِنْ جِذْعٍ طَوِيلٍ مُمَنَّعِ
إِلَى ٱللهِ أَشْكُو غُرْبَتِي (مص:٣٥٧) ثُمَّ كُرْبَتِي ... وَمَا أَرْصَدَ ٱلأَحْزَابُ لِي عِنْدَ مَصْرَعِي

فَذَا ٱلْعَرْشِ صَبِّرْنِي عَلَىٰ مَا يُرَادُ بِي ... فَقَدْ بَضَّعُوا لَحْمِي[1] ، وَقَدْ يَاسَ مَطْمَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ ٱلإِلَٰهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ[2] مُمَزَّعِ
لَعَمْرِيَ مَا أَحْفَلْ[3] إِذَا مِتُّ مُسْلِماً ... عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ كَانَ للهِ مَضْجَعِي

وَأَمَا زَيْدُ بْنُ ٱلدَّثِنَّةِ ، فَٱشْتَرَاهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فَقَتَلَهُ بِأَبِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، قَتَلَهُ نِيطَاسُ مَوْلَىٰ بَنِي جُمَحٍ ، وَقُتِلاَ بِٱلتَّنْعِيمِ[4] ، فَدَفَنَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ خُبَيْباً .

وَقَالَ حَسَّانُ فِي شَأْنِ خُبَيْبٍ / : ٦/٢٠٠

وَلَيْتَ خُبَيْباً لَمْ يَخُنْهُ ذِمَامَهُ ... وَلَيْتَ خُبَيْباً كَانَ بِٱلْقَوْمِ[5] عَالِمَا
شَرَاكَ زُهَيْرُ بْنُ ٱلأَغَرِّ وَجَامِعٌ ... وَكَانَا قَدِيماً يَرْكَبَانِ ٱلْمَحَارِمَا
أَجَرْتُمْ فَلَمَّا أَنْ أَجَرْتُمْ غَدَرْتُمْ ... وَكُنْتُمْ بِأَكْنَافِ ٱلرَّجِيعِ لَهَازِمَا[6]

رواه الطبراني[7] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

---

(١) أي : قطّعوا لحمي .
(٢) أوصال جمع وصل : وهو المفصل أو مجمع العظام . وكل عظم علىٰ حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره .
والشِّلْوُ : العضو ، والقطعة من اللحم ، والبقية من كل شيء ، والجمع أشلاء . وأشلاء الإنسان وغيره : هي أعضاؤه بعد التفرق والبلىٰ .
(٣) في (ظ ، د) : « ما أجعل » وهو تحريف .
(٤) التنعيم : يقع بين مكة وسرف ، منه يحرم المكيون بالعمرة . سمي بذلك لأن جبلاً عن يمينه يقال له : نعيم وآخر شماله يقال له : ناعم ، والوادي : نعمان .
وقيل : سمي بذلك باسم شجر معروف بالبادية .
(٥) في (د) : « بالموت » . وهو خطأ . وفي سيرة ابن هشام ، وفي ديوان حسان « لم تخنه أمانة » .
(٦) اللَّهَازِمُ جمع ، واحده : لِهْزِمة . وهي : عظم ناتىء في اللحي تحت الحنك . وقد شبههم بها لقلة شأنها .
(٧) في الكبير ٥/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢ برقم (٥٢٨٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : كان من شأن خبيب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، عروة لم يدرك هـٰذه الحوادث .

١٠٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ ٱلرَّجِيعِ : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٩٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيَّ حَلِيفَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَقُتِلَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ[2] .

٦٠ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ

١٠٣٩٦ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ (مص :٣٥٨) إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ مُنَابِذاً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا وَلَّوْا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، عَلامَ تَبْعَثُ جَيْشَيْنِ[3] كَبْشَيْنِ ، قَدْ كَادَا يَتَفَانَيَانِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، أَدْرَكَهُمُ ٱلإِسْلاَمُ وَهُمْ عَلَىٰ بَقِيَّةٍ مِنْهَا ؟

فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدِّهِمْ حَتَّىٰ وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **يَا مُزَيْنَةُ حَيِّ جُهَيْنَةَ ، يَا جُهَيْنَةُ حَيِّ مُزَيْنَةَ** » .

فَعَقَدَ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَلَى ٱلْجَيْشَيْنِ : عَلَىٰ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « **سِيرُوا عَلَىٰ بَرَكَةِ ٱللهِ** » .

← ولـكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المغازي (٤٠٨٦) باب : غزوة الرجيع .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٢٨ برقم (٧٧٦) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، في تسمية . . . وإسناده صحيح إلى الزهري .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٢٧ برقم (٧٧٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٣) في (ظ ، د) : « جليسين » . وعند ابن عساكر « كشيين » وفي كنز العمال « كبشين » .

فَسَارُوا إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، فَهَزَمَهُمُ ٱللهُ ، وَكَثُرَ ٱلْقَتْلُ فِي أَصْحَابِهِ ، فَلِذَلِكَ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ (ظ : ٣٣٣) ٱلْحَارِثِ :

مَـــنْ عَـــاذِلِـــي أَوْ نَـــاصِـــرِي بِـــٱلْمَشْـــرِفِيَّـــةِ مِـــنْ جُهَيْنَـــةْ

أَلْـــفٌ يَقُـــودُهُـــمُ ٱبْـــنُ مُـــرَّ ةَ ذُو ٱلْكَتَـــائِـــبِ ٱلْحَيْنَـــةْ[1]

هُمُـــوا ذَهَبُـــوا بِـــٱلسِّـــلاَ حِ وَأَطْمَعُـــوا فِينَـــا مُـــزَيْنَـــةْ[2]

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ دَاوُدَ ، يَاسِرُ بْنُ سُوَيْدٍ ، وَسِنَانُ بْنُ يَسَارِ بْنِ سُوَيْدٍ أَخُوهُ ، وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ ، هُوَ : ٱبْنُ يَسَارَ بْنِ سُوَيْدٍ .

قُلْتُ : هٰكذا وجدته في الأصل الذي كَتبته منه ولا أدري ما مَعناه / . ٢٠١/٦

٦١ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَى ٱبْنِ[3] ٱلْمُلَوَّحِ

١٠٣٩٧ ـ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثٍ ٱلْجُهَنِيِّ : قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ[4] ٱلْكَلْبِيَّ ـ كَلْبِ لَيْثٍ ـ إِلَىٰ بَنِي ٱلْمُلَوَّحِ

---

(١) في (ظ ، د) : « ذو اللسان اللحينة » . وعند ابن عساكر : « ذو البيان اللحينة » . ولم أتبين الصواب . والوزن مختل ولعلي أتصيد الصواب إن قلت : الأصل

أَلْـــفٌ يَقُـــودُهُـــمُ ٱبْـــنُ مُـــرَّ ةَ ذُو ٱلْكَتَـــائِـــبِ ذُوُ ٱللُّحَيْنَـــهْ

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٦/ ٣٤٧ من طريقه : حدثنا علي بن إبراهيم الخزاعي ، حدثنا عبد الله بن داود بن دلهات ، عن أبيه داود ، عن أبيه دلهات ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه عبد الله : أن أباه مسرعاً حدثه أن أبا ياسر حدثه عن عمرو بن مرة : . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤١٨ ، ٢/ ٤١٧ ، ٤٣٢ ، و٣/ ٣٥٧ ، و٦/ ٢٠ .

ويا سر بن سويد مذكور في الصحابة .

(٣) في (ظ ، د) : « بني » .

(٤) في أصولنا « غالب بن أبجر » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٩/ ١٠١ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٣٦ ، والإصابة ٨/ ٥١ .

وقد انقلب الاسم عند الحاكم ، والبيهقي . فأصبح عبد الله بن غالب .

بِٱلْكَدِيدِ[١] ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ ، فَكُنْتُ فِي سَرِيَّتِهِ ، فَمَضَيْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ[٢] ، لَقِينَا[٣] ٱلْحَارِثَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ ٱلْبَرْصَاءِ ٱللَّيْثِيُّ ، فَأَخَذْنَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا جِئْتُ لِأُسْلِمَ .

فَقَالَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ لِتُسْلِمَ فَلَمْ يَضُرَّكَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، ٱسْتَوْثَقْنَا مِنْكَ .

قَالَ : فَأَوْثَقَهُ رِبَاطاً ، ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهِ رَجُلاً أَسْوَدَ كَانَ مَعَنَا .

قَالَ : ٱمْكُثْ مَعَهُ حَتَّىٰ نَمُرَّ عَلَيْكَ ، فَإِنْ نَازَعَكَ فَٱحْتَزَّ رَأْسَهُ .

قَالَ : ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَطْنَ ٱلْكَدِيدِ ، فَنَزَلْنَاهُ عُشَيْشِيَةً ، بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَبَعَثَنِي أَصْحَابِي رَبِيئَةً[٤] ، فَعَمَدْتُ إِلَىٰ تَلٍّ يُطْلِعُنِي عَلَى ٱلْحَاضِرِ ، فَٱنْبَطَحْتُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ قُبَيْلَ ٱلْمَغْرِبِ ، فَخَرَجَ فَرَآنِي مُنْبَطِحاً عَلَى ٱلتَّلِّ ، فَقَالَ لِٱمْرَأَتِهِ : وَٱللهِ لَأَرَىٰ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلتَّلِّ سَوَاداً مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، فَٱنْظُرِي لَا تَكُونُ ٱلْكِلَابُ ٱجْتَرَّتْ بَعْضَ أَوْعِيَتِكِ .

قَالَ : فَنَظَرَتْ ، فَقَالَتْ : لَا[٥] وَٱللهِ مَا أَفْقِدُ شَيْئاً .

قَالَ : فَنَاوِلِينِي قَوْساً وَسَهْمَيْنِ مِنْ نَبْلِي .

قَالَ : فَنَاوَلَتْهُ ، فَرَمَانِي بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِي جَنْبِي .

---

(١) الكَدِيد ـ بفتح الكاف وكسر الدال ـ : أرض بين عسفان وخليص ، علىٰ مسافة (٩٠) كيلاً من مكة علىٰ طريق المدينة . ويعرف اليوم باسم الحمض . انظر « المعالم الأثيرة » ص (٢٣١) .

(٢) قُدَيْد ـ بضم القاف وفتح الدال ـ : واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، يقطعه طريق مكة ـ المدينة علىٰ نحو (١٢٠) كيلاً من مكة .

(٣) في (ظ ، د) : « فلقينا » .

(٤) الربيئة : الطليعة والعين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو .

(٥) ليست في (ظ ، د) .

قَالَ : فَنزَعْتُهُ ، فَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتَحَرَّكْ ، ثُمَّ رَمَانِي بِآخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ مَنْكِبِي ، فَنَزَعْتُهُ وَلَم أَتَحَرَّكْ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : وَٱللهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً[١] لَتَحَرَّكَ ، فَإِذَا أَصْبَحْتِ ، فَٱبْتَغِي سَهْمَيَّ ، فَخُذِيهِمَا ، لاَ يَمْضُغُهُمَا عَلَيَّ ٱلْكِلاَبُ .

قَالَ : وَأَمْهَلْنَاهُمْ حَتَّىٰ رَاحَتْ رَائِحَتُهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱحْتَلَبُوا وَعَطَّنُوا[٢] ، وَسَكَتُوا ، وَذَهَبَتْ عَتَمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، شَنَنَّا عَلَيْهِمُ ٱلْغَارَةَ ، فَقَتَلْنَا مَنْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ ، وَٱسْتَقْنَا ٱلنَّعَمَ ، فَوَجَّهْنَاهَا قَافِلِينَ ، وَخَرَجَ صَرِيخُ ٱلْقَوْمِ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُغَوِّثاً[٣] ، (مص : ٣٦٠) وَخَرَجْنَا سِرَاعاً حَتَّىٰ نَمُرَّ بِٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْبَرْصَاءِ وَصَاحِبِهِ ، فَٱنْطَلَقْنَا بِهِ مَعَنَا ، وَأَتَانَا صَرِيخُ ٱلنَّاسِ ، فَجَاءَ بِمَا لاَ قِبَلَ[٤] لَنَا بِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلاَّ بَطْنُ ٱلْوَادِي ، أَقْبَلَ سَيْلٌ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، بَعَثَهُ ٱللهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ ، مَا رَأَيْنَا قَبْلَ ذَلِكَ مَطَراً وَلاَ خَالاً[٥] ، فَجَاءَ بِمَا لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وُقُوفاً / يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا ، مَا يَقْدِرُ[٦] أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُقْدِمَ ، وَنَحْنُ نَجُوزُهَا سِرَاعاً حَتَّىٰ أَسْنَدْنَاهَا فِي ٱلْمُشَلَّلِ ، ثُمَّ حَذَّرْنَاهَا عَنَّا ، فَأَعْجَزْنَا ٱلْقَوْمَ بِمَا فِي أَيْدِينَا . ٦/٢٠٢

قلت : عند أبي داود طرف من أوله[٧] .

---

(١) أي : لو كان مِمَّنْ يتحرك ويزول لزال .
(٢) عَطَّنُوا : أراحوا ماشيتهم وجمالهم في مزاربها ، وهدأت حركتهم . . .
(٣) يقال : غَوَّث الرجل ، إذا قال : وا غوثاه ، فهو مُغَوِّثٌ .
(٤) أي : بما لا طاقة لنا به ، ولا قدرة لنا عليه .
(٥) الخال : الغيم والبرق .
(٦) في (ظ ، د) : « لا يقدر » .
(٧) في الجهاد (٢٦٧٨) باب : في الأسير يوثق .
وأخرجه أيضاً الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٠٨ ، والحاكم ٢/ ١٢٤ ، والبيهقي في السير ٩/ ٨٨ ـ ٨٩ باب : الأسير يوثق .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، فقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية الطبراني .

٦٢ ـ بَابُ قَتْلِ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ ٱلْهُذَلِيِّ

١٠٣٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ ٱلْهُذَلِيَّ يَجْمَعُ لِيَ ٱلنَّاسَ لِيَغْزُوَنِي ، فَأْتِهِ ، فَٱقْتُلْهُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْعَتْهُ لِي حَتَّىٰ أَعْرِفَهُ .

قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَجَدْتَ لَهُ قُشَعْرِيرَةً** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحاً سَيْفِي حَتَّىٰ وَقعْتُ عَلَيْهِ ، وَهُو بِعُرَنَةَ مَعَ ظُعُنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنْزِلاً ، وَحِينَ كَانَ وَقْتُ ٱلْعَصْرِ .

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْقُشَعْرِيرَةِ ، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُحَاوَلَةٌ ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أُومِىءُ بِرَأْسِي ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ .

فَلَمَّا ٱنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ (مص : ٣٦١) ، قَالَ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

قُلْتُ : رَجُلٌ سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ، فَجَاءَكَ فِي ذَلِكَ[2] .

قَالَ : أَجَلْ أَنَا فِي ذَلِكَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٩١) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (١٧٢٦) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يعقوب بن عتبة ، حدثني مسلم بن عبد الله بن خُبيب الجهني ـ عن المنذر زيادة عند ابن هشام ـ عن جندب بن مكيث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

مسلم بن عبد الله لم يرو عنه غير يعقوب ، ولم يوثقه أحد . وانظر الإصابة ٨/ ٥١ .

(٢) في (ظ ، د) : « لذلك » .

قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئاً حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنَنِي ، حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ قَتَلْتُهُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُكِبَّاتٍ عَلَيْهِ ، فَلَما قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَآنِي ، قَالَ : « **أَفْلَحَ[1] ٱلْوَجْهُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **صَدَقْتَ** » .

ثُمَّ قَامَ مَعِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ بِي بَيْتَهُ ، فَأَعْطَانِي عَصاً فَقَالَ : « **أَمْسِكْ هَـٰذِهِ عِنْدَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُنَيْسٍ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالُوا : مَا هَـٰذِهِ ٱلْعَصَا ؟

قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا ، قَالُوا : أَوَلاَ تَرْجِعُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ؟

فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[2] ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَـٰذِهِ ٱلْعَصَا ؟

قَالَ : « **آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّ أَقَلَّ ٱلنَّاسِ ٱلْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ** » .

قَالَ : فَقَرَنَهَا عَبْدُ ٱللهِ بِسَيْفِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعاً .

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[3] في صلاة الخوف .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه راو لم يسم ، وهو ابن عبد الله بن

---

(١) في (ظ) : « قد أفلح » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٣) في الصلاة (١٢٤٩) باب : صلاة الطالب . وليس في صلاة الخوف كما زعم الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٤) في المسند ٣/٤٩٦ ، وأبو يعلىٰ برقم (٩٠٥) ، وابن خزيمة في صحيحه (٩٨٣) ، وابن حبان في صحيحه أيضاً برقم (٧١٦٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن ابن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه . . . ←

أنيس ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٩٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لِي مِنْ خَالِدِ بْنِ نُبَيْحٍ ؟** » رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ / بِعُرَنَةَ (مص : ٣٦٢) . ٦/٢٠٣

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْعَتْهُ لِي ، قَالَ : « **لَوْ رَأَيْتَهُ هِبْتَهُ** » .

قُلْتُ : وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ مَا هِبْتُ شَيْئاً قَطُّ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ لَقِيتُهُ بِحِيَالِ عُرَنَةَ[1] قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ ، فَلَقِيتُهُ ، فَرَعَبْتُ[2] مِنْهُ ، فَعَرَفْتُ حِينَ رَعَبْتُ مِنْهُ ٱلَّذِي قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : بَاغِي حَاجَةٍ ، فَهَلْ مِنْ مَبِيتٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَٱلْحَقْ بِي .

← وهـٰذا إسناد جيد .

ابن عبد الله بن أنيس هو : عبد الله بن عبد الله بن أنيس ، بينه البيهقي رحمه الله في صلاة الخوف ٣/ ٢٥٦ باب : كيفية صلاة شدة الخوف ، ولـٰكن تحرف فيه إلىٰ « عبيد الله » .

وعبد الله بن عبد الله بن أنيس ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧ وذكره الحافظ في الفتح ٢/ ٤٣٧ وقال : « وإسناده حسن » .

وأخرجه البيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٢٥٦ ، وفي الدلائل ٤/ ٤٢ ـ ٤٣ من طريق النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن عبد الله ـ تحرفت في السنن إلىٰ : عبيد الله ـ يعني : ابن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد جيد أيضاً .

وهـٰذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ، ومن طريق ابن إسحاق ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن سقط منه « ابن عبد الله بن أنيس » .

وانظر « موارد الظمآن » برقم (٥٩١) بتحقيقنا ، وقد أحلناه لتمام التخريج علىٰ مسند الموصلي ، وانظر إرواء الغليل ٣/ ٤٧ ـ ٤٩ .

(١) في (ظ ، د) : « بجبال عرفة » وهو تحريف .

(٢) رَعَبَ ، يَرْعَبُ ـ بابه : نفع ـ : خاف .

قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَصَلَّيْتُ ٱلْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَرَانِي ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ غَشَيْتُ ٱلْجَبَلَ ، وَكَمَنْتُ ، حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ ٱلنَّاسُ خَرَجْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ٱلْخَبَرَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : فَأَعْطَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِخْصَرَةً ، فَقَالَ : « **تَخَصَّرْ**[1] **بِهَـٰذِهِ حَتَّىٰ تَلْقَانِي بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَقَلُّ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُتَخَصِّرُونَ** » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ أَمَرَ بِهَا ، فَوُضِعَتْ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، وَكُفِّنَ عَلَيْهَا ، وَدُفِنَتْ مَعَهُ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٠٤٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لِسُفْيَانَ ٱلْهُذَلِيِّ ، يَهْجُونِي ، وَيَشْتُمُنِي ، وَيُؤْذِينِي ؟** » .

فَقُلْتُ : أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ : ٱبْعَثْنِي لَهُ ، فَبَعَثَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُ لَيْلاً ، دَخَلَ دَارَهُ فَقَالَ : أَيْنَ سُفْيَانُ ؟ فَٱطَّلَعَ إِلَيْهِ مُطَّلِعٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُ ؟

قَالَ : أُرِيدُ سُفْيَانَ ، فَمُرُوهُ ، فَلْيَطَّلِعْ عَلَيَّ ، فَٱطَّلَعَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُ ؟

---

(١) يقال : تَخَصَّرَ بالمخصرة ، إذا أخذها بيده وأمسكها . والْمِخْصَرةُ : ما يتوكأ عليها كالعصا ونحوها .

(٢) في الكبير برقم (٢١١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩١٣) ـ من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، قال : حدثني أبي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٣١) من طريق يعقوب بن حميد ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٧٤٢) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .

قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تَهْبِطَ إِلَيَّ ، فَإِنَّ عِنْدِي دِرْعاً أُرِيدُ أَنْ أُرِيكَهَا (مص : ٣٦٣) .

قَالَ : فَأَيْنَ هِيَ ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ ، فَٱهْبِطْ إِلَيَّ بِقِبَائِكَ ، فَأَخْرُجْ مَعِي أُرِيكَهَا ، فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ فَضَرَبَهُ حَتَّىٰ بَرَدَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصاً يَتَخَصَّرُ بِهَا ، فَنَاوَلَهُ إِيَّاهَا[1] ، فَقَالَ : « **تَخَصَّرْ بِهَـٰذِهِ ، فَإِنَّ ٱلْمُتَخَصِّرِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَلِيلٌ** » .

فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَدُفِنَتْ مَعَهُ .

رواه الطبراني[2] وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

١٠٤٠١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ رَجُلٌ يَكْفِينِي سُفْيَانَ ٱلْهُذَلِيَّ ، فَإِنَّهُ قَدْ هَجَانِي** » .

فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : « **بِعُرَنَةَ**[3] » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صِفْهُ لِي ، قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَهُ فَرِقْتَ**[4] **مِنْهُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا فَرِقْتُ شَيْئاً مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ يَسْعَىٰ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ قَتَلَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « فناولها إياه » .

(٢) في الكبير برقم (٢١١١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الله بن أنيس . . . .
وهـٰذا إسناد شديد الضعف ، الوازع بن نافع ، متروك الحديث .
وانظر صحيح ابن حبان برقم (٧١٦٠) .
وانظر الحديث السابق والحديث التالي .

(٣) في (ظ ، د) : « بعرفة » وهو تحريف .

(٤) يقال : فَرِقَ ، يَفْرَقُ ، فرقاً ، إذا جزع واشتد خوفه .

رواه الطبراني[1] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة / . ٦/٢٠٤

٦٣ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ رِعْيَةَ[2] ٱلسُّحَيْمِيِّ

١٠٤٠٢ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : عَنْ رِعْيَةَ ٱلسُّحَيْمِيِّ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَدِيمٍ أَحْمَرَ ، فَأَخَذَ كِتَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً (مص : ٣٦٤) فَلَمْ يَدَعُوا لَهُ سَارِحَةً وَلاَ رَائِحَةً ، وَلاَ أَهْلاً ، وَلاَ مَالاً ، إِلاَّ أَخَذُوهُ ، وَٱنْفَلَتَ عُرْيَاناً عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ ، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ[3] إِلَى ٱبْنَتِهِ وَهِيَ مُتَزَوِّجَةٌ فِي بَنِي هِلاَلٍ ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ أَهْلُهَا .

وَكَانَ مَجْلِسُ ٱلْقَوْمِ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، فَدَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا مِنْ وَرَاءِ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ، أَلْقَتْ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : مَا لَكَ ؟

قَالَ : كُلُّ ٱلشَّرِّ قَدْ[4] نَزَلَ بِأَبِيكِ ، مَا تُرِكَ لَهُ سَارِحَةٌ وَلاَ رَائِحَةٌ ، وَلاَ أَهْلٌ وَلاَ مَالٌ .

قَالَتْ : دُعِيتَ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، قَالَ : أَيْنَ بَعْلُكِ ؟ قَالَتْ : فِي ٱلإِبِلِ .

قَالَ : فَأَتَاهُ ، قَالَ : مَا لَكَ ؟

فَقَالَ : كُلُّ ٱلشَّرِّ قَدْ نَزَلَ بِهِ ، مَا تُرِكَ لَهُ رَائِحَةٌ وَلاَ سَارِحَةٌ وَلاَ أَهْلٌ وَلا مَالٌ إِلاَّ أُخِذَ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَ مُحَمَّداً أُبَادِرُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَ مَالِي وَأَهْلِي .

قَالَ : خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : فَأَخَذَ قَعُودَ ٱلرَّاعِي وَزَوَّدَهُ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ إِذَا غَطَّىٰ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
(٢) في (ظ ، د) : « زغبة » وهو تصحيف .
(٣) في (ظ ، د) : « انتهىٰ » .
(٤) سقطت من (ظ ، د) ، وليست هي في المسند أيضاً .

وَجْهَهُ[1] ، خَرَجَتِ ٱسْتُهُ ، وَإِذَا غَطَّى ٱسْتَهُ ، خَرَجَ وَجْهُهُ ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يُعْرَفَ ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ بِحِذَائِهِ حَيْثُ يُقْبِلُ .

فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ .

قَالَ : فَبَسَطَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا ، قَبَضَهَا إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثاً ، وَيَفْعَلُهُ[2] ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، قَالَ : « **مَنْ أَنْتَ ؟** » .

قَالَ : أَنَا رِعْيَةُ ٱلسُّحَيْمِيُّ .

قَالَ : فَتَنَاوَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَضُدَهُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، هَـٰذَا رِعْيَةُ ٱلسُّحَيْمِيُّ ٱلَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ[3] كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ** » . فَأَخَذَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَهْلِي وَمَالِي (مص : ٣٦٥) .

قَالَ : « **أَمَّا مَالُكَ ، فَقَدْ قُسِّمَ ، وَأَمَّا أَهْلُكَ ، فَمَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُم** » .

فَإِذَا ٱبْنُهُ قَدْ عَرَفَ ٱلرَّاحِلَةَ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱبْنِي .

فَقَالَ : « **يَا بِلَالُ ، ٱخْرُجْ مَعَهُ فَسَلْهُ : أَبُوكَ هَـٰذَا ؟ فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، فَٱدْفَعْهُ إِلَيْهِ** » . .

---

(١) في (ظ) : « رأسه » .

(٢) عند أحمد : « قبضها إليه ويفعله » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، قَالَ : أَبُوكَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَـٰذَا ٱبْنِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً ٱسْتَعْبَرَ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ : ذَاكَ جَفَاءُ ٱلْأَعْرَابِ .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، أحدهما رجاله رجال الصحيح ، وهو هـٰذا ، والآخر مرسل عن[2] أبي عمرو الشيباني / ولم يقل عن رعية[3] ، والطبراني . ٦/٢٠٥

١٠٤٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رِعْيَةَ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً ، فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَمَرَّتْ بِهِ سَرِيَّةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَاقُوا إِبِلاً لَهُ ، فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا مَا أَدْرَكْتَ مِنْ مَالِكَ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال

---

(١) في المسند ٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٧٨ برقم (٤٦٣٥) من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الشعبي ، عن رِعْيَةَ السحيمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الشعبي أزعم أنه لم يدرك رِعْيَةَ ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٦٣٥) ، وابن قانع في معجم الصحابة ـ الترجمة (٢٤٥) ـ من طريق إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٤٤ برقم (١٨٤٨٧) ، من طريق إسرائيل ، عن الشعبي : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١/ ٢١٥ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عمرو الشيباني قال : جاء رعية . . . وهـٰذا إسناد مرسل .
ونسبه صاحب الكنز برقم (١١٥٧٣) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ظ ، د) : « علىٰ » وهو تحريف .
(٣) في (ظ ، د) : « زغبة » وهو تصحيف .
(٤) في الكبير ٥/ ٧٩ برقم (٤٦٣٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن رعية ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، وضعف حجاج ، وهو : ابن أرطاة . وانظر التعليق السابق .

الصحيح ، إلاَّ أنه من رواية ابن إسحاق ، عن رعية ، وقد رواه قبل هٰذا عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، وعن أبي إسحاق ، عن أبي عمرو الشيباني ، والله أعلم .

٦٤ ـ بَابُ سَرِيَّةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

١٠٤٠٤ ـ عَنْ عَامِرٍ ـ يَعْنِي : ٱلشَّعْبِيَّ ـ ، بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ ذَاتِ ٱلسَّلاَسِلِ (مص :٣٦٦) ، فَٱسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَٱسْتَعْمَلَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ عَلَى ٱلأَعْرَابِ ، فَقَالَ لَهُمَا : « **تَطَاوَعَا** » .

قَالَ : وَكَانُوا يُؤْمَرُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَىٰ بَكْرٍ ، فَٱنْطَلَقَ عَمْرٌو فَأَغَارَ عَلَىٰ قُضَاعَةَ ، لأَنَّ بَكْراً أَخْوَالُهُ .

فَٱنْطَلَقَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا ، وَإِنَّ ٱبْنَ فُلاَنٍ قَدِ ٱرْتَبَعَ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ وَلَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ !

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَطَاوَعَ ، فَأَنَا أُطِيعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ عَصَاهُ عَمْرٌو .

رواه أحمد[1] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ نَجْدٍ

١٠٤٠٥ ـ عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِينُهُ فِي صَدَاقِهَا ، فَقَالَ : « **كَمْ أَصْدَقْتَ ؟** » .

قُلْتُ[2] : مِئَتَيْ دِرْهَمٍ .

---

(١) في المسند ١/١٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢/٢٦ ـ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن عامر الشعبي قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وارتبع أمر القوم : انتظر أن يؤمر عليهم . وانظر النهاية .

(٢) في (ظ ، د) : « قال : فقلت » .

قَالَ : « **لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ ٱلدَّرَاهِمَ مِنْ وَادِيكُمْ هَـٰذَا مَا زِدْتُمْ . مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ** » .

فَمَكَثْتُ ، ثُمَّ دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَنِي فِي سَرِيَّةٍ ، فَبَعَثَنَا نَحْوَ نَجْدٍ ، فَقَالَ : « **ٱخْرُجْ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّرِيَّةِ لَعَلَّكَ أَنْ تُصِيبَ شَيْئاً فَأُنَفِّلَكَهَا**[1] » .

قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ جِئْنَا ٱلْحَاضِرَ مُمْسِينَ ، قَالَ : فَلَمَّا ذَهَبَتْ فَحْمَةُ ٱلْعِشَاءِ ، بَعَثَنَا أَمِيرُنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ ، قَالَ : فَأَحَطْنَا بِٱلْعَسْكَرِ ، وَقَالَ : إِذَا كَبَّرْتُ وَحَمَلْتُ ، فَكَبِّرُوا وَٱحْمِلُوا .

وَقَالَ حِينَ بَعَثَنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ : لاَ تَفْتَرِقَا ، وَلأَسْأَلَنَّ[2] وَاحِداً مِنْكُمَا عَنْ خَبَرِ صَاحِبِهِ (مص :٣٦٧) ، فَلاَ أَجِدُ عِنْدَهُ ، وَلاَ تُمْعِنُوا فِي ٱلطَّلَبِ .

قَالَ : فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَحْمِلَ ، سَمِعْتُ / رَجُلاً مِنَ ٱلْحَاضِرِ صَرَخَ : يَا خَضْرَةُ . ٢٠٦/٦

قَالَ : فَتَفَاءَلْتُ بِأَنَّا سَنُصِيبُ مِنْهُمْ خَضْرَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا أَعْتَمْنَا ، كَبَّرَ أَمِيرُنَا ، وَكَبَّرْنَا ، وَحَمَلْنَا .

قَالَ : فَمَرَّ بِي رَجُلٌ فِي يَدِهِ ٱلسَّيْفُ وَٱتَّبَعْتُهُ قَالَ : فَقَالَ لِي صَاحِبِي : إِنَّ أَمِيرَنَا قَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا : أَلاَ تُمْعِنُوا فِي ٱلطَّلَبِ ، فَٱرْجِعْ .

فَلَمَّا أَبَيْتُ أَلاَّ أَتَّبِعَهُ ، قَالَ : وَٱللهِ لأَرْجِعَنَّ إِلَيْهِ ، ولأُخْبِرَنَّهُ أَنَّكَ أَبَيْتَ .

قَالَ : فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَتْبَعَنَّهُ . فَٱتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ ، رَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ [عَلَىٰ جُرَيْدَاءِ مَتْنِهِ[3] ، فَوَقَعَ ، فَقَالَ : ٱدْنُ يَا مُسْلِمُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَلَمَّا رَآنِي لاَ أَدْنُو إِلَيْهِ وَضَرَبْتُهُ بِسَهْمٍ][4] آخَرَ فَأَثْخَنْتُهُ ، رَمَانِي بِٱلسَّيْفِ ، فَأَخْطَأَنِي ، فَأَخَذْتُ ٱلسَّيْفَ

---

(١) أي : أعطيك إياها زيادة علىٰ نصيبك من الغنائم .

(٢) في (ظ ، د) : « تسألن » .

(٣) أي : وسط ظهره ، وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم ، تصغير : الجرداء .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

فَقَتَلْتُهُ بِهِ ، وَٱحْتَزَزْتُ بِهِ رَأْسَهُ[1] ، وَشَدَدْنَا فَأَخَذْنَا نَعماً كَثِيرَةً[2] وَغَنماً .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْصَرَفْنَا ، قَالَ : فَأَصْبَحْتُ فَإِذَا بَعِيرِي مَقْطُورٌ عَلَيْهِ ٱمْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ شَابَّةٌ .

قَالَ : فَجَعَلَتْ تَلْتَفِتُ خَلْفَهَا فَتُكْثِرُ[3] ، فَقُلْتُ لَهَا : إِلَىٰ أَيْنَ تَلْتَفِتِينَ ؟

قَالَتْ : إِلَىٰ رَجُلٍ ، وَٱللهِ إِنْ كَانَ حَيّاً خَالَطَكُمْ .

قَالَ : قُلْتُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ صَاحِبِي ٱلَّذِي قَتَلْتُ : قَدْ وَٱللهِ قَتَلْتُهُ وَهَـٰذَا سَيْفُهُ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ ٱلْبَعِيرِ ٱلَّذِي أَنَا عَلَيْهِ .

قَالَ : وَغِمْدُ ٱلسَّيْفِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ بَعِيرِهَا .

فَلَمَّا قُلْتُ لَهَا ذَلِكَ ، قَالَتْ : فَدُونَكَ هَـٰذَا الْغِمْدَ فَشِمْهُ فِيهِ [إِنْ كُنْتَ صَادِقاً .

قَالَ : فَأَخَذْتُهُ فَشِمْتُهُ فِيهِ][4] فَطَبَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ بَكَتْ .

قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٣٤) فَأَعْطَانِي مِنْ تِلْكَ[5] ٱلنَّعَمِ ٱلَّتِي قَدِمْنَا بِهَا .

رواه أحمد[6] ، ....

---

(١) في (ظ ، د) : « وجزرت رأسه » .

(٢) في (ظ) : « بهماً » .

(٣) في (ظ ، مص) ، وفي المسند « فتكبر » . وهو تصحيف فمن أين لها التكبير ولما تسلم بعد ؟!

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ ، د) : « ذلك » وهو خطأ .

(٦) في المسند ٦/ ١١ ـ ١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٧/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ بهـٰذا التمام من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن جدته ، عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي أنه ذكر أنه تزوج امرأة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨٨ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٧٠ ـ من ←

وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات[1] (مص : ٣٦٨) .

٦٦ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ بِلَادِ طَيِّءٍ

١٠٤٠٦ ـ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : رُسُلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَنَا بِعَقْرَبٍ ، فَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاساً ، قَالَ : فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : فَصَفُّوا لَهُ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَأَى ٱلْوَافِدُ ، وَٱنْقَطَعَ ٱلْوَلَدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، مَا بِي خِدْمَةٌ ، فَمُنَّ عَلَيَّ ، مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ .

قَالَ : « **وَمَنْ وَافِدُكِ ؟** » . قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « **ٱلَّذِي فَرَّ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمِنْ رَسُولِهِ ؟** » .

قَالَتْ : فَمُنَّ عَلَيَّ .

قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَ ، وَرَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ تَرَىٰ أَنَّهُ عَلِيٌّ ، قَالَ : « **سَلِيهِ حِمْلَاناً** » . فَسَأَلَتْهُ ، فَأَمَرَ لَهَا .

قَالَتْ : [فَأَتَانِي] ، فَقَالَتْ : لَقَدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا .

← طريق وكيع ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٥٢ برقم (٨٨٢) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٠٥١) من طريق مؤمل بن إسماعيل ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٩) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
جميعاً : عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي حدرد الأسلمي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستعينه في مهر امرأة ، فقال : « كم صداقها » ؟ قال : قلت : مئتي درهم . قال : « لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم » .
وهـٰذا لفظ الطبراني . وعند أحمد « يستفتيه » بدل « يستعينه » .
نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : محمد بن إبراهيم لم يدرك أبا حدرد ، والله أعلم .
وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٧٥٥٥) ، فانظره .
(١) في هامش (مص) : « بلغ مقابلة بالأصل » .

قَالَتْ : ٱئْتِهِ رَاغِباً أَوْ رَاهِباً ، فَقَدْ أَتَاهُ فُلاَنٌ ، فَأَصَابَ مِنْهُ ، [وَأَتَاهُ فُلاَنٌ ، فَأَصَابَ مِنْهُ][(١)] / ، فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ ٱمْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ ـ أَوْ صَبِيٌّ ـ فَذَكَرَ قُرْبَهُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مُلْكُ كِسْرَىٰ وَلاَ قَيْصَرَ . ٢٠٧/٦

فَقَالَ لَهُ : « يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، مَا أَفَرَّكَ[(٢)] أَنْ تَقُولَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟ فَهَلْ مِنْ إِلٰهٍ إِلاَّ ٱللهُ ؟ مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ؟ فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؟ » .

فَأَسْلَمْتُ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ ٱسْتَبْشَرَ ، وَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ ٱلْيَهُودُ ، وَإِنَّ ٱلضَّالِّينَ ٱلنَّصَارَىٰ » .

ثُمَّ سَأَلُوهُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، فَلَكُمْ أَنْ تُرْضِخُوا[(٣)] مِنَ ٱلْفَضْلِ ، أَرْضَخَ ٱمْرُؤٌ بِصَاعٍ (مص :٣٦٩) بِبَعْضِ صَاعٍ ، بِقَبْضَةٍ بِبَعْضِ قَبْضَةٍ » .

قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ : « بِتَمْرَةٍ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَقِي ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَداً ؟ فَمَاذَا قَدَّمْتَ ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، فَلاَ يَجِدُ شَيْئاً يَتَّقِي ٱلنَّارَ إِلاَّ بِوَجْهِهِ ، فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَبِكَلِمَةٍ لَيِّنَةٍ ، إِنِّي لاَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْفَاقَةَ ، لَيَنْصُرَنَّكُمُ ٱللهُ ، أَوْ لَيُعْطِيَنَّكُمُ ٱللهُ ، أَوْ لَيَفْتَحَنَّ لَكُمْ حَتَّىٰ تَسِيرَ ٱلظَّعِينَةُ بَيْنَ ٱلْحِيرَةِ وَيَثْرِبَ ، وَإِنَّ أَكْثَرَ مَا تَخَافُ[(٤)] ٱلسَّرَقَ عَلَىٰ ظَعِينِهَا » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) أي : ما حملك على الفرار .

(٣) يقال : أرضخ له ، إذا أعطاه قليلاً من كثير .انظر تاج العروس ٧/ ٢٥٩ . ولفظه عند أحمد : « أَمَّا بَعْدُ ، فَلَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَرْتَضِخُوا مِنَ الْفَضْلِ ، ارْتَضَخَ امْرُؤٌ بِصَاعٍ . . . » . وكذا لفظه عند البيهقي في الدلائل ، والطبراني في الكبير ، والمقصد العلي ، وتهذيب الكمال .

(٤) في (ظ ، د) : « أخاف » .

قلت : في الصحيح[1] وغيره بعضه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عباد بن حبيش وهو ثقة .

وقد تقدم لعدي حديث أبين من هـٰذا في المن على الأسير ، في كتاب الجهاد .

٦٧ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ جُفَيْنَةَ

١٠٤٠٧ ـ عَنْ جُفَيْنَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً ، فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱبْنَتُهُ : عَمَدْتَ إِلَىٰ كِتَابِ سَيِّدِ ٱلْعَرَبِ فَرَقَعْتَ بِهِ دَلْوَكَ ؟ فَهَرَبَ وَأَخَذَ كُلَّ قَلِيلٍ مَعَهُ وَكَثِيرٍ هُوَ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ مُسْلِماً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرْ مَا وَجَدْتَ مِنْ مَتَاعِكَ قَبْلَ قِسْمَةِ ٱلسِّهَامِ فَخُذْهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف (مص : ٣٧٠) .

---

(١) عند البخاري في المناقب (٣٥٩٥) باب : علامات النبوة .

(٢) في المسند ٤/٣٧٨ ـ ٣٧٩ وهو حديث حسن لذاته صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (٩٧٩٠) .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧١٥ ، ٢٢٧٩) فانظره إذا رغبت . وانظر السيرة لابن هشام ٢/٥٧٨ ـ ٥٨١ .

(٣) في الكبير ٢/٨٩ ، برقم (٢٢٠١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٧٠٣) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/٢٦ من طريق أبي بكر الداهري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عُرَيْنَةَ العرني ، عن جفينة : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . .

وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن المديني ، وقال الجوزجاني : كذاب .

وعرينة العرني قال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٣/٩٤٥ : « وعرينة العرني شيخ لأبي إسحاق السبيعي » . وسبقه الذهبي إلىٰ هـٰذا في المشتبه ٢/٤٥٧ .

٦٨ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ ضَاحِيَةِ مُضَرَ

١٠٤٠٨ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثاً إِلَىٰ ضَاحِيَةِ(١) مُضَرَ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُم نَزَلُوا فِي أَرْضٍ صَحْرَاءَ ، فَأَصْبَحُوا فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ فِي قُبَّةٍ ، بِفِنَائِهِ غَنَمٌ ، فَجَاؤُوهُ حَتَّىٰ / وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : أَجْزِرْنَا(٢) ، فَأَجْزَرَهُمْ شَاةً ، فَطَبَخُوا مِنْهَا ، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَسَحَطُوهَا(٣) فَقَالَ : مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي مِنْ شَاةِ لَحْمٍ إِلاَّ شَاةٌ مَاخِضٌ أَوْ فَحْلٌ ، فَسَطَوْا ، فَأَخَذُوا مِنْهَا شَاةً ، فَلَمَّا أَظْهَرُوا وَٱحْتَرَقُوا ، وَهُمْ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ لاَ ظِلَّ مَعَهُمْ ، قَالُوا غَنَمُهُ فِي مِظَلَّتِهِ ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَحَقُّ بِٱلظِّلِّ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ، فَجَاؤُوا فَقَالُوا : أَخْرِجْ عَنَّا غَنَمَكَ نَسْتَظِلَّ .

٢٠٨/٦

فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَتَىٰ تُخْرِجُونَهَا ، تَهْلِكُ فَتَطْرَحُ أَوْلاَدَهَا ، وَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَقَدْ(٤) صَلَّيْتُ وَزَكَّيْتُ .

وفي الاستدراك : « عرينة العرني ، روىٰ عن جفينة الجهني ، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي » . وانظر الإكمال ٦/ ١٩٤ حاشية .

وأورد هـٰذا الحديث الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤١١ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٧٧ .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٢/ ٩١ : « روى البغوي ، والطبراني من طريق أبي بكر الداهري ، عن سفيان. . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : منكر من حديث الثوري ، وأبو بكر الداهري ضعيف الحديث .

قلت : ـ القائل ابن حجر ـ : وقد وقع لنا الحديث بعلو من طريقه الثاني ، من فوائد العيسوي ، ورواه إسرائيل ـ وهو أثبت الناس في أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلىٰ رعية السحيمي فذكره مطولاً . . . » . وانظر حديث رِعْيَةَ المتقدم برقم (١٠٤٠٢) .

(١) في (ظ ، د) : « صاحبة » وهو تصحيف .

(٢) أي : أعطنا شاة نجزرها : أي : نذبحها .

(٣) يقال : سَحَطَ الجمل ، يَسْحَطُهُ ـ بابه : ذهب ـ ، سَحْطاً ، إذا ذبحه ذبحاً سريعاً .

(٤) ليست في (ظ ، د) .

فَأَخْرَجُوا غَنَمَهُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ حَتَّىٰ تَنَاغَرَتْ[1] فَطَرَحَتْ أَوْلاَدَهَا ، فَٱنْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَباً شَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱجْلِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ٱلْقَوْمُ** » . فَلَمَّا رَجَعُوا جَمَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَتَوَاتَرُوا عَلَىٰ : كَذِبٍ كَذِبٍ ، فَسُرِّيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلأَعْرَابِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ : أَمَا وَٱللهِ إِنَّ ٱللهَ لَيَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ، وَلَعَلَّ ٱللهَ يُخْبِرُكَ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَادِقٌ ، (مص :٣٧١) ، فَدَعَاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً يُنَاشِدُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِنَشْدِهِ ، فَلَمْ يَنْشِدْ رَجُلاً مِنْهُمْ إِلاَّ قَالَ كَمَا قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ .

فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا فِي ٱلْكَذِبِ كَمَا يَتَتَابَعُ ٱلْفَرَاشُ فِي ٱلنَّارِ ؟ ٱلْكَذِبُ يُكْتَبُ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ثَلاَثَ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ لِتَرْضَىٰ عَنْهُ ، وَرَجُلٌ يَكْذِبُ فِي خُدْعَةِ ٱلْحَرْبِ ، وَرَجُلٌ يَكْذِبُ بَيْنَ ٱمْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا** » .

قلت : روى الترمذي طرفاً من آخره[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) التناغر : التناكر .

(٢) في البر والصلة (١٩٤٠) باب : ما جاء في إصلاح ذات البين .
كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٨٤ ـ ٨٥ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٩١٣) وإسناده حسن .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٤١٩) من طريق يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي سَرَايَاهُ

١٠٤٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ[١] : إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ ، عَشِقْتُ مِنْهُمُ[٢] ٱمْرَأَةً فَلَحِقْتُهَا فَدَعُونِي أَنْظُرْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ ٱصْنَعُوا بِي مَا بَدَا لَكُمْ ، فَأَتَى ٱمْرَأَةً طَوِيلَةً أَدْمَاءَ فَقَالَ لَهَا : [أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ نَفَادِ ٱلْعَيْشِ]

أَرَأَيْتِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ ... بِحَلْيَةَ أَوْ أَلْفَيْتُكُمْ بِٱلْخَوَانِقِ[٣]

أَمَا كَانَ حَقّاً أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ[٤] ... تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ ٱلسُّرَىٰ وَٱلْوَدَائِقِ[٥]

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَيْتُكَ ، فَقَدَّمُوهُ ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَجَاءَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ ، فَشَهَقَتْ / شَهْقَةً أَوْ شَهْقَتَيْنِ ، ثُمَّ مَاتَتْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ ؟** » . ٦/٢٠٩

رواه الطبراني[٦] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « لهم » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) حلية ، والخوانق : موضعان يأتي بيانهما في الحديث التالي ، ورواية الشطر الأول في السيرة لابن هشام :

أرأيتك إذ طالبتك فوجدتكم

(٤) ورواية هٰذا الشطر في السيرة النبوية ٢/ ٤٣٤ هو :

ألم يك أهلاً أن ينول عاشق

(٥) الإدلاج : السير بالليل ، والودائق جمع وديقة ، وهي : شدة الحر في الظهيرة .

(٦) في الكبير ١١/ ٣٧٠ برقم (١٢٠٣٧) ، وفي الأوسط برقم (١٧١٨) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١١٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٥٩٦ ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا محمد بن حرب المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد جيد .
علي بن الحسين فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٠) في « موارد الظمآن » .

١٠٤١٠ ـ وَعَنْ عِصَامٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ (مص : ٣٧٢) ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشاً أَوْ سَرِيَّةً[١] يَقُولُ لَهُمْ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً ، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً ، فَلا تَقْتُلُوا أَحَداً** » .

فَبَعَثَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرَنَا بِذَلِكَ ، فَخَرَجْنَا نَسِيرُ بِأَرْضِ تِهَامَةَ ، فَأَدْرَكْنَا رَجُلاً يَسُوقُ ظَعَائِنَ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ ٱلإِسْلامَ ، فَقُلْنَا : أَمُسْلِمٌ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : وَمَا ٱلإِسْلامُ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ لاَ يَعْرِفُهُ .

قَالَ : إِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟

قُلْنَا : نَقْتُلُكَ ، قَالَ : هَلْ أَنْتُمْ مُنْظِرِيَّ حَتَّىٰ أُدْرِكَ ٱلظَّعَائِنَ ؟

فَقُلْنَا : نَعَمْ ، وَنَحْنُ مُدْرِكُوهُ .

فَخَرَجَ ، فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا ، فَقَالَ : أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ ٱنْقِطَاعِ ٱلْعَيْشِ .

فَقَالَتْ : أَسْلَمَ عَشْراً وَتِسْعاً تَتْرَىٰ ، ثُمَّ قَالَ :

أَتَذْكُرُ إِذْ[٢] طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ... بِحَلْيَةَ[٣] أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِٱلْخَوَانِقِ[٤]
فَلَمْ يَكُ حَقّاً أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلاَجَ ٱلسَّرَىٰ[٥] وَٱلْوَدَائِقِ[٦]
فَلاَ ذَنْبَ لِي إِذ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعاً ... أَثِيبِي بِوُدٍّ قَبْلَ إِحْدَى ٱلصَّفَائِقِ[٧]

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « جيشاً أو سرية » .

(٢) في (ظ) : « إن » .

(٣) حَلْيَةُ : موضع بنواحي الطائف . وقال الزمخشري : واد بتهامة : أعلاه لهذيل ، وأسفله لكنانة .

(٤) الخوانق ـ وزان : فواعل ـ : بلد في ديار فهم . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ١/ ٥١٥ ، و٢/ ٧٤١ .

(٥) الإدلاج : السير في الليل ، والسرىٰ : سير عامة الليل .

(٦) الودائق جمع ، واحده : وديقة ، وهي أشد ما يكون الحر بالظهائر .

(٧) الصفائق : الركائب الجائية والذاهبة . وعند الطبراني ، وفي الإصابة : « المضائق » . ←

أَتَتْنِي بِوُدٍّ قَبْلَ أَنْ يَشْحَطَ ٱلنَّوَىٰ[1]   وَيَنْأَى ٱلأَمِيرُ بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمُفَارِقِ

ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ : شَأْنُكُمْ ، فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، وَنَزَلَتِ ٱلأُخْرَىٰ مِنْ هَوْدَجِهَا ، فَجَثَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَتْ .

قلت : روىٰ أبو داود طرفاً من أوله[2] .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وإسنادهما حسن .

١٠٤١١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ٱلْغَمْرَةِ[4] مِنْ نَجْدٍ ، أَمِيرُهُمْ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ ، [فَأُصِيبَ بِهَا ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ][5] (مص : ٣٧٣) .

رواه الطبراني[6] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٤١٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ

← وهي : ما ضاق واشتد في الأحداث .

(١) في (ظ ، د) : « يسحط » وهو تصحيف . والمعنىٰ : أي قبل أن يتجاوز البعد المدىٰ ، ويغرق في التمادي متجاوزاً المألوف .

(٢) في الجهاد (٢٦٣٥) باب : في دعاء المشركين .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٧٧ برقم (٤٦٧) . وإسناده ضعيف .
وقد تقدم برقم (٩٧٣١) فانظره ومسند الحميدي برقم (٨٣٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١١٦ـ ١١٧ من طريق الحميدي ـ ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٥٩٦ ـ . . .
كما أخرجه البيهقي ٥/ ١١٧ من طريق إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان ، حدثنا عبد الملك بن مساحق أنه سمع رجلاً من مزينة يقال له : ابن عصام ، عن أبيه قال : . . . وهو إسناد ضعيف .

(٤) الغَمْرَةُ : موضع ، وهو فصل بين نجد وتهامة من طريق الكوفة . وانظر « معجم ما استعجم » ٢/ ١٠٠٣ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٦) في الكبير ٢/ ٧٧ برقم (١٣٤٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَهُزِمْنَا ، فَٱتَّبَعَ سَعْدٌ رَاكِباً مِنْهُمْ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَرَأَىٰ سَاقَهُ خَارِجَةً مِنَ ٱلْغَرْزِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَرَأَيْتُ ٱلدَّمَ يَسِيلُ كَأَنَّهُ شِرَاكٌ ، فَأَنَاخَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٤١٣ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَصَابَنَا ٱلْعَطَشُ ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ ، فَتَنَوَّخَتْ نَاقَةٌ[2] لِبَعْضِنَا ، وَإِذَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ ٱلسِّقَاءِ ، فَشَرِبْنَا مِنْ لَبَنِهَا .

رواه الطبراني[3] وفيه إبراهيم بن بشار[4] الرمادي ، وفيه ضعف وقد وثق .

١٠٤١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ٱلْيَمَنِ / ، وَٱسْتَعْمَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَٱسْتَعْمَلَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ عَلَى ٱلأَعْرَابِ . ٢١٠/٦

قَالَ : « **وَإِنْ كَانَ قِتَالٌ ، فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ[5] ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[6] ، وفيه إبراهيم بن عثمان : أبو شيبة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/٢٠٩ برقم (١٨٥٦) من طريق محمد بن أبي عبيدة ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو عبيدة هو : عبد الملك بن معن المسعودي .

(٢) تنوخت الناقة : بركت إلى الأرض .

(٣) في الكبير ٤/٧٨ برقم (٣٦٩٧) من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن خباب ، قال : بعثنا . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مجاهد لم يدرك خباباً .

(٤) تصحف في (ظ ، د) إلىٰ « يسار » .

(٥) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني زيادة « جماعة » .

(٦) في الكبير ١١/٣٩٥ برقم (١٢١٠٩) من طريق الفضل بن هارون ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : بعث رسول الله ←

٧٠ - بَابٌ : فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ

١٠٤١٥ - عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَدِمَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ مَكَّةَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **ٱئْتِهِمْ فَٱعْرِضْ عَلَيْهِمْ** » . فَأَتَاهُمْ ، فَقَالَ : مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟ فَقَالُوا : بَنُو ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

فَقَالَ : لَسْتُ إِيَّاكُمْ أُرِيدُ ، أَنْتُمُ ٱلأَذْنَابُ (مص : ٣٧٤) ، فَقَامَ إِلَيْهِ دَغْفَلٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : أَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَأَنْتُمْ مِنَ ٱلأَذْنَابِ .

ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً ، فَقَالَ : مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟ فَقَالُوا : بَنُو ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ .

قَالَ : [إِيَّاكُمْ أُرِيدُ][١] ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ ٱلإِسْلاَمَ ، قَالُوا : حَتَّىٰ يَجِيءَ شَيْخُنَا فُلاَنٌ ،

قَالَ خَلاَدٌ : أَحْسَبُهُ قَالَ : ٱلْمُثَنَّى بْنُ خَارِجَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ شَيْخُهُمْ ، عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْفُرْسِ حَرْباً ، فَإِذَا فَرَغْنَا مِمَّا بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ ، عُدْنَا فَنَظَرْنَا .

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ غَلَبْتُمُوهُمْ ، أَتَتْبَعُنَا عَلَىٰ أَمْرِنَا ؟ قَالَ : لاَ نَشْتَرِطُ لَكَ هَـٰذَا عَلَيْنَا ، وَلَـٰكِنْ إِذَا فَرَغْنَا فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، عُدْنَا فَنَظَرْنَا فِيمَا تَقُولُ . فَلَمَّا ٱلْتَقَوْا يَوْمَ ذِي قَارٍ هُمْ وَٱلْفُرْسُ ، قَالَ شَيْخُهُمْ : مَا ٱسْمُ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى ٱللهِ ؟ قَالُوا : مُحَمَّدٌ .

← صلى الله عليه وسلم . . . وأبو شيبة : إبراهيم بن عثمان العنسي متروك الحديث .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسيأتي برقم (١١٧١٧) .

(١) مستدركة من الكبير للطبراني .

قَالَ : هُوَ شِعَارُكُمْ ، فَنُصِرُوا عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِي نُصِرُوا** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات رجال[2] الصحيح غير خلاد بن عيسىٰ ، وهو ثقة .

١٠٤١٦ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ يَزِيدَ ٱلضَّبعِيِّ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذِي قَارٍ : « **هَـٰذَا أَوَّلُ يَوْمٍ ٱنْتَصَفَتْ فِيهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْعَجَمِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٦/ ٦٢ برقم (٥٥٢٠) من طريق خلاد بن عيسى الأحول ، عن خالد بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن سعيد بن العاص روىٰ عن عمر ، وعن عائشة ، ولم يرد عن النبي ، والله أعلم . وقال أبو حاتم : له صحبة .

(٢) سقطت من (ظ ، د) قوله : « ثقات رجال » .

(٣) في الكبير ٢/ ٤٦ برقم (١٢٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٢١٢) ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثني الأشهب الضبعي ، حدثني بشير بن يزيد الضبعي ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وسليمان بن داود رمي بالكذب .

والأشهب الضبعي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥٦ ـ ٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبشير بن يزيد ـ وقال خليفة بن خياط فيه مرة : يزيد بن بشر (وعند البخاري : بشير) والأول أكثر ـ قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٠ عن أبيه : « أدرك الجاهلية ، له صحبة » .

وأما ابن حبان فقد قال في ثقات التابعين ٤/ ٧٠ : « شيخ قديم ، أدرك الجاهلية ، يروي المراسيل . . . » .

وقال البغوي : لم أسمع به إلاَّ في هـٰذا الحديث ، ثم ساقه من طريق الأشهب الضبعي ، عنه . . .

وأتبع الحافظ هـٰذا بقوله في الإصابة ١/ ٢٦٥ : « وأخرجه بقي بن مخلد في مسنده من هـٰذا ←

٧١ ـ بَابٌ : فِي قِتَالِ فَارِسَ وَٱلرُّومِ وَعَدَاوَتِهِمْ

١٠٤١٧ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٧٥) يَقُولُ : « **يَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَى ٱلرُّومِ ، وَيَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ فَارِسَ ، وَيَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه راو لم يسم .

الوجه ، وكذلك البخاري في تاريخه ، ووقع في سياقه ، وفي سياق ابن السكن : وكان قد أدرك الجاهلية . . . » ثم ذكر ما قال خليفة مرة ، وأتبعه بقول أبي حاتم ، ثم جاء بما قاله ابن حبان ، وقال الحافظ : « قلت : وليس في شيء من طرق حديثه له سماع ، فالله أعلم » .
وقال ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٩٨ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٤ : « بشير بن زيد » .
نقول : أما الشاذكوني فقد توبع : أخرج هـٰذا الحديث الإمام البخاري في تاريخه ٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، وابن قانع في معجمه ١/ ٩٨ برقم (٩٩) ، وابن سعد ٧/ ٥٤ ، والبخاري في الكبير أيضاً ٨/ ٣١٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٥٧ من طريق خليفة بن خياط ، حدثنا محمد بن سواء ، بالإسناد السابق .
وفي رواية البخاري الأخيرة « يزيد بن بشير » . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٢٦ .

(١) في البحر الزخار ٤/ ٦٣ برقم (١٢٣٠) ، ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٧ برقم (١٨٤٧) ـ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا يونس بن عمرو ، وهو : يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن جابر ، عن ابن أخي سعد بن مالك ، عن سعد . . .
واختلف علىٰ محمد بن فضيل : فقد أخرجه الحاكم ٣/ ٣٩٥ من طريق قبيصة بن عقبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يظهر المسلمون . . . » . وسكت عنه كل من الحاكم ، والذهبي .
وخالف يونس بن أبي إسحاق المسعوديُّ ، فقد أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٧ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٣) من طريق الطيالسي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٦ من طريق عثمان بن عمر ،
جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن نافع بن

١٠٤١٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ ٱبْنُ حَوَالَةَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوْا إِلَيْهِ ٱلْفَقْرَ وَٱلْعُرْيَ وَقِلَّةَ ٱلشَّيْءِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **أَبْشِرُوا ، فَوَٱللهِ لأَنَا لِكَثْرَةِ ٱلشَّيْءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ ، وَٱللهِ لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَكُمْ جُنْدٌ بِٱلشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْيَمَنِ ، حَتَّىٰ يُعْطَى ٱلرَّجُلُ ٱلْمِئَةَ فَيَسْخَطُهَا** » . ٦/ ٢١١

عتبة بن أبي وقاص قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقد صحح كثير من الأئمة رواية من سمع من المسعودي بالكوفة والبصرة ، وعثمان بن عمر من هـٰؤلاء الذي سمعوا منه قبل اختلاطه .

وقد تابع المسعودي جماعة منهم :

١ ـ زائدة ، فقد أخرجه أحمد ١/ ١٧٨ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٩١) باب : الملاحم ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٢) ـ من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

٢ ـ أبو عوانة ، فقد أخرجه أحمد ١/ ١٧٨ ، وابن قانع في معجمه ٣/ ١٣٩ برقم (١١١١) ، والبخاري تعليقاً في الكبير ٨/ ٨١ ـ ٨٢ من طريق أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق .

٣ ـ وقد تابعه أربعة آخرون نجملهم بما يلي :

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٨ من طريق أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد الفزاري ،

وأخرجه مسلم في الفتن (٢٩٠٠) باب : ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال ، ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٠٤ ـ من طريق جرير ،

وأخرجه ابن حبان برقم (٦٦٧٢) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ،

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٣٩ ، والحاكم ٣/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير ،

جميعهم : عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عساكر في تاريخه ٧٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ : « حدث هاشم عن النبي قال : . . . وأكثر ما روي هـٰذا الحديث عن نافع بن عتبة أخي هاشم بن عتبة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٧٨ : « والحديث عن نافع بن عتبة هو الصحيح » .

وانظر « الإصابة » ١٠/ ٢٢٥ فإنك واجد ما يفيد .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَوَالَةَ : وَمَتَىٰ نَسْتَطِيعُ ٱلشَّامَ مَعَ ٱلرُّومِ ذَاتِ ٱلْقُرُونِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَفْتَحَنَّهَا لَكُمْ ، وَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ فِيهَا حَتَّىٰ تَظَلَّ ٱلْعِصَابَةُ مِنْهَا[1] ٱلْبِيضُ قُمُصُهُمُ ، ٱلْمُحَلَّقَةُ أَقْفَاؤُهُمْ قِيَاماً عَلَى ٱلرُّوَيْجِلِ ٱلأُسَيْوِدِ[2] مِنْكُمْ ، مَا أَمَرَهُم بِشَيْءٍ فَعَلُوهُ ، وَإِنَّ بِهَا ٱلْيَوْمَ رِجَالاً لأَنْتُمْ أَحْقَرُ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ ٱلْقِرْدَانِ[3] فِي أَعْجَازِ ٱلإِبِلِ** . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[4] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير نصر بن علقمة ، وهو ثقة .

---

(١) في (ظ ، د) : « منهم » .

(٢) في (ظ ، د) : « الأسود » .

(٣) القردان جمع ، واحده : قُرَادَة ، وهي دويبة متطفلة ذات أرجل كثيرة تعيش على الدواب والطيور ، ولها أجناس متعددة .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٤٠) من طريقين حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا نصر بن علقمة يرد الحديث إلىٰ جبير بن نفير ، قال : قال عبد الله بن حوالة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٢٧ ، ومن طريق البيهقي أيضاً أورده ابن كثير في البداية ٦/ ١٩٥ ـ وابن عساكر في تاريخه ١/ ٧٤ ـ ٧٥ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني أبو علقمة : نصر بن علقمة ، يرد الحديث إلىٰ جبير بن نفير قال : قال عبد الله بن حوالة. . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، نصر بن علقمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٩٣٢) .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١١١٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٥) ، وابن عساكر ١/ ٧٣ ـ ٧٤ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣ ـ ٤ بنحوه من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، عن عبد الله بن حوالة. . . وهـٰذا أيضاً إسناد صحيح ، هشام بن عمار حسن الحديث ، ولـٰكنه قد توبع كما تقدم .
وأخرجه الطبراني ـ ذكره ابن عساكر في تاريخه ١/ ٧٢ ـ وعلقه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣ من ←

١٠٤١٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ وَزَّاحٍ قَدِيماً لَهُ صُحْبَةٌ يَقُولُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمُ ٱلرُّوَيْجِلُ ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ قَوْمٌ مُحَلَّقَةٌ أَقْفِيَتُهُمْ ، بِيضٌ قُمُصُهُمْ ، فَكَانَ إِذَا أَمَرَهُمْ بِشَيْءٍ ، حَضَرُوا** » .

فَشَاءَ رَبُّكَ أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ وَزَّاحٍ مَلَكَ[1] بَعْضَ ٱلْمُدُنِ ، فَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ ٱلدَّهَاقِينِ[2] مُحَلَّقَةٌ أَقْفِيَتُهُمْ ، بِيضٌ قُمُصُهُمْ ، فَكَانَ إِذَا أَمَرَهُمْ بِشَيْءٍ ، حَضَرُوا ، فَنَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات (مص : ٣٧٦) .

طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ سليم بن عامر : أن جبير بن نفير حدثه عن عبد الله بن عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ سليم بن عامر : أن جبير بن نفير حدثه عن عبد الله بن حوالة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ٤/ ١١٠ ، وأبو داود في الجهاد (٢٤٨٣) باب : في سكنى الشام وابن عساكر في تاريخه ١/ ٧٦ ، ٧٧ من طريق حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قتيلة ، عن ابن حوالة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد مختصراً في ٥/٢٨٨ ، وابن عساكر ١/ ٧٩ ، ومن طريق حريز ، عن سليمان بن سمير ، عن ابن حوالة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الحاكم مختصراً ٤/ ٥١٠ ، وابن عساكر ١/ ٥٦ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وعند ابن عساكر ١/ ٥٦ ـ ٨٤ طرق وروايات أخرىٰ .

(١) في (ظ ، د) : « وَلِيَ » .

(٢) الدَّهَاقين جمع : دهقان . وهو رئيس القرية ، والتاجر .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٦٥) من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن .

١٠٤٢٠ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَمَثَّلَتْ لِيَ ٱلْحِيرَةُ كَأَنْيَابِ ٱلْكِلاَبِ ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا** » .

فَقَامَ[1] رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَبْ لِي بِنْتَ بُقَيْلَةَ .

فَقَالَ : « **هِيَ لَكَ** » . فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا .

فَجَاءَ أَخُوهَا فَقَالَ : أَتَبِيعُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَٱحْتَكِمْ مَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بِأَلْفِ دِرْهَمٍ .

قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِأَلْفٍ ، قَالُوا لَهُ : لَوْ قُلْتَ ثَلاَثِينَ أَلْفاً .

قَالَ : وَهَلْ عَدَدٌ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ ؟

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

وله طريق من حديث صاحب القصة في قتال أهل الردة .

١٠٤٢١ - وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَلَيْكُمُ ٱلرُّومُ ، وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ ٱلسَّاعَةِ** » .

← قال الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٣٩ في ترجمة عبد الله بن وزاح : « ذكره الطبراني في الصحابة ، وأورد له من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبي جبير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقوله : « حضروا » . أي : أسرعوا المشي .

نقول : ما روىٰ إسماعيل عن الشاميين صحيح ، وهـٰذا منها ، ورجاله ثقات . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤١٢ .

(١) في (ظ ، د) : « فقال » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٧/ ٨١ برقم (١٣٢) وهو حديث صحيح ، خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه برقم (٣٩٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٢٦ .

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : أَلَمْ أَزْجُرْكَ عَنْ مِثْلِ هَـٰذَا ؟

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٤٢٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْطَانِي ٱللَّيْلَةَ ، ٱلْكَنْزَيْنِ : كَنْزَ فَارِسَ ، وَٱلرُّومِ ، وَأَمَدَّنِي بِٱلْمُلُوكِ : مُلُوكِ حِمْيَرَ ٱلأَحْمَرَيْنِ ، وَلاَ مَلِكَ إِلاَّ ٱللهُ ، يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ ٱللهِ ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

رواه أحمد[2] / ، وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٦/٢١٢

١٠٤٢٣ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلْيَرْمُوكَ وَعَلَيْنَا خَمْسَةُ أُمَرَاءَ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَٱبْنُ حَسَنَةَ ، وَخَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَعِيَاضٌ ـ وَلَيسَ عِيَاضٌ هَـٰذَا ٱلَّذِي حَدَّثَ سِمَاكاً ـ قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : إِذَا

---

(١) في المسند ٤/ ٢٣٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير : أن المستورد قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولم ينسبه الهندي في الكنز (٣٠٨٧٢) إلاَّ إلىٰ أحمد .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦١٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٢٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخه » ٤/ ٦٨ ـ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي همام الشعباني ، حدثني رجل من خثعم قال : . . .
وهو في المصنف عند عبد الرزاق برقم (١٩٨٧٨) .
نقول : أبو همام الشعباني ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . وباقي رجاله ثقات .

كَانَ عَلَيْكُمْ قِتَالٌ ، فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ .

قَالَ : فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ : إِنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا ٱلْمَوْتُ ، وَٱسْتَمْدَدْنَاهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا : إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِي ، وَإِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْراً ، وَأَحْضَرُ جُنْداً ، فَٱسْتَنْصِرُوهُ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نُصِرَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَقَلَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ ، فَإِذَا أَتَاكُمْ كِتَابِي هَـٰذَا ، فَقَاتِلُوهُمْ وَلا تُرَاجِعُونِي .

قَالَ : فَقَاتَلْنَاهُمْ ، فَقَتَلْنَاهُمْ وَهَزَمْنَاهُمْ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ .

قَالَ : وَأَصَبْنَا أَمْوَالاً فَتَشَاوَرْنَا ، فَأَشَارَ عَلَيْنَا عِيَاضٌ أَنْ نُعْطِيَ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ عَشَرَةً .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ يُرَاهِنِّي ؟ فَقَالَ شَابٌّ : أَنَا إِنْ لَم تَغْضَبْ .

قَالَ : فَسَبَقَهُ ، فَرَأَيْتُ عَقِيصَتَيْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ[1] ، وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ عُرْيٍ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٣٥) بَعَثَ أُمَرَاءَ عَلَى ٱلشَّامِ ، فَأَمَّرَ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ عَلَىٰ جُنْدٍ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الزهريَّ لم يدرك أبا بكر .

---

(١) تنقزان : تهتزان ، تتحركان بسرعة .

(٢) في المسند ١/ ٤٩ وإسناده حسن ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٧١٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٣/ ٣٤ ـ ٣٥ من طريق شعبة ، عن سماك قال : سمعت عياضاً . . . وهـٰذا إسناد حسن .
والفرس العُرْيُ : الذي ليس له سرج .

(٣) في الكبير ٤/١٩٣ برقم (٤١١٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : أن أبا بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .

١٠٤٢٥ ـ وَعَنْ حُبَيْبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ[١] أَنَّ ٱلْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أُصِيبُوا[٢] يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ ، فَدَعَا ٱلْحَارِثُ بِشَرَابٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ فَقَالَ : ٱدْفَعُوهُ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ ، فَدُفِعَ إِلَيْهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : ٱدْفَعُوهُ إِلَىٰ عَيَّاشٍ ، فَمَا وَصَلَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا جَمِيعاً وَمَا ذَاقُوهُ .

رواه الطبراني[٣] وحبيب لم يدرك اليرموك ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٠٤٢٦ ـ وَعَنْ مُهَاجِرِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ (مص : ٣٧٨) ٱبْنَةَ عَمِّ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَتَلَتْ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ تِسْعَةً مِنَ ٱلرُّومِ بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات .

١٠٤٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَجُلاً يَقُولُ : أَيْنَ ٱلزَّاهِدُونَ فِي ٱلدُّنْيَا ، ٱلرَّاغِبُونَ فِي ٱلآخِرَةِ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أُولَئِكَ ذَهَبُوا ـ أَصْحَابُ ٱلْجَابِيَةِ ـ ٱشْتَرَطَ خَمْسُ مِئَةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنْ لاَ / يَرْجِعُوا حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، فَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَلَقُوا ٱلْعَدُوَّ ، فَقُتِلُوا إِلاَّ مُخْبِراً عَنْهُمْ . ٢١٣/٦

---

(١) في (ظ ، د) : « وثاب » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « ابتلوا » . وعند الطبراني .

(٣) في الكبير ٣/٢٥٩ برقم (٣٣٤٢) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا أبو وهب السهمي ، عن أبي يونس القشيري ، عن حبيب بن أبي ثابت : أن الحارث . . . وموسى بن زكريا التستري متروك ، وحبيب بن أبي ثابت لم يدرك هـٰذا ، والله أعلم .
أبو وهب هو : عبد الله بن بكر ، وأبو يونس هو : حاتم بن أبي صغيرة .

(٤) في الكبير ٢٤/١٥٧ برقم (٤٠٣) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٤٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن مهاجر ، وعمرو بن مهاجر ، عن أبيهما : أن أسماء . . . وهـٰذا إسناد حسن .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن عاصم ، وهو كثير الخطأ ، وبقية رجاله ثقات .

٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ بِٱلشَّامِ

١٠٤٢٨ ـ عَنْ عُرْوَةَ : فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِأَجْنَادِينَ ، مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ مَنَافٍ : أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ هُصَيْصٍ : تَمِيمُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ، وَجُنْدُبُ بْنُ حُمَمَةَ ٱلدَّوْسِيُّ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ : عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : حَجَّاجُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ،

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه كله الطبراني[2] وفي إسناد عروة : ابنُ لَهِيعَةَ ، وحديثه حسن وفيه ضعف .

١٠٤٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنْ قُرَيْشٍ (مص٣٧٩) ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : حَجَّاجُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ،

---

(١) في الكبير ٩/ ١١٩ برقم (٨٥٨٤) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : سمع عبد الله رجلاً يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة .

(٢) الإسناد الذي روىٰ به الطبراني جميع هـٰذه الأخبار هو : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة : في تسمية. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر الكبير ١/ ٢٣١ برقم (٦٣٣) .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ أَبِي حَارِثٍ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : سَعِيدُ بْنُ ٱلْحَارِثِ .

رواه كله[1] بإسناد واحد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٣٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : حَجَّاجُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلْحَارِثِ .

رواهما الطبراني بإسناد واحد[2] ، ورجالهما ثقات .

قَالَ طَبْ[3] : ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيُّ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ .

٧٣ ـ بَابٌ : فِي وَقْعَةِ ٱلْقَادِسِيَّةِ[4] وَنَهَاوَنْدَ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٠٤٣١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْقَادِسِيَّةِ ، بُعِثَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَىٰ صَاحِبِ فَارِسَ ، فَقَالَ : ٱبْعَثُوا مَعِي عَشَرَةً ، فَشَدَّ[5] عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ جُحْفَةً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَوْهُ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : أَلْقُوا إِلَيَّ تُرْساً ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلْعِلْجُ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ ٱلْعَرَبِ ، قَدْ عَرَفْتُ ٱلَّذِي حَمَلَكُمْ عَلَى

---

(١) وهـٰذا الإسناد : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب. . . وهـٰذا أثر موقوف علىٰ عروة ، وإسناده صحيح . وانظر معجم الطبراني الكبير ٣/ ٢٢٦ برقم (٣٢٢٠) .

(٢) هو : حدثنا أبو شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، في تسمية. . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق وهو موقوف عليه .
أبو شعيب هو : عبد الله بن الحسن بن أحمد .
والنفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي .

(٣) هـٰذا اختزال لاسم « الطبراني » . وانظر « المعجم الكبير » له ٣/ ٢٥٨ .

(٤) في (ظ ، د) زيادة « والجسر » .

(٥) في (ظ ، د) : « فنبذ » وهو تحريف .

ٱلْجِيئَةِ إِلَيْنَا : أَنْتُمْ قَوْمٌ لاَ تَجِدُونَ فِي بِلاَدِكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ مَا تَشْبَعُونَ مِنْهُ ، فَخُذُوا نُعْطِيكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ حَاجَتَكُمْ ، فَإِنَّا قَوْمٌ مَجُوسٌ ، وَإِنَّا نَكْرَهُ قَتْلَكُمْ ، وَإِنَّكُمْ تُنَجِّسُونَ عَلَيْنَا أَرْضَنَا .

٦/٢١٤ فَقَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : وَٱللهِ مَا ذَاكَ جَاءَ بِنَا / ، وَلَـٰكِنَّا كُنَّا قَوْماً نَعْبُدُ ٱلْحِجَارَةَ وَٱلأَوْثَانَ ، فَإِذَا لَقِينَا[١] حَجَراً أَحْسَنَ مِنْ حَجَرٍ ، أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا غَيْرَهُ ، وَلاَ نَعْرِفُ[٢] رَبّاً ، حَتَّىٰ بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْنَا رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِنَا ، فَدَعَانَا إِلَى ٱلإِسْلاَمِ فَٱتَّبَعْنَاهُ ، وَلَمْ نَجِىءْ لِطَعَامٍ ، [وَأُمِرْنَا بِقِتَالِ عَدُوِّنَا ، مِمَّنْ تَرَكَ ٱلإِسْلاَمَ ، وَلَمْ نَجِىءْ لِطَعَامٍ][٣] وَلَـٰكِنَّا جِئْنَا نَقْتُلُ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَنَسْبِي ذَرَارِيَكُمْ ، فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، فَإِنَّا كُنَّا لَعَمْرِي مَا نَجِدُ مِنَ ٱلطَّعَامِ مَا نَشْبَعُ مِنْهُ ، وَرُبَّمَا (مص : ٣٨٠) لَمْ نَجِدْ رِيّاً مِنَ ٱلْمَاءِ أَحْيَاناً ، فَجِئْنَا إِلَىٰ أَرْضِكُمْ هَـٰذِهِ فَوَجَدْنَا طَعَاماً كَثِيراً ، فَلاَ وَٱللهِ لاَ نَبْرَحُهَا حَتَّىٰ تَكُونَ لَنَا أَوْ لَكُمْ .

قَالَ ٱلْعِلْجُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ : صَدَقَ ، وَأَنْتَ تُفْقَأُ عَيْنُكَ غَداً بِٱلْفَارِسِيَّةِ ، فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ مِنَ ٱلْغَدِ ، أَصَابَتْهُ نُشَّابَةٌ[٤] .

رواه الطبراني[٥] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) : « رأينا » .

(٢) في (ظ ، د) : « ولم نعرف » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) النُّشَّابَةُ : النبلة .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٣٦٩ برقم (٨٦١) ، والحاكم ٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حجاج الصواف ، حدثني أبو إياس معاوية بن قرة ، عن أمية قرة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٠) ، والحاكم ٣/ ٤٥١ من طريق عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي وائل قال : شهدت القادسية فانطلق المغيرة بن شعبة ، مختصراً جداً وبنحوه .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير عبد الله بن حماد بن نمير ما وجدت له ذكراً إلاَّ فيمن روىٰ عن ←

١٠٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلصَّلْتِ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَنَحْنُ مَعَ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلْعَدُوَّ ، فَلاَ تَفِرُّوا ، وَإِذَا غَنِمْتُمْ ، فَلاَ تَغُلُّوا ، فَلَمَّا لَقِينَا ٱلْعَدُوَّ ، قَالَ ٱلنُّعْمَانُ : أَمْهِلُوا ٱلْقَوْمَ ـ وَذٰلِكَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ـ حَتَّىٰ يَصْعَدَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَيَسْتَنْصِرَ ، فَقَاتَلَهُمْ[١] ، فَأَنْقَضَ[٢] ٱلنُّعْمَانُ ، فَقَالَ : سَجُّونِي ثَوْباً ، وَأَقْبِلُوا عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ ، وَلاَ أَهُولَنَّكُمْ .

قَالَ : فَأَقْبَلْنَا عَلَيْهِمْ ، فَفَتَحَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْنَا ، وَأَتَىٰ عُمَرَ ٱلْخَبَرُ أَنَّهُ أُصِيبَ ٱلنُّعْمَانُ ، وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، وَرِجَالٌ لاَ نَعْرِفُهُمْ .

قَالَ : وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يَعْرِفُهُمْ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٠٤٣٣ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ عُمَرَ شَاوَرَ ٱلْهُرْمُزَانَ فِي أَصْبَهَانَ وَفَارِسَ وَأَذْرَبِيجَانَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَصْبَهَانُ ٱلرَّأْسُ ، وَفَارِسُ وَأَذْرَبِيجَانُ ٱلْجَنَاحَانِ ، فَإِنْ قَطَعْتَ أَحَدَ ٱلْجَنَاحَيْنِ ، ثَارَ ٱلرَّأْسُ بِٱلْجَنَاحِ ٱلآخَرِ ، وَإِنْ قَطَعْتَ ٱلرَّأْسَ ، وَقَعَ ٱلْجَنَاحَانِ ، فَٱبْدَأْ بِأَصْبَهَانَ .

فَدَخَلَ عُمَرُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيِّ يُصَلِّي . فَٱنْتَظَرَهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْتَعْمِلُكَ .

← عمه حصين بن نمير الواسطي في « تهذيب الكمال » ٦/ ٥٤٧ .
وانظر « البداية » ٧/ ٣٧ غزوة القادسية .

(١) في (ظ ، د) : « فتقاتلهم » .

(٢) أنقض قال الخطابي : أي صفق بإحدىٰ يديه على الأخرىٰ حتىٰ يسمع لهما نقيض : أي صوت .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٤٣٧٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الصلت ، وأبي مدافع ، قالا : كتب عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الصلت ، وأبو مدافع ما عرفتهما .

فَقَالَ : أَمَّا جَابِياً ، فَلاَ ، وَأَمَّا غَازِياً ، فَنَعَمْ .

قَالَ : فَإِنَّكَ غَازٍ ، فَسَرَّحَهُمْ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ أَنْ يُمِدُّوهُ وَيَلْحَقُوا بِهِ ، فِيهِمْ : حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ، وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَٱلأَشْعَثُ ، وعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَأَتَاهُمُ ٱلنُّعْمَانُ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ نَهَرٌ (مص : ٣٨١) ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رَسُولاً ، وَمَلِكُهُمْ ذُو ٱلْجَنَاحَيْنِ ، فَٱسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ ؟ أَجْلِسُ لَهُ فِي هَيْئَةِ ٱلْحَرْبِ ، أَوْ فِي هَيْئَةِ ٱلْمُلْكِ وَبَهْجَتِهِ ؟

فَقَالُوا : اُقْعُدْ لَهُ فِي هَيْئَةِ ٱلْمُلْكِ وَبَهْجَتِهِ ، فَجَلَسَ لَهُ فِي هَيْئَةِ ٱلْمُلْكِ وَبَهْجَتِهِ عَلَىٰ سَرِيرٍ / ، وَوَضَعَ ٱلتَّاجَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَحَوْلَهُ سِمَاطَانِ[١] عَلَيْهِمْ ثِيَابُ ٱلدِّيبَاجِ ، وَٱلْقِرَطَةِ[٢] ، وَٱلأَسْوِرَةِ ، فَأَخَذ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَضَعُ بَصَرَهُ وَبِيَدِهِ ٱلرُّمْحُ وَٱلتُّرْسُ ، وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ عَلَىٰ سِمَاطَيْنِ ، عَلَىٰ بِسَاطٍ لَهُ ، فَجَعَلَ يَطْعَنُهُ بِرُمْحِهِ يَخْرِقُهُ لِكَيْ يَتَطَيَّرُونَ . ٦/٢١٥

فَقَالَ لَهُ ذُو ٱلْجَنَاحَيْنِ : إِنَّكُمْ[٣] مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ أَصَابَكُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ ، فَإِذَا[٤] شِئْتُمْ مِرْنَاكُمْ[٥] وَرَجَعْتُمْ إِلَىٰ بِلاَدِكُمْ . فَتَكَلَّمَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّا كُنَّا مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ نَأْكُلُ ٱلْجِيَفَ وَٱلْمَيْتَةَ ، وَكَانُوا[٦] يَطَؤُونَنَا وَلاَ نَطَؤُهُمْ ، فَٱبْتَعَثَ ٱللهُ إِلَيْنَا رَسُولاً فِي شَرَفٍ مِنَّا : أَوْسَطُنَا حَسَباً ، وَأَصْدَقُنَا حَدِيثاً ، وَإِنَّهُ وَعَدَنَا أَنَّا هَـٰهُنَا سَيُفْتَحُ عَلَيْنَا ، فَقَدْ وَجَدْنَا جَمِيعَ مَا وَعَدَنَا حَقّاً ،

---

(١) السِّماط : الصف ، يقال : مشىٰ بين سماطين من الجنود وغيرهم .

(٢) القِرَطَةُ جمع قُرْط ، وهو : ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة . . .

(٣) ليست في (ظ ، د) .

(٤) في (ظ ، د) : « فإن » .

(٥) يقال : مَارَ أهله ، يميرهم ، مَيْراً ، إذا أعد لهم الميرة . والميرة : الطعام يجمع للسفر ونحوه .

(٦) في (ظ ، د) : « وكان الناس » .

وَإِنِّي أَرَىٰ هُنَا[1] بِزَّةً وَهَيْئَةً مَا أَرَىٰ أَنَّ مَنْ بَعْدِي بِذَاهِبِينَ حَتَّىٰ يَأْخُذُوهُ .

قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : فَقَالَتْ لِي نَفْسِي[2] : لَوْ جَمَعْتَ جَرَامِيزَكَ[3] ، فَوَثَبْتُ وَثْبَةً ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَزَجَرُوهُ وَوَطَؤُوهُ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ أَنَا ٱسْتَحْمَقْتُ ، فَإِنَّ هَـٰذَا لاَ يُفْعَلُ بِٱلرُّسُلِ ، وَلاَ نَفْعَلُ هَـٰذَا بِرُسُلِكُمْ ، إِذَا أَتَوْنَا .

فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ قَطَعْتُمْ إِلَيْنَا .

فَقُلْتُ : بَلْ نَقْطَعُ إِلَيْكُمْ ، فَقَطَعْنَا إِلَيْهِمْ ، فَصَافَفْنَاهُمْ ، فَسَلْسَلُوا كُلَّ سَبْعَةٍ فِي سِلْسِلَةٍ ، وَكُلَّ خَمْسَةٍ فِي سِلْسِلَةٍ لِئَلاَّ يَفِرُّوا .

قَالَ : فَرَامَوْنَا حَتَّىٰ أَسْرَعُوا فِينَا ، فَقَالَ ٱلْمُغِيرَةُ لِلنُّعْمَانِ : إِنَّ ٱلْقَوْمَ أَسْرَعُوا فِينَا ، فَٱحْمِلْ (مص : ٣٨٢) .

قَالَ : إِنَّكَ ذُو مَنَاقِبَ ، وَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ نُقَاتِلْ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ أَخَّرَ ٱلْقِتَالَ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ وَتَهُبَّ ٱلرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ ٱلنَّصْرُ .

فَقَالَ ٱلنُّعْمَانُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱهْتَزُّوا ، فَأَمَّا ٱلْهَزَّةُ ٱلأُولَىٰ ، فَلْيَقْضِ ٱلرَّجُلُ حَاجَتَهُ ، وَأَمَّا ٱلثَّانِيَةُ ، فَلْيَنْظُرِ ٱلرَّجُلُ فِي سِلاَحِهِ وَشِسْعِهِ ، وَأَمَّا ٱلثَّالِثَةُ ، فَإِنِّي حَامِلٌ فَٱحْمِلُوا ، وَإِنْ قُتِلَ أَحَدٌ ، فَلاَ يَلْوِي[4] أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَإِنْ قُتِلْتُ ، فَلاَ تَلْوُوا عَلَيَّ ، وَإِنِّي دَاعٍ ٱللهَ بِدَعْوَتِي ، فَعَزَمْتُ عَلَىٰ كُلِّ ٱمْرِىءٍ مِنْكُمْ لَمَا أَمَّنَ عَلَيْهَا .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقِ ٱلنُّعْمَانَ ٱلْيَوْمَ شَهَادَةً بِنَصْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱفْتَحْ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّنَ ٱلْقَوْمُ ، وَهَزَّ لِوَاءَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ حَمَلَ ، وَكَانَ أَوَّلَ صَرِيعٍ ، فَمَرَرْتُ بِهِ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « ها هنا » .
(٢) في (ظ ، د) : « فقلت في نفسي » .
(٣) الجراميز : الأطراف والبدن . يقال : جمع جراميزه ، إذا تقبض ليثب .
(٤) في (ظ ، د) : « يكن » .

فَذَكَرْتُ عَزْمَتَهُ[1] ، فَلَمْ أَلُوِ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمْتُ مَكَانَهُ ، فَكَانَ إِذَا قَتَلْنَا رَجُلاً مِنْهُمْ ، شُغِلَ عَنَّا أَصْحَابُهُ يَجُرُّونَهُ ، وَوَقَعَ ذُو ٱلْجَنَاحَيْنِ مِنْ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، فَٱنْشَقَّ بَطْنُهُ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَأَتَيْتُ مَكَانَ ٱلنُّعْمَانِ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : فَتَح ٱللهُ عَلَيْهِمْ .

٦/٢١٦ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ / للهِ ، ٱكْتُبُوا بِذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ، فَٱجْتَمَعُوا إِلَى ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ .

قَالَ : فَأَتَيْنَا أُمَّ وَلَدِهِ ، فَقُلْنَا : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكِ عَهْداً ؟

قَالَتْ : لاَ ، إِلاَّ سَفَطاً فِيهِ كِتَابٌ ، فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ : إِنْ قُتِلَ فُلاَنٌ ، فَفُلاَنٌ ، وَإِنْ قُتِلَ فُلاَنٌ ، فَفُلاَنٌ .

قَالَ حَمَّادٌ : فَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيُّ : أَنَّهُ أَتَىٰ عُمَرَ فَسَأَلَ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : إِنَّا للهِ ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟ قُلْتُ : قُتِلَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَآخرِينَ لاَ نَعْرِفُهُمْ . قَالَ : قُلْتُ : وَأَنَا لاَ أَعْلَمُهُمْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْلَمُهُمْ .

قلت : في الصحيح طرف منه[2] (مص : ٣٨٣) .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله من أوله إلىٰ قوله : فحدثنا علي بن زيد رجال

---

(١) سقطت من (ظ ، د) قوله : « فذكرت عزمته » .

(٢) عند البخاري في الجزية والموادعة (٣١٥٩) باب : الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ، وطرفه برقم (٧٥٣٠) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٨ ـ ١٣ من طريق عفان ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥ من طريق حجاج بن منهال ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن علقمة بن عبد الله المزني ، عن معقل بن يسار : أن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وللحديث طرق وروايات ذكرنا ما وفقنا الله في العثور عليه في «موارد الظمآن» برقم (١٧١٢) . ←

الصحيح ، غير علقمة بن عبد الله المزني ، وهو ثقة .

٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ ٱلْجِسْرِ

١٠٤٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْجِسْرِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أَسْعَدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لُوذَانَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَابِتُ بْنُ عَتِيكٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُظَاهِرٍ .

رواها الطبراني بإسناد واحد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٣٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ ٱلْمَدَائِنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاءَ : أَوْسُ[٢] بْنُ عَتِيكِ بْنِ عَامِرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ ، وَثَابِتُ بْنُ عَتِيكٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : زَيْدُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ كَعْبٍ ،

← فانظره فإن فيه ما يفيد إن شاء الله تعالىٰ .

(١) هو : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : في تسمية . . .
وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن شهاب ، وهو موقوف عليه .
وانظر معجم الطبراني في الكبير ١/ ٣٠٣ برقم (٨٩٢) .

(٢) قال الحافظ في الإصابة ١/ ١٢١ : « أنيس بن عتيك بن عامر الأنصاري الأشهلي ، ذكره أبو الأسود ، عن عروة فيمن استشهد يوم جسر أبي عبيد ، وذكره ابن إسحاق ، ولـٰكن سماه أوساً ، فلعلهما أخوان » .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاء : سَعْدُ بْنُ سَلاَمَةَ .

رواها الطبراني بإسناد واحد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٤٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ ٱلْجِسْرِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاءَ : أَوْسُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ عَامِرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَابِتُ بْنُ عَتِيكٍ (مص : ٣٨٤) ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُظَاهِرٍ .

٢١٧/٦ رواها الطبراني بإسناد واحد[2] ، ورجاله ثقات / .

٧٥ ـ بَابُ وَقْعَةِ ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ

١٠٤٣٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةَ ، فَقَالَ صَاحِبُهَا : أَخْرِجُوا إِلَيَّ رَجُلاً مِنْكُمْ أُكَلِّمْهُ وَيُكَلِّمُنِي .

فَقُلْتُ : لاَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرِي ، فَخَرَجْتُ وَمَعِي تُرْجُمَانٌ ، وَمَعَهُ تُرْجُمَانٌ ، حَتَّىٰ وُضِعَ لَهُ مِنْبَرَانِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟

فَقُلْنَا : نَحْنُ ٱلْعَرَبُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ ٱلشَّوْكِ وَٱلْقَرَظِ[3] ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ ٱللهِ ،

---

(١) هو : حدثني محمد بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وهو موقوف علىٰ عروة .

(٢) هو : حدثني أبو شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق ، وهو موقوف عليه .

(٣) القَرَظُ : ورق السَّلَمُ يستعمل في الدباغة .

كُنَّا أَضْيَقَ ٱلنَّاسِ أَرْضاً ، وَأَشَدَّهُ عَيْشاً ، نَأْكُلُ ٱلْمَيْتَةَ ، وَيُغِيرُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ بِشَرِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ ٱلنَّاسُ ، حَتَّىٰ خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا يَوْمَئِذٍ شَرَفاً ، وَلاَ أَكْثَرِنَا مَالاً فَقَالَ : « أَنَا رَسُولُ ٱللهِ » .

يَأْمُرُنَا بِمَا لاَ نَعْرِفُ ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا ، فَشَنِفْنَا لَهُ[1] ، وَكَذَّبْنَاه ، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ ، حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا ، فَقَالُوا : نَحْنُ نُصَدِّقُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ ، وَنَتَّبِعُكَ ، وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ .

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَقَاتَلْنَاهُ فَقَتَلَنَا ، وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا ، وَتَنَاوَلَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ .

فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ جَاءَكُمْ حَتَّىٰ يَشْرَكَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَيْشِ .

فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَكُمْ قَدْ صَدَقَ ، قَدْ جَاءَتْنَا رُسُلُنَا بِمِثْلِ ٱلَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَهَرَ فِينَا مُلُوكٌ ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِينَا بِأَهْوَائِهِمْ ، وَيَتْرُكُونَ أَمْرَ ٱلأَنْبِيَاءِ (مص : ٣٨٥) ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُم ، لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبْتُمُوهُ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي فَعَلْنَا ، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ خُلِّيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، فَلَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ مِنَّا عَدَداً وَلاَ أَشَدَّ[2] مِنَّا قُوَّةً .

قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلاً أَذْكَرَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) يقال : شَنِفَ له ، إذا أبغضه ، وإذا فطن له .

(٢) في (د) : « أكثر » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـكن أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٣٥٣) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٧١١) ، ←

٧٦ - بَابُ فَتْحِ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَرُومِيَّةَ

١٠٤٣٨ - عَنْ بَشِيرٍ ٱلْخَثْعَمِيِّ[١] : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

← من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده قال : قال عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومن طريق أبي يعلىٰ أيضاً أورده ابن عساكر في تاريخه ٤٦/ ١٥٩ - ١٦٠ ولم يسقه كاملاً .

وقد أورد بعضه أيضاً الذهبي معلقاً في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٠ - ٧١ بقوله : « خالد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده قال : قال عمرو . . . » وذكر بعض هـٰذا الحديث .

(١) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٥٩ : « بشر الغنوي ، ويقال الخثعمي . . . روىٰ حديثه أحمد ، والبخاري في التاريخ ، والطبراني وغيرهم : من طريق الوليد بن المغيرة المعافري ، عن عبد الله بن بشر الغنوي - ومنهم من قال : الخثعمي - عن أبيه : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لتفتحن القسطنطينية ، ولنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذاك الجيش) .

قال : فدعاني مسلمة بن عبد الملك ، فحدثته بهـٰذا الحديث ، فغزا القسطنطينية .

قلت - القائل : ابن حجر - : القائل ذلك هو عبد الله بن بشر .

ورواه ابن السكن من هـٰذا الوجه فقال : « بشر بن ربيعة الخثعمي ، وسيأتي في القسم الثالث : بشر بن ربيعة الخثعمي ، فيحتمل أن يكون آخر » .

وقال في ١/ ٢٨٤ القسم الثالث من حرف الباء بعد أن عرف بشر بن ربيعة بن عمرو . . . : « وقد تقدم في القسم الأول : بشر الخثعمي ، ويقال : الغنوي ، أنه وقع في بعض الروايات بشر الخثعمي ، فيحتمل أن يكون هـٰذا » .

نقول : والصواب أنهما اثنان ، فصل ذلك الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » . فقد ترجم الخثعمي فيه ١/ ١٨٦ ، وهو الذي وردت ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٣٣٩ وفي فروعه .

وترجم الغنوي ١/ ١٨٣ فقال : « عبد الله بن بشر الغنوي سمع أباه ، روىٰ عنه الوليد بن المغيرة المعافري . . . » . ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق الطبراني ، وصوب خطأً وقع في إسناده .

وقد فصل الاختلاف في اسمه ، واسم أبيه ، ونسبه ، الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص : (٢١٣) وسيتضح هـٰذا الاختلاف في التخريجات التالية .

« لَتُفْتَحَنَّ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، فَلَنِعْمَ ٱلأَمِيرُ أَمِيرُهَا ، وَلَنِعْمَ ٱلْجَيْشُ ذَٰلِكَ ٱلْجَيْشُ » .

قَالَ : فَدَعَانِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَغَزَا / ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةَ . ٦/٢١٨

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٣٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٢٤ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣٥ ـ من طريق ابن أبي شيبة ،
وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » برقم (١٧٦٠) من طريق محمد بن العلاء ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني الوليد بن المغيرة المعافري ، قال : حدثني عبد الله بن بشر الخثعمي ، عن أبيه بشر . . . وعند ابن الأثير « عبيد الله بن بشر » .
ونسبه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٤٣) إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وقال : « ورجاله ثقات » .
نقول : هـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن بشر الغنوي تقدمت ترجمته في التعليق السابق . وقد اختلف في اسمه ، واسم أبيه ، وفي نسبه .
قال البخاري في الكبير ٥/٤٤٣ : « عبيد الله بن بشر الغنوي ، عن أبيه . روىٰ عنه الوليد بن المغيرة ، ويقال : عبيد الله ، حديثه ناحية الشام .
قال عبدة ، وعبد الله بن أبي شيبة : حدثنا العكلي ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبيد الله .
وقال أبو كريب : هو عبيد » .
وسماه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٢ « عبيد بن بشر الغنوي » . بينما قال في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧١ : « بشر الغنوي ، مصري ، له صحبة ، روىٰ عنه ابنه عبيد الله بن بشر » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٥ : « عبيد الله بن بشر الغنوي ، يروي عن أبيه ، ولأبيه صحبة ، روىٰ عنه الوليد بن المغيرة . وهو الذي يقول زيد بن الحباب : عن الوليد بن المغيرة ، عن عبيد الله » .
وقال فيه ٣/ ٣١ : « بشر الغنوي أبو عبيد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم في فتح القسطنطينية ، حديثه عند ابنه عبيد الله بن بشر » .
فنخلص من هـٰذا كله إلىٰ أن عبد الله بن بشر الغنوي ترجمه أكثر من واحد ، ولم يرد فيه جرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فالإسناد جيد . والاضطراب في اسم الثقة لا يمثل حقيقة الاضطراب « لأن الاضطراب هو : الاختلاف الذي يؤثر قدحاً . واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك ، لأنه إن كان ذلك الرجل ثقة ، فلا ضير ، وإن كان غير ثقة فضعف الحديث إنما هو من قبل ضعفه ، لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه » انظر « النكت على ابن ←

١٠٤٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسُئِلَ : أَيُّ ٱلْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً : ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟

← الصلاح » ٢/ ٧٧٣ ، وتوضيح الأفكار ٢/ ٤٠ ، وتدريب الراوي ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ ، وفتح الباقي بشرح ألفية العراقي » ص (٢٠٤ ـ ٢٠٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٨ برقم (١٢١٦) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣٦ ، من طريق علي بن المديني ، وعثمان بن أبي شيبة ، جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق ، وفيه « عبد الله بن بشر الغنوي » .

وأخرجه ابن خزيمة في الجهاد ـ ذكره ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٢/ ٦١٦ ، برقم (٢٣٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤/ ٤٢١ من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي ، حدثنا أبو الوليد بن المغيرة ، بالإسناد السابق ـ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

نقول : سقط من إسناده زيد بن الحباب .

وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٣٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٨ برقم (١٨٤٨) من طريق محمد بن العلاء أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق ـ إسناد الطبراني .

وعند ابن عساكر : « عبيد الله بن بشر الغنوي » .

وعند البزار : « عبيد الله بن بشر ـ وقال غيره : بشير عن أبيه » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٨١ ، وفي الصغير ١/ ٢٠٦ من طريق عبدة ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٨١ من طريق عثمان بن أبي شيبة ،

وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٣٤ من طريق أبي كريب ، ومحمد بن علي بن محرز ،

جميعاً ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الوليد بن المغيرة المعافري ، عن عبيد الله بن بشر الغنوي ، حدثني أبي . . .

وأخرجه البخاري في الصغير ١/ ٢٠٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣٤ ـ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني الوليد بن المغيرة ، عن ابن بشر ـ تحرفت عند البخاري إلىٰ : أبي بشر ـ عن أبيه : سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولم يسم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٨١ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الوليد بن المغيرة المعافري ، عن عبيد بن بشر الغنوي ، عن أبيه . . .

وانظر « الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (٨٧٧) ، ومسند أحمد ٣١/ ٢٨٧ برقم (١٨٩٥٧) .

قَالَ : فَدَعَا عَبْدُ ٱللهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حَلَقٌ ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَاباً ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتُبُ ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً : ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلاً** » ، يَعْنِي : ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةَ (مص :٣٨٦) .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي قبيل ، وهو ثقة .

١٠٤٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ بِٱلْفُسْطَاطِ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : وَكَانَ مُعَاوِيَةُ[٢] أَغْزَى ٱلنَّاسِ لِلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ تَعْجِزُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ ، إِذَا رَأَيْتَ ٱلشَّامَ مَائِدَةَ رَجُلٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتْحُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ .

قلت : روىٰ أبو داود منه طرفاً[٣] .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٦ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، والدارمي برقم (٥٠٣) ، والطبراني في الأوائل برقم (٦١) ، والحاكم ٤/ ٥٠٨ ، ٥٥٥ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثني أبو قبيل قال : كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٤٢) وقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٢٢ من طريق هاشم بن مرثد ـ تصحفت فيه إلىٰ مزيد ـ الطبراني ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي قبيل أنه حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .
مع أنه قال في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٩٠ : « هاشم بن مرثد الطبراني ، قال ابن حبان : ليس بشيء » .
وأبو قبيل ليس من رجال أي من الشيخين .
(٢) سقط من (ظ ، د) : « قال : وكان معاوية » .
(٣) في الملاحم (٤٣٤٩) باب : قيام الساعة ، مرفوعاً .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٤١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكُونَ رَابِطَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِبَوْلاَنَ[2]

---

(١) في المسند ٤/ ١٩٣ والحارث بن أبي أسامة في بغية الباحث برقم (٧٩٠) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة الخشني ، وهـٰذا إسناد صحيح وهو موقوف .
ومعاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبري في تاريخه ١/ ١٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢١٥ برقم (٥٧٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٤ من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، بالإسناد السابق مرفوعاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة ـ رفعه معاوية مرة ، ولم يرفعه أخرىٰ ـ « أن الله . . . » ، وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح أيضاً .
وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٤٤) ونسبه إلى الحارث بن أبي أسامة .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥٠ ، وفي الأوسط ١/ ٢٠٠ ، وفي الصغير ١/ ٩٧ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، به ، موقوفاً .
ثم قال : « وقال حجاج الأزرق ، عن ابن وهب ، عن معاوية ، رفعه ، ولم يثبت رفعه » .
نقول : إن إسناد الموقوف ضعيف لضعف عبد الله كاتب الليث .
وقد رفعه أكثر من ثقة ، والرفع زيادة ، وزيادة الثقة في مثل هـٰذه الحال مقبولة ، فكيف بزيادة الثقات ؟ وانظر « فتح الباري » ١١/ ٣٥١ .
ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ١/ ١٧٠ ، وأبي داود في الملاحم (٤٣٥٠) باب : قيام الساعة ، والحاكم ٤/ ٤٢٤ ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٧ . وإسناده ضعيف .
(٢) هـٰذا الموضع قريب من النباج في طريق الحاج من البصرة .
وقال العمراني : هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج .
وقال محمد بن إدريس اليمامي : بولان واد ينحدر علىٰ منفوحة باليمامة .
وقال في موضع آخر : ومن مياه العرمة باليمامة : بِلْوٌ ، وبُلَيّ ، وبولان .
وانظر معجم البلدان ١/ ٥١١ .

يَا عَلِيُّ » ـ قَالَ ٱلْمُزَنِيُّ : يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « ٱعْلَمْ أَنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي ٱلأَصْفَرِ[1] ، وَيُقَاتِلُهُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَوْقَةُ ٱلْمُسْلِمِينَ[2] أَهْلُ ٱلْحِجَازِ ٱلَّذِينَ لاَ تَأْخُذُهُمْ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ (ظ : ٣٣٦) حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَّةَ بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّكْبِيرِ ، فَيَهُدُّوا حِصْنَهُمَا ، وَيُصِيبُوا[3] مَالاً عَظِيماً لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهُ قَطُّ ، حَتَّىٰ يَقْتَسِمُوا بِٱلتِّرَسَةِ ، ثُمَّ يَصْرُخُ صَارِخٌ : يَا أَهْلَ ٱلإِسْلاَمِ ، قَدْ خَرَجَ ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ فِي بِلاَدِكُمْ ، وَذَرَارِيكُمْ ، فَيَنْقَبِضُ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلْمَالِ ، فَمِنْهُمُ ٱلآخِذُ ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارِكُ ، فَٱلآخِذُ نَادِمٌ ، وَٱلتَّارِكُ نَادِمٌ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : مَنْ هَـٰذَا ٱلصَّارِخُ ؟ وَلاَ يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ، فَيَقُولُونَ : ٱبْعَثُوا طَلِيعَةً إِلَىٰ لُدٍّ[4] ، فَإِنْ يَكُنِ ٱلْمَسِيحُ قَدْ خَرَجَ ، فَسَيَأْتِيكُمْ بِعِلْمِهِ ، فَيَأْتُونَ فَيُبْصِرُونَ (مص : ٣٨٧) وَلاَ يَرَوْنَ شَيْئاً ، وَيَرَوْنَ ٱلنَّاسَ سَاكِتِينَ ، فَيَقُولُونَ : مَا صَرَخَ ٱلصَّارِخُ إِلاَّ إِلَيْنَا ، فَٱعْتَزِمُوا ثُمَّ ٱرْشُدُوا ، فَنَخْرُجُ بِأَجْمَعِنَا إِلَىٰ لُدٍّ ، فَإِنْ يَكُنْ بِهَا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ نُقَاتِلْهُ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ ، وَإِنْ يَكُنِ ٱلأُخْرَىٰ ، فَإِنَّهَا بِلاَدُكُمْ وَعَشَائِرُكُمْ ، وَعَسَاكِرُكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهَا » .

قلت : رواه ابن ماجه / باختصار[5] . ٢١٩/٦

رواه الطبراني[6] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

---

(١) بنو الأصفر : هم الروم .

(٢) في (ظ ، د) : « المؤمنين » وروقة : خيار المسلمين وسراتهم .

(٣) في (ظ ، د) : « فيصيبون » .

(٤) لُدّ : مدينة في فلسطين المحتلة ، ردها الله إلىٰ بلاد الإسلام مطهرة من أرجاس اليهود وأدناسهم ببابها يلقىٰ عيسىٰ صلى الله عليه وسلم الدجال فيقتله .

(٥) في الفتن (٤٠٩٤) باب : الملاحم . وإسناده فيه كذاب . وانظر التعليق التالي ، ومصباح الزجاجة ٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(٦) في الكبير ١٧/ ١٥ ـ ١٦ برقم (٩) ، والبزار في كشف الأستار ٤/ ١٣٧ برقم (٣٣٨٦) ←

٧٧ ـ بَابُ قِتَالِ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ

١٠٤٤٢ ـ عَنْ عَامِرٍ ـ يَعْنِي : ٱلشَّعْبِيَّ ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱرْتَدَّ مَنِ ٱرْتَدَّ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ قَوْمٌ : نُصَلِّي وَلاَ نُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ : ٱقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقاً[١] لَقَاتَلْتُهُمْ ، فَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، وَقَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ بِأَلْفٍ مِنْ طَيِّءٍ ، حَتَّىٰ أَتَى ٱلْيَمَامَةَ .

قَالَ : فَكَانَ بَنُو عَامِرٍ قَدْ قَتَلُوا عُمَّالَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْرَقُوهُمْ بِٱلنَّارِ ، فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ خَالِدٍ : أَنِ ٱقْتُلْ بَنِي عَامِرٍ وَأَحْرِقْهُمْ بِٱلنَّارِ ، فَفَعَلَ حَتَّىٰ صَاحَتِ ٱلنِّسَاءُ ، ثُمَّ أَتَىٰ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْمَاءِ ، خَرَجُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَإِذَا[٢] سَمِعَ ذَٰلِكَ ، كَفَّ عَنْهُمْ .

فَأَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسِيرَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلْحِيرَةَ ، ثُمَّ يَمْضِيَ إِلَى ٱلشَّامِ .

فَلَمَّا نَزَلَ ٱلْحِيرَةَ ، كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ فَارِسَ (مص :٣٨٨) ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ لاَ أَبْرَحَ حَتَّىٰ أُفْزِعَهُمْ[٣] .

فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ سُورَىٰ[٤] ، فَقَتَلَ وَسَبَىٰ ، ثُمَّ أَغَارَ عَلَىٰ عَيْنِ

← من طرق : حدثنا كثير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمرو ، عن جده عمرو بن عوف . . .
وكثير بن عبد الله نسبه أكثر من واحد إلى الكذب .
وعبد الله بن عمرو متروك ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » والحديث المتقدم برقم (٨٩٥) .

(١) العناق : الأنثىٰ من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة .

(٢) في (ظ) : « فلما » .

(٣) في (ظ ، د) : « أفرقهم » .

(٤) سورىٰ ـ وزان : بشرىٰ ـ : موضع العراق من أرض بابل ، وهي مدينة السريانيين .
وقال عبد المؤمن البغدادي في « مراصد الاطلاع » ٢/ ٧٥٤ : « هي مدينة تحت الحلة ، لها نهر ينسب إليها ، وكورة قريبة من الفرات » . ←

ٱلنَّمِرِ ، فقَتَلَ وَسَبىٰ ، ثُمَّ مَضىٰ إِلَى ٱلشَّامِ .

قَالَ عَامِرٌ : فَأَخْرَجَ إِلَيَّ ٱبْنُ بُقَيْلَةَ[1] كِتَابَ خَالِدِ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ مَرَازِبَةِ[2] فَارِسَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ بِٱلْحَمْدِ ٱلَّذِي فَصَلَ حَزْمَكُمْ ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَكُمْ ، وَوَهَّنَ بَأْسَكُمْ ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ ، فَإِذَا جَاءَكُمْ كِتَابِي هَـٰذَا فَٱعْتَقِدُوا مِنِّي ٱلذِّمَّةَ ، وَأَدُّوا إِلَيَّ ٱلْجِزْيَةَ ، وَٱبْعَثُوا إِلَيَّ بِٱلرَّهْنِ ، وَإِلاَّ فَوَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ لأَلْقَيَنَّكُمْ[3] بِقَوْمٍ يُحِبُّونَ ٱلْمَوْتَ كَحُبِّكُمُ ٱلْحَيَاةَ ، سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ .

رواه أبو يعلى[4] وفيه مجالد وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٠٤٤٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : لَمَّا فَرَغَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ مِنَ ٱلْيَمَامَةِ بَعَثَ [أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ][5] ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ ٱلْعَلاَءُ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى ٱلْعَبْدِيِّ ، فَأَسْلَمَ ٱلْمُنْذِرُ ، فَأَقَامَ ٱلْعَلاَءُ بِهَا أَمِيراً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱرْتَدَّتْ رَبِيعَةُ بِٱلْبَحْرَيْنِ فِيمَنِ ٱرْتَدَّ مِنَ ٱلْعَرَبِ / إِلاَّ ٱلْجَارُودَ بْنَ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ ثَبَتَ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَٱجْتَمَعَتْ رَبِيعَةُ بِٱلْبَحْرَيْنِ ، وَٱرْتَدَّتْ ، وَقَالُوا : نَرُدُّ ٱلْمُلْكَ فِي آلِ ٱلْمُنْذِرِ ، فَكَلَّمُوا ٱلْمُنْذِرَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ـ وَكَانَ

٦/ ٢٢٠

← وانظر « معجم البلدان » ٣/ ٢٧٨ .

(١) في الأصل (مص) : « زنفلة » ، وفي (ظ) : « رمصل » وفي (د) : « أهله » . والتصويب من المسند .

وابن بقيلة هو : عمرو بن عبد المسيح بن بقيلة ، وانظر الطبري ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢ ، ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٤ .

(٢) مرازبة جمع واحدة : مَرْزُبَان . وهو : الرئيس ، والمرزبة ـ عند الفرس ـ : الرئاسة .

(٣) في الأصل « لألقاكم » والوجه ما أثبتناه .

(٤) في المسند برقم (٧١٩٠) وإسناده ضعيف .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

يُسَمَّى ٱلغَرُورَ ـ وَكَانَ يَقُولُ بَعْدُ ، حِينَ أَسْلَمَ ، وَأَسْلَمَ ٱلنَّاسُ (مص : ٣٨٩) ، وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّيْفُ : لَسْتُ بِٱلْغَرُورِ ، وَلَـٰكِنِّي ٱلمَغْرُورُ ، فَلَمَّا ٱجْتَمَعَتْ رَبِيعَةُ بِٱلْبَحْرَيْنِ ، سَارَ إِلَيْهِمُ ٱلْعَلاَءُ بْنُ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَأَمَدَّهُ بِثُمَامَةَ بْنِ أَثَالَ ، سَارَ مَعَهُ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي سُحَيْمٍ حَتَّىٰ خَاضَ إِلَىٰ رَبِيعَةَ ٱلْبَحْرَ ، فَسَارَتْ رَبِيعَةُ إِلَيْهِمْ ، فَحَصَرُوهُمْ بِجُوَاثَىٰ[1] ـ حِصْنٌ بِٱلْبَحْرَيْنِ ـ حَتَّىٰ إِذَا كَادَ ٱلْمُسْلِمُونَ أَنْ يَهْلَكُوا مِنَ ٱلْجَهْدِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَذَفٍ ٱلْعَامِرِيُّ فِي ذَلِكَ حِينَ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ :

أَلاَ بَلِّـغْ أَبَـا بَكْـرٍ رَسُـولاً ... وَفِتْيَـانَ ٱلْمَـدِينَـةِ أَجْمَعِينَـا

فَهَـلْ لَـكَ فِـي شَبَـابٍ مِنْـكَ أَمْسَوْا ... جَمِيعـاً فِـي جُـوَاثَـىٰ مُحْصَـرِينَـا

تَـوَكَّلْنَـا عَلَـى ٱلـرَّحْمَـٰـنِ إِنَّـا ... وَجَـدْنَـا ٱلنَّصْـرَ لِلْمُتَـوَكِّلِينَـا

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَذَفٍ : دَعُونِي أَهْبِطُ مِنَ ٱلْحِصْنِ ، وَأَنَا آتِيكُمْ بِٱلْخَبَرِ ، وَكَانَ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَذَفٍ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ ، وَنَزَلَ مِنَ ٱلْحِصْنِ ، وَأَخَذُوهُ ، وَقَالُوا : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَٱنْتَسَبَ ، وَجَعَلَ يُنَادِي : يَا أَبْجَرَاهُ ! وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ ، فَجَاءَ أَبْجَرُ ، وَعَرَفَهُ ، وَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي قَدْ هَلَكْتُ مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَحَمَلَهُ وَسَقَاهُ .

فَقَالَ : ٱحْمِلْنِي وَخَلِّ سَبِيلِي ، فَٱنْطَلَقَ وَحَمَلَهُ عَلَىٰ بَغْلٍ ، وَقَالَ : ٱنْطَلِقْ لِشَأْنِكَ .

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَذَفٍ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ ٱلْقَوْمَ سُكَارَىٰ لا غَنَاءَ عِنْدَهُمْ ، فَبَيَّتَهُمُ ٱلْعَلاَءُ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ ، فَقَتَلُوهُمْ قَتْلاً شَدِيداً ، وَٱنْهَزَمُوا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق .

---

(١) جواثىٰ : مدينة بالبحرين ، وفيها جُمِّعت أول جمعة في الإسلام بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير ١٨/ ٩٣ ـ ٩٥ برقم (١٦٦) من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق. . . وهـٰذا إسناد ←

١٠٤٤٤ - وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : وَبَعثَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ فِي جَيْشٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ قِبَلَ أَهْلِ ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَكَانُوا قَدْ مَنَعُوا ٱلْجزْيَةَ ٱلَّتِي سَلَّمُوا لِرَسُولِ ٱللهِ (مص : ٣٩٠) ، إِذِ ٱفْتَتَحهَا ٱلْعَلاَءُ بْنُ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى ٱلْجِزْيَةِ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ ٱلْبَحْرُ حِينَ مَنَعُوا حَقَّ ٱللهِ تَعَالَىٰ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٤٤٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ - يَعْنِي : ٱلْجُمَحِيَّ[٢] - قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضِرَارُ بْنُ ٱلأَزْوَرِ تَوَلَّىٰ قَتْلَ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ ، وَيُعَرِّضُ بِخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ / : ٦/ ٢٢١

نِعْمَ ٱلْقَتِيلُ إِذَا ٱلرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... حَيْثُ ٱلْعِضَاةُ قَتِيلُكَ ٱبْنَ ٱلأَزْوَرِ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ ٱلدِّرْعِ حِينَ لَقِيتَهُ ... وَلَنِعْمَ مَأْوَى ٱلطَّارِقِ ٱلْمُتَنَوِّرِ
سَمْحٌ بِأَطْرَافِ ٱلْقِدَاحِ إِذَا ٱنْتَشَىٰ ... حُلْوٌ حَلاَلُ ٱلْمَالِ[٣] غَيْرُ عَذَوَّرِ[٤]
لاَ يَلْبَسُ ٱلْفَحْشَاءَ تَحْتَ ثِيَابِهِ ... صَعْبٌ مَقَادَتُهُ عَفِيفُ ٱلْمِئْزَرِ
أَدَعَوْتَهُ بِٱللهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ ... لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ
فَنِعْمَ ٱلْفَوَارِسُ يَوْمَ حَلَّتْ غَادَرَتْ ... فُرْسَانَ فِهْرٍ فِي ٱلْغُبَارِ ٱلأَكْدَرِ

وَيُرْوَىٰ فِي ٱلْكُدُورِ ٱلأَكْدَرِ .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله ثقات .

← رجاله ثقات إلى ابن إسحاق .

وانظر تاريخ الطبري ٣/ ٣٠٤ - ٣١٣ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٦٨ - ٣٧٢ .

(١) في الكبير ١٨/ ٩٦ برقم (١٦٨) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في (مص) : « البيكندي » وهو خطأ .

(٣) في لسان العرب « الماء » .

(٤) العزوّر : السيىء خلقه ، الشديدة نفسه ، وتأتي أيضاً بمعنى الواسع .

(٥) في الكبير ٨/ ٣٥٣ برقم (٨١٢٦) من طريق الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام ←

١٠٤٤٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : جَاءَ أَهْلُ ٱلرِّدَّةِ مِنْ أَسَدٍ وَغطَفَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ ٱلصُّلْحَ ، فَقَالَ : عَلَىٰ أَنْ نَنْزِعَ مِنْكُمُ ٱلْحَلْقَةَ وَٱلْكُرَاعَ ، وَتُتْرَكُونَ تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ ٱلْبَقَرِ حَتَّىٰ يُرِيَ ٱللهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩١) وَٱلْمُؤْمِنِينَ رَأْياً يَعْذُرُونَكُمْ بِهِ ، وَتَشْهَدُونَ أَنَّ قَتْلاَكُمْ فِي ٱلنَّارِ وَقَتْلاَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَتَدُونَ قَتْلاَنَا وَلاَ نَدِي قَتْلاَكُمْ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (مص : ٣٩١) ٱلْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ، غَيْرَ أَنَّ قَتْلاَنَا قُتِلُوا فِي ذِمَّةِ ٱللهِ لاَ دِيَةَ لَهُمْ .

قُلْتُ : رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٤٤٧ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هَـٰذِهِ ٱلْحِيرَةُ ٱلْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي ، وَهَـٰذِهِ ٱلشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ ٱلأَزْدِيَّةُ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا ٱلْحِيرَةَ وَوَجَدْنَاهَا عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلصِّفَةِ فَهِيَ لِي ؟

قَالَ : « **هِيَ لَكَ** » .

ثُمَّ ٱرْتَدَّتِ ٱلْعَرَبُ ، فَلَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ طَيِّءٍ ، فَكُنَّا نُقَاتِلُ قَيْساً عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَمِنْهُم عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وَكُنَّا نُقَاتِلُ طُلَيْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ ٱلْفَقْعَسِيَّ ، فَٱمْتَدَحَنَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَكَانَ فِيمَا قَالَ :

← الجمحي قال : قال أبو عبيدة : ضرارُ بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي عبيدة .

(١) برقم (١٩٧٤) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن عائذ الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد جيد .
إبراهيم بن بشار بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٩) في « موارد الظمآن » وهو ثقة . وقد تقدم برقم (٨٨٣٧) .

جَـزَى ٱللهُ عَنَّـا طَيِّئـاً فِـي دِيَـارِهَـا ... بِمُعْتَـرَكِ ٱلأَبْطَـالِ خَيْـرَ جَـزَاءِ

هُـمُ أَهْلُ رَايَاتِ ٱلسَّمَـاحَةِ وَٱلنَّدَىٰ ... إِذَا مَـا ٱلصَّبَـا أَلْـوَتْ بِكُـلِّ خِبَـاءِ

هُمُ ضَرَبُوا قَيْساً عَلَى ٱلدِّينِ بَعْدَ مَا ... أَجَـابُـوا مُنَـادِيَ ظُلْمَـةٍ وَعَمَـاءِ

ثُمَّ سَار خَالِدٌ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ ، فَسِرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ ، أَقْبَلْنَا / إِلَىٰ نَاحِيَةِ ٱلْبَصْرَةِ فَرَأَيْنَا[١] هُرْمُزَ بِكَاظِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ[٢] ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ ٦/٢٢٢ أَعْدَىٰ لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزَ ـ قَالَ أَبُو ٱلسُّكَيْنِ : وَبِهِ يُضْرَبُ ٱلْمَثَلُ ، تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ ـ فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَدَعَا إِلَى ٱلْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَتُهُ مِئَةَ أَلْفٍ (مص : ٣٩٥) ، ثُمَّ سِرْنَا عَلَىٰ طَرِيقِ ٱلطَّفِّ[٣] حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْحِيرَةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا ٱلشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ ، عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، بِخِمَارٍ أَسْوَدَ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَعَلَّقْتُ بِهَا ، وَقُلْتُ : هَـٰذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا ٱلْبَيِّنَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ[٤] .

وَنَزَلَ إِلَيْنَا أَخُوهَا عَبْدُ ٱلْمَسِيحِ ، فَقَالَ لِي : بِعْنِيهَا . فَقُلْتُ : لاَ أُنْقِصُهَا وَٱللهِ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ شَيْئاً . فَدَفَعَ إِلَيَّ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَقِيلَ لِي : لَوْ قُلْتَ مِئَةَ أَلْفٍ ، لَدَفَعَهَا إِلَيْكَ .

فَقُلْتُ : مَا أَحْسَبُ أَنَّ مَالاً أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ ، وَبَلَغَنِي فِي غَيْرِ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : أَنَّ ٱلشَّاهِدَيْنِ كَانَا مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « فلقينا » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « في جمع عظيم » .

(٣) الطَّفُّ : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

وقد تقدم معنىٰ هـٰذا الحديث من حديث عدي بن حاتم ، في باب : قتال فارس والروم[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، وإنما ذكرت هـٰذا لقتال أهل الردة .

١٠٤٤٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : لَقِيَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : حِمَارُ ٱلْيَمَامَةِ ، وَٱلرَّجُلُ طُوَالٌ فِي يَدِهِ سَيْفٌ أَبْيَضُ ، قَالَ : وَكَانَ ٱلْبَرَاءُ رَجُلاً قَصِيراً ، فَضَرَبَ ٱلْبَرَاءُ رِجْلَيْهِ بِٱلسَّيْفِ فَكَأَنَّمَا أَخْطَأَهُ ، فَوَقَعَ عَلَىٰ قَفَاهُ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَأَغْمَدْتُ سَيْفِي ، فَمَا ضَرَبْتُ بِهِ إِلاَّ ضَرْبَةً وَاحِدَةً حَتَّى ٱنْقَطَعَ ، فَأَلْقَيْتُهُ ، وَأَخَذْتُ سَيْفِي .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك ، ويأتي حديث الرَّجَّال بن عنفوة في إخباره بالمغيبات من حديث رافع بن خديج إن شاء الله تعالىٰ . (مص :٣٩٣) .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢١٤ برقم (٤١٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٣٠ ـ والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٦٩) ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٩) من طريق أبي السكين : زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم ، حدثني عم أبي : زحر بن حصن ، عن جده : حميد بن منهب بن حارثة بن خريم ، عن جده : خريم بن أوس. . . وهـٰذا إسناد فيه حميد بن منهب ، وما وجدت له ترجمة .
وباقي رجاله ثقات ، زحر بن حصن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٢١) .
وانظر « الإصابة » ٣/ ٩٠ ، والحديث المتقدم .

(٢) برقم (١٠٤٨٩) .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٧ برقم (١١٨١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : لقي البراء. . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٤٧٤) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه . محمد بن سيرين لم يدرك البراء .

٧٨ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ

١٠٤٤٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوعٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بُشَيْرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَيْمِ ٱللهِ : ثَابِتُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَنْسَاءَ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ : جُبَيْرُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ : ٱبْنُ بُحَيْنَةَ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جَحْجَبَىٰ : جَزْءُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حُدَيْرٍ ،

وَمِنْ / قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ : حَكِيمُ بْنُ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ ، ٦/٢٢٣

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ : رَبِيعَةُ بْنُ خَرَشَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَبَاحٌ مَوْلَىٰ جَحْجَبَىٰ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَزَيْدُ بْنُ رُقَيْشٍ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سَعْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لُوذَانَ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سَعْدُ بْنُ حَيَّانَ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جَحْجَبَىٰ : سَعِيدُ[1] بْنُ رَبِيعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَهْلُ بْنُ عَدِيٍّ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

---

(١) في (ظ ، د) : « سعد » وهو تحريف .

حَلِيفٌ لَهُمْ ، وَسَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، (مص : ٣٩٤) ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ وَهُوَ أَبُو دُجَانَةَ .

رواه كله الطبراني بإسناد واحد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوعٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : أَسْعَدُ بْنُ سُلاَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : ثَابِتُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : جَزْءُ بْنُ مَالِكٍ ، وَرَبَاحٌ مَوْلَىٰ جَحْجَبَىٰ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ : رَبِيعَةُ بْنُ خَرَشَةَ ،

وَمِنَ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : زَيْدُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سَعْدُ بْنُ حِمَارٍ ، حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : سَعِيدُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ .

رواه كله الطبراني بإسناد واحد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) هو : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا أثر ←

١٠٤٥١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ وَهُوَ : أَبُو دُجَانَةَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٠٤٥٢ ـ وَعَنْ شَبَابٍ ، قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ . رواه الطبراني[٢] / . ٦/ ٢٢٤

❋ ❋ ❋

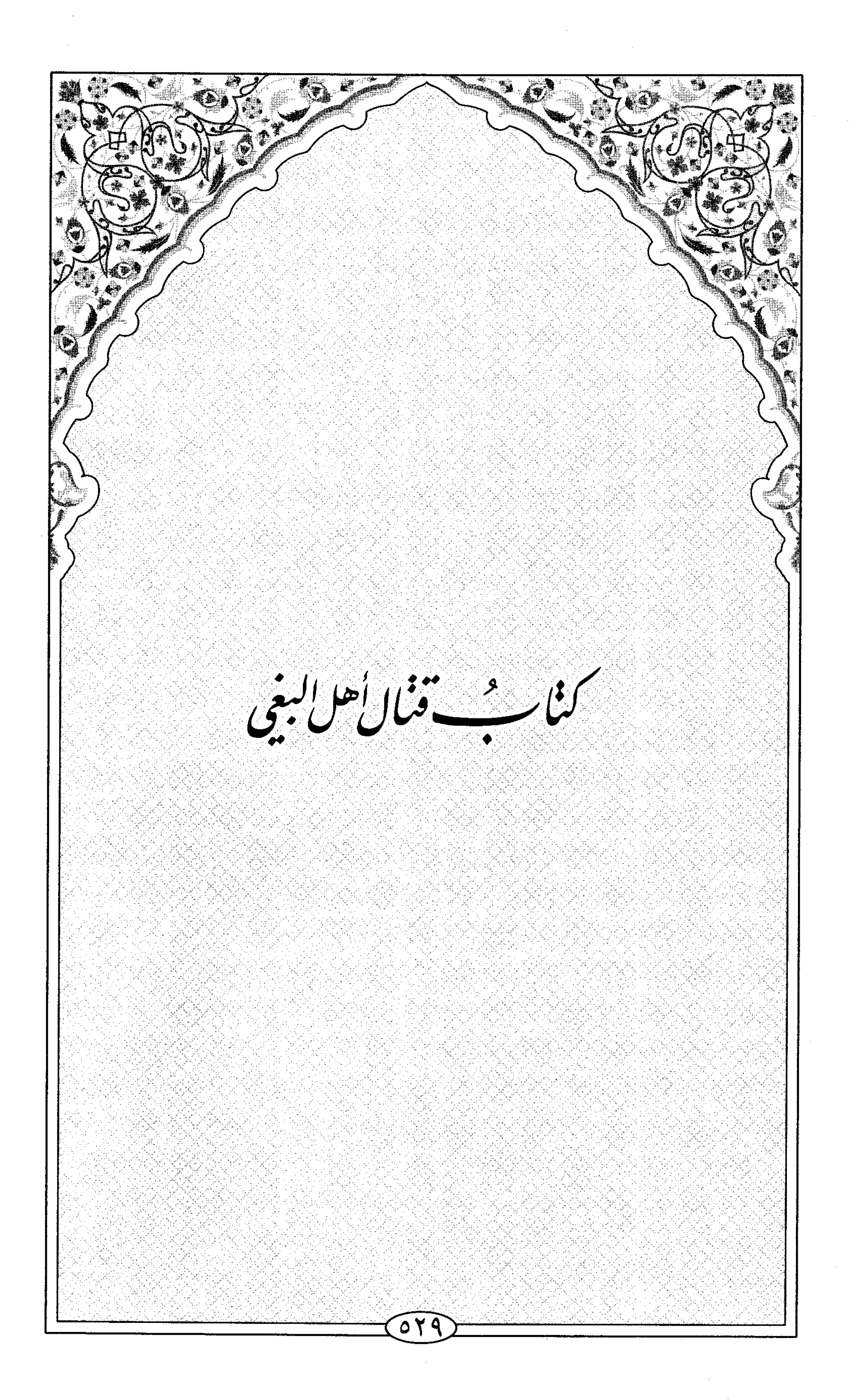
← موقوف على الزهري وإسناده صحيح إليه .

(١) في الكبير ٧/ ١٠٤ برقم (٦٥٠٥) من طريق محمد بن مسلمة ، عن محمد بن إسحاق . . . وهٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

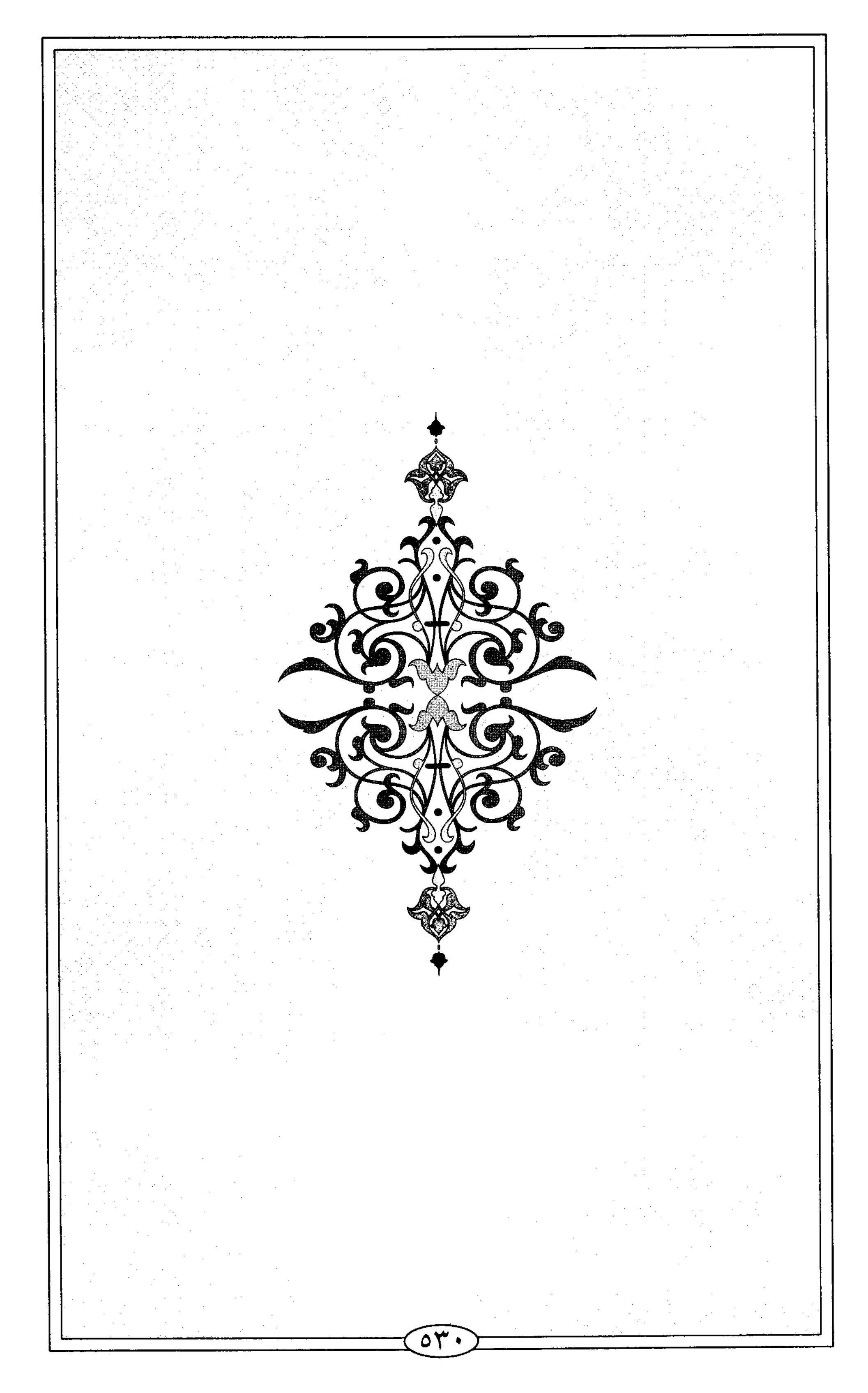
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ١٣٧ .

تنبيه : في هامش الأصل (مص) ما نصه : « بلغت المقابلة بالأصل بقراءة الشيخ شمس الدين الزركشي سلمه الله تعالىٰ » .





كتاب قتال أهل البغي



٢٦ ـ كِتَابُ قِتَالِ أَهْلِ ٱلْبَغْي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَوَارِجِ

١٠٤٥٣ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ ، وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَى ٱلصَّلَاةِ ، فَقَضَى ٱلصَّلَاةَ ، وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ يَقْتُلُ هَـٰذَا ؟** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ ، فَٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ ، وَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِداً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟

ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ يَقْتُلُ هَـٰذَا ؟** » .

فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَنَا ، فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَهَزَّهُ حَتَّىٰ أُرْعِدَتْ يَدُهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِداً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا** » .

رواه أحمد[١] والطبراني من غير بيان شاف ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٨) من طريق روح بن عبادة ، عن عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرةَ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

١٠٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي بِوَادِ كَذَا وَكَذَا (ظ : ٣٣٧) ، فَإِذَا رَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ حَسَنُ ٱلْهَيْئَةِ يُصَلِّي ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا رَآهُ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، كَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : « **ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ** » .

فَذَهَبَ عُمَرُ فَرَآهُ عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّذِي رَآهُ أَبُو بَكْرٍ .

قَالَ : فَرَجَعَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُتَخَشِّعاً ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ .

قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ** » (مص : ٣٩٦) .

فَذَهَبَ عَلِيٌّ ، فَلَمْ يَرَهُ ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرَهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ ٱلسَّهْمُ فِي فُوقِهِ ، فَٱقْتُلُوهُمْ ، هُمْ[1] شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ** » .

٦/٢٢٥ رواه أحمد[2] ورجاله / ثقات .

وأخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأُرْعِدَتْ يَدُهُ : أي أخذها الاضطراب .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٣/ ١٥ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٣٠ من طريق جامع بن مطر الحبطي ، حدثنا أبو رؤبة : شداد بن عمران القيسي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد جيد .

أبو رؤبة : شداد بن عمران ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٦ و٩/ ٣٠ ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٢٩ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٤٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَجَعَ وَحَطَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، عَمَدَ إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ فَجَعَلَ يُصَلِّي فِيهِ ، فَيُطِيلُ[١] ٱلصَّلَاةَ حَتَّىٰ جَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَوْنَ أَنَّ لَهُ فَضلاً عَلَيْهِمْ ، فَمَرَّ يَوْماً وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هُوَ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ ، فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِمَّا جَاءَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبلاً ، قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سُفْعَةً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى ٱلْمَجْلِسِ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقُلْتَ فِي نَفْسِكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى ٱلْمَجْلِسِ : لَيْسَ فِي ٱلْقَوْمِ خَيْرٌ مِنِّي ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَأَتَىٰ نَاحِيَةً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَخَطَّ خَطّاً بِرِجْلِهِ ، ثُمَّ صَفَّ كَعْبَيْهِ ، فَقَامَ يُصَلِّي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَـٰذَا فَيَقْتُلَهُ ؟** » .

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقَتَلْتَ ٱلرَّجُلَ ؟** » . فَقَالَ : وَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَهِبْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَـٰذَا فَيَقْتُلَهُ ؟** » .

فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا ، وَأَخَذَ ٱلسَّيْفَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي (مص : ٣٩٧) فَرَجَعَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : « **أَقَتَلْتَ ٱلرَّجُلَ ؟** » .

← وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٧٤ ـ ١٧٥) .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢٩٨/١٢ : « أخرجه أحمد بسند جيد » . وانظر الحديث السابق .

(١) في (ظ) : « ويطيل » .

فَقَالَ : يَا رسُولَ ٱللهِ ، وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَهِبْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَـٰذَا فَيَقْتُلَهُ ؟** » . قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ** » . فَذَهَبَ عَلِيٌّ ، فَلَمْ يَجِدْهُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ ؟** » . قَالَ : لَمْ أَدْرِ أَيْنَ سَلَكَ مِنَ الأَرْضِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ فِي أُمَّتِي** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قَتَلْتَهُ ـ أَوْ قَتَلَهُ ـ مَا ٱخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي ٱثْنَانِ ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَإِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ ـ يَعْنِي : أُمَّتَهُ ـ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ فِرْقَةً وَاحِدَةً** » . .

قُلْنَا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَنْ تِلْكَ ٱلْفِرْقَةُ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَمَاعَةُ** » .

قَالَ يَزِيدُ ٱلرَّقَاشِيُّ : فَقُلْتُ لِأَنَسٍ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، فَأَيْنَ الْجَمَاعَةُ ؟ قَالَ : مَعَ أُمَرَائِكُمْ ، مَعَ أُمَرَائِكُمْ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور ، وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقد صح قبله حديث أبي بكرة وأبي سعيد .

١٠٤٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُعْجِبُنَا تَعَبُّدُهُ وَٱجْتِهَادُهُ ، فَذَكَرْنَاهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في المسند برقم (٩٠ ، ٣٦٦٨ ، ٤١٢٧ ، ٤١٤٣) ، وإسناده ضعيف .
نقول : يشهد له حديث جابر عند أبي يعلىٰ برقم (٢٢١٥) ، وإسناده صحيح . وانظر « المقصد العلي » برقم (٩٨٢) .

بِٱسْمِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَوَصَفْنَاهُ بِصِفَتِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ[1] ، فَبَيْنَا ، نَحْنُ نَذْكُرُهُ إِذْ طَلَعَ ٱلرَّجُلُ ، قُلْنَا : هَا هُوَ ذَا .

قَالَ : « **إِنَّكُمْ لَتُخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ ، إِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ سُفْعَةً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَشَدْتُكَ بِٱللهِ** (مص :٣٩٨) **هَلْ قُلْتَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى ٱلْمَجْلِسِ** / ٢٢٦/٦ : **مَا فِي ٱلْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنِّي ؟** » .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ دَخَلَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يَقْتُلُ ٱلرَّجُلَ ؟** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ قَائِماً يُصَلِّي .

فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، أَقْتُلُ رَجُلاً يُصَلِّي ، وَقَدْ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ . فَخَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَعَلْتَ ؟** » .

قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ نَهَيْتَ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا ، فَدَخَلَ فَوَجَدَهُ وَاضِعاً وَجْهَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنِّي ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْ ؟** » .

قَالَ : وَجَدْتُهُ وَاضِعاً وَجْهَهُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : « **مَنْ يَقْتُلُ ٱلرَّجُلَ ؟** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا ، فَقَالَ : « **أَنْتَ إِنْ أَدْرَكْتَهُ** » .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ قَدْ خَرَجَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَهْ ؟** » . قَالَ : مَا وَجَدْتُهُ .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : (ووصفناه بصفته فلم يعرفه) .

قَالَ : « لَوْ قُتِلَ مَا ٱخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ ، كَانَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ » .

قَالَ مُوسَىٰ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : هُوَ ٱلَّذِي قَتَلَهُ عَلِيٌّ ، ذُو ٱلثُّدَيَّةِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك .

ورواه البزار باختصار ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم ، وله طريق أطول من هـٰذه في الفتن .

١٠٤٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالُوا فِيهِ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَنْ يَقْتُلُهُ ؟ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ قَدْ خَطَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ خِطَّةً[٢] وَهُوَ يُصَلِّي فِيهَا ، فَلَمَّا رَآهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْحَالِ ، رَجَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَقْتُلُهُ ؟ » . فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا ، فَذَهَبَ ، فَرَآهُ فِي خِطَّهِ قَائِماً يُصَلِّي ، (مص : ٤١٠) فَرَجَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَهُ ـ أَوْ مَنْ يَقْتُلُهُ ؟ » . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا ،

---

(١) في المسند برقم (٩٠) وإسناده ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٠ برقم (١٨٥١) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس ، بهـٰذا اللفظ ، إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرد به شريك ، عن الأعمش » .
ويرد قول البزار هـٰذا مجيئه من طريق أبي يعلىٰ .
(٢) الخطة : ما يختطه الإنسان لنفسه من الأرض ونحوها .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ ، وَلاَ أَرَاكَ تُدْرِكُهُ** » . فَٱنْطَلَقَ ، فَرَآهُ قَدْ ذَهَبَ .

رواه أبو يعلى[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَنَانِيرَ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَداً مَنْ يُعْطِي ـ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : يُؤَامِرُ أَحَداً ثُمَّ يُعْطِي ـ وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ[2] ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ ٱلسُّجُودِ ، فَقَالَ : مَا عَدَلْتَ فِي ٱلْقِسْمَةِ ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : « **لاَ** » ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **هَـٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، لاَ يَتَعَلَّقُونَ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ بِشَيْءٍ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار باختصار ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

---

(١) في المسند برقم (٢٢١٥) وإسناده صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) مطموم : مستأصل شعره ، محلوق رأسه .

(٣) في المسند ٥/ ٤٢ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٢٧) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن بلال بن بُقْطر ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
بلال بن بُقْطر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٥ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٠ برقم (١٨٥) من طريق عمر بن عبد الرحمـٰن الأبار ، حدثنا عطاء بن السائب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمر متأخر السماع من عطاء .
وقد ضعف الشيخ ناصر رحمه الله هـٰذا الحديث بعلتين : « عطاء بن السائب كان اختلط ، وحماد بن سلمة روىٰ عنه قبل الاختلاط وبعده ، فلا يعرف حديثه في حالة الصحة عن حالة الاختلاط .
وبلال بن بُقْطر ذكره ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٣٩٦) برواية عطاء فقط عنه ، فهو مجهول ، وأما ←

. . . .

← ابن حبان فذكره في الثقات » ! كذا قال .
نقول : سبب الاختلاف في سماع حماد بن سلمة من عطاء هو ما ورد في ضعفاء العقيلي ٣/ ٣٩٩ : « قال علي : قلت ليحيىٰ وكان أبو عوانة حمل عن عطاء بن السائب قبل أن يختلط ، فقال : كان لا يفصل هٰذا من هٰذا ، وكذلك حماد بن سلمة » . هٰكذا معلقاً .
ومصدر هٰذه العبارة عند ابن محرز في « معرفة الرجال » ٢/ ١٩٧ برقم (٦٥٤) قال : « سمعت علي بن المديني يقول : حدثنا يحيى بن سعيد قال : سألت أبا عوانة عن عطاء بن السائب . . . قال : سمعت منه قبل وبعد ـ قال علي : قبل الاختلاط وبعده ـ قال : فقلت : تفصل بينهما ؟ قال : لا »
وقال الدوري في التاريخ برقم (١٥٧٧) : « قال يحيىٰ : وقد سمع أبو عوانة منه في الصحة وفي الاختلاط جميعاً » .
وقال ابن الجنيد في سؤالاته يحيىٰ برقم (٧٣٧) : « قال يحيىٰ : وحماد بن سلمة سمع عطاء قديماً قبل الاختلاط » .
وقال ابن القطان في « الوهم والإيهام » ٣/ ٢٧٣ : « وقد نص العقيلي علىٰ حماد بن سلمة أنه ممن سمع منه بعد الاختلاط ، وأما أبو عوانة فسمع منه في الحالين » . وليس هٰذا نص العقيلي كما ترىٰ .
ولذا فقد قال الأبناسي : « وقد تعقب الحافظ : محمد بن أبي بكر بن المواق كلام عبد الحق ـ يعني ما قاله العقيلي ـ وقال : لا نعلم قاله غير العقيلي » . وقد بينا أنه ورد تعليقاً ، وقد اختلفت ألفاظ الناقلين له كما تقدم .
وقال الدوري في التاريخ برقم (١٤٦٥) : « سمعت يحيىٰ يقول : حديث سفيان ، وشعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب مستقيم .
وحديث جرير بن عبد الحميد ، وأشباه جرير ليس بذلك لتغير عطاء في آخر عمره » .
وقال الطحاوي : « وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد » .
وقال حمزة بن محمد الكتاني في أماليه : « حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء » .
وقال أبو داود : « قدم عطاء البصرة قدمتين : سمع في القدمة الأولىٰ منه الحمادان ، وهشام ، والقدمة الثانية كان تغير فيها ، سمع منه وهيب ، وإسماعيل بن علية ، وعبد الوارث ، فسماعهم منه ضعيف » .
وقد استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة عنه أيضاً ، قاله ابن معين ، وأبو داود ، والطحاوي ، وحمزة الكتاني ونتوقف هنا لنسأل : هل بعد ما تقدم مستند لقائل : إن حماداً لم ←

١٠٤٥٩ - وَعَنْ مِقْسَمٍ - مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ - قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ ٱللَّيْثِيُّ ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَهُوَ / يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، مُعَلِّقاً نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَلَّمَهُ ٱلتَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ ٦/٢٢٧

قَالَ : نَعَمْ ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ : ذُو ٱلْخُوَيْصِرَةِ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعْطِي ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ ؟** » .

قَالَ : لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ ، قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠١) قَالَ : « **وَيْحَكَ ! إِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلْعَدْلُ عِنْدِي ، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ ؟** » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَلَا نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : « **لَا ، دَعُوهُ ، فَإِنَّ لَهُ**

← يتميز حديثه عن عطاء ؟!
وأختم ما تقدم بقول الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » ١/ ١٤٢ : « وإسناده صحيح ، فإنه من رواية عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط » .
وأما أن بلالاً مجهول لأنه لم يرو عنه غير واحد ، فإن أبا الحسن بن القطان قال في كتابه « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٣٩٥ : « لا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلاَّ واحد ، والله أعلم » .
وقال السخاوي في « فتح المغيث » ١/ ٣١٩ : « وخص بعضهم القبول بمن يزكيه - مع رواية الواحد - أحدٌ من أئمة الجرح والتعديل ، واختاره ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ، وصححه شيخنا - ابن حجر العسقلاني - وعليه يتمشىٰ تخريج الشيخين في صحيحهما لجماعة أفردهم المؤلف - العراقي - بالتأليف » .
وقال السخاوي أيضاً في « الغاية في شرح الهداية » ١/ ٢٠٧ : « مجهول العين كالمبهم - يعني لا تقبل روايته إلاَّ أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه - على الأصح - إذا كان متأهلاً لذلك » .
وهل هناك من ينكر أن ابن حبان إمام في الجرح والتعديل ، وأنه مؤهل لذلك ؟! وانظر مقدمتي كتاب « موارد الظمآن » .

شِيعَةً يَتَعَمَّقُونَ فِي ٱلدِّينَ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي ٱلنَّصْلِ فَلاَ يَجِدُ شَيْئاً ، ثُمَّ فِي ٱلْقِدْحِ[١] ، فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ فِي ٱلْفُوقِ ، فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ سِوَى ٱلْفَرْثِ[٢] وَٱلدَّمِ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني باختصار ، ورجال أحمد ثقات .

١٠٤٦٠ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَتْنَا بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَدِمْتُ ٱلشَّامَ فَأُخْبِرْتُ بِمَقَامٍ يَقُومُهُ نَوْفٌ ، فَجِئْتُهُ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَلَمَّا رَآهُ نَوْفٌ ، أَمْسَكَ عَنِ ٱلْحَدِيثِ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **« سَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ ـ حَتَّىٰ عَدَّهَا زِيَادَةً عَلَىٰ عَشْرِ مَرَّاتٍ ـ كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ مِنْهُمْ قُطِعَ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلدَّجَّالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ » .**

---

(١) القدح : عود السهم قبل أن يراش وينصل . والفوق : مدخل الوتر .
وقال ابن الأثير مفسراً القدح : « وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به ، أو الذي يرمىٰ به عن القوس . يقال للسَّهم أول ما يُقْطَعُ : قِطْعٌ ، ثم يُنْحَتُ ويبرىٰ فيسمىٰ برياً ، ثم يقول فيسمّىٰ قدحاً ، ثم يراش ويركب نصله فيسمىٰ سهماً » . النهاية ٤/ ٢٠ .

(٢) الْفَرْثُ : بقايا الطعام في الكرش .
قال الحافظ في الفتح ٦/ ٦١٨ : « شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ، ومن شدة سرعة خروجه ـ لقوة الرامي ـ لا يعلق من جسد الصيد شيء » .

(٣) في المسند ٢/ ٢١٩ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر ، عن مقسم أبي القاسم مولىٰ عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : خرجت أنا وتليد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في الأنبياء (٣٣٤٤) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ ، ومسلم في الزكاة (١٠٦٤) (١٤٤) باب : ذكر الخوارج وصفاتهم .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١١٦٣) ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٠٢٢) في المسند المذكور .
وحديثنا أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

رواه أحمد[1] في حديث طويل ، وشهر ثقة وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٤٦١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ ، قَالَ : كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَأْنِ ٱلْخَوَارِجِ ، فَحَجَجْتُ[2] ، فَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ جَعَلَ ٱللهُ عِنْدَكَ عِلْماً ، إِنَّ نَاساً يَطْعَنُونَ عَلَىٰ أُمَرَائِهِمْ ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِٱلضَّلاَلَةِ .

قَالَ : عَلَىٰ أُولئِكَ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِقَايَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ـ أَوْ فِضَّةٍ ـ فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَقَامَ

---

(١) في المسند ٢/ ١٩٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٣ ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٧٩٠) وإسناده حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٠٨) .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢١٥ برقم (٢٧٧١) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٩ ، وابن عساكر في تاريخه ١/ ١٦١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٥٣ ـ ٥٤ ـ من طريق هشام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥١٠ ـ ٥١١ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح قال : سمعت أبي يقول : خرجت حاجاً . . . عن أبي هريرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . مع قصة .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وقد صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وليس الأمر كما ظنا ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٩ ، وأحمد في السنة ص (٢٧٦) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن مقسم أبي القاسم مولىٰ عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : خرجت أنا وتليد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « في شأن الخوارج ، فحججت » .

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَئِنْ كَانَ ٱللهُ أَمَرَكَ بِٱلْعَدْلِ فَلَمْ تَعْدِلْ (مص : ٤٠٢) .

فَقَالَ : « **وَيْلَكَ ! فَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ؟** » .

فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهَ هَـٰذَا ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، فَإِنْ خَرَجُوا ، فَٱقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ إِنْ خَرَجُوا ، فَٱقْتُلُوهُمْ** » . قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثاً .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٦٢ ـ وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَتَمَنَّىٰ أَنْ أَلْقَىٰ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنِي عَنِ ٱلْخَوَارِجِ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ / : يَا أَبَا بَرْزَةَ ، حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ فِي ٱلْخَوَارِجِ . ٦/٢٢٨

قَالَ : أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَرَأَتْ عَيْنَايَ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَنَانِيرَ ، فَكَانَ يَقْسِمُهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، مَطْمُومُ ٱلشَّعْرِ[2] ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ ٱلسُّجُودِ ، فَتَعَرَّضَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، فَقَالَ : وَٱللهِ يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتَ فِي ٱلْقِسْمَةِ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَباً شَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ : « **وَٱللهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَداً أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي** » ، قَالَهَا ثَلاَثاً .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١٨٥٠) وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٤) ، من طريق هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن عقبة بن وساج ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) أي : محلوق الشعر مستأصله .

ثُمَّ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ[1] ٱلْمَشْرِقِ رِجَالٌ كَأَنَّ هَـٰذَا مِنْهُمْ ، هَدْيُهُمْ هَـٰكَذَا ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، لاَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ سِيمَاهُمُ ٱلتَّحْلِيقُ ، لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ آخِرُهُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ - قَالَهَا ثَلاَثاً - شَرُّ ٱلْخَلْقِ وَٱلْخَلِيقَةِ » . قَالَهَا ثَلاَثاً[2] ، وَقَالَ حَمَّادٌ : لاَ يَرْجِعُونَ فِيهِ .

١٠٤٦٢م - وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ ٱلدَّجَّالِ » .

رواه أحمد[4] ، والأزرق بن قيس وثقه ابن حبان ، (مص :٤٠٣)

---

(١) ليست في (ظ ، د) .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « شر الخلق والخليقة ، قالها ثلاثاً » .
(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ، وإسنادها حسن .
(٤) في المسند ٤/ ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٣٢٠ برقم (١٩٧٦٣) والحاكم ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٦ برقم (١٠٢٤٧) مختصراً من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن شريك بن شهاب الحارثي : حدثنا أبو برزة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك بن شهاب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٦٥ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٠ .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي . وليس ما قاله الحاكم صواباً : أزرق بن قيس من رجال البخاري ، وشريك بن شهاب من رجال النسائي .
وأما النسائي فقد قال : ليس بذلك المشهور .
وهـٰذه العبارة لا تفيد جرحاً مسقطاً للعدالة ، لأنها تعني فيما تعنيه أنه مقل في رواية الحديث ، والله أعلم .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٨٤ منحة برقم (٢٦٦٩) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦١ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه النسائي في تحريم الدم ٧/ ١١٩ ـ ١٢١ باب : من قاتل دون مظلمته ـ من طريق حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٤٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ـ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ ـ : « **إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَتَعَبَّدُونَ فَيَدْأَبُونَ حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ ٱلنَّاسُ وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ مُرُوقَ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ** » .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٤٦٤ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيئُونَ ٱلأَعْمَالَ ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ** » .

قَالَ يَزِيدُ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : « **يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ مَعَ عَمَلِهِمْ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِذَا خَرَجُوا فَٱقْتُلُوهُمْ ، إِذَا خَرَجُوا فَٱقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَٱقْتُلُوهُمْ ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ ، قَطَعَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ مَرَّةً ، وَأَنَا أَسْمَعُ .

رواه أحمد(٢) ، وفيه أبو جناب ، وهو مدلس .

١٠٤٦٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في المسند ٣/ ١٨٣ ، ١٨٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند (٤٠٦٦) وإسنادهما صحيح .

(٢) في المسند ٢/ ٨٤ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ من طريق يزيد ، حدثنا أبو جناب : يحيى بن أبي حَيَّةَ ، عن شهر بن حوشب : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لكثرة تدليس أبي جناب .
وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٧٤) باب : في ذكر الخوارج ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا الأوزاعي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .
وقال البوصيري : « إسنادهُ صحيح ، وقد استشهد البخاري بجميع رواته » .
نقول : وللحديث شواهد كثيرة يتقوىٰ بها فيصح ، والله أعلم .
وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٨٣ باب : قتل الخوارج والملحدين .

« سَيَخْرُجُ نَاسٌ[1] مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ ٱلْقُرْآنَ كَشُرْبِهِمُ ٱللَّبَنَ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٤٦٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا » .

رواه أحمد ، والطبراني[3] ، وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات .

---

(١) في (ظ ، د) : « أقوام » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٩٧ برقم (٨٢١) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني بكر بن عمرو : أنه سمع مشرح بن هاعان يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
مشرح بن هاعان ثقة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤١٣) في « موارد الظمآن » .
وسيأتي أيضاً برقم (١٦٥٨٤) .
ونسبه الهندي برقم (٣٠٩٥٦) إلى الطبراني .
وأخرجه الألباني ـ رحمه الله ـ في الصحيحة برقم (١٨٧٦) ، ونسبه إلى الفريابي في فضائل القرآن (١٨٧/ ٢) قال : حدثني ميمون بن الأصبغ ، حدثنا ابن أبي مريم ، بالإسناد السابق ، وحسن إسناده .
ثم قال في الصحيحة ٤/ ٥٠٨ : « وميمون بن الأصبغ روىٰ عنه جماعة منهم النسائي ، وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الهيثمي (٦/ ٢٢٩) : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .
نقول : إن توثيق ابن حبان مطرح عند الألباني رحمه الله ، ولازم هـٰذا أن رواية جماعة من الثقات عن مجهول العين تزيل جهالته ، وترتفع به إلىٰ مصاف الثقات الصحيحة رواياتهم ، فهل هـٰذا هو الصواب عنده ؟
هـٰذا وقد قبل الذهبي توثيق ابن حبان ، فقال في كاشفه عن ميمون هـٰذا : « ثقة » ، وانظر أيضاً ما قاله في شراحيل بن سعد في كاشفه . . .

(٣) في المسند ٤/ ١٥١ ، ١٥٥ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، وأبي عبد الرحمـٰن عبد الله بن يزيد وأبي سلمة الخزاعي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٥ من طريق أسد بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني ، وسعيد بن أبي مريم ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٥/ ٧٦ من طريق منصور بن عمار ، ←

١٠٤٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** » / . ٦/٢٢٩

رواه أحمد[١] ، والطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

١٠٤٦٨ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأخرجه الفريابي في « صفة النفاق » برقم (٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٥٧ ـ من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه الفريابي أيضاً برقم (٣٣) من طريق عبد الله بن المبارك ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يزيد مَشّى الكثير روايتهما عن ابن لهيعة ، وبعضهم مشاها عن قتيبة أيضاً .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ٢/ ١٧٥ ، وعبد الله بن المبارك في الزهد برقم (٤٥) ، والبخاري في خلق أفعال العباد برقم (١٢١) ، وفي الكبير ١/ ٢٥٧ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٨ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٩٥٩) ، وإسناده صحيح ، فيه محمد بن هَدِيَّةَ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يرو عنه غير واحد ، ووثقة ابن حبان ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢/ ٥٢٨ . فهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
ومع ذلك كله ضعفه الألباني في الصحيحة برقم (٧٥٠) ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق . ووازن .

(١) في المسند برقم (٦٥٩٩) ، والفريابي في « صفة النفاق وذم المنافقين » برقم (٣٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٥٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٨٢٢) ، وابن المبارك في « الزهد والرقائق » برقم (٤٥١) ، وأبو نعيم في « صفة النفاق ونعت المنافقين » برقم (١٣٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريح المعافري ، حدثنا شراحيل بن يزيد ، عن محمد بن هدية ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٧٩ برقم (٤٧١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤١ من طريقين ضعيفين ، عن الفضل بن المختار ، عن عبيد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك . . . والفضل بن المختار ضعيف ، لـٰكن الحديث يصح بما قبله .

يَقُولُ : « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** » .

رواه الطبراني ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف (مص : ٤٠٤) .

١٠٤٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ كَائِنٌ فِيهِمْ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ** » حَتَّىٰ ذَكَرَ عِشْرِينَ مَرَّةً وَزِيَادَةً : « **حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ يَخْرُجُ مَعَ ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٠٤٧٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ ، نَشَأَ قَرْنٌ ، حَتَّىٰ يَكُونَ مَعَ بَقِيَّتِهِمُ ٱلدَّجَّالُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٠٤٧١ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ[3] مَجْزُورُ ٱلرَّأْسِ ـ أَوْ مَحْلُوقُ ٱلرَّأْسِ ـ قَالَ : مَا عَدَلْتَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ أَنَا ؟** » .

قَالَ : فَغَفَلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ ، فَذَهَبَ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ ٱلرَّجُلُ ؟** » . فَطُلِبَ فَلَمْ يُدْرَكْ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٦٢٠ ـ ٦٢١ برقم (١٤٥٤٢) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، ثنا أبي ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف . ولـٰكنه يتقوىٰ بشواهده .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦١٨ـ ٦١٩ برقم (١٤٥٤٠) من طريق محمد بن علي الصائغ، ثنا بكر بن خلف ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢١٥ منحة برقم (٢٧٧١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٥٤ ـ وإسناده حسن ، وهو طرف من حديث تقدم برقم (١٠٤٦١) .

(٣) ليست في (ظ) .

فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ سِيمَاهُمْ سِيمَا هَـٰذَا ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ[1] فِي قِدْحِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ، يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ، فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ، يَنْظُرُ فِي فُوقِهِ ، فَلَمْ يَرَ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٤٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْبَصْرِيِّ : إِنَّ ٱلصَّرِيمَ لَقِيَ عَبْدَ ٱللهِ ابْنَ خَبَّابٍ بِٱلْبَدَارِ ـ قَرْيَةٌ بِٱلْبَصْرَةِ ـ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ بِٱلْكُوفَةِ ، مَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ وَوَلَدُهُ وَجَارِيَتُهُ ، فَقَالَ : هَـٰذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٣٨) ، نَسْأَلُهُ عَنْ حَالِنَا وَأَمْرِنَا وَمَخْرَجِنَا ، فَقَالُوا : بَلَىٰ ، فَٱنْصَرَفُوا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : أَلاَ تُخْبِرُنَا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا شَيْئاً ؟

فَقَالَ : أَمَّا فِيكُمْ بِأَعْيَانِكُمْ[3] ، فَلاَ ، (مص : ٤٠٥) وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ ٱلسَّهْمُ عَلَىٰ فُوقِهِ ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ ، شَرُّ قَتْلَىٰ أَظَلَّتْهُمُ ٱلسَّمَاءُ وَأَقَلَّتْهُمُ ٱلأَرْضُ ، كِلاَبُ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن عمر الكلاعي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « نظر » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٧١٤) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الوليد بن جميع ، عن عامر بن واثلة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
والرِّصَافُ : هو عقب يلوىٰ علىٰ مدخل النصل فيه . يقال : رَصَفَ قوسه بوتر ، إذا شده به وقواه . والرَّصْفُ : الشد والضم . ورصف السهم إذا شده بالرصاف .
(٣) في (ظ ، د) : « فيكما عنابكم » وهو تحريف .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ويأتي له حديث في الفتن .

١٠٤٧٣ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ـ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : هَلْ سَمِعْتَ فِي ٱلْخَوَارِجِ مِنْ شَيْءٍ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ وَالِدِي أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ ، ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِٱلْقُرْآنِ ، لاَ يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ ، أَلاَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ / فَأَثْخِنُوهُمْ ، فَٱلْمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ** » . ٦/ ٢٣٠

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني رواه أيضاً ، وكذلك البزار ، بنحوه .

١٠٤٧٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ هَوَازِنَ ، قَامَ رَجُلٌ . . . قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَقُومُ فَأَقْتُلَ هَـٰذَا ٱلْمُنَافِقَ ؟

قَالَ : « **مَعَاذَ ٱللهِ ، أَتَتَسَامَعُ ٱلأُمَمُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ ؟** » .

رواه أحمد[٢] وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وحديثه حسن .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١١٥) من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا محمد بن عمر الكلاعي ، قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن يحدث . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الكلاعي ، منكر الحديث .

(١) في المسند ٥/ ٣٦ ، ٤٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٤ برقم (١٨٥٩) ، والحاكم ٢/ ١٤٦ من طرق حدثنا عثمان الشمام ، عن مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » وسكت عنه الذهبي .
نقول : عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي لم يرو عنه إلاَّ ابن ماجه ، والله أعلم .
وقوله : أنيموهم من الإنامة ، وهو كناية عن القتل .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معاذ بن رفاعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

١٠٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ ٱلسَّلِيحِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً قَرِيباً مِنَ ٱلْمِنْبَرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ ، فَٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَخَطَبَ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَأِ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَقْرَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ رِجَالٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ** » .

رواه (مص : ٤٠٦) أحمد[1] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما ثقات .

← معاذ بن رفاعة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في « التاريخ » لابن معين برقم (٥١٣٤) يقول : « ومعاذ بن رفاعة ضعيف » .

وقال الأزدي : « لا يحتج بحديثه » .

وقال أبو داود في « سؤالات الإمام أحمد » برقم (٢٩٥) : « سمعت أحمد ـ سئل عن معاذ بن رفاعة ؟ قال : لم يكن به بأس » .

وقال أبو داود في سؤالاته الآجري له (٥/ ق ، ٤/ب) : « لم يكن به بأس » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢١ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٣، ٣٥٤ من طريق عبد ربه بن نافع : أبي شهاب، وإسماعيل بن عياش،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ، برقم (٩٤٣) من طريق مالك بن أنس ،

وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٦٣) باب : ذكر الخوارج وصفاتهم ، من طريق الليث بن سعد ، وعبد الوهاب الثقفي ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد ، أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابراً . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣٢ ، والبخاري في فرض الخمس (٣١٣٢) باب : ومن الدليل علىٰ أن الخمس لنوائب المسلمين ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٠١) ، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٣٥٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٨٦ من طرق عن قرة بن خالد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . مختصراً وبروايات .

وأما الإسناد الذي ذكره الهيثمي رحمه الله وفيه : ابن لهيعة ، فلم أجده ، وأزعم أن إدراجه هنا وهم ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ١٤٥ من طريق علي بن إسحاق ، ←

١٠٤٧٦ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَلْفٌ بَعْدَ ٱلسِّتِّينَ أَضَاعُوا ٱلصَّلَوَاتِ ، وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً . ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ ، وَيَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ثَلاَثَةٌ ، مُؤْمِنٌ وَمُنَافِقٌ وَفَاجِرٌ** » .

قَالَ بَشِيرٌ : فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ : مَا هؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةُ ؟

قَالَ : ٱلْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ ، وَٱلْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الأوسط كذلك .

← وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٢٥ من تكون خلفه الجمعة . . . ـ من طريق عبد الله بن عثمان ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٥ برقم (٨٩٨) من طريق نعيم بن حماد ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا حرملة بن عمران ، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل السَّلِيحيّ ، حدثنا أبي : عبد الملك ، قال : كنت مع عقبة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عبد العزيز بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٨ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٣ . فهو حسن الحديث .

وعبد الملك بن مليل ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٠٧ في ثقات التابعين من أهل مصر ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٢ . فهو حسن الحديث .

(١) في المسند ٣/ ٣٨ ـ ٣٩ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (١١٨) وابن حبان في صحيحه برقم (٧٥٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٢٦) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٤ ، و ٤/ ٥٤٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٢٦) وفي « دلائل النبوة » ٦/ ٤٦٥ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة ، أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني : أن الوليد بن قيس حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح ، رواته حجازيون وشاميون أثبات ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

والوليد بن قيس بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧١٣) في « موارد الظمآن » . ←

١٠٤٧٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ(١) ، غَيْرَ قَوْلِهِ : « قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه أحمد(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٧٨ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ فَقَالَ : لاَ يَغُرَّنَّكَ هَؤُلاَءِ ، إِنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ٱلْيَوْمَ ، وَيَتَجَالَدُونَ بِٱلسُّيُوفِ غداً .

ثُمَّ قَالَ : ٱئْتِنِي بِنَفَرٍ مِنْ قُرَّاءِ ٱلْقُرْآنِ ، وَلْيَكُونُوا شُيُوخاً ، فَأَتَيْتُهُ بِنَافِعِ بْنِ ٱلأَزْرَقِ ، وَأَتَيْتُهُ بِمِرْدَاسِ بْنِ بِلاَلٍ ، وَبِنَفَرٍ مَعَهُمَا ، سِتَّةٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا عَلَىٰ جُنْدُبٍ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَثَلُ

← ونضيف هنا : أن الحاكم صحح حديثه ، ووافقه الذهبي .

(١) عند البخاري في المناقب (٣٦١١) باب : علامات النبوة في الإسلام ـ وطرفاه : (٥٠٥٧ ، ٦٩٣٠) ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٦٦) باب : التحريض علىٰ قتل الخوارج .

(٢) في المسند ١/١٥٦ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سويد بن غفلة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فقد روى البخاري من رواية إسرائيل ، عن أبي إسحاق .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٦٧) من طريق محمد بن مرزوق ، عن عبد الله بن رجاء ، عن إسرائيل ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٥٦) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٨٥٨) ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قيس الأودي ، عن سويد بن غفلة ، به .

وهـٰذا إسناد قوي ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وقد فصلنا طرق هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٦١) فانظره إذا رغبت . وانظر أيضاً « البحر الزخار » ٢/١٨٧ ـ ١٨٩ ، والعلل للدارقطني ٣/٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ وَيَنْسَىٰ نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ ٱلْمِصْبَاحِ ٱلَّذِي يُضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ ، وَمَنْ سَمَّعَ ٱلنَّاسَ بِعَمَلِهِ ، سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا مَاتَ بَطْنُهُ (مص :٤٠٧) فَلاَ يُدْخِلْ بَطْنَهُ إِلاَّ طَيِّباً ، وَمَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لاَ يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ ، فَلْيَفْعَلْ » .

١٠٤٧٩ - وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَتَكَلَّمَ ٱلْقَوْمُ ، فَذَكَرُوا ٱلأَمْرَ/ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَهُوَ سَاكِتٌ يَسْمَعُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ قَوْماً أَحَقَّ بِٱلنَّجَاةِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ . ٢٣١/٦

رواه الطبراني[٢] ، من طريقين ، في إحداهما ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وفي الأخرىٰ علي بن سليمان الكلبي ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢/ ١٦٦ برقم (١٦٨١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١/ ١٢٢ ـ من طريق الحسن بن علي العمري ، وأحمد بن المعلى الدمشقي . قالا : حدثنا هشام بن عمار ، عن علي بن سليمان الكلبي ، حدثني الأعمش ، عن أبي تميمة ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وباقي رجاله ثقات .
علي بن سليمان قال هشام : « وهو من أهل دمشق ، ثقة » . وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه فأجابه ؟ : « ما أرىٰ بحديثه بأساً ، صالح الحديث ، وليس بالمشهور » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢١٣ .
وانظر تاريخ دمشق ٤١/ ٥٢٢ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨٠) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ٢/ ١٦٧ برقم (١٦٨٥) من طريق سليمان بن المعافى بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن البراء قالا : حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أيمن ، عن ليث ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
وسليمان بن المعافىٰ قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » : « قال ابن عدي : لم يسمع من أبيه شيئاً ، فحملوه علىٰ أن روىٰ عنه . فقلت ـ القائل الذهبي ـ : فعلىٰ هـٰذا تكون روايته عن أبيه وجادة » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٠٦ ففيه زيادة .
لـٰكن تابعه عليه محمد بن أحمد وهو ثقة . وانظر التعليق السابق .

١٠٤٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ قَوْمٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَشْرَبُونَهُ كَشُرْبِهِمُ ٱلْمَاءَ ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ** » .

ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ حَلْقِهِ فَقَالَ : « **لاَ يُجَاوِزُ هَـٰهُنَا** » .

رواه الطبراني في الأوسط(١) ، وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف .

١٠٤٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَقْرَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٨٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ـ وَهُوَ مَحْجُوبُ ٱلْبَصَرِ ـ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ وَالِدُكَ ؟ قُلْتُ : قَتَلَتْهُ ٱلأَزَارِقَةُ .

قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ ٱلأَزَارِقَةَ ، لَعَنَ ٱللهُ ٱلأَزَارِقَةَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) برقم (٨٢٩) من طريق الحسين بن إدريس ، حدثنا سليمان بن أبي هَوْذة ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمرو بن أبي قيس متأخر السماع من عطاء . وفي أحاديث الباب ما يشهد له .

نقول : أما رجاله فثقات : سليمان بن أبي هوذة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٨ وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : صدوق ، « لا بأس به » .

والحسين بن إدريس قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٦٩٥ : « الحافظ الثقة . . . . عمل تاريخاً علىٰ هيئة « تاريخ البخاري » . . . . قال الدارقطني : ثقة ، وقال أبو الوليد الباجي : « لا بأس به » . قال ابن ماكولا : كان من الحفاظ المكثرين : وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٣ ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

وقد بينا سماع أبي عبد الرحمـٰن السلمي من ابن مسعود وعند الحديث (٤٩٩٤) في مسند الموصلي .

(٢) في المسند برقم (٢٣٥٤) وإسناده ضعيف ، وانظر مسند الموصلي إذا رغبت .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كِلاَبُ ٱلنَّارِ** » .

قُلْتُ : ٱلأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ أَوِ ٱلْخَوَارِجُ كُلُّهَا ؟

[قَالَ : بَلِ ٱلْخَوَارِجُ كُلُّهَا][1] ، قُلْتُ : فَإِنَّ ٱلسُّلْطَانَ يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ وَيَفْعَلُ ؟

فَتَنَاوَلَ بِيَدِي : فَغَمَزَهَا غَمْزَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : يَابْنَ جُمْهَانَ ، (مص: ٤٠٨) عَلَيْكَ بِٱلسَّوَادِ ٱلأَعْظَمِ ، فَإِنْ كَانَ ٱلسُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ ، وَإِلاَّ فَدَعْهُ ، فَلَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ .

قُلْتُ : رَوَى ٱبْنُ مَاجَه مِنْهُ : « **ٱلْخَوَارِجُ كِلاَبُ ٱلنَّارِ** » فقط[2] .

رواه الطبراني[3] ، وأحمد ، ورجال أحمد ثقات ، وقد تقدم حديث أحمد في كيفية النصح للأئمة في الخلافة بأسانيد ، وأحدها حسن .

١٠٤٨٣ ـ وعنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَنَا : « **يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ !** » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **إِنَّهُمْ سَيَخْرُجُونَ بِأَرْضِ قَوْمِكَ يَا يَمَامِيُّ ، يُقَاتِلُونَ بَيْنَ ٱلأَنْهَارِ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المقدمة (١٧٣) باب : في ذكر الخوارج . من طريق إسحاق الأزرق ، عن الأعمش ، عن ابن أبي أوفىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفىٰ . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد ٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٩٢٣٠) .

وسعيد بن جمهان تقدم برقم (٤٤٤ و٩٢٣٠) .

قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي مَا بِهَا مِنْ أَنْهَارٍ ؟ قَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ** » .

رواه الطبراني[1] من طريق علي بن يحيى بن إسماعيل، عن أبيه، ولم أعرفهما.

١٠٤٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لأَقْتُلَنَّ ٱلْعَمَالِقَةَ فِي كَتِيبَةٍ** » .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : « **أَوْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** » .

٢٣٢/٦ رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن سَلَمَة بْنِ كهيل ، وهو ضعيف / .

(مص : ٤٠٩) .

٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْخَوَارِجِ

١٠٤٨٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران : ١١٨] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠٥ برقم (٨٢٦٠) من طريق أحمد بن عمرو الزئبقي ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثني علي بن يحيى بن إسماعيل قال : حدثني أبي : يحيى بن إسماعيل ، عن عكرمة بن عمار العجلي ، عن عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمـٰن بن علي ، عن طلق بن علي . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٢٨ وقال : « روىٰ عن عبدة بن عبد الله الصفار ، وأبي يعلى المنقري وأبيه ، روىٰ عنه محمد بن علي الكاغذي ، وأحمد بن محمد الأسفاطي ، والطبراني » . أي : روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة .
وعلي بن يحيى بن إسماعيل وأبوه يحيى بن علي ما وجدت من ترجم لهما ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٢٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١١/ ٧٤ برقم (١١٠٨٨) ، والحاكم ٣/ ١٢٦ ، وابن عساكر في تاريخه ٤٢/ ٤٥١ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل ، وأبوه متروكان .

قَالَ : « هُمُ ٱلْخَوَارِجُ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٤٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا خَرَجَ عَلَيْكُمْ خَارِجٌ ، وَأَنْتُمْ مَعَ رَجُلٍ جَمِيعاً ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَيُفَرِّقَ جَمْعَهُمْ ، فَٱقْتُلُوهُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٠٤٨٧ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ[3] بْنِ صَرِيحٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ :

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٢٥ برقم (٨٠٤) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، حدثني أبي ، حدثنا حميد بن مهران ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (١٤٥١) . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٦ إلى الطبراني وابن أبي حاتم ، ووصفهُ بجودة الإسناد .
وسيأتي برقم (١٠٩٤٥) . وانظر الحديث الآتي برقم (١٠٥٨٩) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٠٩) من طريق الحسن بن العباس الرازي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن يحيى بن مسلم ، عن عبد الله بن وقدان ، عن عبد الله بن عمير الأشجعي . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حميد التميمي ، متروك الحديث ، ويحيى بن مسلم الحداني ، ضعيف .
وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ١٨٣ : « وأخرج الطبراني من طريق يحيى بن مسلم ، عن وقدان ـ تحرفت فيه إلى : ابن وقدان ـ عن عبد الله بن عمير الأشجعي . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ثم قال : « وأخرجه ابن منده من وجه آخر إلىٰ يحيى المذكور ، بسنده ، وزاد في آخره : والله ما سمعته استثنىٰ أحداً . وقال : هـٰذا حديث غريب » . وانظر أيضاً أسد الغابة ٣/ ٣٥٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٨٢٣) إلى الطبراني في الكبير ، وتحرف فيه « عمير » إلىٰ « عمر » .

(٣) تحرف في أصولنا جميعها إلىٰ : محمد . وهو : عرفجة بن شريح الأشجعي ، وقيل : الكندي ، وقيل : عرفجة بن صريح ـ بالصاد المهملة ، والضاد المعجمة . وقيل : ابن ←

لاَ أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلاَثاً ، أَوْ أَرْبَعاً ، أَوْ خَمْساً ، أَوْ سِتّاً ، أَوْ سَبْعاً ، لَظَنَنْتُ أَنْ لاَ أُحَدِّثَهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كُنْتُمْ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ ، فَجَاءَ مَنْ يُفَرِّقُ جَمَاعَتَكُمْ ، وَيَشُقُّ عَصَاكُمْ ، فَٱقْتُلُوهُ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه العباس بن عوسجة ، ولم أعرفه .

١٠٤٨٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْفَذَّ مَنْ كَانَ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن ميثم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← طريح ـ بالطاء . وقيل : ابن شريك . وقيل : ابن ذَرِيح . وقيل غير ذلك . ومنهم من جعله أسلمياً .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٢ ـ ٢٣ ، والإصابة ٦/ ٤١١ ـ ٤١٢ والبخاري في الكبير ٧/ ٦٤ ، و « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧ ـ ١٨ .

(١) برقم (٤١٤٩) وفي الكبير ١٧/ ١٤٥ برقم (٣٦٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٤٢١) من طريق أبي معشر : البراء يوسف بن يزيد قال : حدثنا العباس بن عوسجة التميمي الكوفي ـ قال : حدثني فرات القزاز ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن عرفجة . . .

والعباس بن عوسجة ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه مسلم في الإمارة (١٨٥٢) باب : حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع ، وأبو داود في السنة (٤٧٦٢) باب : في قتل الخوارج ، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ٩٢ باب : قتل من فارق الجماعة ، من حديث عرفجة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ ، فمن أراد أن يفرق أمر هـٰذه الأمة وهي جميع ، فاضربوه بالسيف كائناً من كان » . والهنات جمع هنة ، وتطلق علىٰ كل شيء ، والمراد بها هنا : الفتن والأمور الحادثة .

وهو عند الطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٢ ـ ١٤٤ برقم (٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٤٢) من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا عباد بن يعقوب ، ←

١٠٤٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِدِمَشْقَ زَمَنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ، فَأُتِيَ بِرُؤُوسِ ٱلْخَوَارِجِ ، فَنُصِبَتْ عَلَىٰ أَعْوَادٍ ، فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ هَلْ فِيهَا أَحَدٌ أَعْرِفُهُ ؟ فَإِذَا أَبُو أُمَامَةَ عِنْدَهَا ، فَدَنَوْتُ (مص : ٤١٠) مِنْهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى ٱلأَعْوَادِ ، فَقَالَ : كِلَابُ ٱلنَّارِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَنْ قَتَلُوهُ خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ ٱلسَّمَاءِ ـ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ ٱسْتَبْكَىٰ .

قُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : كَانُوا عَلَىٰ دِينِنَا ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ غَداً .

قُلْتُ : أَشَيْئاً تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ أَمْ شَيْئاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : إِنِّي لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثاً ، إِلَى ٱلسَّبْعِ ، مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ ، أَمَا تَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٦ـ١٠٧] .

ثُمَّ قَالَ : ٱخْتَلَفَ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، سَبْعُونَ فِرْقَةً فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ .

وَٱخْتَلَفَ ٱلنَّصَارَىٰ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، إِحدَىٰ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ .

← حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي ، عن صالح بن مِيثَم ـ تصحفت فيه إلىٰ : مُتَيَّم ـ عن بريدة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الله بن الزبير الأسدي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٥٦ وأورد عن أبي نعيم قوله : « لا يكتب حديثه » ، وعن أبي زرعة قال : « ضعيف الحديث » . وعن أبيه قوله : « هو لين الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٥ ، وصالح بن مِيثَم قال الأمير في الإكمال ٧/ ٢٠٥ : « صالح بن ميثم ، كوفي يحدث عن بريدة الأسلمي ، روىٰ عنه عبد الله بن الزبير الأسدي » . وانظر المشتبه ٢/ ٥٧٠ والتبصير ٤/ ١٢٥٢ .

٦/٢٣٣ وَتَخْتَلِفُ / هَٰذِهِ ٱلْأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ[١] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً : ٱثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَقُلْنَا : ٱنْعَتْهُمْ لَنَا قَالَ : « **ٱلسَّوَادُ ٱلْأَعْظَمُ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] ، والترمذي باختصار .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١٠٤٩٠ ـ وعنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ ٱلْهَنَائِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلْفَرَزْدَقِ فِي ٱلسِّجْنِ ، فَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ : لا أَنْجَاهُ ٱللهُ مِنْ يَدَيْ مَالِكِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ ٱلْجَارُودِ إِنْ لَم أَكُنِ ٱنْطَلَقْتُ أَمْشِي بِمَكَّةَ ، فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ ، فَسَأَلْتُهُمَا ، فَقُلْتُ : إِنِّي مِنَ ٱلْمَشْرِقِ[٤] ، وَإِنَّ قَوْماً يَخْرُجُونَ عَلَيْنَا (مص : ٤١١) يَقْتُلُونَ مَنْ

---

(١) في (مص) : « ثلاثة » والوجه ما جاء في (ظ ، د) .

(٢) في المقدمة (١٧٦) باب : في ذكر الخوارج ، والترمذي في التفسير (٣٠٠٣) باب : ومن تفسير آل عمران .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٢٧ برقم (٨٠٥١) من طريق أبي شهاب : عبد ربه بن نافع ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن داود بن سليك ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة... وهٰذا إسناد جيد .

داود بن سليك ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وروىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٨ .

وأخرجه من طرق ، وبروايات عن أبي غالب : ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٠٦) في بغية الباحث ، والطيالسي ٢/ ١٨٧ منحة برقم (٢٦٨٠) ، وابن أحمد في السنة برقم (١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١) ، والطبراني في الصغير ١/ ٢٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥١٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٩٤ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٤/ ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ .

ولتمام تخريجه انظر مسند الحميدي برقم (٩٣٢) بتحقيقنا . وأحمد ٥/ ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ .

(٤) في (ظ ، د) : « من أهل المشرق » .

قَالَ : لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيَأْمَنُ مَنْ سِوَاهُمْ ؟

فَقَالاَ لِي ـ وَإِلاَّ لاَ أَنْجَانِي ٱللهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ـ : سَمِعْنَا خَلِيلَنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَتَلَهُمْ ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ أَوْ شَهِيدَيْنِ ، وَمَنْ قَتَلُوهُ ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي ٱلثُّدَيَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّهْرَوَانِ

١٠٤٩١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّه سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ ـ يَعْنِي : ذَا ٱلثُّدَيَّةِ ٱلَّذِي يُوجَدُ مَعَ أَهْلِ ٱلنَّهْرَوَانِ ـ فَقَالَ : « **شَيْطَانُ ٱلرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالَ لَهُ : ٱلأَشْهَبُ ـ أَوِ ٱبْنُ ٱلأَشْهَبِ ـ عَلاَمَةٌ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ** » .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ عَمَّارٌ ٱلدُّهْنِيُّ حِينَ حَدَّثَ : جَاءَ بِهِ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ بَجِيلَةَ ، فَقَالَ : أَرَاهُ مِنْ دُهْنٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلأَشْهَبُ ـ أَوِ ٱبْنُ ٱلأَشْهَبِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأحمد باختصار ، والبزار ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٤) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٢٦) من طريق سعيد بن سليمان ، عن خلف بن خليفة قال : حدثني يحيى بن يزيد الهنائي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن يزيد ، وخلف بن خليفة نعم اختلط في أواخر أيامه ، ولـٰكن قتيبة بن سعيد ممن رووا عنه قديماً ، وقد توفي سنة (٢٤٠هـ) وأما سعيد بن سليمان ، فهو شيخ قتيبة ، وهو أقدم منه وفاة ، وأطول عمراً ، فهو صحيح الرواية عن خلف ، والله أعلم .
وانظر « السنة » لابن أبي عاصم ، فإن الشيخ ناصراً رحمه الله أطلق الضعف عليه دون تحقيق ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم (٧٥٣) وهو حديث ضعيف .
وقد أطلنا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٧٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ من طريق الحميدي ، وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٨٣) من طريق أبي يعلىٰ ، ←

١٠٤٩٢ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَهُوَ يَقْسِمُ . . .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « **عَلامَتُهُمْ رَجُلٌ يَدُهُ كَثَدْيِ ٱلْمَرْأَةِ ، كَٱلْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ ، فِيهَا شَعَرَاتٌ كَأَنَّهَا سَبْلَةُ سَبُعٍ** » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَضَرْتُ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَحَضَرْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَتَلَهُمْ بِنَهْرَوَانَ .

قَالَ : فَٱلْتَمَسَهُ عَلِيٌّ ، فَلَمْ يَجِدْهُ (مص : ٤١٢) .

قَالَ : ثُمَّ وَجَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَحْتَ جِدَارٍ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلنَّعْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : نَحْنُ نَعْرِفُهُ ، هَـٰذَا حُرْقُوسٌ ، وَأُمُّهُ هَاهُنَا .

قَالَ : فَأَرْسَلَ عَلِيٌّ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَتْ : مَا أَدْرِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ أَرْعَىٰ غَنَماً لِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ بِالرَّبَذَةِ ، فَغَشِيَنِي شَيْءٌ كَهَيْئَةِ ٱلظُّلَّةِ ، فَحَمَلْتُ مِنْهُ فَوَلَدْتُ هَـٰذَا .

رواه أبو يعلىٰ مطولاً[١] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

← كما أورده ثانية برقم (٩٧٢١) ثم قال : « رواه الحميدي ، وابن أبي عمر ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦١ برقم (١٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة ، بإسناد الموصلي .

ويحتدره : يحطه من الأعلىٰ إلى الأسفل .

وشيطان الردهة : قال الزمخشري : هو الحية ، والردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . وقيل : الردهة : قُلَّة الرابية .

(١) في المسند برقم (١٠٢٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨١٤) ـ وإسناده ضعيف .

قال الحافظ في الفتح ١٢/ ٢٩٢ : « وقد شَذَّ أفلح بن عبد الله بن المغيرة ـ أحد رجال الإسناد ـ ←

١٠٤٩٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ/ بْنِ أَبِي صَالِحٍ : أَنَّ أَبَا ٱلْوَضِيءِ عَبَّاداً ، حَدَّثَهُ قَالَ : ٦/٢٣٤
كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثَ ٱلْمَخْدَجِ . . .

قَالَ عَلِيٌّ : فَوَٱللهِ مَا كُذِبْتُ وَلاَ كَذَبْتُ ، ثَلاَثاً .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي بِثَلاَثَةِ إِخْوَةٍ مِنَ ٱلْجِنِّ ، هَـٰذَا أَكْبَرُهُمْ ، وَٱلثَّانِي لَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ ، وَٱلثَّالِثُ فِيهِ ضَعْفٌ .

رواهُ عبد الله بن أحمد(١) ورجاله ثقات .

١٠٤٩٤ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : مَا لَكَ لاَ تَخْرُجُ مَعَ عَلِيٍّ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا قَالَ فِيهِ ؟

قَالَ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ مُرُوقَ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** » . قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

← عن الزهري ، فروىٰ هـٰذا الحديث عنه فقال : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد ، أخرجه أبو يعلىٰ » .
ولمعرفة مواطن الصحيح من هـٰذا الحديث انظر مسند الموصلي ٢/٢٩٨ ـ ٣٠٠ مع التعليق عليه .
والسَّبَلَةُ : الشارب . والجمع : السبال ، وهي أيضاً : الشعرات التي تحت اللحي الأسفل ، والسبلة عند العرب : مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر .
(١) في زوائده على المسند ١/١٤١ من طريق حجاج بن الشاعر ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا يزيد بن أبي صالح : أن أبا الوضيء عباداً حدثه . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، غير أن قوله : « أما إن خليلي . . . » لم يرد في هـٰذه الرواية ، وفي رواية الحاكم المطولة ٤/٤٥٣١ ـ ٤٥٣٣ ـ وقد أخرج هـٰذا الحديث أيضاً عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٤٠ ـ ١٤١ من هـٰذه الطريق ولم يرد فيه هـٰذا القول ، ولم يرد في غيره ، وهـٰذا ما يجعلنا نميل إلىٰ نكارته ، والله أعلم ، وانظر روايات هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » بالأرقام : (٣٥٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٥٥) .

قَالَ : إِي وَٱللهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ ، وَلَـٰكِنِّي أَحْبَبْتُ ٱلْعُزْلَةَ حَتَّىٰ أَجِدَ سَيْفاً يَقْطَعُ ٱلْكَافِرَ ، وَيَنْبُو عَنِ ٱلْمُؤْمِنِ .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن أبي عائشة ، ذكره الذهبي في الميزان (مص :٤١٣) ، وذكر له هـٰذا الحديث ، وقال : هـٰذا حديث منكر .

١٠٤٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ ، وَٱلْقَاسِطِينَ ، وَٱلْمَارِقِينَ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٣٦٤٧) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٣٢٩) من طريق يحيى بن قزعة بمكة ، حدثنا عمر بن أبي عائشة المديني قال : سمعت ابن مسمار ـ يعني : مهاجراً ـ مولىٰ آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر بن سعد : أن عمار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص . . .
وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٠٩ : « عمر بن أبي عائشة المدني ، قال يحيى بن قَزَعة : أخبرنا عمر بن أبي عائشة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : هـٰذا حديث منكر » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٢٠ برقم (٥٦٤٩) .
تنبيه : سقط إسناد هـٰذا الحديث من المعجم الأوسط لضياع الورقة التي هو فيها ، واستدركناه من « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » ٥/ ١٣٧ .
(٢) في الكبير ١٠/ ١١٢ برقم (١٠٠٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٣٠) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا الوليد بن حماد ـ وليس هـٰذا في الأوسط ـ عن أبي عبد الرحمـٰن الحارثي ، عن مسلم الملائي ـ وليس هـٰذا في الكبير ـ عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٥٥٩) من طريق أبي بكر : أحمد بن إسحاق الفقيه ، حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن علي الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباس المقرىء ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أم سلمة ، هذا والله قاتل القاسطين ، والناكثين ، والمارقين من بعدي » . وإسناده ضعيف .
نقول: لـٰكن الحديث صحيح بشواهده، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٤٢) .

١٠٤٩٦ ـ وَعَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ وَهُوَ يَعْلِفُ خَيْلاً لَهُ بِصَنْعَاءَ ، فَقِلْنَا عِنْدَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ[١] : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، قَاتَلْتَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جِئْتَ تُقَاتِلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟

قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِقِتَالِ ثَلاَثَةٍ : ٱلنَّاكِثِينَ ، وَٱلْقَاسِطِينَ ، وَٱلْمَارِقِينَ ، فَقَدْ قَاتَلْتُ ٱلنَّاكِثِينَ ، وَقَاتَلْتُ ٱلْقَاسِطِينَ ، وَأَنَا مُقَاتِلٌ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ٱلْمَارِقِينَ بِٱلسَّعْفَاتِ ، بِٱلطُّرُقَاتِ ، بِٱلنَّهْرَوَانَاتِ ، وَمَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ .

رواه الطبراني[٢] وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

١٠٤٩٧ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْقَارِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ ٱلْهَادِ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ ، مَرْجِعَهُ مِنَ ٱلْعِرَاقِ لَيَالِيَ قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَتْ لَهُ : يَابْنَ شَدَّادِ بْنِ ٱلْهَادِ ، هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ؟ حَدِّثْنِي عَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ .

قَالَ : وَمَا لِي لاَ أَصْدُقُكِ ؟ (ظ : ٣٣٩) قَالَتْ : فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ .

قَالَ : فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ ، وَحَكَمَ ٱلْحَكَمَانِ ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلاَفٍ مِنْ قُرَّاءِ ٱلنَّاسِ ، فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : حَرُورَاءُ مِنْ جَانِبِ ٱلْكُوفَةِ ، وَإِنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : ٱنْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ كَسَاكَهُ ٱللهُ

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٢ برقم (٤٠٤٩) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٧ من طريق محمد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن محنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب. . . ومحمد بن كثير هو : العبدي ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

والحارث بن حصيرة بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٣٥٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣١٨٨) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٩ ، ١٤٠ من طريقين سكت عنهما ، وقال الذهبي : « قلت : لم يصح ، وساقه الحاكم بإسنادين ضعيفين » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر الحديث السابق .

(مص : ٤١٤) وَٱسْمٍ سَمَّاكَ ٱللهُ بِهِ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ ٱللهِ ؟ فَلاَ حُكْمَ / إِلاَّ للهِ . ٦/٢٣٥

فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيّاً مَا عَتَبُوا عَلَيْهِ ، وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ مُؤَذِّناً فَأَذَّنَ : أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلاَّ مَنْ قَدْ[1] حَمَلَ ٱلْقُرْآنَ ، فَلَمَّا ٱمْتَلأَتِ ٱلدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ ٱلنَّاسِ ، دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : أَيُّهَا ٱلْمُصْحَفُ حَدِّثِ ٱلنَّاسَ .

فَنَادَاهُ ٱلنَّاسُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَسْأَلُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ يَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْنَا مِنْهُ ، فَمَا تُرِيدُ ؟

قَالَ : أَصْحَابُكُمْ أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ ٱللهِ ، يَقُولُ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ فِي ٱمْرَأَةٍ وَرَجُلٍ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَـٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ [النساء : ٣٥] ، فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ حُرْمَةً أَوْ ذِمَّةً مِنْ رَجُلٍ وَٱمْرَأَةٍ .

وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنِّي كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ كَتَبْتُ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَدْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَكَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، قَالَ : لاَ تَكْتُبْ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ .

قَالَ : « **وَكَيْفَ نَكْتُبُ** » . قَالَ سُهَيْلٌ : ٱكْتُبْ بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَٱكْتُبْ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، لَمْ أُخَالِفْكَ ، فَكَتَبَ : هَـٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ قُرَيْشاً .

يَقُولُ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

فَبعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ ، قَامَ ٱبْنُ ٱلْكَوَّاءِ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ (مص : ٤١٥) فَقَالَ : يَا حَمَلَةَ ٱلْقُرْآنِ ، هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَلْيَعْرِفْهُ ، فَأَنَا أُعَرِّفُهُ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، هَـٰذَا مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ ﴿ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف : ٥٨] ، فَرُدُّوهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ وَلاَ تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ ٱللهِ .

قَالَ : فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ فَقَالُوا : وَٱللهِ لَنُوَاضِعَنَّهُ ٱلْكِتَابَ ، فَإِنْ جَاءَ بِٱلْحَقِّ نَعْرِفُهُ ، لَنَتَّبِعَنَّهُ ، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَكِّتَنَّهُ بِبَاطِلٍ ، وَلَنَرُدَّنَّهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَوَاضَعُوا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ ، فِيهِمُ ٱبْنُ ٱلْكَوَّاءِ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ عَلَىٰ عَلِيٍّ ٱلْكُوفَةَ : فَبَعَثَ عَلِيٌّ إِلَىٰ بَقِيَّتِهِمْ ، قَالَ : قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ ٱلنَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ، فَقِفُوا حَيْثُ شِئْتُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ تَسْفِكُوا دَماً حَرَاماً ، أَوْ تَقْطَعُوا سَبِيلاً ، أَوْ تَظْلِمُوا ذِمَّةً ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ، فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمُ ٱلْحَرْبَ عَلَىٰ سَوَاءٍ ، إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ .

قَالَ : فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا بْنَ شَدَّادٍ ، فَقَدْ قَتَلَهُمْ .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ قَطَعُوا ٱلسَّبِيلَ ، وَسَفَكُوا ٱلدِّمَاءَ ، وَٱسْتَحَلُّوا ٱلذِّمَّةَ ، فَقَالَتْ : وَٱللهِ ؟ قَالَ / : وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، لَقَدْ كَانَ . ٢٣٦/٦

قَالَتْ : فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ يَتَحَدَّثُونَهُ ، يَقُولُونَ : ذَا ٱلثُّدَيَّةِ ؟ ـ مَرَّتَيْنِ ـ .

قَالَ : قَدْ رَأَيْتُهُ ، وَقُمْتُ مَعَ عَلِيٍّ مَعَهُ عَلَى ٱلْقَتْلَىٰ ، فَدَعَا ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُونَ[1] هَـٰذَا ؟ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ جَاءَ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلاَنٍ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَأْتُوا فِيهِ بِثَبْتٍ يُعْرَفُ إِلاَّ ذَاكَ .

قَالَتْ : فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ ٱلْعِرَاقِ ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « هل تعرفون ؟ » .

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ (مص :٤١٦) . قَالَتْ : فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ ، قَالَتْ : أَجَلْ صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ . يَرْحَمُ ٱللهُ عَلِيّاً ، إِنَّهُ كَانَ مِنْ كَلاَمِهِ لاَ يَرَىٰ شَيْئاً يُعْجِبُهُ إِلاَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَذْهَبُ أَهْلُ ٱلْعِرَاقِ ، فَيَكْذِبُونَ عَلَيْهِ وَيَزِيدُونَ فِي ٱلْحَدِيثِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٤٩٨ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ : قُلْتُ : فِيمَ فَارَقُوهُ ؟ وَفِيمَ ٱسْتَحَلُّوهُ ؟ وَفِيمَ دَعَاهُمْ ؟ وَبِمَ ٱسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ ؟

قَالَ : إِنَّهُ لَمَّا ٱسْتَحَرَّ[2] ٱلْقَتْلُ فِي أَهْلِ ٱلشَّامِ بِصِفِّينَ ، ٱعْتَصَمَ هُوَ[3] وَأَصْحَابُهُ بِجَبَلٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : أَرْسِلْ إِلَيْهِ بِٱلْمُصْحَفِ ، فَلاَ وَٱللهِ لا نَرُدُّهُ عَلَيْكَ .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ يَحْمِلُهُ يُنَادِي : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ ٱللهِ ، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ . . . ﴾ [آل عمران : ٢٣] الآيَةَ . قَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ ٱللهِ ، أَنَا أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكُمْ . فَجَاءَتِ ٱلْخَوَارِجُ ، وَكُنَّا نُسَمِّيهِمْ يَوْمَئِذٍ ٱلْقُرَّاءَ ، وَجَاؤُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَلاَ نَمْشِي إِلَىٰ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟

---

(١) في المسند برقم (٤٧٤) وإسناده قوي ، وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٢٢) وقال : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلىٰ » .
وانظر « المقصد العلي » برقم (٩٨٩) تحقيق : سيد كسروي حسن .
(٢) استحرَّ القتل : اشتد وكثر .
(٣) ليست في (ظ ، د) .

فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالاً قَاتَلْنَا ، وَذَلِكَ فِي ٱلصُّلْحِ ٱلَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ .

فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَسْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » .

قَالَ : أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » .

قَالَ : فَعَلاَمَ نُعْطِي ٱلدَّنِيَّةَ[١] فِي دِينِنَا (مص :٤١٧) وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟

قَالَ : « **يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَداً** » .

فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ ، فَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظاً حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَعَلاَمَ[٢] نُعْطِي ٱلدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَلَمَّا يَحْكُمِ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟

قَالَ : يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، إِنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ ٱللهُ[٣] أَبَداً .

قَالَ : فَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ بِٱلْفَتْحِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَفَتْحٌ هُوَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » / . ٦/ ٢٣٧

قَالَ : فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ ، وَرَجَعَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِحَرُورَاءَ أُولَئِكَ ٱلْعِصَابَةُ مِنَ ٱلْخَوَارِجِ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفاً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ يَنْشُدُهُمُ ٱللهَ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُمْ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ ، فَأَنْشَدَهُمْ .

---

(١) الدنية : الخصلة الدنيئة المذمومة .

(٢) في (ظ ، د) : « فبم » .

(٣) ليس هـٰذا اللفظ في (ظ ، د) .

وَقَالَ : عَلاَمَ تُقَاتِلُونَ خَلِيفَتَكُمْ ؟ قَالُوا : مَخَافَةَ ٱلْفِتْنَةِ .

قَالَ : فَلاَ تُعَجِّلُوا ضَلاَلَةَ ٱلْعَامِ مَخَافَةَ فِتْنَةِ عَامٍ قَابِلٍ .

فَرَجَعُوا وَقَالُوا : نَسِيرُ عَلَىٰ مَا جِئْنَا ، فَإِنْ قَبِلَ عَلِيٌّ ٱلْقَضِيَّةَ ، قَاتَلْنَا عَلَىٰ مَا قَاتَلْنَا يَوْمَ صِفِّينَ ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ .

فَسَارُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا ٱلنَّهْرَوَانَ ، فَٱفْتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ ، فَجَعَلُوا يَهُدُّونَ ٱلنَّاسَ لَيْلاً[١] .

قَالَ أَصْحَابُهُمْ : وَيْلَكُمْ مَا عَلَىٰ هَـٰذَا فَارَقْنَا عَلِيّاً ؟

فَبَلَغَ عَلِيّاً أَمْرُهُمْ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ ؟ نَسِيرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، أَمْ نَرْجِعُ إِلَىٰ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ خَلَفُوا إِلَىٰ ذَرَارِيكُمْ ؟

قَالُوا : بَلْ نَرْجِعُ ، فَذَكَرَ أَمْرَهُمْ ، فَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِمَا قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِرْقَةً تَخْرُجُ عِنْدَ ٱخْتِلاَفٍ مِنَ ٱلنَّاسِ** (مص :٤١٨) **تَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ ٱلطَّائِفَتَيْنِ إِلَى ٱلْحَقِّ ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدُهُ كَثَدْيِ ٱلْمَرْأَةِ** » .

فَسَارُوا حَتَّى ٱلْتَقَوْا بِٱلنَّهْرَوَانِ ، فَٱقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً ، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ ، لاَ تَقِفُ لَهُمْ[٢] ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ لِي ، فَوَٱللهِ مَا عِنْدِي مَا أُجْزِيكُمْ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تُقَاتِلُونَ للهِ ، فَلاَ يَكُونَنَّ[٣] هَـٰذَا فِعَالَكُمْ .

فَحَمَلَ ٱلنَّاسُ حَمْلَةً وَاحِدَةً ، فَٱنْجَلَتِ ٱلْخَيْلُ عَنْهُمْ وَهُمْ مُنْكَبُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ، فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : ٱطْلُبُوا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي فِيهِمْ ، فَطَلَبَ ٱلنَّاسُ ٱلرَّجُلَ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُهُمْ : غَرَّنَا ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ إِخْوَانِنَا حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُمْ .

---

(١) أي : يغيرون عليهم فيرهبونهم ويهدون عزائمهم بإثارة الرعب في نفوسهم . والهدّ : الهدم الشديد والكسر .

(٢) في المسند « لا تقوم لهم » .

(٣) في المسند « فلا يكون » .

قَالَ : فَدَمَعَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ .

قَالَ : فَدَعَا بِدَابَّتِهِ ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ وَهْدَةً[1] فِيهَا قَتْلَىٰ ، بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَجَعَلَ يَجُرُّ بِأَرْجُلِهِمْ حَتَّىٰ وَجَدَ ٱلرَّجُلَ تَحْتَهُمْ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَفَرِحَ ، وَفَرِحَ ٱلنَّاسُ ، وَرَجَعُوا ، وَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ أَغْزُو ٱلْعَامَ ، وَرَجَعَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَقُتِلَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَٱسْتُخْلِفَ ٱلْحَسَنُ ، وَسَارَ سِيرَةَ أَبِيهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِٱلْبَيْعَةِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ .

قُلْتُ : فِي ٱلصَّحِيحِ بَعْضُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٩٩ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلسَّفَرِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَشَغَلَ عَلِيّاً مَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ كُلَيْبٌ ؟ قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : كُنْتَ حَاجّاً ، أَوْ مُعْتَمِراً ؟ ـ قَالَ : لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَٰلِكَ كَانَ ـ .

قَالَ : فَمَرَرْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ / : مَنْ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمُ (مص : ٤١٩) ٢٣٨/٦

---

(١) الوهدة : الحفرة ، والمنخفض من الأرض .

(٢) في المسند برقم (٤٧٣) ورجاله ثقات غير أن حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن .
وأخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٨٩) وقال : « وأصل المرفوع منه في (صحيح مسلم) وغيره ، وإنما سقت هٰذه لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب ، والإمام أحمد ، وليس هو بهٰذه السياقة عن أحد منهم . وفي الصحيح بعضه من أقوال أسيد بن الحضير ، وبعض قول علي » .
وأورده الحافظ في المطالب العالية برقم (٤٩٦٣) وقال : « قلت : وهٰذا الإسناد صحيح » .
ولعل الحافظ وقع علىٰ رواية فيها تصريح حبيب بالسماع ، ولٰكن لم تطلها أيدينا ، والله أعلم .
وانظر « المقصد العلي » برقم (٩٨٨) ومحققه في العادة يتابعني ، ولٰكنه ذهب هنا إلىٰ ما قاله الحافظ ابن حجر فصحح الإسناد دون بيان ، فالله أعلم .

ٱلَّذِينَ خَرَجُوا قِبَلَكُم ، يُقَالَ لَهُمُ : ٱلْحَرُورِيَّةُ ؟

قَالَ : فَقُلْتُ : فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ : حَرُورَاءُ .

قَالَ : فَسُمُّوا بِذَلِكَ ٱلْحَرُورِيَّةَ ، فَقَالَتْ : طُوبَىٰ لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ .

قَالَتْ : أَمَا وَٱللهِ لَوْ شَاءَ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ ، لأَخْبَرَكُمْ خَبَرَهُمْ ، فَمِنْ ثَمَّ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : وَفَرَغَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : أَيْنَ ٱلْمُسْتَأْذِنُ ؟

فَقَامَ عَلَيْهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَصَّ عَلَيَّ .

قَالَ : فَأَهَلَّ عَلِيٌّ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلاَّ عَائِشَةُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **يَا عَلِيُّ ، كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ـ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ أَوْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ ٱلْيَدِ**[1] ، **كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ حَبَشِيَّةٍ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ : « أَنْشَدْتُكُمْ[2] بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ، أُحَدِّثُكُمْ إِنَّهُ فِيهِمْ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَذَهَبْتُمْ ، فَٱلْتَمَسْتُمُوهُ ، ثُمَّ جِئْتُمْ بِهِ تَسْحَبُونَهُ كَمَا نَعَتُّ لَكُمْ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه .

---

(١) أي : فيها عيب ونقص .

(٢) في (ظ ، د) : « نشدتكم » .

(٣) في المسند برقم (٤٧٢) وإسناده حسن . ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٨٧) ، كما نسبه برقم (٩٧٨٦) إلىٰ إسحاق بن راهويه ، وإلى ابن أبي شيبة .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٦٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ←

١٠٥٠٠ ـ وعنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتِ ٱلْخَوَارِجَ وَسَأَلَتْ مَنْ قَتَلَهُمْ ؟ ـ يَعْنِي : أَصْحَابَ ٱلنَّهْرِ[١] ـ فَقَالُوا : عَلِيٌّ .

فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي ، وَهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه قصة .

١٠٥٠١ ـ وعنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا قَالَتْ : مَنْ قَتَلَ ذَا ٱلثُّدَيَّةِ ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَتْ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٠) يَقُولُ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ ٱلْيَدِ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك الحديث .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٢ برقم (١٨٥٥) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو هشام المخزومي : المغيرة بن سلمة ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٨٥٦) من طريق بشر بن خالد العسكري ، أنبأنا سعيد بن مسلمة ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن علي . . . وسعيد بن مسلمة ضعيف .

(١) في (ظ ، د) : « النهروان » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٣ برقم (١٨٥٧) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن سليمان متأخر السماع من عطاء فالإسناد ضعيف .

(٣) في (ظ ، د) : « مخدج الثدي » .

(٤) في الأوسط (٥٤٠٩) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا عمرو بن الغفار ، عن الحسن ـ تحرفت فيه إلى الحسين ـ بن عمرو ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وعمرو بن عبد الغفار ، قال أبو حاتم : متروك الحديث . ←

١٠٥٠٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ أُولُو ٱلْعِلْمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ـ فَٱسْأَلُوهَا ـ أَنَّ أَصْحَابَ ذِي ٱلثُّدَيَّةِ مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٠٥٠٢م ـ وَفِي رِوَايَةٍ(١) : أَنَّ أَصْحَابَ(٢) ٱلنَّهْرَوَانِ .

رواه الطبراني(٣) في الصغير ، والأوسط ، بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٩ .
قال الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ٢٨٩ :
« محمد بن علي بن خلف العطار » ، ونقل عن عمار أنه قال لأبي موسىٰ : « إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعنك يوم الجمل . قال ـ يعني : أبا موسىٰ ـ إنه استغفر لي . . . » .
ثم نقل عن ابن عدي أنه قال : « عند محمد بن علي هـٰذا من هـٰذا الضرب عجائب ، وهو منكر الحديث ، والبلاء فيه عندي منه لا من حسين الأشقر . . . . وقال الخطيب : قال محمد بن منصور : كان ثقة مأموناً ، حسن النقل » . وانظر « الكشف الحثيث » ص (٢٤٠) .
وأخرجه الخطيب البغدادي في « الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة » برقم (٣٥٧) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم ، حدثني أبو مريم : قيس الثقفي ، حدثنا علي ، بمثل حديثنا . وهـٰذا إسناد حسن .
(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٧٩٢) من طريق حبيب بن حسان ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجر بن عدي الكندي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حبيب بن حسان ، وانظر الحديث التالي .
(٢) في الأوسط « أهل » .
(٣) في الصغير ١/ ١٥٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٥٦٧) من طريق حمدان بن إبراهيم العامري الكوفي ، حدثنا يحيى بن الحسين بن الفرات القزاز ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المسعودي ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي . . . وشيخ الطبراني حمدان بن إبراهيم العامري الكوفي ، روىٰ عن يحيى بن الحسين بن الفرات القزاز وعبد الأعلى بن حماد الباهلي .
وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إبراهيم الديرعاقولي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ حمدان يحيى بن الحسين ما وجدت من ترجم له ، وباقي رجاله ثقات .

١٠٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا ٱعْتَزَلَتِ ٱلْحَرُورِيَّةُ ، وَكَانُوا عَلَىٰ حِدَّتِهِمْ ، قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَبْرِدْ عَنِ ٱلصَّلاَةِ[١] لَعَلِّي آتِي هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمَ فَأُكَلِّمُهُمْ ؟

قَالَ : إِنِّي أَتَخَوَّفُهُمْ عَلَيْكَ .

قُلْتُ : كَلاَّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا قَدَرْتُ[٢] عَلَيْهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْيَمَانِيَّةِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ قَائِلُونَ فِي نَحْرِ ٱلظَّهِيرَةِ[٣] / ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ أَرَ قَوْماً ٦/٢٣٩ أَشَدَّ ٱجْتِهَاداً مِنْهُمْ ، أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا ثَفِنُ[٤] ٱلإِبِلِ ، وَوُجُوهُهُمْ مُعَلَّمَةٌ[٥] مِنْ آثَارِ ٱلسُّجُودِ ، فَدَخَلْتُ ، فَقَالُوا : مَرْحَباً بِكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، لاَ تُحَدِّثُوهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنُحَدِّثَنَّهُ .

قَالَ : قُلْتُ : أَخْبِرُونِي : مَا تَنْقِمُونَ عَلَى ٱبْنِ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَتَنِهِ ، وَأَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِهِ ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ ؟

← أبو عبد الرحمـٰن المسعودي هو : عبد الله بن عبد الملك المسعودي ، ضعفه العقيلي ٢/ ٢٧٥ وتبعه علىٰ ذلك الذهبي في الميزان ٢/ ٤٥٧ ، وابن حجر في لسان الميزان ، وأبو غدة أيضاً ، وغفلوا عن قول ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٥ « سألت أبي عن عبد الله . . . فقال : هو حسن الحديث لا بأس به ، عنده غرائب عن الأعمش » .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) عند الحاكم : « أبرد بالظهر » وفي المعرفة والتاريخ : « أبردنا بصلاة » والمراد : أخر وقت الصلاة حتىٰ يذهب الحر وتبدد شدته .

(٢) في (ظ) : « ما أقدر » .

(٣) في (ظ) : « في حر الظهيرة » .

(٤) الثَّفِنُ جمع ثَفِنَة ، وهي : ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت ، كالركبتين وغيرهما ، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك ، وتجمع أيضاً علىٰ : ثَفِنَات .

(٥) هـٰكذا جاءت في مصنف عبد الرزاق ، وعند الطبراني ، وفي المختارة « معلبة » وفي « حلية الأولياء » ١/ ٣١٩ « مقلبة » .

قَالُوا : نَنْقِمُ عَلَيْهِ ثَلاَثاً ، قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟

قَالُوا : أَوَّلُهُنَّ أَنَّهُ حَكَّمَ ٱلرِّجَالَ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَقَدْ قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ [الأنعام : ٥٧] و[يوسف : ٤٠ـ ٦٧] .

قُلْتُ : وَمَاذَا ؟ قَالُوا : قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ ، وَلَمْ يَغْنَمْ (مص : ٤٢١) ، لَئِنْ كَانُوا كُفَّاراً ، لَقَدْ حَلَّتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَاذَا ؟ قَالُوا : وَمَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ٱلْمُحْكَمِ وَحَدَّثْتُكُمْ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لاَ تُنْكِرُونَ ، أَتَرْجِعُونَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : قُلْتُ : أَمَّا قَوْلُكُمْ : إِنَّهُ حَكَّمَ ٱلرِّجَالَ فِي دِينِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة : ٩٥] .

وَقَالَ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ [النساء : ٣٥] أَنْشُدُكُمُ ٱللهَ أَفَحُكْمُ ٱلرِّجَالِ فِي دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَصَلاَحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ[١] أَحَقُّ ، أَمْ فِي أَرْنَبٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِرْهَمٍ ؟

قَالُوا : ٱللَّهُمَّ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ ، وَصَلاَحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ .

قَالَ : أَخَرَجْتُ[٢] مِنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : إِنَّهُ قَتَلَ وَلَمْ يَسْبِ ، وَلَمْ يَغْنَمْ ، أَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ ، أَمْ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا ؟ فَقَدْ كَفَرْتُمْ ، وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأُمِّكُمْ ، فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ ، إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يَقُولُ : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ ﴾ [الأحزاب : ٦] ، وَأَنْتُمْ تَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « وصلاح ذات بينهم » .
(٢) في (مص) : « قالوا : أخرجن » وهو خطأ .

ضَلاَلَتَيْنِ ، فَٱخْتَارُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ . أَخَرَجْتُ مِنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٢٢) دَعَا قُرَيْشاً يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَاباً ، فَقَالَ : « **ٱكْتُبْ : هَـٰذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

فَقَالُوا : وَٱللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ ٱلْبَيْتِ ، وَلاَ قَاتَلْنَاكَ ، وَلَـٰكِنِ ٱكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ إِنِّي لَرَسُولُ ٱللهِ ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي ، ٱكْتُبْ يَا عَلِيُّ : مُحَمَّدُ/ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ** » . ٦/٢٤٠

وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَـٰذِهِ ؟

قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفاً . وَبَقِيَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ فَقُتِلُوا .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد ببعضه ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٥٠٤ ـ وعنْ جُنْدُبٍ قَالَ : لَمَّا فَارَقَتِ ٱلْخَوَارِجُ عَلِيّاً ، خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ ،

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣١٢ ـ ٣١٤ برقم (١٠٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٩ برقم (١١٦٠) ـ والضياء في « المختارة » برقم (٣٧٤٧) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا أبو زميل الحنفي ، قال : حدثنا ابن عباس . . .

والحديث في المصنف برقم (١٨٦٧٨) وإسناده صحيح ، سماك الحنفي أبو زميل بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٧٥٢) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٥٩٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١٠/ ٥٢٢ ـ ٥٢٤ من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود قال : حدثنا عكرمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٥٠ ـ ١٥٢ من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : في إسناده محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، وليس هو من رجال مسلم ، والله أعلم .

وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ عَسْكَرِ ٱلْقَوْمِ ، وَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ ٱلنَّحْلِ مِنْ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ ، وَإِذَا فِيهِمْ أَصْحَابُ ٱلثَّفِنَاتِ ، وَأَصْحَابُ ٱلْبَرَانِسِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ ، دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ شِدَّةٌ[1] فَتَنَحَّيْتُ ، فَرَكَزْتُ[2] رُمْحِي ، وَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي ، وَوَضَعْتُ بُرْنُسِي ، فَنَثَرْتُ عَلَيْهِ دِرْعِي ، وَأَخَذْتُ بِمِقْوَدِ فَرَسِي ، فَقُمْتُ أُصَلِّي إِلَىٰ رُمْحِي ، وَأَنَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي : ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قِتَالُ هَؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لَكَ طَاعَةً ، فَأْذَنْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً ، فَأَرِنِي بَرَاءَتَكَ .

قَالَ : فَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ظ : ٣٤٠) عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَاذَانِي ، قَالَ : تَعَوَّذْ بِٱللهِ ، تَعَوَّذْ بِٱللهِ يَا جُنْدُبُ مِنْ شَرِّ ٱلشَّكِّ ، فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ فَقَامَ يُصَلِّي ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ بِرْذَوْنٍ يَقْرُبُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : لَكَ حَاجَةٌ فِي ٱلْقَوْمِ (مص : ٤٢٣) ؟

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا ٱلنَّهْرَ .

قَالَ : مَا قَطَعُوهُ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي ٱلْجَرْيِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟

قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي ٱلْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : قَدْ قَطَعُوا ٱلنَّهْرَ فَذَهَبُوا .

قُلْتُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ عَلِيٌّ : مَا قَطَعُوهُ .

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَحْضِرُ بِفَرَسِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟

قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي ٱلْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا ٱلنَّهْرَ .

---

(١) في الأوسط : « شك » .

(٢) في (ظ) : « فوكزت » وهو تحريف .

قَالَ : مَا قَطَعُوهُ ، وَلاَ يَقْطَعُوهُ ، وَلَيُقْتَلُنَّ دُونَهُ ، عَهْدٌ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ[1] .

قُلْتُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قُمْتُ فَأَمْسَكْتُ لَهُ بِٱلرِّكَابِ ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ دِرْعِي فَلَبِسْتُهَا ، وَإِلَىٰ قَوْسِي فَعَلَّقْتُهَا ، وَخَرَجْتُ أُسَايِرُهُ ، فَقَالَ لِي : يَا جُنْدُبُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلاً يَقْرَأُ ٱلْمُصْحَفَ يَدْعُو إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ، فَلاَ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حَتَّىٰ يَرْشُقُوهُ بِٱلنَّبْلِ .

يَا جُنْدُبُ ، أَمَا إِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ مِنَّا عَشَرَةٌ ، وَلاَ يَنْجُو مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ[2] فِي مُعَسْكَرِهِمُ ٱلَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْرَحُوا ، فَنَادَىٰ عَلِيٌّ فِي أَصْحَابِهِ ، فَصَفَّهُمْ ، ثُمَّ أَتَى ٱلصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلَىٰ رَأْسِهِ ذَا مَرَّتَيْنِ : هُوَ يَقُولُ : مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا ٱلْمُصْحَفَ فَيَمْشِي بِهِ إِلَىٰ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ ، فَيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ، وَهُوَ مَقْتُولٌ وَلَهُ / ٱلْجَنَّةُ ؟ ٦/٢٤١

فَلَمْ يُجِبْهُ إِلاَّ شَابٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيٌّ حَدَاثَةَ سِنِّهِ ، قَالَ لَهُ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ مَوْقِفِكَ ، ثُمَّ نَادَى ٱلثَّانِيَةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلاَّ ذَلِكَ ٱلشَّابُّ [ثُمَّ نَادَى ٱلثَّالِثَةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلاَّ ذَلِكَ ٱلشَّابُّ][3] .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : خُذْ ، فَأَخَذَ ٱلْمُصْحَفَ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَّا إِنَّكَ مَقْتُولٌ وَلَسْتَ مُقْبِلاً عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّىٰ يَرْشُقُوكَ بِٱلنَّبْلِ ، فَخَرَجَ ٱلشَّابُّ بِٱلْمُصْحَفِ إِلَى ٱلْقَوْمِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ حَيْثُ يَسْمَعُونَ ، قَامُوا وَنَشَبُوا ٱلْفَتَىٰ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ (مص : ٤٢٤) .

قَالَ : فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَعَدَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دُونَكُمُ ٱلْقَوْمُ .

قَالَ جُنْدُبٌ : فَقَتَلْتُ بِكَفِّي هَـٰذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلَنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَمَانِيَةً قَبْلَ أَنْ

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

أُصَلِّيَ ٱلظُّهْرَ ، وَمَا قُتِلَ مِنَّا عَشَرَةٌ ، وَلاَ نَجَا مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ، كَمَا قَالَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، من طريق أبي السابغة ، عن جندب ، ولم أعرف أبا السابغة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ٱلْفَرَّاءِ ـ مَوْلَىٰ عَلِيٍّ ـ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَى ٱلنَّهْرِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، قَالَ : ٱطْلُبُوا ٱلْمُخْدَجَ ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُوضَعَ عَلَىٰ كُلِّ قَتِيلٍ قَصَبَةٌ ، فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ فِي مُنْتَقَعِ مَاءٍ ، رَجُلٌ أَسْوَدُ مُنْتِنُ ٱلرِّيحِ ، فِي مَوْضِعِ يَدِهِ كَهَيْئَةِ ٱلثَّدْيِ ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَسَمِعَ أَحَدَ ٱبْنَيْهِ إِمَّا ٱلْحَسَنَ أَوِ ٱلْحُسَيْنَ يَقُولُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَرَاحَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ ، لَكَانَ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ رَأْيِ هَؤُلاَءِ ، إِنَّهُمْ لَفِي أَصْلاَبِ ٱلرِّجَالِ وَأَرْحَامِ ٱلنِّسَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٦٣) من طريق سعيد بن خثيم ، حدثنا ابن شبرمة ، حدثنا أبو الخليل : صالح بن أبي مريم الضبعي ، عن أبي السابغة ، عن جندب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . أبو السابغة هو : شمر بن ذي الجوشن ، وليس هو بأهل للرواية لأنه من قتلة الحسين رضي الله عنه .
وقد تحرف في الأوسط (أبو السابغة) إلىٰ (أبي الصائغة) وسعيد بن خيثم تقدم برقم (٨١٠٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٦٢) من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن يحيى الإصطخري ، حدثنا الكرماني بن عمرو ، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء ، عن أبي جعفر الفراء مولىٰ علي قال : . . . وشيخ الطبراني محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري شيخ مجهول روىٰ عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ ، وسيأتي برقم (١٦٦٩٠) .
إسماعيل بن يحيى الإصطخري روىٰ عن الكرماني بن عمرو ، وروىٰ عنه محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما الكرماني ، وعبد الحميد فقد ←

١٠٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُدَيْسٍ ٱلْبَلَوِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ أُنَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يُقْتَلُونَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ ، أَوْ بِجَبَلِ ٱلْخَلِيلِ** » .

[قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ : فَقُتِلَ ٱبْنُ عُدَيْسٍ بِجَبَلِ لُبْنَانَ أَوْ بِجَبَلِ ٱلْخَلِيلِ][1] (مص : ٤٢٥) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل ، وهو مقارب الحال ، وقد ضعف ، وبقية رجاله حديثهم حسن ، أو صحيح .

٤ ـ بَابُ ٱلْحُكْمِ فِي ٱلْبُغَاةِ وَٱلْخَوَارِجِ وَقِتَالِهِمْ

١٠٥٠٧ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَمِرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ ٱلْكُوفَةِ عَشِيَّةَ جُمُعَةٍ ، وَعَلِيٌّ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، فَقَامُوا فِي نَوَاحِي[3] ٱلْمَسْجِدِ يُحَكِّمُونَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : كَلِمَةُ حَقٍّ يُبْتَغَىٰ بِهَا بَاطِلٌ . حُكْمُ ٱللهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ ، أَنْ أَحْتَكِمَ فِيكُمْ[4] بِكِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقْسِمَ بَيْنَكُمْ بِٱلسَّوِيَّةِ / ، وَلاَ نَمْنَعَكُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ أَنْ تُصَلُّوا فِيهِ ، مَا كَانَتْ أَيْدِيكُمْ مَعْ أَيْدِينَا ، وَلاَ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّىٰ تُقَاتِلُونَا .

٦/ ٢٤٢

← روىٰ عن كل منهما أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان . فكل واحد منهما حسن الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) وهو في المعجم الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٨٧) ، وابن عساكر في تاريخه ٣٥/ ١١٠ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الرحمـٰن بن شُماسَةَ حدثه عن تبيع الحجري ، عن عبد الرحمـٰن بن عُدَيْس البلوي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٧٤ ، والإصابة ٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط : « من نواحي » .

(٤) في الأوسط : « أنا جئتكم . . . » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

١٠٥٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا بْنَ أُمِّ عَبْدٍ ، هَلْ تَدْرِي كَيْفَ حَكَمَ ٱللهُ فِيمَنْ بَغَىٰ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ .

قَالَ : « **لاَ يُجْهَزُ عَلَىٰ جَرِيحِهَا ، وَلاَ يُقْتَلُ أَسِيرُهَا ، وَلاَ يُطْلَبُ هَارِبُهَا ، وَلاَ يُقْسَمُ فَيْئُهَا** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وقال : لاَ يروىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ بِهَـٰذَا ٱلإِسْنَادِ .

قلت : وفيه كوثر بن حكيم ، وهو ضعيف[3] متروك . (مص :٤٢٦)

٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ حُبِّ ٱلْخَوَارِجِ وَٱلرُّكُونِ إِلَيْهِمْ

١٠٥٠٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : أَنَّ رَجُلاً وُلِدَ لَهُ غُلاَمٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٦٧) من طريق محمد بن يعقوب قال : حدثنا حفص بن عمرو ، قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن سلمة بن كهيل ، عن كثير بن نمر قال : . . . موقوفاً علىٰ عليّ . وإسناده فيه : محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو متروك ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
ومحمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب تقدم عند الرقم (٢٨٣٥) ، وقد قال عنه أبو الشيخ الأصبهاني : « ثقة ، عنده حديث كثير » . والحارث بن حصيرة تقدم برقم (٣١٨٨) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٩٥٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٩ برقم (١٨٤٩) ـ والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٢٨٠٩) ـ من طريق محمد بن معمر ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٠/ ٢٦٤ من طريق أبي القاسم البغوي ،
جميعاً : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، حدثني كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وكوثر بن حكيم متروك الحديث ، قال أبو زرعة : ضعيف . وقال أحمد : أحاديثه بواطيل ، وقال الدارقطني وغيره : متروك .

(٣) سقطت من (ظ ، د) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِبَشَرَةِ جَبْهَتِهِ[١] ، وَدَعَا لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَنَبَتَتْ شَعْرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كَهَيْئَةِ ٱلْقَوْسِ ، وَشَبَّ ٱلْغُلَامُ ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ ٱلْخَوَارِجِ ، أَحَبَّهُمْ ، فَسَقَطَتِ ٱلشَّعْرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ .

قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَوَعَظْنَاهُ ، وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ بَرَكَةِ دَعْوَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَقَعَتْ عَنْ[٢] جَبْهَتِكَ ؟

فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّىٰ رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ ، فَرَدَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ[٣] ٱلشَّعْرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ وَتَابَ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفيه ضعف وقد وثق . وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٥١٠ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلْحَسَنِ ، وَجَارِيَةٌ تَحُتُّ شَيْئاً مِنْ حِنَّاءٍ عَنْ أَظَافِرِهِ ، فَجَاءَتْهُ إِضْبَارَةٌ[٥] مِنْ كُتُبٍ ، فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ ، هَاتِي ٱلْمِخْضَبَ[٦] ، فَصَبَّ فِيهِ مَاءً ، وَأَلْقَى ٱلْكُتُبَ فِي ٱلْمَاءِ ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ .

---

(١) في (ظ) : « وجهه » .
(٢) في (ظ) : « من » .
(٣) ليست في (ظ) .
(٤) في المسند ٥/ ٤٥٦ من طريق يونس وعفان ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣١٤ برقم (١٩٧٥٠) من طريق أسود بن عامر ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطُّفَيْل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
(٥) الإضبارة : الحزمة من الصحف ضم بعضها إلىٰ بعض . يقال : ضَبَرَ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا ، إذا جمعها وجعلها إضبارة .
(٦) المخضب : الإجانة تغسل فيها الثياب ، والإِجَّانة : هي الإناء الذي تغسل فيه الثياب .

فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مِمَّنْ هَـٰذِهِ ٱلْكُتُبُ ؟

قَالَ : مِنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ، مِنْ قَوْمٍ لاَ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ حَقٍّ ، وَلاَ يُقْصِرُونَ عَنْ بَاطِلٍ ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَخْشَاهُمْ عَلَىٰ نَفْسِي ، وَلَـٰكِنِّي أَخْشَاهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَأَشَارَ إِلَى ٱلْحُسَيْنِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، وهو ثقة / . (مص :٤٢٧) . ٦/٢٤٣

٦ ـ بَابُ ٱلْقِتَالِ عَلَى ٱلتَّأْوِيلِ

١٠٥١١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **فِيكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ ٱلْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ**[٢] » .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن[٤] .

قلت : وله طريق أطول من هـٰذه في مناقب علي ، وكذلك أحاديث فيمن يقاتله .

٧ ـ بَابُ ٱلْعَصَبِيَّةِ

١٠٥١٢ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٣/ ٧٠ برقم (٢٦٩١) من طريق عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم قال : خرجت. . . وإسناده جيد إلى الحسن ، وهو موقوف عليه .

(٢) في (ظ) : « تأويله » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٣/ ٣١ وإسناده صحيح ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٧) .

(٤) في (ظ ، د) : « جيد » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِنَ ٱلْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ ٱلرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟

[قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْعَصَبِيَّةَ أَنْ يُعِينَ ٱلرَّجُلُ قَوْمَهُ][1] عَلَى ٱلظُّلْمِ » .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[2] وَغَيْرُهُ ، غَيْرَ قَوْلِهِ : أَمِنَ ٱلْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ ٱلرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟ قَالَ : « لاَ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عباد بن كثير الشامي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأدب (٥١١٩) باب : في العصبية .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ برقم (٩٥٥) ـ وابن أبي شيبة ١٥/ ١٠١ برقم (١٩٢٢١) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٤/ ١٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٤٩) باب : العصبية ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٦) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ١/ ٤٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٤٢ من طريق زياد بن الربيع ، حدثنا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين ، عن امرأة منهم يقال لها فُسَيْلَة قالت : سمعت أبي يقول : . . . وعباد بن كثير الشامي ضعيف .
ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢٢/ ٩٨ برقم (٢٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٢٧٦ ـ ٢٦٨ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، عن محمد بن يوسف الفريابي ، عن سلمة بن بشر ، عن بنت واثلة بن الأسقع : أنها سمعت أباها . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سلمة بن بشر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٦ .
وقد فرق البخاري ، وأبو حاتم بين سلمة بن بشر الدمشقي ، وسلمة بن بشر بن صيفي ، وأورد ابن عساكر ما قالا في تاريخه ٢٢/ ١٠ ثم قال : « وعندي أنهما واحد ، فقد روىٰ داود بن رشيد ، عن شيخه ، فقال : سلمة بن بشر بن صيفي » .
وقال البخاري في ترجمته : « سلمة بن بشر الدمشقي سمع خصيلة بنت واثلة ، عن أبيها » فقد صرح بسماعه من خصيلة ، فانتفت بذلك تهمة التدليس التي نسبها إليه الإمام الذهبي بقوله في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٨٨ : « روىٰ حديث خصيلة بنت واثلة فدلسه » .
والذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أن سبب هـٰذه التهمة رواية البخاري في تاريخه ٤/ ٨٣ : « وقال لي محمد أبو يحيىٰ : حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا سلمة بن بشير ـ هـٰكذا عند البخاري ـ ←

٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ

١٠٥١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » . (مص :٤٢٨)

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٥١٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، قَالَ : قَال سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نِعْمَ ٱلْمَنِيَّةُ[٢] أَنْ يَمُوتَ ٱلرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ » .

حدثنا عباد بن كثير ، حدثتني خصيلة بنت واثلة . . . » .
فذهب ـ رحمه الله ـ إلىٰ أن بشراً دلس الحديث فحذف شيخه عباداً لضعفه ، ولـٰكن تصريح البخاري بسماع بشير من خصيلة ينفي ذلك ، ويساعدنا علىٰ أن نقول : هـٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد والله أعلم .
وأما خصيلة ، ويقال : جميلة ، ويقال : فسيلة بنت واثلة بن الأسقع فقد روىٰ عنها جمع ، ولم يرد فيها جرح وذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٥ ، وانظر « غاية المرام » برقم (٣٠٥) ، وضعيف ابن ماجه برقم (٨٥٥) .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٥) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا صدقة بن يزيد ، عن بنت واثلة ، عن أبيها . . . وصدقة بن يزيد ضعيف .
تنبيه : لقد سقط من إسناد رواية الطبراني (٢٣٦) : « محمد بن يوسف الفريابي ، عن سلمة بن بشر » .

(١) في المسند ١/ ٣٠٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
والد إبراهيم بن سعد هو : سعد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، لم يدرك ابن عباس .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري في المظالم (٢٤٨٠) باب : من قاتل دون ماله ، وعند مسلم في الإيمان (١٤١) باب : الدليل علىٰ أن مَن قصد أخذ مال غيره بغير حق ، كان القاصد مهدر الدم في حقه . . . وانظر أحاديث الباب .
(٢) عند أحمد : « الميتة » .

رواه أحمد[١] ، وذكر فيه قصة[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعْدٍ .

١٠٥١٥ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

١٠٥١٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والبزار ، وإسناد الطبراني جيد .

---

(١) في المسند ١/ ١٨٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٩٠ من طريق أسود بن عامر ، والمعافى بن عمران ،
جميعاً : عن الحسن ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبي بكر بن حفص ـ فذكر قصة ـ قال سعد. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو بكر هو : عبد الله بن حفص لم يسمع من سعد بن أبي وقاص .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الحسن بن حي إلاَّ المعافى بن عمران » .
نقول : رواية أحمد عن الأسود بن عامر ترد ما قاله الطبراني رحمهم الله جميعاً .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وذكر قصة » .

(٣) في المسند ١/ ٧٨ ـ ٧٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٧٧٥) وإسناده حسن ، ولـٰكنه صحيح بشواهده .
وقد خرجناه وذكرنا ما يشهد له في مسند الموصلي ، فعد إليه إذا رغبت .

(٤) في الصغير ١/ ١٥٣ من طريق حُوَيْتِ بن أحمد بن أبي حكيم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ابن بنت شرحبيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها ، ويونس متأخر السماع من أبي إسحاق ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو القاسم بن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (١٢٠٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٨٦٠) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، عن عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن شبيب أخباري واهٍ . ←

١٠٥١٧ ـ وعنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه أبو يعلى[1] ، وفيه هارون بن حيان الرقي ، قيل : كان يضع الحديث .

١٠٥١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبيد بن محمد المحاربي ، وهو ضعيف ، ورواه البزار عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك .

١٠٥١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ** » .

٦/٢٤٤ رواه البزار[3]/ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك (مص : ٤٢٩) .

← نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر تعليقنا على الحديث الأول في هـٰذا الباب .

(١) في المسند برقم (٢٠٦١) وإسناده تالف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ١٠/٢٤٨ برقم (١٠٤٦٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا القاسم بن دينار ، حدثنا عبيد النحاس ، عن عمرو بن شمر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعبيد بن محمد النحاس ضعيف ، وعمرو بن شمر قال النسائي ، والدارقطني ، وغيرهما : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٤ برقم (١٨٦١) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي : محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وعباد بن أحمد قال الدارقطني : متروك . . . وقد تقدم برقم (٨٨٤) . وسيأتي برقم (١٥٩٥٦) . ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٣٩٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٤ برقم (١٨٦٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (١٦٥٢) من طريق مبارك بن سحيم مولىٰ ←

١٠٥٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه عنهما الطبراني[1] في الأوسط ، ورواه في الكبير عن ابن الزبير وحده ، وكذلك رواه البزار ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف .

١٠٥٢١ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَقْتُولُ دُونَ أَهْلِهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَقْتُولُ دُونَ نَفْسِهِ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه جبير وهو متروك .

١٠٥٢٢ - وعنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ ظَلَمَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

← عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . . ومبارك بن سحيم متروك ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٨٠٦٥) ، وفي الكبير ١٤/ ٢٤٢ (١٤٨٧٣) ، وأبو نعيم في : « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٦٢ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٠٠) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٩/ ٢٤٧ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٦٥) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٣٦ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني أبي : عبد الله ، عن جدي : مصعب بن ثابت ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عامر بن كريز . . . ومصعب بن ثابت ، وعبد الله بن مصعب ضعيفان ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٥ برقم (١٨٦٢) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، بالإسناد السابق ، عن عبد الله بن الزبير وحده .

(٢) في الكبير ١٢/ ١١٨ برقم (١٢٦٤١ ، ١٢٦٤٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٥ من طريق حماد بن زيد وهشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وجويبر بن سعيد ضعيف جداً ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس . وانظر أحاديث الباب ، فإنها تشهد له .

رواه الطبراني[1] ، وفيه قزعة بن سويد ، وثقه ابن معين في رواية ، وابن عدي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٢٣ ـ وعنْ قُهَيْدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ سَائِلٌ : إِنْ عَدَا عَلَيَّ عَادٍ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : فَإِنْ أَبَىٰ ؟ فَأَمَرَهُ بِقِتَالِهِ .

قَالَ : فَكَيْفَ بِنَا ؟ قَالَ : « **إِنْ قَتَلَكَ ، فَأَنْتَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، والبزار ، ورجالهم ثقات .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٢ برقم (٧١٧٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٩٥٤) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٣ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤١٢ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٥ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٩ برقم (٨٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩١٥) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، حدثنا عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله ، حدثنا أخي : الحكم بن المطلب ، عن أبيه ، عن قهيد بن مطرف . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا ثبتت صحبة قهيد ، قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٩/ ٢١٢ هامش الإصابة : « يختلف في صحبته » ، وكذلك قال الدراقطني ، وابن الجوزي ، والصنعاني .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٨/ ١٧٣ ـ ١٧٤ : « قهيد بن مطرف ـ أو ابن أبي مطرف ـ قال ابن حبان ، وابن السكن : يقال : إن له صحبة . زاد ابن السكن . . . وهو معدود من أهل المدينة ، وليس مشهوراً في الصحابة ، وحديثه مختلف فيه ، ثم ذكره عنه مرفوعاً ، وساقه من وجه آخر ، عنه ، عن أبي هريرة .

وقال البغوي : سكن المدينة ، وذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق .

وقال ابن أبي حاتم : قهيد بن مطرف ، مدني ، ثم ذكر الاختلاف في الحديث ، في ذكر أبي هريرة فيه ، وحكوه عنه .

قال البغوي : لا أعرف غير هـٰذا الحديث ، « ويشك في صحبته » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٢٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن المطلب المخزومي ، به .

وقال البخاري في الكبير ٧/ ١٩٨ ـ ١٩٩ بعد أن عرض الخلاف في إسناده : « وفيما وجدت ←

. . . .

← في كتاب أحمد في مسنداته ، عن ابن أبي أويس قال : حدثني عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ، عن أخيه الحكم ، عن أبيه ، عن قهيد الغفاري قال : سأل سائلٌ . . . » .

وقال : « هٰذا مرسل » ، لأنه لا يرىٰ صحبة لقهيد ، والله أعلم ، ولذا فإنه قدم في صدر الترجمة : « قال إسماعيل بن أبي أويس : حدثني ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عمرو مولى المطلب ، عن قهيد بن مطرف ، عن أبي هريرة . . . » وذكر الحديث .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٣٥٤٦) ـ وهو في المجتبىٰ ـ ٧/ ١١٤ ـ والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٣٦ من طريق شعيب بن الليث ، قال : أنبأنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن قهيد بن مطرف ، عن أبي هريرة . . .

وقال البيهقي : « كذا وجدته ، والصواب : عن ابن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن قهيد » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٣٥٤٥) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عمرو بن قهيد الغفاري ، عن أبي هريرة . . .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٢/ ١٩٥ : « ورواية قتيبة ، ومن تابعه ، وهم والله أعلم » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٣٩ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن قهيد بن مطرف الغفاري ، عن أبي هريرة . . .

نقول : قول يونس في هٰذا الإسناد : « عن عمرو بن قهيد بن مطرف الغفاري ، وهم ، والصواب : عن عمرو ، عن قهيد بن مطرف الغفاري » وبهٰذا يصح الإسناد .

وقال الحافظ في التقريب : « عمرو بن قهيد بن مطرف ، صوابه : عمرو ، عن قهيد » .

وقال أيضاً في تهذيبه ٨/ ٩١ : « والصواب رواية عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو ـ وهو مولى المطلب ـ عن قهيد بن مطرف ، عن أبي هريرة . . . » .

وحديث أبي هريرة صحيح ، وقد أخرجه مسلم في الإيمان (١٤٠) باب : الدليل علىٰ أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق ، كان القاصد مهدر الدم في حقه . . .

وانظر : الكبير للبخاري ٧/ ١٩٧ ـ ١٩٩ ، و « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٧ ، والاستيعاب ٩/ ٢١٢ ـ ٢١٣ هامش الإصابة ، وجامع التحصيل ص (٣١٥) ، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٤ ـ ١٩٥ .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَخَلَ دَاراً بِغَيْرِ إِذْنٍ

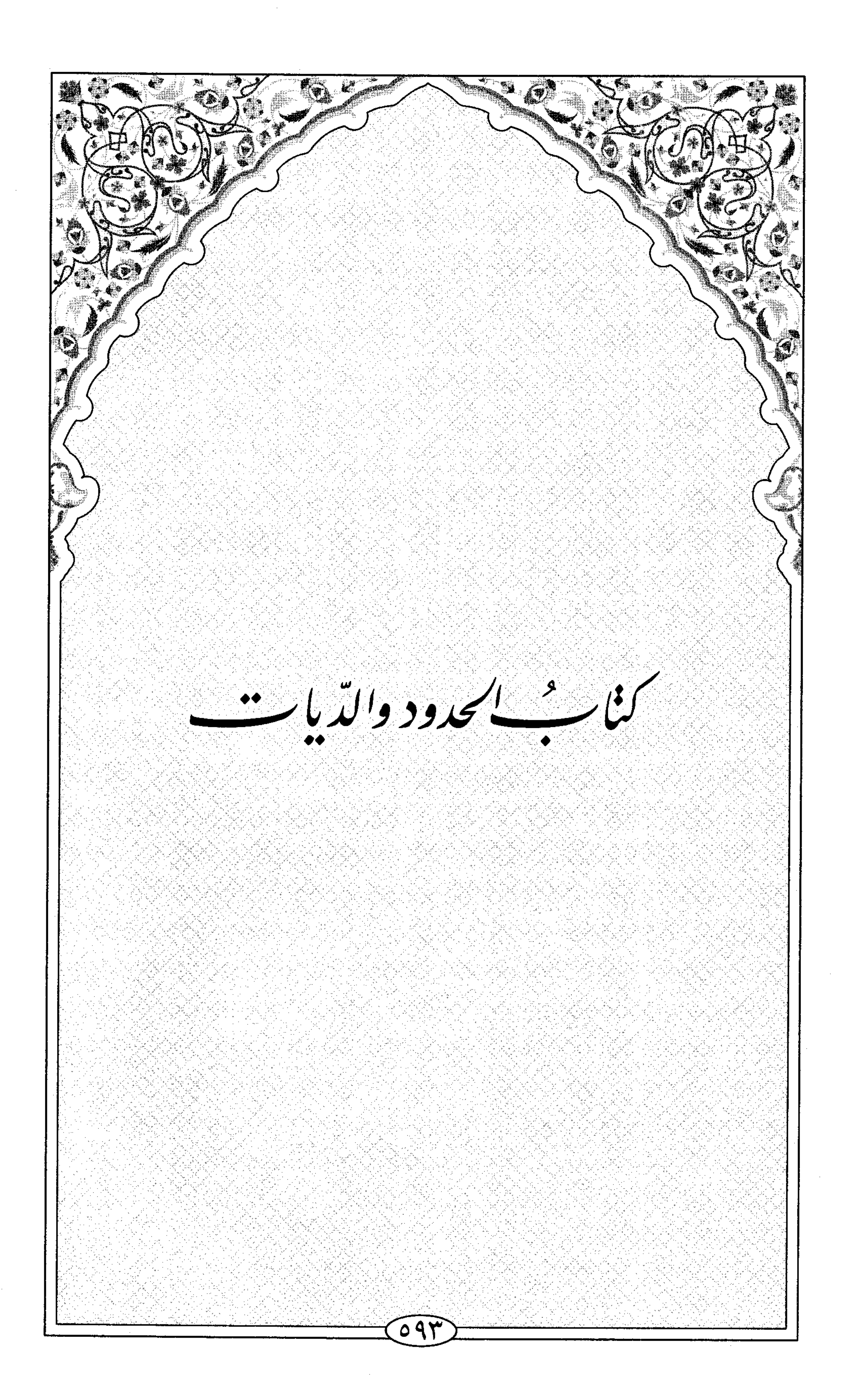
١٠٥٢٤ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدَّارُ حَرَمٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَٱقْتُلْهُ » (مص : ٤٣٠) .

٦/٢٤٥ رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه محمد بن كثير السلمي ، وهو ضعيف / .

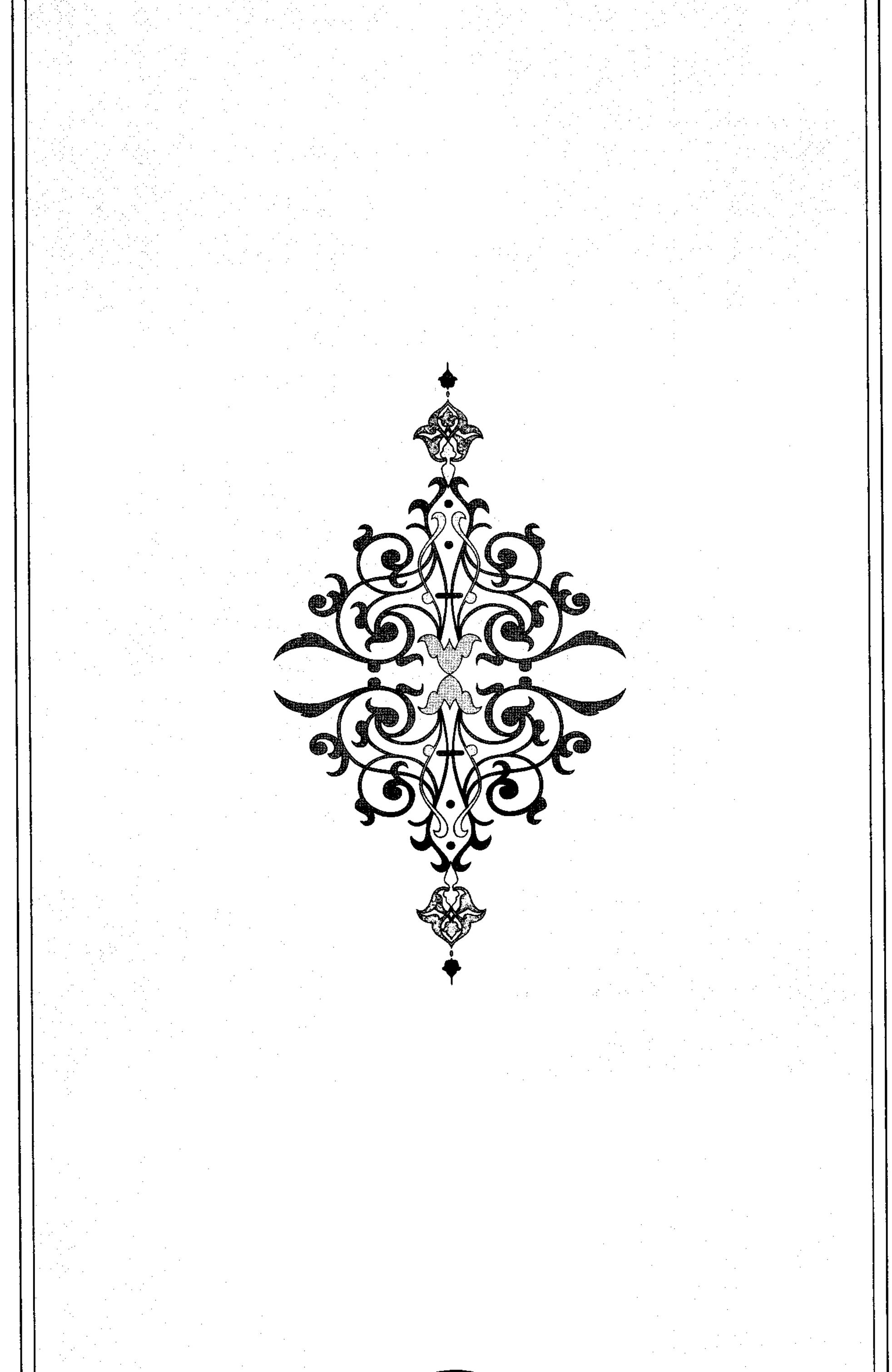
❋ ❋ ❋

---

(١) في المسند ٥/ ٣٢٦ من طريق محمد بن كثير القصاب البصري ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن عبادة بن الصامت : . . . ومحمد بن كثير ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٣٤٩ من طريق صالح بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، بهـٰذا الإسناد .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٤٩) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٠ من طريق نعيم بن حماد ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٦ ـ ٢٢٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٤١ باب : الرجل يدخل دار غيره بغير إذن ـ من طريق يحيى بن خلف ،
جميعاً : حدثنا محمد بن كثير ، بالإسناد السابق .
وانظر أحاديث الباب ففيها ما يقوي هـٰذا الحديث ، والله أعلم .



كتابُ الحدود والدّيات



٢٧ ـ كِتَابُ ٱلْحُدُودِ وَٱلدِّيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلسَّتْرِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ

١٠٥٢٥ ـ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً فِي ٱلدُّنْيَا ، سَتَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ نَجَّىٰ مَكْرُوباً ، فَكَّ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي حَاجَتِهِ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٤ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٤٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٥٥ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٧٤ ـ من طريق محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مُخَلَّد . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة ابن جريج ، والانقطاع : فإن محمد بن المنكدر لم يدرك أبا أيوب الأنصاري .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضاً ٥٨/ ٥٤ من طريق نصر بن على الجهضمي ، حدثنا محمد بن بكر ، بالإسناد السابق .

ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة ، عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٩) باب : فضل الاجتماع علىٰ تلاوة القرآن .

كما يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في المظالم (٢٤٤٢) باب : لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه .

وفي هٰذا الحديث إشارة إلىٰ ترك الغيبة ، لأن من أظهر مساوىء أخيه لم يستره ، وفيه حض على التعاون وحسن المعاشرة والألفة ، وفيه أن المجازاة تقع من جنس الطاعات ، وأن من حلف أن فلاناً أخوه ، وأراد أخوة الإسلام لم يحنث .

وَقد تقدمت أحاديث في هـٰذا المعنىٰ في : الرحلة في طلب العلم[1] .

١٠٥٢٦ ـ وَعَنْ أَرْطَاةَ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ[2] ٱلسَّكُونِيِّ : أَنْ آتِياً أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَاراً يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ، وَيَأْتِي ٱلْقَبِيحَ فَأُنْهِي أَمْرَهُ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ ؟

فَقَالَ : لَقَدْ قَتَلْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قَتَلْتُ مِثْلَهُمْ ، وَأَنِّي كَشَفْتُ قِنَاعَ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

١٠٥٢٧ ـ وَعَنْ لَقِيطِ بْنِ أَرْطَاةَ ٱلسَّكُونِيِّ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : إِنَّ لَنَا جَاراً يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ، وَيَأْتِي ٱلْقَبِيحَ ، فَأَرْفَعُ أَمْرَهُ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ ؟

قَالَ[4] : لَقَدْ قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ (مص : ٤٣١) مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أُحِبُّ أَنِّي قَتَلْتُ مِثْلَهُمْ ، وَأَنِّي كَشَفْتُ قِنَاعَ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

---

(١) وهي الأحاديث السابقة بالأرقام (٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩) .

(٢) قال عبدان : « قال محمد بن علي بن رافع : الصحيح لقيط بن أرطاة السكوني ، وليس لأرطاة بن المنذر معنىً » .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ١٩٣ : « وهم فيه عبدان ، والطبراني ، والصواب : لقيط بن المنذر ، وكأنه انتقال ذهني إلىٰ أرطاة بن المنذر الألهاني أحد التابعين .
ومما يدل علىٰ وهم عبدان والطبراني فيه أنهما أخرجا الحديث بعينه في ترجمة لقيط على الصواب ، بالإسناد الذي أخرجاه في ترجمة أرطاة بن المنذر من غير تغيير » .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٧٣ ـ ٧٤ ، و ٤/ ٥٢١ والإصابة ٩/ ١٤ .

(٣) في الكبير ١/ ٣٣٣ برقم (٩٩٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن عُلَيّ ، حدثنا نصر بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن أخيه أرطاة بن المنذر السكوني . . . وانظر التعليق السابق والحديث التالي .

(٤) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٥) في الكبير ١٩/ ٢١٧ برقم (٤٨٤) من طريق أحمد بن المعلّى الدمشقي ، والحسين بن إسحاق التستري ، قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن عُلَيّ ، حدثنا نصر بن ←

١٠٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَخْلُصِ ٱلإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ ـ حَتَّىٰ أَسْمَعَ ٱلْعَوَاتِقَ فِي خُدُورِهِنَّ ـ لاَ تُؤْذُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ ، تَتَبَّعَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّىٰ يَخْرِقَهَا عَلَيْهِ فِي بَطْنِ بَيْتِهِ** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن شيبة الطائفي ، وهو ضعيف .

١٠٥٢٩ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَرَىٰ مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

١٠٥٢٩م ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) : « **إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ** » .

علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن لقيط بن أرطاة السكوني . . . ومسلمة بن علي متروك .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٩٠) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدَّثنا زيد بن المبارك ، حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي ، حدثنا إسماعيل بن شيبة الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن شيبة ضعيف جداً ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس . وفي إسناد العقيلي أكثر من تحريف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٤) ، وحديث أبي برزة وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٣ ، ٧٤٢٤) .

كما يشهد له حديث البراء في مسند الموصلي برقم (١٦٧٥) .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٣٨) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وخالد بن إلياس متروك الحديث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير بنحوه ، وإسنادهما ضعيف .

١٠٥٣٠ - وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شُرَيْطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَتَرَ حُرْمَةً مُؤْمِنَةً سَتَرَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفه .

٢٤٦/٦ **١٠٥٣١ - وَعَنْ جَابِرِ / بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا » .**

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، وهو ضعيف . ورواه

← وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٢٥ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٩١ - من طريق وهيب المعلم البغدادي ، حدثنا الهيثم بن خالد ، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سعيد . . . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (١٥٠٣) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن أبي سعيد . . . ومعلَّى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع . وانظر التعليق السابق . والحديث يتقوىٰ بما يشهد له من أحاديث الباب .

(٢) في الصغير ١/ ٣٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر في جيزتها ، حدثنا أبي : إسحاق ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط قال : . . . وشيخ الطبراني متهم بالوضع .
وإسحاق وإبراهيم ما وجدت من ترجم لهما ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٤٨) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا عمي (أحمد بن محمد بن ماهان) قال : حدثنا أبي ، عن طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن بلال بن سعد ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعمه مستور ، وطلحة متروك الحديث وقد اتهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥١/ ١٣٥ من طريق عبيد الله بن أحمد بن الصنام الرملي ، حدثنا أحمد بن محمد بن ماهان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٤٩٨٩) من طريق القاسم بن عبد الوارث ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو معشر نجيح ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ ←

بإسناد آخر فيه أبو معشر ، وهو أخف ضعفاً من طلحة ، وبقية رجاله[1] رجال الصحيح . (مص : ٤٣٢)

١٠٥٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَخِيهِ رَتْقَةً[2] فِي دِينِهِ فَسَتَرَهُ عَلَيْهَا ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو صالح الخوزي ، وهو ضعيف .

الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١٢/ ٤٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو معشر نجيح ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلاَّ أبو معشر ، تفرد به أبو الربيع ، ولا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد » . وإسناد الطبراني السابق يرد هٰذا القول .
نقول : لٰكن الحديث جيد ، يشهد له حديث عقبة بن عامر الذي خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (١٤٩٣) وأطلنا في تخريجه ، وضعفه الألباني رحمه الله .
(١) في (ظ ، د) : « ورجالهما » .
(٢) في الأوسط « ربقة » . والرَّتْقَةُ : الخلل والنقص .
(٣) في الأوسط برقم (٧٩٢٢) من طريق عبد الله بن نافع ، عن أبي المليح ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : . . . وهٰذا إسناد حسن .
وعبد الله بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » .
وأبو صالح الخوزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٣ وقال : « سئل أبو زرعة عن اسم أبي صالح الخوزي فقال : لا يعرف اسمه ، روىٰ عنه أبو المليح ، لا بأس به » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٤٩ : « حدثنا أحمد بن علي بن بحر ، قال : حدثنا عبد الله (بن أحمد بن إبراهيم) بن الدورقي قال : حدثنا يحيى بن معين قال : أبو صالح الخوزي مدني ، يروي عنه أبو المليح ، ضعيف الحديث » .
وأحمد بن علي بن بحر ما وقفت له علىٰ ترجمة .
وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال أحمد في إسناد حديث رواه أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لا يسأله يغضب عليه » : « تفرد به أحمد ، وهٰذا إسناد لا بأس به » .
نقول : لم يتفرد به أحمد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٥٥) .
وانظر « الصحيحة » برقم (٢٦٥٤) ، والضعيفة برقم (٢١) .

١٠٥٣٣ ـ وَعَنْ شِهَابٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ فِي عَوْرَةٍ ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَيْتاً » .

رواه الطبراني[1] من طريق مسلم بن أبي الذيال ، عن أبي سنان المدني ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٣٤ ـ وَعَنْ[2] مَسْرُوقٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدَّارِ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ مُسْتَفْتِياً ، فَلْيَجْلِسْ حَتَّىٰ نُفْتِيَهُ ، وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ مُخَاصِماً ، فَلْيُكْرِمْ خَصْمَهُ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَهُمَا ، وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ يُطْلِعُنَا عَلَىٰ عَوْرَةٍ سَتَرَهَا ٱللهُ ، فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ ٱللهِ ، وَلْيُسِرَّهَا إِلَىٰ مَنْ يَمْلِكُ مَغْفِرَتَهَا ، فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ مَغْفِرَتَهَا ، وَنُقِيمُ عَلَيْهِ حَدّاً ، وَبَاءَ بِعَارِهَا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣١٣ برقم (٧٢٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٥٨) ـ من طريق محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا القَعْنَبِيُّ ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن سلم بن أبي الذيال ، عن أبي سنان : رجل من أهل المدينة ، سمع جابر بن عبد الله يحدث عن شهاب : رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل مصر : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو سنان هو يزيد بن أمية الدؤلي المدني ، وإلاَّ فما عرفته .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في العبر ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ فقال : « محمد بن معاذ ، دران ، الحلبي ، محدث تلك الناحية ، أصله من البصرة ، روىٰ عن القعنبي ، وعبد الله بن رجاء وطبقتهما ، ورحل إليه المحدثون » .
ونقل هـٰذا بحرفيته صاحب شذرات الذهب ٢/ ٢١٦ .
وانظر : الاستيعاب ٥/ ٧٨ هامش الإصابة ، وأسد الغابة ٢/ ٥٣٢ ، والإصابة ٥/ ٩٣ وفيها أكثر من تحريف . وتاريخ ابن عساكر ٥٨/ ٥٤ ، ٥٥ .
(٢) في (ظ ، د) : « عن أبي مسروق » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ٩/ ٢٠٦ برقم (٨٩٠٦) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وأبو بكر الهذلي متروك ←

١٠٥٣٥ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ مُتَحَنِّطاً ، فَلَمَّا رَآهُ وَوَجَدَ رِيحَ ٱلْحَنُوطِ[١] .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَـٰذَا .

قَالَ : فَجَاءَهُ ، فَذكَرَ[٢] أَنَّهُ وَقَعَ عَلَىٰ جَارِيَةِ ٱمْرَأَتِهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ .

قَالَ : ٱسْتَغْفِرِ ٱللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ ، وَٱسْتُرْ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، وَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْتِقَهَا فَٱفْعَلْ (ظ : ٣٤١) .

رواه الطبراني[٣] ، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ولـٰكن رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٣٣)

٢ ـ بَابُ مَا يُقَالُ لِمَنْ أَصَابَ ذَنْباً

١٠٥٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكُمْ قَارَفَ ذَنْباً ، فَلاَ تَكُونُوا أَعْوَاناً لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ ، تَقُولُونَ : ٱللَّهُمَّ ٱخْزِهِ ، ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُ ، وَلَـٰكِنْ سَلُوا ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ ، فَإِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا لاَ نَقُولُ فِي أَحَدٍ شَيْئاً حَتَّىٰ نَعْلَمَ عَلاَمَ يَمُوتُ ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ ، عَلِمْنَا أَنَّهُ أَصَابَ خَيْراً ، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِشَرٍّ ، خِفْنَا عَلَيْهِ عَمَلَهُ .

الحديث . وَبَاءَ بعارها : رجع به .

(١) الحنوط ـ وزان : رسول ـ : ما يخلط من الطيب بأكفان الموتىٰ وأجسامهم خاصة .

(٢) في (ظ ، د) : « فذكر له » .

(٣) في الكبير ٩/٢٧٨ برقم (٩١٩١) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : إبراهيم لم يسمع من عبد الله ، وهو أثر موقوف على ابن مسعود .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

٦/٢٤٧ **١٠٥٣٧** ـ وفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ أَيْضاً ، وَلَـٰكِنِ ٱدْعُوا ٱللهَ أَنْ/ يَتُوبَ عَلَيْهِ وَيَرْحَمَهُ .

١٠٥٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْفِيلِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَسُبُّوهُ** » يَعْنِي : مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[3] وفيه الوليد بن أبي ثور ، وهو ضعيف .

٣ ـ بَابُ ٱلتَّلْقِينِ فِي ٱلْحَدِّ

١٠٥٣٩ ـ عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أُتِيَ بِرَجُلٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذَا قَدْ سَرَقَ جُلَّ بَعِيرٍ ـ أو جُلَّ دابَّةٍ .

---

(١) في الكبير ٩/١١٦ برقم (٨٥٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢٦٦) وإسناده ضعيف لانقطاعه أولاً : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وسماع معمر من أبي إسحاق متأخر فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧٣) ، وإسنادها ضعيف .

(٣) في الكبير ٢٢/٣٢٥ برقم (٨١٧) ، والدولابي ١/٤٨ ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/٤١٣ من طريق محمد بن الصباح الدولابي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك بن حرب قال : حدثني عبد الله بن جبير الخزاعي ، عن أبي الفيل. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٥) في مسند الموصلي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٢٧٦ برقم (٢٧٤٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٩١) من طريق عباد بن يعقوب الكوفي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، بالإسناد السابق .
ولفظه : « لا تسبوا ماعزاً » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٦٤٥) إلى الطبراني في الكبير ، بلفظ البزار ، وتحرف فيه « أبو الفيل » إلىٰ « أبو الطفيل » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخَالُهُ فَعَلَ** » .

ثُمَّ[1] قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذَا سَرَقَ .

فَقَالَ : « **مَا أَخَالُهُ فَعَلَ** » .

حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ شَهَادَاتٍ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا بِهِ فَٱقْطَعُوهُ ، ثُمَّ ٱئْتُونِي بِهِ** » (مص : ٤٣٤) .

فَذَهَبُوا بِهِ فَقَطَعُوا يَدَهُ ، ثُمَّ جَاؤُوا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **وَيْحَكَ تُبْ إِلَى ٱللهِ** » . فَقَالَ : تُبْتُ إِلَى ٱللهِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٥٤٠ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ شَرَاحَةَ ٱلْهَمْدَانِيَّةَ أَتَتْ عَلِيّاً ، فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ .

فَقَالَ : « **لَعَلَّكِ غَيْرَىٰ ؟**[3] **لَعَلَّكِ رَأَيْتِ فِي مَنَامِكِ ؟ لَعَلَّكِ ٱسْتُكْرِهْتِ ؟** » .

كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ : لاَ .

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٧ برقم (٦٦٨٤) من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن جعيد بن عبد الرحمـٰن : أخبرني السائب بن يزيد قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٦٨ ، وعند الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٨١ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبي هريرة. . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

نقول : بل هو صحيح علىٰ شرط الشيخين ، وقد أَطَلْنَا الكلام عليه في « مسند الدارمي » شاهداً لحديث أبي أمية المخزومي ، برقم (٢٣٤٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « غيرت » وهو تحريف .

١٠٥٤٠م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « لَعَلَّ زَوْجَكِ أَتَاكِ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابُ دَرْءِ ٱلْحَدِّ

١٠٥٤١ ـ عَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ، ٱدْرَؤُوا ٱلْحَدَّ وَٱلْقَتْلَ عَنْ عِبَادِ ٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ .

رواه الطبراني[٣] من رواية أبي نعيم ، عَنِ الْمَسْعُودِي ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ١٤١ من طريق بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا سلمة بن كهيل ، عن الشعبي أن علياً قال لشراحة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ١٤٠ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الشعبي : أن شراحة . . .

وأخرجه من طرق وروايات : أحمد ١/ ٩٣ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، والبخاري في الحدود (٦٨١٢) باب : رجم المحصن ، والنسائي في الكبرىٰ (٧١٤٠ ، ٧١٤١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٤٠ ، والدارقطني في السنن ٣/ ١٢٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٢٩ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٦٥ وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١٦ برقم (٨٩٤٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، نعم سمع أبو نعيم من المسعودي قديماً ، ولـٰكن القاسم لم يسمع عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٦٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ومعمر ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : قال ابن مسعود . . . موقوفاً كسابقه .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٤٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه البيهقي في الحدود ٨/ ٢٣٨ باب : ما جاء في درء الحدود بالشبهات ، من طريق سعيد بن منصور ، أنبأنا عبيدة ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع ، إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود .

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : ادرؤوا . . . وهـٰذا موقوف ، وإسناده حسن . ←

ٱخْتِلاَطِهِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْقَاسِمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَدِّهِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ

١٠٥٤٢ ـ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ زِيَادٍ ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ فَشَهِدَ ، فَغَيَّرَ شَهَادَتَهُ ، فَقَالَ : لأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ .

فَقَالَ لَهُ يَعْلَىٰ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ : لاَ تُمَثِّلُوا بِعِبَادِي** » .

قَالَ : فَتَرَكَهُ (مص : ٤٣٥) .

رواه أحمد[1] .

وفي الباب عن عائشة عند الترمذي في الحدود (١٤٢٤) باب : ما جاء في درء الحدود ، وقد استوفينا تخريجه مع بقية الشواهد عند حديث أبي هريرة رقم (٦٦١٨) في « مسند الموصلي » .
وبينا أنها لا تفيد تقوية لهـٰذا الأثر ، والله أعلم ، فعد إليه إذا رغبت تجد ما يشفي غليلك إن شاء الله تعالىٰ .
ونضيف هنا أن حديث عائشة أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٥/ ١٩٤ .

(١) وابنه في زوائده على المسند ٤/ ١٧٢ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء ، وأما عبد الله بن حفص فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٤١) في « مسند الحميدي » .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٤٢٣ وليس فيه قصة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٢ برقم (٦٩٨ ، ٦٩٩) من طريق ورقاء بن عمر ، وجرير بن عبد الحميد ،
جميعاً : عن عطاء بن السائب ، عن غير واحد من ثقيف ـ وفي الرواية الثانية : عن أناس من قومه ـ عن يعلى بن مرة . . . ولفظ الأولىٰ : « لا تمثلوا بعباد الله » . ولفظ الثانية : « لا تمثلوا بعبادي » .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٧٣ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ،
وأخرجه الطبراني برقم (٦٩٧) من طريق خالد الواسطي ،

١٠٥٤٢م - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تُمَثِّلُوا بِعِبَادِ ٱللهِ** » .

وَفِي إسنادهما عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٠٥٤٣ - وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ .

رواه أحمد(١) ، عن رجل من ولد المغيرة ، عن المغيرة .

وَفِي ٱلطَّبَرَانِيِّ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱبْنِ بِنْتِ ٱلْمُغِيرَةِ ، قَالَ : مَرَّ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بِٱلْحِيرَةِ ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا ثَعْلَباً يَرْمُونَهُ غَرَضاً / ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ . ٢٤٨/٦

فَإِنْ كَانَ ٱلْمُغِيرَةُ ٱبْنُ بِنْتِ ٱلْمُغِيرَةِ هُوَ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْيَشْكُرِيَّ ، فَهُو ثِقَةٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ(٢) ، فَلَمْ أعرفه .

وقد تقدم حديث عمران بن حصين في الأيمان والنذور .

← جميعاً : عن عطاء بن السائب ، عن يعلى بن مرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عطاء لم يدرك يعلى بن مرة ، والحديث صحيح بشواهده .

(١) في المسند ٢٤٦/٤ من طريق وكيع ، حدثني مسلمة بن نوفل ، عن رجل من ولد المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٨١ برقم (٨٩٤) ، والبخاري في الكبير ٣١٦/٧ من طريق أبي نعيم ، عن مسلمة بن نوفل ، عن المغيرة ابن بنت المغيرة ابن شعبة ، وفيه قصة .

وهـٰذا إسناد جيد المغيرة ابن بنت المغيرة بن شعبة هو : المغيرة ابن صفية ، ترجمه البخاري في الكبير ٣١٨/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٠٨/٥ .

وانظر حديث المغيرة الذي سيأتي برقم (١٠٥٤٣) والأحاديث السابقة له في باب : النهي عن صبر الدواب .

(٢) إنما هو غيره ، وقد تقدم .

١٠٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَعَائِذِ بْنِ قُرْطٍ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ فِيهِ ٱلرُّوحُ** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

١٠٥٤٥ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : كَانَ مِنْ حَدِيثِ ٱبْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ ٱللهُ وَأَصْحَابَهُ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ فِي وَفَاةِ عَلِيٍّ وَقَتْلِهِ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحُسَيْنِ : إِنْ بَقِيتُ ، رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَإِنْ هَلَكْتُ مِنْ ضَرْبَتِي هَـٰذِهِ ، فَٱضْرِبْهُ ضَرْبَةً ولاَ تُمَثِّلْ بِهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ وَلَو بِٱلْكَلْبِ ٱلْعَقُورِ .

وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني(٢) وإسناده منقطع (مص :٤٣٦) .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٨ برقم (٣١٨٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٤٢٦) من طريق أحمد بن النضر بن بحر ، جميعاً : حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير وعائذ بن قرط قالا : . . . وإبراهيم بن محمد قال الذهبي في الميزان : شيخ للطبراني غير معتمد .
وسليمان بن سلمة الخبائري متروك الحديث واتهمه بعضهم بالوضع .
وبقية مدلس وقد عنعن .
وموسى بن أبي حبيب ساقط الخبر ، وهو متأخر عن لقي أحد من الصحابة .
ومع كل ما تقدم فإن للحديث شواهد تنهض به إلىٰ مرتبة الصحة .

(٢) في الكبير ١/ ٩٧ ـ ١٠٥ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أبو أمية : عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا إسماعيل بن راشد قال : كان من حديث ابن ملجم. . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي المكتب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٧ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عثمان بن عبد الرحمـٰن التيمي ثقة » . وسأل أباه عنه فقال : « صدوق ، وأنكر على البخاري إذ قال ←

١٠٥٤٦ ـ وعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ وَٱلْمُثْلَةِ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٥٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَثَّلَ بِأَخِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، . . . .

← وقال اسمه في كتاب الضعفاء » وقال أبو حاتم أيضاً : « يروي عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٧٣ : « سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق ، وقال : « لا بأس به متعبد ، ويروي عن قوم مجهولين بالمناكير » .
وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٢٣ : « قال البخاري : يروي عن قوم ضعاف. . . وقال ابن عدي : عثمان لا بأس به ، وتلك العجائب من جهة المجهولين ، وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه. . . . وقال ابن أبي عاصم : صدوق اللسان ، وقال الساجي : عنده مناكير . وقال ابن أحمد عن أبيه : لا أجيزه وقال الأزدي : متروك . وقال ابن نمير : كذاب . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، ووثقه ابن شاهين » وهـٰذا ما يجعلني أميل إلىٰ أنه حسن الحديث والله أعلم . وقد تقدم برقم (٩٧٢٥) .
وإسماعيل بن راشد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤ فقالا : إسماعيل بن أبي إسماعيل. . . واسم أبي إسماعيل : راشد . غير أن الإسناد ضعيف لانقطاعه . وإسماعيل بن راشد ما وقفت له علىٰ ترجمة ، والإسناد قد يكون معضلاً وليس منقطعاً فحسب ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٤/ ١٢٤ برقم (٣٨٧٢) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي أيوب. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الله بن يزيد هو : الخطمي ، وهو صحابي صغير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٧٣ برقم (١٣٠٩١) من طريق أحمد بن زياد الأعرج الإيادي بجيلة ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن معان بن رفاعة ، عن الأصم ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني أحمد بن ←

وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، والأصم بن هرمز[1] ، لم أعرفه .

١٠٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن أبان القرشي ، وهو ضعيف .

١٠٥٤٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ وَٱلْمُثْلَةِ .

رواه الطبراني[3] وفيه راو لم يسم .

← زياد الأعرج ، روىٰ عن أكثر من تسعة شيوخ منهم : عبد الوهاب بن نجدة الحوطي . ومحمد بن إسماعيل الترمذي . وسهل بن إسماعيل الجوهري . . . .
وروىٰ عنه أكثر من ثمانية منهم : الطبراني . وسهل بن إسماعيل الجوهري . وعلي بن محمد التنوخي . . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس . وباقي رجاله ثقات . معاذ بن رفاعة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .
والأصم هو : يزيد بن هرمز .
وعند البخاري في الذبائح والصيد (٥٥١٥) باب : ما يكره من المثلة عن ابن عمر ما لفظه « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان » .

(١) هـٰذا خطأ صوابه : الأصم هو : يزيد بن هرمز كما تقدم في التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٣٥) ، وفي الكبير ١٢/ ٤٠٣ برقم (١٣٤٨٥) من طريق محمد بن أبان ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن أبان هو : ابن صالح بن عمير الجعفي ، مولىً لقريش ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن يزيد عند البخاري في المظالم (٢٤٧٤) باب : النهبىٰ بغير إذن صاحبه . ولفظه : « نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبىٰ والمثلة » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٥/ ٢٥٥ برقم (٥٢٦٥) من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن مولىٰ جهينة ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن خالد ، عن أبيه زيد بن خالد . . .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ٥٩ برقم (٢٣٧٠) ، وفي إسناده جهالة . ولـٰكن يشهد ←

١٠٥٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : جَاءَتْ أَسْمَاءُ مَعَ جَوَارٍ لَهَا ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، فَقَالَتْ : أَيْنَ ٱلْحَجَّاجُ ؟ فَقُلْنَا : لَيْسَ هَـٰهُنَا .

فَقَالَتْ : مُرُوهُ فَلْيَأْمُرْ لَنَا بِهَـٰذِهِ ٱلْعِظَامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٥٥١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَنَا بِٱلصَّدَقَةِ ، وَنَهَانَا عَنِ ٱلْمُثْلَةِ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٠٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ٱلْحَنَفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَرَاهُ ٱبْنَ عُمَرَ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَثَّلَ بِذِي رُوحٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ ، مَثَّلَ ٱللهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط / ، عن ابن عمر ، من غير شك ، ٦/٢٤٩

له ما تقدم .

(١) في الكبير ٢٤/ ١٠٠ برقم (٢٧١ ، ٢٨٣) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن قيس بن الأحنف الثقفي ، عن القاسم بن محمد قال : . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

والقاسم بن محمد هو : الثقفي .

(٢) في الصغير ١/ ٢٣٣ من طريق عبد الله بن عمر بن يزيد ، حدثنا إسماعيل بن حكيم الخزاعي ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال عمر . . .

وإسماعيل بن حكيم الخزاعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٥ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسماع الحسن من عمران بن حصين غير ثابت ، فالإسناد منقطع .

وعبد الله بن عمر بن يزيد هو : الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٧٣) .

غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في المسند ٢/ ٩٢ ، ١١٥ من ثلاثة طرق عن شريك بن عبد الله ،

ورجال أحمد ثقات (مص : ٤٣٧) .

٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ خِصَاءِ ٱلآدَمِيِّينَ

١٠٥٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْصَىٰ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَم .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه معاوية بن عطاء الخزاعي ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّاسِي وَٱلْمُكْرَهِ

١٠٥٥٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ ـ مِثْلَ حَدِيثٍ قَبْلَهُ[(٢)] ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي ٱلْخَطَأُ وَٱلنِّسْيَانُ وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف .

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٩٣) من طريق إسحاق بن منصور السلولي ،
جميعاً : حدثنا معاوية بن إسحاق ـ وعند الطبراني زيادة : وقيس بن الربيع ـ عن أبي صالح الحنفي ، عن ابن عمر قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وهو متابع .
وقيس بن الربيع نعم ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما هو مبين .
وعند الطبراني « عن ابن عمر » من غير شك .

(١) في الكبير ١٠/ ١٦١ برقم (١٠٢٠٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٨٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠٣ من طريق معاوية بن عطاء ، تحرف عند العقيلي إلىٰ : عطاف ـ حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهٰذا حديث منكر باطل .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٥٨ .
نقول : ولـٰكن النهي عن الاختصاء ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) أي مثل حديث ابن عباس السابق لهٰذا الحديث ، ولفظه مثل لفظ هٰذا الحديث .

(٣) في الأوسط ، برقم (٨٢٧٢) من طريق الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن ←

١٠٥٥٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٣٨) قَالَ : « **تُجُوِّزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ٱلمسعودي ، وقد ٱختلط ، وبقية رجاله رجال ٱلصحيح .

١٠٥٥٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ثَلاَثَةً ، ٱلْخَطَأَ ، وَٱلنِّسْيَانَ ، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

١٠٥٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱكْفُلُوا لِيَ بِٱلْعَمْدِ ، أَكْفُلْ لَكُمْ بِٱلْخَطَأِ .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم .

لهيعة ، وعنعنة الوليد .

نقول : الحديث صحيح وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٨) . فانظره فقد أطلنا في تخريجه وذكرنا المصادر التي على الباحث أن يعود إليها إذا رغب .

وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٢١٦/١٨ برقم (٥٣٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عمران بن حصين . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يزيد بن هارون متأخر السماع من عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٩٧/٢ برقم (١٤٣٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ، ويزيد بن ربيعة ضعيفان ، وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٤٦٦/٥ ـ ٤٦٨ ، وشكّك ابن الجوزي في سماع أبي الأشعث شراحيل بن آدة من ثوبان ، والحديث صحيح .

(٣) في الكبير ٢٠٣/٩ برقم (٨٨٩٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حصين بن منيع

١٠٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ .

قُلْتُ : مِثْلَ حَدِيثٍ قَبْلَهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي ٱلْخَطَأُ وَٱلنِّسْيَانُ ، وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن مصفىً ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَطَأِ وَٱلْعَمْدِ

١٠٥٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلْخَطَأَ ، وَلَـٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلْعَمْدَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو مدلس .

٩ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّعْذِيبِ بِٱلنَّارِ

١٠٥٦٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : كُنْتُ آتِي أُمَّ ٱلدَّرْدَاءِ فَأَكْتُبُ عِنْدَهَا ،

← السدوسي قال : سمعت أبا محمد النهدي يقول : قال ابن مسعود : . . . وأبو محمد النهدي ما عرفته يقيناً ، فقد قال البخاري في الكبير ٩/٦٦ : « أبو محمد ، وكان من أصحاب ابن مسعود ، روىٰ عنه إبراهيم بن عبيد » .

وقال مثل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٣٢ ولم يصفاه بالنهدي . وباقي رجاله ثقات : حصين بن منيع ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣/١٩٦ قول ابن معين وقد سئل عنه : « صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٠٨ .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٧٠) من طريق محمد بن مصطفىٰ ، حدثنا الوليد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عنعنة الوليد غير ضارة ، لأنه لا يدلس إلا عن الأوزاعي ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٩٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٨٦) من طريق بقية ، عن ثابت بن عجلان ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية مدلس ، وقد عنعن .

فَأَخَذْتُ قَمْلَةً أَوْ بَرْغُوثاً فَأَلْقَيْتُهُ فِي ٱلنَّارِ .

٦/٢٥٠ قَالَتْ : أَيْ بُنَيَّ ، لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ / يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُعَذِّبُ بِعَذَابِ ٱللهِ** » . (مص : ٤٣٩) .

رواه الطبراني[1] والبزار ، وَقَالَ : « **لاَ يُعَذِّبُ بِٱلنَّارِ إِلاَّ رَبُّ ٱلنَّارِ** » ، وَفيه سعيد البراد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ويأتي حديث علي[2] في تحريق القاتل[3] بعد قتله .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ

١٠٥٦١ ـ عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ[4] ، وَكَانَ شَيْخاً قَدِيماً ، قَالَ : كُنَّا مَعَ طَاوُوسٍ عِنْدَ ٱلْمَقَامِ ، فَسَمِعْنَا ضَوْضَاءَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : قَوْمٌ أَخَذَهُمُ ٱبْنُ هِشَامٍ فِي سَبَبٍ فَطَوَّفَهُمْ ، فَسَمِعْتُ طَاوُوساً يُحَدِّثُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يُحْدِثُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ حَدَثاً لَمْ يَكُنْ ، فَيَمُوتُ حَتَّىٰ يُصِيبَهُ ذَلِكَ** » . فَأَنَا رَأَيْتُ ٱبْنَ هِشَامٍ حِينَ عُزِلَ وَوُلِّيَ عُمَّالُ ٱلْوَلِيدِ ، فَطَوَّفُوهُ .

---

(١) رواية الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأما رواية البزار فهي في « كشف الأستار » ٢/ ٢١١ برقم (١٥٣٨) من طريق سعيد بن زيد ، عن سعيد البراد ، عن عثمان بن حيان قال : كنت مع أم الدرداء. . . وسعيد البراد ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد فصلت القول فيه وفي شيخه عثمان عند الحديث المتقدم برقم (٩١٣٠) .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٥١٠) .

(٢) ليست في (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « الفارّان » .

(٤) في أصولنا جميعها هـٰكذا « بُسْر بن عبيد الله » وعند الطبراني وابن عساكر « بشر بن عبيد » والصواب : بشير بن عبيد الله .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سلمة بن سيسن ، ووثقه ابن حبان .

١١ ـ بَابٌ : رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ

١٠٥٦٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ : عَنِ[2] ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَٱلْمَعْتُوهِ حَتَّىٰ يُفِيقَ** (مص : ٤٣٠) ، **وَٱلصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَعْقِلَ ـ أَوْ يَحْتَلِمَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وَقَالَ : لاَ يُرْوىٰ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ إِلاَّ بِهَـٰذَا ٱلإِسْنَادِ ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

١٠٥٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ : شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، وَثَوْبَانُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٤ برقم (١٠٩٩١) ، والأوسط برقم (٣٥٤٧) ، وابن عساكر في تاريخه ٧/ ٢٦٥ من طريق خلف بن عمرو العُكْبري ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سلمة بن سيسن الخياط الملكي ، حدثنا بسر بن عبيد ـ وكان شيخاً قديماً ـ قال : كنا مع طاووس عند المقام . . . وبسر بن عبيد أو بشر بن عبيد الله القصير ، وهو الصواب . قال ابن حبان : منكر الحديث .
وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٥ ، وباقي رجاله ثقات .
سلمة بن سِيسَن ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٥ .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .
(٣) في الكبير ١١/ ٨٩ برقم (١١١٤٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٢٧) وابن عساكر في تاريخه ٦/ ٥٢ ـ ٧ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وعبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ضعيف .
غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٨) .
وانظر « صحيح موارد الظمآن » للشيخ ناصر رحمه الله برقم (١٤٩٨) .
وانظر أيضاً (١٤٩٦ ، ١٤٩٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُفِعَ ٱلْقَلَمُ فِي ٱلْحَدِّ عَنِ ٱلصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ ، وَعَنِ ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ ٱلْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ ، وَعَنِ ٱلْمَعْتُوهِ ٱلْهَالِكِ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنِ ٱلصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ ، وَعَنِ ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ ٱلْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ » .

رواه البزار[2]، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص، وهو متروك.

١٢ ـ بَابُ حَدِّ ٱلْبُلُوغِ لِإِيجَابِ ٱلْحَدِّ

١٠٥٦٥ ـ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ بَجْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ جَعَلَهُ عَلَىٰ أُسَارَىٰ قُرَيْظَةَ ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَىٰ فَرْجِ ٱلْغُلَامِ ، فَإِذَا رَآهُ قَدْ أَنْبَتَ ٱلشَّعْرَ ، ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَأَخَذَ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ فَجَعَلَهُ / فِي مَغَانِمِ ٱلْمُسْلِمِينَ . ٦/ ٢٥١

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك . (مص : ٤٤١) .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٨٧ برقم (٧١٥٦) من طريق عبد المؤمن بن علي ، أخبرنا عبد السلام بن حرب ، عن بُرْدِ بن سنان ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد المؤمن بن علي هو : الزعفراني . وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ وأفاد أن والده روىٰ عنه ، ومسلم بن الحجاج سأل أبا كريب عنه فأثنىٰ عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ . وقد تقدم برقم (٩٧٥٥) .
وقد تقدم حديث ثوبان وحده برقم (١٠٥٦٣) .
وانظر « نصب الراية » ٢/ ٦٤ ـ ٦٥ .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٢ برقم (١٥٤٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمـٰن متروك الحديث .
وأما الحديث فهو صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب مع التعليقات عليها .
(٣) في الكبير ١/ ٣٣٤ برقم (١٠٠٠) وإسناده ضعيف ، لـٰكن الحديث صحيح لغيره .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَامِلِ يَجِبُ عَلَيْهَا ٱلْحَدُّ

١٠٥٦٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : فَجَرَتْ خَادِمٌ لآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ حُدَّهَا** » .

قَالَ : فَتَرَكَهَا حَتَّىٰ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَهَا خَمْسِينَ ، ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف .

١٠٥٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً ٱعْتَرَفَتْ مِنَ ٱلزِّنَا[2] أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَهِيَ حُبْلَىٰ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعِي حَتَّىٰ تَضَعِي** » . ثُمَّ جَاءَتْ وَقَدْ وَضَعَتْهُ .

قَالَ : « **أَرْضِعِيهِ حَتَّىٰ تَفْطِمِيهِ** » .

ثُمَّ جَاءَتْ فَرُجِمَتْ ، فَذَكَرُوهَا .

فَقَالَ : « **لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً ، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ[3] لَغُفِرَ لَهُ** » .

رواه البزار[4] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَن الأعمش لم يسمع من أنس ، وقد رآه .

---

(١) في المسند برقم (٢٤٨٩) ، وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٥٦) وقال : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي ، وله شاهد من حديث عمران بن الحصين » .

وتصحفت في « حُدَّها » إلىٰ « خذها » .

ويشهد له حديث علي عند مسلم في الحدود (١٧٠٥) باب : تأخير الحد عن النفساء ، وعند أبي داود في الحدود (٤٤٧٣) ، والترمذي في الحدود (١٤٤١) ، عدا قوله : « ثم ضربها خمسين » .

(٢) في (ظ ، د) : « بالزنىٰ » .

(٣) هو الذي يجبي علىٰ ما كانت عليه الجاهلية .

(٤) في « كشف الأستار » برقم (١٥٤٠) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا إبراهيم بن سليمان : أبو إسماعيل المؤدب ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ←

١٤ ـ بَابُ ٱلْحَدِّ يَجِبُ عَلَى ٱلضَّعِيفِ

١٠٥٦٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ مُقْعَداً ذَكَرَ مِنْهُ زَمَانَةً[١] كَانَ عِنْدَ دَارِ أُمِّ سَعْدٍ ، فَظَهَرَ بِٱمْرَأَةٍ حَمْلٌ ، فَسُئِلَتْ ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْهُ ، فَسُئِلَ مِنْهُ ، فَٱعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْلَدَ بِإِثْكَالِ[٢] عِذْقِ ٱلنَّخْلِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٤٢) .

١٠٥٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَىٰ ، فَسَأَلَهُ ، فَٱعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَجُرِّدَ ، فَإِذَا هُوَ حَمْشُ[٤] ٱلْخَلْقِ مُقْعَدٌ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْقِي ٱلضَّرْبُ مِنْ هَـٰذَا شَيْئاً** » .

فَدَعَا بِأُثْكُولٍ فِيهِ مِئَةُ شِمْرَاخٍ ، فَضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠٥٧٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ[٦] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

← الأعمش رأىٰ أنساً لـٰكنه لم يسمع منه .

(١) الزمانة : مرض يدوم .

(٢) الإثكال ، والأثكول لغة في العثكال والعثكول ، وهو : العِذْقُ الذي تكون فيه الشماريخ . وقيل : هو الشمراخ الذي عليه البسر ، والعِذقُ ـ بكسر العين المهملة ـ : عنقود التمر ، وبفتحها : النخلة .

(٣) في الكبير ٦/٣٨ برقم (٥٤٤٦) ، والدارقطني في سننه برقم (٣١٣٢) من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) حمش : دقيق ضعيف .

(٥) في الأوسط برقم (٦٦٤) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي حازم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، وأبو أمامة هو : ابن سهل بن حنيف .
ومعلل بن نفيل تقدم برقم (٢٦٦) .

(٦) ساقطة من (ظ ، د) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَيْخٍ أَحْبَنَ[1] مُصْفَرٍّ قَدْ ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ ، قَدْ زَنَىٰ بِٱمْرَأَةٍ ، فَضَرَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضِغْثٍ[2] فِيهِ مِئَةُ شِمْرَاخٍ .

قلت : رواه النسائي باختصار[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : لاَ يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاَّ بِإِحْدَىٰ ثَلاَثٍ

١٠٥٧١ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، حُرِّمَ عَلَيَّ دَمُهُ إِلاَّ بِثَلاَثٍ : ٱلتَّارِكُ دِينَهُ ، وَٱلثَّيِّبُ ٱلزَّانِي ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْساً ظُلْماً » .

رواه / البزار[5] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىء الحفظ . ٦/٢٥٢

---

(١) أَحْبَنُ : المصاب بالاستسقاء . يقال : حَبِنَ بطنه ، يَحْبَنُ ، حبناً ، إذا عظم هـٰذا البطن خلقة أو لداء .

والحبن : داء في البطن يعظم منه ويرم ، وهو : الاستسقاء .

(٢) الضغث : كل ما جمع وقبض عليه بِجُمْع الكف .

وفي المصباح : هو قبضة حشيش مختلط رطبها بيابسها ويقال : ملء الكف من قضبان ، أو حشيش ، أو شماريخ .

(٣) في آداب القضاة ٨/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ باب : توجيه الحاكم إلىٰ من أخبر أنه زنىٰ . وهـٰذا مرسل ، لـٰكنه صحيح لغيره .

(٤) في الكبير ٦/ ١٥٢ برقم (٥٨٢٠) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن معمر البحراني . حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٤٥١) .

وأبو بكر بن أبي سبرة متروك ، واتهم بالوضع .

وأخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٥٧٤) باب : الكبير والمريض يجب عليه الحد ، والبيهقي في الحدود ٨/ ٢٣٠ باب : الضرير في خلقته لا من مرض يصيب الحد ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا ابن إسحاق ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن أبي أمامة : بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١١ برقم (١٥٣٩) من طريق محمود بن بكر بن ←

١٠٥٧٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ دَمُ ٱلْمُؤْمِنِ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ ، ٱلنَّفْسُ بِٱلنَّفْسِ ، وَٱلثَّيِّبُ ٱلزَّانِي ، وَٱلْمُرْتَدُّ عَنِ ٱلإِيمَانِ** » (مص :٤٤٣) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن حبان وقال : رديءُ الحفظ .

عبد الرحمٰن ، حدثني أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٤٥١) .

ومحمد بن أبي ليلىٰ سيّىء الحفظ جداً .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه . وقد خرجته في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٠٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٠٧ ، ٤٤٠٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣٤٤) .

كما يشهد له حديث عثمان الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٤٣) .

ونضيف هنا : قال ابن عبد البر في « التمهيد » ٥/ ٣١٨ : « روىٰ عثمان بن عفان ، وسهل بن حنيف ، وعبد الله بن مسعود ، وطلحة بن عبيد الله ، وعائشة ، وجماعة من الصحابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يحل دم امرىء مسلم إلاَّ بإحدىٰ ثلاث . . . » . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٩/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره ، ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٢) إلاَّ إلى الطبراني في الكبير .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه مع قصة ابن عساكر ٥٦/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ من طرق ليست بالقائمة ، من حديث عائشة وعمار .

وقال ابن أبي حاتم في العلل برقم (١٣٧٧) : « وسألت أبي عن حديث رواه أبو أيوب بن سويد عن الأوزاعي ، عن عبد الملك ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر . . . . .

قال أبي : هـٰذا حديث باطل مفتعل ، ومحمد بن عبد الملك هـٰذا هو ابن عبد الملك بن مروان ، لعله لم ير مطرفاً بعينه » .

قلت : وقد تقدمت أحاديثه في كتاب الإيمان من نحو هـٰذا .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَرَّد ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

١٠٥٧٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده جيد .

١٠٥٧٤ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ظَهْرُ ٱلْمُؤْمِنِ حِمىً إلاَّ بِحَقِّهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣٦ برقم (٧٥٣٦) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٦٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٢٥) من طريق إبراهيم بن محمد ـ انقلب الاسم عند الطبراني في الكبير ـ ابن عرق الحمصي ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ برقم (١٢٦٧) من طريق أحمد بن شعيب ،
جميعاً : حدثنا محمد بن صدقة الجُبْلاني ، حدثنا اليمان بن عدي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة. . . وشيخ الطبراني غير معتمد قاله الذهبي في الميزان .
واليمان بن عدي ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن محمد بن زياد إلاَّ اليمان » .
وقال المنذريُّ في الترغيب ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد جيد » وقد تحرف فيه اسم الصحابي إلىٰ « أبي هريرة » .
وأما الحافظ ابن حجر فقد ذكر هـٰذا الحديث في الفتح ١٢/ ٨٥ وقال : « وفي سنده مقال » .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٠ برقم (٤٧٦) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي. . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : شيخ الطبراني ، والفضل بن المختار .
وقد ضعفه ابن حجر بالفضل ، وذلك في الفتح ١٢/ ٨٥ .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٠٥ ، و « المقاصد الحسنة » برقم (٦٧٢) ، والشذرة برقم (٥٨٠) .

١٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّجْرِيدِ

١٠٥٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « **لاَ يَحِلُّ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلتَّجْرِيدُ وَلاَ مَدٌّ وَلاَ صَفْرٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، وهو منقطع الإسناد ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخَافَ مُسْلِماً

١٠٥٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٤) : « **مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخِيفُهُ فِيهَا بِغَيْرِ حَقٍّ ، أَخَافَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، ضعفه أبو عروبة (ظ : ٣٤٢) .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٦ برقم (٩٦٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن مسعود. . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٥٢٢) وإسناده ضعيف لضعف جويبر ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

وأخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٦ باب : ما جاء في صفة السوط والضرب ، من طريق عبد الله بن الوليد ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . فهو موقوف على ابن مسعود ، وفيه علتان كما تقدم .

(٢) في الكبير ١٤/ ٥٨ برقم (١٤٦٥٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا عيسى بن يونس ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٦٨) من طريق خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا إسرائيل، جميعاً : عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمـٰن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو. . . في إسناده ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن زياد ، وعبد الرحمـٰن بن رافع .

وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٧٤٦٨) من طريق أبي عاصم، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد، عن مسلم بن يسار ، عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩١٨٧) عن هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . ←

١٠٥٧٧ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ نَعْلَ رَجُلٍ فَغَيَّبَهَا وَهُوَ يَمْزَحُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **لاَ تُرَوِّعُوا ٱلْمُسْلِمَ ، فَإِنَّ رَوْعَةَ ٱلْمُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٠٥٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي حَسَنٍ ، وَكَانَ عَقَبِيّاً بَدْرِيّاً ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَجُلٌ وَنَسِيَ نَعْلَيْهِ ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ فَوَضَعَهُمَا تَحْتَهُ ، فَرَجَعَ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ : نَعْلِي ؟

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : مَا رَأَيْنَاهُ[2] . فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ ذَهْ .

فَقَالَ : « **فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ ٱلْمُؤْمِنِ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا صَنَعْتُهُ لاَعِباً .

فَقَالَ : « **كَيْفَ بِرَوْعَةِ ٱلْمُؤْمِنِ ؟** » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي ، وهو ضعيف/ . ٢٥٣/٦

← وأزعم أن هـٰذا الاختلاف سببه سوء الحفظ عند عبد الرحمـٰن بن زياد ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٣ برقم (١٥٢٣) ـ من طريق محمد بن معاوية الذماري ، حدثنا شعيب بن بيان ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه : عامر : أن رجلاً . . . وشيخ البزار صدوق عارف كما قال ابن حجر في التقريب .

وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

تنبيه : لقد انقلب فيه : « عبد الله بن عامر بن ربيعة » إلىٰ « عامر بن عبد الله بن ربيعة » .

وأورده المنذري بصيغة التمريض « وَرُوِيَ » في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٨٤ ، وقال : « رواه البزار ، والطبراني ، وأبو الشيخ بن حبان في كتاب : التوبيخ » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند البزار « ما رأيناهما » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٩٤ برقم (٩٨٠) ، وإسناده ضعيف . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٨٤ .

١٠٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَافَ مُؤْمِناً ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ لاَ يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف .

١٠٥٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ، أَوْ مُؤْمِنٍ ، أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

١٠٥٨١ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٥) فِي مَسِيرٍ ، فَخَفَقَ رَجُلٌ عَنْ[3] رَاحِلَتِهِ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَٱنْتَبَهَ ٱلرَّجُلُ ، فَفَزِعَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣٧١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا محمد بن حفص ، حدثنا محمد بن حمير ، عن سلمة بن العيار ، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .
ومحمد بن حفص هو : الوصابي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٧ وقال : « أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لي بعض أهل حمص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حمير ، فتركته » . وقد تقدم برقم (٩٥٧٤) .
وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٢٦ ، ولسان الميزان ٥/ ١٤٦ . والترغيب ٣/ ٤٨٤ ، وكنز العمال (٤٣٧٠٤) . والحديث التالي .
ملاحظة : في الأوسط : « عن عمه عبد الله بن عمر » وعبد الله بن عمر ليس عمه ، وإنما هو جد أبيه .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٢ برقم (١٥٢١) من طريق فروة بن يونس ، حدثنا عبد الكريم أبو أمية ، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم . ولـٰكن يتقوىٰ بشهادة أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) : « علىٰ » . وخفق الرجل ، إذا نعس .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

١٠٥٨٢ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَمَعَهُ قَرْنٌ ، فَأَخَذَهَا بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] ، قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : ٱلْقَرْنُ ؟[3] فَكَأَنَّ بَعْضَ ٱلْقَوْمِ ضَحِكَ .

---

(١) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٣٥) ، وفي الأوسط برقم (١٦٩٤) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (١٠٠٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ١/ ٢٨٠ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٦٤ من طريق عفان بن سيار ، قال : حدثنا عنبسة بن الأزهر ، حدثنا سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير. . . وهـٰذا إسناد حسن .
عفان بن سيار ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال : « لا يعرف بكبير حديث » أي : هو مقل .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠ ـ ٣١ : « فسألته ـ أي سأل أباه ـ عنه فقال : هو شيخ » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٤ : « لا يتابع علىٰ رفع حديثه : . . . » وذكر حديثاً ليس حديثنا .
وقال البرذعي في أسئلته أبا زرعة ٢/ ٣٦٧ : « قيل : عفان بن سيار الجرجاني ؟ قال : ربما أنكر ، وذكر غير حديث منكر من روايته ، وروايته بسيء الرأي فيه » .
وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٢ ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يهم » . ووثقه المنذري ، وتبعه علىٰ ذلك الهيثمي رحمهم الله جميعاً .
فقد أورده المنذري في الترغيب ٣/ ٤٨٣ وقال : « رواه الطبراني في الكبيـر ، ورجاله ثقات » .
وقال الذهبي في مقدمة المغني ١/ ٤ : « لم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ أو هو صالح ، فإن هـٰذا باب تعديل » . وانظر مقدمة « ميزان الاعتدال » ١/ ٣ ـ ٤ .
وقال الترمذي في « شرح علل الترمذي » تحقيق الدكتور العتر ١/ ٤٦١ : « والشيوخ في اصطلاح أهل هـٰذا العلم عبارة عن من دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره » .
وتشدد أبي زرعة معروف لدىٰ علماء هـٰذا الفن ، فالرجل عندنا حسن الحديث ، والله أعلم .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .
(٣) القَرَن : الحبل . كما جاء في حديث عند أبي داود في الأدب (٥٠٠٤) باب : من يأخذ الشيء على المزاح .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُرَوِّعَنَّ مُسْلِماً » .

رواه الطبراني[1] من رواية ابن عيينة ، عن إسماعيل بن مسلم ، فإن كان هو العبدي ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كَان هو المكي ، فهو ضعيف . وبقية رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابُ ٱجْتِنَابِ ٱلْفَوَاحِشِ

١٠٥٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا تَغَارُ ؟

قَالَ : « وَٱللهِ إِنِّي لأَغَارُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي ، وَمِنْ غَيْرَتِهِ ، نَهَىٰ عَنِ ٱلْفَوَاحِشِ » (مص :٤٤٦) .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٧/ ٩٩ برقم (٦٤٨٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن شمر بن عطية ، عن سليمان بن صرد : أن أعرابياً. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه شمر بن عطية لم يدرك سليمان بن صرد .
وأما إسماعيل فأزعم أنه العبدي ، لأن شمراً من الطبقة السادسة ، وأما إسماعيل المكي من الطبقة الخامسة ، وأما العبدي فهو من السادسة ، ورواية العبدي عن شمر أقرب للواقع ، والله أعلم .
ولـٰكن يشهد له ما أخرجه أحمد ٥/ ٣٦٣ ، وأبو داود ، في الأدب (٥٠٠٤) باب : من يأخذ الشيء على المزاح ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٩ ـ من طريق أبي داود ـ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن يسار الجهني ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . والمرفوع مثله ، وإسناده صحيح . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٨٣ .
(٢) في المسند ٢/ ٣٢٦ وهو حديث صحيح . وقد تقدم برقم (٧٧٩٨) .

٢٠ ـ بَابُ ٱلتَّحْذِيرِ مِنْ مُواقَعَةِ ٱلْحُدُودِ

١٠٥٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ[١] ، أَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ! إِيَّاكُمْ وَٱلْحُدُودَ ! إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ! إِيَّاكُمْ وَٱلْحُدُودَ ! إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ! إِيَّاكُمْ وَٱلْحُدُودَ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِذَا أَنَا مُتُّ ، تَرَكْتُكُمْ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ[٢] عَلَى ٱلْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ . . . » .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[٣] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، والغالب عليه الضعف .

---

(١) الحجز : جمع حجزة ، وهي : معقد الإزار .

(٢) الفرط : المتقدم ، السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٠ برقم (١٥٣٦) من طريق جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ـ يعني : ابن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٧١ برقم (١٢٥٠٨) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مختار بن غسان ، عن أبي محياة : يحيى بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (٢٧٧٣) .

ومختار بن غسان روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويعلى بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٢٨) في مسند الحميدي .

غير أن الحديث صحيح يشهد لجزئه الأول حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٨٣) باب : الانتهاء عن المعاصي ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٨٤) باب : شفقته صلى الله عليه وسلم علىٰ أمته . وانظر « مسند الموصلي » ٩/ ١٩١ ـ ١٩٢ .

ويشهد للجزء الأخير فيه حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه . فقد أخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٧٥ ، ٦٥٧٦) باب : في الحوض ، ومسلم في الفضائل (٢٢٩٧) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٦٨) .

٢١ ـ بَابُ ذَمِّ ٱلزِّنَا

١٠٥٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلزِّنَا ، فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ / خِصَالٍ : يُذْهِبُ ٱلْبَهَاءَ عَنِ ٱلْوَجْهِ ، وَيَقْطَعُ ٱلرِّزْقَ ، وَيُسْخِطُ ٱلرَّحْمَـٰنَ ، وَٱلْخُلُودَ فِي ٱلنَّارِ** » . ٦/٢٥٤

رواه الطبراني في الأوسط[(١)] ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو متروك .

١٠٥٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلزُّنَاةَ يَأْتُونَ تَشْتَعِلُ وُجُوهُهُمْ نَاراً** » .

رواه الطبراني[(٢)] (مص :٤٤٧) من طريق محمد بن عبد الله بن بسر ، عن أبيه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا نَعَايَا[(٣)] ٱلْعَرَبِ ، يَا نَعَايَا ٱلْعَرَبِ ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلزِّنَا[(٤)] وَٱلشَّهْوَةَ ٱلْخَفِيَّةَ** » .

← كما يشهد له حديث عائشة ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٤٤٥٥) وذكرنا هناك ما يشهد له أيضاً .

(١) برقم (٧٠٩٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٥ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٠٦ ـ ومن طريق عمرو بن جميع ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن جميع متروك الحديث . وقد اتهم بالوضع ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال ابن أبي حاتم في العلل برقم (١٢٤٨) : « وسألت أبي عن حديث رواه عباس الخلال ، عن مروان بن محمد ، عن إسماعيل بن عياش ، قال حدثني أبي عبد الله بن بسر ، عن أبيه . . . قال أبي : هـٰذا حديث منكر ، لم يروه عباس » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧١ وقال : « رواه الطبراني بإسناد فيه نظر » .

(٣) في أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٠ : « يا بغايا العرب » .

(٤) هـٰكذا هي في أصولنا جميعها ، وعند ابن عدي ، وأبي نعيم : « الرياء » وأورد المنذري ←

رواه الطبراني[1] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير عبد الله بن بديل بن ورقاء ، وهو ثقة .

١٠٥٨٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ

في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧١ وفي المتن « الزنا » ولـٰكنه قال : « وقد قيده بعض الحفاظ (الرياء) بالراء والياء » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٣٧) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٢٢ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٦ من طريق عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه ـ تحرفت في الحلية إلىٰ : أبيه ـ عبد الله بن زيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن بديل فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٣٢) في « مسند الموصلي » .

وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٧١ بعد روايته الحديث : « رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح » .

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٨٥ ـ ٨٦ : « يقال : نعى الميت ، ينعاه نَعْياً ، وَنَعِياً ، إذا أذاع موته وأخبر به وإذا ندبه .

قال الزمخشري : في (نعايا) ثلاثة أوجه : أحدها : أن يكون جمع نَعِيّ ، وهو المصدر ، كَصَفِيّ ، وصفايا .

والثاني : أن يكون اسم جمع كما جاء في أَخِيَّة : أخايا .

والثالث : أن يكون اسم جمع نَعَاء التي هي اسم الفعل .

والمعنىٰ : يا نعايا العرب جئن فهـٰذا وقتكن وزمانكن . يريد : أن العرب قد هلكت .

والنُّعْيَانُ : مصدر بمعنى النَّعْي : وقيل : إنه جمع ناع ، كراع ورعيان ، والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريف أو قتل ، بعثوا راكباً إلى القبائل ينعاه إليهم يقول : نَعَاءِ فلاناً ، أو يا نعاء فلان ! أي : هلك فلان ، أو هلكت العرب بموت فلان . فَنَعَاءِ من نعيت ، مثل نَظَارِ وَدَرَاكِ ، فقوله : (نعاء فلاناً) معناه : انع فلاناً ، كما تقول : دَرَاكِ فلاناً : أي أدركه .

فأما قوله : يا نعاء العرب ، مع حرف النداء ، فالمنادىٰ محذوف ، تقديره : يا هـٰذا انْعَ العرب ، أو يا هـٰؤلاء انْعَوا العرب بموت فلانٍ . كقوله تعالىٰ : « ألا يا اسجدوا » أي يا هـٰؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف : ألا » .

وانظر الفائق ٣/ ١٠٩ .

لاَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ : ٱلشَّيْخُ ٱلزَّانِي ، وَٱلإِمَامُ ٱلْكَذَّابُ ، وَٱلْعَائِلُ ٱلْمَزْهُوُّ » .

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير العباس بن أبي طَالِبٍ[٢] وهو ثقة .

١٠٥٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ظُلِمَ أَهْلُ ٱلذِّمَّةِ ، كَانَتِ ٱلدَّوْلَةُ دَوْلَةَ ٱلْعَدُوِّ ، وَإِذَا كَثُرَ ٱلزِّنَا ، كَثُرَ ٱلسِّبَا ، وَإِذَا كَثُرَ ٱللُّوطِيَّةُ ، رَفَعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَدَهُ عَنِ ٱلْخَلْقِ فَلاَ يُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ[٣] هَلَكُوا » .

رواه الطبراني[٤] وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف .

١٠٥٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَى ٱلشَّيْخِ ٱلزَّانِي ، وَلاَ ٱلْعَجُوزِ ٱلزَّانِيَةِ » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ، ولم

---

(١) في البحر الزخار برقم (٢٥٢٩) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٣٩٧) .

(٢) في (ظ ، د) : « المطلب » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « وإن » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢/ ١٨٤ برقم (١٧٥٢) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه قال : سمعت بسر بن عبد الله يذكر عن جابر . . . وعبد الخالق بن زيد قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة .

وأما نعيم بن حماد فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .

وقال المنذري بعد ذكر الحديث في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٨٦ : « رواه الطبراني ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، ضعيف ، ولم يترك » .

(٥) في الأوسط برقم (٨٣٩٦) من طريق موسى بن سهل الراسبي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري . حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن عثمان بن واقد ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . موسى بن سهل الراسبي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢ : « أحد المجاهيل. . . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦/ ٥٤٣ : « موسى بن سهل بخبر باطل لا يعرف ، والراوي عنه دعبل الخزاعي. . .

أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَى ٱلأُشَيْمِطِ[2] ٱلزَّانِي ، وَلاَ ٱلْعَائِلِ ٱلْمَزْهُوِّ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٩٢ ـ وَعَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص:٤٤٨) : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ[4] ، وَلاَ شَيْخٌ زَانٍ ، وَلاَ مَنَّانٌ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ بِعَمَلِهِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وتابعيه : الصباح ، . . . .

← وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١١٩ بعد قول الذهبي السابق : « وقد أخرج الخطيب في تاريخه حديث ابن مسعود مرفوعاً : مَنْ أحبني فليحب عليا . . . قال الخطيب : هـٰذا موضوع والحمل عليه عندي على إسماعيل بن علي . . . »
وعند مسلم في الإيمان (١٠٧) : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » .
(١) موسى بن سهل هو : الراسبي ، وهو مجهول كما تقدم .
(٢) الأشيمط تصغير أشمط ، وهو : الذي اختلط سواد شعره ببياض . يقال : شَمِطَ شعره ، يَشْمَطُ ، شَمَطاً ، إذا اختلط سواده ببياض . والعائل : الفقير .
(٣) في الكبير ١٢/ ٣٠٧ برقم (١٣١٩٥) ، والخطيب في « الموضح » ٢/ ٥٠٧ ، والروياني في مسنده برقم (١٤٠٨) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن سالم ، عن ابن عمر . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
والوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٣٤) .
نقول : لـٰكن أحاديث الباب تشهد له فتقويه .
(٤) في (ظ ، د) : « متكبر » .
(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

عن[1] خالد بن أبي[2] أمية ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٩٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ لَتَلْعَنُ ٱلشَّيْخَ ٱلزَّانِيَ ، وَإِنَّ فُرُوجَ ٱلزُّنَاةِ لَيُؤْذِي أَهْلَ ٱلنَّارِ نَتْنُ رِيحِهَا .

١٠٥٩٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ .

← وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٨٢ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٤٤) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثني عقبة بن خالد ، حدثنا الصباح ، عن خالد بن أبي أمية ، عن نافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وصباح بن يحيىٰ متروك ، بل متهم . انظر « لسان الميزان » ٣/ ١٨٠ .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ١٣٦ : « أخرجه البخاري ، ومطين ، والحسن بن سفيان ، والبغوي ، وابن أبي داود ، وابن السكن ، وابن شاهين ، والطبراني ، وابن منده ، من طريق أبي سعيد الأشج. . . » بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١١٣) من طريق إبراهيم بن مختار ، عن صباح بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق . ولفظه : « لا يدخل الجنة شيخ زان ، ولا مدمن خمر ، ولا عاص لوالديه ، ولا متكبر » .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ١٣٥ ـ ١٣٦ : « ذكر أسلم بن سهل في تاريخ واسط : من طريق يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن حسين ، عن يوسف بن ميمون ، عن نافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وعبد الملك بن حسين هو : أبو مالك النخعي ، وهو متروك .

ويوسف بن ميمون هو : القرشي المخزومي ، وهو ضعيف .

وهو في تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٥ .

وجاء في « زهر الفردوس » ٤/ ٢١٣ : « قال أبو نعيم : حدثنا ابن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا فياض بن زهير ، حدثنا يزيد بن هارون. . . » بالإسناد السابق ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٣٠١ .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب ٣/ ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(١) تحرفت في أصولنا جميعها إلىٰ « بن » ، وذلك جهله الهيثمي ، والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) وهو خطأ .

رواهما البزار[1] ، وفي إسناديهما صالح بن حيان ، وهو ضعيف / . ٦/٢٥٥

٢٢ - بَابُ زِنَا ٱلْجَوَارِحِ

١٠٥٩٥ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ ، وَٱلرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ ، وَٱلْفَرْجُ يَزْنِي » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **وَٱلْيَدَانِ** ....

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٥ برقم (١٥٤٨) من طريق علي بن عبيد ، عن صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وعلي بن عبيد ما عرفته ، وصالح بن حيان ضعيف .

وأخرج الحديث الثاني برقم (١٥٤٩) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا أبو معاوية ، عن صالح بن حيان ، بالإسناد السابق .

وعمرو بن مالك هو : الراسبي وهو ضعيف ، وكذلك صالح كما تقدم .

(٢) في المسند ١/ ٤١٣ ، وأبو يعلىٰ برقم (٥٣٦٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٥٨) - وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤١٥١) - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٢٩٨ ، والشاشي في المسند برقم (٣٧٢) ، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٩٨ من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة . وباقي رجاله ثقات . ولـٰكنه صحيح بشواهده . انظر مسند الموصلي ٩/ ٢٤٦ - ٢٤٧ .

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في الإرواء ٨/ ٣٨ عن هـٰذا الإسناد : « وهـٰذا إسناد جيد » .

وقال مثل ذلك في إسناد فيه عاصم بن بهدلة في الصحيحة ١/ ٢٧٤ .

ولـٰكنه قال في إسناد فيه عاصم صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي في الصحيحة ١/ ٧٠٣ : « وإنما هو حسن فقط للخلاف المعروف في حفظ عاصم » .

وقال أيضاً في الصحيحة ٢/ ٤٢٨ في إسناد فيه عاصم قال الحاكم : « صحيح بهـٰذه الزيادة » ووافقه الذهبي ، قال رحمه الله : « وأقول : إنما هو حسن للخلاف المعروف في عاصم وهو : ابن بهدلة » . فلماذا تجاوز هـٰذا الخلاف هنا ؟! . وانظر أيضاً ما قاله في ٢/ ٥٣٠ . ←

تَزْنِيَانِ[1] » ، والبزار ، والطبراني ، [وإسنادهما[2] جيد .

١٠٥٩٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني][4] ورجالهما ثقات .

١٠٥٩٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، حَدَّثَنِي جَدِّي : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زِنَا ٱلْعَيْنَيْنِ ٱلنَّظَرُ » (مص : ٤٤٩) .

رواه الطبراني[5] ، وجد محمد بن مطرف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٦ برقم (١٥٥٠) ، والشاشي برقم (٣٧١) من طريق محمد بن كثير العبدي ، حدثنا همام ، بالإسناد السابق . وانظر « العلل. . . » للدارقطني ٥/ ٢٤٦ .

وقال المنذري في ترغيبه ٣/ ٣٦ بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد صحيح . والبزار ، وأبو يعلىٰ » .

(١) ليست زائدة ، فهي موجودة في رواية الإمام أحمد .

(٢) في (ظ ، د) : « وإسناده » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٦ برقم (١٥٥١) من طريق ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ثابت بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٩٨٤) في مسند الموصلي .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٦٨٨) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في الكبير ١٨/ ٩ برقم (٨) من طريق شباب العصفري ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٢٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨١٧) وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٥٤ ، وابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ٤/ ٨٣ - ٨٤ ، من طريق خليفة بن خياط ،

جميعاً : حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن مطرف ، حدثني جدي قال : سمعت علقمة. . . ←

١٠٥٩٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُوهُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، وَهُوَ أَمِيرٌ ، فَصَلَّىٰ صَلاَةً خَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلاَةُ مُسَافِرٍ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا ، فَلَمَّا صَلَّىٰ[1] ، قَالَ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، أَرَأَيْتَ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، أَمْ شَيْءٌ تَنَفَّلْتَهُ ؟

قَالَ : إِنَّهَا ٱلْمَكْتُوبَةُ ، وَإِنَّهَا صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أَخْطَأْتُ مِنْهَا إِلاَّ شَيْئاً سَهَوْتُ عَنْهُ .

إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُشَدِّدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ قَوْماً شَدَّدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، فَشُدِّدَ[2] عَلَيْهِمْ ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي ٱلصَّوَامِعِ وَٱلدِّيَارَاتِ** ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الحديد : ٢٧] .

ثُمَّ غَدَوْا مِنَ ٱلْغَدِ ، فَقَالُوا : نَرْكَبُ فَنَنْظُرُ وَنَعْتَبِرُ .

قَالَ : نَعَمْ ، فَرَكِبُوا جَمِيعاً ، فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ قَفْرٍ ، قَدْ بَادَ أَهْلُهَا ، وَبَقِيَتْ خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا .

← وعند ابن أبي عاصم ، وفي الإصابة « حدثتني جدتي » . وجد محمد بن مطرف هو : داود بن مطرف بن عبد الله ، روىٰ عن علقمة بن الحويرث ، وروىٰ عنه حفيده : محمد بن مطرف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم ، ومحمد بن فضيل فيه لين ، وحديثه يمكن أن يحسن والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٤٦ : « وقال خليفة : حدثنا محمد بن مطرف ، حدثتني جدتي : سمعت علقمة بن الحويرث ـ وذكر الحديث ـ وجدة محمد ما عرفتها .

أخرجه ابن أبي عاصم عن خليفة ، وذكره البغوي والطبراني ، وابن منده ، وابن عبد البر ، من حديث خليفة ، به » .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد أطلنا في تخريجه والتعليق عليه ، في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٢٥) .

وحديث ابن مسعود أيضاً ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣٦٤) .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الموصلي « سَلَّمَ » .

(٢) في (ظ) : « فشد » .

فَقَالُوا : أَتَعْرِفُ هَـٰذِهِ ٱلدِّيَارَ ؟

قَالَ : مَا أَعْرَفَنِي بِهَا ، وَبِأَهْلِهَا ، هَؤُلَاءِ أَهْلُ دِيَارٍ أَهْلَكَهُمُ ٱلْبَغْيُ وَٱلْحَسَدُ ، إِنَّ ٱلْحَسَدَ يُطْفِىءُ نُورَ ٱلْحَسَنَاتِ ، وَٱلْبَغْيُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ ، وَٱلْعَيْنُ تَزْنِي ، وَٱلْكَفُّ وَٱلْقَدَمُ وَٱلْيَدُ وَٱللِّسَانُ ، وَٱلْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي العمياء ، وهو ثقة .

١٠٥٩٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ ﴾ [المـائـدة : ٤١] فَـذَكَـرَ ٱبْنَـي صُـورِيَـا حِيـنَ أَتَـاهُـمُ ٱلنَّبِـيُّ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ (مص : ٤٥٠) فَقَالَ لَهُمَا : « **بِٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، وَٱلَّذِي فَلَقَ ٱلْبَحْرَ ، وَٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ، أَنْتُمْ أَعْلَمُ ؟** » .

قَالاَ : قَدْ نَحَلْنَا قَوْمَنَا ذَلِكَ .

قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يُنَاشِدُنَا بِمِثْلِ هَـٰذِهِ .

قَالَ : « **تَجِدُونَ ٱلنَّظَرَ زِنْيَةً ، وَٱلِاعْتِنَاقَ زِنْيَةً ، وَٱلْقُبَلَ زِنْيَةً. . .** » . فَذَكَرَهُ .

---

(١) في المسند برقم (٣٦٩٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤٥٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٧) مختصراً ، وابن كثير في التفسير ٨/ ٥٦ ـ من طريق أحمد بن عيسى المصري ،
وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٤) باب : في الحسد من طريق أحمد بن صالح ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي العمياء : أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه علىٰ أنس. . . وهـٰذا إسناد حسن .
سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي العمياء ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥٤ .
وقد قلنا في المسند : إسناده حسن .
وهو في « المقصد العلي » برقم (٨٤٢) . وانظر الضعيفة برقم (٣٤٦٨) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

١٠٦٠٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسِّحَاقُ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ زِناً بَيْنَهُنَّ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورواه أبو يعلىٰ ، وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند برقم (٢١٣٦) من طريق إسحاق ، حدثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . موصولاً ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد .
وأخرجه الحميدي مطولاً برقم (١٣٣١) من طريق سفيان ،
وأخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٥٢) باب : في رجم اليهوديين ، والبزار مطولاً أيضاً برقم (١٥٥٨) من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٩٢٨) ، والدارقطني ٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه ابن ماجه في الأحكام (٢٣٧٤) باب : شهادة أهل الكتاب بعضهم علىٰ بعض ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٦٥ باب : من أجاز شهادة أهل الذمة . . . من طريق أبي خالد الأحمر ،
جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . .
وقال البيهقي : هـٰكذا رواه أبو خالد الأحمر ، عن مجالد ، وهو مما أخطأ فيه ، وإنما رواه غيره عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح من قوله وحكمه غير مرفوع » . ثم أورد ما رواه الدارقطني ، من طريق أبي أسامة عن عبد الواحد قال : سمعت مجالداً يذكر عن الشعبي قال : كان شريح يجيز شهادة كل ملة علىٰ ملتها ، ولا يجيز شهادة اليهودي على النصراني ، ولا النصراني على اليهودي ، إلاَّ المسلمين فإنه كان يجيز شهادتهم على الملل كلها .
وإذا كنت من الراغبين في الاطلاع علىٰ روايات هـٰذا الحديث وطرقه ، فانظر الحديث (١٩٢٨) في « مسند الموصلي » حيث ذكرنا الشواهد لبعض رواياته . والله ولي التوفيق .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٦٣ برقم (١٥٣) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٤٩١) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عنبسة بن سعيد ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعنبسة بن سعيد هو : القرشي ، وهو ثقة ، وبقية قد صرح بالتحديث عند الطبراني ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن هو : الطرائفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣٨ وقال : « يروي عن قوم ضعاف » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٧ وأورده بإسناده عن ابن معين قوله : ←

. . . .

← « عثمان بن عبد الرحمـٰن التيمي ، ثقة » .
وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق . وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب : الضعفاء ، وقال : يحول منه . . . » .
وقد رد الذهبي رحمه الله تعالىٰ غلو ابن حبان إذ رماه برواية الموضوعات وأطلق عدم جواز الاحتجاج بروايته مطلقاً ، وإسراف محمد بن عبد الله بن نمير .
فقال الذهبي : في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٦ : « لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئاً ، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره ، وما علمت أن أحداً قال في عثمان بن عبد الرحمـٰن هـٰذا : إنه يدلس عن الهلكىٰ ، إنما قالوا : يأتي عنهم بمناكير .
والكلام في الرجال لا يجوز إلاَّ لتامِّ المعرفة ، تام الوَرَع .
وكذا أسرف فيه بن عبد الله بن نمير ، فقال : « كذاب » .
وقال أبو أحمد الحاكم : « حديثه ليس بالقائم » . وقال الإمام أحمد : « لا أجيزه » .
وقال الأزدي : « متروك » .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٠ : « سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق ، وقال : لا بأس به ، متعبد ، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير » .
وقال فيه أيضاً ٥/ ١٨٢١ : « وصورة عثمان بن عبد الرحمـٰن أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة ، إلاَّ أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب ، وتلك العجائب من جهة المجهولين ، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام ، وبقية أيضاً يحدث عن مجهولين بعجائب ، وهو في نفسه ثقة ، لا بأس به ، صدوق ، ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧٣٥) : « عثمان بن عبد الرحمـٰن الحراني ثقة ثقة ، إلاَّ أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء . . . » .
وقال ابن أبي عاصم : « صدوق اللسان » . وانظر « الضعفاء الكبير » ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .
وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك » .
وقال الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ ـ في الضعيفة ٥/ ٧٢ الحديث (٢٠٥٣) متعقباً قول الطبراني : « تفرد به عثمان » : قلت : « وهو ثقة » .
ولـٰكنه أورد فيه ما قاله الحافظ في الأماكن التالية : ٥/ ٣٦٣ ، ٥/ ٥١١ ، ٧/ ١٧٤ ، وفي الصحيحة ٦/ ٢/ ١١٦٠ ، ١١٧١ .
وانظر « الضعيفة » ٤/ ١٠٥ ـ ١٠٧ التعليق على الحديث (١٦٠١) ، ومعجم الطبراني الكبير ←

وَسَلَّمَ : « سِحَاقُ ٱلنِّسَاءِ بَيْنَهُنَّ زِناً » . ورجاله ثقات / . ٢٥٦/٦

٢٣ ـ بَابٌ : فِي أَوْلَادِ ٱلزِّنَا

١٠٦٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ أَشَرُّ ٱلثَّلَاثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ** » يَعْنِي : وَلَدَ ٱلزِّنَا .

رواه أحمد[1] ، عن أسود بن عامر ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، وإبراهيم بن إسحاق لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَلَدُ ٱلزِّنَا شَرُّ ٱلثَّلَاثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن أبي لَيْلَىٰ ، وهو

← ٢٢/ ٦٣ والتعليق على الحديث (١٥٣) ، ومقدمة الشيخ ناصر لكتابه « صحيح موارد الظمآن » فإنك ستدرك عجباً .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٠ من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة ، عن العلاء بن كثير الليثي ، عن مكحول ، بالإسناد السابق .

والعلاء بن كثير متروك ، وسليمان بن الحكم ضعيف .

(١) في المسند ٦/ ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٨٣) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

علىٰ هامش (مص) : ما نصه « إبراهيم بن إسحاق هو : أبو إسحاق ، واسم أبيه إسحاق ، وقيل : الفضل ، وهو ضعيف » .

وانظر تعجيل المنفعة ص (١٠ ـ ١١) ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٤٦ برقم (١٠٦٧٤) من طريق مندل بن علي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : مندل بن علي ، ومحمد بن أبي ليلىٰ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأيمان ١٠/ ٥٨ باب : ما جاء في ولد الزنا ـ من طريق حبان ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : جبار ـ بن علي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق ، وانظر أحاديث الباب . ←

سَيِّىء الحفظ ، وَمِنْدَلُ وثق ، وفيه ضعف . (مص : ٤٥١)

١٠٦٠٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ ٱلزِّنَا ، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ ٱلزِّنَا ، فَأَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ ٱللهُ بِعَذَابٍ** » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[1] ، وَأَبُو يَعْلَىٰ ، وَٱلطَّبَرَانِيُّ ، وَقَالَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مُتَمَاسِكٍ أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ** » .

وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن لبيبة ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالسماع ، فالحديث صحيح أو حسن .

١٠٦٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَاقٌّ ، ولاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلاَ مَنَّانٌ ، وَلاَ وَلَدُ زِنْيَةٍ** » .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ غَيْرَ قَوْلِهِ : « **وَلاَ وَلَدُ زِنْيَةٍ** »[2] .

رواه أحمد[3] والطبراني ، وفيه جابان ، . . . .

وقد صح عن أبي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم : « ولد الزنا شرُّ الثلاثة » .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٣ ، وإسناده ضعيف ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٩١) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧٧ بعد روايته هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ، وإسناده حسن ، وفيه ابن إسحاق وقد صرح بالسماع ، ورواه أبو يعلىٰ إلاَّ أنه قال : . . . » .

وانظر التاريخ الكبير ١/ ١٣٨ .

(٢) في الكبرىٰ برقم (٤٩١٨) وإسناده ضعيف ، ولـٰكنه صحيح لغيره .

(٣) في المسند ٢/ ١٦٤ ، ٢٠٣ وهو حديث ضعيف ، وقد روي مرفوعاً ، كما روي موقوفاً ، وكلاهما ضعيف . وفي رواية مرفوعة لابن عمرو ، خالية من قوله : « ولد زنية » وهي صحيحة بشواهدها ، والذي ترتاح له النفس أن هـٰذه اللفظة منكرة ، والله أعلم .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٢ ، ١٣٨٣) . وأخطأنا في الحكم عليه . وفي النفس شيء من قوله : « ولا ولد زنية » .

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله[1] رجال الصحيح .

١٠٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلُ وَلَدُ ٱلزِّنَا ٱلْجَنَّةَ ، وَلاَ شَيْءٌ مِنْ نَسْلِهِ إِلَىٰ سَبْعَةِ آبَاءٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسين بن إدريس ، وهو ضعيف .

١٠٦٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَلَدُ ٱلزِّنَا لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ إِثْمِ أَبَوَيْهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام : ١٦٤] » .

← وانظر حديث أبي سعيد الخدري في « مسند الموصلي » برقم (١١٦٨) مع التعليق عليه . ومشكل الآثار ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٣ .

(١) في (ظ ، د) : « رجال أحمد » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٢) من طريق الحسين بن إدريس الحلواني ، قال : حدثنا سليمان بن أبي هوذة ، قال : عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٨٣) .

والحسين بن إدريس بينا أنه ثقة عند الحديث السابق برقم (١٠٤٨٠) وانظر أيضاً « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٤/ ٤١ ـ ٤٤ فإن فيه ما يقطع بأنه ثقة .

وسليمان بن أبي هوذة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٨ وقال : « سألت أبا زرعة عنه ، فقال : صدوق ، لا بأس به » .

وعمرو بن أبي قيس بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٩٨) في « موارد الظمآن » .

نقول : إن الإسناد حسن ، ولـٰكن ليس كل إسناد حسن يؤدي حتماً إلىٰ تحسين المتن ، فإن إبراهيم بن المهاجر كثير الاضطراب في بعض رواياته ، كثير الخطأ في أحاديث رواها من حفظه ، وهـٰذا أزعم أنه منها ، فالإسناد حسن نعم ، ولـٰكن المتن منكر لمخالفته أصول شرعنا الحنيف ، والله أعلم .

وانظر « الموضوعات » ٣/ ١٠٩ ـ ١١١ ، وأحاديث الباب . و « المقاصد الحسنة » برقم (١٣٢٢) ، والشذرة برقم (١١٣٩) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ، ولم أعرفه (مص : ٤٥٢) .

١٠٦٠٧ - وَعَنْ أَبِي ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ بِلاَلِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ فَقَالَ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلطَّفِّ[2] لاَ يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ .

فَقَالَ : وَمَا كَانَ ؟ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُ ٱلأَمِيرَ .

فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

فَقَالَ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَكَتَبَ إِلَىٰ صَاحِبِ شُرْطَتِهِ ، فَقَالَ : ٱبْعَثْ / إِلَىٰ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ فَسَلْ عَنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيهِمْ ، فَرَجَعَ ٱلرَّسُولُ فَقَالَ : وَجَدْتُهُ يُغْمَزُ فِي حَسَبِهِ . ٦/٢٥٧

فَقَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْغِي عَلَى ٱلنَّاسِ إِلاَّ وَلَدُ بَغِيٍّ ، وَإِلاَّ مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ** » .

وَقَالَ أَبُو ٱلْوَلِيدِ : « لاَ يَسْعَىٰ » ، بَدَلَ « لاَ يَبْغِي » .

رواه الطبراني[3] ، وأبو الوليد القرشي ، . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٧٧) من طريق علي بن سعيد ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٩٦ من طريق محمد بن غالب ،
جميعاً : حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ، قال حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
جعفر بن محمد بن جعفر ، ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ١٧٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٢ ، وعلي بن سعيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٧١) ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(٢) الطف ـ بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء ـ : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين رضي الله عنه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات[1] .

٢٤ ـ بَابُ حُرْمَةِ نِسَاءِ ٱلْمُجَاهِدِينَ

١٠٦٠٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَعْدٌ غَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي** » .

قَالَ رَجُلٌ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَغَارُ ٱللهُ ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، يُخَالَفُ إِلَىٰ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[2] في حديث طويل ، في التفسير ، في سورة النور ،

← ولكن أخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٧٥) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٠/ ٥٠٨ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،
كلاهما : حدثنا سهل بن عطية الأعرابي ، عن أبي الوليد مولىٰ قريش ـ وليس عند ابن عساكر ـ سمع بلال بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسىٰ . . . وأبو الوليد مولىٰ قريش هو مولىٰ عمرو بن خراش ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٠ فقال : « أبو الوليد مولىٰ عمرو بن خراش ، ونقل عن أبيه قوله : « هو شيخ مستقيم الحديث » .
وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٧ ولم يورد فيه شيئاً .
وبلال بن أبي بردة ضعيف .
وعند ابن عساكر طريق أخرىٰ لا يفرح به . وبعد هـٰذا كله أدركت أن الحديث تقدم برقم (٩٢٤٥) .
وانظر الفردوس بمأثور الخطاب ، برقم (٧٧٥٥) . و « كشف الخفاء » برقم (٣١٠٠) .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة مع الشيخ . . . » .

(٢) في المسند مستدركاً برقم (١٣/٢٤٠٠٩) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٠٩) ـ من طريق أبي معشر نجيح ، عن عبد الوهاب بن ـ تحرفت في المسند إلىٰ : عن ـ عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف نجيح . وباقي رجاله ثقات :
عبد الوهاب بن عمرو ـ في الجرح والتعديل : عمر ـ بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ←

وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف .

١٠٦٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَنِسَاءَ ٱلْغُزَاةِ » .

رواه البزار[١] وفيه سعيد بن زَرْبِي ، وهو ضعيف .

١٠٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ (مص :٤٥٣) ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَعَدَ عَلَىٰ فِرَاشِ مُغِيبَةٍ ، قَيَّضَ ٱللهُ لَهُ ثُعْبَاناً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٦١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ ـ قَالَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَجْلِسُ عَلَىٰ فِرَاشِ ٱلْمُغِيبَةِ ، مَثَلُ ٱلَّذِي نَهَشَهُ[٣] أَسْوَدُ مِنْ أَسَاوِدِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

← ٦/ ٣٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٣٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٥ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (٥٣٩٤) ، ثم اهتديت إلىٰ أني قد خرجته سابقاً برقم (٧٨٠١) . وهو حديث صحيح لغيره .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٦ برقم (١٥٥٢) ـ من طريق سعيد بن زَرْبِي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وسعيد بن زربي منكر الحديث ، ضعيف .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٤١ برقم (٣٢٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠١٥) ـ وفي الأوسط برقم (٣٢٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠١٥) ـ وأحمد ٥/ ٣٠٠ من أربعة طرق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
والمُغِيبَةُ ، والمُغِيب : من غاب عنها زوجها لجهاد أو غيره .

(٣) في (ظ ، د) : « ينهشه » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَدِّ يَثْبُتُ عِنْدَ ٱلإِمَامِ فَيُشْفَعُ فِيهِ

١٠٦١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَتَعَافَى ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ فِي ٱلْحُدُودِ مَا لَمْ تُرْفَعْ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ، فَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ، حُكِمَ بَيْنَهُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه العباس بن الفضل الأَنْصَارِيُّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٣/٥٢٦ـ٥٢٧ برقم (١٤٤١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، ثنا إسحاق الأزرق ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٧٤) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا وكيع ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أمثال الحديث » برقم (٣٢٢) ، والخرائطي في « اعتلال القلوب » برقم (١٧٥) ، وفي « مساوىء الأخلاق » برقم (٤٧٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، جميعاً : عن شريك ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف ولـٰكنه متابع من قبل عبد الرحمـٰن بن شريك وهو صدوق ، وشريك بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٣/٢٧٩ : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٣٠٣٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » .
وانظر المطالب العالية برقم (١٨٢٤) .
ولعل هـٰذا الحديث والذي قبله يتحسن كل منهما بشهادة الآخر له .

(٢) في المسند برقم (٥٤٠١) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٧٦) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٢٧) ـ وأحمد ١/٤١٩ ، ٤٣٨ ، والحاكم في المستدرك ٤/٢٨٣ ، والبيهقي في السنن ٨/٣٣١ من طريق يحيى الجابر ، قال : سمعت أبا ماجدة العجلي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وأبو ماجدة هو : عائذ بن نضلة الحنفي ، وهو متروك .
ويحيى بن عبد الله الجابر لين الحديث .

١٠٦١٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ : أَنَّ خَالَتَهُ أُخْتَ مَسْعُودِ بْنِ ٱلْعَجْمَاءِ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ أَبَاهَا قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَخْزُومِيَّةِ ٱلَّتِي سَرَقَتْ قَطِيفَةً : نَفْدِيهَا بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ تُطَهَّرَ خَيْرٌ لَهَا** » .

فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

٢٥٨/٦ قُلْتُ : رواه ابن ماجه[١] عَنْهَا ، عَنْ أَبِيهَا ، وَهَـٰذَا عَنْهَا نَفْسِهَا / وَٱللهُ أَعْلَمُ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

← ولتمام تخريجه لا بد من العودة إلىٰ « مسند الموصلي » وإلىٰ « مسند الحميدي » برقم (٨٩) بتحقيقنا .

وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٧٣ ، ٤٧٧٤) من طريق أبي الحارث التيمي ، وعبدة ، جميعاً : حدثنا يحيى الجابر بالإسناد السابق . وانظر « المقصد العلي » برقم (٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩) .

ولـٰكن الحديث حسن ، يشهد له حديث ابن عمرو بن العاص عند أبي داود وفي الحدود (٤٣٧٦) باب : العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان ، والنسائي في قطع السارق ٨/ ٧٠ ، والحاكم ٤/ ٢٨٣ .

(١) في الحدود (٢٥٤٨) باب : الشفاعة في الحدود ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن ركانة ، عن أمه عائشة بنت مسعود ، عن أبيها مسعود بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ برقم (٨١٣٠) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٣٤ برقم (٧٩٣) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٩٣) ، والحاكم ٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ـ ومن طريق أخرجه البيهقي في السرقة ٨/ ٢٨١ ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (١٧٢٦١) ـ وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣ ـ ٤ من طريق محمد بن خالد الذهبي ـ ويقال : الوهبي ـ .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٠ ، من طريق يزيد بن أبي حبيب ،

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٦/ ٣٣٠ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة : أن خالته أخت مسعود بن ←

١٠٦١٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (مص : ٤٥٤) : أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ ٱلْمَخْزُومِيَّةِ ٱلَّتِي سَرَقَتْ ، قَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَٰلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا هَلَكَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ[1] ٱلشَّرِيفُ ، تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ ٱلضَّعِيفُ[2] ، أَقَامُوا عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ ، وَٱيْمُ ٱللهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن عمر بن قيس الماصر إِلاَّ عَمْرُو بْنُ أَبِي[4] قَيْسٍ ٱلرَّازِيِّ ، وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ ٱلزُّهْرِيِّ فَقَالُوا : عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ[5] ، قُلْتُ : وَرِجَالُ ٱلطَّبَرَانِيِّ ثِقَاتٌ .

١٠٦١٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَقِيَ ٱلزُّبَيْرُ سَارِقاً

← العجماء حدثته أن أباها قال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ونسب الحديث إلىٰ مسعود بن العجماء ـ والعجماء أمه ـ خطأ ، لأن مسعوداً هـٰذا قتل في غزوة مؤتة ، والسرقة كانت في فتح مكة . وانظر « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٣ ـ ٩ .
وحديث المخزومية التي سرقت متفق عليه من حديث عائشة : فقد أخرجه البخاري في الحدود (٦٧٨٨) باب : كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ، ومسلم في الحدود (١٦٨٨) باب : قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٤٧ . ومسند الدارمي برقم (٢٣٤٨) بتحقيقنا .
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٤٩) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) ، وكذلك في المكان التالي .

(٢) في (مص) : « الشريف » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٧٥) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا أحمد بن أبي سُريج الرازي ، حدثنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس [، عن عمر بن قيس] الماصر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) حديث عائشة متفق عليه ، وقد ذكرنا ذلك في التعليق على الحديث السابق ودللنا علىٰ مكان وجوده في الصحيحين .

(ظ :٣٤٣) فَشَفَعَ فِيهِ ، فَقِيلَ لَهُ : حَتَّىٰ نُبْلِغَهُ ٱلإِمَامَ ، فَقَالَ : إِذَا بَلَغَ ٱلإِمَامَ ، فَلَعَنَ ٱللهُ ٱلشَّافِعَ وَٱلْمُشَفَّعَ ، كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، والصغير ، وفيه أبو غزيَّة : مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ٱلأَنْصَارِيُّ ، ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ ، وَوَثَّقَهُ ٱلْحَاكِمُ ، وَعَبدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي ٱلزِّنَادِ ضَعِيفٌ .

١٠٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ، فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ فِي مُلْكِهِ** » .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلأَحْكَامِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رجاء بن صُبَيْحٍ ، صاحب السَّقَطِ ، ضَعَّفَهُ ابْن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان .

١٠٦١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ، فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ فِي أَمْرِهِ** » .

---

(١) برقم (٢٣٠٥) ، وفي الصغير ١/ ٥٩ من طريق أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري ، وأخرجه الدارقطني برقم (٣٤٣١) من طريق الحسين بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو غزية : محمد بن موسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لقي الزبير سارقاً . . .
وشيخ الطبراني هو أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد أبو بكر الوشاء قال الدارقطني في سؤلات حمزة بن يوسف السهمي برقم (١١٨) : « ليس به بأس » . وترجمه الخطيب في « تاريخه » ٦/ ٢١٠ برقم (٢٦٩١) قول الدارقطني هـٰذا .
وقال الذهبي : « الشيخ الثقة العالم . . . » وقد تقدم برقم (٧٢١٩) .
وأبو غزية ضعيف اتهمه ابن حبان بسرقة الحديث ، واتهمه الدارقطني بالوضع . وانظر « فتح الباري » ١٢/ ٨٧ .
(٢) في الأوسط برقم (٨٥٤٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٠٧ ، ٧١٣١) . ولـٰكنه صحيح بما بعده .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن جعفر المديني ، وهو متروك .

١٠٦١٨ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ** » .

وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي ٱلأَحْكَامِ[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١٢/٣٨٨ برقم (١٣٤٣٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٤٩١) من طريق محمد بن عيسى بن شيبة ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن فطر بن خليفة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات شيخ الطبراني محمد بن عيسى بن شيبة ، ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٣٤٥ .

وأبو الجواب هو : أحوص بن جواب، حسن الحديث، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

والقاسم بن أبي بزة ، ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وحمران مولى العبلات ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٩ . وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول . ولـٰكن عطاء قد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه أحمد ٢/ ٧٠ ، وأبو داود في الأقضية (٣٥٩٨) باب : فيمن يعين علىٰ خصومة من غير أن يعلم أمرها ، والحاكم ٢/ ٢٧ ، والبيهقي في الوكالة ٦/ ٨٢ باب : إثم من خاصم أو أعان علىٰ خصومة بباطل ، وفي الأشربة ٨/ ٣٣٢ باب : ما جاء في الشفاعة في الحدود ، وفي الشعب برقم (٧٦٧٣) ، وابن عساكر في تاريخه ٦٤/ ١٥٤ ـ ١٥٥ من طرق : حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد ، عن عبد الله بن عمر ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وعند أحمد ٢/ ٨٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٤٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٦ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٩٦ ـ ٩٧ ، وفي معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٨٤) والحاكم ٤/ ٣٨٣ من طرق أخرىٰ وروايات .

وانظر « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ . وفتح الباري ١٢/ ٨٧ ـ ٨٨ .

(٢) برقم (٧١٠٥) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تقدم برقم (٧١٠٥) .

١٠٦١٩ - وَعَنْ أَبِي مَطَرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً أُتِيَ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ سَرَقَ جَمَلاً ، فَقَالَ : مَا أَرَاكَ سَرَقْتَ (مص :٤٥٥) ، قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ لَكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ قَدْ سَرَقْتُ .

قَالَ : ٱذْهَبْ بِهِ يَا قَنْبَرُ فَشُدَّ أَصَابِعَهُ ، وَأَوْقِدِ ٱلنَّارَ ، وَٱدْعُ ٱلْجَزَّارَ ، يَقْطَعْهُ ، ثُمَّ ٱنْتَظِرْ حَتَّىٰ أَجِيءَ .

فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَ لَهُ : سَرَقْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَتَرَكَهُ .

قَالُوا : لَهُ[1] يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، لِمَ تَرَكْتَهُ وَقَدْ أَقَرَّ لَكَ ؟

قَالَ : أَخَذْتُهُ بِقَوْلِهِ ، وَأَتْرُكُهُ بِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ سَرَقَ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ ، ثُمَّ بَكَىٰ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلِمَ تَبْكِي[2] ، قَالَ : « **فَكَيْفَ[3] لاَ أَبْكِي وَأُمَّتِي تُقْطَعُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ** ؟ » .

٦/٢٥٩ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَلاَ عَفَوْتَ عَنْهُ ؟ قَالَ/ : « **ذَاكَ سُلْطَانُ سُوءٍ ٱلَّذِي يَعْفُو عَنِ ٱلْحُدُودِ ، وَلَـٰكِنْ تَعَافَوا بَيْنَكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] وأبو مطر لم أعرفه ، ولا الراوي عنه .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٨٣٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « لِمَ تبكي ؟ » .

(٣) في (ظ ، د) : « كيف ؟ » .

(٤) في المسند برقم (٣٢٨) وإسناده ضعيف لجهالة أبي مطر ، وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٥ .

ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٧٨) وقال : « هـٰذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته » . والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٢٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٧٣) .

نقول : هـٰذا إسناد فيه أبو مطر الجهني ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٥ فقال : « أبو مطر البصري الجهني ، ←

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَبَّ نَبِيّاً أَوْ غَيْرَهُ

١٠٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَبَّ ٱلأَنْبِيَاءَ قُتِلَ ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي جُلِدَ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه عبيد الله بن العمري ، رماه النسائي بالكذب .

١٠٦٢١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَرَفَةَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَاتَلَ مَعَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ بِٱلْيَمَنِ فِي ٱلرِّدَّةِ ـ مَرَّ بِهِ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ : ٱلْمَنْدَقُونُ[(٢)] ، فَدَعَاهُ إِلَى ٱلإِسْلَامِ (مص :٤٥٦) ، فَذَكَرَ ٱلنَّصْرَانِيُّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَنَاوَلَهُ ، فَرُفِعَ ذَٰلِكَ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْطَيْنَاهُمُ ٱلْعَهْدَ .

← روىٰ عن علي ـ رضي الله عنه ـ روىٰ عنه مختار بن نافع . . . . » . وقال عمر بن حفص بن غياث : ترك أبي حديث أبي مطر . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : سألت أبي عن أبي مطر فقال : « مجهول ، لا يعرف » . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥٢٠) .

وأبو المحياة : يحيى بن يعلى بن حرملة ، ثقة وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وانظر « فتح الباري » ١٢/ ٨٧ .

(١) في الصغير ١/ ٢٣٥ ، وفي الأوسط برقم (٤٥٩٩) من طريق عبيد الله بن محمد العمري القاضي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي . . .

وشيخ الطبراني عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب ، وقد تقدم برقم (٧٧٥٨) . وباقي رجاله ثقات .

وفي الأوسط « شتم » بدل « سَبّ » . وانظر لسان الميزان ٤/ ١١٢ .

وأخرجه الرازي في فوائده برقم (٨٣٩) وذكره الأستاذ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش في « زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الست المشهورة » برقم (٤٤١) وفي إسناده كذاب .

(٢) في الأوسط : « المذقون » .

فَقَالَ عَرَفَةُ : مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ تَكُونَ ٱلْعُهُودُ[1] وَٱلْمَوَاثِيقُ عَلَىٰ أَنْ يُؤْذُونَا فِي ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، إِنَّمَا أَعْطَيْنَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُخَلَّىٰ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَنَائِسِهِمْ ، فَيَقُولُونَ فِيهَا مَا بَدَا لَهُمْ ، وَأَنْ لاَ نُحَمِّلَهُمْ مَا لاَ طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ ، وَأَنْ نُقَاتِلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَيُخَلَّىٰ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحْكَامِهِمْ إِلاَّ أَنْ يَأْتُونَا فَنَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ، بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ .

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، كاتب اللَّيْث ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٢٢ ـ وعنْ عُمَيْرِ بْنِ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ أُخْتٌ فَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آذَتْهُ فِيهِ وَشَتَمَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ مُشْرِكَةً ، فَٱشْتَمَلَ لَهَا يَوْماً عَلَى ٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ أَتَاهَا فَوَضَعَهُ عَلَيْهَا ، فَقَتَلَهَا ، فَقَامَ بَنُوهَا فَصَاحُوا ، وَقَالُوا : قَدْ عَلِمْنَا مَنْ قَتَلَهَا ، أَفَتُقْتَلُ أُمُّنَا وَهَؤُلاَءِ قَوْمٌ لَهُمْ آبَاءٌ وَأُمَّهَاتٌ مُشْرِكُونَ ؟

فَلَمَّا خَافَ عُمَيْرٌ أَنْ يَقْتُلُوا غَيْرَ قَاتِلِهَا ، ذَهَبَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **أَقَتَلْتَ أُخْتَكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَلِمَ ؟** » . قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِينِي فِيكَ .

فَأَرْسَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَنِيهَا فَسَأَلَهُمْ ، فَسَمَّوْا غَيْرَ قَاتِلِهَا ، فَأَخْبَرَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَهْدَرَ دَمَهَا .

رواه الطبراني[3] عن تابعيين ، أحدهما ....

---

(١) في (ظ ، د) : « العهد » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٤٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة ، حدثني كعب بن علقمة : أن عرفة بن الحارث. . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، فهو أثر ضعيف .

(٣) في الكبير ١٧/ ٦٤ برقم (١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ←

ثقة[1] ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٥٧) .

٢٧ - بَابٌ : فِيمَنْ كفرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ - نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ ذَلِكَ - وَهَلْ يُسْتَتَابُ ؟ وَكَمْ يُسْتَتَابُ ؟

١٠٦٢٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَبْغَضَ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ / - لَمَنْ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ » . ٦/ ٢٦٠

رواه الطبراني[2] ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه أبو حاتم وجماعة ،

← برقم (٥٣٠٠) - من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الديات » برقم (٣٤٣) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦٧) ،
جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، عن سعيد بن أبي أيوب : أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن السَّلْمَ بن يزيد ، ويزيد بن إسحاق حدثناه ، عن عمير بن أمية . . . شيخ الطبراني قلنا عند الحديث السابق برقم (٧٠٣) : « ما وجدنا له ترجمة » . وقد وجدنا الآن له ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي ص (٥٩) حوادث (٢٩١ - ٣٠٠) . ولـٰكن لم يرد فيها جرح ولا تعديل .
وأما سَلْم بن يزيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٤ .
ويزيد بن إسحاق ما عرفته .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦٧) من طريق يعقوب بن حميد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٨٥ ، والإصابة ٧/ ١٥٩ - ١٦٠ .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « أحدهما ثقة » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١١٤ برقم (٢٢٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٦ - من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ : حدثني عمرو بن الأسود ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله .
وأخو نصر هو : محفوظ بن علقمة ، وابن عائذ هو : عبد الله .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٥٩٨) والرازي في فوائده برقم (٨٣٦) - ذكره الأستاذ ←

وضعفه غيرهم[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ ، فَٱقْتُلُوهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٠٦٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ ، فَٱقْتُلُوهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

← عبد السلام بن محمد في كتابه « زوائد الأجزاء المنثورة » برقم (٤٣٩) ـ من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله بالإسناد السابق .

ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٢٥٣٩) .

(١) في (ظ ، د) : « أحمد وغيره » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦١٨) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٨٠٢٨) ، وضعف ابن لهيعة .

ومع ذلك حسن الألباني رحمه الله إسناده في « الإرواء » ٨/ ١٢٥ تقليداً للهيثمي ولم يطلع علىٰ إسناده !!

نقول : لـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الجهاد (٣٠١٧) باب : لا يعذب بعذاب الله .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٣٢ ، ٢٥٣٣) . وانظر أيضاً « مسند الحميدي » برقم (٥٤٣) بتحقيقنا .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٢٦) من طريق نعيم بن محمد الصوري ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن الحسن أبو مسعود الزجاج ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن وشهر بن حوشب ، عن عائشة. . . وشيخ الطبراني نعيم بن محمد الصوري ، تقدم برقم (٥٣٨٣) .

وعبد الرحمـٰن بن الحسن لين ، وأبو بكر الهذلي أخباري متروك . وانظر الإرواء ٨/ ١٢٥ .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

١٠٦٢٦ - وعنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَٱقْتُلُوهُ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٦٢٧ - وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ[٢] ، فَٱقْتُلُوهُ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٠٦٢٨ - وعنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ثَوْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ - يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ - لاَ يَصْلُحُ فِيهَا قِبْلَتَانِ ، فَأَيُّمَا نَصْرَانِيٍّ أَسْلَمَ (مص :٤٥٨) ثُمَّ تَنَصَّرَ ، فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١٩/٤١٩ برقم (١٠١٣) من طريق داود بن محمد بن صالح المروزي ، حدثنا حوثرة بن أشرس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وشيخ الطبراني داوود بن محمد بن صالح المروزي تقدم برقم (١١٢٤٥) ، وباقي رجاله ثقات . وهـٰذا صحيح بشواهده .

وعند الطبراني زيادة : « لا يقبل الله توبة عبد كفر بعد إسلامه » . وهـٰذه زيادة منكرة وإن وردت بأسانيد سليمة ، لأن باب التوبة مفتوح والله يفرح بتوبة عباده .

وصواب هـٰذه الزيادة ما أخرجه أحمد ٥/٥ من طريق يحيى بن سعيد ، عن بهز ، قال : أخبرني أبي ، عن جدي معاوية بن حيدة . . . لا يقبل الله من مشرك يشرك بعدما أسلم عملاً أو يفارق المشركين إلى المسلمين » . وإسنادها جيد .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني أيضاً : « من ارتد عن دينه » .

(٣) في الكبير ١٧/١٨٦ برقم (٤٩٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وأحمد بن رشدين ضعيف واتهمه بعضهم بالكذب ، والفضل بن المختار منكر الحديث ، ومع كل ذلك فالحديث صحيح بشواهده .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٧٨) من طريق الطبراني ، حدثنا ابن ←

١٠٦٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُمَا إِلَى ٱلْيَمَنِ ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعَلِّمَا ٱلنَّاسَ ٱلْقُرْآنَ .

قَالَ[١] : فَجَاءَ مُعَاذٌ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ يَزُورُهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ مُوثَقٌ بِٱلْحَدِيدِ ، فَقَالَ[٢] : يَا أَخِي ، أَوَبُعِثْنَا نُعَذِّبُ ٱلنَّاسَ ؟ إِنَّمَا بُعِثْنَا نُعَلِّمُهُمْ دِينَهُمْ وَنَأْمُرُهُمْ بِمَا يَنْفَعُهُمْ .

فَقَالَ : إِنَّهُ أَسْلَمَ ، ثُمَّ كَفَرَ .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِٱلْحَقِّ ، لاَ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَحْرِقَهُ بِٱلنَّارِ .

فَقَالَ[٣] أَبُو مُوسَىٰ : إِنَّ لَنَا عِنْدَهُ بَقِيَّةً .

فَقَالَ[٤] : وَٱللهِ لاَ أَبْرَحُ أَبَداً[٥] .

← أبي شيبة ، حدثنا محمد بن الجنيد ، حدثنا هشام بن معاوية ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن الجنيد ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ : « ذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٣٠٣ : « ذكر في الصحابة » أخرج عنه الطبراني في معجمه ، وروىٰ بإسناده عن يحيى بن أبي كثير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٠٢) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٧١ برقم (١٢٧٩٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن شيبان النحوي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً ، وإسناده صحيح . وقصة إحراقه منكرة .

(١) سقط (ظ ، د) قوله : « القرآن ، قال : » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « له » وليست عند الطبراني .

(٣) في (ظ ، د) زيادة « له » .

(٤) في (ظ) : « قال » وعند الطبراني : « قال معاذ » .

(٥) ساقطة من (ظ).

قَالَ : فَأُتِيَ بِحَطَبٍ ، فَأَلْهَبَ فِيهِ ٱلنَّارَ ، وَكَتَّفَهُ وَطَرَحَهُ .

قُلْتُ : لَهُمَا فِي ٱلصَّحِيحِ[1] غَيْرُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٦٣٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَؤُونَ شَيْئاً لَمْ يُنْزِلْهُ ٱللهُ : ٱلطَّاحِنَاتِ طَحْناً ، ٱلْخَابِزَاتِ خَبْزاً ، وَٱلْعَاجِنَاتِ عَجْناً ، ٱللاَّقِمَاتِ لَقْماً .

قَالَ : فَقَدَّمَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ٱبْنَ ٱلنَّوَاحَةِ إِمَامَهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَٱسْتَكْثَرَ ٱلْبَقِيَّةَ ، فَقَالَ : لاَ أُجْزِرُهُمُ ٱلْيَوْمَ ٱلشَّيْطَانَ ، سَيِّرُوهُمْ إِلَى ٱلشَّامِ حَتَّىٰ يَرْزُقَهُمُ ٱللهُ تَوْبَةً أَوْ يُفْنِيَهُمُ[3] ٱلطَّاعُونُ . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في المغازي (٤٣٤١ ، ٤٣٤٢) باب : بعث أبي موسىٰ ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع وأصل هـٰذا الحديث برقم (٢٢٦١) وأطرافه كثيرة جداً .
وعند مسلم في الإمارة (١٧٣٣) (١٥) باب : النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٠) برواياته ، وذكرنا هناك ما يستفاد من هـٰذه الروايات من الأحكام .

(٢) في الكبير ٢٠/٤٣ برقم (٦٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، حدثنا أبو بردة ، عن أبي موسىٰ : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذَ بْنَ جبل إلى اليمن . . . وإسناده جيد ، وما وقفت علىٰ هـٰذه الرواية في المصنف ، وانظر ١٠/١٣٨ برقم (٩٠٣٧) ، و ١٢/٢٦٢ برقم (١٢٧٧٥) ورقم (١٢٧٩٦) فيه أيضاً . وليس فيها ما يتعلق بإحراقه .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (١٥٣٦) مع التعليق عليه ، ومصنف عبد الرزاق برقم (١٨٧٠٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « يقتلهم » .

(٤) في الكبير ٩/٢١٨ برقم (٨٩٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى ابن مسعود ، موقوفاً عليه والأثر في المصنف برقم (١٨٧٠٨) وإسناده صحيح .

١٠٦٣١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّ هَـٰهُنَا أُنَاساً يَقْرَؤُونَ قِرَاءَةَ مُسَيْلِمَةَ مص : (٤٥٩) ، فَرَدَّهُ عَبْدُ ٱللهِ ، فَلَبِثَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : وَٱلَّذِي أَحْلِفُ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ لَقَدْ تَرَكْتُهُمُ ٱلآنَ فِي دَارٍ ، وَإِنَّ ذَلِكَ ٱلْمُصْحَفَ لَعِنْدَهُمْ ، فَأَمَرَ قُرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ ، فَسَارَ بِٱلنَّاسِ / مَعَهُ ، فَقَالَ : ٱئْتِ بِهِمْ ، فَلَمَّا أَتَىٰ بِهِمْ ، قَالَ : مَا هَـٰذَا بَعْدَ مَا[١] ٱسْتَفَاضَ ٱلإِسْلاَمُ ؟ ٢٦١/٦

[فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ] ، نَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ هُوَ ٱلْكَذَّابُ ٱلْمُفْتَرِي عَلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَٱسْتَتَابَهُمْ عَبْدُ ٱللهِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَإِنَّهُمْ لَقَرِيبٌ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلاً ، وَأَبَى ٱبْنُ ٱلنَّوَاحَةِ أَنْ يَتُوبَ ، فَأَمَرَ بِهِ قُرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ ، فَأَخْرَجَهُ إِلَى ٱلسُّوقِ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ رَأْسَهُ فَيُلْقِيَهُ فِي حِجْرِ أُمِّهِ .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : فَلَقِيتُ شَيْخاً[٢] مِنْهُمْ كَبِيراً بَعْدَ ذَلِكَ بِٱلشَّامِ ، فَقَالَ لِي : رَحِمَ ٱللهُ أَبَاكَ ، وَٱللهِ لَوْ قَتَلَنَا يَوْمَئِذٍ لَدَخَلْنَا ٱلنَّارَ كُلُّنَا .

رواه الطبراني[٣] ، وهو منقطع الإسناد بَيْنَ[٤] القاسم وجده عبد الله .

← وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٩٩) من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « شيئاً » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٠ برقم (٨٩٦٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : أتي عبد الله . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الانقطاع ، القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن جده مرسل .
والمسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ضعيف .

(٤) في (ظ ، د) : « عن » وهو تحريف .

١٠٦٣٢ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أَنَّ عَلِيّاً بَلَغَهُ أَنَّ قَوْماً بِٱلْبَصْرَةِ ٱرْتَدُّوا عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ [فَأُتِيَ بِهِمْ][١] ، فَأَمَالَ عَلَيْهِمُ ٱلطَّعَامَ جُمُعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ فَأَبَوْا ، فَحَفَرَ عَلَيْهِمْ حَفِيرَةً ، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : لأَمْلأَنَّكِ شَحْماً وَلَحْماً ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِمْ ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ فِي ٱلْحَفِيرَةِ ، ثُمَّ أَلْقَىٰ عَلَيْهِمُ ٱلْحَطَبَ فَأَحْرَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟ (مص : ٤٦٠)

فَقَالَ : وَيْحَكَ إِنَّ حَوْلِي قَوْماً جُهَّالاً ، وَلَـٰكِنِّي إِذَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحسن بن زياد اللؤلؤي ، وهو متروك .

١٠٦٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱرْتَدَّ نَبْهَانُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] : « **ٱللَّهُمَّ أَمْكِنِّي مِنْ نَبْهَانَ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ** » .

فَٱلْتَفَتَ ، فَإِذَا هُوَ بِنَبْهَانَ قَدْ أُخِذَ فَجُعِلَ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ ، فَأَتَوْا بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّيْفَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْحَبْلَ بِشِمَالِهِ لِيَقْتُلَهُ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠٩٧) من طريق الحسن بن زياد ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن سويد بن غفلة : أن علياً بلغه . . . وهـٰذا أثر ضعيف .
الحسن بن زياد هو : اللؤلؤي كذبه ابن معين وأبو داود ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٩١ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « فقال رسول ٱلله صلى الله عليه وسلم » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوْ أَمَطْتَ عَنْكَ ؟

قَالَ : فَدَفَعَ ٱلسَّيْفَ إِلَىٰ رَجُلٍ فَقَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱضْرِبْ عُنُقَهُ » .

فَٱنْطَلَقَ بِهِ ، فَضَحِكَ نَبْهَانُ فَقَالَ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ؟ فَخَلَّىٰ عَنْهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إِلاَّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ ٱلْمَرْزُبَانِ شَيْخَ ٱلطَّبَرَانِيِّ لَمْ أَرَهُ فِي ٱلْمِيزَانِ وَلاَ غَيْرِهِ .

١٠٦٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَتَابَ رَجُلاً ٱرْتَدَّ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

٢٦٢/٦ رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه المعلى بن هلال ، وقد أجمعوا علىٰ / ضَعْفِهِ بِالْكَذِبِ .

١٠٦٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٦١) قَالَ : « مَنْ خَالَفَ دِينُهُ دِينَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ » .

وَقَالَ : « إِذَا شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَلاَ سَبِيلَ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَ شَيْئاً ، فَيُقَامَ عَلَيْهِ حَدُّهُ » .

رواه الطبراني[3] ....

---

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٩) من طريق محمد بن المرزبان ، قال : حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا حكام بن سلم ، عن طعمة بن عمرو ، عن أبان ، عن أنس... وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢٣٤) .
ومحمد بن مقاتل الرازي ضعيف .
ولـٰكن يشهد لمعناه حديث ابن مسعود الذي سأذكره في التعليق بعد التالي .

(٢) في المسند برقم (١٧٨٥) وفي إسناده معلّى بن هلال وقد اتفق النقاد علىٰ تكذيبه .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٠٠) من طريق الموصلي . وانظر « المقصد العلي » برقم (١٧٤٧) .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٤٢ برقم (١١٦١٧) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، ←

وفيه الحكم بن أبان[1] ، وهو ضعيف .

١٠٦٣٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ حِينَ أَرْسَلَهُ[2] إِلَى ٱلْيَمَنِ : « أَيُّمَا رَجُلٍ ٱرْتَدَّ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱدْعُهُ ، فَإِنْ تَابَ ، فَٱقْبَلْ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ ، فَٱضْرِبْ عُنُقَهُ .

وَأَيُّما ٱمْرَأَةٍ ٱرْتَدَّتْ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱدْعُهَا ، فَإِنْ تَابَتْ فَٱقْبَلْ مِنْهَا ، وَإِنْ أَبَتْ ، فَٱسْتَتِبْهَا » .

رواه الطبراني[3] وفيه راو لم يسم ، قال مكحول : عن ابن لأَبِي

← وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٣٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢١٦ ـ من طريق حفص بن عمر بن ميمون العرفي ، جميعاً : حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وإبراهيم بن الحكم بن أبان ، ومتابعه حفص بن عمر ضعيفان . وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٧٢ .
وفي أحاديث الباب ما يشهد للطرف الأول ، ويشهد لمعنى الطرف الثاني حديث ابن مسعود المتفق عليه : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله وأني رسول الله إلاّ بإحدىٰ ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٠٢) .

(١) انقلب الاسم في (مص) فجاء : « أبان بن الحكم » ، وتحرف في (ظ ، د) : « أبان » إلىٰ « إبراهيم » .

(٢) في (ظ ، د) : « بعثه » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٥٤ برقم (٩٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٥٨٦) من طريق هوبر بن معاذ ، أخبرنا محمد بن سلمة ـ تحرفت فيه إلىٰ : مسلمة ـ عن الفزاري ، عن مكحول ، عن ابن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل. . .
نقول : هـٰذا إسناد ضعيف جداً : ابن أبي طلحة اليعمري ما عرفته .
والفزاري هو : محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .
وقد فصلنا الكلام في هوبر بن معاذ عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٥٥) .
وقد ذكره الحافظ في فتح الباري ١٢/ ٢٧٢ وقال : « وسنده حسن » . وما عرفت لهـٰذا القول مستنداً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٠) إلى الطبراني في الكبير . ←

طلحة اليعمري ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٣٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : مَا لِمَنِ ٱفْتُتِنَ تَوْبَةٌ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر : ٥٣] .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ ٱلْهِجْرَةِ .

رواه الطبراني [١] ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

← ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلىٰ « مسند الشاميين » برقم (٣٥٧٦) ولم يذكر إسناده .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٧٨ برقم (٤٦٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : كنا نقول. . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١٥ وقد سئل عنه : « منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر » . ولم يورده ابن عدي في كامله . ولا العقيلي في الضعفاء الكبير .

وقال صالح جزرة : لا يدرىٰ من هو ؟ ولا يعرف ، وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٤٠٧ فقال : « بل روىٰ عنه جماعة ، فلا يضره عدم معرفة جزرة » .

وقال دحيم : « حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشير ، وكان ثقة » .

وقال أبو زرعة الدمشقي : حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشير قال : أنا أصلحت إعراب كتب محمد بن إسحاق » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٣ ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٠٧ .

ولـٰكن أخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ١٥ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٣٥ من طريق الحسن بن الربيع ، حدثنا عبد الله بن إدريس ،

جميعاً : حدثني محمد بن إسحاق قال : وأخبرني نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ثم اهتديت إلىٰ أني سبق أن خرجته سابقاً برقم (٩٩٥٣ و١١٣٦٤) .

٢٨ ـ بَابُ ٱلإِحْصَانِ

١٠٦٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِحْصَانُ إِحْصَانَانِ : إِحْصَانُ عَفَافٍ ، وَإِحْصَانُ نِكَاحٍ** » .

رواه البزار[(١)] (مص : ٤٦٢) والطبراني في الأوسط ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو متروك .

٢٩ ـ بَابُ إِقَامَةِ ٱلْحُدُودِ

١٠٦٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ[(٢)] عَادِلٍ ، خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً . وَحَدٌّ يُقَامُ فِي ٱلأَرْضِ بِحَقِّهِ ، أَزْكَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٧ برقم (١٥٥٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٠) ، وابن عساكر في تاريخه ٥/ ٦١ ، و ٥١/ ١٠٧ من طرق عن مبشر بن عبيد قال : سمعت الزهري يحدث عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . ومبشر بن عبيد متروك ، وقال الإمام أحمد : « كان يضع الحديث » .
وعند ابن عساكر في الرواية الثانية زيادة : « فمن قرأها » : ﴿والمحصِنَات﴾ ، بكسر الصاد ، فهن العفائف ، ومن قرأها : ﴿والمحصَنَات﴾ فهن المتزوجات » . وظاهر إدراج هـٰذه الزيادة .

(٢) في (ظ) : « أيام » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٦٥) ، وفي إسناده عفان بن جبير الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢١ وقد تقدم برقم (٩٠٦٩) فالحديث إذاً حديث حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٣٢) ، وإسماعيل بن عبد الله سمويه في فوائده برقم (١٦٥) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا سعد : أبو غيلان الشيباني ، حدثنا عفان بن جبير الطائي ، عن أبي حريز الأزدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . .
وهـٰذا إسناد حسن أيضاً . وفيه « أربعين عاماً » بدل « أربعين يوماً » . وأزعم أنه خطأ ناسخ ←

الإِسناد ، وفيه زُرَيق بن السخت ولم أعرفه .

٣٠ - بَابٌ : نُزُولُ ٱلْحُدُودِ وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ

١٠٦٤٠ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلَّتِي يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ [النساء : ١٥] . قَالَ : كُنَّ يُحْبَسْنَ فِي ٱلْبُيُوتِ ، فَإِذَا[١] مَاتَتْ ، مَاتَتْ ، وَإِنْ عَاشَتْ ، عَاشَتْ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ٱلنُّورِ : ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور : ٢] ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْحُدُودِ ، فَمَنْ عَمِلَ شَيْئاً جُلِدَ وَأُرْسِلَ .

٦/٢٦٣ رواه الطبراني[٢] عن شيخه عبد الله بن محمد بن / سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ويأتي حديث ٱبن عباس في سورة ٱلنور .

١٠٦٤١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ - رَحِمَهُ ٱللهُ - قَالَ : نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٦٣) : ﴿ وَٱلَّتِي يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ . . . ﴾ [النساء : ١٥] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← والله أعلم . وعند سمويه كما عندنا .
وزريق بن السحت ذكره ابن حبان في ثقاته ٨/٢٥٩ . وقال ابن ماكولا : « حدث عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، وبشير بن زاذان ، وغيرهما ، روىٰ عنه أحمد بن عمرو البـزار » . وقد تقدم برقم (٩٠٦٩) فالحديث إذاً حديث حسن .

(١) في (ظ ، د) : « فإن » .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٥٣٠) .
وقيس بن الربيع ، وقد تقدم برقم (٧٧٧٠) .
ومسلم وهو : ابن كيسان الملائي الأعور . سيأتي برقم (١٢٩٥٣) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٢٩٢ بنحوه ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، وضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

فَبَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَنَحْنُ حَوْلَهُ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ [أَعْرَضَ عَنَّا وَ][1] أَعْرَضْنَا عَنْهُ ، وَتَرَبَّدَ[2] وَجْهُهُ ، وَكُرِبَ لِذَلِكَ ، فَلَمَّا رُفِعَ عَنْهُ ٱلْوَحْيُ ، قَالَ : « **خُذُوا عَنِّي** » .

قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً : ٱلْبِكْرُ بِٱلْبِكْرِ جَلْدُ مِئَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَٱلثَّيِّبُ بِٱلثَّيِّبِ جَلْدُ مِئَةٍ ثُمَّ ٱلرَّجْمُ** » .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : فَلاَ[3] أَدْرِي أَمِنَ ٱلْحَدِيثِ هُوَ أَمْ لاَ ، قَالَ : فَإِنْ شَهِدُوا أَنَّهُمَا وُجِدَا فِي لِحَافٍ لاَ يَشْهَدُونَ عَلَىٰ جِمَاعٍ خَالَطَهَا بِهِ ، جُلِدَا مِئَةً ، وَجُزَّتْ رُؤُوسُهُمَا .

قلت : في الصحيح[4] بعضُه .

رواه عبد الله بن أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) تربَّد وجهه وارْبَدَّ : احمر وجهه حمرة فيها سواد عند الغضب .

(٣) في (ظ ، د) : « فما » .

(٤) عند مسلم في الحدود (١٦٩٠) باب : الزنىٰ . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣) .

(٥) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٧ من طريق شيبان بن أبي شيبة ،
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٢٢٧٦) من طريق إبراهيم بن أبي سويد ،
وأخرجه الطيالسي ـ منحة المعبود ـ برقم (١٥١٤) ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن قال : قال عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن البصري لم يسمع من عبادة .
وأخرجه الشافعي ص (١٦٤) في مسند الشافعي ـ دار الكتب العلمية ـ وفي الرسالة برقم (٣٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٥٨٠) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٦٦٦٥) ـ من طريق عبد الوهاب ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧١٤٢) من طريق سفيان ، ←

١٠٦٤٢ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ ، [عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْمُحَبِّقِ][١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً : ٱلْبِكْرُ بِٱلْبِكْرِ : جَلْدُ مِئَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَٱلثَّيِّبُ بِٱلثَّيِّبِ : جَلْدُ مِئَةٍ وَٱلرَّجْمُ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه الفضل بن دلهم ، وهو ثقة ولٰكنه أخطأ في هٰذا[٣] الحديث كما ذُكِرَ .

← وأخرجه البيهقي في الحدود ٨/ ٢١٠ باب : ما يستدل به علىٰ أن السبيل هو جلد الزانيين ورجم الثيب ، من طريق يزيد بن زريع ،
جميعاً : عن يونس ، عن الحسن ، بالإسناد السابق ، ولٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند الإمام أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٣٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٣١١ ـ من طريق أحمد ، حدثنا وكيع ، حدثنا الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فقد ركب علىٰ هٰذا الحديث خطأ .
وقد سقط من إسناد ابن عساكر : « عن الحسن » .
قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٣٧٠) : « سألت أبي عن حديث رواه الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن قبيصة. . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هٰذا خطأ ، إنما أراه : الحسن ، عن حطان ، عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٨/ ٣١٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن محمد بن هانىء أبي بكر الأثرم قال : « سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ذكر حديث الفضل بن دلهم عن الحسن. . . فقال : هٰذا حديث منكر ، يعني أنه خطأ .
قال أبو بكر : ـ الأثرم ـ : وقد رواه قتادة ، ومنصور بن زاذان فقالا : عن الحسن ، عن حطان ، عن عبادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهٰذا هو الصواب » .
نقول : يعني أن الصحيح هو ما جاء عند مسلم في الحدود (١٦٩٠) باب : حد الزنىٰ .
وقد استوفينا تخريج حديث عبادة في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (٣٢٣) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

١٠٦٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَمْرُهُمَا سُنَّةٌ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٦٤٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ (مص : ٤٦٤) قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلرَّجْمِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ أَخَذَهُ كَهَيْئَةِ ٱلسُّبَاتِ ، فَلَمَّا ٱنْقَضَى ٱلْوَحْيُ ، ٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، فقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ لَهُنَّ سَبِيلاً : ٱلثَّيِّبُ بِٱلثَّيِّبِ : جَلْدُ مِئَةٍ ، وَٱلرَّجْمُ ، وَٱلْبِكْرُ بِٱلْبِكْرِ : جَلْدُ مِئَةٍ ، وَنَفْيُ سَنَةٍ** » .

فَقَالَ أُنَاسٌ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : يَا أَبَا ثَابِتٍ ، قَدْ نَزَلَتِ ٱلْحُدُودُ : أَرَأَيْتَكَ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ مَعَ ٱمْرَأَتِكَ رَجُلاً كَيْفَ كُنْتَ صَانِعاً ؟

قَالَ : كُنْتُ أَضْرِبُهُ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ يَسْكُنَا ، فَأَنَا أَذْهَبُ فَأَجْمَعُ أَرْبَعَةً فَإِلَىٰ ذَلِكَ قَدْ قَضَى ٱلْخَائِبُ حَاجَتَهُ ، فَٱنْطَلَقَ ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاَناً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَجْلِدُونِي وَلاَ يَقْبَلُونَ لِي شَهَادَةً أَبَداً ؟ فَضَحِكَ ٱلْقَوْمُ(ظ : ٣٤٤) وَٱجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ أَشَدُّ ٱلنَّاسِ غَيْرَةً .

---

(١) في المسند برقم (٤٢١٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٢٧) ـ من طريق محمد بن سليم الراسبي ، عن نجيح أبي علي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

محمد بن سليم أبو هلال الراسبي بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » .

وأبو علي نجيح ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٦ .

والحديث في « المقصد العلي » برقم (٣٣) .

وقال البوصيري : « له شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، رواه الترمذي وصححه » .

وقد خرجنا حديث عمر هـٰذا في « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي ، ص (١٤١ ـ ١٤٢) فانظره مع التعليق عليه . وانظر « الإرواء » ٨/ ٥ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَفَىٰ بِٱلسَّيْفِ شَاهِداً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَتَابَعَ فِيهِ ٱلسَّكْرَانُ وَٱلْغَيْرَانُ** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ أَشَدُّ ٱلنَّاسِ غَيْرَةً .

٦/٢٦٤ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ : « **هُوَ شَدِيدُ ٱلْغَيْرَةِ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَشَدُّ غَيْرَةً مِنِّي ، وَلِذَلِكَ جَعَلَ ٱلْحُدُودَ** » .

قلت : في الصحيح طرف من أوله[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الفضل بن دلهم ، وهو ثقة ، وأنكر عليه هـٰذا الحديث من هـٰذه الطريق ، وبقية رجاله ثقات . ويأتي حديث سعيد بن عبادة في سورة النور .

١٠٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْعَجْمَاءِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلشَّيْخُ وَٱلشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَٱرْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ ٱللَّذَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند مسلم في الحدود (١٦٩٠) باب : حد الزنىٰ . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٧٢) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو داود في الحدود (٤٤١٧) باب : في الرجم ، من طريق محمد بن خالد الوهبي ، حدثنا الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن سلمة بن المحبق ، عن عبادة بن الصامت . وقد بينا أن هـٰذا الإسناد خطأ عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٤١) .

وأخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٦٠٦) باب : الرجل يجد مع امرأته رجلاً ، من طريق وكيع ، عن الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق قال : قيل لأبي ثابت : سعد بن عبادة . . .

وقد بينا أن هـٰذا الإسناد خطأ عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٤١) ، أخطأ فيه الفضل بن دلهم ، والله أعلم .

وانظر « فتح الباري » ١٢/ ١٧٤ ، وتلخيص الحبير ٤/ ٨٥ .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٥٠ برقم (٨٦٧) عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا يحيى بن ←

١٠٦٤٦ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فِي ٱلْبِكْرِ يَزْنِي بِٱلْبِكْرِ ، يُجْلَدَانِ مِئَةَ جَلْدَةٍ وَيُنْفَيَانِ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده منقطع ، وفيه ضعف .

٣١ ـ بَابٌ : هَلْ تُكَفِّرُ ٱلْحُدُودُ ٱلذُّنُوبَ أَمْ لاَ ؟

١٠٦٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَدْرِي : ٱلْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ أَمْ لاَ ؟ » .

رواه البزار[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أحمد بن منصور الرمادي ، وهو ثقة .

← بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان : أبي عثمان ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن خالته العجماء . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومروان بن عثمان : أبو عثمان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ٤٥ : « أخرجه الطبراني وابن منده » . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٩٥ .

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٥ برقم (٩٦٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف ، إبراهيم لم يسمع ابن مسعود .
وهٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٣١٣ ، ١٣٣٢٧) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٣ برقم (١٥٤٣) والبخاري في الكبير ١/ ١٥٣ ، والحاكم ١/ ٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٩ باب : الحدود كفارات ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤ ، و ٤٠/ ٣١٨ ، و ٥٦/ ٢٨٦ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، كذا قالا !! .
وقال ابن عساكر : « قال الدارقطني : تفرد به عبد الرزاق » .
وقال البخاري : « وقال لي عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام قال : حدثنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أدري أعزير نبياً كان أم ←

. . . .

لا ؟ وتُبَّع لعيناً كان أم لا ، والحدود كفارات لأهلها أم لا ؟

وقال عبد الرزاق : عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأول أصح ، ولا يثبت هٰذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحدود كفارة » .

نقول : لقد تابع معمراً علىٰ رفعه آدم بن أبي إياس ، فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٩ باب : الحدود كفارات ـ من طريق عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، بالإسناد السابق وهٰذه متابعة جيدة ، إلا أن الرّواية هٰذه مخالفة لما جاء في الصحيح .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ووافقهما الألباني في الصحيحة ٥/ ٢٥٢

نقول : آدم ثقة ، ولم يخرج له مسلم ، فالحديث علىٰ شرط البخاري وحده .

وهٰذا الحديث يتعارض مع ما جاء عن عبادة بن الصامت في الصحيحين : « ومن أصاب من ذلك شيئاً ، فعوقب في الدنيا ، فهو كفارة » البخاري في الإيمان (١١) وأطرافه كثيرة .

وقد أطال الحافظ في الحديث عن الجمع بين الحديثين . انظر فتح الباري ١/ ٦٦ وما بعدها ، و ١٢/ ٨٤ ، وسنن البيهقي ٨/ ٣٢٩ وفي هامشه : الجوهر النقي . وصحيحة الألباني (٢٢١٧) .

وأخرجه البخاري في الصغير ١/ ١٧٠ من طريق ابن أبي أويس ، عن ابن أبي حازم ، عن أسامة بن زيد : أنه بلغه عن بكير بن الأشج ، عن ابن المنكدر أنه أخبره أن خزيمة أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « القتل كفارة » وهو حديث لا تقوم به حجة .

نقول : في إسناده أكثر من علة .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٧٤) من طريق عبد الرزاق السابقة ولٰكنه لم يورد فقرة حديثنا .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٥٤٢) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد متروك ، وشيخ البزار ، الحارث بن الخضر العطار ، روىٰ عن سعد بن سعيد المقبري ، وأنس بن عياض ، وروح بن عبادة ، وعثمان بن فرقد العطار ، وروىٰ عنه أبو بكر البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسيأتي برقم (١٦٩٣٠) .

وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ضعيف ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

١٠٦٤٨ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا عَبْدٍ أَصَابَ شَيْئاً مِمَّا نَهَى ٱللهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ ، كُفِّرَ عَنْهُ ذَلِكَ ٱلذَّنْبُ** » .

١٠٦٤٨م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **مَنْ أَصَابَ ذَنْباً ، وَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ ٱلذَّنْبِ ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وأحمد بنحوه ، وفيه راو لم يسم ، وهو ابن خزيمة . وبقية رجاله ثقات ، ورواه موقوفاً أيضاً .

١٠٦٤٩ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ مَعْمَرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رُجِمَتِ

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ٨٨ برقم (٣٧٣١) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٨٨ من طريق ابن وهب قال : أخبرني أسامة بن زيد : أن محمد بن المنكدر حدثه ، أن ابن خزيمة بن ثابت حدثه ، عن أبيه خزيمة بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيما عبد. . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
نقول : الإسناد حسن من أجل أسامة بن زيد الليثي ، فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ رتبة الصحيح ، وابن خزيمة هو : عمارة ، لأنه ليس لخزيمة راو من أولاده سواه ، والله أعلم ، وعمارة ثقة .

(٢) في الكبير ٤/ ٨٨ برقم (٣٧٣٢) ، وأحمد ٥/ ٢١٥ ، والدارمي برقم (٢٣٧٦) بتحقيقنا ، وهناك استوفينا تخريجه .
وقد تحرف قولنا « عمارة » إلىٰ « معاوية » .
وسهونا عن الانقطاع في رواية أحمد ٥/ ٢١٤ بين ابن المنكدر وبين خزيمة .
وقد سها عن هٰذا الانقطاع الألباني ، ومحققو المسند في مؤسسة الرسالة . وانظر الصحيحة برقم (١٧٥٥) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلىٰ ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٨٠ ، ٤٧٨١) ـ والطبراني في الكبير برقم (٣٨٢٨) ، وأحمد ٥/ ٢١٤ ، والدارقطني ٣/ ٢١٤ برقم (٣٩٨) ، من طريق روح ، حدثنا أسامة بن زيد ، بالإسناد السابق ، وليس في إسناد أحمد « عن ابن خزيمة » قبل خزيمة ، ورواية الطبراني موقوفة علىٰ خزيمة .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٢/ ٨٤ : « ولأحمد من حديث خزيمة بن ثابت ، رفعه. . . وسنده حسن » .

ٱمْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ (مص :٤٦٦) : حَبِطَ عَمَلُهَا .

فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هُوَ كَفَّارَةُ ذُنُوبِهَا ، وَتُحْشَرُ عَلَىٰ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٠٦٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا عُوقِبَ رَجُلٌ عَلَىٰ ذَنْبٍ إِلاَّ جَعَلَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً لِمَا أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ ٱلذَّنْبِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو متروك .

١٠٦٥١ ـ وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ ٱلْمَدِينَةِ ، إِذْ بَصُرْتُ بِٱمْرَأَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ غَيْرَهَا ، حَتَّىٰ حَاذَتْنِي ، ثُمَّ أَتْبَعْتُهَا بَصَرِي حَتَّىٰ حَاذَيْتُ ٱلْحَائِطَ ، فَٱلْتَفَتُّ ، فَأَصَابَ وَجْهِيَ ٱلْحَائِطُ ، فَأَدْمَانِي ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِذَا أَرَادَ**

---

(١) في الكبير ٤/ ١٠١ برقم (٣٧٩٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٣٩٣) ، والبخاري في « التاريخ الأوسط » برقم (٧٠٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا منكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن خزيمة بن معمر الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه منكدر بن محمد بن المنكدر وهو لين . ويحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وهو حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
نقول : نعم إسناده ضعيف لـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٣٨) من طريق موسى بن خازم ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن حسين الزيات ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٤٩٥٦) ، وسويد بن عبد العزيز ، وياسين الزيات متروكان .
ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح يشهد له ما جاء في حديث عبادة بن الصامت عند البخاري في الإيمان : « ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له » . فانظره مع أطرافه الكثيرة وانظر فتح الباري ١/ ٦٤ ـ ٦٦ .

بِعَبْدٍ خَيْراً ، عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَرَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَلَىٰ ذَنْبٍ مَرَّتَيْنِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط / ، وفيه هشام بن لاحق ، ترك أحمد حديثه ، ٦/٢٦٥ وضعفه ابن حبان ، وقال الذهبي : قواه النسائي ، ولهـٰذا الحديث طُرُقٌ فِي مَوَاضِعِهَا (مص :٤٦٧) .

٣٢ - بَابٌ : كَفَّارَاتُ ٱلذُّنُوبِ بِٱلْقَتْلِ

١٠٦٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَتْلُ ٱلرَّجُلِ صَبْراً ، كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه صالح بن موسى بن طلحة ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣١١) من طريق محمد بن أحمد النرسي ، حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام المدائني ، حدثنا هشام بن لاحق المدائني ، عن عاصم الأحول ، عن أبي تميمة الهجيمي قال : . . . وهـٰذا إسناد مرسل وضعيف ، هشام بن لاحق المدائني ، قواه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : أحاديثه حسان وأرجو أنه لا بأس به .
وترك أحمد حديثه ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال البخاري : مضطرب الحديث ، عنده مناكير . وقال الساجي : لا يتابع علىٰ حديثه .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/٣٧٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما أحمد بن هشام بن بهرام فقد ترجمه الخطيب في تاريخه ٥/١٩٧ وقال : « وكان ثقة » .
لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عبد الله بن المغفل ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٥) .
كما يشهد له حديث أنس ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٥٤ ، ٤٢٥٥) .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢١٣ برقم (١٥٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٣٨٧ من طريق أورده بن عمرو الضبي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، حدثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ ، وهو متروك .
ولـٰكن يشهد له الحديث التالي فيتقوىٰ به .

١٠٦٥٣ ـ وعنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَتْلُ ٱلصَّبْرِ لاَ يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلاَّ مَحَاهُ » .

رواه البزار[١] ، وَقَالَ : لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا ٱلْوَجْهِ ، ورجاله ثقات .

١٠٦٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلَّذِي يُصِيبُ ٱلْحُدُودَ ثُمَّ يُقْتَلُ عَمْداً ، قَالَ : إِذَا جَاءَ ٱلْقَتْلُ ، مَحَىٰ كُلَّ شَيْءٍ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٥٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ زِيَادٌ يَتْبَعُ شِيعَةَ عَلِيٍّ ، فَيَقْتُلُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ تَفَرَّدْ بِمَوْتِهِ ، فَإِنَّ ٱلْقَتْلَ كَفَّارَةٌ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣ ـ بَابُ ٱعْتِرَافِ ٱلزَّانِي وَرَجْمِ ٱلْمُحْصَنِ

١٠٦٥٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٤ برقم (١٥٤٥) ـ ومن طريق البزار أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٨١ ـ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٢٦١) ، وأبو نعيم في « ذكر أصبهان » ٢/ ٣٦ ، ١٩١ ، وابن أبي عاصم في « الديات » برقم (٧٠) ، والجرجاني في أماليه برقم (٤٧) من طريق عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عنبسة بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عنبسة بن سعيد هو : ابن الضريس الرازي .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٥٠) ، والشذرة برقم (٨١٥) .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٨ برقم (٩٧٣٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن بعض أصحابه ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

(٣) في الكبير ٣/ ٧٠ برقم (٢٦٩٠) من طريق سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن. . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الحسن .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ، فَجَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فَٱعْتَرَفَ عِنْدَهُ مَرَّةً ، فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ فَٱعْتَرَفَ عِنْدَهُ ٱلثَّانِيَةَ ، فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ فَٱعْتَرَفَ ٱلثَّالِثَةَ ، فَرَدَّهُ .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ إِنِ ٱعْتَرَفْتَ ٱلرَّابِعَةَ رَجَمَكَ ، فَٱعْتَرَفَ ٱلرَّابِعَةَ ، فَحَبَسَهُ (مص :٤٦٨) .

ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً ، قَالَ : فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزَّارُ ، وَلَفْظُهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ مَاعِزاً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّه قَالَ : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وفي أسانيدِهِم كُلها جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٠٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ[2] ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ٱلآخَرَ زَنَىٰ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ ثَلَّثَ ، ثُمَّ رَبَّعَ ، فَأَمَرَنَا ، فَحَفَرْنَا لَهُ حَفِيرَةً لَيْسَتْ بِٱلطَّوِيلَةِ ، فَرُجِمَ ، فَٱرْتَحَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَئِيباً حَزِيناً ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ نَزَلْنَا[3] مَنْزِلاً فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ١/ ٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٠ ، ٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٧ برقم (١٥٥٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٧٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٤١ باب : الاعتراف بالزنى الذي يجب به الحد ، ما هو ؟ من طرق : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في النكاح (٥٢٧١) باب : الطلاق في الإغلاق والكره ، ومسلم في الحدود (١٦٩١) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنا ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٤٠) .

وحديث ابن عباس عند مسلم في الحدود (١٦٩٣) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنا ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٨١) .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « في سفر » .

(٣) في (ظ) : « حتىٰ إذا انزل » . وعند أحمد : « حتىٰ نزل » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

١٠٦٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ / بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ يَتَخَطَّى ٱلنَّاسَ حَتَّى ٱقْتَرَبَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقِمْ عَلَيَّ ٱلْحَدَّ . ٢٦٦/٦

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » . فَجَلَسَ .

ثُمَّ قَامَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : « **ٱجْلِسْ** » ، فَجَلَسَ .

ثُمَّ قَامَ فِي ٱلثَّالِثَةِ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ : « **وَمَا حَدُّكَ ؟** » . قَالَ : أَتَيْتُ ٱمْرَأَةً حَرَاماً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلْعَبَّاسُ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : « **ٱنْطَلِقُوا بِهِ** (مص :٤٦٩) **فَٱجْلِدُوهُ مِئَةَ جَلْدَةٍ** » . وَلَمْ يَكُنِ ٱللَّيْثِيُّ تَزَوَّجَ .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَجْلِدُ ٱلَّتِي خَبُثَ بِهَا ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتُونِي بِهِ مَجْلُوداً** » .

---

(١) في المسند ١٧٩/٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢١٨/٢ برقم (١٥٥٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٤٢/٣ من طرق عن حجاج بن أرطاة ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن عبد الله بن المقدام ، عن ابن شداد ، عن أبي ذر . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج .
وعبد الله بن المقدام ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٩/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٥/٥ ـ ١٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَاحِبَتُكَ ؟** » . قَالَ : فُلانَةٌ ـ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ ـ فَأُتِيَ بِهَا ، فَسَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : كَذَبَ ، وَٱللهِ مَا أَعْرِفُهُ ، وَإِنِّي مِمَّا قَالَ لَبَرِيئَةٌ ، ٱللهُ عَلَىٰ مَا أَقُولُ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَهِدَ عَلَىٰ أَنَّكَ خَبُثْتَ بِهَا ؟ إِنَّهَا تُنْكِرُ ، فَإِنْ كَانَ لَكَ شُهَدَاءُ ، جَلَدْتُهَا حَدّاً ، وَإِلاَّ جَلَدْنَاكَ حَدَّ ٱلْفِرْيَةِ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِي مَنْ يَشْهَدُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ حَدَّ ٱلْفِرْيَةِ ثَمَانِينَ .

قلت : رواه أبو داود(١) وغيره باختصار .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، والطبراني ، وفيه القاسم بن فياض ، وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ بِرَجْمِ رَجُلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ ٱلْحِجَارَةُ ، فَرَّ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ ؟** » .

رواه أحمد(٣) ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الحدود (٤٤٦٧) باب : إذا أقر الرجل بالزنىٰ ولم تقر المرأة .

(٢) في المسند برقم (٢٦٤٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٢٢) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٥٤ برقم (١٠٧٠١) ، والبيهقي في الحدود ٨/ ٢٢٨ باب : الرجل يقر بالزنىٰ دون المرأة ، من طريق هشام بن يوسف ، حدثني القاسم ابن أخي خلاد بن عبد الرحمـٰن ، عن خلاد بن عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن المسيب ، أنه سمع ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف القاسم بن فياض .

والحديث في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (١٠٧) ، وفي « المقصد العلي » برقم (٨٣٤) .

(٣) في المسند ٤/ ٦٠ ـ ٦١ ، ٦٦ ، و ٥/ ٣٧٤ ، ٣٧٨ ـ ٣٧٩ من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي ، قال : حدثني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك .

١٠٦٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱعْتَرَفَ ٱلرَّجُلُ بِٱلزِّنَا فَأَضَرَّ بِهِ[١] ٱلرَّجْمُ فَهَرَبَ ، تُرِكَ » .

قُلْتُ : لَهُ عِنْدَ ٱلتِّرْمِذِيِّ[٢] فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ : « فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ ؟ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حميد الكندي ، وهو ثقة .

١٠٦٦١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (مص : ٤٧٠) قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ

← وعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي هـٰكذا جاء في الروايتين ٤/ ٦٠ ، و ٥/ ٣٧٤ ، وقد ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٦١) فقال : « عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن ربيعة ، حدثني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم ـ أنه أمر برجم رجل بين مكة والمدينة . . . الحديث وفي آخره : فهلا تركتموه ؟ أخرجه أحمد عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عبد العزيز هـٰذا .

وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي أحمد الزبيري ، عن إسرائيل فقال : عبد العزيز بن عبد الله بن عامر : حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه. . . . وفيه كلام مفيد فانظره هناك .

وعبد العزيز بن عبد الله بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٥ فقال : « روىٰ عن النبي مرسلاً ، روىٰ عنه سماك بن حرب. . . » ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٠ . وأما في الروايتين الباقيتين فقد جاء : عبد العزيز عبد الله بن عامر .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها ، ولـٰكن في النفس شيء من قوله : « بين مكة والمدينة » .

(١) في (ظ ، د) : « فأمر به » .

(٢) في أبواب الحدود (١٤٢٨) باب : ما جاء في درء الحد عن المعترف إذا رجع ، وإسناده حسن وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٠٢) من طريق يحيى بن يوسف الزَّمِّيّ ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد الكندي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .

بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ ٱلرَّابِعَةَ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ ذٰلِكَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَٱرْجُمُوهُ** » .

فَسُئِلَ عَنْهُ ، فَوُجِدَ صَحِيحاً ، فَرُجِمَ ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ ٱلْحِجَارَةُ حَاضَرَهُمْ ، وَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَى ٱلنَّارِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَلاَّ ، إِنَّهُ قَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ** » . ٢٦٧/٦

قلت : لسمرة حديث في الصحيح[١] بغير سياقه .

رواه البزار[٢] عن شيخه صفوان بن المغلس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٦٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَاعِزاً حِينَ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهِ ، فَعَدَا ، فَٱتَّبَعَهُ ٱلنَّاسُ يَرْجُمُونَهُ حَتَّىٰ لَقِيَهُ عُمَرُ بِٱلْجَبَّانَةِ ، فَضَرَبَهُ بِلَحْيِ بَعِيرٍ فَقَتَلَهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو كذاب .

---

(١) أخرجه مسلم في الحدود (١٦٩٢) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنىٰ . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٤٦) .
وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٣٦٢) بتحقيقنا .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (١٥٥٦) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا بكر بن خداش ، حدثنا حرب بن خالد بن جابر بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده جابر بن سمرة. . .
وصفوان بن المغلس تقدم عند الرقم (٨٩٨٢) .
وبكر بن خداش ، وحرب بن خالد ، وخالد بن جابر بسطنا فيهم القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٠١٩) .

(٣) في الكبير ٦/ ١٥٣ برقم (٥٨٢١) من طريق إسحاق بن داود ، حدثنا محمد بن معمر ، ←

١٠٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٦٦٤ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٧١) فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فِي بَطْنِي حَدَثاً ، فَأَقِمْ عَلَيَّ ٱلْحَدَّ .

فَقَالَ : « **إِنَّا لاَ نَقْتُلُ مَا فِي بَطْنِكِ [لِذَنْبِكِ]**[٢] » .

فَٱنْطَلَقَتْ ، فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْ ، فَقَالَتْ : قَدْ وَضَعْتُ .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّىٰ تَفْطِمِيهِ** » .

فَلَمَّا فَطَمَتْهُ ، جَاءَتْ فَقَالَتْ : قَد فَطَمْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **ٱنْطَلِقِي فَٱكْفُلِيهِ** » .

فَٱنْطَلَقَتْ ، فَجَاءَتْ هِيَ وَأُخْتُهَا تَمْشِيَانِ ، فَعَجِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

حدثنا أبو عامر ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد. . .
وإسحاق بن داود تقدم عند الرقم (٧٦٧٦) .
وأبو بكر بن أبي سبرة ، متهم بالوضع . وباقي رجاله ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٣ من طريق محمد بن جعفر ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٧٨ برقم (٨٨٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٤٣١) ـ من طريق هوذة بن خليفة ،
جميعاً : حدثنا عوف الأعرابي ، عن مساور بن عبيد قال : أتيت أبا برزة فقلت : هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
فقال : نعم ، رجلاً منا يقال له : ماعز بن مالك . وهو لفظ أحمد . وإسناده جيد .
مساور ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٢ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

وَسَلَّمَ مِنْ صَبْرِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهَا ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : « **ٱنْطَلِقْ ، فَإِذَا وُضِعَتْ فِي حُفْرَتِهَا ، فَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهَا حَتَّىٰ تَكُونَ نُصْبَ عَيْنَيْهَا ، فَأَشِرْ إِلَيْهَا** » .

وَأَمَرَ رَجُلاً ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ حَجَرٍ عَظِيمٍ ، فَأْتِهَا مِنْ خَلْفِهَا ، فَٱرْمِهَا ، فَٱشْدَخْهَا**[1] » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٠٦٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ زَنَتْ ، وَكَانَتْ حَامِلاً ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقِي حَتَّىٰ تَضَعِي حَمْلَكِ** » .

وَلَوْ لَمْ تَرْجِعْ لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا ، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقِي حَتَّىٰ تَفْطِمِي وَلَدَكِ** » .

فَأَتَتْهُ ، وَلَوْ لَمْ تَأْتِهِ لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا ، فَجَاءَتْ بَعْدَمَا فَطَمَتْهُ ، فَرَجَمَهَا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك .

---

(١) أي : فاكسر رأسها ، والشدخ : كسر الشيء الأجوف ، يقال : شدخ رأسه ، فانشدخ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٤٤) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مسلمة بن نافع قال : حدثني أخي : دويد بن نافع ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم بن شهاب أخو الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات والكل معروف ، وليس فيهم مجهول .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن مسلم إلاَّ دُوَيْد ، ولا عنه إلاَّ أخوه مسلمة ، تفرد به بقية » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر ما بعده .

(٣) في الأوسط برقم (٤٣١٤) من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا الحارث بن نبهان ، حدثنا هاشم بن السائب ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس بن مالك . . .
والحارث بن نبهان متروك ، وهاشم بن السائب روىٰ عن بكر بن عبد الله المزني ، وروىٰ عنه الحارث بن نبهان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم به العهد . . . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر سابقه ولاحقه .

١٠٦٦٦ ـ وعنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱعْتَرَفَتْ بِٱلزِّنَا ، وَكَانَتْ حَامِلاً ، فَأَخْرَجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ وَضَعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَ فَشُكَّتْ[١] عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ وَرَجَمْتَهَا ؟ (مص : ٤٧٢) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا سَبْعُونَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ ، هَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا ؟** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه علي بن أحمد بن النضر ، ضعفه الدارقطني ، وقال أحمد بن كامل القاضي / : لاَ أَعْلَمُهُ ذَمَّ فِي ٱلْحَدِيثِ ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٦/٢٦٨

١٠٦٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ

---

(١) أي : « جمعت عليها ولُفَّت لئلا تنكشف ، كأنها نُظِمَتْ وذرت عليها بشوكة أو خلال . وقيل : معناه : أرسلت عليها ثيابها ، والشك : الاتصال واللصوق » . النهاية ٢/ ٤٩٥ وفي الصغير والأوسط « فشدت » .

(٢) في الصغير ١/ ١٩٣ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٠٠) من طريق علي بن أحمد بن النضر ـ ابن بنت معاوية بن عمرو ـ حدثنا يحيى بن يوسف الزمني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شيخ الطبراني قال الدارقطني : « علي بن أحمد بن النضر أبو غالب ضعيف » . سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (١٣٣) .
وقال أحمد بن كامل القاضي : لا أعلمه ذم في الحديث . وذكره سلمة الأندلسي وقال : ثقة .
وقال الذهبي في المغني ٢/ ٤٤٢ : « ضعفه الدارقطني ، ومشَّاه غيره » وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له حديث عمران بن حصين عند مسلم في الحدود (١٦٩٦) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنىٰ .
وقد خرجته في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٧٠) . وبذلك تصح هـٰذه الأحاديث الثلاثة .

ٱمْرَأَةً ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفِرَ لَهَا ، فَحَفَرْتُ لَهَا إِلَىٰ سُرَّتِي .

رواه أحمد[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ

١٠٦٦٨ ـ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاشِدٍ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بِرَجُلٍ ٱغْتَصَبَ أُخْتَهُ نَفْسَهَا ، فَقَالَ : ٱحْبِسُوهُ ، وَٱسْأَلُوا مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلُوا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي مُطَرِّفٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَخَطَّى ٱلْحُرْمَتَيْنِ ٱلِاثْنَتَيْنِ ، فَخُطُّوا وَسَطَهُ بِٱلسَّيْفِ** » .

قَالَ : وَكَتَبُوا إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ بِمِثْلِ قَوْلِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي مُطَرِّفٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رَفدة بن قضاعة ، وثقه هشام بن عمار ،

---

(١) في المسند ٥/ ١٧٨ من طريق وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن ثابت بن سعد أو سعيد ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر وهو : ابن يزيد الجعفي .
وثابت هو : ابن سعد الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٢ ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٢/ ٥ ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : الصواب أن الحفرة كانت إلىٰ صدر المرأة كما جاء عند مسلم في الحدود (١٦٩٥) (٢٣) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنىٰ .
ولفظه « ثم أمر بها فحفر لها إلىٰ صدرها » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٥٦) من طريق الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا رفدة بن قضاعة ، حدثنا صالح بن راشد القرشي . . . .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٨٧ ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٦ ، و ٤/ ١٥٣٦ ، والبيهقي في « شعب ←

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةَ ٱبْنِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلسُّنَنِ (مص :٤٧٣) مِنْ حَدِيثِ ٱلْبَرَاءِ ، عَنْ عَمِّهِ ، وَعَنْهُ عَنْ خَالِهِ ، وَعَنْهُ عَنْ فَوَارِسَ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي الجهم ، وهو ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ ، وقال : يَضْرِبُ عُنُقَهُ وَيَأْتِي بِرَأْسِهِ .

١٠٦٧٠ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : أَتَوْا قُبَّةً فَٱسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلاً ، فَقَتَلُوهُ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذَا رَجُلٌ دَخَلَ بِأُمِّ ٱمْرَأَتِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلُوهُ .

هَـٰكَذَا رواه أحمد[٢] منقطع الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٦٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ » .

الإيمان » برقم (٥٢٠٠) ، والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٥٦٩) من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا رفدة ـ يعني : ابن قضاعة ، حدثنا صالح بن راشد القرشي . . . ورفدة ضعيف ، وصالح بن راشد منكر الحديث . وقال الأزدي : متروك الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ .

ويزيد ضعفه توضيحاً قوله : « ثم كتبوا إلى ابن عباس » . وابن عباس مات قبل أن يلي الحجاج الإمارة بأكثر من خمسين عاماً .

(١) في المسند ٤/ ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٦٦٦ ، ١٦٦٧) وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه هناك وعلقنا عليه ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٥١٦) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٥ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، عن مطرف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن حسان الكوفي ، وهو ثقة .

١٠٦٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه علي بْنِ سَعيد قال الدارقطني : لَيس بذاك ، وقال الذهبي : كان من الحفاظ الرحالين ، وعبد العزيز بن عيسىٰ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ جَارِيَةَ ٱمْرَأَتِهِ

١٠٦٧٣ ـ عَنْ مَعْبَدٍ وَعُبَيْدٍ ٱبْنَيْ حِمْرَانَ بْنِ ذُهْلٍ ، قَالاَ : أُتِيَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : إِنِّي زَنَيْتُ .

---

(١) في الكبير ١١/٥٧ برقم (١١٠٣١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٧٢ من طريق يحيى بن حسان الكوفي ، حدثنا هشام بن سليمان ، عن سفيان ، عن أبي موسىٰ ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣٨) .
وباقي رجاله ثقات : يحيى بن حسان الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٦٨ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٧٩٨) : « يحيى بن حسان عالم بالحديث ، كوفي ، ثقة مأمون » .
ووهم محققه الدكتور عبد المعطي فظنه التنيسي ، ولم ينتبه إلىٰ أن التنيسي بصري وليس كوفياً .
وأبو موسىٰ هو : إسرائيل بن موسىٰ ، وانظر الحديث التالي .
(٢) في الأوسط برقم (٣٩٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٣٦٧ ـ ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٨/ ٣٤٤ ـ من طريق محمد بن مهران الجمال ، حدثنا عبد العزيز بن عيسىٰ أبو عيسى الحراني ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وعبد العزيز بن عيسىٰ أبو عيسى الحراني ، روىٰ عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، وروىٰ عنه محمد بن مهران الجمال ، وسعيد بن عبد الغفار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال . وباقي رجاله ثقات .

قَالَ : إِذاً نَرْجُمَكَ إِنْ كُنْتَ أَحْصَنْتَ .

قَالُوا : إِنَّمَا أَتَىٰ جَارِيَةَ ٱمْرَأَتِهِ (مص : ٤٧٤) فَقَالَ / عَبْدُ ٱللهِ : إِنْ كُنْتَ ٱسْتَكْرَهْتَهَا ، فَأَعْتِقْهَا وأَعْطِ ٱمْرَأَتَكَ جَارِيَةً مَكَانَهَا . ٦/٢٦٩

فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدِ ٱسْتَكْرَهْتُهَا ، وَضَرَبْتُهَا ، فَلَمْ يَرْجُمْهُ ، وَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ دُونَ ٱلْحَدِّ .

رواه الطبراني[١] وعبيد ومعبد لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٦٧٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لاَ يَرَىٰ عَلَيْهِ حَدّاً ولاَ عَقْداً .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الشَّعْبِيَّ لَمْ يسمع من ابن مسعود .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٦ برقم (٩٦٨٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن معبد وعبيد ابني حمران بن ذهل قالا : أتي ابن مسعود . . .

وهٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٤٢١) وإسناده حسن من أجل سماك . وباقي رجاله ثقات .

معبد هو : ابن حمران ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٤ .

وقد تحرف « حمران » في « الجرح والتعديل » إلىٰ « حبران » وذلك في إحدىٰ نسخه .

وعبيد هو : ابن حمران أخو معبد ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٦ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٦ برقم (٩٦٨٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن مطرف ، عن الشعبي : أن ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق (١٣٤٢٣) وإسناده ضعيف لانقطاعه : الشعبي لم يسمع ابن مسعود .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَمْلُوكِ يَزْنِي

١٠٦٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ عَلَى ٱلأَمَةِ حَدٌّ حَتَّىٰ تُحْصَنَ ، فَإِذَا أُحْصِنَتْ بِزَوْجٍ ، فَعلَيْهَا نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين غير عبد الله بن عمران ، وهو ثقة (ظ : ٣٤٥) .

١٠٦٧٦ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيَّ جَاءَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فَقَالَ : إِنَّ جَارِيَةً لَهُ زَنَتْ ؟

فَقَالَ : ٱجْلِدْهَا خَمْسِينَ ، قَالَ : لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ ، قَالَ : إِسْلاَمُهَا إِحْصَانُهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلاَّ أن إبراهيم لم يلق ابن مسعود .

٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَرَأَ ٱلْحَدَّ عَنِ ٱمْرَأَةٍ[3] ٱسْتُكْرِهَتْ

١٠٦٧٧ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٣٨٤٧) من طريق عبد الله بن عمران العائدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٧ برقم (٩٦٩١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن حماد ، عن إبراهيم : أن معقل بن مقرن المزني جاء إلىٰ عبد الله. . .

وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٠٤) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه : إبراهيم لم يلق عبد الله بن مسعود .

وأخرجه البيهقي في الحدود ٨/ ٢٤٣ باب : ما جاء في حد المماليك ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن عمرو بن شرحبيل : أن معقل بن مقرن أتىٰ عبد الله. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ ، د) : « باب : فيمن تستكره على الزنىٰ » .

دَرَأَ ٱلْحَدَّ عَنِ ٱمْرَأَةٍ ٱسْتُكْرِهَتْ (مص : ٤٧٥) .

رواه الطبراني[١] وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

١٠٦٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْكَرِيمِ ، قَالَ : نُبِّئْتُ عَنْ عَلِيٍّ ، وَٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلْبِكْرِ تُسْتَكْرَهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا : أَنَّ لِلْبِكْرِ مِثْلَ صَدَاقِ إِحْدَىٰ نِسَائِهَا ، وَلِلثَّيِّبِ مِثْلَ صَدَاقِ مِثْلِهَا .

رواه الطبراني[٢] وهو منقطع الإسناد ورجاله ثقات إلىٰ عبد الكريم .

١٠٦٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْكَرِيمِ : أَنَّ عَلِيّاً وَٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالاَ فِي ٱلأَمَةِ تُسْتَكْرَهُ : إِنْ كَانَتْ بِكْراً فَعُشْرُ ثَمَنِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ ثَيِّباً فَنِصْفُ عُشْرِ ثَمَنِهَا .

رواه الطبراني[٣] بإسناد الذي قبله وهو منقطع .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٠٦ برقم (٢٦٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا القاسم بن نافع السوارقي ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه جحيفة . . . والحجاج ضعيف ، والقاسم مستور . قد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٣/٤٥٦ ، و« لسان الميزان » ٧/ ٣٤٠ .

والسوارقية قرية من قرى المدينة ، ويقال لها : قرية أبي بكر الصديق

ولـٰكن يشهد له حديث وائل بن حجر عند الترمذي في الحدود (١٤٥٢ ، ١٤٥٣) باب : ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا ، وإسناده حسن .

وانظر سنن البيهقي ٨/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ باب : من زنىٰ بامرأة مستكرهة .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٨ برقم (٩٦٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الكريم قال : نُبئت عن علي . . .

وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٥٧) ورجاله ثقات إلىٰ عبد الكريم ، ولـٰكنه منقطع .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٩٩ برقم (٩٦٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم : أن علياً . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٦٨) وإسناده منقطع ، وفيه عنعنة ابن جريج .

٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وُجِدَ مَعَ أَجْنَبِيَّةٍ فِي لِحَافٍ

١٠٦٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِرَجُلٍ وُجِدَ مَعَ ٱمْرَأَةٍ فِي لِحَافٍ ، فَضَرَبَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعِينَ سَوْطاً ، وَأَقَامَهُمَا لِلنَّاسِ ، فَذَهَبَ أَهْلُ ٱلْمَرْأَةِ وَأَهْلُ ٱلرَّجُلِ ، فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِٱبْنِ مَسْعُودٍ : مَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، قَالَ : أَوَ رَأَيْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ . فَقَالُوا : أَتَيْنَاهُ نَسْتَأْدِيهِ[١] فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُهُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح / (مص : ٤٧٦) . ٦/ ٢٧٠

٣٩ ـ بَابُ رَجْمِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ

١٠٦٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِ ٱلْيَهُودِيِّ وَٱلْيَهُودِيَّةِ عِنْدَ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا وَجَدَ ٱلْيَهُودِيُّ مَسَّ ٱلْحِجَارَةِ ، قَامَ عَلَىٰ صَاحِبَتِهِ فَحَنَىٰ[٣] عَلَيْهَا يَقِيهَا ٱلْحِجَارَةَ حَتَّىٰ قُتِلاَ جَمِيعاً ، فَكَانَ مِمَّا صَنَعَ ٱللهُ لِرَسُولِهِ فِي تَحْقِيقِ ٱلزِّنَا مِنْهُمَا .

---

(١) أي : نستعديه . يقال : استأداه عليه ، إذا استعداه عليه . وفي (ظ ، د) : « نستأذيه » . وكذلك هي في الكبير ، وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٨ برقم (٩٦٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه قال : أتي عبد الله بن مسعود برجل . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمـٰن سمعه من أبيه ، لأن سماعه من أبيه كان قليلاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥٢٨ برقم (٨٣٨٠) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

(٣) قال الخطابي : « الذي جاء في كتاب السنن : يَجْنَىٰ ـ يعني : بالجيم ، والمحفوظ إنما هو يَحْنَىٰ بالحاء : أي يكب عليها ، يقال : حَنَىٰ ، يَحْنَىٰ ، حُنُواً » . وانظر النهاية ١/ ٤٥٤ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ أَحْصَنَا ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا بِٱلرَّجْمِ ، فَرَجَمَهُمَا فِي فِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ .

ورجال أحمد ثقات ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية أحمد .

١٠٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَهْطاً أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاؤُوا مَعَهُمْ بِٱمْرَأَةٍ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، مَا أُنْزِلَ[2] عَلَيْكَ فِي ٱلزِّنَا ؟

فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا فَأْتُونِي بِرَجُلَيْنِ مِنْ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

فَذَهَبُوا ، فَأَتَوْهُ بِرَجُلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا شَابٌّ فَصِيحٌ ، وَٱلآخَرُ شَيْخٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبُهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ حَتَّىٰ يَرْفَعَهُمَا بِعِصَابَةٍ ، فَقَالَ : « **أَنْشُدُكُمَا ٱللهَ لَمَا أَخْبَرْتُمُونَا بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فِي ٱلزَّانِي** » .

فَقَالاَ : نَشَدْتَنَا بِعَظِيمٍ ، وَإِنَّا نُخْبِرُكَ : إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَنْزَلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ فِي ٱلزَّانِي الرَّجْمَ ، وَإِنَّا كُنَّا قَوْماً شَبَبَةً ، وَكَانَ نِسَاؤُنَا حَسَنَةً وُجُوهُهَا ، وَإِنَّ ذَلِكَ كَثُرَ فِينَا فَلَمْ نَقُمْ لَهُ ، فَصِرْنَا نَجْلِدُ وَٱلتَّعْبِيرَ .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا بِصَاحِبَتِكُمْ ، فَإِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَٱرْجُمُوهَا** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٢٦٢ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٤٠٣ برقم (١٠٨٢٠) من طريق محمد بن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن إسماعيل بن إبراهيم الشيباني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

إسماعيل بن إبراهيم السلمي ، ويقال : الشيباني ، حجازي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٥٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦ .

وقد أشار ابن أبي حاتم إلىٰ أن اسمه قد يقلب فيكون : إبراهيم بن إسماعيل .

(٢) في (ظ ، د) : « ما نزل » .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢١ برقم (١١٨٧٥) من طريق الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا ←

وله طريق في سورة المائدة .

١٠٦٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ (مص : ٤٧٧) : أَنَّ ٱلْيَهُودَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَد[1] زَنَيَا وَقَدْ أَحْصَنَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَا .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ : فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : لا يروىٰ عن ابن الحارث إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱلْيَهُودُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَٱمْرَأَةٍ زَنَيَا ، فَقَالَ

← سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا سعيد بن عبيد الله بن حية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث البراء عند مسلم في الحدود (١٧٠٠) باب : رجم اليهود أهل الذمة في الزنىٰ . وانظر حديث جابر الآتي برقم (١٠٦٨٤) .

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٨٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٩ برقم (١٥٥٧) ـ والطبراني في الأوسط برقم (١٣٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٨/ ٢١٣ ، ويعقوب في « المعرفة والتاريخ » ١/ ١١١ من طريق ابن لهيعة ، قال : حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيْل ، عن أبيه : أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات : عبد العزيز بن عبد الملك ، وأبوه عبد الملك بن مليل فصلنا القول فيهما عند الحديث السابق برقم (١٠٤٧٥) .

ويشهد له حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة ١٠/ ١٤٩ برقم (٩٠٧٣) من طريق ابن نمير ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين ، أنا فيمن رجمهما . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر مصنف عبد الرزاق ٧/ ٣١٨ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ و ١٠/ ١٤٨ ـ ١٤٩ و ١٤/ ١٤٨ ـ ١٤٩ وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٢٠٥ .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتُونِي بِأَعْلَمِ رَجُلَيْنِ فِيكُمْ** » .

فَأَتَوْهُ بِٱبْنَيْ صُورِيا ، فقَالَ : « **أَنْتُمَا أَعْلَمُ مَنْ وَرَاءَكُمَا ؟** » .

فقَالاَ : كَذَلِكَ يَزْعُمُونَ ، فَنَاشَدَهُمَا بِٱللهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوراةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ تَجِدُونَ أَمْرَ هَـٰذَيْنِ فِي تَوْرَاةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ؟** » .

قَالاَ : نَجِدُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ إِذَا وُجِدَ ٱلرَّجُلُ مَعَ ٱلْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ فَهِيَ رِيبَةٌ فِيهَا عُقُوبَةٌ ، وَإِذَا وُجِدَ فِي ثَوْبِهَا أَوْ عَلَىٰ بَطْنِها ، فَهِيَ رِيبَةٌ فِيهَا عُقُوبَةٌ ، فَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَيْهِ / مِثْلَ ٱلْمِيلِ فِي ٱلْمُكْحُلَةِ رَجَمُوهُ . ٦/ ٢٧١

فقَالَ : « **مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَرْجُمُوهُمَا** » .

فقَالاَ : ذَهَبَ سُلْطَانُنَا فكَرِهْنَا ٱلْقَتْلَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشُّهُودِ فَشَهِدُوا ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِمَا .

قلت : رواه أبو داود ، وغيره باختصار .

رواه البزار[١] ، من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر وقد صححها ابن عدي (مص :٤٧٨) .

٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱللِّوَاطِ

١٠٦٨٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَزَيْدَ بْنَ حَسَنٍ يَذْكُرُونَ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ فَجَرَ بِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَعْرُوفِ ٱلنَّسَبِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيحَكُمْ أَيْنَ ٱلشُّهُودُ ؟ أُحْصِنَ ؟

قَالُوا : تَزَوَّجَ بِٱمْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا .

فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : لَوْ دَخَلَ بِهَا ، لَحَلَّ عَلَيْهِ ٱلرَّجْمُ ، فَأَمَّا

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٩ برقم (١٥٥٨) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٦٦٨) .

إِذْ[1] لَمْ يَدْخُلْ بِأَهْلِهِ ، فَٱجْلِدْهُ ٱلْحَدَّ .

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ٱلَّذِي ذَكَرَ أَبُو ٱلْحَسَنِ .

فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَجُلِدَ مِئَةً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وقد صرح بالسماع ، وفيه من لم أعرفه .

١٠٦٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ : ٱلرَّاكِبُ وَٱلْمَرْكُوبُ ، وَٱلرَّاكِبَةُ وَٱلْمَرْكُوبَةُ ، وَٱلْإِمَامُ ٱلْجَائِرُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمر بن راشد المدني ، الحارثي ، وهو كذاب .

١٠٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ ، وَرَدَّدَ ٱللَّعْنَةَ عَلَىٰ**

---

(١) في أصولنا جميعها « إذا » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣٢ برقم (٣٨٩٧) من طريق محفوظ بن نصر الهمداني ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر قال : سالم بن عبد الله . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وعمرو بن شمر قال النسائي ، والدارقطني وغيرهما : متروك الحديث ، وقال الجوزجاني : زائغ كذاب . ومحفوظ بن نصر الهمداني مجهول .
وقال البخاري : منكر الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٦ .

(٣) في الأوسط برقم (٣١٢٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا أبو عطاء : بلال بن عمرو ، عن صالح بن أبي صالح ، عن عمر بن راشد ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعمر بن راشد أضعف وقد اتهم بالوضع .
وبلال بن عمرو ، وصالح بن أبي صالح ما وجدت من ترجم لهما .

وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلاَثاً ، ولَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ » .

فَقَالَ : « مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ (مص : ٤٧٩) مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ ٱللهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنَ ٱلْبَهَائِمِ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ ٱمْرَأَةٍ وَٱبْنَتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ ٱلأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه محرر بن هارون ، ويقال : محرز ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ ٱللهِ ، وَيَمْسُونَ فِي سَخَطِ ٱللهِ » . قُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

٦/ ٢٧٢ قَالَ : « ٱلْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ / ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلَّذِي يأْتِي ٱلْبَهِيمَةَ ، وَٱلَّذِي يَأْتِي ٱلرِّجَالَ » .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط من طريق محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٩٢) من طريق محرر بن هارون القرشي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . ومحرر بن هارون متروك . وعند الحاكم : هارون التيمي .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٦ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٦ من طريق هارون بن هارون التيمي ، عن الأعرج ، بالإسناد السابق وهارون ضعيف .
وقال ابن عدي : وهـٰذا قد رواه محرر بن هارون أخو هارون بن هارون . وانظر « الترغيب » ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٥٤) من طريق محمد بن ياسر الحذَّاء ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٣٨٥) ـ من طريق عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ،
جميعاً : حدثنا دحيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن محمد بن سلام الخزاعي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر ، سلام والد محمد ما وجدت له ترجمة . ←

قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه هـٰذا .

٤١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُخَنَّثِينَ

١٠٦٨٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ مُخَنَّثاً أُتِيَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْضُوبَ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِقُونَهُ بِنِعَالِهِمْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱحْذَرُوا هَـٰذَا وَأَصْحَابَهُ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ** » .

فَقَالُوا : أَفَلاَ نَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لاَ ، إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ** » . (مص : ٤٨٠)

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب .

← ومحمد بن ياسر الحذاء ، ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ١٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومتابع محمد بن ياسر : عبد الصمد بن عبد الله القرشي الدمشقي ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن سلام الخزاعي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٠ وذكر له هـٰذا الحديث وقال : « لا يتابع عليه » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٨ وذكر شيئاً من حديثه هـٰذا . وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٢ .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٣ : « وهـٰذا ـ يعني حديثنا ـ كما ذكره البخاري منكر ، لا يتابع محمد بن سلام عليه .

وعندي أن أنكر شيء لمحمد بن سلام هـٰذا الحديث ، وهـٰذا الذي أنكره البخاري ، ولا أعلم رواه عن محمد بن سلام غير ابن أبي فديك » .

وانظر الضعفاء ٤/ ٨٢ وقد أورد ما قاله البخاري ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٧ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٢ ، والترغيب والترهيب ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(١) في الأوسط برقم (٥٠٥٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٩ ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٩٦٤) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، حدثنا الخصيب بن جحدر ، عن ←

قلت : وفي كتاب الأدب أحاديث من هٰذا الباب .

١٠٦٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلْمُخَنَّثِينَ وَقَالَ : « أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حماد بن عبد الرحمٰن الكلبي وهو ضعيف .

← حبيب بن حيان ، عن أبي سعيد . . . وعبد الصمد منكر الحديث ، وانظر ترجمته في التهذيب . والخصيب بن جحدر كذاب ، وانظر ترجمته في التهذيب .

وحبيب بن حيان هٰذا اسم الشهرة واسمه الحقيقي : رفاعة بن يثربي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به الخصيب » .

وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير لا أصل لها ، منها . . . » وذكر هٰذا الحديث . . .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الأدب (٤٩٢٨) باب : في الحكم في المخنثين ، والدارقطني ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ من طريق أبي أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن أبي يسار القرشي ، عن أبي هاشم ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد جيد ، أبو هاشم هو : الدوسي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٢٦) في مسند الموصلي .

وأبو يسار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٦٠ وأبان أنه روىٰ عنه الأوزاعي والليث ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : « هو مجهول » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٠٦ : « وأبو يسار هٰذا لا أعرف اسمه ، وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه : مجهول ، وليس كذلك ، فإنه قد روىٰ عنه الأوزاعي والليث ، فكيف يكون مجهولاً ؟ » .

نقول : وكيف وقد ذكره ابن حبان في ثقاته ٧/ ٦٦٧ وهو إمام من أئمة الجرح والتعديل ؟!

وستأتي في كتاب الأدب ، باب : في المتشبهين من الرجال بالنساء . . . أحاديث في هٰذا الباب . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٨٧) من طريق حماد بن عبد الرحمٰن ، حدثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحماد ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة غير مقبولة .

نقول : لٰكن الحديث صحيح ، وليس هو علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٨٦) باب : إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٣٣) وعلقنا عليه تعليقاً يفيد الرجوع إليه . وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٦٩١) بتحقيقنا .

١٠٦٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَعَنَ عَشَرَةً : ٱلْوَاشِمَةَ ، وَٱلْمَوْشُومَةَ ، وَٱلسَّالِخَةَ وَجْهَهَا ، وَٱلْوَاصِلَةَ ، وَٱلْمَوْصُولَةَ ، وَآكِلَ ٱلرِّبَا ، وَشَاهِدَهُ ، وَمَانِعَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَٱلرَّجُلَ ٱلْمُتَشَبِّهَ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمَرْأَةَ ٱلْمُتَشَبِّهَةَ بِٱلرِّجَالِ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[1] بِٱخْتِصَارِ ٱلْمُتَشَبِّهِينَ وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ ، وَٱلسَّالِخَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] ، وفيه سعد بن طريف ، وهو ضعيف .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً

١٠٦٩٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ ، فَٱقْتُلُوهُ ، وَٱقْتُلُوهَا مَعَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٨١) .

---

(١) عند البخاري في اللباس (٥٩٤٠) باب : الموصولة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٤١) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٩٩) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثني عمر بن علي ، عن سعد ـ تحرف فيه إلىٰ سعيد ـ بن طريف ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وموسى بن زكريا ، وسعد بن طريف متروكان .

ولفقراته كلها شواهد تتقوىٰ بها . وانظر الحديث (٤٩٨١ ، ٥٢٤١) في مسند الموصلي .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « في الأوسط » .

(٤) في المسند برقم (٥٩٨٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٤٣) ـ من طريق عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا علي بن مسهر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الغفار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢١ . وانظر « المقصد العلي » برقم (٨٣٩) .

وقال أبو يعلىٰ : « ثم بلغني أنه رجع عنه » .

٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّرِقَةِ وَمَا لاَ قَطْعَ فِيهِ

١٠٦٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ قَطْعَ فِيمَا دُونَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه نصر بن باب ، ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : ما كان به بأس .

١٠٦٩٤ ـ وَعَنْ عِرَاكٍ : أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بِٱلْمَوْسِمِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ، وَٱلْبَعِيرُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْمِجَنِّ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ويشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٦٢) .

تنبيه : عندما حققت المسند للموصلي ، لم يكن في حوزتي « ثقات ابن حبان » ، وما كنت أعلم أن ابن حبان وثق عبد الغفار بن عبد الله ، لذا اكتفيت بالقول : ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فيصوب من هنا .

(١) في المسند ٢/ ٢٠٤ ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » ٥/ ٢٢٢ ـ من طريق نصر بن باب ،

وأخرجه الدارقطني في سننه ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣ من طريق زفر بن الهذيل ،

جميعاً : عن الحجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف نصر بن باب ، ولـٰكنه جبر بمتابعة زفر له ، وضعف الحجاج وهو : ابن أرطاة .

ولمعرفة اضطراب روايات هـٰذا الحديث انظر « فتح الباري » ١٢/ ١٠٣ ، وقد اتبع ذكر روايتنا هـٰذه بقوله : « وهـٰذه الرواية لو ثبتت لكانت نصاً في تحديد النصاب إلاَّ أن حجاج بن أرطاة ضعيف ومدلس ، حتىٰ ولو ثبتت روايته لم تكن مخالفة لرواية الزهري ، بل يجمع بينهما . . . » وانظر تتمة كلامه رحمه الله تعالىٰ .

وانظر الحديث الآتي برقم (١٠٧٩٥) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٨ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا ليث ـ يعني : ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عراك : أنه سمع مروان بالموسم . . . والعلة فيه الإرسال ، مروان ←

١٠٦٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ تُقْطَعُ ٱلْيَدُ إِلاَّ فِي دِينَارٍ ، أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ .

رواه الطبراني[١] وهو موقوف ، والقاسم أبو عبد الرحمـٰن ضعيف[٢] ، وقد / وثق . ٦/ ٢٧٣

١٠٦٩٦ ـ وَعَنْ زَحْرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْقَطْعُ فِي دِينَارٍ أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

← هو : ابن الحكم ، لم تثبت له صحبة .
وأمّا الصحيح عن ابن عمر فهو ما أخرجه البخاري في الحدود (٦٧٩٦) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ . وعند مسلم في الحدود (١٦٨٦) باب : حد السرقة ونصابها . ولفظه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً في مجن قيمته ثلاثة دراهم » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٣٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣٤٧) .

(١) في الكبير ٩/ ٤٠٩ برقم (٩٧٤٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن عبد الرحمـٰن روىٰ عن جده مرسلاً .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، والصواب أن القاسم بن عبد الرحمـٰن أبا عبد الرحمـٰن ثقة .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٧٢) من طريق محمد بن نُصَيْرٍ ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، أخبرنا القاسم بن معن قال : وجدت في كتاب أخي بخطه يخبر : أن في كتاب أبيه : حدثني زحر بن ربيعة : أن عبد الله بن مسعود أخبره أن رسول الله . . . والشاذكوني متروك ، وَزَحْرُ بن ربيعة ، روىٰ عن عبد الله بن مسعود ، وروىٰ عنه أخوه القاسم ، والأسود بن ميسرة ، وهو ممن تقادم به العهد . . . . . .
وأخوه القاسم بن معن ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني محمد بن نُصَيْرٍ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤١ وقال : « ثقة مأمون » . وقال أبو الشيخ الأصبهاني : « ثقة » .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٣٨ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٤٦ .

١٠٦٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ قَطْعَ إِلاَّ فِي عَشَرَةِ دَرَاهِمَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده ضعيف .

١٠٦٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُقْطَعُ ٱلسَّارِقُ إِلاَّ فِي حَجَفَةٍ** »[٢] .

وَقُوِّمَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيناراً أَوْ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ (مص : ٤٨٢) .

رواه الطبراني[٣] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٠٦٩٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ[٤] خَمْسَةُ دَرَاهِمَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٣٨) ، والدارقطني في السنن ٣/ ١٩٣ من طريق محمد بن الحسن ، وأبي مطيع : الحكم بن عبد الله بن مسلم البلخي ، عن أبي حنيفة ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً عند الطبراني ، وموقوفاً عند البيهقي ، وإسناده ضعيف : محمد بن الحسن ضعيف .
وأبو مطيع متروك الحديث .
وأبو حنيفة إمام وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٧٧٢) .
وعبد الرحمـٰن بن عبد الله سمع من أبيه قليلاً ، وانظر « نصب الراية » ٣/ ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

(٢) الحجفة ، والمجن ، والترس بمعنىً ، وهي ما تتقىٰ بها الضربات .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٨٨ برقم (٢٢٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن عطاء ، عن ابن أم أيمن ، عن أم أيمن قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء هو : ابن أبي رباح ، لم يدرك أم أيمن .
وأما شريك فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأما عبد الحميد الحماني فقد بسطنا فيه الكلام أيضاً عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، د) : « قيمته » .

قلت : رواه ابن ماجه غير قوله خمسة دراهم[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أبو واقد الصغير ، قَالَ أَحْمَدُ : مَا أرىٰ بِهِ بَأْساً ، وَضَعَّفَهُ ٱلْجُمْهُورُ .

١٠٧٠٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ[٣] قِيمَتُهَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَماً .

رواه البزار[٤] ، وفيه المختار بن نافع ، وهو ضعيف .

١٠٧٠١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ جَارِيَةً سَرَقَتْ زُكْرَةً[٥] مِنْ خَمْرٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَبْلُغْ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ ، فَلَمْ يَقْطَعْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٦] ، وَقَالَ : كَانَ هَـٰذَا قَبْلَ تَحْرِيمِ ٱلْخَمْرِ ؛ وَٱللهُ أَعْلَمُ ، وفيه

---

(١) في الحدود (٢٥٨٦) باب : حد السارق . ومن طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة ، حدثنا وهيب ، حدثنا أبو واقد : صالح بن محمد بن زائدة ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي واقد . فقد ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال البخاري : منكر الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٤٣) من طريق سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن أبي واقد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد .
وأبو واقد هو : صالح بن محمد بن زائدة ، ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « من حديد » . وفيهما أيضاً « قيمته » بدل « قيمتها » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٨٠٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٠ برقم (١٥٥٩) ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٧٣ ، من طريق سهل بن حماد أبي عتاب ، حدثنا المختار بن نافع ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي . . . والمختار بن نافع قال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : منكر الحديث ، وانظر التهذيب ، وميزان الاعتدال .
وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد بن حيان ، وهو وأبوه ثقتان .

(٥) الزكرة : زق صغير للخمر ، ويقال : زَكَرَ الإناء ، يَزْكُرُهُ ، زَكْراً ، إذا ملأه .

(٦) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢١ برقم (١٥٦١) من طريق إسرائيل ، عن أبي حومل ، عن ←

أبو حومل ، قال الذهبي : لا يُعرف .

١٠٧٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ قَطْعَ فِي مَاشِيَةٍ إِلاَّ مَا وَرَاءَ ٱلزَّرْبِ**[١] ، **وَلاَ فِي تَمْرٍ إِلاَّ مَا آوَى ٱلْجَرِينُ**[٢] » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو متروك .

١٠٧٠٣ ـ وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ ٱبْنَ مُقَرِّنٍ سَأَلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ (مص :٤٨٣) ، إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لاَ أَنَامَ عَلَىٰ فِرَاشٍ سَنَةً ؟

فَتَلاَ عَبْدُ ٱللهِ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة : ٨٧] ، كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَنَمْ عَلَىٰ فِرَاشِكَ .

قَالَ : إِنِّي مُوسِرٌ ، قَالَ : أَعْتِقْ رَقَبَةً .

قَالَ : عَبْدِي سَرَقَ قَبَاءً مِنْ عِنْدِي[٤] ، قَالَ : مَالُكَ سُرِقَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ،

← عبادة بن الوليد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حومل ، ذكره أبو نصر في الإكمال وقال : « روىٰ عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر ، وروىٰ عنه : إسرائيل ، ويونس » . ومع ذلك فقد قال ابن حجر وغيره : « مجهول » . بينما هو في واقع الحال مستور وليس مجهولاً .

وانظر « تهذيب التهذيب » ، حيث قال أبو داود : « أبو حرمل » ويقال : « أبو حومل » .

(١) الزَّرْبُ : حظيرة الغنم .

(٢) الْجَرِينُ : موضع تجفيف التمر ، وهو للتمر كَالبَيْدَرِ للحبوب .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٤٤ برقم (١٣٢٩٨) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا سيف بن محمد ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وسيف بن محمد بن أخت سفيان كذبوه ، وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك الحديث .

(٤) عند الطبراني « قباء عبدي » .

أَيْ لاَ قَطْعَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَمَتِي زَنَتْ ، قَالَ : ٱجْلِدْهَا ، قَالَ : إِنَّهَا لَمْ تُحْصَنْ ، قَالَ : إِسْلاَمُهَا إِحْصَانُهَا .

رواه الطبراني[١] بأسانيد ورجال هٰذا وغيره رجال الصحيح .

١٠٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ ٱللهِ بِجَارِيَةٍ سَرَقَتْ ، وَلَمْ تُحْصَنْ ، فَلَمْ يَقْطَعْهَا .

رواه الطبراني[٢] ، والقاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله / بن مسعود لم يسمع من جده ، ولـٰكن رجاله رجال الصحيح . ٦/ ٢٧٤

١٠٧٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ أَيْضاً ، قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ وَقَدْ بَنَىٰ سَعْدٌ ٱلْقَصْرَ ، وَٱتَّخَذَ مَسْجِداً فِي أَصْحَابِ ٱلتَّمْرِ ، فَكَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فِي ٱلصَّلَوَاتِ ، فَلَمَّا وَلِيَ عَبْدُ ٱللهِ بَيْتَ ٱلْمَالِ ، نُقِبَ بَيْتُ ٱلْمَالِ ، فَأُخِذَ ٱلرَّجُلُ ، فَكَتَبَ عَبْدُ ٱللهِ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : أَنْ لاَ تَقْطَعْهُ ، وَٱنْقُلِ ٱلْمَسْجِدَ ، وَٱجْعَلْ بَيْتَ ٱلْمَالِ مِمَّا يَلِي ٱلْقِبْلَةَ ، فَإِنَّهُ لاَ يَزَالُ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَنْ يُصَلِّي ، فَنَقَلَهُ عَبْدُ ٱللهِ ، وَخَطَّ هَـٰذِهِ ٱلْخُطَّةَ : وَكَانَ ٱلْقَصْرُ ٱلَّذِي بَنَىٰ سَعْدٌ شَاذَرْوَانَ ، كَانَ ٱلإِمَامُ يَقُومُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ فَنُقِضَ حَتَّى ٱسْتَوَىٰ مَقَامُ ٱلإِمَامِ مَعَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[٣] ، والقاسم لم يسمع من جده ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٧ برقم (٩٦٩٢ ، ٩٦٩٣) من طريق سفيان وحماد بن زيد .
جميعاً : حدثنا منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث : أن ابن مقرن سأل عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وابن مقرن هو معقل .
والقَبَاءُ : ثوب يلبس فوق الثياب ويتمنطق عليه .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٨٠ برقم (٩١٩٨) من طريق مسعر ، عن القاسم قال : أُتِيَ عبد الله ـ موقوفاً ـ وإسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يسمع جده عبد الله .
(٣) في الكبير ٩/ ٢١٦ برقم (٨٩٤٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قدم عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي وهو : ←

١٠٧٠٦ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : سَرَقَ مَمْلُوكٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدُفِعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَفَا عَنْهُ (مص : ٤٨٤) ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلثَّانِيَةَ وَقَدْ سَرَقَ ، فَعَفَا عَنْهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَعَفَا عَنْهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلرَّابِعَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَعَفَا عَنْهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلْخَامِسَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلسَّادِسَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلسَّابِعَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلثَّامِنَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعٌ بِأَرْبَعٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

← عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، والانقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يسمع جده ، وهو أثر موقوف .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٢ برقم (٤٨٣) ، والدارقطني في السنن ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ من طريق خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك . . . والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل .
وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها .
وأخرجه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٥٩ وقال : « وهـٰذا يشبه أن يكون موضوعاً ، والله أعلم » .
وانظر « بيان الوهم والإيهام » ١/ ٩١ ـ ٩٣ .
ويشهد له ما أخرجه عبد الرزاق برقم (١٨٩٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه إسحاق بن راهويه برقم (٤٧٦٦) ذكره البوصيري في إتحافه ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم ٤٧٦٧ ـ ومن طريق الحارث أخرجه البيهقي في السرقة ٨/ ٢٧٣ باب : السارق يعود فيسرق ثانياً وثالثاً ورابعاً ـ من طريق ابن جريج : أخبرني عبد ربه بن أبي أمية : أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وابن سابط الأحول أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بعبد . . . وهو مرسل ، وإسناده صحيح .
وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٢٤٧) من طريق محمد بن سليمان الأنباري ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عبد ربه بن أبي أمية ، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج ، ولـٰكنه صرح بالسماع في الإسناد السابق فصح الإسناد .

١٠٧٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي مَاجِدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْحَنَفِيَّ ـ قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً مَعَ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنِّي أَذْكُرُ أَوَّلَ رَجُلٍ قَطَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ، فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَأَنَّكَ كَرِهْتَ قَطْعَهُ ؟

قَالَ : « **وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ لاَ تَكُونُوا أَعْوَاناً لِلشَّيْطَانِ عَلَىٰ أَخِيكُمْ ، إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلإِمَامِ إِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ حَدٌّ أَنْ يُقِيمَهُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَفُوٌّ يُحِبُّ ٱلْعَفْوَ** ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] » .

رواه أحمد .

١٠٧٠٧ م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ أَيْضاً ، قَالَ : فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ذُرَّ عَلَيْهِ رَمَادٌ . (ظ : ٣٤٦) .

١٠٧٠٧ م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : أَتَىٰ رَجُلٌ ٱبْنَ مَسْعُودٍ بِٱبْنِ أَخٍ لَهُ ، فَقَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُ أَخِي ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَوَّلَ حَدٍّ كَانَ فِي ٱلإِسْلاَمِ : ٱمْرَأَةٌ سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ يَدُهَا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه كله أحمد[٣] (مص : ٤٨٥) وأبو يعلىٰ باختصار المرأة ، وأبو ماجد الحنفي ضعيف .

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٤١٩ وإسنادها ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ٣٩١ وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٣) في المسند ١/ ٤٣٨ وإسناده ضعيف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٥٥) .

وقد زدنا علىٰ تخريجات الحديث في المسند عندما خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٨٩) فانظره واقرأ مقدمة هـٰذا المسند إذا رغبت .

نقول : إسناده ضعيف نعم ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

فقراته كلها لها ما يشهد لها وينهض بها إلىٰ مرتبة الاحتجاج بها .

١٠٧٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَاجِدٍ ٱلْحَنَفِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِٱبْنِ أَخٍ لَهُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ سَكْرَانَ ، فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ هَـٰذَا سَكْرَانَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : تَرْتِرُوهُ/ ، مَزْمِزُوهُ ، وَٱسْتَنْكِهُوهُ . ٢٧٥/٦

قَالَ : فَتَرْتَرُوهُ وَمَزْمَزُوهُ وَٱسْتَنْكَهُوهُ ، فَوُجِدَ مِنْهُ رِيحُ ٱلشَّرَابِ ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ إِلَى ٱلسِّجْنِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلْغَدِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَوْطٍ فَدُقَّتْ ثَمَرَتُهُ حَتَّىٰ آضَتْ لَهُ مِخْفَقَةً[١] ، ثُمَّ قَالَ لِلْجَلاَّدِ : ٱجْلِدْهُ ، وَأَرْجِعْ يَدَكَ ، وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ ، فَضَرَبَهُ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ أَوْجَعَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي قَبَاءٍ وَسَرَاوِيلَ أَوْ قَمِيصٍ وَسَرَاوِيلَ ، ثُمَّ قَالَ : بِئْسَ وَٱللهِ وَالِي ٱلْيَتِيمِ ، مَا أَدَّبْتَ فَأَحْسَنْتَ ٱلأَدَبَ ، وَلاَ سَتَرْتَ ٱلْخِزْيَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّهُ ٱبْنُ أَخِي أَجِدُ لَهُ مِنَ ٱللَّوْعَةِ مَا أَجِدُ لِوَلَدِي ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ يُحِبُّ ٱلْعَفْوَ ، وَلاَ يَنْبَغِي لِوَالٍ أَنْ يُؤْتَىٰ بِحَدٍّ إِلاَّ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ قُطِعَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَوْ فِي ٱلأَنْصَارِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا سَرَقَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ[٢] ، وأبو ماجد ضعيف .

١٠٧٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَىٰ

---

(١) آضت : شرحها في حديث عبد الرزاق فقال : « يعني : صارت » . يقال : آضَ ، يئيض أيضاً إذا عاد . ويقال : آض الشيءُ كذا ، إذا تحول إليه ، مثال : آض الثلجُ ماء : أي : تحول إلىٰ ماء .
والمِخْفَقَةُ : ما يضرب به من سوط أو غيره كالدرة مثلاً .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٧٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين وعبد الرزاق قالا : عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن عبد الله التيمي ، عن أبي ماجد الحنفي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث السابق .
وسيأتي أيضاً برقم (١٠٧٢٨) .
وقوله : ترتروه ، ومزمزوه واستنكهوه ، يعني حركوه تحريكاً عنيفاً علَّه يفيق من سكره وشموا رائحة فمه لتعرفوا أشرب الخمر أم لا .

عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ بِهَا ٱلَّذِينَ سَرَقَتْهُمْ[1] ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْمَرْأَةَ سَرَقَتْنَا .

قَالَ قَوْمُهَا : فَنَحْنُ نَفْدِيهَا (مص :٤٨٦) ـ يَعْنِي : أَهْلَهَا ـ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْطَعُوا يَدَهَا** » .

[فَقَالُوا : نَحْنُ نَفْدِيهَا بِخَمْسِ مِئَةِ دِينَارٍ .

فَقَالَ : « **ٱقْطَعُوا يَدَهَا** »][2] ، فَقُطِعَتْ يَدُهَا[3] ٱلْيُمْنَىٰ ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَنْتِ ٱلْيَوْمَ مِنْ خَطِيئَتِكِ كَيَوْمَ وَلَدَتْكِ أُمُّكِ** » .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي سُورَةِ ٱلْمَائِدَةِ ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْآيَةِ [٣٩] .

رواه أحمد[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « فجاء بها الذين سرقتهم » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « فقطعت يدها » .

(٤) في المسند ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٠٤ ـ والطبري في التفسير ٦/ ٢٣٠ ـ ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٠٣ من طريق عبد الله بن لهيعة ، حدثني حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وحيي بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » .

وأبو عبد الرحمـٰن الحبلي هو : عبد الله بن يزيد .

وقال ابن كثير ٣/ ١٠٤ : « وهـٰذه المرأة هي المخزومية التي سرقت ، وحديثها ثابت في الصحيحين ، ومن رواية الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . » ثم أورد رواية مسلم (١٦٨٨) (٩) .

وهـٰذا الحديث أخرجه البخاري في الحدود (٦٧٨٨) باب : كراهية الشفاعة في الحدّ إذا رفع إلى السلطان ، ومسلم في الحدود (١٦٨٨) باب : قطع السارق الشريف وغيره .

١٠٧١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَنَامَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ خَمِيصَةً لَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَأَتَىٰ سَارِقٌ فَسَرَقَهَا ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْطَعَ .

فَقَالَ صَفْوَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هِيَ لَهُ ، قَالَ : « **فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ** ؟ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ بِسَارِقٍ ، قَالُوا : سَرَقَ .

قَالَ : « **مَا إِخَالُهُ سَرَقَ** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱذْهَبُوا بِهِ فَٱقْطَعُوهُ ، ثُمَّ ٱحْسِمُوهُ**[2] ، **ثُمَّ ٱئْتُونِي بِهِ** » .

فَذُهِبَ بِهِ فَقُطِعَ ، ثُمَّ حُسِمَ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **تُبْ إِلَى ٱللهِ** » . فَقَالَ : تُبْتُ إِلَى ٱللهِ .

فَقَالَ : « **تَابَ ٱللهُ عَلَيْكَ ، أَوِ ٱللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[3] عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ، وثقه ابن حبان ، وبقية

← وقال الحافظ في الفتح ١٢/ ٨٨ يشرح الحديث : « واسم المرأة على الصحيح فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهي بنت أخي أبي سلمة بن عبد الأسد الصحابي الجليل الذي كان زوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٢/ ١١٣٩ فإن العودة إليه مفيدة .

(١) في الكبير ١١/ ٤١ برقم (١٠٩٧٨) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن سلمة ، وإبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد قوي ، يعقوب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » .

والحديث صحيح ، وقد أطلنا في تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٤٥) .

(٢) أي : اقطعوا الدم عنه بالكي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٠ برقم (١٥٦٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ←

رجاله رجال الصحيح / . (مص : ٤٨٧) . ٦/ ٢٧٦

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْرِقُ بَعْدَ قَطْعِ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ

١٠٧١٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، أَوِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : طَالمَا حَرَصَ عَلَى ٱلإِمَارَةِ .

قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِصٍّ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَقِيلَ[١] : إِنَّهُ سَرَقَ ، فَقَالَ : « ٱقْطَعُوهُ » .

ثُمَّ جِيءَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئاً إِلاَّ مَا قَضَىٰ فِيكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ[٢] أَمَرَ بِقَتْلِكَ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ بِكَ ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ أُغَيْلِمَةً مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَنَا فِيهِمْ .

فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ ، فَأَمَّرْنَاهُ عَلَيْنَا ، فَٱنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى ٱلْبَقِيعِ فَقَتَلْنَاهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أني لم أجد ليوسف بن يعقوب

← ٣/ ١٦٨ ، والحاكم ٤/ ٣٨١ ، والدارقطني ٣/ ١٠٢ ، والبيهقي في السرقة ٨/ ٢٧١ ، ٢٧٦ باب : السارق يسرق أولاً ، وباب : ما جاء في الإقرار بالسرقة والرجوع عنه . من طرق : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان : ولا أعلمه إلاَّ عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقد وافق الحاكم علىٰ تصحيحه مرفوعاً : ابن القطان ، فقال في « بيان الوهم والإبهام » ٥/ ٢٩٨ : « وقد رواه الدارقطني بإسناد لا بأس به » .

وقال البيهقي ٨/ ٢٧١ : « وصله يعقوب عن عبد العزيز ، وتابعه عليه غيره ، وأرسله علي بن المديني » .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « يا رسول الله » .

(٢) في (ظ) : « حين » . وفي (د) : « حتّىٰ » .

(٣) في المسند برقم (٢٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ←

سماعاً من أحدٍ من الصحابة .

٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخُلْسَةِ وَٱلنُّهْبَةِ

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ فِي ٱلْجِهَادِ[(١)] .

١٠٧١٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْخُلْسَةِ وَٱلنُّهْبَةِ .

رواه أحمد[(٢)] ، والطبراني ، وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[(٣)] : وَٱلْمُثْلَةِ ، بَدَلَ ٱلنُّهْبَةِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ (مص :٤٨٨) .

← (٤٧٧٠) ـ وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٧٩ برقم (٣٤٠٩) بمثل إسناد الموصلي .
وأخرجه برقم (٣٤٠٨) والحاكم ٤/ ٣٨٢ من طريق حماد بن سلمة ، عن يوسف بن سعد ، عن الحارث بن حاطب : أن رسول الله .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر » .
ولعله يعني بالنكارة هنا تفرد يعقوب بن سعد في روايته عن الحارث بن حاطب ـ أو محمد بن حاطب .

(١) باب : النهي عن النهبة ، وفيه الأحاديث (٩٧٩٧ ـ ٩٨٠٤) .

(٢) في المسند ٤/ ١١٧ ، و٥/ ١٩٣ من طريق هاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٤٩ من طريق أبي عامر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٥ برقم (٥٢٦٤) من طريق معن بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مولىً لجهينة ـ ليست في إسناد الطبراني ـ عن عبد الرحمـٰن بن خالد الجهني ، عن أبيه : زيد بن خالد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة مولىٰ جهينة ، وعبد الرحمـٰن بن زيد بن خالد ، قال الحافظ في التعجيل ص (٢٥٠) : « لا يعرف حاله ، ولا اسم الراوي عنه » . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي عند الطبراني برقم (٥٢٦٥) ، وعند ابن أبي شيبة ٧/ ٥٩ برقم (٢٣٧٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .
وقد خرجنا هـٰذه الرواية بما سبق برقم (١٠٥٤٩) . وانظر التعليق السابق .

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ ٱلْخَمْرِ

١٠٧١٤ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ أَوْسٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه نِمْرانُ بن مِخْمَرٍ[2] ـ ويقال : مِخْبَر ـ ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧١٥ ـ وعنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في المسند ٤/ ٢٣٤ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥١١ ـ والطبراني في الكبير ١/ ٢٢٨ برقم (٦٢٠) ، و ٧/ ٣٠٦ برقم (٧٢١٢) وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ٣٣١ من طريق علي بن عياش ، حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا أبو الحسن نمران بن مخمر ـ وعند أحمد : وقال عصام : ابن مخبر ـ عن شرحبيل بن أوس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
نمران بن مخبر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٢٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٥ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٧٦ ، ٤٢٥) .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٠٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٥١٧٧) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٣٤) من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٨٢) من طريق أبي المغيرة ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٧٣ من طريق الحكم بن نافع البهراني ،
جميعاً : حدثنا حريز ، بالإسناد السابق .
ويشهد له حديث معاوية بن أبي سفيان ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٦٣) . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٥١٩) بتحقيقنا .
(٢) في أصولنا « عمران بن محمد » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر التعليق السابق .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي ٱلْخَمْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ٱلْخَمْرِ : « **إِنْ شَرِبَهَا ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه أحمد[(١)] ، ويزيد بن أبي كبشة وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧١٦ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

٢٧٧/٦ **١٠٧١٧** ـ وَعَنِ ٱلشَّرِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / (مص :٤٨٩) ، يَقُولُ : « **إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمُ ٱلْخَمْرَ ، فَٱضْرِبُوهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ٱلرَّابِعَةَ فَٱقْتُلُوهُ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٩ ، والحاكم ٤/ ٣٧٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر : جعفر بن أبي وحشية قال : سمعت يزيد بن أبي كبشة يخطب بالشام يقول : سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
يزيد بن أبي كبشة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٤ ، ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده . انظر سابقه .
وقال الحاكم : « فسمعت أبا علي الحافظ يحدثنا بهـٰذا الحديث ، فقال في آخره : هـٰذا الصحابي من أهل الشام هو شرحبيل بن أوس » .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (٢٣٩٨) ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٤٢ ، والحاكم ٤/ ٣٧١ من طريق مكي بن إبراهيم ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣٩٧) من طريق الصباح بن محارب ،
جميعاً : حدثنا داود بن يزيد الأودي ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن جرير ، عن أبيه جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٤١٣) .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديثين السابقين .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٧١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ ٱلرَّابِعَةَ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

قَالَ[2] : فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقُولُ : ٱئْتُونِي بِرَجُلٍ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ .

رواه الطبراني[3] من طرق ورجال هـٰذه الطريق رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٧/٣١٧ برقم (٧٢٤٤) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٥٩) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١٤/١٦ برقم (١٤٥٩٩) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، ثنا أبي ، ثنا النضر بن شميل ، أخبرنا قرة بن خالد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يلق عبد الله بن عمرو بن العاص .
وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٥١ ـ من طريق أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا يحيى بن عمرو بن راشد ، قال : سمعت ابن ثوبان ، يحدث : عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد ٢/١٦٦ ، ٢١٤ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٥٩ ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ١٢٥ من طرق : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه أحمد ٢/١٦٦ ، والحاكم ٤/ ٣٧٢ ، والموصلي ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥١٧٤) ـ من طريق معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، حدثني قتادة بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥١٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ ، برقم (٥١٦)ـ وأحمد ٢/ ١٩١ ، ٢١١ من طريق قرة بن خالد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو. . . هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : الحسن لم ←

١٠٧١٩ ـ وَعَنْ غُضَيْفٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْحَارِثِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا شَرِبَ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَمْرَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[(١)] ، والبزار ، وبقية[(٢)] رجاله ثقات .

١٠٧٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ أُنَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَلَّمَهُمُ ٱلصَّلَاةَ وَٱلسُّنَنَ وَٱلْفَرَائِضَ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَنَا شَرَاباً ، نَصْنَعُهُ مِنَ ٱلْقَمْحِ وَٱلشَّعِيرِ ؟

قَالَ : فَقَالَ : « **ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « **لَا تَطْعَمُوهُ** » .

ثُمَّ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا ، سَأَلُوهُ عَنْهُ : فَقَالَ : « **ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟** » .

قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ : « **لَا تَطْعَمُوهُ** » .

← يسمع ابن عمرو .

وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥١٧٥) ـ من طريق هشام بن يوسف ، عن عمرو ، عن الحسن ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٦٤ برقم (٦٦٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢١ برقم (١٥٦٣) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن سالم الكندي ، عن معاوية بن عياض بن غضيف ، عن أبيه ، عن جده غضيف بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها .

وغضيف بن الحارث متنازع في صحبته ، والله أعلم .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣١٥ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

نقول : ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، ونصب الراية ٣/ ٣٤٩ .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « البزار ، وبقية » .

قَالُوا : فَإِنَّهُمْ لاَ يَدَعُونَهُ (مص : ٤٩٠) .

قَالَ : « مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا ، فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٠٧٢١ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسَكْرَانَ ، فَجَلَدَهُ ٱلْحَدَّ .

رواه أحمد[٢] من رواية النجراني ، عن ابن عمر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه أبو يعلىٰ وَزَادَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا شَرَابُك ؟ قَالَ : زَبِيبٌ وَتَمْرٌ .

١٠٧٢٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَٱقْتُلُوهُ » .

قَالَ : فَأُتِيَ بِٱلنُّعَيْمَانِ قَدْ شَرِبَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَجَلَدَهُ ، وَلَم يَقْتُلْهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ نَاسِخاً لِلقَتْلِ .

قلت : رواه الترمذي[٣] غير قوله : فَكَانَ نَاسِخاً لِلْقَتْلِ ، وتسمية النعيمان .

---

(١) في المسند ٦/٤٢٧ وإسناده ضعيف ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٤٧) .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في إتحافه برقم (٥٠٩٩) . ونسبه إلىٰ أحمد ، وإلى ابن حبان .

وأخرجه دون قوله : « قالوا : فإنهم لا يدعونه . قال : من لم يتركه فاضربوا عنقه » ، ابن حبان في صحيحه ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٩) وإسناده جيد .

(٢) في المسند ٢/٥١ وإسناده ضعيف ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٨٣) .

(٣) قال الترمذي تحت حديث معاوية رقم (١٤٤٤) : « هـٰكذا روىٰ محمد بن إسحاق ، عن ←

رواه البزار[1] .

١٠٧٢٣ ـ وَعَنْ أَزْهَرَ : وَالِدِ[2] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِحُنَيْنٍ[3] فَحَثَا فِي وَجْهِهِ ٱلتُّرَابَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ[4] بِنِعَالِهِمْ ، وَبِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّىٰ قَالَ لَهُمْ : « ٱرْفَعُوا » . فَرَفَعُوا ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتِلْكَ سُنَّتُهُ ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي ٱلْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدْراً/ مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلاَفَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ عُثْمَانُ أَرْبَعِينَ (مص : ٤٩١) ، ثُمَّ جَلَدَ[5] مُعَاوِيَةُ ثَمَانِينَ . ٢٧٨/٦

رواه الطبراني[6] من رواية أبي الطاهر بن السرح ، قال : وجدت في كتاب

← محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه) .

قال : ثم أتي النبي بعد ذلك برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله .

وكذلك روى الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هـٰذا .

قال : فرفع القتل وكان رخصة . والعمل علىٰ هـٰذا الحديث عند عامة أهل العلم ، ولا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم والحديث .

ومما يقوي ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه قال : (لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله ، وأني رسول الله إلاَّ بإحدىٰ ثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والتارك لدينه) . . » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢١ برقم (١٥٦٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٣٠٣) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولـٰكن الحديث صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « ابن » .

(٣) في (ظ ، د) : « بخيبر » .

(٤) في (ظ ، د) : « فضربوهم » .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

(٦) في الكبير ١/ ٣٣٥ برقم (١٠٠٣)، وفي الأوسط برقم (١٩٣٧)، وأبو داود في الحدود (٤٤٨٨) باب: إذا تتابع في شرب الخمر ، من طريق أبي الطاهر بن السرح ، قال : وجدت في كتاب خالي عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد: عن عقيل، عن ابن شهاب أخبره: أن عبد الرحمـٰن بن أزهر ←

خالي ، عن عقيل ، وخاله عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ بَصْقَةَ[1] خَمْرٍ ، فَٱجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ » .

رواه الطبراني[2] وفيه جميل بْنُ كُرَيْبٍ[3] ، ولم أعرفه .

١٠٧٢٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : [أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] جَلَدَ فِي ٱلْخَمْرِ بِٱلْجَرِيدِ وَٱلنِّعَالِ أَرْبَعِينَ .

← الزهري أخبره ، عن أبيه أزهر الزهري أخبره ، عن أبيه أزهر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد أخرجه الهيثمي في المجمع لأن فيه « وجلد عثمان أربعين » . وعند أبي داود : « جلد عثمان الحدين » .

(١) في (ظ ، د) : « بضعة » . وفي نصب الراية : « بسقة » .

(٢) في الكبير ١٤/ ٩٠ برقم (١٤٧٠٤) من طريق القاسم بن زكريا ، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣١٧٩) من طريق إسحاق بن داود ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ،
جميعاً : حدثنا هشام بن يوسف ، عن عبد الرحمـٰن بن صخر الأفريقي ، عن جميل بن كريب ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٣٥٢ : « روىٰ أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثني هشام بن يوسف ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن صخر الأفريقي ، عن جميل بن كريب ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . .
وعبد الرحمـٰن بن صخر روىٰ عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما جميل بن كريب قال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « جميل بن كريب المعافري ، من أهل أفريقيا ، ولي القضاء لعبد الرحمـٰن بن حبيب الفهري . . . » وأثنى بن يونس علىٰ سيرته في القضاء .
وانظر « المطالب العالية » برقم (١٧٩٩) ، و« الإتحاف » برقم (٥١٦٧) .

(٣) في (مص) : « حميد بن كريب » . وفي (ظ ، د) : « حميد بن عريب » . وكلاهما تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين استدركناه من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن عبيد ، وهو خبيث كذاب متروك .

١٠٧٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : جَلَدَ عَلِيٌّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْحَدَّ فِي ٱلْخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً بِسَوْطٍ لَهُ طَرَفَانِ .

رواه أبو يعلى[2] ، وأبو جعفر لم يسمع من علي .

٤٧ ـ بَابُ ٱلِاسْتِنْكَاهِ

١٠٧٢٧ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱسْتَنْكِهُوهُ » . فَٱسْتَنْكَهُوهُ ، ثُمَّ رُجِمَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٧٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَاجِدٍ ٱلْحَنَفِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِٱبْنِ أَخٍ لَهُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ سَكْرَانَ ، فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ هَـٰذَا سَكْرَانَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : تَرْتِرُوهُ ، مَزْمِزُوهُ ، وَٱسْتَنْكِهُوهُ (مص : ٤٩٢) ، فَتُرْتِرَ وَمُزْمِزَ وَٱسْتُنْكِهَ ، فَوُجِدَ مِنْهُ رِيحُ ٱلشَّرَابِ ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ إِلَى ٱلسِّجْنِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلْغَدِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَوْطٍ ، فَدُقَّتْ ثَمَرَتُهُ حَتَّىٰ آضَتْ لَهُ مِخْفَقَةً .

ثُمَّ قَالَ لِلْجَلَّادِ : ٱجْلِدْ وَأَرْجِعْ يَدَكَ وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ ، فَضَرَبَهُ ضَرْباً غَيْرَ

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٧٣ برقم (٣٩٤) من طريق إدريس بن جعفر العطار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين. . . وشيخ الطبراني متروك ، وعمرو بن عبيد يكذب على الحسن ، والحسن لم يسمع من عمران ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم (٥٩٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن حسين الباقر ، قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علياً رضي الله عنه .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٢ برقم (١٥٦٤) من طريق علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ابن بريدة أياً كان من ابنيه اللذين يرويان عنه : عبد الله ، أو سليمان فهو ثقة .

مُبَرِّحٍ أَوْجَعَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي قَبَاءٍ وَسَرَاوِيلَ أَوْ قَمِيصٍ وَسَرَاوِيلَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِّ ٱلسَّرِقَةِ[1] .

رواه الطبراني[2] ، وأبو ماجد ضعيف .

٤٨ ـ بَابُ حَدِّ ٱلْقَذْفِ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ

١٠٧٢٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ قَذْفَ ٱلْمُحْصَنَةِ يَهْدِمُ عَمَلَ مِئَةِ سَنَةٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَنْزَلَ[4] عُذْرَكِ** » .

قَالَتْ : بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ بِحَمْدِكَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ عَائِشَةَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، فَضَرَبَهُ حَدَّيْنِ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ / مِسْطَحٍ وَحَمْنَةَ فَضَرَبَهُمْ . ٦/ ٢٧٩

رواه الطبراني[5] وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب (مص : ٤٩٣).

---

(١) برقم (١٠٧٠٨) فانظره لتعرف معاني مفرداته .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٧٢) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٧٠٨) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٦٩ برقم (٣٠٢٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٧١ برقم (١٠٥) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٣ من طريق موسى بن أعين ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : أيمن ـ عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلاَّ ليث ، ولا عنه إلاَّ موسى بن أعين ـ تحرفت فيه إلىٰ : أيمن وقد رواه جماعة عن أبي إسحاق موقوفاً » .

(٤) في (ظ ، د) : « أنزل الله » .

(٥) في الكبير ٢٣/ ١٢٤ برقم (١٦٣) من طريق محمد بن إدريس بن عاصم الجمال ، حدثنا ←

١٠٧٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَهُمْ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهوكذاب .

وَفِي مَنَاقِبِ عَائِشَةَ حَدِيثٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي جَلْدِهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

١٠٧٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَلَدِ ٱلْمُتَلَاعِنَيْنِ أَنَّهُ يَرِثُ أُمَّهُ ، وَتَرِثُهُ أُمُّهُ ، وَمَنْ قَفَاهَا[٢] بِهِ جُلِدَ ثَمَانِينَ ، وَمَنْ دَعَاهُ وَلَدَ ٱلزِّنَا[٣] جُلِدَ ثَمَانِينَ .

رواه أحمد[٤] ، من طريق ابن إسحاق ، قَالَ : وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فَإِنْ كَانَ هَـٰذَا تَصْرِيحاً بِٱلسَّمَاعِ فَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ[٥] ، وَإِلَّا فَهِيَ عَنْعَنَةُ ٱبْنِ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

١٠٧٣٣ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ لا حَدَّ إِلَّا

← إبراهيم بن صالح بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التميمي ، حدثنا أبو معشر المديني ، عن محمد بن قيس ، عن أبي اليسر . . . وشيخ الطبراني محمد بن إدريس بن عاصم الجمال ، روىٰ عن إبراهيم بن صالح بن حرب ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن صالح بن حرب ، روىٰ عن إسماعيل بن يحيى التميمي ، وروىٰ عنه محمد بن إدريس بن عاصم الجمال .

وأبو معشر المديني نجيح ، وشيخه ضعيفان .

وإسماعيل بن يحيى التميمي اتهمه أكثر من واحد .

وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٥/ ٢٩ إلى ابن مردويه .

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦٣ برقم (٢٦٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن الكلبي : محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . والكلبي كذاب .

(٢) قفاها : قذفها واتهمها .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « ولد الزنا » .

(٤) في المسند ٢/ ١١٦ من طريق محمد بن إسحاق قال : وذكر عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث .

(٥) وإسناده حسن .

فِي ٱثْنَتَيْنِ : أَنْ تُقْذَفَ مُحْصَنَةٌ ، أَوْ يُنْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَبِيهِ .

رواه الطبراني[1] والقاسم لم يسمع من جده عبد الله ، ولـٰكن رجاله ثقات .

١٠٧٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ ، قَالَ : شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ ، وَنَافِعٌ ، وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ عَلَى ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَيْهِ كَمَا نَظَرُوا[2] إِلَى ٱلْمِرْوَدِ فِي ٱلْمُكْحُلَةِ فَجَاءَ زِيَادٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : جَاءَ رَجُلٌ لاَ يَشْهَدُ إِلاَّ بِحَقٍّ .

فَقَالَ : رَأَيْتُ مَجْلِساً قَبِيحاً وَٱبْتِهَاراً[3] ، قَالَ : فَجَلَدَهُمْ عُمَرُ ٱلْحَدَّ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٩٤) .

٤٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَذَفَ ذِمِّيّاً

١٠٧٣٥ ـ عَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٣ برقم (٨٩٣٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٣٧١٥) وإسناده ضعيف ، جابر الجعفي ضعيف ، والقاسم لم يسمع من جده .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٧١٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٩٣٤) ـ من طريق معمر ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن القاسم ، بالإسناد السابق .
وعبد الرحمـٰن هو : المسعودي ، وهو ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٩٣٥) من طريق الفضل بن دكين ، عن المسعودي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٣٦) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو العميس ، عن القاسم ، به . وفضيل بن محمد ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وأبو العميس هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي .

(٢) في (ظ ، د) : « ينظرون » .

(٣) الابتهار : تتابع النفس من الإجهاد .

(٤) في الكبير ٧/ ٣١١ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : شهد أبو بكرة. . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٣٥٦٦) وإسناده رجاله رجال الصحيح . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٠٣ ، والإصابة ٥/ ١٠٠ ـ ١٠١ .

وَسَلَّمَ : « مَنْ قَذَفَ ذِمِّيّاً ، حُدَّ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ » .

فَقُلْتُ لِمَكْحُولٍ : مَا أَشَدَّ مَا يُقَالُ لَهُ ؟

قَالَ : يُقَالُ لَهُ : يَا بْنَ ٱلْكَافِرِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك .

٥٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّاحِرِ

١٠٧٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحَرَتْهَا ، فَٱعْتَرَفَتْ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِهَا ، فَأَمَرَتْ حَفْصَةُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ يَزِيدَ فَقَتَلَهَا ، فَأَنْكَرَ ذَٰلِكَ عَلَيْهَا عُثْمَانُ ، فَأَتَاهُ عَبْدُ ٱللهِ فَقَالَ : إِنَّهَا سَحَرَتْهَا وَٱعْتَرَفَتْ بِهِ ، فَكَأَنَّ عُثْمَانَ أَنْكَرَ عَلَيْهَا مَا فَعَلَتْ دُونَ ٱلسُّلْطَانِ .

٦/ ٢٨٠ رواه الطبراني[2] مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ ٱلْمَدَنِيِّينَ وَهِيَ / ضَعِيفَةٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

١٠٧٣٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٥٧ برقم (١٣٥) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣٣٧٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٣٠ والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٠٠ ـ من طريق مصعب بن سعيد أبي خيثمة ـ تحرفت عند الطبراني « سعيد » إلىٰ « سعد » ـ حدثنا محمد بن محصن ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة . . . ومحمد بن محصن كذاب ، ورواية أبي خيثمة عن الضعفاء ضعيفة .
وقد تحرفت « سعيد » في الموضوعات إلىٰ « سعد » أيضاً .
وانظر تنزيه الشريعة ٢/ ٢٢١ ، والفوائد المجموعة ص (٢٠٥) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٧ برقم (٣٠٣) من طريق محمد بن إبراهيم الصوري النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢١٠ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعقَدَ لَهُ عَقْداً ، فَجَعَلَهُ فِي بِئْرِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ يَعُودَانِهِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَٱلآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَتَدْرِي مَا وَجَعُهُ ؟ قَالَ : فُلاَنٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، عَقَدَ لَهُ عَقْداً ، فَأَلْقَاهُ فِي بِئْرِ فُلاَنٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَلَوْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، لَوَجَدَ ٱلْمَاءَ أَصْفَرَ .

قَالَ : فَبَعَثَ رَجُلاً ، فَأَخَذَ ٱلْعُقَدَ ، فَحَلَّهَا ، فَبَرَأَ ، فَكَانَ ٱلرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئاً مِنْهُ وَلَمْ يُعَاتِبْهُ (مص : ٤٩٥) .

١٠٧٣٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ : سَحَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَٱشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّاماً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْيَهُودِ سَحَرَكَ : عَقَدَ لَكَ عُقَداً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً ، فَٱسْتَخْرَجَهَا ، فَجَعَلَ كُلَّمَا حَلَّ عُقْدَةً وَجَدَ لِذَلِكَ خِفَّةً . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : رواه النسائي باختصار[٢] .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ١٨٠ برقم (٥٠١٦) ـ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم . . .
وهو عند ابن أبي شيبة ٨/ ٢٩ ـ ٣٠ برقم (٣٥٦٩) وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٧ ، وعبد بن حميد برقم (٢٧١) ، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ باب : سحرة أهل الكتاب ـ وهو في الكبرىٰ برقم (٣٥٤٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٩٣٥) من طريق أبي معاوية ، بالإسناد السابق ، وعند عبد بن حميد ، والطحاوي زيادة .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠١٢) من طريق شيبان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠١١) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ من طريق جرير ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وفي روايات حديث السحر اختلاف في اسم الساحر ، وفي استخراج السحر أو عدمه بين ذلك الحافظ في فتح الباري ١٠/ ٢٢٢ ـ ٢٣٢ فالعودة إليه مفيدة .
(٢) انظر سنن النسائي ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ ، والكبرىٰ برقم (٣٥٤٣) .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّةُ عَائِشَةَ مَعَ جَارِيَتِهَا فِي ٱلطِّبِّ . (ظ :٣٤٧)

٥١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَلَدَ حَدّاً فِي غَيْرِ حَدٍّ

١٠٧٣٩ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَلَدَ حَدّاً فِي غَيْرِ حَدٍّ ، فَهُوَ مِنَ ٱلْمُعْتَدِينَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن الحسين الفضاض[3] ، والوليد بن عثمان

---

(١) في الكبير ٥/ ١٧٩ برقم (٥٠١١) من طرق : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٩٧) من طريقين : ثنا محمد بن الحسين القصاص ، ثنا عمر بن علي المقدمي ، ثنا مسعر بن كدام ، سمعت خالي الوليد بن عثمان ، يحدث عن النعمان بن بشير . . .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٦٧ ، والبيهقي في « الكبرىٰ » ٨/ ٣٢٦ من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن حصين الأصبحي ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، حدثنا مسعر ، عن خاله الوليد بن عثمان ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن حصين الأصبحي ، في سند أبي نعيم ، وعند الطبراني : محمد بن الحسين القصاص ، فإنه مجهول ، إلا إذا كان هو : محمد بن الحسين ، أبو الشيخ البرجلاني ، صاحب كتاب « الرقاق » فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٨٨ ، وقال : « كان صاحب حكايات ورقائق » . وقال الذهبي : « أرجو أن يكون لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، لـٰكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال : ما علمت إلا خيراً » .

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن نقل كلام الذهبي : « وما لذكر هـٰذا الرجل الحافظ الفاضل معنىً في الضعفاء ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . . .

وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ذكر لي أن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال : عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني . انظر « لسان الميزان » ٧/ ٨٦ ـ ٨٧ .

فقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « وفيه محمد بن الحسين الفضاض » تصحف عليه فلم يعرفه ، وصوابه « القصاص » والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٣٤٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ما ظفرت له بترجمة .

خال مسعر[1] ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٩٦)

٥٢ ـ بَابُ ٱلتَّعْزِيرِ بِٱلْكَلَامِ

١٠٧٤٠ ـ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ وَمَعَنَا شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لِي صَفْوَانُ : أَطْعِمْنِي هَـٰذَا ٱلتَّمْرَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ تَمْرٌ قَلِيلٌ ، وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ[2] ، فَإِذَا نَزَلُوا ، أَكَلْتَ مَعَهُمْ .

فَقَالَ : أَطْعِمْنِي ، فَقَدْ أَهْلَكَنِي ٱلْجُوعُ ، وَذَكَرَ مَا بَلَغَ مِنْهُ ، فَأَبَيْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَعَرْقَبَ ٱلرَّاحِلَةَ ٱلَّتِي عَلَيْهَا ٱلتَّمْرُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قُولُوا لِصَفْوَانَ فَلْيَذْهَبْ** » .

فَلَمْ يَبِتْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ يَطُوفُ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَىٰ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : أَيْنَ أَذْهَبُ ؟ أَذْهَبُ إِلَى ٱلْكُفْرِ ؟

فَأَتَىٰ عَلِيٌّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « **قُولُوا لِصَفْوَانَ فَلْيَلْحَقْ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات / . ٦/ ٢٨١

٥٣ ـ بَابٌ : لَا تَعْزِيرَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمُرُوءَةِ وَٱلْكِرَامِ وَنَحْوِهِمَا

١٠٧٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
(٢) عند ابن عساكر زيادة : « ـ أظنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم ـ » . وفي (ظ ، م) : « يدعو له » .
(٣) في الكبير ٦/ ٥٥ برقم (٥٤٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٦٧ من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، حدثنا عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن قال : قال سعد : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عامر بن صالح بن رستم ، والحسن لم يسمع سعداً ، والله أعلم .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجَاوَزُوا لِلسَّخِيِّ عَنْ ذَنْبِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَأْخُذُ بِيَدِهِ عِنْدَ عَثْرَتِهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي ، وهو ضعيف .

١٠٧٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِيلُوا ذَوِي ٱلْهَيْئَاتِ زَلاَّتِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٢] عن محمد بن عاصم ، عن عبد الله بن محمد بن يزيد

---

(١) في الأوسط برقم (١٢٢١) ـ ومن طريقه أورده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٥٩ ـ من طريق عبيد الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي ، حدثني محمد بن حميد العتكي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وبشر بن عبيد ضعيف جداً .
ومحمد بن حميد العتكي ما وجدت له ترجمة .
ولئن كان اليشكري بدل « العتكي ، يكن ثقه . وانظر ترجمة محمد بن الحصين اليشكري في التهذيب ، وعبيد الله بن جرير بن جبلة وثقه ابن حبان ٨/ ٤٢٨ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٦٧) من طريق أبي علي الروزباري ، حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، حدثنا أبو خالد العقيلي ، حدثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، أن ابن مسعود قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تجافوا عن ذنب السخي . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، وعبد الرحيم بن حماد ، ضعيف .
(٢) في الأوسط برقم (٧٥٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٤ ـ من طريق محمد بن عاصم ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٨٥ ـ ٨٦ من طريق محمد بن مخلد ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعبد الله بن محمد بن يزيد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٨٥ وقال : وكان ثقة .
ومحمد بن يزيد الحنفي هو : الكوفي العطار ، وهو ثقة .
وعاصم هو : ابن بهدلة ، وزر هو : ابن حبيش .

الحنفي[١] ، ولم أعرفهما[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٤٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٩٧) : « **تَجَافُوا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي ٱلْمُرُوءَةِ ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ** » .

قلت : فَذَكَرَ الحديثَ وهو بتمامه في باب زيارة ٱلْقُبور[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري[٥] ، وهو ضعيف .

١٠٧٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ ٱلسَّخِيِّ ، فَإِنَّ ٱللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ** » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في أصولنا « الرفاعي » وهو تحريف .
(٢) بل هما معروفان ، وانظر التعليق السابق .
(٣) ما رواه هناك برقم (٤٣٦٥) حديث آخر من أحاديث رواها بإسناد واحد .
(٤) في الصغير ٢/ ٤٣ من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن كثير بن مروان متروك الحديث . ولـٰكن أحاديث الباب يشد قويها أزر ضعيفها فيتقوىٰ .
(٥) الفهري : نسبه إلىٰ فهر بن مالك بن النضر ، وإليه تنسب قريش . . . وانظر الأنساب ٩/ ٣٥٢ .
(٦) في الأوسط برقم (٥٧٠٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٤ ، والبيهقي في الشعب برقم (١٠٨٦٩) من طريق محمد بن عبيد الله الجدعاني ، حدثنا تميم بن عمران القرشي ، عن محمد بن عقبة المكي ، عن فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة مجهولون ، وليث بن أبي سليم وهو ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١٠/ ٤ من طريق أحمد بن صليح الفيومي ، حدثنا أبو الفيض ذو ←

١٠٧٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا ٱلشَّاهِدُ عَلَى ٱللهِ أَنْ لاَ يَعْثُرَ عَاقِلٌ إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ حَتَّىٰ يَجْعَلَ مَصِيرَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٠٧٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَقِيلُوا ٱلْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← النون ، حدثنا فضيل بن عياض ، بالإسناد السابق ، وأحمد وشيخه أبو الفيض ضعيفان .

(١) في الصغير ٢/ ٣٠ ، وفي الأوسط برقم (٦٠٧٩) ، وابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » برقم (١) من طريق يعقوب بن إسحاق القُلُوسِيّ ، حدثنا محمد بن عمر الباهلي ـ تحرف فيه « عمر » إلىٰ « عمرو » حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الباهلي وهو ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٣) في « مسند الموصلي » .

وباقي رجاله ثقات ، ويعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٦ ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٨٥ : « وكان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » .

وقد تقدم في مكان ما عثرت عليه لأسباب أسأل أن يصرفها عن المسلمين جميعاً .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٦٣) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٩٥٣) ، وابن حبان في « الموارد » برقم (١٥٢٠) من طريق أبي بكر بن نافع العمري ، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن نافع مولىٰ عمر ويقال : مولىٰ زيد بن الخطاب .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٨١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ١٢٩ ، والبيهقي في الأشربة ٨/ ٣٣٤ باب : الإمام يعفو عن ذوي الهيئات ، والدارقطني ٣/ ٢٠٧ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٤٥ ، من طريق ابن أبي فديك ، حدثنا عبد الملك بن زيد ، عن محمد بن أبي بكر ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩٤)ثم في « موارد الظمآن » .

وحديث عائشة هـٰذا أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٠) و (٧٢٣٦) وفيه « الكرام » بدل « ذوي الهيئات » . ←

٥٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ إِقَامَةِ ٱلْحُدُودِ فِي ٱلْمَسَاجِدِ

١٠٧٤٧ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُقَامُ ٱلْحُدُودُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه الواقدي وهو ضعيف لتدليسه ، وقد صرح بالسماع ، وقد صرح بالتحديث / . (مص :٤٩٨) . ٦/ ٢٨٢

❋ ❋ ❋

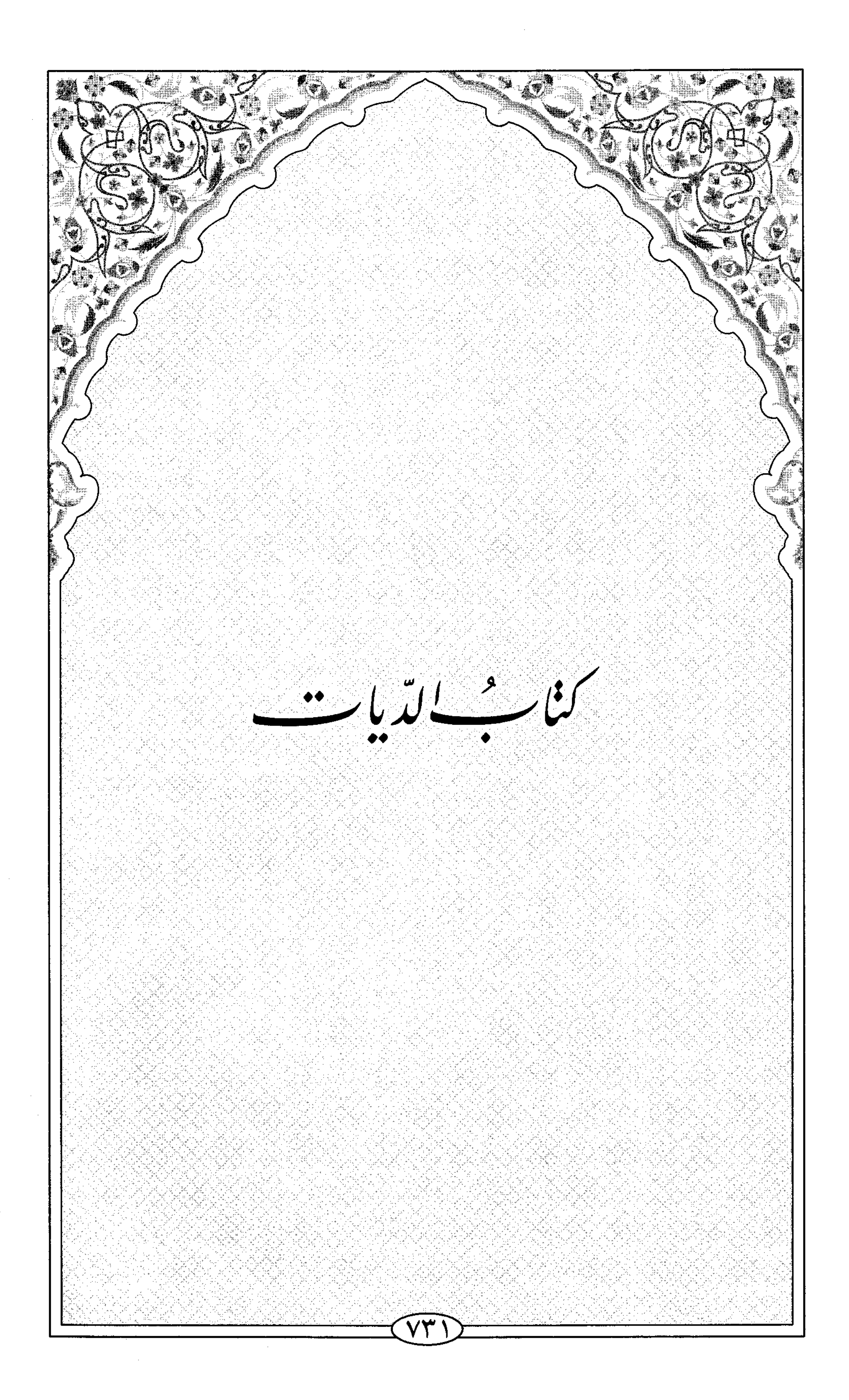
→ وانظر أيضاً الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٤٣ ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٥٤٩ ، ومشكل الآثار ، والمقاصد الحسنة برقم (١٤٣) ، والشذرة برقم (١٢٨) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٢ برقم (١٥٦٥) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٤٠ برقم (١٥٩٠) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إسحاق بن حازم ، عن أبي الأسود ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . والواقدي متروك .

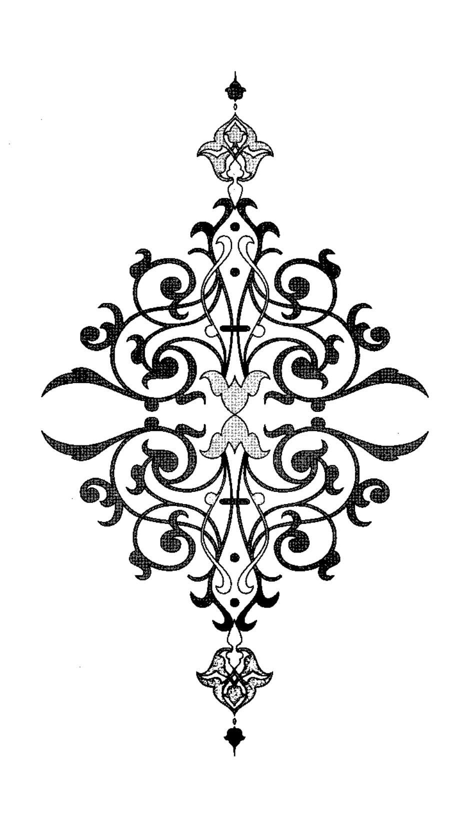
ولـكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٢٠٧٥) .

وانظر تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤ ـ ٤٥ ، و٥٤/ ٤١ .





كِتَابُ الدِّيات



٢٨ ـ كِتَابُ ٱلدِّيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : ٱلْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ

١٠٧٤٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَخُونُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن إبراهيم بن نافع إلاَّ القاسم بن أبي الزناد ، ولم أجد لأبي الزناد ابناً اسمه القاسم ، وإنما اسْمُهُ أبو القاسم[٢] بن أبي الزناد والله أعلم .

٢ ـ بَابٌ : لاَ يَجْنِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ وَلاَ يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ

١٠٧٤٩ ـ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَسْوَدَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٧٤) من طريق محمد بن عيسى بن شيبة ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال : أخبرني إبراهيم بن أبي نافع ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

ويشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤) باب : تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله .

ويشهد للفقرة الثانية حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، وأبي داود في الجهاد (٢٧٥١) باب : في السرية ، وإسناده حسن .

كما يشهد له كاملاً حديث شيخ من بني سليط ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٢٨) وإسناده حسن أيضاً .

(٢) هو فعلاً أبو القاسم ، ولـٰكن سقطت كلمة « أبو » من نسخة الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ** » .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ٱلَّذِينَ أَصَابُوا فُلَاناً ؟

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٩٩) .

١٠٧٥٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ كَانَ قَدِيماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، كَانَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَجُلاً يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱكْتُبْ لِي كِتَاباً أَنْ لَا أُؤْخَذَ بِجَرِيرَةِ غَيْرِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ذَلِكَ لَكَ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٦٥ ، و٥/ ٣٧٨ من طريق يونس ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن رجل من بني يربوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
يونس هو : ابن مسلم المؤدب ، وأبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله اليشكري .
والأشعث هو : ابن أبي الأسود المحاربي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٧٥ ، ٢٩١٥) إلىٰ قوله : « وأخاك » من طريق عباس بن الوليد النرسي ، عن أبي عوانة ، به .
وأخرج الجزء الثاني منه : النسائي في القسامة ٨/ ٥٤ باب : هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ؟ من طريق قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة ، به .
وأخرجه النسائي أيضاً من طريق أبي الأحوص : سلام بن سليم ، عن أشعث به .
وانظر ما جاء في هـٰذا الباب عند النسائي ٨/ ٥٣ ـ ٥٥ .
نقول : ويشهد له حديث طارق المحاربي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٨١٠) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٠ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة قال : حدثنا أبو النضر ، عن رجل كان قديماً من بني تميم كان في عهد عثمان ، رجل يخبر عن أبيه أنه لقي ←

١٠٧٥١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **لاَ تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، لاَ يُؤْخَذُ ٱلرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ ، وَلاَ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن محصن ، وهو متروك .

١٠٧٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، وَلاَ يُؤْخَذُ ٱلرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ ، وَلاَ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٧٥٣ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي ٱلْحُرِّ : أَنَّ أَبَاهُ مَالِكاً وَعَمَّيْهِ : عُبَيْداً وَقَيْساً بَنِي ٱلْخَشْخَاشِ أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوا / إِلَيْهِ إِغَارَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِمْ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ[٣] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ** ٦/٢٨٣

← رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له سابقه ولاحقوه في هـٰذا الباب .

(١) في الأوسط برقم (٤١٧٨) من طريق محمد بن محصن ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن محصن متروك الحديث ، وفيه أكثر من تحريف .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود التالي ، ويشهد لفقرته الأولىٰ حديث ابن عباس عند البخاري في الفتن (٧٠٧٩) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .
ويشهد لجزئه الثاني أحاديث هـٰذا الباب . وأوله .
تنبيه : أوله في الأوسط : « لا ترجعوا » بينما أوله في « مجمع البحرين » مثل ما جاء هنا .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٥٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٠٢ برقم (١٥١٩ ، ١٥٢٠) ـ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن : غير أن الحديث يصح بشواهده .

(٣) في (ظ ، د) : « لهم » .

مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَالِكٍ وَعُبَيْدٍ ، إِنَّكُمْ آمِنُونَ مُسْلِمُونَ عَلَىٰ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، لاَ تُؤْخَذُونَ بِجَرِيرَةِ غَيْرِكُمْ ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْكُمْ إِلاَّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني[1] وهو مرسل ، وبقية رجاله[2] ثقات . (مص : ٥٠٠)

٣ ـ بَابٌ : فِي حُرْمَةِ دِمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ

١٠٧٥٤ ـ عَنْ أَبِي غَادِيَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ[3] » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ ، أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

١٠٧٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : بِيَمِينِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَخَطَبَنَا يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح ، وله طرق في الفتن .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩٣ برقم (٦٥٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣٧٦ من طريق نصر بن حسان ، عن حصين بن أبي الحر : أن أباه مالكاً . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وقد يكون معضلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « ورجاله » .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « ألا هل بلغت » .

(٤) أخرجها أحمد ٤/ ٧٦ و ٥/ ٦٨ وإسنادها صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ٤/ ٧٦ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي ، عن أبي غادية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه مطولاً : الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، بالإسناد السابق .
وقد تقدم برقم (٥٧٠٧ ، ٨٢٨٩) .

وتقدمت له طرق في الخطب في الحج ، وطرق في الفتن .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ مَظْلُومٍ أَوْ عُقُوبَتَهُ

١٠٧٥٦ ـ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ[١] ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْهَدَنَّ[٢] أَحَدُكُمْ قَتِيلاً لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قُتِلَ مَظْلُوماً فَتُصِيبَهُ ٱلسَّخْطَةُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **فَعَسَىٰ أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُوماً فَتَنْزِلَ ٱلسَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ فَتُصِيبَهُ مَعَهُمْ** » .

وَفِيهِ ابْنُ لَهِيعَةَ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . (مص : ٥٠١) .

١٠٧٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفاً يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْماً ، فَإِنَّ ٱللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ ، وَلاَ يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفاً يُضْرَبُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْماً ، فَإِنَّ ٱللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أسد بن عطاء ، قال الأزدي : مجهول ، ومندل وثقه

---

(١) عند البزار « الحر » ، وعند الطبراني « الحارثة » وهو تحريف . وانظر « أسد الغابة » والإصابة .

(٢) في (ظ) : « لا يشهد » بدون توكيد .

(٣) في المسند ٤/ ١٦٧ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢١٩ برقم (٤١٨١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١٨ برقم (٣٣٣٧) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن خرشة بن الحارث . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٦٠ برقم (١١٦٧٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٣ من طريق مندل بن علي ، عن أسد بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ومندل بن علي ضعيف .
وقال العقيلي : أسد بن عطاء مجهول ، روىٰ عن عكرمة حديثاً لا يتابع عليه . ←

أبو حاتم وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَمَّنَهُ أَحَدٌ عَلَىٰ دَمِهِ[١] فَقَتَلَهُ

١٠٧٥٨ ـ عَنْ رِفَاعَةَ ٱلقِتْبَانِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ ، فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ وِسَادَةً ، وَقَالَ : لَوْلاَ أَخِي / جِبْرِيلُ قَامَ عَنْ هَـٰذِهِ لأَلْقَيْتُهَا لَكَ . ٦/٢٨٤

قَالَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ ٱلْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَمَّنَ مُؤْمِناً عَلَىٰ دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، أَنَا مِنَ ٱلْقَاتِلِ بَرِيءٌ** » .

قُلْتُ : رَوَىٰ لَهُ ٱبْنُ مَاجَه[٢] : « **مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَىٰ دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ورجاله ثقات .

← وقال الأزدي : مجهول ، وقال مرة : متروك الحديث . وقال ابن أبي داود : لا أعرفه .
وعلقه ابن كثير في البداية ٩/ ٢٤٩ بقوله : « وقال مندل : عن أسد . . . » وذكر الحديث .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٠٤ : « رواه الطبراني ، والبيهقي بإسناد حسن » .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٥٨٠) من طريق عبد الله بن يوسف حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا علي بن عاصم ، عن حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . « لا تقفن عند رجل . . . . »
وهـٰذا إسناد فيه علي بن عاصم ، والحسين بن قيس متروكا الحديث .
(١) في (ظ ، د) : « ذمته » .
(٢) في الديات (٢٦٨٨) باب : من أمن رجلاً علىٰ دمه فقتله ، وهو حديث صحيح .
(٣) في المسند ٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، و ٥/ ٤٣٧ من طريق ابن نمير ، حدثنا عيسى القاري : أبو عمر بن عمر ، وحدثنا السدي ، عن رفاعة القتباني ـ تصحفت عندنا في « موارد الظمآن » إلى القنياني ـ قال : دخلت على المختار . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل السدّي ، واسمه : إسماعيل بن عبد الرحمـٰن .
وابن نمير هو : عبد الله ، ورفاعة هو : ابن شداد بن عبد الله . ←

١٠٧٥٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَىٰ دَمِهِ** (مص : ٥٠٢) **فَقَتَلَهُ ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ ٱلْقَاتِلِ ، وَإِنْ كَانَ ٱلْمَقْتُولُ كَافِراً** » .

رواه الطبراني[١] بأسانيد كثيرة ، وأحدها رجاله ثقات .

١٠٧٦٠ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ : أَنَّ صَاحِباً لَهُ قَالَ : لَوِ ٱنْطَلَقْنَا إِلَى ٱلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ نَصْرِ أَهْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَهْوِي إِلَيْهِ فِي ٱلْخَوَرْنَقِ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : أَلاَ أُرِيكُمْ سَيْفاً ؟

فَدَعَا بِسَيْفٍ فِي عِلاَقٍ ، عَلَيْهِ ثَلاَثَةُ أَسْرَاجٍ ، وَٱنْتَضَى ٱلسَّيْفَ ، فَجَرَى ٱلْخَاتَمُ إِلَىٰ أَدْنَاهُ ، ثُمَّ رَجَعَ ٱلْخَاتَمُ ، فَأَخَذَهُ ، فَجَعَلَهُ فِي أُصْبُعِهِ ، فَقُلْتُ : سَاحِرٌ وَٱللهِ ، فَأَهْوَيْتُ[٢] إِلَىٰ قَائِمِ ٱلسَّيْفِ ، فَذَكَرْتُ كَلِمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَمَّنَكَ ٱلرَّجُلُ فَلاَ تَقْتُلْهُ** » .

رواه الطبراني[٣] وقال : هٰكذا رواه أبو مسهر ، عن سليمان بن مسلم ، وهو

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٩٢ ، ١٩٣ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٣٠٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٤٤) من طريق سَلْم بن قتيبة ،
جميعاً : عن عيسى بن عمر ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٧٧ ، ٤٥٧٨) ، و(٤٥٨٠) أيضاً . و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٤٥/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ .

(١) في الأوسط برقم (٤٢٦٤ ، ٧٠٨٦) ، وفي الصغير ١/ ٢٢ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٢) . وانظر التعليق السابق ، وسنن البيهقي ٩/ ١٤٢ .

(٢) في (ظ ، د) : « فما هويت » .

(٣) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة ، فالله أعلم .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٩٤ ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٢٣ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه ابن ماجه في الديات (٢٦٨٩) باب : من أمن رجلاً علىٰ دمه فقتله ، من طريق وكيع ،

وهم ، والصواب ما رواه السُّدّي وغيره عن رفاعة ، عن عمرو بن الحمق ـ رضي الله عنه ـ .

ورواه أيضاً عبد الله بن ميسرة الحارثي الواسطي ، عن أبي عكاشة ، عن رفاعة ، فوهم في إسناده وهو هـٰذا الآتي .

١٠٧٦١ ـ وَعَنْ أَبِي عُكَّاشَةَ : أَنَّ رِفَاعَةَ ٱلْبَجَلِيَّ دَخَلَ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْمُخْتَارُ : ٱنْصَرَفَ عَنِّي جِبْرِيلُ آنِفاً .

قَالَ رِفَاعَةُ : فَذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رِفَاعَةُ بْنُ صُرَدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَىٰ دَمِهِ فَلاَ يَقْتُلْهُ** » (مص :٥٠٣) .

قَالَ رِفَاعَةُ : وَقَدْ كُنْتُ أَمَّنْتُهُ عَلَىٰ دَمِهِ ، فَلَوْلاَ ذَلِكَ لَحَزَزْتُ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني(١) ، وحكم علىٰ عبد الله بن ميسرة بالوهم فيه .

١٠٧٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً فَقَتَلَهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ ، وَإِنْ كَانَ ٱلْمَقْتُولُ كَافِراً** » .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٩ من طريق مسلم بن إبراهيم ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن ميسرة : أبو ليلىٰ ، عن أبي عكاشة الهمداني قال : قال رفاعة البجلي . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ميسرة ، وهو ضعيف ، وأبو عكاشة أحد المجاهيل .
وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلىٰ ، عن أبي عكاشة ، عن سليمان بن صرد . . . ولم يذكر رفاعة في الإسناد . وانظر « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ .
وأخرجه مسدد فيما ذكر الحافظ البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٧٩) ـ من طريق أمية ، حدثنا قرة بن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عامر بن شداد قال : كنت أدخل على المختار . . . وانظر « سنن البيهقي » ٩/ ١٤٣ .
نقول : حديث قرة هـٰذا خطأ ، والصواب : رفاعة بن شداد وليس عامر بن شداد ، والله أعلم .

(١) ما وقفت عليه عند الطبراني ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قتَلَ غيْرَ قَاتِلِ وَلِيِّهِ

١٠٧٦٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ/ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** . ٦/ ٢٨٥

« **[مَنْ قتَلَ غيْرَ قَاتِلِهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغضَبُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً]**[2] .

وَمَنْ[3] **أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغضَبُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه كثير بن عبد الله ، والجمهور علىٰ تضعيفه ،

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٤٢ برقم (٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ من طريق سليمان بن أحمد ، حدثنا صلة بن سليمان ـ ليست في إسناد أبي نعيم ـ حدثنا جبلة بن سليمان ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر : أنه سمع معاذ بن جبل يقول. . .
وسليمان بن أحمد مُتَّهم ، وصلة بن سليمان متروك ، وابن جريج قد عنعن .
وقال أبو نعيم : « مشهور هـٰذا الحديث من حديث عمرو بن الحمق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٢) بتحقيقنا .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٣) من هنا إلىٰ آخر الحديث سقط من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٣ برقم (٣٥) ، وابن عدي في كامله ٦/ ٢٠٨١ من طريق مروان بن معاوية ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف. . .
وكثير بن عبد الله ضعيف . ومروان بن معاوية مدلس وقد عنعن .
ولـٰكن يشهد للفقرة الأولىٰ ، وللفقرة الثالثة حديث علي عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٠) باب : حرم المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٧٠) باب : فضل المدينة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٣) .

وقد حسن الترمذي له حديثاً .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَاتَلَ لِعَصَبِيَّةٍ

١٠٧٦٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ [عِمِّيَّةٍ]**[١] **يُقَاتِلُ عَصَبِيَّةً ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً ، فَقِتْلَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه قزعة بن سويد ، وهو ضعيف ، وقد وثق[٣] (مص : ٥٠٤) .

٨ ـ بَابٌ : قَتْلُ ٱلْخَطَأِ وَٱلْعَمْدِ

١٠٧٦٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ رَمْياً يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ ، أَوْ عَصاً ، أَوْ سَوْطٍ [فَهُوَ خَطَأٌ]**[٤] **عَقْلُهُ عَقْلُ خَطَأٍ ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْداً ، فَهُوَ قَوَدٌ ، مَنْ حَالَ دُونَهُ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** » .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني في الأوسط . ومعناها : الضلالة ، من العماء ، كالقتال في العصبية والأهواء . وقد ضم العين فيها قوم أيضاً . وأول الحديث عند الطبراني « من قتل . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٨ ، ٣٩٥٨) من طريق قزعة بن سويد ، حدثنا الحجاج بن الحجاج ، حدثني سويد بن حجير ، حدثني أنس بن مالك . . وقزعة بن سويد ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الإمارة (١٨٤٨) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن . . .

كما يشهد له حديث جندب بن عبد الله البجلي في الكتاب والباب السابقين ، برقم (١٨٥٠) .

وقد استوفينا تخريجهما في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٩ ، ٤٥٨٠) .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة » .

(٤) ما بين حاصرتين استدركناه من الأوسط ، ومن (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار ، وفيه حمزة النصيبي ، وهو متروك .

١٠٧٦٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْعَمْدُ قَوَدٌ وَٱلْخَطَأُ دِيَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمران بن أبي الفضل ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٢٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٠٦ برقم (١٥٣٠) والدارقطني ٣/٩٣ ، ٩٤ برقم (٤٣) و (٤٤) من طريق بكر بن مضر ، عن حمزة النصيبي ـ سقط من إسناد البزار ـ عن عمرو بن دينار قال : قال طاووس ، عن أبي هريرة . . . وحمزة متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة إلا حمزة النصيبي . ورواه غيره عن عمرو ، عن طاووس ، عن ابن عباس » . نقول : رواية حمزة هـٰذه منكرة .
نقول : وحديث ابن عباس عند أبي داود في الديات (٤٥٤٠) باب : من قتل في عمياء بين قوم ، وعند النسائي في القسامة ٨/٣٩ ـ ٤٠ باب : من قتل بحجر أو سوط ، وابن ماجه في الديات (٢٦٣٥) باب : من حال بين ولي المقتول وبين القود أو الدية .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٢٤٠٨) عن حديث أبي هريرة هنا فقال يرويه عمرو بن دينار واختلف عليه : فرواه حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال إدريس بن يحيى الخولاني : عن بكر بن مضر ، عن حمزة . . .
وقال عثمان بن صالح : عن بكر بن مضر ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة ، لم يذكر حمزة .
وخالفه إسماعيل بن مسلم ، وسليمان بن كثير ، فروياه عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو ، عن طاووس ، مرسلاً ، وهو الصحيح » .
ورواية حماد هـٰذه أخرجها الشافعي في مسنده برقم (١٥٧٥) .
(٢) ما وجدته في معاجم الطبراني ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في الديات برقم (٣١٢) . من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمران بن أبي الفضل ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده . . . وعمران بن أبي الفضل ضعيف ، وإذا كان المقصود بجده محمد بن عمرو فالإسناد مرسل ، والله أعلم .

١٠٧٦٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلْعَمْدَ ٱلسِّلاَحُ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده منقطع بين عبد الكريم الجزري والصحابة ، ولٰكن رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٦٨ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ شِبْهَ ٱلْعَمْدِ ٱلْحَجَرُ وَٱلْعَصَا[٢] .

١٠٧٦٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : شِبْهُ ٱلْعَمْدِ ٱلْحَجَرُ وَٱلْعَصَا وَٱلسَّوْطُ وَٱلدَّفْعَةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِدْتَهُ بِهِ فَفِيهِ ٱلتَّغْلِيظُ فِي ٱلدِّيَةِ ، وَٱلْخَطَأُ أَنْ يَرْمِيَ شَيْئاً فَيُخْطِىءَ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده منقطع بين ابن أبي ليلىٰ وابن مسعود ورجاله إِلَى ابْنِ أبي ليلىٰ رجال الصحيح (مص : ٥٠٥) .

١٠٧٧٠ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، قَالَ : ٱخْتَلَفَتْ سُيُوفُ ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَى ٱلْيَمَانِ أَبِي حُذَيْفَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلاَ يَعْرِفُونَ فَقَتَلُوهُ ، فَأَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدِيَهُ ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية

← ولٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٣٦٥ باب : من قال : العمد قود ، وسنن الدارقطني ٣/ ٩٣ ، ٩٤ ، ونصب الراية ٤/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ .

(١) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني ، فالله أعلم .

(٢) أخرجه عبد الرزاق برقم (١٧١٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤٠٦ برقم (٩٧٢٧) ـ من طريق ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم ، عن علي ، وابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عبد الكريم لم يدرك علياً ولا ابن مسعود .

(٣) في الكبير ٩/ ٤٠٦ برقم (٩٧٢٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ : أن ابن مسعود قال : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧١٩٦) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ولسوء حفظ ابن أبي ليلىٰ .

(٤) في المسند ٥/ ٤٢٩ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، أخبرني محمد بن إسحاق ، ←

رجاله رجال الصحيح / . ٦/٢٨٦

٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَوْمِ يَزْدَحِمُونَ فَيَقَعُ بَعْضُهُمْ فَيَتَعَلَّقُ بِغَيْرِهِ

١٠٧٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زُبْيَةً[1] لِلأَسَدِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يَتَدَافَعُونَ إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ بِآخَرَ حَتَّىٰ صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً فَجَرَحَهُمُ ٱلأَسَدُ ، فَٱنْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحَتِهِمْ كُلُّهُمْ ، فَقَامَ أَوْلِيَاءُ ٱلأَوَّلِ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ ٱلآخِرِ ، فَأَخْرَجُوا ٱلسِّلاَحَ لِيَقْتُلُوهُ ، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَىٰ تَفِيئَةِ ذَلِكَ[2] ، فَقَالَ : تُرِيدُونَ أَنْ تَقَاتَلُوا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ ؟ إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ قَضَاءً إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ ٱلْقَضَاءُ ، وَإِلاَّ حَجَزَ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ حَتَّىٰ تَأْتُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونَ ٱلَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلاَ حَقَّ لَهُ .

ٱجْمَعُوا لِي مِنْ قَبَائِلِ ٱلَّذِينَ حَفَرُوا[3] ٱلْبِئْرَ رُبْعَ ٱلدِّيَةِ ، وَثُلُثَ ٱلدِّيَةِ ، وَنِصْفَ

← عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند الطبري وغيره فانتفت شبهة التدليس .

وهو في السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٨٧ ـ ٨٨ مطولاً .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٠٢ ، والبيهقي في القسامة ٨/ ١٣٢ باب : المسلمون يقتلون مسلماً خطأً في قتال المشركين ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٦ ـ ١٧ من طريق يونس بن بكير ،

وأخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٥٣٠ من طريق سلمة بن الفضل الرازي ،

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، به .

(١) الزُّبْيَةُ : حفرة تحفر وتغطىٰ ليقع فيها الأسد فيصاد هو أو غيره من الوحوش ، والزبية في الأصل : الرابية .

(٢) أي : علىٰ أثر ذلك .

(٣) عند أحمد ، وفي (ظ ، مص) : « حضروا » .

وعند البيهقي ، وفي أصل مصنف ابن أبي شيبة ، وفي نسخة (م) منه أيضاً : « حفروا » .

ٱلدِّيَةِ ، وَٱلدِّيَةَ كَامِلَةً ، فَلِلأَوَّلِ ٱلرُّبُعُ ، لأَنَّهُ هَلَكَ مَنْ فَوْقَهُ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ ٱلدِّيَةِ ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ ٱلدِّيَةِ ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا (مص :٥٠٦) .

فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ[1] عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ** » . وَٱحْتَبَىٰ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنَّ عَلِيّاً قَضَىٰ فِينَا ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٠٧٧٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَلِلرَّابِعِ ٱلدِّيَةُ كَامِلَةً .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) أخرجها أحمد بن منيع فيما ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٧١١) من طريق حسين بن محمد ،
وأخرجها الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٢٠٠) من طريق مالك بن إسماعيل النهدي ،
وأخرجها البيهقي في الديات ٨/ ١١١ باب : ما ورد في البئر جبار ، وفي المعدن جبار ، من طريق مصعب بن المقدام ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن سماك بن حرب ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حنش بن المعتمر قال البخاري في الكبير والأوسط والصغير ، وفي الضعفاء الصغير : « يتكلمون في حديثه » .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (١٦٦) : « روىٰ عنه سماك ، ليس بالقوي » .
وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم .
وقال ابن حبان : « كان كثير الوهم في الأخبار ، ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتىٰ صار ممن لا يحتج بحديثه » . وذكره العقيلي ، والساجي ، وابن الجارود في الضعفاء .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩١ : « سمعت أبي يقول : هو عندي صالح . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : ليس أراهم يحتجون بحديثه » .
وفي سؤالات الآجري لأبي داود برقم (٤٨٤) أنه قال : « سألت أبا داود عن حنش بن المعتمر ؟ فقال : ثقة » .
وقال أبو داود : « قلت لأحمد : حنش بن المعتمر ؟ قال : ما أعلم إلاَّ خيراً ، روىٰ عنه ←

رواه أحمد[1] ، وفيه حنش ، وثقه أبو داود وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٧٣ ـ وَعَنْ حَنَشِ بْنِ ٱلْمُعْتَمِرِ : أَنَّهُمُ ٱحْتَفَرُوا بِئْراً بِٱلْيَمَنِ ، فَسَقَطَ فِيهَا ٱلأَسَدُ ، [فَأَصْبَحُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَقَعَ رَجُلٌ فِي ٱلْبِئْرِ ، فَتَعَلَّقَ بِرَجُلٍ ، فَتَعَلَّقَ ٱلآخَرُ بِٱلآخَرِ ، حَتَّىٰ مَاتُوا أَرْبَعَةً ، فَسَقَطُوا فِي ٱلْبِئْرِ جَمِيعاً ، فَجَرَحَهُمُ ٱلأَسَدُ][2] ، فَتَنَاوَلَهُ رَجُلٌ بِرُمْحِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ لِلأَوَّلِ : أَنْتَ قَتَلْتَ أَصْحَابَنَا وَعَلَيْكَ دِيَتُهُمْ .

فَأَبَىٰ أَصْحَابُهُ ، فَكَادُوا يَقْتَتِلُونَ ، فَقَدِمَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ ، فَمَنْ رَضِيَ مِنْكُمْ ، جَازَ عَلَيْهِ رِضَاهُ (ظ :٣٤٨) ، وَمَنْ سَخِطَ مِنْكُمْ ، فَلاَ حَقَّ لَهُ حَتَّىٰ تَأْتُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْضِيَ بَيْنَكُمْ ، قَالُوا : نَعَمْ .

أبو إسحاق » . سؤالات أبي داود للإمام أحمد برقم (٣٣٤) .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٥٣ : « كوفي ، لا بأس به » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٣٤٧) : « كوفي ، ثقة ، تابعي » .
وقال الذهبي في المغني ١/ ١٩٧ : « وقال البخاري : يتكلمون في حديثه ، ومشاه آخرون » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦١٩ .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٨٠ برقم (٢٦٦٠) منحة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٨/ ١١١ ـ من طريق حماد بن سلمة ، وقيس بن الربيع ، وأبي عوانة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٤٠٠ برقم (٧٩٢١) من طريق أبي الأحوص ، وأخرجه أحمد ١/ ٧٧ ، ١٢٨ ، ١٥٢ من طريق حماد بن سلمة ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (١٥٣٢) من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه وكيع في « أخبار القضاة » ١/ ٩٥ ـ ٩٧ من طريق قيس ، وحبيب بن زيد الأنصاري ،
جميعهم : عن سماك ، بالإسناد السابق .
(١) في المسند ١/ ٧٧ من طريق أبي سعيد ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا سماك ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق أيضاً .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : فَٱجْمَعُوا مِمَّنْ حفَرَ ٱلْبِئْرَ مِنَ ٱلنَّاسِ رُبُعَ دِيَةٍ ، وَنِصْفَ دِيَةٍ ، وَدِيَةً تَامَّةً ، للأَوَّلِ رُبُعُ دِيَةٍ لِأَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ ثَلاَثَةٌ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ دِيَةٍ ، لِأَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ ٱثْنَانِ ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ دِيَةٍ لِأَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ وَاحِدٌ ، وَللآخِرِ ٱلدِّيَةُ ٱلتَّامَّةُ : فَإِنْ رَضِيتُمْ فَهَـٰذَا بَيْنَكُمْ قَضَاءٌ[١] ، وَإِنْ لَمْ تَرْضَوْا ، فَلاَ حَقَّ لَكُمْ حَتَّىٰ تَأْتُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَامَ ٱلْمُقْبِلَ ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ فَقَالَ : « **أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » . وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ عَلِيّاً قَضَىٰ بَيْنَنَا (مص : ٥٠٧) .

فَقَالَ : « **كَيْفَ قَضَىٰ بَيْنَكُمْ ؟** » .

فَقَصُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **هُوَ / مَا قَضَىٰ بَيْنَكُمْ** » . ٦/ ٢٨٧

رواه البزار[٢] وقال في آخره : لا يُروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

قُلْتُ : وَلَمْ يَقُلْ[٣] : عَنْ عَلِيٍّ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَوَدِ وَٱلْقِصَاصِ وَمَنْ لاَ قَوَدَ عَلَيْهِ

١٠٧٧٤ ـ عَنْ مِرْدَاسِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : رَمَىٰ رَجُلٌ أَخاً لَهُ فَقَتَلَهُ ، فَفَرَّ ، فَوَجَدْنَاهُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَٱنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَادَنَا مِنْهُ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (١٥٣٢) من طريق أبي عوانة ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « فيه » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٩٩ برقم (٧١٠) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٤٣٥ ، والبيهقي في ←

١٠٧٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُقَادَ ٱلْعَبْدُ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ .

رواه البزار[1] وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

١٠٧٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَتْ جَارِيَةٌ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدِي ٱتَّهَمَنِي ، فَأَقْعَدَنِي عَلَى ٱلنَّارِ حَتَّى ٱحْتَرَقَ فَرْجِي .

الجنايات ٨/ ٤٣ باب : عمد القتل بالحجر وغيره ، من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن زياد بن عِلاَقَة ، عن مرداس بن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الوليد هو : ابن عبد الله بن أبي ثور ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٧٢) ـ من طريق محمد بن جابر ، عن زياد بن علاقة ، عن مرداس . . . ومحمد بن جابر ضعيف .

ومن طريق مسدد أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٤٣ باب : عمد القتل بالحجر وغيره . . .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٨/ ٤٣ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الْحَجَبِيّ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، أنبأنا الحجاج ، عن زياد بن علاقة : أنبأنا أشياخنا الذين أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً . . . والحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف .

وقد أورد الحافظ في « المطالب العالية » حديث مسدد برقم (٢٠٥٤) ثم قال : « محمد بن جابر ضعيف ، ورواه حجاج بن أرطاة ، عن زياد بن علاقة . . .

وحجاج فيه مقال . وقد تابعه الوليد بن أبي ثور ، عن زياد ، عن مرداس . . .

أخرجه ابن السكن في الصحابة ، وذكره البخاري في التاريخ قال : قال محمد بن الصباح ـ وعند البخاري : قال لنا ـ حدثنا الوليد ، به . وإسناده جيد » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ .

وانظر مثل ذلك في « إتحاف الخيرة المهرة » ٥/ ١٤٣ ـ ١٤٤ للبوصيري .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٦ برقم (١٥٢٩) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ من طريق يسار بن محمد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يسار بن محمد وهو : البصري .

ومحمد بن ثابت بن أسلم البناني .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلاَّ محمد ابنه ، ولا عنه إلاَّ يسار . . . » .

وعند البخاري « البعير » بدل « العبد » .

فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : هَلْ رَأَىٰ ذَلِكَ عَلَيْكِ ؟ قَالَتْ : لاَ .

قَالَ : فَٱعْتَرَفْتِ لَهُ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِهِ .

فَلَمَّا رَأَىٰ[1] عُمَرُ ٱلرَّجُلَ ، قَالَ : أَتُعَذِّبُ بِعَذَابِ ٱللهِ ؟

قَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱتَّهَمْتُهَا فِي نَفْسِهَا .

قَالَ : رَأَيْتَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَٱعْتَرَفَتْ لَكَ بِهِ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ ، وَلاَ وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ** » .

لأَقَدْتُهَا مِنْكَ (مص : ٥٠٨) ، فَبَرَزَهُ فَضَرَبَهُ مِئَةَ سَوْطٍ ، ثُمَّ قَالَ : ٱذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ ٱللهِ ، وَأَنْتِ مَوْلاَةُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حُرِّقَ بِٱلنَّارِ ، أَوْ مُثِّلَ بِهِ ، فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

قُلت : رَوى ٱلتِّرمِذِيُّ بَعْضَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن عيسى القرشي ، وقد ذكره

---

(١) في (ظ ، د) : « أتىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٥٢) ، والحاكم ٢/٢١٦ ، و ٤/٣٦٨ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . وفي هـٰذا الإسناد ثلاث علل : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وعمر بن عيسىٰ متروك ، وعنعنة ابن جريج .

ومع ذلك صحح الحاكم إسناده في الرواية الأولىٰ ، واعترضه الذهبي بقوله : « بل عمر بن عيسىٰ منكر الحديث » .

ولـٰكنه عاد فوافق الحاكم علىٰ تصحيحه في الرواية الثانية .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٧١٣ من طريق عبد الملك بن شعيب ، حدثني أبي ، حدثني الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

الذهبي في الميزان ، وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبيض له ، وبقية رجاله وثقوا .

١٠٧٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ زِنْبَاعاً أَبَا رَوْحٍ وَجَدَ غُلَاماً لَهُ مَعَ جَارِيَةٍ لَهُ ، فَجَدَعَ أَنْفَهُ وَجَبَّهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا بِكَ ؟** » .

قَالَ : زِنْبَاعٌ ، فَدَعَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟** » .

فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَمْرِهِ[1] كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبْدِ : « **ٱذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[2] ، مَوْلَىٰ مَنْ أَنَا ؟ فَقَالَ : « **مَوْلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

فَأَوْصَىٰ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : وَصِيَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، نُجْرِي عَلَيْكَ ٱلنَّفَقَةَ وَعَلَىٰ عِيَالِكَ ، فَأَجْرَاهَا عَلَيْهِ[3] حَتَّىٰ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ .

فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ ، جَاءَهُ فَقَالَ : وَصِيَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← وعلقه العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٢ فقال : عمر بن عيسى القماش ثم الأسدي ، عن ابن جريج . . . » ثم ذكر هـٰذا الحديث .

وكان قد وصف عمر بن عيسىٰ بالجهل بالنقل ، وبأنه منكر الحديث ، وبأن حديثه غير محفوظ .

نقول : ولـٰكن يشهد له الحديث التالي فيتقوىٰ كل منهما بالآخر .

(١) في (ظ ، د) : « مع امرأة » وهو تحريف .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٣) ساقطة من (د) .

٢٨٨/٦ قَالَ : نَعَمْ ، أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : مِصْرَ / ، فَكَتَبَ عُمَرُ : إِلَىٰ صَاحِبِ مِصْرَ أَنْ يُعْطِيَهُ أَرْضاً يَأْكُلُهَا .

قلت : رواه أبو داود[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات[٣] .

وقد تقدمت له طريقٌ فِي الْعِتْقِ[٤] (مص : ٥٠٩) .

١٠٧٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَغَّبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْجِهَادِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ حَتَّىٰ غَمُّوهُ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيدَةٌ قَدْ نُزِعَ سُلاَّؤُهَا[٥] ، وَبَقِيَتْ سُلاَّءَةٌ لَمْ يُفْطَنْ بِهَا ، فَقَالَ : « **أَخِّرُوا عَنِّي هَـٰكَذَا ، فَقَدْ غَمَمْتُمُونِي** » .

فَأَصَابَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنَ رَجُلٍ فَأَدْمَى ٱلرَّجُلَ ، فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : هَـٰذَا فِعْلُ نَبِيِّكَ ، فَكَيْفَ بِٱلنَّاسِ ؟

فَسَمِعَهُ عُمَرُ فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ هُوَ أَصَابَكَ لَيُعْطِيَنَّكَ ٱلْحَقَّ ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ لأُذْعِنَنَّكَ[٦] بِعِمَامَتِكَ حَتَّىٰ تُحْدِثَ .

---

(١) في الديات (٤٥١٩) وهو حديث حسن . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٠٢) .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٢ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٦٩ برقم (٥٣٠١) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، وابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٩٣٢) وفي إسناده عنعنة ابن جريج . ولـٰكن معمراً تابعه ، ومعمر ثقة وهو من شيوخ عبد الرزاق ، فيصبح الإسناد حسناً ، والله أعلم .

ولتمام تخريج هـٰذا الحديث انظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٠٢ ، ٧٣٠٣) .

(٣) في (ظ ، د) : « ورجال أحمد ثقات » .

(٤) برقم (٧٣٠٢ ، ٧٣٠٣) .

(٥) السُّلاَّء : شوك النخل ، والواحدة : سُلاَّءَةٌ .

(٦) في (ظ ، د) : « لأنزعنك » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : ٱنْطَلِقْ بِسَلامٍ ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْطَلِقَ مَعَكَ .

قَالَ : مَا أَنَا بِوَادِعِكَ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِ عُمَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهِ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَصَبْتَهُ وَأَدْمَيْتَ[1] بَطْنَهُ ، فَمَا تَرَىٰ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَقّاً أَنَا أَصَبْتُهُ ؟** » . قَالَ ٱلرَّجُلُ : نَعَمْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

قَالَ : « **هَلْ رَأَىٰ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟** » . قَالَ : قَدْ كَانَ هَـٰهُنَا نَاسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْتَ دَمَّيْتَهُ ، وَلَمْ تُرِدْهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْ لِمَا[3] أَصَبْتُكَ مَالاً وَٱنْطَلِقْ** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَهَبْ لِي ذَلِكَ** » . قَالَ : لاَ أَفْعَلُ .

قَالَ : « **فَتُرِيدُ مَاذَا ؟** » . قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِيدَ مِنْكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » . فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : ٱخْرُجْ مِنْ وَسَطِ هَؤُلاَءِ ، فَخَرَجَ مِنْ وَسَطِهِمْ ، وَأَمْكَنَ ٱلرَّجُلَ مِنَ ٱلْجَرِيدَةِ لِيَسْتَقِيدَ مِنْهُ ، فَجَاءَ عُمَرُ لِيُمْسِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : أَرِحْنَا ، عَثَرْتَ بِنَعْلِكَ[4] وَٱنْكَسَرَتْ أَسْنَانُكَ .

فَلَمَّا دَنَا ٱلرَّجُلُ ، لِيَطْعَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْقَى ٱلْجَرِيدَةَ وَقَبَّلَ سُرَّتَهُ وَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَرَدْتُ لِكَيْما نَقْمَعَ ٱلْجَبَّارِينَ مِنْ بَعْدِكَ .

فَقَالَ عُمَرُ : لأَنْتَ أَوْثَقُ عَمَلاً مِنِّي (مص : ٥١٠) .

---

(١) في (ظ ، د) : « دميت » .
(٢) سقط من (د) قوله : « فقال ناس من المسلمين » . وحل مكانها في (ظ) : « قالوا » .
(٣) في (ظ ، د) : « بما » .
(٤) في (ظ ، د) : « بفعلك » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو متروك .

١٠٧٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُبَيْرٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : طَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً فِي بَطْنِهِ إِمَّا بِقَضِيبٍ وَإِمَّا بِسِوَاكٍ ، فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي ، فَأَقِدْنِي ، فَأَعْطَاهُ ٱلْعُودَ ٱلَّذِي كَانَ مَعَهُ فَقَالَ : « ٱسْتَقِدْ » .

فَقَبَّلَ بَطْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَلْ أَعْفُو ، لَعَلَّكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٥٧٥٤) وفي إسناده ضعيف ومتروك .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣/ ٧٧ ـ ٧٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٢٨٧) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠٠٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٠٦٨) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير الخزاعي . . . . .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٠٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي ، به .
وعبد الله بن جبير الخزاعي لم تثبت له صحبة .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٩٤ : « روىٰ سماك بن حرب أنه قال : طعن النبي رجلاً . . . » وذكر هـٰذا الأثر .
وقال الحافظ في القسم الثالث من أقسام حرف العين ٧/ ٢٤١ مترجماً عبد الله بن جبير الخزاعي : « ذكره أبو علي بن السكن ، ثم قال : ليس له صحبة » . أما ابن الأثير فقال : « مختلف في صحبته » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧ : « روىٰ عن النبي مرسل . . . وسألته ـ أي : سأل أباه ـ عنه فقال : شيخ مجهول » . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .
نقول : يشهد له حديث أسيد بن حضير عند أبي داود في الأدب (٥٢٢٤) باب : في قبلة الجسد ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب : ما جاء في قبلة الجسد ـ والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٥ برقم (٥٥٦) من طريق عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ←

١٠٧٨٠ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : لَطَمَ ٱبْنُ عَمٍّ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ / رَجُلاً مِنَّا ، فَخَاصَمَهُ عَمُّهُ إِلَىٰ خَالِدٍ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَجْعَلْ لِوُجُوهِكُمْ فَضلاً عَلَىٰ وُجُوهِنَا إِلاَّ مَا فَضَّلَ ٱللهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢٨٩/٦

فَقَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ : ٱقْتَصَّ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لِابْنِ أَخِيهِ : ٱلْطُمْ .

فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ ، قَالَ : دَعْهَا للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١١ ـ بَابُ ٱلْقَسَامَةِ وَٱلْقَتِيلُ يَكُونُ[2] بِأَرْضِ قَوْمٍ

١٠٧٨١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : وُجِدَ قَتِيلٌ ـ أَو مَيْتٌ ـ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُرِعَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ إِلَىٰ أَيِّهِمَا كَانَ أَقْرَبَ ، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا بِشِبْرٍ .

قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ شِبْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ عَلَى ٱلَّذِي كَانَ أَقْرَبَ .

← أسيد بن حضير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

حصين بن عبد الرحمـٰن [السلمي] فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمآن » .

وصححه الحاكم ٣/ ٢٨٨ ، ووافقه الذهبي ، وفي إسناده « عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، قال : كان أسيد بن حضير . . . » ، وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم . وانظر « نصب الراية » ٤/ ٢٥٩ .

(١) في الكبير ٤/ ١٠٥ برقم (٣٨٠٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن مخارق بن خليفة ـ وقيل : عبد الله ـ قال : سمعت طارق بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو عند عبد الرزاق برقم (١٨٠٣٠) .

(٢) في (ظ ، د) : « يوجد » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١٠٧٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : كَانَتِ ٱلْقَسَامَةُ[2] فِي ٱلدَّمِ يَوْمَ خَيْبَرٍ (مص : ٥١١) ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُقِدَ[3] تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، فَجَاءَتِ ٱلأَنْصَارُ فَقَالُوا : إِنَّ صَاحِبَنَا يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ .

فَقَالَ : « **تَعْرِفُونَ قَاتِلَهُ ؟** » . قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ أَنَّ قَتَلَتَهُ يَهُودُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ رَجُلاً فَيَحْلِفُونَ بِٱللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمَ ، ثُمَّ خُذُوا مِنْهُمُ ٱلدِّيَةَ** » . فَفَعَلُوا .

رواه البزار[4] وفيه عبد الرحمـٰن بن يامين ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/٣٩ ، ٨٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٠٩ برقم (١٥٣٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١/٧٦ ، وابن عدي في الكامل ١/٢٨٧ ، من طريق أبي إسرائيل : إسماعيل الملائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسماعيل الملائي ، وعطية العوفي ضعيفان .
وانظر « نصب الراية » ٤/٣٩٦ وفتح الباري ١٢/٢٣٨ .

(٢) القسامة ـ بالفتح ـ : اليمين ، كالقسم ، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيها صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يقسم بها المتهمون علىٰ نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .
وانظر النهاية ٣/٦٢ .

(٣) في (ظ ، د) : « فقتل » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٠٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٠٩ برقم (١٥٣٥) ـ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يامين عن محمد بن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وعبد الرحمـٰن بن يامين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٠٢ قال : « روىٰ عن أنس بن مالك ، وروىٰ عن سعيد بن المسيب ، عن أبي واقد الليثي ثلاثة أحاديث مناكير ، سمعت ←

١٠٧٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتِ ٱلْقَسَامَةُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ حِجَازاً بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، فَكَانَ مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ ، أَثِمَ فِيهَا ، أُرِيَ عُقُوبَةً مِنَ ٱللهِ يُنَكِّلُ بِهَا عَنِ ٱلْجُرْأَةِ عَلَى[1] ٱلْمَحَارِمِ ، فَكَانُوا يَتَوَرَّعُونَ عَنْ أَيْمَانِ ٱلصَّبْرِ وَيَخَافُونَهَا .

فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] بِٱلْقَسَامَةِ ، وَكَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ هُمْ أَهْيَبَ لَهَا لِمَا عَلَّمَهُمُ ٱللهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْقَسَامَةِ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو حَارِثَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْيَهُودَ قَتَلَتْ مُحَيِّصَةَ ، فَأَنْكَرَتِ ٱلْيَهُودُ ، فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَهُودَ[3] لِقَسَامَتِهِمْ لِأَنَّهُمُ ٱلَّذِينَ ٱدَّعَوُا ٱلدَّمَ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْلِفُوا خَمْسِينَ يَمِيناً خَمْسِينَ رَجُلاً [أَنَّهُمْ لَبُرَآءُ مِنْ قَتْلِهِ ، فَنَكَلَتْ يَهُودُ عَنِ ٱلأَيْمَانِ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي حَارِثَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا خَمْسِينَ يَمِيناً ، خَمْسِينَ رَجُلاً][4] أَنَّ يَهُودَ قَتَلَتْهُ غِيلَةً وَيَسْتَحِقُّونَ بِذَلِكَ ٱلَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ ٱلَّذِي[5] قَتَلَ صَاحِبَهُمْ ، فَنَكَلَتْ بَنُو حَارِثَةَ عَنِ ٱلأَيْمَانِ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ[6] بِعَقْلِهِ عَلَىٰ يَهُودَ لِأَنَّهُ وُجِدَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَفِي دِيَارِهِمْ (مص : ٥١٢) . ٢٩٠/٦

← أبي يقول ذلك ، ويقول : ليس بقوي الحديث » . وانظر « الكامل في الضعفاء » ٤/ ٣١٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٤١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٦٩ ، وثقات ابن حبان ٥/ ١١١ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٥٢ .

وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ) : « عن » .

(٢) عند الطبراني زيادة « أقر » .

(٣) سقط من (د) قوله : « فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في (ظ ، د) : « فقضىٰ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٧٨٤ ـ وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتِ ٱلْقَسَامَةُ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَأَقَرَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَكُونَ أَكَفَّ لِلنَّاسِ عَنِ ٱلدِّمَاءِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن يوسف الزُّبَيْدِيُّ ، وثقه ابن حبان ، وقال : رُبَّمَا أَخْطَأَ وأَغْرَبَ ، وَشَيْخُ ٱلطَّبَرَانِيِّ مُوسَى بْنُ عِيسَى ٱلزُّبَيْدِيُّ لَمْ أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٧٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ وَاقِدٍ : أَنَّ ٱلْيَمِينَ فِي ٱلدَّمِ قَدْ[4] كَانَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط من طريق عبد الملك بن سارية

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٦٩ برقم (١٠٧٣٧) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عقبة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ٩/ ٣٧٦ ـ ٣٩٤ باب : ما جاء في القسامة. . . ونصب الراية ٤/ ٣٨٩ ـ ٣٩٧ ، وفتح الباري ١٢/ ٢٢٩ ـ ٢٤٣ باب : القسامة .

(٢) في (ظ ، د) : « الديار » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤١٨) من طريق موسى بن عيسى الزبيدي ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا أبو قرة قال : قال ابن جريج : سمعت أبي يقول : أخبرني ابن مليكة قال : سمعت أبا هريرة. . . وشيخ الطبراني موسى بن عيسىٰ ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/ ٢٤٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

عبد العزيز بن جريج بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥) في « موارد الظمآن » .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) في الأوسط برقم (٦٥١٥) من طريق محمد بن زريق بن جامع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا ابن وهب : أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الملك بن سارية العكي يقول : سمعت عبد الله بن واقد يقول : . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، وعبد الله بن واقد ليس صحابياً ، وعبد الملك بن سارية ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤١٧ ، وابن ←

الْعَكِّي[1] ، عن عبد الله بن واقد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ بِٱلسُّمِّ

١٠٧٨٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَصْلِيَّةً[2] ، فَأَكَلَ[3] مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَخْبَرَتْنِي هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ** » .

فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ مِنْهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ ؟** » .

قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً ، لَمْ يَضُرَّكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكاً ، أَرَحْتُ ٱلنَّاسَ مِنْكَ ، فَأَمَرَ بِهَا ، فَقُتِلَتْ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو ضعيف .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن واقد قال الحافظ في « الإصابة » ٤/ ٢٥٨ : « قال أبو موسىٰ : ذكره أبو القاسم الرفاعي في عبادلة الصحابة ، وأورد له من طريق ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه : سمعت عبد الملك بن سارية الكعبي يقول : سمعت عبد الله بن واقد يقول : إن اليمين. . . .
قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : عبد الله بن واقد ، أظنه : ابن عمر بن الخطاب ، وصنيع البخاري في تاريخه يقتضي ذلك. . . . » . وهو ثقة . وانظر تهذيب الكمال وفروعه .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٥٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر « تبصير المنتبه » ٢/ ٦٠٠ .
وقد تحرف « رزيق » عند الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالىٰ في « بلغة القاصي. . . » ص (٢٨٥) إلىٰ « رزين » .

(١) العَكِّي : هـٰذه النسبة إلىٰ عَكّ ، وهي قبيلة يقال لها : عك بن عدنان أخو معد بن عدنان حالفوا اليمن ونزلوا في الأشعريين وهم علىٰ نسبهم .
وهي نسبة إلىٰ عَكَّا المدينة الساحلية المعروفة علىٰ ساحل المتوسط شرقي فلسطين .

(٢) مَصْلِيَّة : مشوية .

(٣) في (ظ ، د) : « وأكل » وعند الطبراني مثل ما عندنا .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٤ برقم (١٢٠٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، ←

قُلْتُ : لِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ طُرُقٌ فِي عَلاَمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا (مص : ٥١٣) .

١٣ ـ بَابٌ : لاَ قَوَدَ إلاَّ بِٱلسَّيْفِ

١٠٧٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ قَوَدَ**[١] **إلاَّ بِٱلسَّيْفِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو معاذ : سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١٠٧٨٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْقَوَدُ بِٱلسَّيْفِ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ خَطَأٌ** » .

قُلْتُ : رَوَىٰ لَهُ ٱبْنُ مَاجَهَ : « **لاَ قَوَدَ إلاَّ بِٱلسَّيْفِ** » فَقَطْ[٣] .

رواه البزار[٤] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الحاكم ٣/ ٢١٩ ـ ومن طريق أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٤٦ باب : من سقىٰ رجلاً سماً ـ من طريق عبد الغفار ـ تحرف عند الحاكم والبيهقي إلىٰ : عبد العزيز ـ بن داود الحراني ، حدثنا حماد بن سلمة ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم سعيد بن محمد ضعيف ، ولـٰكنه توبع كما هو ظاهر عند الحاكم من قبل حماد بن سلمة وهو ثقة .

(١) القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل . يقال : أَقَدْتُهُ ، أقيده ، إقادة .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٠٩ برقم (١٠٠٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٧٨ ، والدارقطني ٣/ ٨٨ برقم (٢٣) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي معاذ ، عن عبد الكريم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . وفيه عنعنة بقية ، وأبو معاذ هو : سليمان بن أرقم وهو متروك ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف . وانظر الحديث التالي .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٩ : « وعن ابن مسعود رواه الطبراني ، والبيهقي ، وإسناده ضعيف جداً » .

(٣) في الديات (٢٦٦٧) باب : لا قود إلاَّ بالسيف . وفي الزوائد : « في إسناده جابر الجعفي وهو كذاب » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٥ برقم (١٥٢٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ←

١٤ ـ بَابُ حُسْنِ ٱلْقَتْلِ

١٠٧٨٩ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَعَفُّ ٱلنَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ ٱلإِيمَانِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح / . ٦/ ٢٩١

٣/ ١٨٤ من طريق أبي عاصم ،
وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٠٧ برقم (٨٥) من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عازب ـ وعند الدارقطني : عامر ـ ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
وأبو عازب روىٰ عنه اثنان ولم يوثقه أحد .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (٨٦) من طريق زهير وقيس ، عن جابر ، عن أبي عازب ، عن النعمان . . .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٣٤١ : « روي ـ يعني لا قود إلاَّ بالسيف ـ من حديث أبي بكرة ، ومن حديث النعمان بن بشير ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث علي » ثم خرجها جميعها .
وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١٢/ ٨٠ عن حديث النعمان : « تفرد به جابر الجعفي وهو ضعيف لا يحتج به ، واختلف عليه في لفظه ، وروي عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن النعمان ، وقيل : عن أبي بكرة ، وكلاهما ضعيف .
وروي من أوجه أخر كلها ضعيفة ، والله أعلم .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٩ : « قال عبد الحق : طرقه كلها ضعيفة ، وكذا قال ابن الجوزي ، وقال البيهقي : لم يثبت له إسناد » . وانظر « إرواء الغليل » ٧/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩ .
(١) في الكبير ٩/ ٤٠٨ برقم (٩٧٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم النخعي لم يسمع ابن مسعود .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٨٢٣٢) . .
وقد روي هـٰذا الأثر مرفوعاً ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٥٢٣) وهو ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤٩٧٣ ، ٤٩٧٤ ، ٥١٤٧) .

١٥ ـ بَابٌ : ٱلْخَطَأُ فِي ٱلْقِصَاصِ

١٠٧٩٠ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : فِي ٱلرَّجُلِ يُسْتَقَادُ مِنْهُ ثُمَّ يَمُوتُ ، قَالَ : عَلَى ٱلَّذِي ٱقْتَصَّ(١) مِنْهُ دِيَتُهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ يُطْرَحُ مِنْهُ دِيَةُ جُرْحِهِ .

رواه الطبراني(٢) وإسناده منقطع ، وفيه أبو معشر وهو ضعيف (مص : ٥١٤) .

١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَقْلِ

١٠٧٩١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دِرْهَمٌ أُعْطِيهِ فِي عَقْلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِئَةٍ فِي غَيْرِهِ » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الصمد بن عبد الأعلىٰ ، قال الذهبي : فيه جهالة .

---

(١) في (مص) : « تغال : بقتص » . وفي (ظ ، د) : « قال : اقتص » . والتصويب من المصنف والمعجم للطبراني .

(٢) في الكبير ٩/٤٠٨ برقم (٩٧٣٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . موقوفاً .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٨٠٠٨) وفي إسناده علتان : ضعف أبي معشر نجيح ، والانقطاع : إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

(٣) في الأوسط برقم (٦٨٦٤) من طريق محمد بن الحارث الجبيلي ـ تحرفت فيه إلى : الجبلي ـ حدثنا صفوان بن صالح ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٦٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ، حدثنا دحيم ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/٢٣٦ من طريق عبد الله بن عبد الصمد الموصلي ، وداود بن رُشَيْد ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي ـ وعند العقيلي : عبد السلام بن علي ـ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . .
وعبد السلام بن علي السلامي قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » .
نقول : ولـٰكن تابعه عليه عبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٢٩ ـ ١٣٠ ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٠٥ ، ولم ←

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ حَدِّهِ فَأَصَابَ بِهِ شَيْئاً

١٠٧٩٢ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ حَدِّهِ ، فَأَصَابَ بِهِ إِنْسَاناً ، فَهُوَ ضَامِنٌ » .

رواه البزار[١] ، من رواية مالك ، عن[٢] الحسن البصري ، قال الذهبي : مجهول .

١٨ ـ بَابٌ : لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

١٠٧٩٣ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَتَلَ رَجُلٌ [مِنْ هُذَيْلٍ][٣] رَجُلاً مِنْ خُزَاعَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ ٱلْهُذَلِيُّ مُتَوَارِياً ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ

← يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : « شيخ مجهول » .
وقد أورد ذلك الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » وتعقبه الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » بما يوحي بتقويته ، والله أعلم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٤ برقم (١٥٢٥) ـ من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا حماد بن مالك ، حدثنا مالك الصائغ ـ كذا ـ عن أبي بكرة ، عن النبي . . .
وقال : « الناس يروونه عن الحسن مرسلاً ، وحماد الصائغ ليس بالقوي » .
قال الذهبي : رموه بالكذب .
بينما أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ١٠/ ٥٢٧ من طريق البزار ، حدثنا عمرو بن مالك الصائغ ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .
وقال ابن حزم عن هـٰذا الخبر : « فلا يصح لأنه مرسل عن الحسن ، والمرسل لا حجة فيه ، ولم يسنده أحد إلاَّ حماد بن مالك ، وليس بالقوي . قاله البزار وغيره ، فسقط التعلق به ، وعمرو بن مالك إن كان الواسطي ، فهو متهم بالكذب » .
وأخرجه ابن حزم ١٠/ ٥٢٧ من طريق عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

(٢) في (ظ ، د) : « بن » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين من « مسند البزار » ، و« معجم الطبراني » .

ٱلْفَتْحِ ، ظَهَرَ ٱلْهُذَلِيُّ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَذَبَحَهُ كَمَا تُذْبَحُ ٱلشَّاةُ ، فَقَالَ : أَقَتَلْتَهُ قَبْلَ ٱلنِّدَاءِ أَوْ بَعْدَ ٱلنِّدَاءِ ؟ فَقَالَ : بَعْدَ ٱلنِّدَاءِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً مُؤْمِناً بِكَافِرٍ ، لَقَتَلْتُهُ ، فَأَخْرِجُوا عَقْلَهُ** » .

فَأَخْرَجُوا عَقْلَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ عَقْلٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ (مص : ٥١٥) .

رواه البزار[١] ، ورجاله وثقهم ابن حبان ، ورواه الطبراني باختصار .

١٠٧٩٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ** » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٤ برقم (١٥٤٦) ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ١١٠ برقم (٢٠٩) من طريق أبي قتيبة : سلم بن قتيبة ، حدثنا يعقوب بن عبد الله بن نجيد بن عمران بن حصين ، عن أبيه ، عن عمران . . .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٥٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٤ برقم (١٥٤٦) ـ من طريق أبي داود ، حدثنا يعقوب بن عبد الله بن نجيد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عمران بن حصين . . .
نقول : يعقوب بن عبد الله بن نجيد لا ترجمة له ، وعبد الله بن نجيد ليس له ولد يدعىٰ يعقوب ، وإنما ابنه الذي يروي عنه هو يوسف ، ولذا نزعم بأن الإسناد هٰكذا : حدثنا يعقوب بن محمد بن نجيد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عمران . . . وهٰذا إسناد حسن .
يعقوب بن محمد بن نجيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢١٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٣ .
ومحمد بن نجيد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٠٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢٣ .
ونجيد بن عمران بن حصين روىٰ عنه أكثر من واحد ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٨٥ . وانظر معجم الطبراني الكبير ١٨/ ١١٠ برقم (٢٠٩) وفي إسناده سقط .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَه[1] غَيْرَ قَوْلِهِ : « لاَ[2] **يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب[4] ، وهو ضعيف .

١٠٧٩٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا وَجَدَتْ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَيْنِ[5] : « **إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عُتُوّاً مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَرَجُلٌ تَوَلَّىٰ غَيْرَ نِعْمَتِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** » .

وَفِي ٱلآخَرِ[6] : « **ٱلْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ**/ ٦/٢٩٢ **أَدْنَاهُمْ ، لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، وَلاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ،**

---

(١) في الديات (٢٦٨٤) باب : المسلمون تتكافأ دماؤهم ، وهو حديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ولا » .

(٣) في الكبير ٢٠/٢٠٦ برقم (٤٧١) ، والبيهقي في الجنايات ٨/٣٠ باب : فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أنس بن عياض أبو صخرة ، عن عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . .
وهٰذا إسناد فيه عبد السلام بن أبي الجنوب ، وهو ضعيف .
وسماع الحسن من معقل ثابت في الصحيحين .
نقول : غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث علي عند البخاري في العلم (١١١) باب : كتابة العلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٨) و(٥٦٢ ، ٦٢٨) وفي مسند الحميدي برقم (٤٠) .
كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/١٩١ ـ ١٩٢ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، وأبي داود في الجهاد (٢٧٥١) باب : في السرية ، وهو حديث حسن ، وانظر « تلخيص الحبير » ٤/١١٨ .

(٤) في (ظ ، د) : « الحوث » وهو تحريف .

(٥) عند أبي يعلىٰ « كتاباً » والصواب ما جاء هنا ، انظر التعليق التالي .

(٦) أي : في الكتاب الآخر .

وَلاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ تُسَافِرُ ٱلْمَرْأَةُ ثَلاَثَ لَيَالٍ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرحال وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد . (مص :٥١٦) .

١٩ ـ بَابُ وَضْعِ دِمَاءِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ

١٠٧٩٦ ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَضَعَ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وَفِيهِ قِصَّةٌ ، وَإِسْنَادُ ٱلْبَزَّارِ ضَعِيفٌ ، وَشَيْخُ

---

(١) في المسند برقم (٤٧٥٧) وإسناده حسن .
ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٠٨٥) وقال : « وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو . . . » . يعني الحديث الذي أورده برقم (١٢٤٦) ، (١٢٤٧) أيضاً .

(٢) في الكبير ١/ ٢٣١ برقم (٦٣٤) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثني زيد بن المبارك ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٥ برقم (١٥٤٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن ناصح ،
جميعاً : حدثنا محمد بن الحسن بن أَتش ، حدثني سليمان بن وهب الجندي ، حدثنا النعمان بن بزرج ، عن أبان بن سعيد بن العاص. . .
وإسناد الطبراني فيه : علي بن المبارك الصنعاني . ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : محمد بن الحسن بن أتش بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٣٥) .
والنعمان بن بزرج بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٩٩٣) .
وسليمان بن وهب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٤٠ وقال : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « لا ينكر حديثه »، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٠، و ٨/ ٢٧٣، فهـٰذا إسناد قابل للتحسين .
وأما إسناد البزار ففيه إبراهيم بن ناصح قال أبو نعيم : « متروك الحديث » .
ومع ذلك فإن له شاهداً من حديث جابر عند مسلم (١٢١٨) باب : حجة النبي صلى الله عليه ←

ٱلطَّبَرَانِيِّ : عَلِيُّ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ ٱلصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ ، لَمْ أَعْرِفْهُمَا ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَتِيلِ يُوجَدُ فِي ٱلْفَلاَةِ

١٠٧٩٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُتْرَكُ مُفْرَجٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ يُضَمَّ إِلَىٰ قَبِيلَةٍ** » . (ظ : ٣٤٩)

قَالَ ٱبْنُ ٱلأَثِيرِ فِي ٱلنِّهَايَةِ[١] : وَلاَ يُتْرَكُ مُفْرَجٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ قِيلَ : هُوَ ٱلْقَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضِ فَلاَةٍ ، لاَ يَكُونُ[٢] قَرِيباً مِنْ قَرْيَةٍ ، فَإِنَّهُ يُودَىٰ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَالِ وَلاَ يُطَلُّ دَمُهُ .

وَيُرْوَىٰ بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف ، وَقَدْ حَسَّنَ التِرْمِذِيُّ حَدِيثَهُ ، وبقية رجاله ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً أَوْ أَخْفَرَ[٤] ذِمَّةً

١٠٧٩٨ ـ عَنْ رَجُلٍ[٥] عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **سَيَكُونُ**

← وسلم . وانظر أيضاً الحديث (١٥٦٩ ، ١٥٧٠) في « مسند الموصلي » .

(١) في غريب الحديث ٣/ ٤٢٣ .

(٢) في النهاية ، وفي (ظ ، د) : « ولا يكون » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٢٤ برقم (٣٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٩٤٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٥٤٤) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله ضعيف .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .
والمراد : لا يترك دين إلاَّ قضي . يقال : أفرحه الدين إذا أثقله ، ويروىٰ بالجيم أيضاً » .
وقال مثل هـٰذا الحافظ ابن حجر .

(٤) يقال : أخفرت الرجل ، إذا نقضت عهده . والهمزة للإزالة : أي أزال خفارته .

(٥) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن رجل » .

قَوْمٌ لَهُمْ عَهْدٌ ، فَمَنْ قتَلَ رَجُلاً مِنْهُمْ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ تِسْعِينَ[1] عَاماً » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهَدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ** (مص : ٥١٧) ، **وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَه[3] غَيْرَ قَوْلِهِ : خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ .

١٠٧٩٩م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : مِئَةِ عَامٍ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن العلاف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند « سبعين » .

(٢) في المسند ٤/ ٦١ ، و٥/ ٣٧٤ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن هلال بن يسار ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وتحرك راء يرح بالفتح والكسر وقد تضم .
وعند النسائي في القسامة ٨/ ٢٥ باب : تعظيم قتل المعاهد . بإسناد صحيح « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً » » .

(٣) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وهو سبق قلم ، فإن ابن ماجه لم يخرج حديث أبي بكرة ، وإنما أخرجه النسائي في القسامة ٨/ ٢٥ باب : تعظيم قتل المعاهد ، وأبو داود في الجهاد (٢٧٦٠) باب : في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته ، وهو حديث صحيح .

(٤) أخرجها ابن حبان في الموارد برقم (١٥٣١) وإسنادها صحيح وهناك استوفينا تخريجها .

(٥) في الأوسط برقم (٤٣٣) من طريق محمد بن سعيد بن أبان القرشي الأموي ، حدثنا شبيب بن شيبة السعدي ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثني أبو بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شبيب بن شيبة ضعيف .

١٠٨٠٠ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُخْفِرْ ذِمَّتِي ، كُنْتُ خَصْمَه ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ ، خَصَمْتُهُ » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات / . ٦/ ٢٩٣

١٠٨٠١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ صَفَرَ ، وَلاَ هَامَةَ(٢) ، وَلاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ ، وَمَنْ

← ومحمد بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٢٩٤٤) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن العلاف ، حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ،

محمد بن عبد الرحمـٰن العلاف ، روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٨ .

وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٥٣٠) وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٥٤٦) بتحقيقنا لتمام التخريج .

(١) في الكبير ٢/ ١٦٢ برقم (١٦٦٨) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحضرمي ، عن أبي السَّوَّار ، عن جندب بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعُبَيْد بن عبيدة التمار فصلنا القول فيه عن الحديث المتقدم برقم (٦٦ ، ١٣٨٥) ، وله شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) قال ابن الأثير : العدوى اسم من الإعداء كالرعوىٰ والبقوىٰ من الإرعاء والإبقاء .

يقال : أعداه الداء ، يُعديهِ إعداءً ، وهو أن يصيبه مثلُ ما بصاحب الداء .

وذلك أن يكون ببعير جرب مثلاً ، فتتقىٰ مخالطته بإبل أخرىٰ حذاراً أن يتعدىٰ ما به من الجرب إليها ، فيصيبها ما أصابه .

وقد أبطله الإسلام ، لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدىٰ ، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمر ليس كذلك ، وإنما الله هو الذي يمرض ويُنزل الداء ، ولهـٰذا قال في بعض الأحاديث : (فمن أعدى البعير الأول ؟) . ←

أَخْفَرَ بِذِمَّةٍ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

١٠٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا ، لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ[2] مِئَةِ عَامٍ** » .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ[3] ، وَٱبْنُ مَاجَه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً .

رواه الطبراني[4] في الأوسط عن شيخه أحمد بن . . . .

← أي : من أين صار فيه الجرب ؟ » .

ولا صفر : قال ابن الأثير : « كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصَّفَر ، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه ، وأنها تعدي ، فأبطل الإسلام ذلك . . . » انظر النهاية ٣/ ٣٥ .

والهامة : الرأس ، وهي أيضاً طائر صغير من طير الليل يألف المقابر .

وقيل : هي طائر يزعم العرب أنه يخرج من هامة القتيل ويقول : اسقوني ! اسقوني ! حتىٰ يُؤْخذ بثأره ، ويقال له : الصدىٰ .

(١) في الكبير ٨/ ٢١٦ برقم (٧٧٦١) من طريق عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي المقرىء ، حدثنا صدقة بن عبد الله السمين ، عن أبي معبد : حفص بن غيلان ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وعبد الله بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٢ وقال : شيخ .

ووصفه دحيم بالصدق والستر ، وقال ابن عدي الجرجاني : « أرجو أن لا بأس به » .

وصدقة ضعيف .

نقول : ولـٰكن الشطر الأول من الحديث صحيح بشواهده منها : حديث أبي هريرة عند مسلم في السلام (٢٢٢٠) باب : لا عدوىٰ ولا طيرة .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « مسيرة » .

(٣) في الديات (١٤٠٣) باب : ما جاء فيمن يقتل نفساً معاهدة ، وابن ماجه في الديات (٢٦٨٧) باب : من قتل معاهداً ، وإسناده حسن ، غير أن الحديث صحيح .

(٤) في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٢٤٩١) ، والسهمي في « تاريخ جرحان » ص (٣٢٣) من طريق عيسى بن يونس ، عن عوف الأعرابي ، عن ←

القاسم[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، غير معلل بن نفيل ، وهو ثقة (مص :٥١٨) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُحَارِبِينَ

١٠٨٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ أُنَاساً أَغَارُوا عَلَىٰ إِبِلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَاقُوهَا وَٱرْتَدُّوا عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِناً ، فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُخِذُوا ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، عن شيخه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وهو ضعيف .

١٠٨٠٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلاَمٌ يُقَالُ لَهُ : يَسَارٌ ، نَظَرَ إِلَيْهِ يُحْسِنُ ٱلصَّلاَةَ فَأَعْتَقَهُ ، وَبَعَثَهُ فِي لِقَاحٍ لَهُ بِٱلْحَرَّةِ ، فَكَانَ بِهَا[3] ، فَأَظْهَرَ قَوْمٌ ٱلإِسْلاَمَ مِنْ عُرَيْنَةَ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، وَجَاؤُوا وَهُمْ مَرْضَىٰ مَوْعُوكُونَ ، قَدْ عَظُمَتْ بُطُونُهُمْ .

← محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) هـٰذا خطأ ، والصواب : أحمد بن علي الأبار .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٢٤ برقم (١٣٢٤٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الزناد ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، واتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨١٦) .

وسمل أعينهم : فقأها بحديدة محماة .

وانظر « مسند الموصلي » ٥/ ١٩٩ ففيه ما يفيد إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) سقط من (ظ ، د) وقوله : « فكان بها » .

فَبَعَثَ بِهِمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ يَسَارٍ ، فَذَبَحُوهُ وَجَعَلُوا ٱلشَّوْكَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ طَرَدُوا ٱلإِبِلَ ، فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي آثَارِهِمْ خَيْلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، أَمِيرُهُمْ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ[1] ٱلْفِهْرِيُّ ، فَلَحِقَهُمْ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَيْهِ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وهو ضعيف .

١٠٨٠٥ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ أُنَاساً مِنْ عُرَيْنَةَ أَغَارُوا عَلَىٰ لِقَاحِ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، وَأَنْ تُسْمَلَ أَعْيُنُهُمْ .

رواه الطبراني[4] وفيه موسى بن عبيدة[5] وهو ضعيف . (مص : ٥١٩) .

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَٱنْتَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّةُ ٱلْعَاضِّ

١٠٨٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْتَزَعَ/ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَهْدَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٦/٢٩٤

---

(١) في (مص) : « مالك » وهو خطأ ، وانظر « أسد الغابة » ٤/٤٦٨ .

(٢) في الكبير ٧/٦ برقم (٦٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٣٩) وبرقم (٦٦٩٨) ـ من طريق محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث .
وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) لِقَاح جمع لَقْحَة ، وهي : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٤) في الكبير ٢/٣٥٨ برقم (٢٥٠٩) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا بكار بن أخي موسى بن عبيدة ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، ولـٰكن انظر الحديثين السابقين .

(٥) في (ظ ، د) : « عبيد » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّ ٱلطَّبَرَانِيَّ حَكَمَ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَشْعَثِيِّ بِٱلْوَهْمِ ، وَقَدْ خَالَفَهُ أَصْحَابُ ٱبْنِ عُيَيْنَةَ ، فَرَوَوْهُ عَنِ ٱبْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، وَهُوَ ٱلصَّوَابُ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَهُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ فَفَقَأَ إِحْدَىٰ عَيْنَيْ غَيْرِهِ

١٠٨٠٧ ـ عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ فُقِئَتْ عَيْنُهُ ، فَقَالَ : « **مَنْ ضَرَبَكَ**[2] ؟ » .

فَقَالَ : أَعْوَرُ بَنِي فُلاَنٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : « **أَنْتَ فَقَأْتَ عَيْنَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَضَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلدِّيَةِ ، وَقَالَ : « **لاَ نَفْقَأُ عَيْنَهُ فَنَدَعُهُ غَيْرَ بَصِيرٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٧٠ برقم (١١٣٩٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الطبراني حكم علىٰ سعيد بن عمرو بالوهم إذ جعل الحديث من مسند ابن عباس ، والصواب أنه ليعلى بن أمية .
ولقد استوفينا تخريج حديث يعلى بن أمية المتفق عليه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٩٧ ، ٦٠٠٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٠٦) .

(٢) في (ظ ، د) : « ضرب » .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٢ برقم (٤٨٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصَّدَفِيُّ ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وشيخ الطبراني ضعيف واتهمه بعضهم .
والفضل بن المختار قال أبو حاتم : « أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٤٩ .

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَشَفَ سِتْرَ بَيْتِ غَيْرِهِ فَنَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ

١٠٨٠٨ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْراً** (مص : ٥٢٠) **فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَقَدْ أَتَىٰ حَدّاً لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ ، لَهُدِرَتْ** .

وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ فَرَأَىٰ عَوْرَةَ أَهْلِهِ ، فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا ٱلْخَطِيئَةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ » .

قُلْتُ : رَوَى ٱلتِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ[(١)] .

رواه أحمد[(٢)] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف .

١٠٨٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ قَوْمٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ ، فَهُوَ هَدْرٌ** » .

رواه الطبراني[(٣)] بإسنادين ، في أحدهما حكيم بن أبي حكيم ، وفي الأخرىٰ

---

(١) في الاستئذان (٢٧٠٨) باب : ما جاء في الاستئذان قبالة البيت ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن له شواهد يتقوىٰ بها . انظر حديث أبي هريرة عند أحمد برقم (٧٣١٣) .

(٢) في المسند ٥/ ١٨١ من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن عُبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الله بن يزيد : أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ٣١٨ برقم (٨٠٢٩) من طريق حفص بن غياث ، عن ليث بن أبي سليم ، عن حكيم بن أبي حكيم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وباقي رجاله ثقات ، حكيم بن أبي حكيم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦١ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٣٠) من طريق حفص بن غياث ، عن ليث ، عن أبي حكيم ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

لَيث بن أبي حكيم ، وكلاهما عن أبي أمامة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجال أحدهما ثقات .

٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجِرَاحَاتِ

١٠٨١٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي رَجُلٍ طَعَنَ رَجُلاً بِقَرْنٍ فِي رِجْلِهِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقِدْنِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لاَ تَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ جُرْحُكَ ؟** » .

فَأَبَى ٱلرَّجُلُ إِلاَّ أَنْ يَسْتَقِيدَ ، فَأَقَادَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ، فَعَرِجَ ٱلْمُسْتَقِيدُ ، وَبَرَأَ ٱلْمُسْتَقَادُ مِنْهُ ، فَأَتَى ٱلْمُسْتَقِيدُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَرِجْتُ وَبَرَأَ صَاحِبِي (مص : ٥٢١) . ٦/٢٩٥

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمَ آمُرْكَ أَنْ لاَ تَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ جُرْحُكَ ؟ فَعَصَيْتَنِي ، فَأَبْعَدَكَ ٱللهُ وَبَطَلَ جُرْحُكَ** » .

ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي عَرِجَ : « **مَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ أَنْ**[١] **لاَ يَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ مِنْ جِرَاحَتِهِ ، فَإِذَا بَرَأَتْ جِرَاحَتُهُ ٱسْتَقَادَ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الديات (٦٩٠٢) باب : من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له ، وعند مسلم في الأدب (٢١٥٨) باب : تحريم النظر في بيت غيره .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٠٢ ، ٦٠٠٣ ، ٦٠٠٤) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٢/٢١٧ من طريق ابن إسحاق قال : وذكر عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلَّسَهُ .

١٠٨١١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رُفِعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلاً عَلَىٰ فَخِذِهِ بِقَرْنٍ فَقَالَ ٱلَّذِي طُعِنَتْ فَخِذُهُ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَاوِهَا وَٱسْتَأْنِ بِهَا حَتَّىٰ تَنْظُرَ إِلَىٰ مَا تَصِيرُ** » .

فَقَالَ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَقَادَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَيَبِسَتْ رِجْلُ ٱلَّذِي ٱسْتَقَادَ ، وَبَرَأَ ٱلَّذِي يَسْتَقِيدُ مِنْهُ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَتَهَا .

١٠٨١٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] فَقَالَ : « **دَاوِهَا** » ، وَأَجَّلَهُ سَنَةً .

← وأخرجه الدارقطني ٣/ ٨٨ برقم (٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٦٧ ـ ٦٨ باب : ما جاء في الاستثناء بالقصاص من الجرح والقطع ، والحازمي في الاعتبار ص (٢٥٨) ـ من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لعنعنة ابن جريج .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ٩٠ برقم (٣١) والحازمي في « الاعتبار » ص (٣٥٧) ، من طريق مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي ٨/ ٦٨ بعد تخريجه الحديث المذكور : « وكذلك رواه مسلم بن خالد ، عن ابن جريج » .

تنبيه : تحرف « مسلم » عند الدارقطني إلىٰ « محمد » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٧٩٩١) من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب قال : قضىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١٧٩٨٨) ـ ومن طريق أخرجه الدارقطني ٣/ ٩٠ برقم (٣٠) ـ من طريق : معمر ، عن أيوب ، عن عمرو بن شعيب قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل أيضاً ، وانظر الحديث التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الزماري ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والذماري ضعيف جداً .

١٠٨١٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : أَنَّ رَجُلاً جَرَحَ رَجُلاً ، فَنَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْتَقَادَ مِنَ ٱلْجَارِحِ ، حَتَّىٰ يَبْرَأَ ٱلْمَجْرُوحُ .

روى الأول الطبراني[٢] في الصغير والأوسط ، ومن قولي : وفي رواية رواه

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٨٩) ، والدارقطني ٣/ ٨٨ برقم (٢٥) ـ ومن طريقه أخرجها البيهقي في الجنايات ٨/ ٦٧ باب : ما جاء في الاستثناء بالقصاص من الجرح والقطع ، والحازمي في « الاعتبار » ص (٣٥٦) ـ من طريق إسماعيل بن الفضل ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي ، عن ابن جريج ، وعثمان بن الأسود ، ويعقوب بن عطاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسماعيل بن الفضل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٨١ برقم (٣٢٧٢) فقال : « إسماعيل بن الفضل بن موسىٰ . . . . أبو بكر البلخي ، وهو أخو عبد الصمد بن الفضل . . . . . . وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : لا بأس به » .

وعبد الله بن عبد الله الأموي لين الحديث ، وأما عنعنة ابن جريج وضعف يعقوب بن عطاء فمتابعان كما هو ظاهر .

(٢) في الصغير ١/ ١٣٥ من طريق محمد بن عبد الله بن نمران الذماري ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والذماري ضعيف جداً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣٦٩ برقم (٧٨٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني ٣/ ٨٩ برقم (٢٧) ، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٦٦ باب : ما جاء في الاستثناء بالقصاص من الجرح والقطع ، وابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ٤٢٥ ـ من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨٤ من طريق مهدي بن جعفر الرملي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٨٣) ، وفي الصغير ١/ ١٣٥ من طريق محمد بن عبد الله الذماري ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والذماري ضعيف جداً .

ولٰكن تابعه سليمان بن حرب عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨٤ حيث أخرجه من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا سليمان بن حرب ، عن زيد ابن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .

وقال الدارقطني بعد تخريجه الحديث من طريق أبي بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة : « قال ←

في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن نمران ، وهو ضعيف .

١٠٨١٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَرَكَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

أبو أحمد بن عبدوس : ما جاء بهٰذا إلاَّ أبو بكر وعثمان ـ يعني أنهما رفعاه ـ .
قال الشيخ ـ يعني الدارقطني ـ : أخطأ فيه ابنا أبي شيبة .
وخالفهما أحمد بن حنبل وغيره ، عن ابن علية ، عن أيوب ، عن عمرو ، مرسلاً .
وكذلك قال أصحاب عمرو بن دينار ، عنه ، وهو المحفوظ مرسلاً » .
وذكر ما قاله الدارقطني الحافظُ البيهقي ٨/ ٦٦ فتعقبه ابن التركماني في « الجوهر النقي » فقال : « قلت : ابنا أبي شيبة إماما حافظان ، وقد زادا الرفع فوجب قبوله علىٰ ما عرف :
قال عمرو بن علي : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة ، وكذا قال أبو زرعة .
وقال ابن عدي : سمعت ابن عرفة يقول : سمعت ابن خراش يقول ، سمعت أبا زرعة يقول : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .
فقلت : يا أبا زرعة ، وأصحابنا البغداديون ؟ فقال : أصحابك أصحاب مخاريق ، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .
وقال ابن معين : ابنا أبي شيبة ليس فيهما شك .
ولهٰذا صحح ابن حزم هٰذا الحديث من هٰذا الوجه .
ثم علىٰ تقدير تسليم أن الحديث مرسل ، فقد روي مرسلاً ومسنداً من وجوه .
قال الحازمي : قد روي هٰذا الحديث عن جابر من غير وجه ، وإذا اجتمعت هٰذه الطرق قوي الاحتجاج بها .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٣٧٧ : « وذكره عبد الحق في « أحكامه » من جهة ابن أبي شيبة ، ثم قال : وهٰذا يرويه سفيان ، وأبان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة مرسلاً . وهو عندهم أصح ، علىٰ أن الذي أسنده ثقة جليل ، وهو ابن علية .
وقد روىٰ يحيىٰ ـ كذا ـ بن أبي أنيسة ، ويزيد بن عياض ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يستأنىٰ بالجراحات سنة » .
ذكره الدارقطني من حديث يزيد بن عياض ، وذكر أسد بن موسىٰ حديث يحيىٰ ، ويحيىٰ ويزيد متروكان .
نقول : إن ابن أبي أنيسة الذي روىٰ عن أبي الزبير ليس يحيىٰ وإنما هو زيد ، سماه الطبراني رحمه الله في معجمه الأوسط ، والصغير كما تقدم ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ ، وَمَا مِنَّا أَحَدٌ فَتَّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنَقِّلَةٍ[1] إِلاَّ عُمَرُ أَوِ ٱبْنُ عُمَرَ (مص :٥٢٢) .

رواه الطبراني[2] ، في الأوسط ، وفيه أبو سَعْدٍ ٱلْبَقَّالُ ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

قُلْتُ : وَتَأْتِي أَحَادِيثُ فِي ٱلْجِرَاحَاتِ فِي ٱلدِّيَاتِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

٢٧ ـ بَابُ ٱلدِّيَاتِ فِي ٱلأَعْضَاءِ وَغَيْرِهَا

١٠٨١٥ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِي ٱلأَنْفِ إِذَا ٱسْتُوعِبَ جَدْعُهُ ٱلدِّيَةُ ، وَفِي ٱلْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلْجَائِفَةِ ثُلُثُ ٱلنَّفْسِ ، وَفِي ٱلْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي ٱلْمُوضِحَةِ خَمْسٌ ، وَفِي ٱلسِّنِّ خَمْسٌ ، وَفِي كُلِّ أُصْبَعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ عَشْرٌ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وَهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الجائفة : الطعنة التي تنفد إلى الجوف . يقال : جُفْتُهُ ، إذا أصبت جوفه . والمراد بالجوف هنا : كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ .
والمنقِّلة : هي التي تخرج منها صغار العظم وتتنقل من أماكنها ، وقيل : التي تنقل العظم : أي تكسره .
والمراد : ليس منا أحد إلاَّ وفيه عيب عظيم ، واستعار الجائفة والمنقلة لذلك . انظر النهاية .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٣٦) من طريق عمر بن عبيد الطنافسي ، حدثنا أبو سعد البقال ، عن أبي حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة. . . وأبو سعد البقال ضعيف ، واسمه سعيد بن المرزبان . وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٦١)ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٠٧ برقم (١٥٣١)ـ من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ : محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن عكرمة بن خالد ، عن ←

١٠٨١٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ فِي دِيَةِ ٱلْعُظْمَى ٱلْمُغَلَّظَةِ بِثَلاَثِينَ حِقَّةً[١] ، وَثَلاَثِينَ جَذَعَةً[٢] ، وَعِشْرِينَ بَنَاتِ لَبُونٍ[٣] ، وَعِشْرِينَ بَنِي لَبُونٍ[٤] .

٢٩٦/٦ رواه الطبراني[٥] / ، وَإِسْحَاقُ[٦] بْنُ يَحْيَىٰ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُبَادَةَ .

١٠٨١٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ قَالَ : وَقَضَىٰ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي دِيَةِ ٱلْكُبْرَى ٱلْمُغَلَّظَةِ ثَلاَثِينَ بِنْتَ لَبُونٍ وَثَلاَثِينَ حِقَّةً ، وَأَرْبَعِينَ خَلِفَةً[٧] .

← أبي بكر بن عبيد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عن : أبيه ، بكر بن عبيد الأنصاري .
روىٰ عنه : البزار ، أبو العباس بن عقدة الحمراني ، عبيد بن محمد الزيات .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ . والإسناد منقطع ، والله أعلم .
وهو في « السنن الكبرىٰ » للبيهقي ٨/ ٨٦ .

(١) الحِقَّةُ ـ مذكرها : الحِقُّ ـ من الإبل : ما دخل في السنة الرابعة إلىٰ آخرها ، وسمِّي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل . ويجمع علىٰ حِقَاق وحقائق .

(٢) الجَذَعُ : من أسنان الدوابّ ، وهو ما كان منها فتياً شاباً . فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . . . انظر النهاية .

(٣) بنت اللبون وابن اللبون من الإبل : ما أتىٰ عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبوناً : أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « ذكور » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٢٢٧٢) ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٨/ ٧٣ ، والشاشي في مسنده برقم (١١٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الديات » برقم (١٥٨) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت . . .
وهـٰذا إسناد منقطع .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) الخَلِفَةُ : الحامل من النوق .

وَقَضَىٰ فِي ٱلدِّيَةِ ٱلصُّغْرَىٰ ثَلاَثِينَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَثَلاَثِينَ حِقَّةً ، وَعِشْرِينَ ٱبْنَةَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورٍ .

ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ ، فَقَوَّمَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِبِلَ ٱلدِّيَةِ سِتَّةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ حِسَابَ أُوقِيَّةٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ (مص :٥٢٣) ، ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ وَهَانَتِ ٱلْوَرِقُ ، فَزَادَ عُمَرُ : أَلْفَيْنِ حِسَابَ أُوقِيَّتَيْنِ لِكُلِّ بَعِيرٍ :

[ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ وَهَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ ، فَأَتَمَّهَا عُمَرُ ٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً حِسَابَ ثَلاَثِ أَوَاقٍ لِكُلِ بَعِيرٍ](١) .

قَالَ : فَزَادَ ثُلُثَ ٱلدِّيَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ، وَثُلُثاً آخَرَ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ ، قَالَ : فَتَمَّتْ دِيَةُ ٱلْحَرَمَيْنِ عِشْرِينَ أَلْفاً .

قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ : يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ مِنْ مَاشِيَتِهِمْ وَلاَ يُكَلَّفُونَ ٱلْوَرِقَ وَلاَ ٱلذَّهَبَ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مَا لَهُمْ فِيهِ ٱلْعَدْلُ فِي أَمْوَالِهِمْ .

رواه عبد الله في زياداته علىٰ أبيه في حديث طويل ، تقدم في الأحكام(٢) ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة .

١٠٨١٨ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلدِّيَةُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ : أَرْبَعَةُ أَسْنَانٍ ، وَخَمْسٌ(٣) وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ(٤) مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ ، حَتَّىٰ كَانَ عُمَرُ وَمَصَّرَ ٱلأَمْصَارَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ كُلُّ ٱلنَّاسِ يَجِدُونَ ٱلإِبِلَ فَتُقَوَّمُ ٱلإِبِلُ أُوقِيَّةً أُوقِيَّةً أَرْبَعَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .
(٢) برقم (٧١٥٤) .
(٣) في (ظ ، د) : « خمسة » .
(٤) في (ظ ، د) : « بنت » .

فَقَالَ عُمَرُ : قَوِّمُوا ٱلإِبِلَ ، فَقَوَّمُوا ٱلإِبِلَ أُوقِيَّةً وَنِصْفاً ، فَكَانَتْ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ .

ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ . [فَقَالَ عُمَرُ : قَوِّمُوا ٱلإِبِلَ][1] فَقُوِّمَتْ ثَلَاثَ أَوَاقٍ فَكَانَتِ ٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، فَجَعَلَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْوَرِقِ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلإِبِلِ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ (مص : ٥٢٤) ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحُلَلِ مِئَتَيْ حُلَّةٍ كُلُّ حُلَّةٍ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلضَّأْنِ أَلْفَ ضَائِنَةٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَعِزِ أَلْفَيْ مَاعِزَةٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَقَرِ مِئَتَيْ بَقَرَةٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وصالح بن أبي[3] الأخضر ، وكلاهما ضعيف .

١٠٨١٩ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ : أُمِّ سُلَيْمَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ عَلَى / ٱلْمَغَانِمِ ، فَأَصَابَ رَجُلاً بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ مُنَقِّلَةً ، فَقَضَىٰ فِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَ عَشْرَةَ فَرِيضَةً[4] . ٦/٢٩٧

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (٦٦٦٤) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر نجيح ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : أبو معشر ، وصالح .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) الفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمي فريضة لأنه فرض واجب علىٰ رب المال . والجمع : فرائض .

(٥) في الكبير ٢٤/ ٣١٣ برقم (٧٧٨) ، وفي الأوسط برقم (٩١٠٩) ، والدارقطني في سننه برقم (٣٣٥٣) ، وابن أبي عاصم في الديات برقم (١٧٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٥٥) ، وابن عساكر ٣٨/ ١٧٤ من طريق عبد الله بن نافع ، عن خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن سليمان ، عن أبي حثمة ، عن الشِّفَاءِ ، أم سليمان . . . وخالد بن ←

١٠٨٢٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَقْضِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ثَلاَثَ قَضِيَّاتٍ فِي ٱلآمَّةِ(١) ، وَٱلْمُنَقِّلَةِ ، وَٱلْمُوضِحَةِ(٢) .

فِي ٱلآمَّةِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَفِي ٱلْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي ٱلْمُوضِحَةِ خَمْساً .

وَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنِ ٱلدَّابَّةِ رُبْعَ ثَمَنِهَا .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٠٨٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَصَابِعِ عَشْراً عَشْراً ، وَفِي ٱلْيَدِ بِخَمْسِينَ فَرِيضَةً .

قُلْتُ : لَهُ فِي ٱلصَّحِيحِ ٱلأَصَابِعُ سَوَاءٌ فَقَطْ(٤) .

رواه الطبراني(٥) عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٠٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلْعَيْنَانِ سَوَاءٌ ، وَٱلأَصَابِعُ

إلياس متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن نافع هو : الصائغ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » .

تنبيه : تحرف « حثمة » إلىٰ « خيثمة » في تهذيب الكمال ٨/ ٣٠ ، جاء فيه : « وأبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة » .

(١) الآمَّة : هي الشجة التي بلغت أم الرأس .

(٢) الْمُوضِحَةُ : هي الشجة التي تظهر وضح العظم : أي بياضه .

(٣) في الكبير ٥/ ١٣٩ برقم (٤٨٧٨) من طريق أبي أمية بن يعلىٰ ، حدثني أبو الزناد ، عن عمرو بن وهب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، قال : قال زيد بن ثابت . . . وأبو أمية ضعفه الدارقطني . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلاَّ للخواص . وقد تقدم برقم (٦٣٧٥) .

(٤) انظر الحديث (٦٨٩٥ ، ٦٨٩٦) في الفتح ، باب : دية الأصابع .

(٥) في الكبير ١٠/ ٣٥٣ برقم (١٠٦٩٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

والفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة .

سَوَاءٌ ، وَٱلْأَسْنَانُ سَوَاءٌ ، وَٱلْيَدَانِ سَوَاءٌ ، وَٱلرِّجْلاَنِ سَوَاءٌ (مص : ٥٢٥) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود .

١٠٨٢٣ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : كُلُّ زَوْجَيْنِ فَفِيهِمَا ٱلدِّيَةُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ فَفِيهِ ٱلدِّيَةُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٢٤ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَقِيتُ عُمَرَ وَهُوَ بِٱلْمَوْسِمِ ، فَنَادَيْتُهُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْفِسْطَاطِ : أَلاَ إِنِّي فُلاَنُ بْنُ فُلانٍ ٱلْجِرْمِيُّ ، وَٱبْنُ أُخْتٍ لَنَا [لَهُ أَخٌ][٣] عَانٍ فِي بَنِي فُلاَنٍ ، وَقَد عَرَضْنَا عَلَيْهِ فَرِيضَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَرَفَعَ عُمَرُ جَانِبَ ٱلْفِسْطَاطِ وَقَالَ : أَتَعْرِفُ صَاحِبَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ هُوَ ذَاكَ .

قَالَ : ٱنْطَلِقَا بِهِ حَتَّىٰ نُنَفِّذَ قَضِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ[٤] أَنَّ ٱلْقَضِيَّةَ أَرْبَعٌ مِنَ ٱلإِبِلِ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤٠٧ برقم (٩٧٣٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أشعث بن سوار ، عن الشعبي : أن ابن مسعود قال : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٦٩٩) وفي إسناده علتان : الانقطاع ، وضعف أشعث بن سوار .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٧ برقم (٩٧٣١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أن علقمة بن قيس قال : قال ابن مسعود. . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٣٩٣) وإسناده ضعيف . ابن جريج لم يصرح بالتحديث .

(٣) زيادة من « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، د) : « فحدث » .

(٥) في المسند برقم (١٦٩) وإسناده صحيح .

١٠٨٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : شِبْهُ ٱلْعَمْدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً[1] ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ ٱبْنَةَ لَبُونٍ .

رواه الطبراني[2] ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٢٦ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : فِي ٱلْخَطَأِ عِشْرُونَ حِقَّةً ، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ٱبْنَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ٱبْنَةَ لَبُونٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّ إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

١٠٨٢٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ / : فِي ٱلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ هُمَا سَوَاءٌ ٦/٢٩٨ إِلَىٰ خَمْسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ .

وَقَالَ عَلِيٌّ : ٱلنِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

← وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٣٠ ، ٤٦٣١) من طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق الموصلي .
والعاني : هو الأسير .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « وخمس وعشرون جذعة » .

(٢) في الكبير ٩/٤٠٦ برقم (٩٧٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود قال : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٢٢٣) وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير ٩/٤٠٧ برقم (٩٧٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن منصور ، عن إبراهيم : أن ابن مسعود قال : . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود .

١٠٨٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دِيَةُ ٱلذِّمِّيِّ دِيَةُ ٱلْمُسْلِمِ** » . (مص : ٥٢٦) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو كرز ، وهو ضعيف ، وهـٰذا أنكر حديث رواه .

١٠٨٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ دِيَةَ ٱلْمُعَاهَدِ نِصْفُ دِيَةِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤٠٧ برقم (٩٧٣٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : أن ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٧٧٦١) وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٥) ، والدارقطني ٣/ ١٤٥ برقم (١٩١) ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٢٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٨٩ ـ والبيهقي في الديات ٨/ ١٠٢ ، ومن طريق علي بن الجعد ، حدثنا أبو كرز : عبد الله بن كرز القرشي ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر . . .
وقال الدارقطني : « لم يرفعه عن نافع غير أبي كرز ، وهو متروك ، واسمه عبد الله بن عبد الملك الفهري » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٨ : « لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موضوع لا شك » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٥٧٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن النضر بن عبد الله الأزدي ، عن الحسن بن صالح ، عن أشعث بن سوار ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن إبراهيم بن عامر ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٢٨٣ برقم (١٧٠) وقال : « مكثر عن أبيه ، وعمه محمد بن عامر ، عن أبيهما ، وعنه أبو الشيخ ، والطبراني ، وابن المقرىء ، ومحمد بن حسن بن معاذ . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٠٨٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دِيَةُ ٱلْمُعَاهَدِ مِثْلُ دِيَةِ ٱلْمُسْلِمِ ، وَقَالَهُ عَلِيٌّ أَيْضاً .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مجاهداً لم يسمع من ابن مسعود ، ولا من علي .

١٠٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ ٱلْجَنِينِ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ[٢] : عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، فَقَضَىٰ بِذَلِكَ فِي ٱمْرَأَةِ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّابِغَةِ ٱلْهُذَلِيِّ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه أحمد[٣]، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٣٥٠).

← وإبراهيم بن عامر لا بأس به ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦١٦٢) . وأبوه : عامر ثقة : والنضر بن عبد الله الأزدي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٩ : « لم يحدث عنه إلاَّ عامر بن إبراهيم ، وقال الحافظ في التقريب : « مجهول » .
وأما أشعث بن سوار ، فهو ضعيف .
ومع ذلك فإن الحديث حسن لغيره .
والشاهد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الطيالسي برقم (١٤٩٩) منحة المعبود ، وعند أحمد ٢/ ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٢٤ ، وعند أبي داود في الديات (٤٥٨٣) باب : في دية الذميّ ، والترمذي في الديات (١٤١٣) باب : ما جاء في دية الكافر ، والنسائي في القسامة ٨/ ٤٥ باب : كم دية الكافر ، وابن ماجه في الديات (٢٦٤٤) باب : دية الكافر ، والبيهقي في الديات ٨/ ١٠١ باب : دية أهل الذمة ، من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(١) في الكبير ٩/ ٤٠٩ برقم (٩٧٣٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أولاً ، ولعنعنة ابن جريج ثانياً .
(٢) الغرة : العبد نفسه أو الأمة . وأصل الغرّة : البياض الذي يكون في وجه الفرس . وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة : عبد أبيض أو أمة بيضاء . وسمي غرة لبياضه .
(٣) في المسند ٢/ ٢١٦ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ←

١٠٨٣٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ شَهِدَ قَضَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ ، فَجَاءَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّابِغَةِ ، فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ ٱمْرَأَتَيْنِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلأُخْرَىٰ بِمِسْطَحٍ[1] فَقَتَلَتْهَا ، وَجَنِينَهَا ، فَقَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ ، وَأَنْ تُقْتَلَ .

قُلْتُ : حَدِيثُ حَمَلٍ فِي ٱلسُّنَنِ ٱلثَّلاَثَةِ مِن طَرِيقِ حَمَلٍ نَفْسِهِ ، وَأَخْرَجْتُهُ لِرِوَايَةِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ شَهِدَ قَضَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلأُخْرَىٰ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ (مص :٥٠٧) إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَكَانَتْ حُبْلَىٰ .

قَالَتْ عَاقِلَةُ ٱلْمَقْتُولَةِ : إِنَّهَا كَانَتْ حُبْلَىٰ ، وَأَلْقَتْ جَنِيناً ، قَالَ : فَخَافَ عَاقِلَةُ ٱلْقَاتِلَةِ أَنْ يُضَمِّنَهُمْ .

قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ ، وَلاَ صَاحَ فَٱسْتَهَلَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسَجْعُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

فَقَضَىٰ فِي ٱلْجَنِينِ غُرَّةً : عَبْداً أَوْ أَمَةً .

قال : ذكر عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث حمل بن مالك عند أحمد ٤/ ٧٩ ـ ٨٠ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرنا عمرو بن دينار : أنه سمع طاووساً يخبر عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله عنه أنه نشد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فجاء حمل بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٢٥) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٢٦) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ١/ ٣٦٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٢٦) ، وانظر التعليق قبل السابق .

رواه أبو يعلى[1] من رواية مجالد بن سعيد ، عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ ٱبْنُ عَدِيٍّ : هَـٰذِهِ ٱلطَّرِيقُ أَحَادِيثُهَا صَالِحَةٌ ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد ضعف مجالداً جماعة ، والحديث عند أبي داود ، وابن ماجه دون ذكر سجع الجاهلية .

١٠٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ٱلْهُذَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ فِينَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّابِغَةِ[2] / لَهُ ٱمْرَأَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هُذَلِيَّةٌ ، وَٱلأُخْرَىٰ عَامِرِيَّةٌ ، فَضَرَبَتِ ٱلْهُذَلِيَّةُ بَطْنَ ٱلْعَامِرِيَّةِ بِعَمُودِ خِبَاءٍ أَوْ فِسْطَاطٍ فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً ، فَٱنْطَلَقَ بِٱلضَّارِبَةِ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهَا[3] أَخٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ : عِمْرَانُ بْنُ عُوَيْمِرٍ ، فَلَمَّا قَصُّوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقِصَّةَ قَالَ « **دُوهُ** » . ٢٩٩/٦

فَقَالَ عِمْرَانُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَنَدِي مَا لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ ، وَلاَ صَاحَ فَٱسْتَهَلَّ ؟ مِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْنِي مِنْ رَجَزِ ٱلأَعْرَابِ ، فِيهِ غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، أَوْ خَمْسُ مِئَةٍ ، أَوْ فَرَسٌ ، أَوْ عِشْرُونَ وَمِئَةُ شَاةٍ** » .

فَقَالَ[4] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَهَا ٱبْنَيْنِ هُمَا سَادَةُ ٱلْحَيِّ ، وَهُمْ أَحَقُّ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْ أُمِّهِمْ .

---

(١) في المسند برقم (١٨٢٣) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن يشهد له ما قبله .
وأخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٩٥ ، ٤٥٩٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ومن طريق الموصلي أيضاً .
وقال : « وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه ابن حبان » .
واستهلال الصبي : تصويته عند ولادته . ويقال : أهل الهلال ، إذا طلع ، وأُهِلَّ ، واستهل ، إذا أُبْصر ، وأهللته إذا أبصرته . ويُطل دمه : يُهدر دمه .
(٢) ليس في (ظ ، د) قوله : « بن النابغة » .
(٣) في (ظ ، د) : « مع » .
(٤) في (ظ ، د) : « فقالوا » .

قَالَ : « أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَعْقِلَ عَنْ[1] أُخْتِكَ مِنْ وَلَدِهَا » .

قَالَ : مَا لِي شَيْءٌ أَعْقِلُ فِيهِ . (مص :٥٢٨) .

قَالَ : « يَا حَمَلُ بْنَ مَالِكٍ ـ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ صَدَقَاتِ لِهُذَيْلٍ[2] ، وَهُوَ زَوْجُ ٱلْمَرْأَةِ وَأَبُو ٱلْجَنِينِ ٱلْمَقْتُولِ ـ : ٱقْتَضِ[3] مِنْ تَحْتِ يَدِكَ مِنْ صَدَقَاتِ هُذَيْلٍ عِشْرِينَ وَمِئَةَ شَاةٍ » . فَفَعَلَ .

رواه الطبراني[4] ، والبزار باختصار كثير ، والمنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : كَانَتْ فِينَا ٱمْرَأَتَانِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا ، وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَرْأَةِ بِٱلْعَقْلِ ، وَفِي ٱلْجَنِينِ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَوْ بِفَرَسٍ ، أَوْ بَعِيرَيْنِ مِنَ ٱلْإِبِلِ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا مِنَ ٱلْغَنَمِ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) . يقال : عَقَلَ القتيل ، إذا وَدَاهُ ، فَعَقَل ديته بِالْعُقُل في بناء ورثته ، وكانت في الجاهلية من الإبل .

(٢) في (ظ ، د) : « هذيل » .

(٣) يقال : اقتضىٰ منه حقه ، إذا آخذه ، والأمر منه اقْتَضِ : أي خُذْ .

(٤) في الكبير ١/١٩٣ برقم (٥١٤) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٣٨١ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٨ برقم (١٥٣٣) والبيهقي في الديات ٨/ ١٠٨ باب : ما جاء في عقل الفقير من طريق المنهال بن خليفة ، عن سلمة بن تمام ، عن أبي المليح الهذلي ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المنهال بن خليفة ، وقد تقدم برقم (١٩ و٧٤٤٣) . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥١٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا سلمة بن صالح ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن أبي المليح ، بالإسناد السابق .

وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وأبو بكر : هو الهذلي وهو متروك .

ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي ، وأحاديث الباب .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْقَاتِلَةِ : كَيْفَ نَعْقِلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ وَلاَ صَاحَ فَٱسْتَهلَّ ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسَجَّاعَةٌ أَنْتَ ؟** » .

وَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِيرَاثَ ٱلْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا ، وَأَنَّ ٱلْعَقْلَ عَلَىٰ عَصَبَةِ ٱلْقَاتِلَةِ .

رواه الطبراني[١] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٠٨٣٦ ـ وَعَنْ عُوَيْمٍ[٢] قَالَ : كَانَتْ أُخْتِي[٣] مُلَيْكَةُ ، وَٱمْرَأَةٌ مِنَّا يُقَالُ لَهَا : أُمُّ عَفِيفٍ بِنْتُ مَسْرُوحٍ[٤] تَحْتَ حَمَلِ بْنِ ٱلنَّابِغَةِ ، فَضَرَبَتْ أُمُّ عَفِيفٍ مُلَيْكَةَ بِمَسْطَحِ بَيْتِهَا ، وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَتَلَتْهَا وَذَا بَطْنِهَا ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِٱلدِّيَةِ ، وَفِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ .

فَقَالَ أَخُوهَا ٱلْعَلاَءُ بْنُ مَسْرُوحٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُغْرَمُ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ

---

(١) في الكبير ١/ ١٩٣ برقم (٥١٣) من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب السختياني قال : سمعت أبا المليح ، عن أبيه . . .
والمقدام بن داود ضعيف .
ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .
ونقول : في بغية الباحث برقم (٥٢٣) ، وعند الطبراني ٤/ ٩ برقم (٣٤٨٣ ، ٣٤٨٤ ، ٣٤٨٥) والبيهقي ٨/ ١٠٨ طرق أخرىٰ وانظر « نصب الراية » ٤/ ٣٨١ فصل : في الجنين ، وسنن البيهقي ٨/ ١٠٨ ، و « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٩٧) ، والمطالب العالية برقم (٢٠٨٠) ، ونيل الأوطار ٧/ ٢٠ .
ونختم ما قدمنا من تعاليق علىٰ هـٰذه الأحاديث بأن هـٰذه القصة قد رويت عن أبي هريرة في صحيح مسلم (١٦٨١) (٣٦) ، وعن المغيرة بن شعبة (١٦٨٢) باب : دية الجنين . . .
وهـٰذان شاهدان يرفعان رتبة هـٰذا الحديث ورتب الأحاديث المتقدمة في هـٰذا الباب .
(٢) في (ظ) : « عويمر » وهو الوجه الآخر في تسميته .
(٣) في (ظ ، د) : « أخت » .
(٤) في (ظ ، د) : « مسرح » وهو تحريف .

(مص : ٥٢٩) وَلاَ نَطَقَ وَلاَ ٱسْتَهَلَّ ؟ فَمِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسَجْعٌ كَسَجْعِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟** » .

٦/٣٠٠ رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف / .

٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَاقِلَةِ

١٠٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَقُولُ : كَتَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ أَنْ يَتَوَلَّىٰ مَوْلَىٰ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث أبي المليح ، عن أبيه ، وإسناده حسن[٣] ، وفيه عقل الأخ دون الولد .

١٠٨٣٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ بَنِي أُنْثَىٰ ، فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ ، مَا خَلاَ بَنِي فَاطِمَةَ ، فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ ، وَأَنَا أَبُوهُمْ** » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٤١ برقم (٣٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٥٣٦) وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٧٤ ـ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، عن عروة بن تميم بن عويم ، عن أبيه ، عن جده عويم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح كما قدمنا . وانظر التعليق السابق . وأسد الغابة ٤/ ٧٧ ـ ٧٨ ، ٣١٥ . وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

(٢) في المسند برقم (٢٢٢٨) وإسناده صحيح . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٥١) ، وابن الجارود في المنتقىٰ برقم (٧٧٩) . وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي . أخرجه مسلم وغيره .

(٣) وقد ضعفه في المكان المذكور بالمنهال بن خليفة . انظر الحديث المتقدم برقم (١٠٨٣٤) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بشر بن مهران ، وهو متروك ، وله طريق في المناقب وحديث آخر في الفرائض .

١٠٨٣٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَجْعَلُوا عَلَى ٱلْعَاقِلَةِ[2] مِنْ قَوْلِ مُعْتَرِفٍ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك . (مص : ٥٣٠) .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّهْرِ[4] ٱلْحَرَام

١٠٨٤٠ ـ عَنْ عَائِذِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ سُمَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْجَسْرِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَخِي سَلَمَةَ بْنَ زُهَيْرٍ خَرَجَ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلَقِيَهُ رِعَاءُ رِكَابِكَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَقَتَلُوهُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ دَمٌ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

فَدَعَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : وَجَدْنَاهُ يَسُوقُ رِكَابَكَ ، فَأَرَدْنَا أَخْذَهُ فَٱمْتَنَعَ مِنَّا ، فَقَتَلْنَاهُ .

فَلاَ أَدْرِي هَلْ حَلَّفَهُمْ أَوْ صَدَّقَهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ سَأَلَهُ عَنْ إِسْلاَمِ أَخِيهِ فَلَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً ، فَعَقَلَ لَهُ حُرْمَةَ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ خَمْسِينَ مِنَ ٱلإِبِلِ .

قَالَ : فَبَقِيَّةُ ٱلإِبِلِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ نَعَمٍ وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً .

---

(١) حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٢٠٧) فانظره إذا رغبت .

(٢) العاقلة : الأقارب من جهة الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ .

(٣) في الكبير ـ ذكره أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٧٧ ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٢٤) ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٣٨٠ ـ والدارقطني ٣/ ١٧٨ من طريق ابن وهب ، عن الحارث بن نبهان ، عن محمد بن سعيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . والحارث بن نبهان منكر الحديث ، متروك ، ومحمد بن سعيد هو : المصلوب ، وقد كذبوه .

(٤) في (ظ ، د) : « حرمة الشهر » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو متروك .

٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَفْوِ عَنِ ٱلْجَانِي وَٱلْقَاتِلِ

١٠٨٤١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ[2] ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، وَزُوِّجَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ كَمْ شَاءَ .**

مَنْ أَدَّىٰ دَيْناً خَفِيّاً ، وَعَفَا عَنْ قَاتِلِهِ ، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَوْ إِحْدَاهُنَّ** » .

٣٠١/٦ رواه الطبراني[3] في / الأوسط ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٢ برقم (٣٦) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم القرشي ، عن أبي بكر بن أبي النضر ، عن أم البنين بنت شراحيل ، عن عائذ بن سعيد قال : قال سُمَيْرٌ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٧ و ٣/ ١٤٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « الإيمان » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٨٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٩٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨١٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٤٣ ، وابن كثير في التفسير ٨/ ٥٤٥ ـ من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا بشر بن منصور ، عن عمر بن نبهان ، عن أبي شداد ، عن جابر بن عبد الله . . . وعمر بن نبهان هـٰذا ضعيف ، وأبو شداد مجهول .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عمر بن نبهان » .
وقال العراقي : « أخرجه الطبراني في الأوسط في الدعاء بسند ضعيف » .
وانظر الدر المنثور ٦/ ٤١١ .
ويشهد له حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٤ برقم (١٣٠٠٤) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، بنحوه . وهـٰذا ←

١٠٨٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ ، زَوَّجَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ** ـ يَعْنِي : **أَمَانَةً** ـ **خَفِيَّةً شَهِيَّةً ، فَأَدَّاهَا مَخَافَةَ ٱللهِ ، أَوْ رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلٍ ، أَوْ رَجُلٌ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٥٣١) .

١٠٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلصَّامِتِ ـ يَعْنِي : عُبَادَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ ، كَفَّرَ ٱللهُ عَنْهُ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، ....

إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، أبو فزارة هو : راشد بن كيسان .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٥ من طريق أبي عمر نصر بن زكريا ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حماد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، بنحوه .

وحماد بن عبد الرحمـٰن ضعيف .

ونصر بن زكريا قال الحافظ في اللسان ٦/ ١٥٢ : « نصر بن زكريا البخاري ، عن يحيى بن أكثم بخبر باطل هو آفته » . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٩٥ برقم (٩٤٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا رواد بن الجراح ، حدثنا عبد الله بن مسلم ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أم سلمة . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في الميزان ١/ ٦٣ : « غير معتمد » .

ورواد بن الجراح اختلط بأخرة فترك . وعبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة .

(٢) في زوائده على المسند ٥/ ٣٣٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٤٦) ، والشاشي في المسند برقم (١٣١٦) من طرق حدثنا جرير ،

وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١١٧ ـ وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٩ ، والطبري في التفسير ٦/ ٢٦٠ من طريق هشيم ،

جميعاً : عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (١٦٠) : « ولا أعلم سمع الشعبي بالشام إلاَّ من المقدام أبي كريمة » .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٤٨) : « وأرسل عن عمر ، وطلحة بن

والطبراني[1] بِلَفْظِ : « مَنْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ ، أُعْطِيَ بِقَدْرِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، ورجال المسند رجال الصحيح .

١٠٨٤٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي نَفْسِهِ جِرَاحَةً فَيَتَصَدَّقُ بِهَا إِلاَّ كَفَّرَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٤٥ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أُصِيبَ فِي جَسَدِهِ بِشَيْءٍ ، فَتَرَكَهُ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه مجالد ، وقد اختلط .

عبيد الله ، وابن مسعود ، وعائشة ، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم » .
نقول : إذا صَحَّ أنه ولد في السنة التاسعة عشرة يكون عمره عند وفاة عبادة حوالي أربع عشرة سنة ، ويكون لقاؤه لعبادة ممكناً ، ويكون الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .
وأخرجه الطيالسي برقم (١٤٩٦) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/٥٦ باب : ما جاء في الترغيب في العفو عن القصاص ـ من طريق محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرشد ، عن الشعبي ، بالإسناد السابق .
ومن طريق الطيالسي السابقة أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٢١) وقال : « مدار إسناد هـٰذا الحديث على الشعبي ، وروايته عن عبادة مرسلة » .
وعلىٰ أي حال فإن للحديث شواهد يصح بها ، والله أعلم . انظر أحاديث الباب .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في المسند ٥/٣١٦ وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٣٠٥ إلىٰ أحمد وقال : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) في المسند ٥/٤١٢ من طريق يحيى القطان ، عن مجالد ، عن عامر ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وإسناده ضعيف لضعف مجالد .
نقول : لقد جاء عند أحمد مرفوعاً ، ولـٰكنه عند البيهقي وفي أصولنا جميعها ، وعند ابن كثير ٣/١١٧ وعند المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/١٠٦ حيث قال : « رواه أحمد موقوفاً من رواية مجالد » .

١٠٨٤٦ ـ وعنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابتٍ ، قَالَ : هَشَّمَ رَجُلٌ فَمَ رَجُلٍ عَلَىٰ عَهْدِ مُعَاوِيَةَ ، فَأُعْطِيَ دِيَتَهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ حَتَّىٰ أُعْطِيَ ثَلاَثاً .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونَهُ ، كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ تَصَدَّقَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عمران بن ظبيان وقد وثقه ابن

← وهـٰذا ما يجعلنا نزعم أن كونه موقوفاً أصح .
وقال البوصيري بعد تخريج الحديث السابق من طريق الطيالسي : « وله شاهد موقوف من حديث المحرر بن أبي هريرة ، رواه أحمد بن حنبل في مسنده » .

(١) في المسند برقم (٦٨٦٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٢٣) ـ ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ـ ذكره البوصيري برقم (٤٦٢٢) ـ من طريق سفيان ، عن عمران بن ظبيان ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عمران بن ظبيان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٤ وقال : « فيه نظر » . وذكره ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٩٨ وأوردا ما قاله البخاري .
واضطرب فيه ابن حبان : ذكره في المجروحين ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ وقال : « كان ممن يخطىء ، لم يفحش خطؤه حتىٰ يبطل الاحتجاج به ، ولـٰكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار » . إذ ضعف ما انفرد به ، ولم يضعفه مطلقاً ، ولذا فقد ذكره في الثقات ٧/ ٢٣٩ .
كما اضطرب فيه الذهبي أيضاً : قال في المغني : « فيه لين » .
وقال في الديوان : « شيخ للثوري مجهول ، جرحه ابن حبان » .
وقال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٨ : « قال البخاري : فيه نظر ، ومشاه غيره . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه » .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن عمران فقال في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٠ : « يكتب حديثه » .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٩٨ : « ثقة ، من كبراء أهل الكوفة » . وقال أيضاً فيه ٣/ ١٩٠ : « لا بأس به » .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح إلاّ عمران بن ظبيان ، فإنه مختلف فيه : قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال يعقوب بن سفيان : ثقة من كبار أهل الكوفة يميل إلى التشيع ، وذكره العقيلي في الضعفاء » . ←

حبان ، وفيه ضعف (مص : ٥٣٢) .

١٠٨٤٧ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مَعْبَدٍ : أَنَّ أَخَاهُ قَيْسَ بْنَ مَعْبَدٍ ، وَحَارِثَةَ بْنَ ظُفَرٍ ٱقْتَتَلاَ فِي مَرْعىً كَانَ بَيْنَهُمَا ، فَضَرَبَهُ حَارِثَةُ ضَرْبَةً ، وَضَرَبَهُ قَيْسٌ ضَرْبَةً ، فَأَبَتَّ يَدَهُ ، فَٱخْتَصَما إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا .

قَالَ يَزِيدُ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَّا عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَبْ لِي يَدَهُ تَأْتِيكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بَيْضَاءَ سَلِيمَةً** » . فَأَبَىٰ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْعُهْ** » ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **يَا يَزِيدُ هَبْ لِي عَقْلَهَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَانِي ٱلدِّيَةَ وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ لَكَ** » .

وَقَالَ لِحَارِثَةَ بْنِ ظُفَرٍ : « **خُذْهَا** » . فَأَخَذَهَا يَزِيدُ ، فَكُنَّا نَعْرِفُ ٱلْبَرَكَةَ فِينَا بِدَعْوَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[1] وفيه جماعة لم أعرفهم / . ٦/٣٠٢

٣١ ـ بَابٌ : إِذَا عَفَا بَعْضُ ٱلأَوْلِيَاءِ

١٠٨٤٨ ـ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَتَلَ

← وقد سبق أن ذهبنا إلىٰ تضعيف عمران هـٰذا في مسند الموصلي ، فيصوب من هنا ، والحمد لله علىٰ كل حال .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٥ برقم (١٥٢٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٨) ، وفي « الديات » برقم (٢٨٢) من طريق زياد بن زنبيل بن أشرس اليمامي ، حدثنا زياد بن عبد الحميد الحنفي ، عن هانىء بن يزيد بن معبد ، عن أبيه : أن أخا قيس بن معبد ، وحارثة بن ظفر . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

رَجُلاً ، فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ ٱلْمَقْتُولِ وَقَدْ عَفَا أَحَدُهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِهِ : مَا تَقُولُ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : أَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أُحْرِزَ مِنَ ٱلْقَتْلِ ، قَالَ : فَضَرَبَ عَلَىٰ كَتِفِهِ ، وَقَالَ : كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يدرك عمر ، ولا ابن مسعود (مص :٥٣٣) .

٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَا هُوَ جُبَارٌ

١٠٨٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسَّائِبَةُ[2] جُبَارٌ، وَٱلْجُبُّ جُبَارٌ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قال : السائبة مكان السائمة ، ونقلها الإمام أحمد عن خلف ، ولم يروها ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط[4] .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ٩/٤٠٨ برقم (٩٧٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن عمر . . .

وهٰذا الأثر عند عبد الرزاق برقم (١٨١٨٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه كما ذكر الهيثمي رحمه الله .

والكنيف ـ تصغير الكِنْفُ ـ : وهو كل وعاء مثل العَيْبَةِ ـ وعاء من الجلد يكون فيه المتاع ـ وكنف الراعي ، والصانع ، وَالتَّجْرُ : اسم للجمع ، وقيل : هو جمع .

(٢) في (ظ ، د) : « السائمة » . وقال خلف بن الوليد في روايته : « السائمة » . وانظر مسند الإمام ٣/ ٣٣٥ .

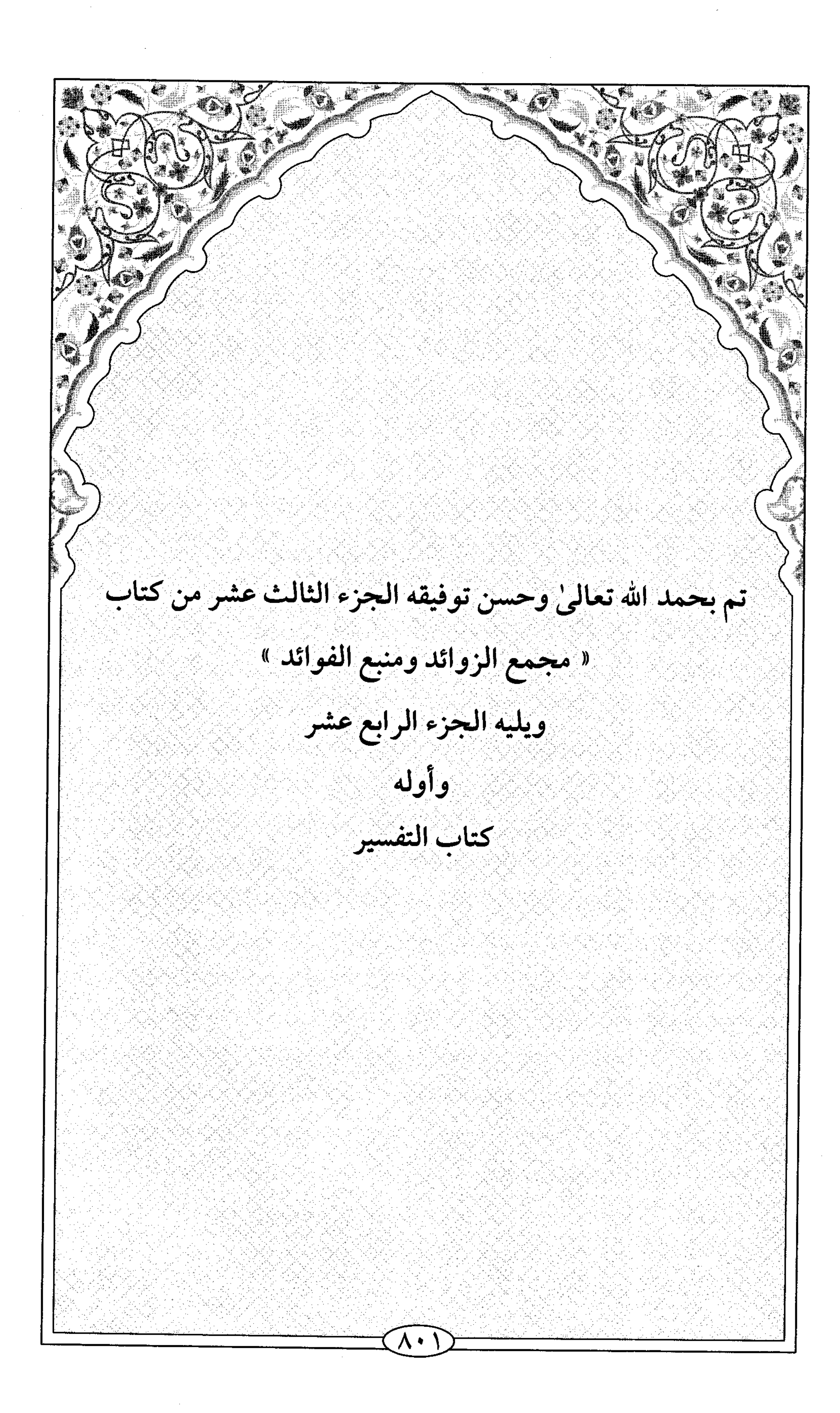
(٣) في المسند ٣/ ٣٣٥ ، ٣٥٣ ـ ٣٥٤ وإسناده ضعيف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٣٤) . ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٠١ ـ ١٠٢ .

والسائمة : المرسلة إلى الرعىٰ ، وأما السائبة : فهي المتروكة من البهائم التي لا ينتفع بها بسبب من الأسباب .

وقوله : جبار : أي هَدْرٌ ، والركاز : الكنز الجاهلي المدفون في الأرض .

(٤) في حاشية (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة » .





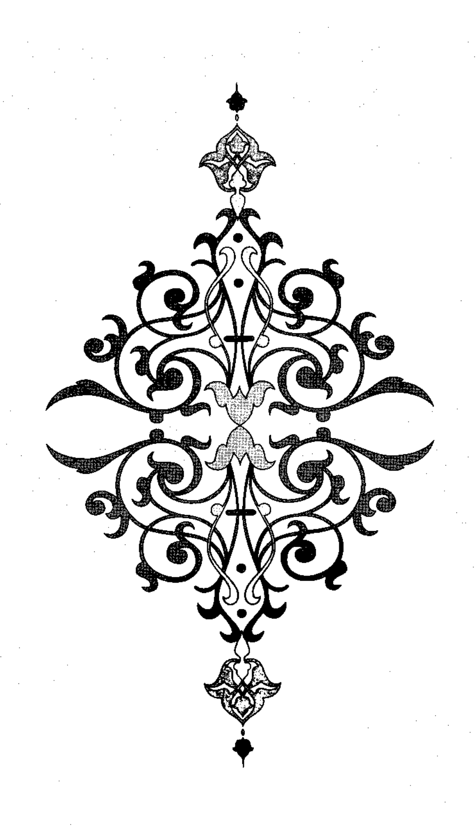
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الثالث عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الرابع عشر

وأوله

كتاب التفسير



مُحتوى الكتاب

❋ ❋ ❋